العدد ٧٠١ (فاتحة العام الخامس عشر)   الخميس : ٣ ربيع الأول   ٧١

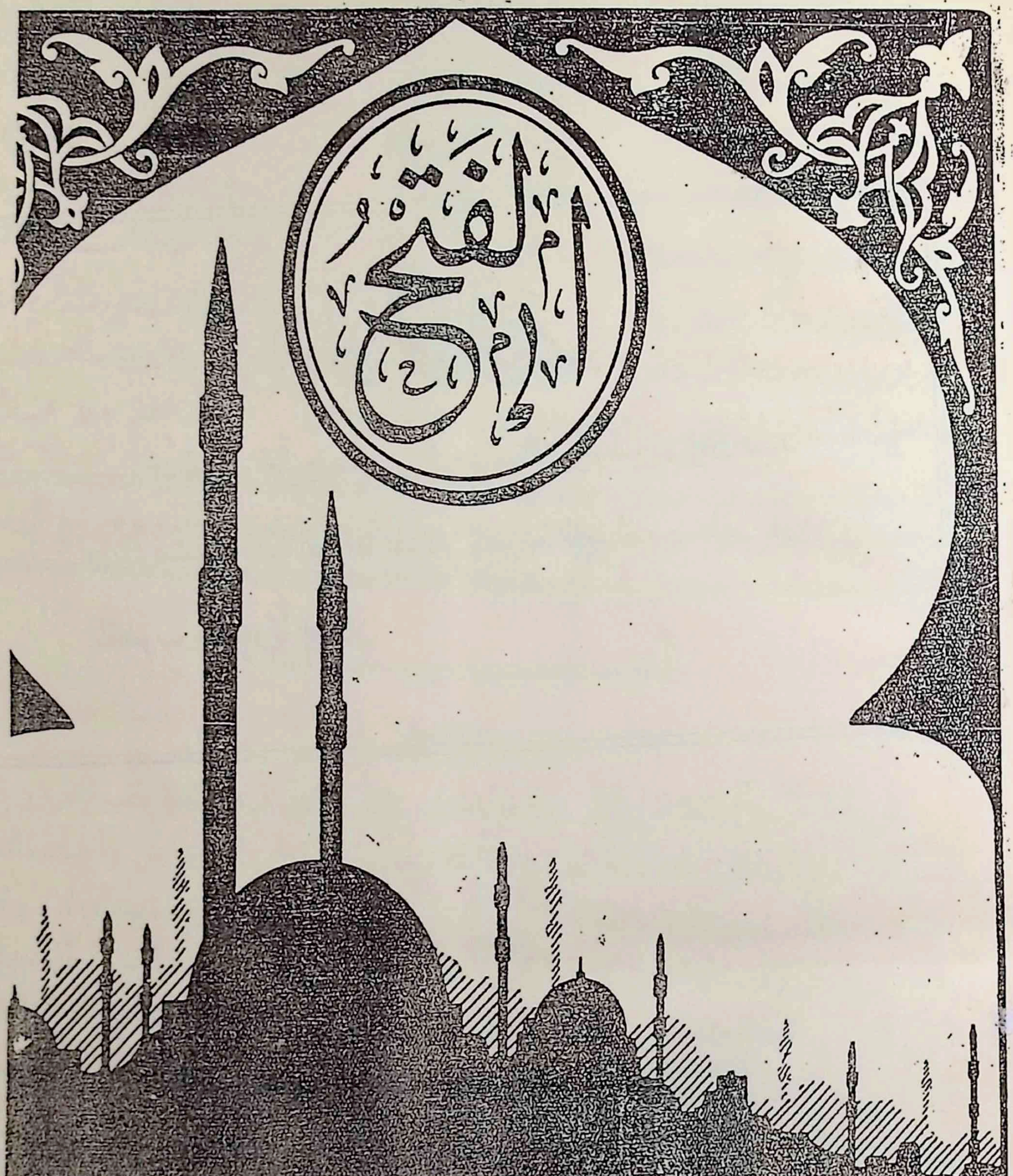

فهرس

٣ أعترف ! لمحب الدين الخطيب
٥ السيد جمال الدين الافغانى في الاستانة
٦ الفتح فى نصف عقدها الثانى
للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى
٨ صلتى بالفتح ومبادئه للاستاذ مسعود عالم الندوى
١٣ درة جديدة فى التاج الملكى
١٤ صحيفة الفتح
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٥ كلمات
١٦ تدوين القرآن الكريم فى العهد المكى
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الادنداني
١٩ أنباء العراق
٢٠ نشرة اذناب الملحدين
٢١ مؤتمر روضة التهات
٢٢ الفتح فى دامها الخامس عشر
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى
٢٤ المستشرقون والاسلام
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللباز
٢٥ وزير الهند يتحدث عن قضية مسلميها
٢٦ عبء الجامعة المصرية على الأمة وعلى الدو
٢٧ ينابيع البترول السعودية
٢٨ ايتام فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالَمين ۞ الرَّحمٰنِ الرَّحيم ۞ مالكِ يومِ الدِّين ۞ إيّاكَ نَعبُدُ
وإيَّاكَ نستعين ۞ اهدِنا الصِّراطَ المستقيمَ ۞ صِراطَ الذين أنعمتَ عليهم غير
المغضوبِ عليهم ولا الضالّين

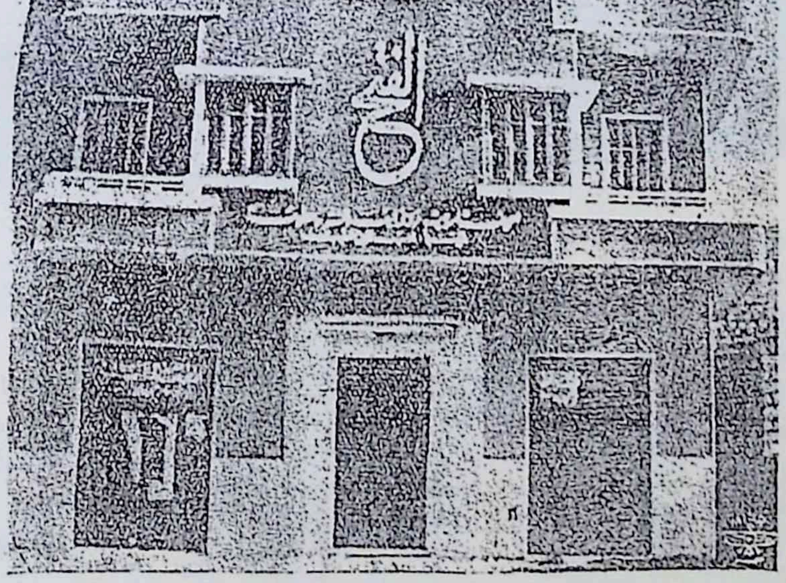

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لله ولله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودا

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات الم

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠١ (فاتحة العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ * ٣ ربيع الأول ٩

أعـــــــــترف !

نعم ، أعترف بأني أعارض التيار – منذ أربعة عشر عاماً – وأقف في طريقه كما يقف المغرور بقوة إن لم أقل : كما يقف المجنون ! وما أنا بالمغرور ولا بالمجنون ، ولكني رأيت واجبا من واجبات الكفا انصرف عنه الناس ، فقمت بما يستطيعه مثلي يوم لم تكن في الميدان صحيفة واحدة تتصدى له ، وثابر عليه حتى بعد أن تهافت المتزاحمون على هذا المورد ظانين أن فيه تجارة رابحة ، فلما علموا أن سبيلنا إ غايتنا لا يرافق اللجة ليجتازها ازوروا عنه إلى غرضين طمحوا إليهما : أما أولهما فمخاطبة أفراد العامة يميلون إلى معرفته من أحكام ومواعظ ومناقب حفلت بها وبخير منها كتب علمائنا المطبوعة ، وأما الثا فالتقرب الى أصحاب الكراسي من سدنة الدين والدنيا مدة وجودهم فيها ، فاذا تخلوا عنها انصرفوا عنهم إ من يخلفهم عليها حتى يتخلوا عنها

كان في استطاعتنا أن نسلك هذا السبيل الذي أثرى منه الاميون ، ولكن كان الهدف الذي نرمي إل غير ذلك

وكان في استطاعتنا أن نسلك سبيل الصحف الأخرى التي تتجر بالثقافة والأدب ، وتتنازع ثمراته المادية ، وتسير بالرأي العام إلى ما يجمع بين المتعة والفائدة تارة والى ما يشاب دسمه بسمه تارة أخرى

ولو أننا ارتضينا للفتح هذا السبيل لأقبل عليه القارئون بعشرات الالوف ، ولكان فى استطاعة الفتح أن يستخدم أبزع الأقلام وأجود القرائح لارضاء الجماهير . ولكننا لم نفعل ، لأنه كان لنا غرض إن خفى على الناس قبل أربعة عشر عاما فان الأربعة عشر عاما كافية لأن يستبينوه

زارنى أديب فلسطين الكبير صديقى الاستاذ اسعاف بك النشاشيبى فى دار الفتح بعد نحو سنة من صدوره : فقال لى : جاء ذكر (الفتح) فى مجلس ، فتعجبنا وتعجب صديقك الاستاذ كرد على من هذه الخطة ، وكانوا ينتظرون منك أن تتوسَّع فى دائرة (الزهراء) حتى تجارى عصرك ، لا أن تضيِّق الدائرة فتصير الى ما رأيناه فى (الفتح) . فقلت له أنا لم أضيِّق ، وليس من شأنى أن أوسّع ، وان هنالك دائرة رسمها الاسلام ، وأنا مستعدّ لأن أتوسَّع بمقدار ما تتسع لى هذه الدائرة : فأقبلُ الحقائق كلها كما هى وأرحب بها ، وأستقبل أسباب العلم والحضارة والنهضة والعمران بكل ما تستحقه من تشجيع وقبول ، وانى على بيِّنة من طريقى ، وسيتبينه الناس مع الزمن

ولا ريب عندى فى أنه لولا الاختلاف فى الخطة لما كان فى كتّاب العربية كاتب له فى عيون الناس مقام رفيع الا كانت الفتح منبراً لبيانه

وأعترف مرَّةً أخرى بأن فى الامكان تنويعَ موادّ الفتح ، وامتاعَ أهل المشارب المختلفة من قرّائه بما يوافق مشاربهم جميعا ، بل أعترف بأن هذا واجب لا بد من تحقيقه ، وسيتحقق ان شاء الله . وكان ينبغى لنا أن ننتهى من تحقيقه منذ احتجبت (الزهراء) عن قرّائها فتحلّ فى (الفتح) أبوابٌ مما كان ينشر فى (الزهراء) تغنى محبيها عنها ، ولكن وافق احتجاب الزهراء سنوات الأزمة (سنة ١٩٣٠ وما قبلها وما بعدها) وكنا نحمل عبئًا فى سبيل النشر لم نتوقع اصطدامه بالأزمة الشاملة ، فاضطررنا إلى التخفُّف . وكان لنا فى دار الفتح أعوان على التصحيح والادارة وكتابة الحسابات ومكاتبة العملاء والقيام لهم بما يطلبونه من خدمة ، فصرنا نستغنى عن مساعدتهم واحداً بعد واحد اقتصاداً فى النفقات ، وكلما تخلَّى أحدهم عن عمله قام صاحب الفتح بذلك العمل ، وبهذا الاقتصاد ضمنّا للفتح ومطبعته البقاء والاستمرار

فلما حصلت الفتح على حقها فى الاعلانات القضائية كان لها من الأزمة السابقة درس عبرة ، فأخذنا نستعد لانشاء دار الفتح توطيداً لأركانه وتوكيداً لبقائه ، ولولا ما نشأ عن الحرب من غلاء الورق مائتين فى المائة واضطرار جميع صحف العالم الى الاقلال من صفحاتها ، بل لو كان العدد الاعظم من مشتركينا يسعف الفتح بقيمة الاشتراك فى أوقاتها ويساعدها على توسيع نطاق انتشارها ، لكان ذلك أسرع فى بلوغ ما نتمناه من النهوض بهذه الصحيفة حتى تبلغ ـ ان شاء الله ـ المنزلة التى يحبها لها محبوها

نقول هذا ولا نخفى منه شيئا عن اخواننا المتعاونين معنا فى هذا العمل ، لأننا نعتقد أن الصحف ذات المبدأ والغاية المعينة تهمّ قراءها بمقدار ما تهمّ ناشريها ، ولقرائها من المثوبة فى انتشارها مثل ما يأمله ناشروها من ثواب الله ورضاته ، وهل يستطيع ناشر صحيفة كالفتح أن يبلغ فيها أمنيته من العناية والتقدّم والنماء إلا اذا كان له عون من كل مشترك فيها وكل قارىء لها من أدنى الارض الى أقصاها ؟

كم من صحيفة عربية أو اسلامية صدرت ثم احتجبت فى مصر وفى غير مصر منذ صدرت الفتح إلى الآن ، أما صحيفتنا فباصرار صاحبها - الى حدّ العناد - استحقت مكافأة الله عز وجل باستمرارها هذه المدة كلها بلا انقطاع حتى فى أيام الخميس التى توافق الاعياد ، وليكن قراؤنا واثقين بأننا لا نتخلف عن الاتصال الدائم بهم الا مضطرين ، وقد لا يكون هذا الاضطرار ناشئا إلا عن إبطاء بعض المشتركين فى شيء مما تأمله هذه الصحيفة من مساعدتهم وفى مقدمتها المبادرة بارسال قيمة اشتراكها ، وتوسيع دائرة انتشارها ، وعلى قدر تشجيعهم لنا سيرون منا نشاطا فى تجويد العمل وتنظيمه ، ومن الله نستمد العون ، انه نعم المولى ونعم النصير

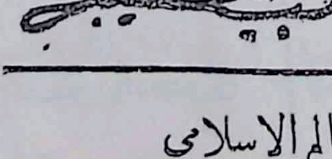

الفتح مرآة العالم الاسلامى

جمال الدين الافغانى فى الاستانة

روى أحمد شفيق باشا فى كتابه (مذكراتى فى نصف قرن ٢ : ١١٢) أن الخديو عباس حلمى الثانى لما زا الاستانة فى سنة ١٨٩٣ للمرة الأولى بعد ولايته كا شديد الرغبة فى مقابلة السيد جمال الدين الافغانى ، لما كا يسمع عنه فى مصر : فأرسل اليه مصطفى أفندى الحصر المصرى لتحديد موعد لمقابلته ، فأفهمه السيد جمال الدي أن هذه المقابلة لن تكون إلا بعد اذن السلطان ، فاستأذ الخديو غير مرة دون جدوى

وذات يوم بينما كان الخديو ممتطيا جواده متنز فى الكاغدخانة ، قابل السيد وعرّفه بنفسه ، ومكثا نح ساعة يتجاذبان أطراف الحديث . فوصل الخبر ال السلطان ، فأحضر لديه السيد جمال الدين وقال له :

- أتريد أن تجعلها عباسية ؟! (أى أن يسند الخلا الى عباس)

فردّ عليه جمال الدين قائلا بأن الخلافة ليست خا فى إصبعه يضعه فى أى مكان يريد

قال أحمد شفيق باشا : وقد أبلغنا هذا الحدي مصطفى أفندى الحصرى . وبعد ذلك لم يحاول الخدي مقابلة جمال الدين مرة أخرى

شروق الشمس

أطلت صباحا بوجه الهدى
على الكون ، من عرشها المفتدى
ومدت شعاعا لرد التحايا ،
ولو تستطيع لمدت يدا
هزار الخميلة نادى فلبت
ومثل «ذكاء» تلبى الندا
تبارك ربى ، فان نضار ال
شروق تحدى جمان الندى

شاعر البرارى

الفتح فى نصف عقدها الثانى

فى فراش المرض، وتحت سقف المستشفى الأميرى بمدينة نجع حمادى، كان شاعر مصر العليا الأستاذ الكبير محمد حسن النجمى ينظم درر هذا العقد النفيس من عقود بيانه استحثاثا للقافلة فى طريقها إلى الغاية، وتنشيطا لها على طىّ المفاوز فى هذه الظروف الاستثنائية من مراحل التاريخ. ولم يحل بينه وبين ملهماته الرائعة ما كان يشعر به فى نفسه من آلام، فضلاً عما يحيط بنزيل المستشفى من مناظر مزعجة. ونحن نبشّر عشاق بيان الأستاذ بأنه عاد إلى منزله فى هذه الايام معافى ولله الحمد والمنّة. أتمّ الله عليه نعمة العافية وأعزّ به دولة الأدب ونهضة المسلمين

ذَلّتْ لخطوتك السّنونَ، فأبشرى ... برعاية الله العلىّ الأكبر

وتقلّدى نوطَ الجهاد، فإنه ... حقّ لكاتبك البليغ العبقرى

أكبرتُ جهدكِ فى العلى وقدرتَه ... وصفعت بالبرهان وجه الممترى

ورأيتُ كوكبكِ المنير محلّقاً ... بجناحه الوضّاء فوق المشترى

أفديك داعيةً: أصاخ لصوتها ... من لم يصخ، وأفاق من لم يشعر

وأناب من كان الرجوع إلى الهدى ... من مثله والرشد غير ميسر

إن كنتِ واصلتِ الجهادَ لغايةٍ ... عظمت فكانت شغل كل مفكّر

فلقد وصلتِ إلى مدى شهد النهى ... أنّ الجهادَ بمثله لم يظفر

وقطعتِ فى الميدان شوطاً مثلُه ... لسوى المطيع لربه لم يقدر

سيرى على ضوء الكتاب، فإنه ... عقلُ الحكيم وحجةُ المستبصر

واهدى بأنوار الحنيفة أمّةً ... ضلّت طريقَ الفاهم المتدبّر

عبثت بأسباب الحياة، فأصبحت ... كلّاً على ظهر الحياة الموقر

وجفت خلالَ الفاتحين، فغودرت ... هدفاً لأطماع العدوّ المجترى

عجباً لها، والحرب تخضب دونها ... وجه الممالك بالنجيع الأحمر

ويكاد يمتدّ الصراعُ لأرضها ... بلهيبه وبجمره المتسعّر

فيفوتها للغالبين غنيمةً ... فيها تبيع يدُ القوى وتشترى

ورجالُها فى غفلة من أمرهم ... تعيى حصاةَ العاقل المتفكّر

يتنازعون على الرياسة بينهم ... والحكمِ فى سلطانه والمظهر

ولو انهم رزقوا الذكاءَ فراقبوا ... فرصَ الحياة بهمّة لم تفتر

كان اقتتالُ الغرب خيرَ ذريعة ... لهمُ إلى ردّ العلاء المدبر

لكنّهم ألفوا مصانعةَ العدا ... فهم دعاة هزيمة وتقهقر

الله يجزيهم بما كسبوا ، فما   إلاه للأعمال خير مقدر

أصحيفة النور التى طلعت على   شرق الحنيفة كالصباح المسفر
لك شكر هذا الشرق ، بعد دعائه   لك بالتقدم فى الجهاد المثمر
ما أنت إلا الشمس ترسل نورها   فتضىء من جو الحياة الأغبر
تبدو ، فتفعل فى النهى آثارها   فعل السحائب فى النبات الأخضر
ردى عن الحق السفاه ، وسددى   سهم الدليل إلى لهاة المفترى
واحمى تراث محمد من عابث   بالحق رغم ظهوره مستهتر
يدعو الظلام سناً ، ويكمن للهدى   يرمى فراه بسهمه المتكسر
للحق أمن فى الحنيفة بنية   من أن يؤثر فيه أى مؤثر
والنور ملء الأفق ليس يضيره   ألا يرى إلا لعين المبصر

يا راية الإسلام يزأر حولها   من صيده الأمجاد كل غضنفر
وحسامه الماضى يفل نجاده   فى الله خادمه الكريم المخبر
أعظم بقائدك المجرب قائداً   قهر الكتائب مفرداً لم يقهر
هلعت لصيحته قواها ، فانثنت   مذعورة تحت الحياء الممطر
وكذا المحب ، إذا استجيش لدينه   غشى المهاجم بالبلاء الأحمر

يا أيها الرجل الوفى لد
ولمجد أمته الشريف العنه
لله درك من خطيب فاض
مولاه هياه لأفضل مـ
أقبلت فى برد الهداة وسمـ
تهدى إلى نهج الحياة الـ
وتثيرها فى الله حرباً أو شكـ
تأتى على جند المسيح الأعو
حتى رأينا الجهل يخفض صو
فرقاً ويمشى مشية المتعـ
فجزاك ربى جل من نعماه
يبقى ووقاك الصدى فى المحـ
وأرك فى «الفتح» الحبيبة كل
تبغيه من سعة وروعة مظـ

نجع حمادى
محمد حسن النجـ

المرأة

اذا رأيت المرأة لا تدع صا
فلا تثق بها كل الثقة ، واذا ر
لا تضع مرآتها فلا تتهمها كل الا
شىء (ق)

صلتي (بالفتح) ومبـــادئه

ذكريات والمامة بما جريات الاثنتى عشرة سنة الماضية

بقلم الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) ومؤلف كتاب (ماضى الهند الاسلامية وحاضرها) وأمين القسم الشرقى بدار الكتب العامة بمدينة بانكى پور بالهند

قبل نحو ثلاثة أعوام نبتت فى قلبي أمنية لطيفة، لم أتمكن من تحقيقها من قبل، مع أننى أردت ذلك مراراً. وكان ذلك على أثر ما اقترحه الشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى من أن يكون أول كل سنة جديدة من هذه الصحيفة جزءاً ممتازاً، مزداناً بصور أعلام العالم الاسلامى ورجاله وقادته ومفكريه ومجاهديه والغيارى منهم، من أنصار «الفتح»، وأعوانه المجاهدين فى سبيل نشر مبادئه التى هى مبادىء الاسلام نفسها. وشاء القدر - أو أراد صاحب «الفتح» موعزاً اليه من قبل القدر - أن يحشر اسمى فى زمرة من رآهم منضوين تحت لواء «الفتح»، فشكرت لله ساجداً على أن جعلنى معدوداً من بين من يهمهم مصير المسلمين ورفع كلمتهم، وشكرتُ لصاحب «الفتح» فضله وعنايته بهذا العاجز، أن أخذ بيدى وشجعنى على القيام بقسط من مهمة التعارف الاسلامى، وأردت أن تكون مشاركتى فى العدد الممتاز بكلمة عن صلتى «بالفتح» الاغر وعما اقتبستُ من مصباحه من أنوار العلم والمعرفة، وكيف ازدادت هذه الصلة ونمت على مدى الايام، حتى لا أكاد أفرق اليوم بين ما يختلج فى نفسى من الافكار وما تأتى به هذه الصحيفة كل اسبوع من الآراء.

نعم، أردت غير مرة أن أدوّن ما يجول فى رأسى من الخواطر، وما يتردد فى نفسى من ذكريات الاعوام الأخيرة فيما يتصل بالفتح ومبـادئه، وصلتى بهما. لكننى كلما أجمعت نفسى على الكتابة تراكمت علىّ الهواجس، وجاءت مواكب من الحوادث تترى كلها يستدعى النظر ويستجلب الفكر، فأغلب على أمرى وأبقى حيران لا قبل لى باقتناص تلك الاوابد، فأتخلى عن الكتابة وأؤخرها لفرصة أخرى، حتى أصبحت اليوم، وبيدى أعداد من هذه الصحيفة من عامها الرابع عشر، فاحسست فى نفسى ميلا الى الكتابة وأجدنى الآن جالساً امام منضدتى اخط هذه السطور عسى الله ان يجعلنى قادراً على اتمامها. وليس ذلك عليه بعزيز

أول مجلة عربيـة وقع عليها نظرى فى عهد الطلب، مجلة «الزهراء» الغراء (١)، وكان ذلك سنة ١٣٤٤ حينما كانت الهنـد الاسلامية منقسمة الى حزبين فى شأن البلاد المقدسة ومستقبلها، كل حزب يناوىء الآخر وينبزه بأبشع الالقاب، فاذا «بالزهراء» تحمل بين جنبيها مقالة مسهبة عن «الوهابية» بقلم محررها الاستاذ صاحب الفتح (١) - وكان ذلك أول ما سمعت به - فكانت لها ضجة فى مدرستنا بمدينة عظيم آباد عاصمة ايالة بهار. ولم يكن فى طلابها من يفهمها تماما أو يقرأها بتشوق الا طالب (نور عالم) نشرت له «الزهراء» كلمتين فى تلكم الايام. وكان من اثر تلك الضجة أن ارتسمت هذه الكلمة (الزهراء) فى نفسى، وجعلت أذكرها لكل من استطلع شيئا عن مجلات مصر وصحفها

ثم انتقلت منها بعد سنة الى مدرسة اخرى (٢)، فاذا فيهـا مدرس؛ له ذوق فى العربية، وحوله جماعة من الطلاب أشربت أفئدتهم حب لغة القرآن، ولهم قدرة على الكتابة لا بأس بها، وتأتيهم مجلات مصرية يعتزون بها ويتهافتون على قراءتها. والتى نالت اعجابهم منها، هى مجلات دار الهلال، وكانت تأتيهم منها ثلاث: الهلال الشهرية، والمصور وكل شىء الاسبوعيتان. وكذلك وجدتُ عندهم مجلة «الزهراء» وكانوا يقرأونها معجبين بها، لكن الاستاذ كان يحثهم على تتبع اسلوب الهلال والنسج على منواله مع كونه «ديوبنديا» (٣) متمسكا بتقاليده، وله فى ذلك عذر لأنه ما كان يعرف من مجلات مصر الا ما تنشره دار الهلال ولم يكن له علم من كتاب مصر الا بمن نالوا حظوة بمجلة الهلال وأخواتها من أمثال سلامة موسى وطه حسين. أما الزهراء فكان يخيل لاستاذنا - غفر الله له - أن «عربيتها» قديمة كلاسيكية، والعصر عصرُ العربية الجديدة التى نرى نماذجها فى الهلال، وكل شىء. ومما يؤسف له أن جمهرة المشتغلين بالعربية فى الهنـد (٤)

(١) هي المجلة الشهرية التي كان يصدرها صاحب الفتح لبيان محاسن العربية وحضارة الاسلام من الناحية الادبية والتاريخية، وقد عاشت خمس سنوات من المحرم سنة ١٣٤٣ الى أواخر سنة ١٣٤٨

(١) بل هما مقالتان احداهما بعنوان (الوهابية) في صدر الجزء الثانى من السنة الثالثة (صفر ١٣٤٥) والثانية بعنوان (محمد بن عبد الوهاب) فى صدر الجزء السابع من تلك السنة (رجب ١٣٤٥)

(٢) المدرسة العزيزية في بلدة (بهار الشريفة) من أعمال عظيم آباد

(٣) ديوبند قرية من أعمال سهارنبور، فيها المعهد الدينى الشهير، وهو ازهر الهند

(٤) أريد بالمشتغلين بالعربية: الذين يدرسون أو يدرسون في المدارس الدينية العربية، أما اشتغالهم باللغة العربية فليس بشىء يذكر، وانما هو نحلة للقسم، على انهم لا يعترفون بقصر باعهم في اللغة

لا يزالون يرون أن هنالك «عربية جديدة» و«عربية قديمة» ونحن أصحاب الهلالىّ (١) من متخرجى الندوة، لا نعرف الا العربية الحديثة، وليس لنا رأى فى لغة الضاد الا فى الجديدة الممسوخة منها

عود الى سياق الحديث

ولما انتظمتُ فى سلك تلك المدرسة وأصبحتُ كأحدهم، بدأت أقرأ «الهلال» بانتظام ودقة فظهر أثرها فى كتابتى، وأثنى علىّ الاستاذ ـ رحمه الله ونضر وجهه يوم القيامة فقد توفى بعد ذلك بسنتين ـ وذكر ذلك لتلاميذه، ولأصحابه الذين كانوا يترددون عليه. وفى هذه المدرسة سمعت لأول مرة بصحيفة (الفتح)، ووجدت عدداً منها عند طالب حصل عليه من تجار الكتب العربية فى بومبى. وكان ذلك الطالب يجتهد فى اخفاء العدد المذكور عن أعين زملائه، طمعا فى ترجمة بعض ما نشر فيها بالهندستانية (لغة اردو) ولذلك لم أتمكن من تصفحه الا اختلاسا، وعلمت من تلك النظرة الخاطفة ـ كما يقولون ويكتبون ـ أن الصحيفة يحررها الشيخ عبد الباقى سرور نعيم أحد علماء الازهر. والكلمة التى تحلى بها جيد ذلك العدد، دارت حول «أوربة والاسلام»، ولا أتذكر الآن من محتوياتها شيئا، ولا أستطيع أن أقول بدقة ما كان لها من أثر فى نفسى، الا أن ذاكرتى تهدينى الى أن الطلاب كانوا يتحادثون فيما بينهم عن الصحيفة أنها «دينية»، وكلمة «دينية» تستعمل عند قوم فى موضع الانتقاص، ولا أراهم انتقصوها، غير أنهم أرادوا بذلك افتقارهم الى مجلات أدبية تساعدهم على تنمية ملكتهم العربية، وان لم يسلموا من الخطأ

بقيتُ فى المدرسة بضعة أشهر، كانت المجلات العربية فيها حديث القوم ومهوى قلوبهم. وكان لها فى نفسى تأثير حسن وسيء. وأبدأ بالثانى، فان تتبع كل ماينشر فى مجلات دار الهلال من رطب ويابس، والثقة بكتابها البارزين (طه حسين وسلامة موسى وغيرهما) والاستنارة بهديهم فى طريق الادب ـ كل ذلك ترك فى قلبى أثرا سيئا ولولا توفيق من عند الله لأضلنى عن سواء الصراط. وأما التأثير الحسن، فذلك أن العكوف على مطالعة المجلات العربية أذكى فى نفسى قبسا من حب اللغة العربية ورغبنى فى ارتياد مناهل الادب اعتماداً وعصا الترحال الى معاهد العلم البـ[...] عن نواحينا، فجاذبتُ علامة الهند الاستاذ الكبير السيد سـ[...] الندوى ـ أمتعنا الله بطول بقائه ـ حبل المراسلة من غير [...] معرفة، وبثثت له مافى صدرى من حب لغة الضاد والتشوق [...] الطلب، وأردفته بما كنت أعتقده اذ ذاك من الخير فى الهلا[ل] والذين تستكتبهم أو يكتبون لها، وأطنبت فى ذلك من [غير] مناسبة. فتفضل الاستاذ العلامة بالكتابة الى هذا العاجـ[ـز] مشيرا عليه بالانضمام الى دار العلوم بندوة العلماء، وقال حـ[ـفظه] الله ينصح كاتب هذه السطور:

«.... أما اغتراركم بما يكتبه .... أمثال .... وغيره فلا يـ[...] الا من ليس له نصيب من العلم الصحيح وحظ من الدين الـ[...] فانهم مارقون عن الدين مروق السهم، بل هم أعداء الاسـ[لام] المغرورون بما يجدون عليه آلهتهم الفرنجة، كافرون با[...] ومؤمنون بالطواغيت، طواغيت أوربا، يكرهون آداب الـ[...] ويحبون كل ما فى الغرب من الفسق والفجور، ويدعون الـ[...] الى دينهم الباطل بتنميقهم وتحبيرهم، وبما أوتوا من البـ[...] والفصاحة، أعاذنا الله وإياكم من أباطيلهم وخزعبلاتهم»

(من كتابه المؤرخ فى ١٥ رمضان الاغر عام ١٣٤٦

ورد علىّ كتاب السيد السند، فأريته للنبهاء من طـ[لاب] المدرسة فكانوا بين مادح ومذبذب. ولم ينكر عليه أحد [...] حظيت بلقاء السيد العلامة بعد قليل (ثانى شوال ١٣٤٦) فـ[...] النصح وأشار على بقراءة كتب فى الادب ـ كالبيان والتـ[ـبيين] للجاحظ والمثل السائر لابن الاثير ـ لم أكن اذ ذاك قادرا [على] الانتفاع بها لضعف الملكة وقلة المعرفة. وكذلك بالغ فى الـ[...] عن قراءة «الهلال»، وقال انها تضركم. فحيرنا كلامه وأخذ العجب مأخذا عظيما وقلنا فى أنفسنا كيف تؤذينا هذه المجلة عقائدنا وأفكارنا ونحن من أشد الناس استمساكا بتقاليدنا؟ و[...] من ذكرت له ذلك من طلاب المدرسة وافقنى على رأيى و[...] رأسه عجبا، ولما بلغ رأى السيد مسامع استاذ المدرسة استخـ[ـف] به ـ وكان لا يحسن الظن بأهل الندوة عفا الله عنه ـ قائلا: «و[...] يكون فى مجلة «معارف»؟ هل ترى فيها شيئا غير ما يظهر [فى] الهلال والزهراء وغيرهما من المجلات المصرية؟ وكدت اصـ[...] استاذنا فى رأيه لولا ما ظهر منه فى شأن مجلة «معارف» خطأ القول، وكنا نقرأها منذ ثلاث سنين، واعتقادنا فيها أرقى مجلات الهند وأنفعها، فبقيت مذبذبا ولم أنقطع عن قر[اءة] مجلة الهلال واخواتها، وكذلك لم أتمكن من رد نصح الـ[...]

---

(١) استاذنا العلامة الجليل السيد محمد تقى الدين الهلالى المغربي، أدامه الله، وكان رئيس اساتذة اللغة العربية فى دار العلوم التابعة لندوة العلماء فى مدينة لكنو (١٣٥٠ - ١٣٥٣ هـ)

الندوى، لما كنت أعتقده من سعة علمه وطول باعه (١)، وقد قرأت له الجزء الثالث من سيرة النبى صلى الله عليه وسلم (عام ١٣٤٤ هـ) وخطب مدراس (٢) (عام ١٣٤٦ هـ)، وعرفت خدماته الجليلة فى المؤتمر الاسلامى بمكة المكرمة (عام ١٣٤٤ هـ) واطلعت على ما خطته يمين الاستاذ الخطيب (فى مجلة الزهراء عام ١٣٤٦ هـ) من ثناء وإطراء على مصنفه فى سيرة السيدة عائشة رضى الله عنها

بقيت نفسى تتنازعها الاهواء المتعارضة حتى حدا بى حادى الاسفار واقتعدت غارب الاغتراب (فى المحرم سنة ١٣٤٧ هـ) قاصدا دار العلوم التابعة لندوة العلماء فى مدينة لكنو، التى كنت أسمع بها منذ زمن، حيث العلم والأدب، حيث الثقافة والاخلاق حيث جو متسع للآراء والأفكار المتجددة، ودخلتها وفى نفسى من شدة الشوق ما يعجز عن وصفه القلم، لكنى كنت تصورتها قبل قدومى اليها دارا للعروبة، يتحاور طلابها بالعربية ويأتيهم من الصحف والمجلات العربية ما لا يقدر طالب على استيفاء قراءته مهما اوتى من الجد وقوة العمل، فاذا بى وجدتها صفراً من المجلات العربية غير الهلال، فانها رافقتنى فى هذه الدار أيضا. وكانت تأتيهم مجلة «المنار» الغراء من غير انتظام، لكن كانت فى المكتبة التابعة لجمعية الطلاب مجلدات كثيرة من مجلات المنار والمقتطف والهلال، كفرت بعض شىء عما أحسست من قلة عددها ..... دخلت فى الصف النهائى، وتخرجت بعد سنة (المحرم ١٣٤٨ - يوليو ١٩٢٩) وبى من التشوق إلى مطالعة الزهراء والفتح ما لا أكاد أقدر على وصفه الآن. لم أستطع مطالعة الزهراء طول السنة، مع أنها كانت تأتى أحد أساتذتها الجدد (٣) لكنه ما كان يعيرها أحداً من الناس. ولما رجعتُ الى الوطن لقضاء الاجازة، وجدت عند طلاب المدرسة العزيزية أعداد مجلة الزهراء، فقرأتها بشوق ولهفة. ومما قرأته فى تلكم الأعداد مقالتان نفيستان من أمتع ما أنشىء بالعربية فى هذا العصر فيما أرى، الأولى مقدمة النقد التحليلى لكتاب فى الأدب الجاهلى للامير شكيب أرسلان. فأثرت فى نفسى أيما تأثير. وأعدت قراءتها غير مرة فى الأعوام الأخيرة، فوجدت لها فى كل مرة لذة طريفة. وثانية اثنتين كلمته فى سرد حياة شقيقه الكبير الأمير نسيب أرسلان رحمه الله، فوجدت فى سذاجة هذه المجلة ونصاعة بيانها لذة روحية، لا تأتى تحت وصف. ورجعت من الوطن الى الندوة معتزما الدخول فى قسم التخصص بالعربية، داعيا الى مطالعة الزهراء والفتح، حتى أثمرت دعوتى، واشترك أحد الاخوان فى الفتح الأغر، وصارت تأتى أعداده تترى فنتلقاها بلهفة ونقرأها بلذة ونرتقب قدومها فى كل أسبوع. وكان ذلك فى الشهور الاولى من عام ١٣٤٨ هـ وبعد ما وصلت من الصحيفة أعداد وأخذ الطلاب فى قراءتها، عبق أريج فضلها، وأفاض الطلبة فى الحديث عنها فى مجالسهم، حتى أصروا على جمعيتهم بالاشتراك فيها، وبمضى الأيام عرف الطلاب أن الصحيفة صحيفتهم ومرآة آرائهم وأفكارهم، وأن دعوتها هى الدعوة الى الكتاب والسنة النبوية، وأن منهاجها هو المنهاج الذى جرى عليها مؤسسو ندوة العلماء منذ نحو نصف قرن، فتهافتوا عليها تهافت الفراش على النور أو الظمآن على الماء البارد، إلا أن النابهين وأهل الجد قليل عددهم فى كل بلد وفى كل جيل

هذه زهاء عشر سنين، كنت خلالها على اتصال روحى دائم بالفتح الأغر، وصاحبه المجاهد الألمعى، وكتابه الغر الميامين الكرام، كنت أقرأ أعداد الصحيفة حين صدورها وما فاتنى عدد منها فى هذه المدة الطويلة حسب ما أتذكر، فأفرح لأفراح المسلمين وأبكى لما يبعث فى القلب شجواً وحزنا من نكباتهم؛ لكنه لم يخطر لى على بال فى أول الأمر أنه سيأتى علىَّ يوم أخطب على منبرها ودَّ العالم الاسلامى، وأبث اليهم ما يشعر به مسلمو الهند من آمال وآلام. يعلم الله أننى ما حلمت بذلك أصلا فى عهد الطلب ولا بعده بسنتين. وجُلُّ ما أذكره من أحلامى وأمانىَّ منذ عشر سنين، أن هذا العاجز وجماعة من شباب الندوة كنا نريد العمل على تجديد أواصر التعارف بين أقطار العالم الاسلامى وذلك باصدار صحيفة يومية عظيمة باللغتين العربية والانكليزية من احدى العواصم الكبرى فى البلاد المعمورة بأبناء الاسلام، فكنا نعدُّ أنفسنا لذلك بشتى الوسائل

واتفق فى تلك الأيام أن أصدرنا مجلة خطية شهرية بالعربية للتدرب على الكتابة أسميناها (القائد)، أصدرنا منها عددين ثم انقطعت لصعوبة النسخ والكتابة. ومع ذلك لم تظهر منى رغبة تذكر فى الكتابة للفتح، أو الزهراء، إلى أن بدأت أترجم بالعربية كتاب (سيرة عائشة) رضى الله عنها لأستاذنا العلامة الجليل السيد سليمان الندوى - حفظه الله وأبقاه - فبدا لى أن

---

(١) هذا كله حكاية عما كنت أراه قبل احدى عشرة سنة، أما اليوم بعد ما أسبغ استاذنا العلامة - أدامه الله وابقاه - على هذا العاجز من نعمه وظلال عطفه، ما جعلنى من أكثر الناس احاطة بمزاياه وحنانه. وايم الله لو بدأت أصف ما أعرفه الآن من جلالة قدره وصفاء سريرته وعلو كعبه فى العلوم وبعد غوره فى الآداب لاستغرق كتبا وأسفارا

(٢) هى محاضرات فى السيرة النبوية، فى غاية من البيان وغزارة العلم

(٣) وهو اليوم من أخلص أصدقائى، اريد به صديقى الوفى الاستاذ عبد الرحمن الكاشغرى الندوى، ويعد من كبار علماء الهند بالعربية اليوم

أبعث بفصل منها الى مجلة الزهراء - التى كانت أحب المجلات العربية إلىَّ ولم أجد لها بديلا للآن - فأرسلتُ فصل (السيدة عائشة والشعر) الى الاستاذ الخطيب - صاحب الزهراء والفتح - راجياً نشرها فى تلك المجلة . ومضت على ذلك شهور ولا أعرف عن مقالتى شيئــا ، حتى أخبرنى الكاشغرى ذات يوم « أن فى الزهراء مقالة بقلمك » ، فلا تسل عن سرورى ما أعظمه ، كأنى حصلت على نعمة من عند ربى . وليت شعرى ما الذى ملأ قلبى بهجة وحبوراً ؟ ومهما يكن الأمر فلست اليوم فى شك من أن ذلك السرور كان منشأه شجرة حبّ العربية التى نبتت فى القلب منذ زمن ، وتأصلت جذورها على مدى الأيام . فلا عجب لسرور الطالب المشتاق الذى وجد نفسه أمام أمر واقع ، وهو أنه اجتاز عقبة من عقبات الطلب . كان ذلك فى الشهور الأولى من سنة ١٣٥٠ الهجرية . وفى تلك السنة المباركة حظيتْ دار العلوم التابعة لندوة العلماء باستاذ من عرب المغرب ، أحدث فيها انقلابا عظيما ، وجدد بها من رسم العربية ما كان دارسا ، وبين للناس من أساليب تعليم العربية ما لم يعلموا به من قبلُ وجربها بنفسه على جماعة من الطلاب . حتى كان لطرق تدريسه نجاح ملموس ، وتخرج على يده لفيف من الشبان ، أقل ما يقال فيهم أنهم تذوّقوا العربية تذوقا صحيحا ، ألا وهو استاذنا الأديب اللغوى الجليل الشيخ محمد تقى الدين الهلالى المغربى حفظه الله ذخراً للاسلام والعروبة . جاءنا الاستاذ الجليل ، حينما كان الطلاب (١) متعطشين الى معلم عارف بطرق التعلم ، متضلع من العربية ، يُرشدهم الى مناهل الأدب ويدلهم على الطرق الموصلة الى الهدف الاسمى .... مكث الاستاذ عندنا ثلاث سنين ، أفاد خلالها جماً غفيراً من الناس من الطلبة والمعلمين وبعض أساتذة الكليات والجامعات (٢) ، وكانت تلك السنوات من أحسن أيام دار العلوم تعليما وتثقيفا ونشاطاً . والذى أعرفه من تاريخ هذه الدار أنها لم تحظَ فى أى دور من أدوار حياتها برجل يساويه أو يقاربه فى الجمع بين العلم والخلق واللغة والأدب وأشتات الفضائل من النبل والورع وكرم السجية والنخوة القومية . وما أراه من نضوب معين العلم وكساد سوق العربيـة فى هذه البلاد وعون رجال الفضل ، يُجبرنى على القول بأنه لا يُرجى لدارنا العلمية أن تظفر بمثل ذلك النابغة العبقرى فى المستقبل أيضا .

رحم الله الذين أضاعوا هذه النعمة وما قدروها حق قدرها

أرانى قد اشتط بى القلم ، فعوداً الى الحديث السابق :

(١) لا اريد بالطلاب الا النابهين منهم (٢) ولو جحد فضله بعض الجاحدين.

انتقل الاستاذ الهلالى من الحجاز الى لكنو (الهند) فا معه جو عربى وبيئة اسلامية ، لا يجمعنا واياه مجلس إلا ذكر الصحف العربية والأمم الاسلامية ومصلحى العالم الاسا ومن حسن المصادفة أن أول عدد من (الفتح) وصلنا بعد ق الاستاذ كان يحمل فى صفحاته كلمة ممتعة بقلمه المبدع الم عنوانها (يدسون السم حتى فى اللغة) كشف فيها الاستاذ عورات الاب لويس معلوف اليسوعى صاحب « المنجد » ، ، محاسن البداية أنها كانت أول كلمة للاستاذ ظهرت فى (الف كما بين لنا فيما بعد ، وبعد ذلك تتابعت مقالات الاستاذ موضوعات شتى . وأصدرنا مجلة «الضياء» ولا عهد لى بالـك فى العربية الا ما كنت أخطه فى موضوعات تافهة للتمر فأخذ الاستاذ بيدى وازدادت الصلة وتأكدت الألفة وا الكلام فى موضوعات مهمة ، ومما كان يدور الكلام حوله يومئذ - فى شهور سنة ١٣٥١ هـ - القاديانية واللاهورية من أ الغلام القاديانى . وذلك حين احتدام المعركة بشأنهما على صف الفتح الأغر . وكان الاستاذ - حفظه الله - بادىء ذى بد يجنح الى التشديد فى شأن اللاهوريين ، وكلما أظهرتُ له ما أراه فى شأنهم نصح لى قائلا : « لا تكن ضيق البال » . تلك الظنون جاءنا عدد من صحيفة النور (Light) للاهور فيه جواب على سؤال لأحد أذنابهم يكاد ينم عما يريدون ا من اعتقادهم فى الغلام القاديانى ، فترجمته بالعربية وبعثت به الفتح ، فكانت هذه أول كلمة لى بالصحيفة المحبوبة

واستمرّ الكلام فى القاديانية بضعة أشهر والاستاذ مقتنع بالتشديد على اللاهوريين ، حتى جاء عدد آخر من ص « النور » يضم بين جوانحه افتتاحية قال فيها محررها ما صفوتـ « ان غاندى يدعى الوحى ، ولذلك نرى قومه فى رقى دا أما المسلمون فقد أغلقوا باب الوحى بعد النبى صلى الله عليه ولذلك نراهم سائرين الى الانحطاط . ومن أجل ذلك نقول ب انقطاع الوحى » (١)

فثار ثائر استاذنا ، وجاشت نفسه المؤمنة المتحمسة بمقالة نفيسة جاءت كالشهاب الثاقب انقض على رءوس الشياط وكانت هذه الكلمة آية فى البلاغة وافتنان القول تحلى بها الفتح الاغر وطبعت فى رسالة مستقلة كما أخبرنى أحد الاخوان

(١) وأيضا صرح به المستر محمد علي زعيم اللاهوريين في كتاب بعث استاذنا الهلالى في تلك الايام

(٢) هي رسالة أسمها (سب القاديانيين للاسلام ، وتسبيته « الشجرة الملعونة وجوابهم)

وفى تلك الغضون وقعت مجزرة هائلة فى ولاية كشمير أريق فيها من دماء المسلمين ما أريق ونشر من الأخبار الكاذبة ما نشر لتبرئة أمير الولاية من التبعة وثقل الوزر . وممن شارك فى تشويه سمعة المسلمين مندوب الاهرام المصرى فى الهند ، فعلق صاحب الفتح على برقيته برد كيده فى نحره ، ويعطف على اخوانه المسلمين وبحسن الظن بقضيتهم . وما ان اطلعت على تلك السطور المنبعثة من صدق الطوية وخالص الايمان حتى انجذبت نفسى الى كشف النقاب عن وجه الحقيقة ، فهيأت الكلمة التى ظهرت فى بدء العام الثانى عشر من الفتح بعنوان (حقائق مستعجلة حول حوادث كشمير) فكانت هذه هى الكلمة الثانية مما نشر لى فى الفتح الأغر، ولا أعرف الثالثة والرابعة ما الذى حملنى على كتابتهما الا أننى أتذكر ماكان يدعو اليه الاخوان من نشر مظلمة الهند الاسلامية فى الخارج ، ومقارعة دعايات الهنادك والانكليز فى صحف البلاد العربية

هذا ما رأيت تدوينه عما كنت أذكره عن كتابتى فى هذه الصحيفة المباركة . وأما مااقتبسته من مجلداتها من معارف وحقائق عن العالم الاسلامى والامم الاسلامية فحدّث عن البحر ولا حرج . فقد قلت آنفا انه لم يفتنى عدد منها منذ عشر سنين . ولو أخذتُ أصف ما قرأته من نفثات يراع أعلام البلاد الاسلامية وما استحسنته منها لطال بى الكلام وضاق نطاق الوقت عن أن يتسع له . وان أنس فلا أنسى مقالة فى غاية من جودة البيان ومتانة الكلام للأستاذ الحسن بوعياد من أعيان المغرب الاقصى، ظهرت فى عام الصحيفة السابع عنوانها (المغاربة مسلمون : أعداء الشيوعية والاستعمار) كتبها وهو على فراش المرض فى احد مستشفيات سويسرا . وكذلك لا أنسى مقالات أمير البيان الامير شكيب أرسلان التى كانت تزدان بها جيد الصحيفة منذ بضع سنين . ومثل ذلك لا تزال ترن فى اذنى الكلمات الاولى « أخى صاحب الفتح ، أكتب اليك لأول مرة فى ما أعلم وفى ما تعلم الخ » من المقالة الممتعة التى أنتجها قلم الكاتب الألمعى المبدع الاستاذ محمد الهيهاوى رداً على كلمة لى عن صلة الهند بالعالم الاسلامى

هذا ، ومن لى بوصف ما يكتب للصحيفة وينشر فيها من الكلمات النافعة الضافية فى شتى المواضيع بأقلام الكتاب البارعين ممن تضمهم أسرة الفتح ، أمثال صاحب الصحيفة الاستاذ الخطيب ، واستاذنا الهلالى ، والاستاذ الرفاعى ، والسيد السباعى ، والشاعر النجمى والصديق الذى استمرأت عذب حديثه فى لكنو منذ سنين - على حد تعبيره - وغيرهم . وليس من همى الآن التنويه بكل من يظهر له شىء نافع فى هذه الصحيفة ، وان كنت أنتفع بكتاباتهم ، وانما جاءت أسماء الذين علقت أسماؤهم بذاكرتى وسكنت نفسى الى بعض مايدونون من أفكارهم فى هذه الصحيفة وذلك أيضا من غير قصد

أكتب هذه السطور ، ولو وقع عليها نظر أستاذنا العلامة الهلالى - حفظه الله - لكان يؤلمه ما يرى فيها من لحن القول والتنكب عن محجة العربية الفصحى التى طالما راضنى عليها ، وعذرى الى الاستاذ أن الزمان قد استدار وتلميذه الذى كان ينشىء مجلة « الضياء » ويدرس الطلاب فى لكنو ، ردته يد الأقدار الى مسقط رأسه فى عظيم آباد (بانكى پور) يبحث فى بطون المخطوطات ويدقق فى مصنف لا يعرف خبره أو كتاب اندرس أثره ، فلا يكاد يجد فى الوقت متسعا لتغذية ملكته الأدبية . فالرجا أن يغض النظر عما يبدو له من هفوات فى هذه الكلمة ، ويدعو لخادمه بالثبات والتوفيق فى العمل . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بانكى پور (الهند) مسعود عالم الندوى

التقليد فى الزندقة

قال الجاحظ فى بعض رسائله « قال أهل الفطن : ان محض العمى التقليد فى الزندقة ، لأنها إذا رسخت فى قلب امرىء تقليدا أطالت جرءته ، واستغلق على أهل الجدل إفهامه »

قال مصطفى صادق الرافعى (رحمه الله) فى التعليق على هذه الكلمة : « وما من أصحابنا المجدّدين الا من هو مقلد فى الزندقة ، فلا عجب اذا طالت الجرءة منهم واستغلقوا »

قصة غريبة عن فتاة انجليزية

نشرت (صندى كرونيكل) فى مكان ظاهر قصة عن شابة انكليزية تعيش عيشة هادئة فى « بلا كبول » يقال انها تقمصت روح أميرة مصرية ، وهذه الفتاة تتكلم فى أثناء غيبوبتها باللغة المصرية القديمة وتغنى فوق ذلك ألحانا عذبة ترجع إلى العصور القديمة

درة جـــديدة فى التاج الملكى

استقبلت الاسرة المالكة فى مساء يوم الاحد الماضى أميرة كريمة من سلالة البيت العلوى المجيد بولادة حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية شقيقة لصاحبة السمو الملكى الأميرة فريال. ولما أبلغ صاحب الجلالة الملك هذه البشرى قال: «الحمد لله ... كل ما يأتى به الله خير. ان الذى يهمنى أولا هو صحة جلالة الملكة». وما لبث أن أعلن ذلك بالامر الملكى الكريم الآتى نصه:

حضرة صاحب المقام الرفيع

رئيس مجلس الوزراء

نحمد الله على جليل آلائه، ونشكر له مزيد إحسانه، فقد منّ سبحانه وتعالى علينا فى الدقيقة الثالثة والاربعين من الساعة الثانية عشرة من يوم الاحد المبارك التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٥٩ (الموافق الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم السابع من شهر ابريل سنة ١٩٤٠) بقصر عابدين بمولودة أسميناها «فوزية»

ومن ثمّ أصدرنا أمرنا هذا الى مقامكم الرفيع اعلانا لهيئة حكومتنا بهذا النبأ السار، ولاثبات ذلك فى السجل الخاص المحفوظ برياسة مجلس الوزراء وتعميم نشره فى جميع أرجاء المملكة، واعلانه الى رجال جيشنا وتبليغه بصفة رسمية إ من يرى لزوم تبليغه، والقيام بما ينبغى اجراؤه هذه المناسبة السعيدة

ونبتهل إلى الله جلت قدرته أن يقرن هـ الميلاد بالخير والرخاء، انه سميع الدعاء

صدر بقصر عابدين فى ٢٩ صفر سنة ١٣٥٩
٧ ابريل سنة ١٩٤٠

(فاروق)

وقد ابتهجت الامة بهذا النبأ السار، وأطلق ١ مدفعا فى القاهرة والاسكندرية، وأذيع من محط القاهرة اللاسلكية، وازدانت أنحاء العاصمة ومعا البلاد، وأقبل الاعيان والعظماء فى اليوم التالى ع قصر عابدين العامر مهنئين بذلك ضارعين إلى الله ع وجل أن يقر عين الوطن بالسعادة والعز والاقبا

وقد قررت لجنة الاحتفالات العامة فى القاهر اقامة مهرجانات فى حدائق الازبكية والجزير والمعرض الزراعى الصناعى فى اليوم السابع لميلا الأميرة تطعم فيها عشرة آلاف من تلاميذ المدارس الالزامية، واقامة مباراة فى الصحة والملابس بين أطفال مراكز رعاية الطفل، وارسال هبة مالية لفقراء السودان، وفتح مطاعم الشعب مجانا للفقر مدة سبعة أيام

صحيفـــــــــــة الفتح

تبدأ العام الخامس عشر من جهادها - فى سبيل الله والدين والوطن والدنيا كلها فى خطر ، والمسلمون بين عاملى الخوف والرجاء

بهذا العدد تصعد صحيفتنا «الفتح» المرقاة الخامسة عشرة من سلم جهادها الصحفى الاسلامى الخالص لوجه الله والوطن والاسلام الحنيف ، وتنتقل إلى عامها الخامس عشر من عمرها الطويل النافع الملىء بالعمل الصالح والتضحية الحقة برضاً واطمئنان . وتفتتح سجلا جديداً لتدوين سطور نضالها فى إيقاظ المسلمين وانهاضهم من كبوتهم والأخذ بأيديهم إلى ما يسعدهم ويصلح بالهم

ويمتاز هذا العام عن سوابقه بما فيه من الحوادث الجسام التى تهتزّ لها الأرض اهتزازاً عنيفاً ، وتنكمش لهاخشية عواقبها ، وخوفاً من نتائجها المروعة وآثارها الجائحة ، ويختلف عن السنين الماضية بالأحوال الشاذة السائدة ، والظروف القاسية الوافدة ، والاضطراب العامّ ، والاستعداد لمواجهة محتمل الكوارث والآلام

والمسلمون الآن بين عاملين يتجاذبانهم : عامل الخوف من الخطر المقترب والصعاب الزاحفة ، وعامل الرجاء فى نيل الرغائب والوصول إلى المطالب فى هذه الفرص السانحة

والكاتب المسلم المخلص مكلف أن يوازن بين اخلاصه للقضية الاسلامية العامة وجهاده فى سبيل المسلمين ، وبين مراعاة ما يتوالى أمامه من رقابة دقيقة وحساب عسير وحالة تستلزم الحذر واللباقة

فاذا أطلق لقلمه العنان خاف العثار والمؤاخذة وضغط الظروف الاستثنائية ، وإذا ضيق على هذا القلم وجعله يتقاعس كان مقصراً فى الواجب وتبهنس الباطل وفتح فاه ضاحكا مقهقها

فى هذا الجو تطير الفتح إلى ميادين عملها ، فماذا تفعل ؟

هل تكتفى بنشر ما فى الكتب من تفسير وحديث ، وبتسطير مقالات عامة لا تحدد غرضا ولا تبين مقصداً ؟ ليس هذا من طباعها ، وإن مقالات التفسير والحديث إن لم تكن مجالا للاصلاح والايقاظ وتأييداً لأغراض الاسلام فلا خير فيها ولا جدوى منها

أتشترك فى مجادلات بيزنطية تملأ بها الصحائف وتتغير لها القلوب وتثلم الوحدة التى تسعى لتحقيقها وتعمل لها جاهدة فى سبيلها ؟ إنها ما جعلت لهذا وما أسست إلا للم شعث المسلمين وتدعيم قوتهم وإعزاز شأنهم

هل تخرج عن خطتها الرشيدة وطريقها السديد وتجرى أنهارها بما لا يقوّى عقيدة ولا يهذب نفوسا ولا يرمى إلى هدف معين ولا يعين على إصلاح ؟ إنها لن ترضى لنفسها بهذه الخطة أبداً

إذن فماذا تعمل ؟

لا بد لها أن تؤدّى واجبها كاملا بقدر ما فى الطاقة البشرية من جهد ، وتسير فى طريقها مستعينة بالله جل جلاله ، ومستمدة قوّتها من كتابها المخلصين ونصرائها الفضلاء العارفين ، ومن نيتها الصافية وماضيها المجيد

يا صحيفة الفتح الغراء !

إنا نهنئك بالعام الجديد ، ونرجو أن يكون مباركا فى حقيقته على الرغم من مظاهره الشديدة المخيفة . وندعو لك بالتوفيق الدائم والنجاح المتواصل ونقول لك :

ادأبى فيما تعوّدْته من إخلاص وثبات ، وأمل فى الله ، ورغبة صادقة فى أن يحيا المسلمون حياة أسلافهم الأبطال الأمجاد

ادعى إلى الوحدة والتضامن والتساند فى هذا الوقت وفى كل ظرف ، واهتفى لجمع القوى الكامنة فى الامة المحمدية وانتظام شملها ، لتقاوم الشبح المخيف ، وتعيد إلى الاسلام عزته وكرامته ومجده وسلطانه

تغنى بالاصلاح الاسلامى ، وقدمى للروح الاسلامية ما يوقظها ويلهب حماستها ، لتفترس الضعف والخور والذلة ، وتشيد صرحا من العلا والسؤدد يتناسب مع مكانة المؤمنين فى التاريخين الخاص والعام

انصحى للعلماء أن يجعلوا فى علمهم حقا للسائلين ، وفى وقتهم متسعا لارشاد الامة إلى الصراط المستقيم ، وفى عقولهم مجالا لتفهم الحقائق باخلاص ورفق ، ووقاية الناس من شتى المزالق ، لا يبتغون من ذلك غير رضا الله وحده

بينى للحكومات الاسلامية مخلصة ما عليها فى هذه الأحوال ، وما يجب من التضامن والتعاون للخلاص باذن الله

عظى المترفين والمتكاسلين والمتشائمين والجاحدين والملاحدة والمثبطين ، وخاطبى كلا بما يصلحهم ويوجههم الوجهة الصالحة لدينهم ووطنهم وأمتهم وأنفسهم

انشرى ما تلهمينه ، والله معك منذ اليوم ، كما كان معك قبل اليوم ، وهو معينك وناصرك وهاديك من أمرك رشدا

يا صحيفة الفتح !

قواك الله وأحياك حياة طيبة مباركة ، وأثابك بما تستحقين من نجح وفوز ، وعلى صاحبك السيد الخطيب المجاهد أزكى السلام وأطيب التحية

أسيوط مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

للوحدة العربية

أرسل الطلبة السوريون والفلسطينيون فى مصر برقية الى سعادة رئيس مجلس النواب العراقى ، أعربوا فيها عن تحيتهم لنواب العراق وللوحدة العربية

كلمات

* لسان العاقل من وراء قلبه ، فاذا أراد الكلام تفكر : فان كان له قال ، وان كان عليه سكت . وقلب الجاهل من وراء لسانه ، فان همّ بالكلام تكلم به : له أو عليه — الحسن البصرى

* ما الانسان — لولا اللسان — الا صورة ممثلة ، أو بهيمة مهملة — خالد بن صفوان

* تكثّر من العلم لتعرف ، وتقلّل منه لتحفظ — الخليل بن أحمد

* نعمت الهدية الكلمة من الحكمة يحفظها الرجل حتى يلقيها الى أخيه — الفضيل

* ما قرن شىء بشىء أفضل من علم الى حلم ، ومن عفو الى قدرة — عمر بن عبد العزيز

* لا تكدّوا هذه القلوب ، ولا تهملوها . فخير الكلام ما كان عقب الجمام — بكر بن عبد الله المزنى

* من أشد عيوب المرء خفاء عيوبه عليه — ابن المقفع

* احذر من تأمن ، فانك حذر ممن تخاف — أبو عثمان الجاحظ

* قيمة الحياة فيما تذهب فيه لا فيما يذهب بها فكل لذة لا تجد لروحك أثرا فيها لذة ميتة ، وحقيق بك عندها أن تحسب أن شيئا من عقلك أو من فضيلتك مات فيها — مصطفى صادق الرافعى

* الحق المسلح أسد عرينة ، والحق الاعزل أسد زينة — شوقى

* اذا قدرت على عدوك ، فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه — على بن أبى طالب

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضىء به

تدوين القرآن الكريم في العهد المكي

أثيرت قريبا بحوث فى القرآن الكريم فى الملحق الأدبى لصحيفة جماعة مصر الفتاة ، وقد استدرك عليها أهل العلم ثلاث نقط :

١ ـ القول بوجود كلمات غير عربية ، وعدم نزول القرآن كله بالعربية ، ومقالة ابن النقيب في ذلك في كتاب خصائص القرآن والسيوطى فى الاتقان [1]

٢ ـ مقالة فى الأحرف التى نزل بها القرآن ، وجنوحه الى الاعتداد بشىء مما تردد به بعض الأدعياء

٣ ـ مقالة فى تدوين القرآن الكريم وكتابته فى العهد المكى

ونحن نحيل القارىء ـ لتعرف الحق فى النقطتين الأولى والثانية ـ الى مقدمة تفسير أبى جعفر الطبرى (ج ١ ص ٩ ـ ١٠ طبعة بولاق) ، ونناقش الثالثة لأنها حديثة ، والله المستعان

قال في الملحق الأدبى (القرآن : ج ١ ص ٨٨ ـ ١٠٣) :

١ ـ ان النصوص التاريخية التى عندهم لا تقطع بأن القرآن كان يدوّن فى العهد المكى ـ وهو يبلغ نحو ثلثى القرآن ـ لأن النبي وأصحابه لم يكونوا فى حالة من الاستقرار تساعد على التدوين المنظم ، لأن قريشا كانت تلاحقهم بالأذى .. فلذلك يشكّون فى تدوين القرآن المكى تدوينا منظما

٢ ـ ولأنهم يشكّون فى وجود معدّات التدوين فى مكة ، ولأن الأصحاب كانوا قلة .. الخ

ونحن ننقض أو نعارض فنقول : ان العهد المدنى ـ المسلّم فيه التدوين المنظم ـ أكثر عنفا عند التحقيق من العهد المكى ، لأن مناهضة الدعوة الاسلامية فيه كثيرة العناصر قوية العتاد عنيفة الهجوم ، سامّحا فهناك اليهود ، وما أدراكم ما اليهود . وهناك المنافقون ، وقد أسلم منهم ألف يوم موت زعيمهم ابن سلول فقط . ومركز هذين العنصرين المدينة ! . ووراءهما عامة المشركين وعصبياتهم ودولتهم ومركزها مكة : وخلف الكل سواعد الروم وأكفها ، وخبرها عند أصحاب مسجد الضرار . أما فى العهد المكى فكان المعارض عنصرا واحداً من أولئك يكوّن جبهة واحدة ، وهم زعماء مشركى مكة بمالهم ونفوذهم . ومع ذلك فان الطرفين كانا فى بلدهما ومسقط رؤوسهما ، فلم تعدُ المعارضة فى مكة حالة نزاع محلى بين فريق مبطل كثير العدد وفريق محقّ قليل العدد . وقد نطق التاريخ بانهزام الكثرة المبطلة أمام القلة القوية بالحق . كما أن المعارضة فى مكة كانت (مشاغبات) الا ما كان من بعض السفهاء حينا . وهكذا ـ بالتعمق فى التحليل والمقارنة بين العهدين ـ يمكن الحكم بأن العهد المكى كان عهد هدوء نسبى كبير للنبى ﷺ وأصحابه خلافا لما يتراءى للناس . فقريش كانت تؤذى المسلمين حين يتعرضون لباطلها بأظهار شعائر الاسلام أو بدعوتهم اليه وتبليغهم القرآن علنا . كما كان يحصل حين الصلاة عند الكعبة أو قراءة القرآن ، أو كما حصل من عبد الله بن مسعود وأبى ذر الغفارى وغيرهما . أو بتظاهر المسلمين بأنهم يعلنون الحق والتوحيد ، المنافى لشرك المشركين وأساس عظمتهم ودولتهم الى فى مناسبات وظروف تدرك بالأمعان فى السيرة

[1] التنبيه ـ لم يتح للعلامة السيوطى رحمه الله تنقيح كتابه (الاتقان) فبقى على ما كان قبل التنقيح جامعا للقوىّ والضعيف من الاخبار والصحيح والواهى من الآراء فى ذلك الموضوع ؛ وهو يفيد أهل الاختصاص فى مراجعاتهم أكثر مما يفيد العامة فى مطالعاتهم . ولما رأى ذلك شيخنا العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائرى رحمه الله ألف كتابه (التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الاتقان) وطبعناه أثناء الحرب العظمى الماضية (سنة ١٣٣٤) . وكان من حقّ الذين تصدّوا للكتابة فى هذا الموضوع من أدباء مصر الفتاة أن لا يفوتهم الاطلاع على هـذا الكتاب وأمثاله لئلا يشوب عملهم ما لوحظ عليه ، ولئلا يضيعوا على جماعتهم ما كسبته من سمعة حسنة من الوجهة الاسلامية فى كثير من بقاع العالم الاسلامى بسبب الروح الطيبة التى نراها فى مثال الشهامة والاقدام رئيس الحزب وصفوة اخوانه . وان الحزب مندوحة عن التعرض لهذه البحوث الدقيقة ان لم يتولَّ كتابتها أهل الاختصاص والرسوخ

ولم تهاجم قريش المسلمين فى بيوتهم ولا فى مقر اجتماعهم ـ دار الأرقم ـ وكان المشركون يعرفونها ، ولم يسط أحد منهم على أحد فى داره ، ولم يقطعوا لأحد منهم طريقا يسير فيه لحاجته . فكان المسلمون آمنين على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم ما داموا لا يتعرّضون لهم ، فكان الأذى نتيجة مصادمات أوجبها أمر الله بالجهر بالدعوة اظهاراً للحق واعلاء لكلمة الله . ومهما يكن ، فأن الأمر لم يزد عما تقدم وصفه ، ولذلك سمى الله تعالى مشركى مكة فى القرآن « قوالين مستهزئين » قال تعالى ﴿ انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر ﴾ ، ﴿ ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ﴾ ولم يسمهم « مقاتلين » ... لأنه لم يكن هناك ملاحقة بالأذى كما يعطيه التعبير . وهنا نقول : يجب على العلماء أن يعدلوا عن تعليل هجرة النبى ﷺ وأصحابه بتمادى أذى المشركين وشدته عليهم ، الى السبب الصحيح ويستنتجوه من السيرة

وبذلك سقط القول بعدم استقرار الحالة في مكة دون المدينة استقراراً يساعد على التدوين المنظم لملاحقة قريش لهم بالأذى

ونقول عن الجزء الثانى : (١) أن العرب عامة وأهل مكة خاصة كانت تعرف (الصحف) و (القراطيس) ، وكانت تتخذ من جلد الغزال ونحوه ومن كل ما يصلح للكتابة عليه [1]

(١) الفتح ـ قال الامام أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبى فى كتاب (فهم السنن) : « كتابة القرآن ليست بمحدثة ، فانه ﷺ كان يأمر بكتابته ، ولكنه كان مفرّقا فى الرقاع والاكتاف والعسب ، فانما أمر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا » . ولما نيط جمعه بزيد بن ثابت جمعه هو وعمر بن الخطاب من العُسب واللخاف (وفى رواية : والرقاع . وفي أخرى : وقطع الاديم . وفى أخرى : والاكتاف . وفى أخرى : والاضلاع . وفى أخرى : والاقتاب) وكل ذلك مرويّ بالأحاديث الثابتة الصحيحة الاسناد . وكان لا يجمع شيء منه إلا بشاهدين . قال الحافظ ابن حجر : وكأن المراد بالشاهدين الحفظ والكتابة . وقال السخاوى في (جمال القراء) : المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدى رسول الله ﷺ . وقال أبو شامة : وكان غرضهم أن لا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدى النبى ﷺ لا من مجرّد الحفظ . ولذلك قال فى آخر سورة التوبة « لم أجدها مع غيره » أى لم أجدها مكتوبة مع غيره ، لأنه كان لا يكتفى بالحفظ دون الكتابة

(٢) ان مكة كانت مركزاً للتجارة ومحوراً للحركة الاقت
في الجزيرة ، وضرورى أنه كان عندهم تدوين الحس
والمعاملات التجارية ، وكلمة (الصكّ) عربية وحجازية ، ولا
أن التدوين والتحرير كانا معروفين فى مكة والحجاز . ثم
حررت قريش صحيفة المقاطعة الاقتصادية لبيت هاشم بـ
مناف ، وتولى الكتابة منصور بن عكرمة . والشعراء
يكتبون شعرهم وينقحونه للمواسم (الحولية) والقصائد (الم
بالكعبة) كانت مكتوبة . فليس من المعقول افتراض الحياة
مجردة عن الكتابة والتحرير المنظم

(٣) روى البلاذرى أن حفصة بنت عمر كانت تعرف ا
والكتابة ، وأن أم سلمة وعائشة كانتا تعرفان القراءة ود
أمهات المؤمنين (أى نساء) . مع ضميمة أنه كان مما شرط ف
أسرى بدر من قريش تعليم المتعلم منهم عشرة من الصبيان ا
والكتابة . وأى مسلم لا يحفظ فيما يحفظه أن عمر رضى الله عنه
قبل اسلامه فى يد أخته فاطمة صحيفة فيها آيات من القرآن
من أول سورة (الحديد) الى قوله تعالى ﴿ إن كنتم مؤمن
وقبل سورة (طه) وفى رواية أنه كان مع (طه) سورة (التك

وعلى أى حال فأن الصحابة كانوا يرون الاسلام والقرآن
النعم ، ويضحون لأجلهما النفس والنفيس ، لذلك كانوا يـ
فى كتابة ما ينزل من القرآن عند نزوله . وذلك يفيد
الكتابة فى مكة انتشارا غير يسير . ويُقرب ذلك شكل الك
المدينة بحيث كانت كتابة معاهدات ومخاطبات ملوك وأ
وليس بعيداً افتراض (الطفرة) فى المهاجرين والانصار في
الكتابة والقراءة فى مدة عشر سنين . وكتابة المدينة موجود

(٤) واذا رجعنا الى القرآن الكريم نجد أنه وردت في
والآيات المكية أسماء كثير من أدوات الكتابة . فقد ورد
و (يسطرون) فى قوله تعالى ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ و (
(ومسطور) و (رق) و (منشور) فى قوله تعالى ﴿ والطور و
مسطور في رق منشور ﴾ كما وردت كلمة (صحف) بكثرة فـ
مختلفة مكية (راجع المصحف) . وكذلك كلمة (كتاب
تكررت فى السورة الواحدة كما فى سورة الحديد

وهذه الكلمات كانت مفهومة المدلول كما لا تزال ... ا
من الكَتْب اسم لما يكتب قبل كتابته أو للمكتوب . و ا

الجمع. ومن أسلوب اللغة تضمين كلام غير مدلوله الحرفي. أو ما يسمى دلالة الالتزام عند علماء المنطق مثل قوله تعالى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وفي موضوعنا يقول ﴿ والطور وكتاب مسطور في رق منشور ﴾. إذن القرآن يأمر بكتابته من أول الأمر وإذن كتابة القرآن سايرت تبليغه كما هو ثابت في الأحاديث الصحيحة. ولعل من حكم قصر الآيات المكية تسهيل كتابتها وتيسير تدوينها ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾

وفي العهد المكي نرى جهابذة من الأصحاب الكتاب من السابقين الأولين بجوار النبي ﷺ منذ الساعة الأولى من نزول القرآن: منهم أبو بكر وعمر وعلي وعثمان والزبير وعبد الله بن مسعود .... وهم هم قبل الهجرة وبعدها. وقد كانوا – ما عدا علي وابن مسعود – من المعدودين في المحيط الاقتصادي والاجتماعي ومن رجال المال. فملكة النظام وحذق الادارة والبصر في الأمور كانت متوفرة فيهم، كما هم أئمة في الدين والتشريع، فكيف يمكن افتراض غفلة هؤلاء عن كتابة القرآن وتدوينه من أول ما نزل، وإلا كانوا مخالفين لما أمروا به، ولم يكونوا راشدين، والواقع غير ذلك

لم يكن أمام الرسول ﷺ وأصحابه في مكة مأمورية شاقة كما كان في العهد المدني، بل كانت حياتهم الدينية قاصرة على التبليغ بغير شدة، وعلى أداء الشعائر الاسلامية وقتئذ، وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم كان يجتمع الأصحاب بالنبي ﷺ ويتدارسون القرآن ويتلقون الارشاد في هدوء واطمئنان، ولا مانع من أن يكتبوا القرآن فيه، بل هو الحاصل والثابت في السنة الصحيحة، وان دعوى عدم حصول شيء مع توفر أسبابه وانتفاء موانعه وثبوت خبره لا يتفق مع العلم، وكان يتعاون في ذلك النبي ﷺ وأصحابه الأولون بمختلف الطرق

وبذلك يسقط الجزء الثاني من دليلي الشك في تدوين القرآن في العهد المكي ويثبت أن القرآن دوّن في مكة كما دوّن في المدينة

على أنه لو لم يكن كتابة القرآن وتدوينه منظما ميسورا في العهد المكي ببساطة لما أمكن الكافرين أن يقولوا ما حكى القرآن عنهم ﴿ وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ﴾ ورد عليهم القرآن ردا بليغا بقوله تعالى ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ﴾

وعلى ضوء ما تقدم نقرر ما يأتي:

ان القرآن الكريم كان يكتب في مكة في رقاع وصحف، كما كان يكتب في غيرها من كل ما يمكن الكتابة عليه، ومما روى استخدامه في كتابة القرآن وقيده: اللخاف – جمع لخفة وهي صفائح الحجارة. والعسب جمع عسيب وهو الطرف العريض من الجريد – وهذه الرقاع والصحف ممكنة الحمل والسفر بها بلا عناء ولا احتياج الى ابل ودواب تحمل وتسفر بها كما توهمه صاحب الملحق الأدبي – بحيث لو جمعت هذه الصحف والرقاع لصارت كتابا ومصحفا – وهذا ما حصل

ثم لنبحث عن نظام كتابته: أجمع المسلمون على أن رسول الله ﷺ كان يشرف بنفسه على الكتابة والحفظ ويراقبهما: فيوقف أصحابه عندها على ترتيب السور والآيات. وانه كلما أوحي اليه بآية أو سورة وسري عنه يبلغها أصحابه من فورهم فيحفظونها ثم يتلونها أمامه ليتثبتوا من حفظهم على ما سمعوا ثم يحفظونه من لم يشهد نزول القرآن من اخوانهم. ثم يكتبون ما حفظوه: البعض في رقاع والبعض في لخاف والبعض في عسب. كلٌّ على قدر استطاعته في المسارعة الى القيام بقسطه في هذا العمل العظيم. لأن المحافظة على القرآن كان كما لا يزال تكافليا أو جمعيا أو كفائيا مهما يكن ترى بذلك كتب القرآن كله وحفظ إبان الوحي، وعرض على النبي ﷺ فأقره. ويجب التنبه الى أن كتابة القرآن وقت الوحي هي غير عملية جمع المصحف من الصحف، وهما غير كتابة المصحف الأمام وتحريق ما عداه والغاء القراءة بغير ما دوّن في الامام، لأن لكل واحد من ذلك عملا ووقتا وظرفا

من المعلوم أن جميع الأصحاب لم يكونوا كتابا، لكنهم لم يخل واحد منهم من القرآن والمساهمة فيه، إما بكتابته وحفظه، وأما بحفظه ان لم يكن كاتبا. غير أن جماعة منهم عرفوا في التاريخ بكتاب الوحي. ذكر صاحب كتاب الاسلام والحضارة العربية من لقبوا بذلك وكان يؤلف منهم (ديوان الوحي) فبلغوا اثنين وأربعين كاتبا. ويعد في أول هذه القائمة جمهرة شهدوا نزول القرآن من أوله الى آخره وكانوا من السابقين الأولين

﴿ الخلاصة ﴾ وبناء على ما تقدم كله يتقرر ما يأتى :

(١) ان القرآن الكريم كله مدوّن من أول آية منه الى آخر آية من أول نزوله الى آخر نزوله بصفة قطعية بدون فرق بين العهد المكى والمدنى فى الضبط ، وان كل صحابى مكى هاجر بما كان عنده منه . وليس يصح دعوى خلو أمتعة المهاجرين من صحف القرآن عند الهجرة

(٢) لا غموض فى التاريخ فى العهد المكى ، ولا المؤرخون مرّوا عليه مرا كما قال صاحب الملحق الادبى . وانما الحياة كانت بسيطة ، والمؤرخون ذكروا جميع عناصر التاريخ الاسلامى بدقة لا تتوفر فى أى تاريخ فى البشرية كما قال صاحب الفتح ، فلم تفلت منهم صغيرة ولا كبيرة . وانه لا توجد سيرة استقصيت بالدقة التى استقصيت بها سيرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم حيث يكاد يعده العاد يوما يوما وحادثة حادثة كما قال صاحب المنار رحمه الله

﴿ ختام ﴾ ان موضوع تدوين القرآن فى العهد المكى بالغا ما بلغ قدره كان معروفا مسلما به عند المسلمين فى جميع العصور . لم يثر فيه نزاع ولا شك ولا عجزت المستندات التاريخية عن انارة الطريق أمام المؤرخين على اختلاف نزعاتهم حتى فى أشد عصور التاريخ الاسلامى عنفا فى الجدل والنزاع العلمى وغير العلمى وهو العصر العباسى . الا أنه لما ابتلى الشرق بالاستعمار الاوربى ظهر معه جماعة المستشرقين يجوسون خلال الديار منقبين فى البلاد وغايتهم اكمال ما قصر فيه بنو قومهم من الساسة والمبشرين بأثارة غبار الشك على مقوّمات الشرق وكيانه الأدبى وأوضاعه الوجدانية حتى يفنى فى الغرب معنويا كما أفنوه ماديا ويذوب شبابنا فى بوتقة الغرب ـ لذلك أثير النزاع والشك فى هذه المسألة فيما أثير من أمثالها واعتد به بعض كتابنا باسم البحث العلمى فى القرآن ، وقد قال منزل القرآن جل شأنه ﴿انا نحن نزّلنا الذكر وانا له لحافظون﴾

محمد على الادندانى

خطيب ومدرس جامع الحلوجى بطنطا

محطة اذاعة سرية لليهود

أعلنت وزارة الاستعلامات البريطانية أنه تبين لها وجود محطة يهودية سرية للاذاعة فى فلسطين تواصل حملاتها على قوانين نقل الاراضى ، وتدبر حملات ضد رجال البوليس

أنباء العراق

* استقالت وزارة نورى باشا السعيد وألفت وزارة ائتلافية برياسة رشيد عالى بك الكيلانى رئيس الديوان الملكى وأحد رؤساء الوزارة العراقية السابقين . وتولى رشيد عالى بك مع الرئاسة وزارة الداخلية بالوكالة ، ونورى السعيد باشا وزارة الخارجية وناجى السويدى باشا وزارة المالية ورءوف البحرانى بك وزارة الاقتصاد وعمر نظمى بك وزارة المواصلات والأشغال العامة وصادق البصام بك وزارة الشئون الاجتماعية وأمين زكى بك وزارة المعارف وطه الهاشمى باشا وزارة الدفاع الوطنى وناجى شوكت بك وزارة العدلية . أما سامى شوكت بك فقد عين مديراً عاما للتعليم وكان العضو الوحيد فى الوزارة المستقيلة الذى لم يشترك فى الوزارة الجديدة

* صدرت الارادة الملكية بناء على قرار مجلس الوزراء بالغاء الأحكام العرفية فى المناطق التى كانت قد أعلنت فيها . وكان صدور هذه الارادة دليلا على الهدوء التام الذى يسود العراق كله الآن وعلى التضامن الوثيق بين أعضاء الوزارة الائتلافية

* ألغت الوزارة العراقية الجديدة المحكمة العسكرية فى بغداد

* نفذ حكم الاعدام شنقا بحسين فوزى توفيق قاتل محمد رستم بك حيدر . وقد لبث ما يقرب من أربع ساعات معلقا فى الفضاء

هدية عرب فلسطين الى الجيش المرابط

أرسل التاجر الفلسطينى المعروف ، أحمد حلاوة أفندى ، كتابا الى معالى عبد الرحمن عزام بك قائد الجيش المرابط يقول فيه ان عرب فلسطين أرادوا ابداء اعجابهم بفكرة الجيش المرابط ، فأرسلوا على نفقتهم حمولة ثلاث من مركبات السكك الحديدية من البرتقال الفلسطينى هدية الى جنود هذا الجيش . وقد وصلت هذه الهدية الى مصر بالفعل ، فلما رأى معالى عبد الرحمن عزام بك ان عدد البرتقال كبير جداً ، أهدى مركبة منها الى الجيش المصرى وأخرى الى الجنود الانجليز والنيوزيلنديين والهنود المقيمين فى مصر

نشرة أذناب الملحـــــــدين

أشرنا قبل أكثر من ستة أسابيع ، فيما علقنا به على جلسة مجلس النواب الخاصة بمراقبة الثقافة العامة (الفتح العدد ٦٩٦ صفحة ٦) ، إلى ظهور مجلة فى القاهرة تحرّض على إلغاء الأزهر ، وتزعم أن الله هو الطبيعة وأن الانسان هو الذى اخترع الألوهية ، إلى امثال هذا الهذيان الدال على غباوة أصحابه وعراقتهم فى الجهل . ولما تكرر منهم هذا العدوان على عقائد الأمة ودين الدولة ، أرسل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الكتاب الآتى إلى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فان الدعوة الاباحية التى تتستر فى نشر سمومها هيئات منظمة غير مجهولة المقاصد ، تجد الآن سبيلها بين المصريين فيما تصدره من الكتب والمجلات والصحف ، تحمل أسماء بعض الدعاة وطلاب الشهرة الذين يبرزون إلى الميدان باسم (التجديد)

ولطالما ألحّ المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى وجوب مراقبة هؤلاء ومناهضة دعوتهم الخطرة بين شباب الامة وأنصاف المتعلمين منها وغيرهم ، ولكن هذه المراقبة المنشودة لم تتحقق إلى اليوم مع الأسف ، فلا يزال هؤلاء يصدرون الكتب والمجلات ويهاجمون - بما ينشرونه فيها - الدين ورجاله ، ويعلنون حربهم الشعواء على النظامين الدستورى والاجتماعى ، بألفاظ وعبارات يجب أن لا يفلت كاتبها من يد القانون

وكان قد ألف أحد هؤلاء الدعاة الاباحيين كتاباً فى غضون سنة ١٩٣٦ دعا فيه إلى الاباحية المطلقة ، فما أن اطلع عليه مجلس الوزراء وقتئذ حتى قرر مصادرته ، فى جلسته التى انعقدت فى ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٦ ، لأنه يدعو إلى الاباحية والتجرّد من الأديان والتخلى عن الفضيلة والضمير فى سبيل إرضاء الشهوات الجسدية

وقد كان المفهوم أن يكون صاحب ذلك الكتاب موضع المراقبة الدقيقة فى كل ما يصدر عنه فى المستقبل من أقوال وأفعال تدعو الى الاباحية التى دعا إليها . ولكن الأمر - كما يبدو - لم يجر فى طريقه الطبيعى ، فترك هذا الداعية وأمثاله أحراراً فيما يدعون إليه ، هدما للدين والفضائل ، ونيلا من كرامة العلماء ، وتقويضا لنظامنا الدستورى والاجتماعى . وليس أدلّ على هذا من تصريح الوزارة - مع الاسف - لذلك الداعية باصدار مجلة باسم (التطوّر) ، فتسنى له بواسطتها نشر دعوته الفاسدة بين المصريين

وقد اطلع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين على بعض ما نشر فى الأعداد التى صدرت من هذه

المجلة ، فوجده حافلا بدعاية اباحية خطرة ، تدفع بالناس إلى الرذيلة على أنها اصلاح لا بد منه للمجتمع

ويرى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين ضرورة القضاء على هذه الدعوة الخبيثة التى تتنافى مع نص الدستور المصرى بأن «الاسلام دين الدولة» ، والتى تتنافى كذلك مع ما أعلنته حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم – غير مرة – من حرصها الكبير على الدين وتقديرها رجاله

ومع استنكار الشبان المسلمين والعالم الاسلامى كافة هذه الدعوة الخبيثة ، نرجو أن تتخذ الوزارة الاجراءات السريعة للقضاء على هذه الفتنة

٢٢ صفر سنة ١٣٥٩ (٣ ابريل ١٩٤٠)

المراقب العام لجمعيات الشبان المسلمين

الدكتور يحيى أحمد الدرديرى

اصلاح مسجد السيدة عائشة

أمر صاحب الجلالة الملك بأن تكون النفقات التى يتكلفها إصلاح مسجد السيدة عائشة بالقاهرة على حساب الجيب الملكى الخاص . وقد أبلغ ذلك معالى وزير الأوقاف إلى مجلس الأوقاف الأعلى فى جلسته الأخيرة ، فتلقى المجلس هذه الرعاية السامية لبيت من بيوت الله بالدعاء لجلالة الملك . وقد قرر المجلس رفع عبارات الشكر إلى مقام صاحب الجلالة الملك على هذا التفضل الكريم

ازدياد سكان الهند

دل تعداد النفوس فى الهند سنة ١٩٣١ على أن عدد السكان بلغ ٣٥٢ مليونا ، وفى سنة ١٩٤١ ينتظر أن يبلغ العدد أربعمائة مليون ، وهى أكبر زيادة حدثت فى عقد واحد من السنين خلال الستين السنة الاخيرة

مؤتمر روضة التنهات

طار نورى باشا السعيد وزير خارجية العر[اق إلى] الرياض مصحوبا بمدير الشئون الشرقية فى [...] وبكثيرين من الخبراء للاتصال بجلالة ملك المملكة السعودية ورجال حكومته وبحث مسألة ا[...] والمسائل التى لا تزال معلقة الى الآن والتى مهد حافظ وهبة لحلها فى مباحثاته الاخيرة فى بغداد

ويتوقع الرأى العام العراقى أن تسوى هذه ا[...] نهائيا فى مفاوضات الرياض ، وأن تزول جميع سوء التفاهم التى شابت صفو العلاقات الاخو[ية بين] الدولتين العربيتين الشقيقتين فى الاسابيع الأخيرة

وقد سافر الى الرياض أيضا الشيخ حافظ [وهبة] والسيد حمزة الغوث وزير المملكة العربية الس[عودية] المفوض فى بغداد ليشتركا فى المفاوضات ، وقد [بدأت] بالفعل فى المخيم الملكى فى (روضة التنهات) على [مسافة] من الرياض الى الشرق

وأذاعت الحكومة العراقية يوم الاحد الماضى [بلاغا] رسميا أكدت فيه أن المباحثات التى دارت بين [الوفد] العراقى ووفد المملكة العربية السعودية أسفرت [عن] اتفاق وجهات النظر بين الطرفين اتفاقا تاما على المسائل التى كانت موضع خلاف . ويقول البيان [إن] البحث فى مصلحة البلاد العربية عامة أيد اتفاق ا[...] على متابعة سياسة التعاون المطلق فى مساعيهما لاهدافهما السامية المشتركة

وقد غادر الوفد العراقى عاصمة «نجد» عائداً الى [بغداد] يوم الاحد الماضى

هل صارت الفرنسية لغة رسمية فى سوريا

دمشق فى ٣ (و . ش) صدرت الاوامر بأن [تنشر] بالعربية والفرنسية جميع القرارات والقوانين [التى يتم] نشرها بهاتين اللغتين فى الجريدة الرسمية . وعلى [هذا] تكون اللغة الفرنسية صارت لغة رسمية فى سوريا

الفتح فى عامها الخـــــامس عشر

تدخل «الفتح» بهذا العدد فى عامها الخامس عشر، مجاهدة فى سبيل الله، رافعة لواء الاسلام، لم يثنها عن جهادها القوى الرائع تقلبات الايام ولا تألب الازمات ولا تكاتف القوى الشريرة على إخفات صوتها وإخماد جذوتها، وهى بذلك قد أدت ولا تزال تؤدى أجل خدمة لأبناء الاسلام فى العصر الحاضر. وأية خدمة للاسلام أكبر من مكافحة الغفلة المستولية على قلوب أبنائه استيلاء مخيفا مرعبا شاملا لشتى طبقاتهم وهيئاتهم؟ أية خدمة للاسلام أجل من محاربة الدعايات الخبيثة الهدامة لاسس الاسلام وعقائده وآدابه حربا لا شفقة فيها ولا هوادة وإن تكن منطوية فى بعض الأحيان على شىء من المصانعة والمواربة؟ أية خدمة للاسلام أعظم من توجيه شبابه وناشئته وجهة الخير والفضيلة والحق، وجهة الرجولة واليقظة والشعور بالواجب، وجهة الاحساس بالكرامة المهيضة والعزة الذليلة والشرف المثلوم؟ تلك هى أهداف «الفتح» فى جهادها، فأية صحيفة إسلامية فى العصر الحديث سجل لها فى صفحات الجهاد الاسلامى السلمى كما سجل للفتح من آيات بينة، وجولات موفقة، وعزمات صادقة؟

لو أن بيدى شيئا من الأمر فى هذا الوطن الاسلامى الأكبر لجعلت من (الفتح) صحيفة المسلمين الكبرى تطالعهم كل يوم بتغريدها الهنىء، أو بحنينها الشجى، وتذكيرها القوى، وبآرائها المسددة فى توجيه السياسة الاسلامية العامة. ولست والله مغاليا فى هذا ولا مفرطا فى الثناء، ولكنى مشعر بالحاجة الماسة الملحة إلى مثل هذا العمل الجليل، ولا أعتقد أن الاسلام نكب فى هذا العصر بأشد مما نكب به فى تلك الصحف والمجلات التى يطالعها الجمهور الاسلامى صباح مساء فلا يستفيد منها فى دينه ولا خلقه ولا فى توجيهه نحو المثل العليا، ولكن يأخذ منها اماتة الشعور الاسلامى وتنمية الشهوات الجامحة والتحلل من قيود الآداب والأخلاق؟. وإن كنتَ فى شكٍّ من هذا فتناول أكبر صحيفة يومية ثم ألق النظر على ما تنشره من صور على أنظار الناس فترى صورة الممثلة الذائعة الصيت وهى ترتدى ملابس الاستحمام!. وصورة النجمة المشهورة وهى تلبس فستانا بديعا للسهرة!. وصورة السيدة الفلانية فى سباق الخيل وقد استرعت الانظار بجمالها وأناقة ملابسها! لم كل هذا؟ وأية فائدة يجنيها الجمهور من مثل هذه الصور تنشر كل يوم فيراها الشاب والفتاة والصغير والكبير؟ أو ليس من شأن هذه الأمور أن يعتاد الجمهور رؤية المناظر المختلفة للمتبرجات بلحومهن ومحاسنهن، ثم يستحسنها، ثم يندفع فى تقليدها ومجاراتها؟. وإذا تركتَ الصحف اليومية إلى الاسبوعية رأيت فى الكثير منها تحريضا صريحا مكشوفا على الفجور والرذيلة بما ينشر فيها من أبواب «الهاى لايف» و«السينما والملاهى» و«المسارح والمراقص» وأخبار «الحفلات والدعوات» مصحوبا كل ذلك بصور تجرح فؤاد المسلم الغيور على دينه وشرف أمته وأعراض أسره!؟ تلك هى حالة الصحف التى يقبل عليها الجمهور قراءة واقتناء وإذا اتفق لك أن رأيت من يقرؤ «الفتح» أو «النذير» أو «الهداية الاسلامية» فتأكد أنه إما طالب من أبناء الأقطار الاسلامية أو شاب من شباب محمد ﷺ أو من الاخوان المسلمين فى الجامعة، أو مدرّس فى احدى كليات الأزهر ومعاهده

لا جرم أن كان لتلك الصحف ـ وأكثر من يشرف عليها قوم لا يرون الوفاء للاسلام أمرا محتما ـ أثر قوى فى توجيه الرأى العام إلى مفاتن الغرب ونحو المادة واللهو والهوى والعبث. كما كان لها أثر فى إخماد شعلة العصبية الاسلامية والتهاون فى أمر العفة والحشمة والأخلاق

الفاضلة فى المجتمع . أفلا أكون على حق حين أتمنى على الله عز وجل أن يؤتينى شيئا من الأمر لأجعل من (الفتح) مناراً يضىء السبيل كل يوم لتلك السفن الماخرة فى عباب اليم ، التى ضلت طريقها فتقاذفتها الأمواج من ههنا ومن ههنا وحالت دون وصولها الى الشاطىء قوية سالمة . أجل إن مثل هذا العمل إذا تم - وهو وجود صحيفة اسلامية يومية - من شأنه أن يفتح أبواب الدعوة الى الله ، ويتغلغل فى قلوب الأمة ومجتمعاتها وبيوتها فيطهرها من أدران المادة والمدنية الخليعة المستهترة ، ويجعل من المسلمين أمة متماسكة القوى متساندة البنيان لا تهون على كل مغير ، ولا تسهل على كل طامع ، ولا يوجهها من شاء بما شاء ، فى غفلة من القادة والسادة وحملة الأقلام !.

أما متى يتم هذا الأمر فذلك أمر يتفرَّد به علام الغيوب الذى لا يجرى فى الكون شىء إلا بأمره ومشيئته

سيدى الاستاذ « الخطيب » ،

لن أحاول اطراءك الآن فهذا شىء يؤلمك ويؤذيك ، ولكن ساحاول أن أحمل إليك رجاء قرائك من شباب محمد ﷺ فى مصر والشام ومن الصفوة المختارة من أبناء الاسلام فى أقطاره المختلفة بأن تثابر على جهادك الهادىء فى سبيل الاسلام والمسلمين متابعا تقوية (الفتح) وتنمية مادتها ليدوى صوتها فى الآفاق أقوى مما كان ، ولتشق طريقها بين تلك الصحف القوية بماليتها وبأحزابها ، ولتؤدى رسالتها السامية إلى أكبر عدد ممكن من شباب الاسلام وعلمائه وأغنيائه . وثق أننا لا نعد الفتح صحيفتك خاصة ، ولكنها صحيفة كل مسلم ومسلمة فى هذا الوجود ، فمن حقهم عليك أن يطالبوك بالمثابرة على العمل وبذل الجهد فيه . ومن حقك عليهم أن تطالبهم بالعمل على ما يضمن بقاء هذه الصحيفة وحياتها إن شاء الله

أيها الأخ القارىء ،

إن هذا العصر عصر تكتّل وتساند ، عصر دعاية ونشاط . وما هذه الصحف التى تراها منتشرة فى كل مكان إلا عاملة على أمر بيَّت له أصحابه من قبل ، ولو لا أن هذه الصحف وجدت من قرائها أنصاراً يتعصبون لها ويدعون إلى قراءتها لما استطاعت أن تصل الى ما وصلت إليه من قوة وامتداد سلطان . وأنت جندى من جنود الحق فحاسب نفسك : هل تعصبتَ لصحيفة كالفتح ودعوت لها ؟ هل حاولت نشر مبادئها فى كل مجتمع وناد ؟ هل حرصت على أن تشعل فى قلوب من عرفتهم نار الحماسة كما اشتعلت نار الحماسة فى قلبك ؟ هل رأيت أن من واجبك أن تبلغ دعوة الحق كما بلغتك وتسمعها غيرك كما سمعتها أنت . وتشركه فى لذة الغيرة على الاسلام كما تلذ أنت بذلك ولو نالك أذى وعناد ، واخيراً هل شعرت بأنك غريب فى هذا المجتمع المملوء بالآفات والشرور فحاولت أن تجد لك اخوانا تتشاورون فى تنظيم الدعوة إلى الله ومكافحة الرذيلة بشتى صورها ؟ . إذا لم تفعل ذلك إلى الآن فاعلم أنك لم تؤد ما عليك من واجبات نحو دينك ولا ما عليك من دَين نحو صحيفة (الفتح) . واعلم أن من خير ما تتقرب به إلى الله فى هذا العصر أن تضم الى قراء صحيفة كالفتح قارئا جديدا ، والى جمعية كشباب محمد ﷺ عضواً طاهرا نشيطا ، ولأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم كما اخبر الصادق المصدوق ﷺ ؟

مصطفى حسنى السباعى

مقياس الروضة الأثرى

اتفقت وزارة الأشغال مع لجنة حفظ الآثار المصرية على إصلاح مقياس النيل الأثرى بجزيرة الروضة ، وقد وضعت اللجنة مذكرة ضمنتها وجوه الاصلاح اللازمة للاحتفاظ بهذا الاثر التاريخى النافع ، وكلفت مصلحة المبانى تنفيذ ماأشارت إليه اللجنة وبدأت المصلحة بالفعل فى عملها

المستشرقون والاســــــــــلام

بارك الله فى الأخ الكريم ، والشاب النجيب المجاهد ، الأستاذ مصطفى حسنى السباعى ، فانه شفى الغليل ، وأرضى الرب الجليل ، بدفاعه عن الامام الكبير المحدّث ابن شهاب الزهرى رضى الله عنه ، وكشفه الحقيقة عن المستشرقين الذين اتخذت جمهرتهم الاستشراق وسيلة إلى الاستعمار والتنقص من الاسلام الحنيف الخالد ، وجعلته سلما للمغالطة فى العلم والحط على التاريخ الثابت والعقائد الصحيحة

وقد يظن بعض الذين لا يعلمون أن الكتابة فى هذه المسألة لا غناء فيها ولا نفع لها ولا جدوى ترجى منها ، ونحن لن نعرّج على هؤلاء ، لأنهم لا يحبون البحوث النافعة ولا يُقدمون على ما يقوّى الأمة ويزيل عن أبصارها الغطاء الذى أسدل قرونا!

ولن ننسى ما كتبه الدكتور الهراوى فى هذا الباب أيضا . وإذا كان قد تنكبه الصواب فى بعض ماسطره فهو يستحق الشكر والثناء . ولسنا ندرى كيف فهمً على المسلمين أمر هؤلاء المستشرقين؟ وكيف لم يفهموا العلة فى احتفاء حكوماتهم بهم وإغداق المكافآت الجزيلة عليهم وتخويلهم ما يريدون لأداء مهمتهم ؟ فهل تفعل هذه الحكومات ما تفعل حبا فى الاسلام وغراما بالقرآن والحديث وشوقا إلى اللغة العربية ؟ لا والله . إنما هى تقدم على هذا كدراسة للاستعمار وتعرّف لوسائل القهر ووصول إلى تشويه حقائق الاسلام . وقد يكون للعنصر الاسرائيلى منهم مقاصد أبعد من ذلك وأكثر اتصالا بسلسلة مجهودهم التاريخى منذ صدر الاسلام

ولو أن عندنا رجالا — من الذين درسوا اللغات الأجنبية — يهتمون بما يكتب عنا ويترجمون لنا شيئا منه ، لعلمنا ما ذا يقول عنا المستشرقون وكيف يلقون الأحكام جزافا بلا تحقيق ولا تمحيص استرسالا مع الهوى للوصول الى ما يبتغون

ومن المستشرقين من كان يقول : « إن جسد النبى بمكة يعبده المسلمون » هذا مع صراحة القرآن والأحاديث فى ذكر عبودية رسول الله ﷺ وظهوره بالمظهر الأسمى للامتثال لأوامر الله جل وعلا واجتناب نواهيه

وإن منهم من يسمى جزء المسجد المدنى الواقع بين المنبر الشريف والحجرة النبوية حديقة ظنا منه أن الروضة المذكورة فى الحديث الشريف — وهى للتشبيه والرمز والكناية — تفيد معنى البستان

وإن منهم من يقول : « إن خالد بن الوليد رضى الله عنه سيف الله المسلول قد قتل مالك بن نويرة للتزوج من امرأته الحسناء » ويصف زواجه كأنه فى قصر من قصور لندن أو باريس أو روما . أو كأن الصحراء العربية هى الدولة الرومانية فى إبان ترفها وفسوقها وعصيانها وهذيانها ووثنيتها وبعدها عن الحق والفضيلة

وتاريخ الشرق الاسلامى القريب مملوء بأخبار المستشرقين الذين نالوا وظائف سامية فى الممالك الاسلامية وأرسلوا فى مهام كبيرة باسم تلك الممالك ، واشتغلوا مع ذلك بالاستعمار والتبشير وقدموا لدولهم بالذات خدمات أكثر مما كثيرة من الدول الاسلامية التى منحتهم الألقاب والأموال وجعلتهم من المشاهير بانتدابهم والثقة بهم

وطالما قرأنا — ونحن صغار — أخبار السير ستانلى والسير صمويل بيكر ورحلتيهما فى أعالى النيل باسم مصر فشكرناهما باسم العلم والخدمة الاجتماعية . فلما كبرنا واطلعنا على الموضوعات التاريخية علمنا أنهما كانا مبشرين مستعمرين . ومكتبة النيل المسيحية لاتزال تصدر كتبا باسم صمويل بيكر وباسم المستشرقين على أنهما زعيمان دينيان وعمودان من أعمدة الكنيسة الانجيلية . فهل نثق بمثل هؤلاء ونعتمد عليهم ونفرح لأنهم مستشرقون ؟

ولو أردنا التوسع لكتبنا صفحات كثيرة عن المطاعن التى وجهها المستشرقون إلى الاسلام بلا مبالاة اعتمادا على استنباطاتهم الخاطئة وآرائهم المدخولة وتخريجاتهم العجيبة الصادرة عن هوى

فمن عرف هذا كله علم فضل الأخ المفضال الأستاذ مصطفى حسنى السباعى فى دفاعه العلمى الدقيق عن الامام الزهرى وتوضيح تحامل المستشرقين الذين لم يكتفوا بهذا بل عمدوا الى أبى هريرة المحدث الكبير والصحابى العظيم الذى لم يكن يفارق مجلس

رسول الله ﷺ إلا نادراً . فاستكثروا عليه خدمته العظمى حديث رسول الله ﷺ وانقطاعه لحفظه وإذاعته . ولو كان هذا الصحابى الجليل من رجال تاريخهم لرفعوا ذكره الى الدرجات العلى ولخلدوا ذكره بمئات المجلدات وألوف البحوث والتحقيقات

وقد آن الأوان لعلمائنا - ممن يحبون الجدل والمراء ويكتبون المطولات في مسائل خلافية لا يضر جهلها ولا ينفع ذكرها - أن يراعوا الله في الدين الذي ينتسبون اليه وينالون المكانة والالقاب عن طريقه ، آن لهم أن يشحذوا الهمم لمعرفة ما يصدر عن المستشرقين من الخلط فى الحقائق ويشمروا عن ساعد الجد للدفاع عن الحق . وفى العلماء الآن والحمد لله من يعرف اللغات الاجنبية ومن تعلم فى أوربا وتلقى المعارف فى جامعاتها المختلفة ، فليجعلوا مواهبهم فى خدمة الاسلام والذب عن بيضته وفضح أغراض أعدائه وشانئيه

فهل نرجو هذا من علمائنا أو لا نزال نرسل بيننا تاريخنا مشوه عند الغربيين وديننا لا يعلمه إلا القليلون منهم ؟

وأعود فأشكر الأخ السباعى مرة أخرى وأسأل الله أن يجعله من رجال الأمة النافعين ويهيء له مستقبلا متكافئا مع إخلاصه وجده ونشاطه وفهمه التام لدينه وحبه لحماية ذماره

والله ولى إنجاد الفضلاء وإعانتهم على ما ينفع الدين ويرفع شأن الحق المبين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

المدارس الاجنبية فى مصر

قالت البلاغ : يبلغ عدد المعاهد الاجنبية التى يحق لوزارة المعارف تفتيشها ومراقبة مناهجها التعليمية ١٣٠٠ معهدا تقريبا ، تفتش الوزارة منها نحو ٢٠٠ معهد ، والاخرى ما تزال مستعصية على التفتيش . وهذه المعاهد جميعها تعد للامتحانات العامة المصرية بأساليبها الخاصة

وان المنتظر - والحكومة آخذة فى استكمال القوانين الواقية لمصالح البلاد - أن تكون الهمة المبذولة فى هذه الايام إيذانا بانقضاء عهد التجوز فى استخدام المنشآت المختلفة لغير الاغراض الظاهرة عليها ، ولا شك أن الاحصاءات التى تقرر استيفاؤها من جميع المعاهد الاجنبية فى مصر ستكون خير رقيب على ما يجرى بداخل هذه المعاهد ، ومن ثم يمكن أخذ كل متجن بجريرته

وزير الهند فى لندن

يتحدث عن الخلاف بين مسلمى الهند ومواط

أذاع اللورد زتلند وزير الهند خطابا فى يوم الخميس الم أشار فيه الى مجهود الهند في الحرب وعلاقتها السياسية ببريطا قال : « ان الهدف الذي وضعناه نصب أعيننا هو أن ذ شعب الهند حتى يحصل على نصيب من الوحدة السياسية ستمكنه من أن يحتل مكانة كمستعمرة بريطانية كبيرة مستقلة نفسها داخل نطاق (الكومنويلث) الذى يجمع الشعوب البريطا وتبعا لقانون الهند انتقلت حكومة مقاطعات الهند البريطانية وزارات مسئولة أمام البرلمانات الهندية ، ويقضى القانون أيض ضم المقاطعات والولايات فى اتحاد هندى كبير . ولكن صعو جديدة نشأت ، فان هناك ثلاث قوات سياسية رئيسية لا بد تعاونها لانشاء هذا الاتحاد ، وهى : المؤتمر الوطنى الهند والامراء ، ورابطة الهند الاسلامية . وقد اعترضت كل هيئة هذه الهيئات الثلاث - لاسباب مختلفة - على النصوص الوار القانون عن تأليف اتحاد هندى ، فكانت النتيجة أن الهندى لم يطلب نظام المستعمرات المستقلة (دومنيون) بل الاستقلال التام ودستوراً أساسيا تضعه جمعية دستورية . هذ جهة ومن الجهة الاخرى يرفض المسلمون البحث فى أى حل هذا ، ويطلبون تأليف دولة اسلامية منفصلة . وأعتقد انه لا أن تستقر تسوية دائمة فى الهند بدون التفاهم بين المسلمين والهن وأضيف الى ذلك انه مهما تكن الصعوبات التى نواجهها فى طر فاننا سنستمر فى العمل بكل قوتنا للوصول الى مثل هذا الاتفا

روسيا تطلب من تركيا دليلا على اخلاصها

أبرق مراسل (نيوز كرونيكل) من استطنبول يقول المطلعين على حقائق الامور فى انقرة فهموا أن روسيا طلب تركيا ضمانا رسميا بعدم اشتراكها فى أى هجوم يقع على ا الروسية ، وسحب الجنود التركية من القوقاس كدلالة على اخلا وزاد المراسل على ذلك أنه غير مرجح أن تلبى تركيا هذا الط ولا شك فى أنها ستستمر على الرفض الى أن تظهر نتيجة الا الذى سيعقده فى لندن ممثلو بريطانيا فى البلقان

عبء الجامعة المصرية على الأمة وعلى الدولة

ناقش مجلس النواب فى استجواب مقدم من الاستاذ عبد المجيد نافع الى معالى وزير المعارف عن الزيادة التى فرضت على طالب الطب برفع المصروفات المطلوبة منه من ٣٠ الى ٤٥ جنيها فى السنة وعلى طالب الهندسة من ٣٠ الى ٤٥ جنيها ، ومما قاله صاحب الاستجواب : ان هذه الزيادة يلحظ فى ثناياها أن هناك رغبة فى جعل التعليم العالى لفئة دون فئة ، ثم قال : ولا محل لهذه الزيادة ما دامت سياسة التعليم لم توضع قواعدها بعد .

واضحوا الى أن أجاهر بأننا لم نعرف على وجه التحديد ما هى رسالة الجامعة ، ولذلك تروننا مضطربين بين وجهتى نظر تقول احداها : ان التعليم العالى ترف عقلى ، ولهذا وجب أن توصد أبوابه أمام فئة من الناس . والأخرى تقول : انه لا يمكن أن تؤدى الجامعة رسالتها إلا إذا فتحت أبوابها على مصراعيها لكل انسان .

وأجاب معالى وزير الدولة للشئون البرلمانية : ان الجامعة تحصل من التعليم ١٦٠ ألف جنيه وتنفق ٨٧٤ ألفا و ٥٠٠ جنيه فى السنة ، فماذا فى مقدور الميزانية أن تغذى الجامعة أكثر من هذا ؟ ان الحالة التى يراها النائب أزمة على الناس نراها أيضا أزمة على الدولة

وقال الاستاذ عبد الحليم راضى : يجب أن يكون التعليم وقفا على فئتين : فئة أولاد الفقراء النابغين ، وهؤلاء يجب أن تنفق الحكومة عليهم . وفئة الأغنياء ، وهؤلاء يجب أن ينفقوا على أنفسهم

وقال الاستاذ أحمد بك عبد الغفار : الواقع أننا أسرفنا فى الاسراف على العلم حتى أضيقنا على المسائل النافعة للبلاد . ان الطالب الذى يتكلف ١٨٥ جنيها فى السنة يجب أن يدفع ١٨٥ جنيها ويجب أن يستفيد النوابغ فقط من التعليم

وقال الاستاذ عبد الحميد عبد الحق : ان الاسراف فى الانفاق ليس على الطلبة بل على المدرسين والعمداء والأساتذة الذين يتقاضون مرتبات لا تتناسب مع زهد المعلم وشرف العلم . ان فى الجامعة مرتبات تزيد على مرتبات بعض الوزراء فى الدول الأجنبية . ما ذنب الطالب إذا كانت الحكومة تصرف عليه ١٦٠ جنيها ؟ ولماذا تكون مصاريف الطالب فى البلاد الأجنبية ستة جنيهات وتكون هنا كما تعلمون ؟ ان زيادة المصروفات هى ضرائب على العلم فى صورة مصروفات !

وطلب الأستاذ سعد اللبان الى الحكومة أن تعد بالنظر فى خفض المصروفات فى المستقبل

الدعاية اليهودية فى مدارسنا

سأل المستر هانا فى مجلس النواب البريطانى المستر مكدونلد وزير المستعمرات : هل يريد النظر فى اعداد كتاب مدرسى خاص بمدارس فلسطين يحتوى على تاريخ ثقافة الأجيال الوسطى التى نتجت عن التعاون الوثيق بين المسلمين واليهود فى مصر العباسيين فى بغداد وبعد ذلك فى الاندلس ؟ والغرض من هذا الكتاب تحسين علاقات العرب واليهود فى فلسطين الآن !

فأجاب المستر مكدونلد : « سأحوّل هذا الاقتراح إلى المندوب السامى فى فلسطين لينظر فيه ويبدى رأيه »

منع ذوى العاهات من التناسل

يؤخذ من الاحصاءات الرسمية فى وزارة الصحة عن سير الأمراض أن الامراض التناسلية تكاد تكون من الأمراض المتوطنة لانتشارها ، ولذلك تفكر الوزارة فى اعداد مشروع قانون يقضى بمنع الافراد ذوى العاهات المتوارثة من التناسل

ينابيع البترول السعودية

كما يصفها الطبيب الخاص لجلالة الملك عبد العزيز

وصل إلى العاصمة السورية الدكتور مدحة شيخ الارض الطبيب الخاص لحضرة صاحب الجلالة الملك ابن السعود ، فانتهز الصحفيون فرصة مقابلته لهم وتناولوا بالحديث معه غير قليل من المسائل الاقتصادية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية ، وكانت آبار البترول التى اكتشفت فى المملكة العربية السعودية فى مقدمة ماتناوله الصحفيون بالحديث ، وقد أدلى الدكتور مدحة شيخ الارض بحديث طلى عن هذه الآبار ننشره فيما يلى :

تنقسم حقول البترول الداخلة فى امتياز الشركة الامريكية إلى ثلاث مناطق :

الأولى (منطقة الظهران) الواقعة فيما بين الحسا والقطيف الى جانب بلدة الدمام ، وهى المنطقة التى كانت مسرحا لنشاط الشركة لما أبدته العلائم الجيولوجية من غزارة ما فيها من البترول وقد حفر فيها حتى الآن « ٥٠ » بئراً وشرع باستثمار أربع منها وأسيل البترول بالأنابيب إلى ميناء رأس التنورة الذى بنى حديثا على بعد ثلاثين كيلو مترا من « الخبر » ثغر الظهران الحقيقى فى الخليج الفارسى ، واحتفل بحضور جلالة الملك باسالة البترول الى البواخر التى أخذت تروح وتغدو إلى رأس التنورة لتوزيعه فى انحاء العالم

والمنطقة الثانية (منقطة أبى حدرية) على بعد ١٥٠ كيلو مترا الى شمال الظهران ، ولقد كانت العلائم الجيولوجية تبعث املا فى الشركة الى بذل أقصى مايستطاع من الجهد لاستنباط البترول فى هذه المنطقة ولذلك استعانت بأحدث المخترعات فى حفر بئر عظيمة بلغ عمقها نحوا من « ١٠٢٠٠ » قدم أو نحو « ٣٠٦٠ » مترا ، برغم هذا العمق العظيم كان مهندسو الشركة يواصلون نشاطهم ويزدادون ثقة بأن النتيجة ستكون عظيمة ، مع ان الآبار البترولية فى منطقة الظهران لم يتجاوز عمقها « ٣٠٠٠ » قدم أو « ١١٠٠ » متر . ومنذ أسبوعين طير رجال الشركة البشرى إلى جلالة الملك بنجاح أعمالهم نجاحا باهرا ، فقد اندفع البترول بقوة عظيمة إلى سطح الارض مما استدلوا منه على أن المنطقة التى بلغوا اليها فى حفرهم كانت غنية جدا بالبترول حتى اندفعت بهذه القوة الهائلة من تلك الاعماق السحيقة ، ويقول رجال الشركة ان هذه الطبقة البترولية ستكون أوسع منطقة بترولية فى جزيرة العرب

أما المنطقة الثالثة فهى (الخفيسة وأم عقلة) الواقعة فى الصّمان قرب الدهناء على بعد ١٦٠ كيلو مترا من القرية العليا المقر الجمركى على طريق الكويت ، فأعمال الاستقصاء والبحث ما برحت مستمرة ، ولكن العلائم الجيولوجية تبعث مهندسى الشركة على الاعتقاد بأن هذه المنطقة غنية بالبترول

وللشركة اثنتا عشرة فرقة من المهندسين تقوم بالبحث عن البترول فى منطقة الامتياز المترامية الاطراف ، ويعمل نيف و ٣٠٠٠ عامل عربى لدى الشركة . ولما كانت هذه الشركة هى صاحبة امتياز البترول فى البحرين فانها تقوم بتصفية البترول فى البحرين الآن على أن تقوم فى المستقبل القريب بتصفيته فى المنطقة نفسها

ذكرى احتلال إيطاليا لألبانيا

عقدت الجالية الألبانية فى اسطنبول اجتماعا برياسة وزير ألبانيا المفوض فى انقرة أعربت فيه عن الاستياء والاسف فى مناسبة ذكرى احتلال الإيطاليين للبلاد الألبانية . وقد وافق المجتمعون على قرار يطلبون فيه تدخل الحلفاء لتسوية مسألة ألبانيا نهائيا

أيتام فلسطين

أذاعت لجنة اليتيم العربية العامة فى فلسطين البيان الآتى:

إلى اخواننا المسلمين والعرب،

السلام عليكم. وبعد فانكم تعلمون أن فى البلاد ألوفا من أبنائنا وبناتنا قد حرموا نعمة الابوة، وأصبحوا فى حالة تستدعى الاهتمام العاجل لتأمين معاشهم ودراستهم حفظا لحياتهم وأخلاقهم ومستقبلهم. وقد قامت فى البلاد جماعات متفرقة أخذت على عاتقها مساعدة اليتيم فاستحقت على عملها الانسانى جزيل الشكر. وقد تنبه بعض الافاضل فى هذه البلاد المقدسة الى خطر هذا العمل الانسانى العظيم، وبحثت الصحف الموضوع. واليوم شعر البعض بوجوب تنظيم العمل ووضعه على أسس متينة بحيث يبدأ صغيراً وينمو إلى أن يصبح عاما شاملا قوى الاساس إن شاء الله

ولهذه الغاية تألفت فى القدس لجنة عربية سجلت رسميا تضم جماعة أخذوا على عاتقهم السير فى هذا المشروع، معتمدين بعد الله على مؤازرة اخوانهم وعطف العرب والمسلمين عامة فى فلسطين وخارجها. ونحن ندرك دقة الاحوال الاستثنائية التى تكتنف فلسطين والضائقة المالية النازلة بالبلاد، ولكننا نعرف أيضا أن التعاون الوثيق والتنظيم الدقيق لابد أن ينتجا ويثمرا، وهذا ما آلينا على أنفسنا الاضطلاع به

إننا سندرس حالة الأيتام فى فلسطين وظروفهم ومشاكلهم واحتياجاتهم، وسنضع منهجا يلائم وسائلنا المالية. على أنه ليس فى الامكان الآن وضع هذا المنهج قبل أن نقرّر مواردنا المالية الثابتة، ومن ثم نسير فى المشروع خطوة خطوة. وليس قصدنا من هذا النداء أن نكلف الناس مالا يطيقون، فاننا نقدر الظروف المالية المحيطة بالبلاد، ولكننا نعتقد أن المورد الشهرى القليل الثابت خير من الكثير المؤقت، فالى مؤازرة هذا المشروع ندعو اخواننا وأخواتنا، ونستحثهم، حتى تتمكن اللجنة من تنفيذ المشروع الانسانى فى أقرب وقت ﴿فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث﴾

والتبرعات ترسل باسم أمين صندوق اللجنة السيد رجائى الحسينى (الشيخ جراح القدس تلفون ٢٢٣١) أو باسم سكرتير اللجنة الدكتور يوسف هيكل (المجلس الاسلامى الأعلى القدس تلفون ٤٣٧٧) أو حوالة باسم لجنة اليتيم العربية العامة فى فلسطين الى البنك العربى فى القدس أو بنك باركليس فى القدس أو فروعهما

الحرب ولادة للتاريخ

ألا إن الانسان لا يولد ساكنا ولا نظيفا، وانما يخرج من بطن امه فى ثورة دموية تتفجر من حوله ها هنا وها هنا. وما أرى الحرب - أكثر ما تكون - الا ولادة للتاريخ على هذا الأسلوب: فكان من التاريخ ما يولد على أسلوب الحيوان فى ثورة من الدم، ومنه ما يوجد على أسلوب النبات فى تحول ساكن غير منظور

مصطفى صادق الرافعى

دولة واحدة!

قال المحرر السياسى لجريدة «الدايلى هرالد» ان الخبراء الفرنسيين والبريطانيين يعدون الآن مشروعا يرمى إلى إدماج الدولتين - فرنسا وانجلترا - احداهما فى الاخرى بحيث تصبحان دولة واحدة من الوجهتين العسكرية والاقتصادية، ليس فى أثناء الحرب فقط، بل وبعدها أيضا. وهو خبر طريف وإن كنا نستبعد تحقيقه

شجعوا صحيفة الفتح بادخالها الى كل بيت.

من (الفتح) الى قرائها

فى قراء (الفتح) من لهم على هـــذه الصحيفة فضل عظيم بمدّهم يد المساعدة إليها فى الظروف التى يشعرون فى أنفسهم بأنها ظروف يحسن فيها العون. وان نحو ربع مشتركى الفتح يوالون ارسال قيمة اشتراكهم عن سنة أو عن أكثر من سنة مقدّما، فجزاهم الله عنا وعن الدعوة الاسلامية بخير ما يجزى به عباده الأكرمين

ولكن الثلاثة الارباع من المشتركين يتأخرون علينا فى إرسال بدل الاشتراك، وبعضهم تراكم عليه سنتان أو أكثر. ونحن بعد أن خرجنا من بناء دار الفتح باعباء مُتْعِبَة، داهمتنا الحرب بغلاء ثمن الورق وسائر مواد الطباعة حتى بلغت درجة لا تخفى على أحد، وكان جميع أصحاب الصحف والمطابع يأخذون الورق وغيره بالنسيئة، فصار تجار هذه المواد منذ نشبت الحرب يستوفون ثمن القديم ويضاعفون ثمن الجديد ويستوفونه فوراً

وقد حاولنا مراراً تذكير حضرات المتأخرين بقيمة الاشتراك ليمدونا بالمتأخر عليهم، فلبى نداءنا فريق منهم، ولا نزال نطمع فى سائرهم أن يكونوا عند حسن ظننا بهم، فيبادروا إلى ارسال المتأخر عليهم، أو ما يستطيعون إرساله، لنخرج من ظروف الحرب الحاضرة بالسلامة والقوة والحياة لهذه الصحيفة التى حرصنا على دوام جهادها مده أربعة عشر عاما بلا انقطاع

والله يتولى الاحسان لكل من يعين الفتح على الثبات فى أداء مهمتها التى نريد بها وجه الله وحده، وهو حسبنا ونعم الوكيل

في يوم ١٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بسبون مركز كفر الزيات

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد محمد غريب من الناحية وفاء لمبلغ ٥١٠ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب الحاج مأمون محمد وفا التاجر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجزيرة مركز فوه ويوم ٢٧ منه بسوق فوه

سيباع حمار وأرز شعير مبينين بالمحضر ملك محمد رمضان أبو النصر مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٣ سنة ١٩٤٠ فوه وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر

كطلب الحاج توفيق أحمد الدفيقي التاجر بفوه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو يوسف تبع أشمون ويوم ١٧ منه بسوق أشمون

سيباع ثور بقر مبين بالمحضر ملك الشيخ عبد السلام حسانين يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٢٥ سنة ٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ٧٠٠/٥ قرش غير النشر

كطلب سليمان سليمان العناني من شطانوف

فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٤ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بفارسكور

سيباع حصان وحمار موضحين بالمحضر ملك خليل محمد السنباطي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٤ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦٢٤/٢٠ قرش وفيه النشر

كطلب عبد المجيد أفندى عبد المجيد السنباطي بفارسكور

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ٢١ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاة الجديدة مركز السنطة غربية وبسوق الجعفرية

سيباع أذرة وسرير وخلافه موضحين بالمحضرين ملك عطيه محمد عبد الواحد فلاح بالناحية نفاذا للحكمين ن ٣٩٨ و ن ٣٩٩ سنة ١٩٤٠ السنطه وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٥٠ م غير الدمغة والنشر

كطلب حضرة زكى أفندى محمد عبد الواحد من ذوى الاملاك بالناحية ومقيم الآن بالقاهرة فعلى المشترى الحضور

في أيام ١٦ أبريل و ٧ و ٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القيطون وبسوق ميت غمر

سيباع زراعتين برسيم وكيلتين بذرة قطن ودكتين مبينين بالمحضرين ملك على عوض الله دياب من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٦٨ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٥٢٠ م غير النشر

كطلب فرج الطنطاوى فرج من القيطون مركز ميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر الفيوم بشارع العامود

سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك محمد على القاضى المقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٧٠ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش بخلاف النشر

كطلب زكى حسن حسين الحفناوى التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة وراق العرب مركز امبابه ويوم ٢٠ منه بسوق امبابه العمومى

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسن على حسن هنيدي من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢١ سنة ١٩٤٠ امبابه وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٢١٠ م كطلب الست عديله محمد خليفه المقيمة بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزقاق رأس النوبه بالصليبه قسم الخليفة

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الاسطى أحمد كامل القرزى من مصر نفاذا للحكم ن ٨٧٧ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٤٢٠ م غير النشر

كطلب محمد أفندى صالح موسى من مصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزفتى

سيباع أذرة موضحة بالمحضر ملك السيد أحمد عراز من بندر زفتى نفاذا للحكم ن ٥٤٧ سنة ١٩٤٠ السنطه وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٠ م خلاف الرسم وما يستجد

كطلب أحمد ابراهيم أبو شناق من زفتى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع حسن عبد الرحيم تبع بنى هلال سيباع بقر وخلافه مبينين بالمحضر ملك داخلى حمزه من حمر بصفته وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩١ سنة ٩٣٦ ديروط وفاء لمبلغ ١٤٨٦ قرش غير النشر كطلب كراس عبد الملاك من بنى هلال فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بنجع أبو زغيله تبع أولاد جباره وزمامها

سيباع زراعة فول موضحة بالمحضر ملك على عبد الرحمن عويس من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٣٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد محمد يوسف من المحاميد مركز جرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٤ أبريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية النويره مركز بنى سويف وبسوق ناحية اهناسيه المدينه مركز بنى سويف سيباع منقولات وبذرة قطن موضحين بالمحضر ملك حسين عبد اللطيف محمد حمد وحسن عبد اللطيف محمد حمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٦٨٠ سنة ١٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٢٣٠ م غير الرسم وما يستجد

كطلب عثمان أفندى مصطفى الشيمى التاجر ببنى سويف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النوادر تبع الشيخ مرزوق

سيباع نورج ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك عثمانه توما من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩٣ سنة ١٩٣٩ البلينا وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش غير النشر كطلب جاد غبريال من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ ابريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شبرا اليمن مركز زفتى ويوم ٢٢ منه بسوق سنباط

سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك عبد الغنى محمد الوكيل وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧ سنة ٩٤٠ سمنود وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ ابراهيم حسن جمعه من ميت بدر حلاوه مركز سمنود غربية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المحلة الـ سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك الشيخ محمد محمد الحبـ الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٤٧ سنة ٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ٥٨٤ غير الرسم وما يستجد كطلب على أفندى رجب الخواجه من

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارع الصيارف ن ٥ قسم المنشية سيباع مصاغات وخلافه موضحين ملك توفيق أفندى سعد رعيه ومقيم بالشارع المذكور وفاء ١٤ ج و ٨٤٥ م من ذلك مبلغ ٤ ج و ٥٢٠ م باقية من الـ ٢٥٦٨ سنة ٩٣٣ منشية ومبلغ ٣ ج و ٩٢٠ م باقية من الـ ١٩٣٣ سنة ٩٣٤ منشية ومبلغ ٦ ج و ٤٠٠ م باقية من الحـ ٢٠٢٢ سنة ٩٣٥ منشية وذلك خلاف النشر كطلب أحمد الجرو والست نبويه أحمد دويب بصفتهما ناظرى وقف الحاج على سعيد دويب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمحل اسـ بكامب شبزار بشارع الكورنيش ن ١٠٨ بكازنو اختيو محرم بك سيباع كراسى وترابيزات موضحين بالمحـ الخواجا ييى مسكات صاحب كازنو اختيون بكامب شيز الحكم ن ١١٢ سنة ٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش غـ

كطلب محمد أبو الحسن المقيم بكامب شبزار بشارع ن ٢ قسم محرم بك فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نقاده قوص وبسوق نقاده العمومى سيباع منقولات منزلية بالمحضر ملك توفيق اسكندر من الناحية نفاذا للحكم ن سنة ١٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ١٠٤٠ قرش غير النشر

كطلب سيد أفندى أبو سيف وكيل شركة سوكونى بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قلفا سوهاج سيباع جاموسه وبقره موضحين بالمحضر ملك السيد محمد يوسف من الناحية نفاذا للحكم ١٤٨٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب عبد اللطيف عبد المنعم حسن من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منية محلة دمنه مركز المنصورة ويوم ٧ مايو بسوق المنصورة

سيباع مواشى ومنقولات ومحصولات مبينة بالمحضرين ملك جديله ابراهيم محمد أحمد وابراهيم على الشناوى من الناحية نفاذا للحكمين ن ٢٣٩٥ و ٢٣٩٧ سنة ١٩٣٤ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٨١ ج و ٨٠٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة مركز المنصورة الجزئية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا فوق جسر الفؤادية بالعزبة من الجهة الغربية و يوم ٧ مايو بسوق محمود الصوصى

سيباع أذرة صيفى موضحة بالمحضر ملك محمد مصطفى أبو زيدن من الخليطية تبع الاوسط محمود ومقيم الآن بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١١٣٤٤ سنة ١٩٣٨ محكم حادى وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٠ م غير النشر كطلب حسانين محمد على من الخواص تبع بنى برزه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية جزيرة الخزندارية مركز طهطا

سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك المورث وورثاه كلا من أحمد ابراهيم حسين والحرمة هنومه بنت ابراهيم حسين وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٣ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٩٩٩ قرش وفيه النشر

كطلب ابراهيم على الزوكى من ناحية الخزندارية مركز طهطا

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

الحديقة

أحفل مجموعة أدبية عربية بدرر البيان وبدائع الحكمة

هى مكتبة لطيفة تزدان بها المنازل

فتغذى أرواح الشباب ، وترتفع بنفوس الآنسات والسيدات الى المُثُل العليا

هى أشبه برياض الحدائق فى مباهجها وجمال ديباجتها وتنوع أزهارها وثمراتها

جمعت بين محاسن الادب القديم ولطائف الادب الحديث

هى مرجع غزير البركة فى الامثال والحكم وبدائع المنظوم وروائع المنثور

صدر منها الى الآن ١٣ جزءاً كل جزء فى ٢٨٨ صفحة ويصدر قريباً الجزء الرابع عشر

ثمن الجزء الواحد ٥ قروش غير اجرة البريد

ويخصم عشرون فى المائة لمن يأخذ مجموعة كاملة

والذى يأخذ عشرة مجاميع معاً دن باعة الكتب وغيرهم يعطى عند خصم العشرين فى المائة نسخة زائدة على العشرة بلا ثمن

العدد ٧٠٢ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٠ ربيع الأول ١٣٥٩

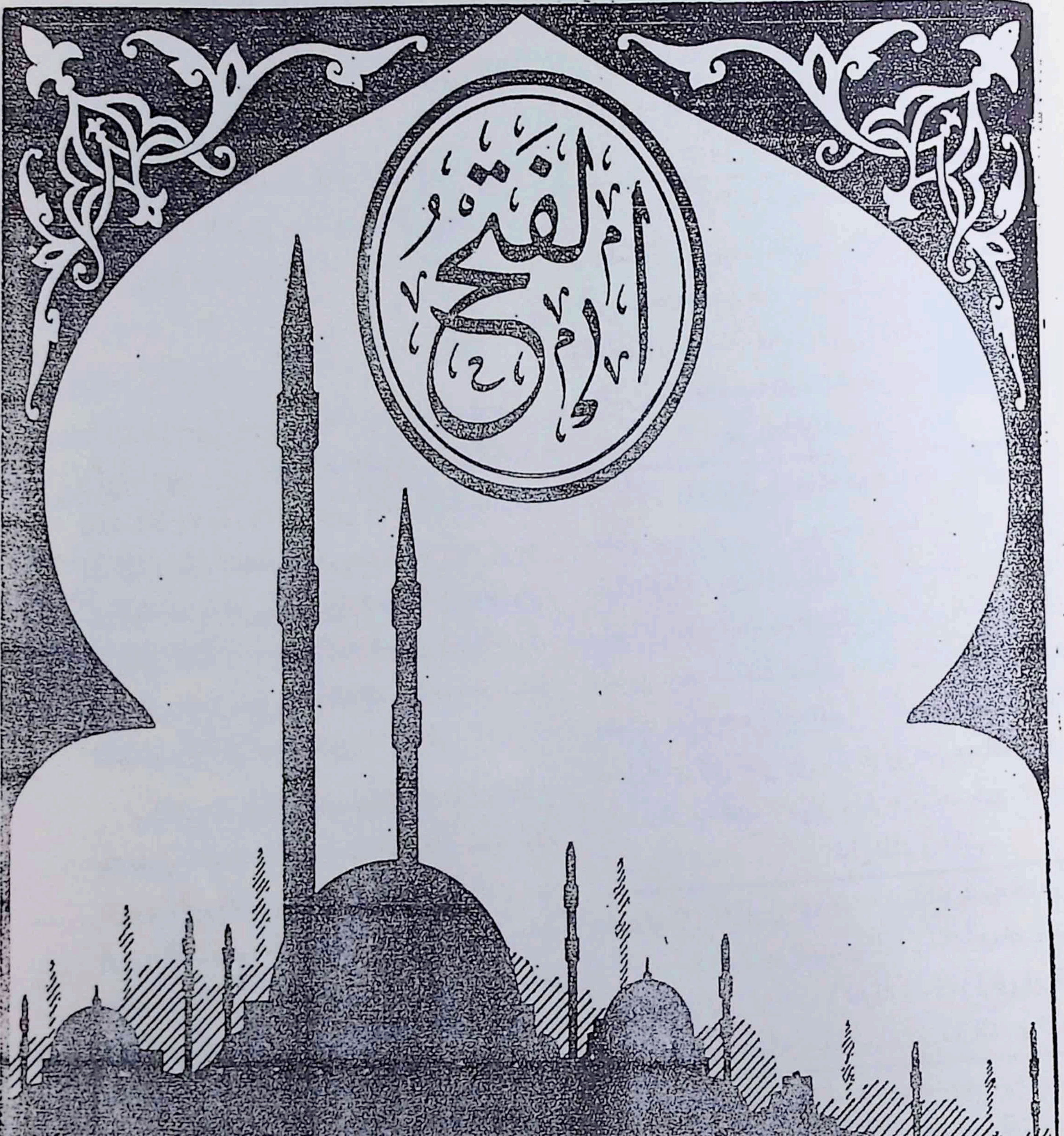

فهرس

٣ المولد النبوى الكريم
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٥ ميزانية وزارة المعارف المصرية ، كلمات
٦ تحية الفتح فى عامه الجديد
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٧ تقاطع الحكومات الاسلامية فى القرن الماضى
٧ وما أوتيتم من العلم الا قليلا
٧ تناسل الاجناس ، ميزانية الازهر
٨ قبر سيدنا على لمحب الدين الخطيب
٩ هتلر والأديان ، من بغداد الى حيفا
١٠ التعليم الدينى فى المدارس المصرية
١١ تذليل الحروف اللاتينية
١٢ اتفاق العراق والعربية السعودية
١٢ مسجد الملك بحدائق القبة الخ
١٣ موقف مصر من تطور الحالة الدولية
١٣ خواطر مسلم حزين
١٤ تعليم الدين المسيحى لأبناء المسلمين
١٥ كرسى لتاريخ الطب فى الجامعة
١٥ سبب تسمية اليوسفى

محكمة أجا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية المدنية ن ٩٨ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم السبت ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة مزادات المحكمة

سيباع بطريق المزاد العمومى العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى الست ترك العوضى حمدة بنت العوضى بن سعده من ناحية ميت فضاله مركز أجا دقهلية

بيان العقار

١٢ ط و ٩ س أطيانا زراعية كائنة بزمام ناحية ميت فضاله مركز أجا دقهلية بحوض الجلابة رقم ٤ قسم ثانى ضمن القطعة ن ١٨ مشاعا فى ٢ ف ر ٩ ط و ٢١ س مسطح القطعة المذكورة الحد البحرى بعضه القطعة رقم ١٧ وبعضه القطعة ن ١٦ بحوضه ملك ورثة أحمد بدر الدين وآخرين والشرقى فاصل حوض رقم ٢٤ والقبلى القطعة ن ١٩ بحوضه ملك الدسوقى أحمد الدسوقى صالح والغربى فاصل حوض ن ٢ وهذه القطعة واردة بدفتر المساحة الحديث باسم ورثة على محمد العسكرى

وهذا البيع بناء على طلب عبد اللطيف بك طلعت واسماعيل بك صديق ومحمد بك لطيف والست أمينه هانم صديه أولاد المرحوم ابراهيم بك صديق ابن المرحوم لطيف باشا بصفتهم ورثة المرحومة الست زينب هانم طلعت ومقيمين بمصر ومحلهم المختار مكتب حضرة الاستاذ أدوار قصيرى بك المحامى بشارع عبد الحق السنباطى رقم ٨ بميدان ابراهيم باشا بالقاهرة . وبالمنصورة مكتب حضرة الاستاذ كامل أفندى يوسف المحامى

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٤٠ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الأهلية فى ١٩٤٠/٣/٢٧ ن ٣٣٨ جزء ٧١ تسجيلات ٥ وذلك وفاء لسداد مبلغ ٧ ج و ٦٨٥ م

ويكون الثمن الأساسى الذى تبنى عليه المزايدة هو مبلغ ٥٠ جنيها مصريا بخلاف المصاريف وما استجد ويستجد منها . وجميع الشهادات وحكم الدين وشروط البيع مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين المزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٢١ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخضيرى ويوم ٢ مايو بسوق كفر الشيخ سيباع أدرة مبينة بالمحضر ملك موسى بسيونى بالناحية نفاذا للحكم ١٢٩٢ سنة ٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٠ م بخلاف النشر كطلب محمد أحمد شنح بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٥ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطوواى مركز السنبلاوين وبسوق السنبلاوين سيباع نورج وشراث وطمبور موضحين بالمحضر ملك مصطفى السيد وافى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٥ سنة ٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٥٠ م غير النشر كطلب حمزه أفندى أصلان العوضى التاجر بكفر الروك

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٢ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية صفط أبو جرج مركز بنى مزار وبسوق صفط أبو جرج سيباع منقولات وخلافه مبينين بالمحضر ملك عيشه أحمد السيد عن نفسها ووصية على أمين وشحاته وصادق وغاليه أولاد عبد الواحد رضوان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٦٠ سنة ١٩٣٩ بنى مزار وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣٠ م وفيه النشر كطلب حضرة الاستاذ صادق أفندى كامل المحامى ببنى مزار الوكيل عن عبد الله وزينب وامنه أولاد عبد الفتاح رضوان والحرمه سعده بنت محمد فتح الباب من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٤ ابريل ٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية قماص كز أشمون وبسوق أشمون سيباع قمح مبين بالمحضر ملك أحمد محمد عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ٢٧٦٥ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٥٤ قرش غير النشر كطلب محمود أفندى صالح جادو التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ ابريل ٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بمنشر سوهاج سيباع قمح موضح بالمحضر ملك أنيس أفندى اسخرون المنقبادي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٠ سنة ٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٨٣٩ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ محمد عبد المجيد لكحوك من المنشاه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو دقيشه بلقاس رابع سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد السيد بدوى الشهير بأبو صفه من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٥٩ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٥٠ م غير النشر كطلب الشيخ السيد على الترارى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
إنك على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل البر لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقيدة بجميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن ونحوها
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ربيع الأول

المولد النبوي الكريم

مآثره في الماضي - وما يرجى منه في الحاضر والمستقبل

لندع هذه الحرب المفزعة المدمرة المحرقة التي تلتهم الأخضر واليابس، وتوقع الرعب في نفوس البشر، وتقض مضاجع الناس وترجع بهم إلى الهمجية الماضية والجاهلية الأولى؛ ولنسترجع الزمان حتى نصل إلى سنة ٥٧١ م، فانا نشاهد حالة هي أقرب ما تكون إلى العصر الحاضر، مع اختلاف الأساليب وتباين الوسائل

نرى الدول القوية تهاجم الضعيفة وتستلب أرزاقها وتحرمها حريتها واستقلالها وتقضى على مقوماتها، ونبصر الحاكمين والولاة يستصفون الأموال وينشرون رواق الظلم والجور على العباد، وكل قوي يمد ذراعه ليهاجم وينال ما تسول له نفسه وتطمح إليه مطامعه. ونرى الجهل منتشرا (١) والظلام مخيما والاستبداد مسيطراً والدين مغتما والحياة جحيما والكفر رابضاً (٢) والبشرية شاكية وعيون الحق دامية وأجنحة

الفضيلة واهية

في ذلك المعترك الهائل والصراع القاتل والاعوجاج والتنابذ والخصام، أشرق نور عظيم من مكة المكرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستبشرت الملائكة وفر السماء واطمأنت الأرض وسكنت القلوب وكأنها أحس يطالعها به المستقبل من خير عميم وفضل عظيم

نشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم نشأة تخالف ما قومه، فكان زهرة يانعة في صحراء قاحلة، ودرة يتيمة خرزات، ونورا ساطعا يخترق ظلمات، وخلقا كريما والمحي جهالة، ونبلا وشرفا وما حواليه إلا نفاق ورياء وبطالة، و وأمانة وما يرى في جملة الناس من جميع الامم المعاصر الكذب والخيانة والمروق والنذالة

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم التاسعة من فشرف الشام التي صارت جزءاً من أملاك أمته فعرفه ر شهير وتحقق صفاته المسطورة في التوراة والانجيل وخفق

---

(١) نحن الان في عصر جاهلي، على الرغم من تقدم العلم المادي والحضارة الآلية.

(٢) هذا العصر أقرب الى الكفر منه إلى الايمان

خفقة الفرح وعلم أن سعادة البشرية قد آن أوانها وأظل حينها ﷺ ولما كمل من حياته العظيمة خمس وعشرون سنة، حظيت به الشام مرة أخرى، فسعد بمعرفته راهب آخر وكان سروره أتم لقرب تحقيق البشائر، وظهور بوا كير السعادة للبادي والحاضر ﷺ وأشرف صلى الله عليه وسلم على الأربعين فبعثه الله بالرسالة الخالدة والدين الباقي والعقيدة السامية والاخلاق الصريحة، ووقف على جبل الدعوة ورفع صوت البشارة والنذارة، فسمعته الدنيا بأسرها، وأصاخت اليه في غبطة وسرور واطمئنان، واثقة بزوال غمها وإقبال عزها وهنائها

وكان لا بد من صراع ونضال وجهاد وكفاح، اذ الظلام لا يطّرد ساكنا، فليهاجم النور حتى يخالطه ويشوّه جماله ما استطاع الى ذلك سبيلا، وعلى النور أن يشدد الحملة على الظلام حتى يخلص الناس من شرّه وينقذ العالم من خطره، وكانت نتيجة الصراع انتصار الحق وتنفس الفضائل الصعداء، وظهرت آثار هذا المولد النبوي الكريم في شتى شئون الحياة: في السياسة، والعلم، والاقتصاد، والاجتماع

ففي السياسة: محي الاستبداد وثلت عروش الظلم وضرب على أيدي الملوك المستأثرين والحكام المستبدين، وحلت الشورى محل التفرد، وصار للناس حق محاسبة حاكميهم إذا أخطأوا. وعلم الرؤساء هذا فعدلوا، وجهدوا في نفع أممهم وأوطانهم. يظهر هذا من خطبة أبي بكر رضي الله عنه: «أيها الناس إني وليت عليكم ولست بخيركم. فاذا وجدتم خيراً فأعينوني، واذا رأيتم شراً فسددوني»، ومن سؤال عمر رضي الله عنه: «من منكم من إذا رأى فيَّ اعوجاجا قوّمه؟» فقام رجل فقال: «لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا»، ومن سيرة كثير من الخلفاء المسلمين الذين حكموا الارض وساسوها بالعدل والانصاف والعطف والرفق والحنان

وفي العلم: بعثت الحكمة من مرقدها، والعلوم من مكامنها، وأحييت الحضارة الدارسة والمدنية الضائعة، وجدّت علوم لا تحصى لم تكن معروفة، وترجمت الالوف من الكتب الى العربية، واشترك العالم كله في النهضة العلمية التي بدأت بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتدت في عصر بني امية والدولة العباسية واستفادت منها الامم جميعها وانتشرت المدارس الجامعة في بسيط الكرة الارضية من الاندلس غربا الى الهند شرقا ومن سمرقند وآسيا الصغرى شمالا الى حدود النوبة جنوبا. والذي يعرف المؤلفات التي أنتجتها الحضارة الاسلامية وما بقي منها – على قلته – يحكم كيف ناصر الاسلام العلم ورفع شأنه وحمى ذماره

وفي الاقتصاد: عمرت الارض وشقت الأنهر وحفرت الترع وأنشئت المدن ونشطت الزراعة والتجارة والصناعة ونظم البريد وسخرت البحار واخترعت المخترعات النافعة واتصلت أنحاء الارض بصلات التعارف والمحبة والتعاون الوثيق. وفي التاريخ الاسلامي صفحات ناصعة في التقدم الاقتصادي والرفاه المادي الذي شمل الارض وانتظم ساكنيها فعاشوا سعداء إخوانا على سرر متقابلين

وفي الاجتماع: صلحت الاخلاق، ووضع نظام الاسرة السعيدة، ونسقت العلائق بين الناس في تراحمهم وفي معاملاتهم واتصالهم تنسيقا يضمن الحياة الهنيئة والعيشة الراضية

ولو شئنا أن نتوسع في هذا الباب لاحتجنا الى كتابة مجلدات فتاريخ الدنيا بأسرها من القرن السابع الى القرن السابع عشر الميلادي هو تاريخ الاسلام الحنيف الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مولده الشريف ايذانا به وارهاصا بحصوله

وها قد وصلنا الى العصر الحاضر، وعادت الحياة كما كانت قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع شدة الوسائل وتفاقم الخطر واستفحاله، ورفع الشر رأسه يريد الأثرة والتصرف في مصير الامم ولو أدّى ذلك إلى تحطيم الحضارة والقضاء على طمأنينة الدنيا وسلامتها، فماذا ينتظر للمولد النبوي من أثر في هذا الحاضر المخيف وفي المستقبل القريب والبعيد؟

نحن نعتقد أن الروح الاسلامية العليا تغلغلت منذ بدء الاسلام في نفوس البشر – حتى هؤلاء الذين لم يؤمنوا بالرسالة المحمدية الخالدة – وما زالت تؤتي أكلها وتعتمل في القلوب والأرواح، ومن الطبيعي أن تنتج نتيجتها المرتقبة في يوم ما أو في دهر ما، وهي اهتداء الناس جميعا إلى هذا الدين القيم الذي ختم الله به الأديان وجعله رحمة للناس وسراً من أسرار سعادتهم وهنائهم

وإن هذا الكفاح الدامي ليتجه في كثير من أهدافه وجهة إسلامية من حيث يعلم الناس أو من حيث لا يعلمون. وإذا كتب للمخلصين النجاح فيه استعادت الأرض سلامها ونالت الشعوب قسطا عظيما من الخير والبركة. والمطلع على تعاليم

الاسلام ومراميه يعلم علم اليقين أن القوة لا يصح استخدامها إلا حيث يجب الدفاع عن الحق ورفع الظلم عن المظلومين . وأن الناس قد ولدتهم أمهاتهم أحراراً فمن أعظم المنكرات طمع أمة فى استعباد غيرها من الامم . وأن المنافع العامة لا يجوز أن يستأثر بها فريق دون فريق ، بل هى حلال طيب لمن يطلبها من وجهها الصحيح الثابت المتفق مع الحق والفضيلة ومكارم الأخلاق . وأن العلوم والمعارف ونتاج القرائح قدر مشترك بين بنى الانسان فى كل زمان ومكان يناله الراغب ويحصل عليه كل طالب على قدر سعيهما وبراعتهما

وما الخطر الجاثم الآن إلا بسبب الجشع والاثرة والرغبة فى استخدام القوة استخداماً بعيداً عن الصواب ، وادعاء الأقوياء الاختصاص بأشياء لا يريدون أن يشترك معهم فيها قوم آخرون ، فاذا استرشدت الأمم بالروح الاسلامية واهتدت الى مبادىء الحق المشرق بها الدين الاسلامى ، زال الخطر وشيكا ، وأقبلت الدنيا فى حاضرها على حياة طيبة وعيشة رغد ، وكان مستقبلها مضيئا بأنوار الأمان والراحة والسلام ، وعاد اليها ما تحلم به من عز وقوة وكمال وجمال

هذه خواطر نسجلها هنا لإظلال ذكرى المولد النبوى الشريف الذى جعله الله منار الهدى وسبيل الرشاد وشمس الرجاء وأسّ الفلاح والنجاح . صلى الله على النبى الكريم وجزاه عنا جميعا خير الجزاء

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ميزانية وزارة المعارف المصرية

قدّر لوزارة المعارف فى ميزانية السنة الجديدة (١٩٤٠ - ١٩٤١) أربعة ملايين جنيه و ٦٦٩ ألف جنيه ، بزيادة ٨٧ ألفاً و ٦٨٠ جنيهاً عن السنة الماضية . وهذا عدا مبلغ ٢٧٧ ألف جنيه و ٧٧٨ جنيها أدرجت فى ميزانيات الوزارات الاخرى وهى خاصة بمصروفات وزارة المعارف

المدّاحون

قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب لرجل أسرف فى مدحه : « أنا دون ما تقول وفوق ما فى نفسك »

كلمات

* اذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره ، واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه — على بن أبى طالب
* كما يفقد أكثر الناس السعادة فى كثرة الاستعداد لها والاغراق فى وسائلها ، يجدها بعضهم فى إهمالها حين لا يبحث عنها ويذهب باحثاً عن حقيقة الحياة — مصطفى صادق الرافعى
* بين الحلم والخوَر جسر أرقّ من الصراط — شوقى
* نصيحتى لك أن لا تذهب الى المحاكم أبداً ما قدرت — القاضى كلور
* من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمين : الدين والعرض — أبو عثمان الجاحظ
* مَثَل الأصدقاء كالنار : قليلها متاع ، وكثيرها بوار — ابراهيم الصولى
* ان الليل والنهار يعملان فيك ، فاعمل فيهما — عمر بن عبد العزيز
* أحسن الكلام ما شاكل الزمان — عبد الله المأمون
* الاستصلاح خير من الاجتياح — أحمد بن أبى دؤاد
* نُور الحقيقة أحسن من نَور الحديقة — الشبلى
* لا يوقعنَّكَ بلاءٌ خلصتَ منه ، فى آخر لعلك لا تخلص منه — ابن المقفع

نفقات بريطانيا على الحرب

خطب السكرتير المالى للخزينة البريطانية فى بلفاست فقال : ان نفقات الحرب اليومية فى بريطانيا تبلغ الآن خمسة ملايين جنيه ، وان فرض الضرائب وحده لا يكفى لسدها ، وان مجموع ما فرض من الضرائب إلى الآن بلغ ١٠٤٩ مليون جنيه فزاد ذلك عن تقرير وزير المالية فى سبتمبر الماضى ٤٤ مليونا

المحاكم الاسلامية فى لبنان

صرح مفتى لبنان بأن اللجنة المؤلفة من العلماء السنيين والشيعة للنظر فى توحيد محاكم الطائفتين الشرعية فى لبنان انتهت من عملها ووافقت عليه دوائر الانتداب المختصة وينتظر أن يعمل به

تحيــــــة الفتح في عامه الجديد

رجعت بدر وعادت خيبر

بقلم شاعر مصر ومدوّن مجد الاسلام الاستاذ الكبير أحمد محرّم

وَضَحَ الْأَمْرُ، فَمَاذَا تُضْمِرُ؟ إعْتَرِفْ(١)، ما أنت ممَّنْ يُنْكِرُ
لَيْسَ فى الدُّنيا امْرُؤٌ إلاَّ لَهُ شاهِدٌ مِنْ نَفْسِه أو مُخْبِرُ
إعْتَرِفْ، وَاشْهَدْ، وَقُلْ: إنِّي امْرُؤٌ آثَرَ الْفُرْقَةَ فيما يُؤْثِرُ
شاغَبَ الدَّهْرَ، وَعادَى أَهْلَهُ وَتَوَلَّى مُعْرِضًا يَسْتَكْبِرُ
ضَمَّهُ وَالْحَقَّ فى دُنْيا الْهُدَى مَنْزِلٌ عافٍ، وَوادٍ مُقْفِرُ
غَيْرَ أَضْداءٍ يَراها حَوْلَهُ تَتَناجَى، وَرِياحٍ تَصْفِرُ
بُورِكَ الْوادِى، تَوَلَّى أَهْلُهُ وَتَحاماهُ الْعَدِيدُ الْأَكْثَرُ
كُلُّ وادٍ عَمِرَتْ أَرْجاؤُهُ وَهُوَ خالٍ بَعْدَهُمْ ما يَعْمُرُ

***

يا (مُحِبَّ الدِّينِ) ما الْحُبُّ سِوَى شَهْوَةٍ تُعْصَى، وَنَفْسٍ تُعْصَرُ
عَلِّمِ الصَّبْرَ نُفوساً ضَعُفَتْ فَهْيَ عَنْ أَهْوائِها لا تَصْبِرُ
تَحْسَبُ الدِّينَ بَلاءً وَأَذَى وَهْيَ ـ لَوْ تَدْرِى ـ الْبَلاءُ الْأَكْبَرُ
يا أخا (الْفَتْحِ) وَبِى مِنْ هَمِّهِ شَجَنٌ مُضْنٍ، وَداءٌ مُسْهِرُ
لَيْسَ كَالْإيمانِ سَيْفٌ يُنْتَضَى إنْ مَضَى الْبَأْسُ، وَجَدَّ الْعَسْكَرُ
وَلِمَنْ جاهَدَ يَبْغِى رَبَّهُ قُوَّةٌ مِنْ رُوحِهِ لا تُقْهَرُ
فَتَقَدَّمْ نَنْصُرِ اللهَ مَعاً رَجَعَتْ (بَدْرٌ) وَعادَتْ (خَيْبَرُ)

أحمد محرَّم

(الفتح) ـ توكلنا على الله ...

(١) الفتح ـ يشير استاذنا حفظه الله الى افتتاحية الاسبوع الماضى بعنوان (أعترف)

من فوائد منع المسكرات

أعلن المسيحيون فى بومباى أن منع المسكرات أدّى الى تكاثر الزواج. وهم ينسبون تناقص عدد الفتيات العازبات فى تلك المنطقة الى هذا السبب، ويوضحون أن المال يتكاثر فى أيدى الشبان وينفقونه على تجهيز العرائس بعد أن كانوا ينفقونه على المسكرات

تقاطع الحكومات الاسلامية

فى القرن الماضى

لما كان أحمد شفيق باشا بمعية الخديو عباس الثانى فى زيارته القسطنطينية سنة ١٨٩٤ زار الوزيرَ المؤرخ العثمانى الكبير أحمد جودت باشا يوم ١٧ يوليو، وقال في كتابه (مذكراتى في نصف قرن ٢: ١٥٣) يصف هذه الزيارة وما دار فيها من حديث:

« وفى ١٧ منه زرت جودت باشا فى منزله، وكان هناك عزت بك العابد، وتكلمنا عن مصر، وكان من حديثه أنه لم يكن يعتقد أن يأتى خديو لمصر تكون له مثل تلك العواطف نحو تركيا، وأنه كان قد فقد كل أمل فى ذلك حتى جاء عباس فأحيا هذا الأمل وقوّاه، وأنه يتمنى ازدياد الروابط الدينية والسياسية بين الدولة ومصر

« فقلت: ان ذلك لا يكون إلا إذا صادف إخلاصُ الخديو تشجيعا من السلطان. ومع الاسف اننا نرى - نحن المصريين - كيف يدافع سموّه عن حقوقه المخوّلة بالفرمانات، فى حين أنه لا يجد أية معونة من الباب العالى! وذكرتُ له حادثة الحدود وعدم تحرّك الدولة العلية، وأشرتُ أيضا الى موقف تركيا وجمودها أيام الثورة العرابية حيث كان إحجامها عن العمل سبباً لنكبة مصر بالاحتلال الانجليزى وضياع النفوذ التركى

« وقد وافقنى جودت باشا على هذه الملاحظات

« ثم أخذتُ على العثمانيين عدم الحضور الى مصر والتجوّل فيها والاختلاط بالمصريين توثيقا للروابط، كما ذكرتُ من وسائل التقرّب بين الامتين التزاوج، ووددتُ لو أن ذلك بين الامم الاسلامية جميعها ولا سيما المتجاورة منها كتونس والجزائر ومراكش وطرابلس ومصر وسوريا، ثم قلتُ أخيراً: وما الذى يمنع الأتراك من استخدام المصريين فى وظائف الدولة كقضاة ومهندسين بدلا من استخدام الافرنج، مع أن المصريين لا يقلون عن هؤلاء تعليما وكفاءة

« وقد وجدتُ اقتناعا بنظرياتى من صاحب الدار وزميله. واستأذنتُ وعدت الى السراى

« وعلمت بعد ذلك أن جودت باشا نقل هذا الحديث الى جلالة السلطان »

وما اوتيتم من العلم الا قليلا

سئل الدكتور يعقوب صروف: ما هى أخصّ وأهم الامور التى يصعب على الانسان حلها؟

فأجاب فى المقتطف (٣٦: ٣٠٢):

« ان ما حله الانسان حتى الآن من غوامض الكون ليس شيئا بالنسبة الى ما لم يحله منها. فلا نعلم مثلا كيف تبقى الحياة فى حبة الحنطة، ولا كيف تنبت وتصير سنبلة. نعم اننا نقول ان حويصلاتها تمتص الرطوبة والغذاء من الارض فتكبر وتنقسم، وقد نشرح ذلك شرح المؤرخ، ولكننا لا نستطيع أن نعمل مثله ونثبته بالامتحان كما نثبت تكوّن الملح من الصوديوم والكلور، وتكوُّن الماء من الاكسجين والهيدروجين. ولا نعلم كيف تتولد النملة، ولا كيف تفتكر وتدبر، ولو اجتمع كل علماء الارض ما استطاعوا أن يصنعوا نملة واحدة. من يعلم كيف تتولد الافكار فينا؟ من يعلم كيف ينقسم الغذاء فى أبداننا فيصير فى الشعر شعرا، وفى الظفر ظفرا، وفى اللحم لحما، وفى العظام عظاما؟ من يعلم أين كانت عقولنا قبلما ولدنا، وكيف كانت، والى أين تمضى بعد أن نموت؟ وكيف تكون؟ وجدير بكل انسان أن يقول كما قال الفيلسوف اسحاق نيوتن: انى أرانى طفلا يلعب على شاطئ بحر الحقائق، فتارة يلتقط منه حصاة، وتارة صدفة منمقة أكثر من غيرها قليلا... »

تناسل الاجناس

يقدر الاحصائيون أن الشعوب البيضاء تتضاعف كل ثمانين سنة، وان الشعوب الصفراء تتضاعف كل ستين سنة، وأن الشعوب السوداء تتضاعف كل أربعين سنة. ويتوقعون أن يبلغ عدد السود فى آخر القرن العشرين ثلاثمائة مليون وفي آخر القرن الحادى والعشرين ألف مليون و ٨٠٠ مليون

ميزانية الأزهر

قرر مجلس الوزراء مشروع مرسوم بميزانية الأزهر والمعاهد الدينية فى السنة الدراسية القادمة وقد قدرت المصروفات فى هذه الميزانية بمبلغ ٣٤٢ ألف جنيه و ٦٠٠ جنيه والإيرادات مثلها

قبر أمير المؤمنين

سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

نحن المسلمين ثبت عندنا في صحيح مسلم عن أبي الهياج الاسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب «إني لأبعثك على ما بعثني رسول الله ﷺ: ألا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً الا سوّيته»

وبصرف النظر عن الاختلاف في الرأي بين أهل النحل الاسلامية فان الخبر الذي يثبت في مثل صحيح مسلم هو – من الوجهة التاريخية – صحيح لا شك فيه، لأنه لا يوجد في الدنيا تاريخ تحرّى كاتبه صحة ما كتبه فيه كما تحرى الامام مسلم والامام البخاري أسباب الصحة فيما أوردا في صحيحيهما من أقوال النبي ﷺ وأفعاله، ومن أقوال أصحابه رضي الله عنهم وأفعالهم. وكل انسان – حتى لو كان يهوديا أو نصرانيا أو برهميا أو ملحدا – لا يجوز له أن يشك في صحة ما روي في الصحيحين من نصوص التشريع الاسلامي الا اذا كان يشك في كل ما دوّنه البشر من أقوال الاقدمين وأفعالهم

وقد قرأنا في الصحف أن السيد طاهر سيف الدين زعيم اسماعيلية البهرة – الذي يعتقدون فيه كما يعتقد جماعة أغاخان في أغاخان أنهما من سلالة الخلفاء الفاطميين في مصر ووارثي دعوتهم – أنشأ قبراً ضخما فخما لأمير المؤمنين سيدنا وحبيبنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وجعله من خشب الابنوس وصفحه بصفائح ذهبية زنتها خمسون رطلا فضلا عن الالواح الفضية التي بلغ ثمنها خمسة عشر ألف جنيه، وزينه بنقوش الهند وزخارف الفن؛ وجعل قطره عشرين قدما وارتفاعه أحد عشر قدما، وبلغت نفقات انشائه ٤٢ ألف جنيه

ترى ألم يصدّق السيد طاهر سيف الدين أن سيدنا عليا كرم الله وجهه قال هذا القول لصاحبه أبي الهياج الاسدي؟ وهل يشكّ في أنه اذا كان رسول الله ﷺ بعث سيدنا عليا ليفعل هذا وامتثل سيدنا علي الامر النبوي وعمل به وأمر صاحبه أبا الهياج الاسدي بأن يعمل به، يكون ذلك هو دين سيدنا علي كرم الله وجهه، وهو دين سيدنا محمد صلوات الله عليه، وهو الدين الذي يجب على أبي الهياج الاسدي أن يحترمه ويعمل به، ويجب على كل من أطاع سيدنا عليا كاطاعة أبي الهياج الاسدي له أن يتخذ ذلك دينا؟

مهما اختلفت النحل والمشارب والآراء فان ما ورد في صحيح مسلم صحيح واضح لا يشك في صحته ووضوحه عاقل مهما كان مشربه، فهل يعترف من يخالف ذلك أنه ارتضى لنفسه تشريعا غير هذا التشريع الثابت عن لسان سيدنا علي رضوان الله عليه بعد ثبوته عن لسان أصدق الخلق سيدنا محمد ﷺ؟

نحن لا نطلب من السيد طاهر سيف الدين ولا من أحد غيره جوابا على هذا، بل الانسان على نفسه بصيرة

واذا كنا ندعو الله عزّ وجل كلما ذكرنا سيدنا عليا بأن يكرّم وجهه، فمن غير المعقول أن نخالف أحداً في المبدأ المتفق عليه وهو تكريم سيدنا علي رضوان الله عليه. ولكن من الناس من يفهم التكريم بلغة الذهب والفضّة وخشب الابنوس، ومنهم من يفهمه بلغة الامتثال للاوامر، والاتجاه الى الأغراض التي عينها لنا وأمرنا بها من نريد تكريمهم واحترامهم. فأنا لا أستطيع أن أفهم معنى التكريم في عمل أجريه فوق مثوى ابن عم رسول الله ﷺ وأكون به من المبذرين اخوان الشياطين، وليس عندي شكّ بأن أمير المؤمنين أبا الحسن كرم الله وجهه لو أراد الله له أن يقوم من تحت التراب ليخاطبني في أمر هذا العمل – لو كنت أنا الذي عملته – لبصق في وجهي، ولطمني على الخدين بأوجع ما يستطيع، ولأعلن براءته مني، لأنه عاهد ابن عمه نبيّ الرحمة محمداً ﷺ بأن يكون مطيعا له، وقد اعترف بأن ابن عمه صلوات الله عليه بعثه على ألا يدع تمثالاً إلا طمسه ولا قبراً مشرفا إلا سوّاه، وغاية ما يريده أبو الحسن من محبيه أن يلتزموا طاعة الرسول ﷺ في هذا الهدى المحمدي الشريف

محب الدين الخطيب

هتلر والاديان

— من كتاب « هتلر قال لي » —

قال هتلر « ان الأديان كلها سواء مهما اختلفت أسماؤها ! وليس للاديان مستقبل — أو على الأقل بيننا نحن الألمان — وان الفاشيّة تستطيع إذا شاءت أن تحالف الكنيسة . وسأحذو أنا أيضا حذوها . ولم لا ؟ . ان هذا التحالف لن يحول بيني وبين اقتلاع المسيحية من أصولها ، وابادتها في ألمانيا كلها . ان الايطاليين مخلصون صليبو الطوية ، فني وسعهم أن يكونوا مسيحيين وملحدين في وقت واحد ، ولكن الواقع أن الايطاليين والفرنسيين كافرون بالغريزة ، ومسيحيتهم ليست إلا مجرد اعتقاد سطحي . . وأما الألمان فمختلفون في هذا تماما . . ان الألماني لا يعرف إلا الجدّ في كل شيء يزاوله . . فهو إما أن يكون مسيحيا ، أو كافرا . .

ان لشعبنا اتجاها خاصا . . وهو يريد أن يقطع برأي في عقيدته : أيؤمن بالمسيحية اليهودية وما فيها من تعاليم لينة تحض على الرحمة والغفران والتسامح ، أو يؤمن بإله جبار تمثله لنا الطبيعة ؟ إله في الاقدار والدم وارادة الشعب ؟ »

وبعد قليل استأنف حديثه قائلا : لندع هذه التفرقة الناقصة للآخرين . فليس ينبغي أن يكون هذا الكتاب المقدس هو الحق أو ذاك . . كل ذلك عندي من صنع اليهود وتلفيقاتهم !

وقال هتلر : ما الذي نستطيع أن نفعله ؟ اننا نستطيع نفس ما فعلته الكنيسة الكاثوليكية حين أكرهت الوثنيين على اعتناق عقائدها . نحتفظ بما لا مفر من الاحتفاظ به ، ولكن بتغيير معناه !

وسنحذو حذوهم : فعيد الفصح لن يكون يوم البعث وتجديد الايمان ، وانما سنجعله عيداً لاحياء شعبنا وانهاضه . وعيد الميلاد سنحتفل به بوصف أنه مولد منقذنا ، مولد روح الشجاعة والحرية في شعبنا ! وهكذا تبقى الأشياء ولكن تتغير مميزاتها . وعلى مرّ الأيام سينسى الشعب ما كان ، وسيؤمن بما يكون !

وقال عن رجال المسيحية : ان أجعل منهم شهداء ! وانما سأطعمهم بميسم الاجرام العادي . لن يكونوا شهداء ، وانما سيكونون مجرمين عاديين ! سأمزق قناع الشرف والأمانة الذي يتسترون وراءه ، واذا لم يكف هذا أوقفتهم موقف الزراية من مساوئهم . . وعند ما يرى الناس هذه الافلام ينهار احترامهم للكنيسة ونكسب المعركة دون قتال . .

من بغداد الى حيفا

ينتظر أن يتم انشاء الطريق بين حيفا وبغداد ويعدّ من طرق المواصلات الهامة في الشرق الادنى في نفس المدة المعينة لانشاء الطريق الجديد بين فلسطين ومصر . والجانب الفلسطيني البالغ ٩٣ كيلو مترا قد أعد للمرور ، أما الجانب الاردني البالغ ٣٤٣ كيلو فان العمل يسير فيه بهمة ، والجانب العراقي البالغ ٦٠٠ كيلو متر قد رصف بالاسفلت . وسيؤدي هذا الطريق الصحراوي المار بصحراء سوريا الى جعل المسافة بين حيفا وبغداد تقطع في ١٢ ساعة مما يسهل شحن المصنوعات الايرانية والعراقية على هذا الطريق . وتقدر التكاليف المخصصة لهذا المشروع بنحو ١،٥٠٠،٠٠٠ جنيه وتسير الأعمال تحت اشراف خبير بريطاني . وتعلق المقامات الاقتصادية في الشرق الادنى أهمية كبيرة على هذه الطرق التي تصل بين مصر وتركيا عن طريق سواحل فلسطين وسوريا . وهذه الطرق ستحقق قريبا المواصلات بين لندن والكاب من ناحية وبين الشام والعراق الى الهند من ناحية أخرى

مسجد الجامعة

كانت جامعة فؤاد الاول قد أعدت مشروعا لبناء مسجد بالحرم الجامعي يتسع لآلاف طالب اجابة لطلب كثيرين من الطلبة والعاملين ، وقد قدرت مصلحة المباني تكاليفه بمبلغ ٢٠ ألف جنيه وكتبت بذلك الى وزارة المعارف والجامعة ، لكنها تلقت رداً يفيد ارجاء المشروع الى أن تسمح الميزانية بتدبير المبلغ

قبة المقياس

ينتظر أن يبدأ العمل في انشاء قاعدة قبة مقياس الروضة عما قريب ، ويرجأ بناء القبة نفسها الى وقت آخر حتى تنخفض أسعار الحديد اللازم لبنائها

التعليم الدينى فى المدارس المصرية

جاء في التقرير الذى وضعته اللجنة البرلمانية فى مجلس النواب خاصا بوزارة المعارف الفصل الآتى عن التعليم الدينى :

لا جدال فى أن التعليم الدينى أثراً بينا فى تكوين روح هذا الجيل ، وتعتقد اللجنة أن التعليم في مصر من أخص واجبات الدولة ، لأن انتشار الامية فى البيئات المنزلية ، يجعل هذه البيئات قاصرة عن أداء رسالتها فى هذا السبيل

ومن أجل هذا ، تطالب اللجنة بأن يكون التعليم الدينى فى مقدمة ما تنتظمه برامج الدراسة فى التعليم الابتدائى والثانوى على الاقل . وإن تعاليم الدين لكفيلة بأن تنزع بأبناء البلاد الى الكمال الاخلاقى المنشود ، وبأن تهذب نفوسهم وتخلق من مجموعهم أمة متحابة متماسكة الاطراف ، جديرة بأن تسير فى مراقى التقدم سيرا حثيثا

وتعتقد اللجنة أيضا أن تعليم القرآن الكريم ، جدير بأن يقوم مقام الصدارة فى بلاد اسلامية كمصر ، تحمل راية الزعامة على الناطقين بالضاد . ولقد رغبت فى تقريرها فى العام الماضى ، أن تشمل برامج التعليم مادة تحفيظ القرآن ، وقالت :

« ولما كانت اللجنة موقنة بأن أوفى وسيلة للنهوض باللغة العربية وأمثل أداة لتكوين ملكة نقية وتيسير التعبير الفصيح هى القرآن الكريم ؛ فوق ماله من قيمة تهذيبية كبيرة ، عرضت المقرر منه فى التعليم فوجدت أن المختارات المتفرقة إن صح أن تنتج فى التعليم الثانوى ، نظراً لما لدى الطالب من الاستعداد سنا وعقلا ، فانها لا تفى بالغاية فى القسم الابتدائى لقلة مقدارها ، فاقترحت أن يستبدل بهذا المقرر تحفيظ أجزاء منه تباعا لما يكون فى الحفظ ، مع شرح ما يمكن الطالب ، من تقوية في اللغة وتوسيع للمدارك

ولتحقيق الفائدة وإتمامها ، تفاهمت اللجنة مع وزارة المعارف فانتهتا الى أن يكون القرآن مادة أساسية يؤدي الطالب المسلم امتحانا فيها ، فاذا لم ينجح فيه في السنة الاولى نقل الى الثانية على أن يمتحن فى آخرها فى مقرر السنتين بحيث لا ينقل الى السنة الثالثة الا اذا حاز نسبة النجاح ، ونظرا لتعذر الامتحان فى القرآن الكريم فى الشهادة الابتدائية رأت اللجنة ـ وقبلت الوزارة ـ أن يكون الرسوب فيه في السنة الثالثة عائقا دون النقل الى السنة الرابعة

وترى اللجنة أن هذا أكفل نظام يقدم للقسم الثانوى طلابا على أحسن استعداد لتلقى برنامجها ، اذ يمكن الاكتفاء بالمتفرقات المختارة من القرآن ومماشاة التفسير والحكم للملكة المكونة من المحفوظ

وقد لاحظت اللجنة خلو المقرر من المحفوظات العربية فى السنتين الثالثة والرابعة الثانويتين من القرآن ، وقد رحبت الوزارة بهذه الملاحظة ووعدت بتلافى ذلك فى مرحلة التعليم الثانوى حتى نهايته »

وعاودت اللجنة بحث هذا الموضوع فى نظرها لمشروع الميزانية فصرح حضرة وكيل وزارة المعارف العمومية بأن الوزارة حققت رغبات اللجنة في هذا الصدد ، وأنها تساير اللجنة فيما اتجهت اليه ازاء هذا الموضوع الجليل

***

وقد تناول الكلام فى هذا الموضوع النائب المحترم الاستاذ سعد اللبان فى جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الثلاثاء غرة ربيع الاول الجارى فقال :

الاجماع فى هذا المجلس الموقر معقود على ضرورة تعليم الدين كمادة أساسية فى المدارس ، ووزارة المعارف تؤيد هذا الرأى ، بل تعمل به فعلا فى مدارسها

ولكن الخلاف بيننا وبين الوزارة أنها تقول إنها تجد بعض الصعوبات العملية فى جعل مادة الدين من بين مواد امتحانات النقل بالمدارس الابتدائية والثانوية . وليس فى تقرير اللجنة ما يكشف عن رأى من هذين الرأيين . إذ قد رغبت أن يكون لتعليم القرآن الكريم الصدارة فى بلاد إسلامية كمصر ، وتفاهمت مع وزارة المعارف على أن يكون القرآن مادة أساسية يؤدى الطالب المسلم امتحانا فيها فى السنة الأولى الابتدائية ، فاذا لم ينجح نقل إلى السنة الثانية ، ولكن لا ينقل إلى الثالثة إلا إذا حاز نسبة

النجاح . وكذلك الشأن بالنسبة للنقل من الثالثة إلى الرابعة

وفى رأى اللجنة أن هذا « أكفل نظام يقدم للقسم الثانوى طلابا على أحسن استعداد لتلقى برنامجها . اذ لا يمكن الاكتفاء بالمتفرقات المختارة من القرآن »

وهذا الرأى معناه قصر التعليم الدينى في أضيق حدوده وأدنى مراتبه وهى مرتبة التعليم الابتدائى . وفى رأيى أنه مادامت قد حلت مشكلة الامتحانات بالطريقة التى اقترحتها اللجنة ، وأقرتها عليها الوزارة ، فليس ما يمنع من اتباع ذلك فى التعليم الثانوى أيضا ، وألا يقتصر هذا الاجراء على مادة حفظ القرآن ، بل يعمم حتى يشمل التعليم الدينى كله . وحينئذ تتحقق رغبة المجلس ورغبة الأمة فى أن يحل التعليم الدينى مكانه فى رأس المناهج كمادة أساسية ، يؤدى الطلبة فيها الامتحانات أسوة بالمواد الأخرى الدراسية

***

وقال النائب المحترم محمد عبد الخالق مدكور باشا فى هذه الجلسة : اننا طالما رأينا فى تقارير لجان المالية عناية بالتعليم الدينى ، ولكننا لا نرى لذلك نتيجة فعلية مطلقا . وانى أقرر أنه لا يصح أن ننظر لهذه المسألة كأنها مسألة تعصب دينى ، لأن المدارس كلها بلا استثناء تقوم بالتعليم الدينى ، وأية مدرسة أجنبية فى مصر لا تقوم بالتعليم الدينى فيها ؟

معالى وزير المعارف - من قال ان فى التعليم الدينى تعصبا دينيا ؟

عبد الخالق مدكور باشا - نريد أن يكون تعليم الدين علما أساسيا

معالى وزير المعارف - سيكون تعليم الدين علما أساسيا ، صرحتُ بذلك الليلة وأرضيتُ المجلس

الدكتور عبد الحميد سعيد

أوفد حضرة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على ، الاستاذ أحمد مختار بك ، سكرتيره الخاص الى حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ، للاستفسار عن صحته وتبليغه تمنيات سموه له بالشفاء العاجل فقابل الدكتور ذلك بالشكر لسمو الأمير

تضليل الحروف اللاتينية

كتبت جريدة المقطم نبذة عن الخس وفوائده ومنها تقوية البصر ، وذكرت أن اكتشاف ذلك كان على يد الطبيبين لسلى هاريس و أ . ايامى

فكتب اليها الدكتور محمد عبده عباسى مدرس علم التغذية بكلية الطب يقول : « ان الدكتور أ . أيامى هو أنا ، وصحة الاسم (محمد عبده عباسى) فالتبس الهجاء الانجليزى للاسم على المترجم لعدم علمه أن الاسم لأحد مواطنيه . والبحث المشار اليه هو واحد من بحوث كثيرة على فيتامين (أ) وغيره من الفيتامينات التى بحثتها بالاشتراك مع الدكتور هاريس أيام كنت أتخصص فى علم التغذية بجامعة كامبردج »

فعلقت المقطم تعتذر بوقوع هذا الالتباس بسبب الحروف اللاتينية

هل فى أغنيائنا من يفعل مثل هذا ؟

فتحت وصية المحامى اليهودى صموئيل أونترماير الذى توفى أخيرا فى نيويورك وقد ترك فى هذه الوصية مبالغ كبيرة لجامعات أمريكية وترك للجامعة اليهودية فى القدس ١٠٠ ألف دولار

ميزانية الجامعة المصرية

تقررت ميزانية مصروفات جامعة فؤاد الأول للسنة الدراسية الآتية بمبلغ ٨٤٩ ألف جنيه و ٣٠٠ جنيه ومثل ذلك ايراداتها وفيها اعانة الحكومة

نفى خبر عن سلطان المغرب

كذبت السلطات الفرنسية فى المغرب الخبر الذى أذاعته المصادر الالمانية مدعية فيه أن جلالة سلطان المغرب أرغم على السجود أمام تمثال المارشال ليوتى

عاونوا صحيفتكم (الفتح) بارسال قيمة الاشتراك

اتفاق العراق والعربيـــــة السعودية

أذاعت الحكومتان السعودية والعراقية نصوص الاتفاق الجديد الذى عقد بينهما . وبمقتضى هذا الاتفاق بأن تحل قضايا عشائر الحدود للملقة بين المملكتين على الأسس التالية :

أولا - يعين كل من الفريقين موظفى حدود فى مناطق الحدود التى تكثر فيها الحوادث المخلة بالامن والتى يتفق عليها فيما بعد

ويخول موظفو الحدود المشار اليهم فى الفقرة الأولى صلاحية تامة فى الامور التالية :

ا معالجة وحسم كافة القضايا المتعلقة بالأمن على حدود المملكتين ضمن منطقة عمقها ٣٠ كيلو مترا على جانبى كل من خط الحدود

ب اتخاذ التدابير المقتضية للحيلولة دون قيام أى شخص من رعايا الفريقين بأى عمل من شأنه أن يعكر صفو العلاقات بين المملكتين (ومن ضمن ذلك القيام بالدعاية ضد أحد الفريقين)

حـ معالجة قضايا الابل المفقودة أو المسروقة على صورة مرتبعة ومنح كافة التسهيلات الممكنة للاشخاص المختصين الذين يبحثون عنها من رعاة وقصاصين وغيرهم سواء أكانت تلك الابل عائدة للحكومة أم للاهالى

د التعاون على تبليغ رعايا الفريقين أوامر حكومتيهم

ثانيا - يعد الى الحدود النجدية ويمنع من الاقامة والرعى فى الأراضى العراقية الواقعة على حدود المملكتين ، أفراد عشيرة شمر نجد الذين نزحوا الى العراق فى خـلال السنوات الخمس الأخيرة ، ويستثنى من ذلك الاشخاص الذين توافق الحكومة العربية السعودية تحريريا على بقائهم فى المنطقة المذكورة للرعى والامتيار

ويمنع بعد هذا نزوح أفراد العشيرة المذكورة على صورة وقتية أو دائمة من نجد الى هذه المنطقـة إلا بموافقة الحكومة العربية السعودية على ذلك تحريريا

ثالثا - يمنع أفراد عشيرة الظفير والدهامشة ممن يختارون تابعية المملكة العربيـة السعودية من الاقامة والرعى فى المنطقة المذكورة إلا بموافقة الحكومة العراقية على ذلك تحريريا

مسجد الملك بحدائق القبة

كانت الارادة السنية صدرت بانشاء مسجد على نفقة الجيب الخاص بحدائق القبة على الطراز العربى المحلى بالنقوش والزخارف ليزيد فى جمال هذه الضاحية الواقعة فى الطريق الملكى الى قصر القبة العامر . وقد أعدت مصلحة المبانى الرسوم والتصميمات ونماذج النقوش الخاصة بهذا المسجد ليعرض على الآثار الشريفة حتى إذا نال الموافقة بدأ العمل فى البناء فى خلال الشهر الآتى

توسيع مسجد السيدة زينب

كانت وزارة الأوقاف قد بدأت فى توسيع مسجد السيدة زينب بضم مكان الميضأة إلى المسجد ونقل دورة المياه إلى الركن الغربى كما أشرنا الى ذلك فى حينه

وقد صدرت الارادة السنية الملكية بعد ذلك بجعل دورة المياه خارج نطاق المسجد أسوة بالمسجد الحسينى وضم المكان المخصص لها فى الركن الغربى الى حرم الصلاة ، وانشاء دورة المياه فى موضع بعض الوكالات التى نزعت ملكيتها وانشاء طرقة بينها وبين المسجد

الامية فى مصر

قال وكيل وزارة المعـارف فى مجلس النواب بيانا لفائدة المدارس الالزامية : ان فى القاهرة وحدها الآن ٤٣,٥ فى المائة يعرفون القراءة والكتـابة ، وفى المملكة المصرية ٢٠ فى المائة يقرأون ويكتبون

موقف مصر من تطور الحالة الدولية

ذهب صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء فى منتصف الساعة السادسة من مساء السبت الماضى الى قصر عابدين العامر حيث تشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك واستغرقت المقابلة نحو ساعتين عرض فيهما على جلالة الملك أهم الشؤون الداخلية والخارجية

وعقد مجلس الدفاع الأعلى فى الساعة ٥:٣٠ من مساء اليوم نفسه برئاسة معالى وزير الدفاع - نظراً لتشرف رئيس الوزراء بالمقابلة الملكية فى هذا الوقت الى أن عاد بعد المقابلة فرأس الاجتماع - ونظر المجلس فى بعض المشروعات الخاصة بالدفاع والاعتمادات المالية اللازمة له والتى أقرتها اللجنة المالية

واجتمع مجلس الوزراء فى الساعة الثامنة مساء وأقر هذه المشروعات والاعتمادات ، كما بحث المجلس الحالة الدولية وتحولاتها الأخيرة على ضوء ما اتصل بوزارة الخارجية من معلومات من ممثلى الحكومة فى الخارج

وقد قال رفعة ماهر باشا لمندوبى الصحف بعد ارفضاض مجلس الوزراء : « ان الحالة الدولية تنطوى على مفاجآت ، وهى تقتضى الحذر والاستعداد لشتى الاحتمالات . وإن كل ما أستطيع أن أقوله هو أن الحكومة على تمام الأهبة لمواجهة الطوارىء ، وانها ترقب الحالة بيقظة وانتباه »

القرآن فى المدارس الابتدائية

أصدر معالى وزير المعارف العمومية قرارا بجعل القرآن الكريم مادة أساسية ، يمتحن فيها طلاب المدارس الابتدائية في امتحانات الانتقال ابتداء من السنة الدراسية القادمة . ونص القرار على أن النهاية الصغرى للنجاح هى ٤٠ ٪ ، وأنه تيسيراً للتلاميذ الذين يرسبون فى هذه المادة فى السنتين الاولى والثانية ، قد تقرر نقلهم الى السنة التالية إذا نجحوا في بقية المواد على أن يؤدوا امتحانا فيها فى آخر العام التالى فى مقرر السنتين معا . أما الذين يرسبون فيها فى السنة الثالثة فلا ينقلون الى الرابعة إلا بعد نجاحهم

خواطر مسلم حزين

كتب الينا (مسلم حزين) يعرب عما جال بخاطره ساعة [illegible] لرجل من رجالنا كلاما ينافى موقفا له لا يزال شهوده أحيا[ء] منذهم الى البصيرة لمعرفة ما كان يرمى اليه . ونحن نقول [لل]حزين : ان أكثر الذين بيدهم القيادة من رجالنا لا ي[...] تكوين أجسامهم اختلافَ الطقس ، فيلبسون لكل طقس الث[وب] الملائم له . أما الذين لا تتغير ألوانهم فى صيف ولا شتا[ء] جزنا لا يمكنهم من أزمة القيادة ، فاذا احتاجت قضي[ة من] قضايا الحق الى من يحرك لسانه برفع صوتها فقد لا تجد ا[...] من أصحاب الشهرة والقيادة الا من يتكلم اليوم بلسانها و[...] غداً موقفا آخر كالذى أشرتم اليه . ومن الآن إلى أن تتخذ [ال]قادة لا يتغيرون سنبقى محتاجين الى المحامى الذى يكون يوما ويوما مع غيرك . ولولا ذلك لكنا على درجة غير الدرجة التى عليها من علو الكرامة والسؤدد.

هلاك داعية بهائى

هلك محيي الدين صبرى الكردى داعية الردة عن الاسلام الى دين البهائية ، وقد أراح الله الملة من نسله [...] يترك بعده إلا إناثا ، فأوصى بحرمان اخوته من الميراث [لأنهم] مسلمون وليسوا بهائيين ، وكان يعلم أن المسلمين والن[صارى] واليهود لا يقبلون دفنه وأمثاله فى مقابرهم فأوصى بأن يـ[دفن فى] البقعة المخصصة لمن يموت على غير دين فى صحراء العباسية [...]

سوريا تسأل مصر عن التعليم الدينى

كتب مجلس مديرى سوريا الى وزارة المعارف الـ[...] يسألها عن مكانة التعليم الدينى فى مصر طالبا منها بيانات [عن] أنظمته وحالة مدرسيه . وقد ورد على المجلس السورى الـ[...] من مصر وفيه أن التعليم الدينى الاسلامى يمثل مكانة فى برامج التعليم فى المدارس الاميرية . وقد أرسلت الوزا[رة] جوابها مناهج التعليم الرسمية الخاصة بدروس الدين الاسلا[مى]

تعليم الدين المسيحى لابناء المسلمين
فى المدارس الأجنبية بمصر

قال النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فى جلسة مجلس النواب مساء الثلاثاء غرة ربيع الأول الجارى : أتكلم الآن عن نقطة لم يتناولها أحد من حضرات النواب ، وهى جديرة بالنظر والعناية . كان المدرسة الانجليزية بجزيرة الروضة طلبت من الوزارة أن تندب لها مفتشا يقوم بالتفتيش على مادة اللغة العربية فقط ، فندبت الوزارة أحد مفتشيها لزيارة المدرسة ورفع تقريراً الى ادارة التعليم الحر عن ملاحظاته ، وهى تتلخص فى أن طلاب هذه المدرسة وعددهم ٨٧ أصغهم من المسلمين ويتلقون جميعا دروسا فى الديانة المسيحية على المذهب البروتستانتى . وأراد معالى وزير المعارف أن يتبين مدى سلطان الحكومة من الوجهة القانونية على مثل هذه المدارس ، فاستفتى قسم القضايا عن موقف وزارة المعارف منها وهل للوزارة عليها السلطان الذى لها على المدارس الحرة ، أو أن معاهدة مونترو لا تمكنها من الاشراف على هذا النوع من التعليم ؟ فتلقت الوزارة فتوى قسم القضايا ، وهى تتلخص فى أن المعاهدة تقضى بخضوع المعاهد الأجنبية للمحاكم المختلطة وللقوانين واللوائح المصرية بما فيها القوانين المالية ، بنفس الشروط التى تسرى على المعاهد المصرية المماثلة وبنفس الاجراءات التى تقتضيها النظم المصرية الحالية . وما دامت معاهدة مونترو - حسب فتوى قسم القضايا - تمكن وزارة المعارف من الاشراف على هذه المدارس بالطريقة التى تشرف بها على بقية المعاهد المصرية ، وما دام الدستور يقرر صراحة أن التعليم حرّ فى حدود النظام العام والآداب ، فأظن أنه لا يوجد ثمة مانع من اتخاذ الاجراء الحازم الذى يمكن وزارة المعارف من الاشراف على هذه المدارس ومراقبة سير التعليم فيها

***

وقد علق معالى وزير المعارف على ذلك بقوله فى المجلس :

أثار حضرة النائب المحترم الاستاذ الشيخ دراز مسألة خاصة باحدى المدارس الأجنبية ، وأقرر أن كل ما قاله حضرته صحيح ؛ ومعلوماته دقيقة وكاملة . وهذه المسألة نعنى بها عناية تامة ، وقد اتصلنا بوزارة الداخلية بشأنها لأنها من المسائل الخطيرة التى تجب معالجتها على الوجه الذي يجب أن تعالج به ، وهى من المسائل التى نوجه لها كل عناية واهتمام

حق مسلمى الهند فى تقرير مصيرهم

جاء من بومباى أن السيد جناح ناشد المسلمين يوم الاثنين الماضى أن يخصصوا يوم الجمعة القادم (غداً) لتأييد ما قرّ القرار عليه فى لاهور من حقوقهم فى تعيين مصيرهم ، وفى استقلالهم عن باقى العناصر . وطلب منهم ابداء آرائهم فى قرار مؤتمر لاهور الذى اقترح أن تمنح المقاطعات الحاوية على أكثرية اسلامية ادارة ذاتية . وقال : « يجب أن لا يبقى شك فى ذهن أحد فى شأن قرار الهند الاسلامية . فأنا أشعر بأن مسلمى الهند كلهم معنا ، ولا يدخرون وسعا لكى يثبتوا للعالم أننا وضعنا أمامنا هدفا سنكافح بكل قوانا لبلوغه ، ونضحى بكل شىء فى سبيله »

متحف للحضارتين الاسلامية والفرعونية
فى الاسكندرية

يجرى العمل فى الاسكندرية بهمة ونشاط لاعداد مجموعة التحف الاسلامية والفرعونية التى اتفقت مصلحة الآثار المصرية ودار الآثار العربية على تقديمها الى المتحف الجديد الذى قرر المجلس البلدى تنظيمه فى الاسكندرية . وتقوم البلدية الآن باعداد الدار التى وقع عليها الاختيار بالاتفاق مع صاحبها اعدادا يليق بمثل هذا المتحف الجديد

وفيات الأطفال فى مصر

العدد الوسطى للمواليد فى مصر كل عام ٦٩٩ ألفا و ٥٢٤ . والذين يولدون موتى من هؤلاء يبلغ عددهم ٥٤٣٨ . والذين يولدون أحياء ويموتون قبل أن يبلغوا سنة واحدة من عمرهم يبلغ عددهم ١١٤ ألفا و ٨٥٦ منهم ١٦٨ ١١ فى القاهرة و ٩٤٦٧ فى الاسكندرية والبقى فى سائر أنحاء القطر

كرسى لتاريخ الطب فى الجامعة

قرر مجلس الوزراء انشاء كرسى لتاريخ الطب فى كلية الطب بالجامعة المصرية ، وفى اعتقادنا أن القسم الاوربى من تاريخ الطب سهل التناول على كل راغب فى الوقوف على أطواره من أطبائنا وطلبة كلية الطب فى جامعتنا لمعرفتهم جميعا باللغات الاوربية التى دوّن بها مجهود أطباء الغرب فى دوائر معارفهم ومؤلفاتهم الخاصة بذلك ، وإذا كان المال الذى سيخصص لانشاء هذا الكرسى لا ينتج غير تعليم هذا القسم فهو من باب تحصيل الحاصل ، بل لعله من الاسراف والترف ما دامت الدنيا فى ظروفها الحاضرة . أما إذا كان من يتولى كرسى الاستاذية لتاريخ الطب سيعنى بمجهود الأطباء الاسلاميين من زمن الكندى الى الآن ، كان عملا كهذا مضافا الى تاريخ الطب العام فى الشرق والغرب يستحق هذه التضحية المالية من خزانة الدولة ، ويزيد أطباءنا ايمانا بتراثنا العلمى ، ويحثهم على مواصلته والاستمرار فى انشاء حلقاته حتى تتبوأ هذه الامة مكانتها فى تاريخ العلم بوجه عام وتاريخ الطب بوجه خاص

العناية بالفقراء المستورين

دعا سعادة محمود حسيب بك مدير البحيرة الجديد أعيان مدينة دمنهور الى اجتماع عرض عليهم فيه تأليف جمعية خيرية تعنى بالفقراء الذين لا يستجدون ، وانشاء مطعم ينقل منه الطعام الى منازلهم يوميا ، وتصرف لهم ملابس مرتين فى كل عام وينفق على ذلك من اعانة يدفعها مجلس المديرية والمجلس البلدى ومن تبرعات المحسنين . فقوبلت الفكرة بالاستحسان ، وقد تألفت الجمعية لهذا الغرض

جامعة السودان

أخذت مصلحة المعارف السودانية من وقت غير قصير فى تنفيذ الفكرة الرامية إلى انشاء الجامعة السودانية ، وان العمال يجدّون الآن فى تشييد كليات هذه الجامعة على أحدث طراز معمارى فى ضاحية (وادى سيدنا) وهى من أجمل ضواحى مدينة أم درمان

سبب تسمية اليوسفى

باسم « يوسف أفندى »

قال أحمد شفيق باشا فى كتابه (مذكراتى فى نصف قرن ٢ : ٢١١) كان الخديو (عباس الثانى) ندماء شيوخ يلهو بسمرهم وقت فراغه : أولهم يسمى أبو سعدة الجنابنى ، والثانى الشيخ عبده وكان يدّعى التنبؤ بالمستقبل ، والثالث أحمد قبودان وأصله صياد سمك

فمن قصص الاول أنه فى زمن محمد على باشا كان رئيسه ارناؤوطى الجنس ، فحصل منه على بذور فاكهة جديدة فزرعها وأثمرت ، وأخذ الرئيس من ثمارها وقدمها الى محمد على باشا ، فلما أكل منها استحسنها ، وسأله عن اسم هذه الفاكهة ، فأجابه «مندرينا» فلم يستحسن الوالى هذا الاسم ليطلقه على هاته الفاكهة اللذيذة وقال له : « لا . سمها من الآن يوسفندى نسبة لاسمك »

والثانى كان يستعمل المسبحة للاستخارة ، وحدث أننا كنا ذات يوم بالقطار الصغير الخاص لمشاهدة الانشاءات بالمنتزه ، وكان الخديو مشغول الفكر بمرض جده اسماعيل باشا ، فطلب من الشيخ عبده أن ينظر فيما تقوله المسبحة بهذا الخصوص - بعد أن أضمره فى نفسه - فأخذ الشيخ كمية من حب المسبحة وعدّها حبة بعد أخرى ، ثم وضع المسبحة على جبهته وأسبل جفنيه وتمتم برهة ثم قال : « يا أفندينا ستأتى لك بشرى عن قريب » ولكن لم تمض إلا أيام قلائل حتى جاء الخبر بوفاة اسماعيل ! ثم سأله سموه أن يرى طالع بوسو ، فاستعمل المسبحة كما تقدم وقال : هذا رجل عظيم ، وله قضية أمام الحاكم سيخسرها ! فضحكنا ، لأن الشيخ كان يظن أن بوسو هذا رجل مع أنه اسم كلب الخديو . فقال الشيخ عبده : هاهو بوسو ! فضحك الشيخ أيضا معنا ...

وأما الثالث ، فحكايته أن الخديو رآه فى احدى زياراته المنتزه قبل انشائه ، وكان يرسو بقاربه على الشاطىء ، فسأله عن كسبه ومن تجواله فى البحر ليلا للصيد ، ومعرفة طريق رجوعه للبر . فأجابه بأنه يستدل على ذلك بالنجوم ! وخلط ما خلط ! فضحك الخديو ، ووجد فى كلامه طلاوة وفكاهة ، ومن ذلك اليوم اتخذه صيادا خاصا لسموه . وقد اصطحبه فى احدى رحلاته خارج القطر ضمن خدمه

في يوم ٢٧ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع ناقة وبقرة مبينين بالمحضر ملك أحمد محمد أبو طالب من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٤٥ سنة ١٩٤٠ أبو تيج وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد العال علي خليفه من النخيله فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الموالك تبع الغرانى ويوم ٤ مايو بسوق النزلة سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك علي شعبان سالم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٣٠٧٤ سنة ١٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٧١٣ قرش غير النشر كطلب مصطفى أفندى حسن التاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة كدوة البنات زمام الروضه مركز أبو حمص سيباع زراعتين مشمر وفول موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف صالح عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦٧ سنة ٩٤٠ أبو حمص وفاء لمبلغ ٣ ج و٣٤٠ م غير النشر كطلب الست عزيزة حسنين رحيم من بالقطر الغربية مركز أبي حمص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد حمزه سيباع محصول زراعة بصل وقمح وفول موضحين بالمحضر ملك أحمد رضوان أحمد من أولاد حمزه وابراهيم محمد حسن من جزيرة أولاد حمزه نفاذا للحكم ن ٣٧٥٣ سنة ٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش غير الرسم والنشر كطلب حضرة عز الدين بك مصطفى أبو رحاب من أولاد حمزه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منسافيس ويوم أول مايو بالناحية وسوقها سيباع أذرة شامي موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد أحمد الفحل من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٨ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٠ م غير الرسم والنشر كطلب الخواجه اندراوس خليل نصيم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك كوكب جورجي ابراهيم نفاذا للحكم ن ٢٨٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٦٠ م بخلاف النشر

كطلب حضرة كاتب أول محكمة بندر طنطا الجزئية الاهلية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه البوص مركز طنطا سيباع مواشي مبينة بالمحضر ملك اسكندر قلاده وحليم قلاده من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٩٣ سنة ١٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٠٠ م وفيه النشر

كطلب حضرة فؤاد أفندي خله التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ١٩٤٠ بناحية الابراهيمية مركز ههيا سيباع زراعة أرز مبينة بالمحضر ملك محمد ابراهيم العشرى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٢ سنة ١٩٣٩ ههيا وفاء لمبلغ ١٧٦٥ قرش غير النشر وما يستجد كطلب الشيخ محمد توفيق هاشم من الناحية فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بجهة منشأة عبد النبي مركز أجا سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك محمود أفندي محمد عبد النبي بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨ سنة ١٩٣١ الصادر بتاريخ ٢٢/٣/١٩٣١ من محكمة أجا الجزئية الاهلية (ن ١٩٦ سنة ١٩٣١ ه) وفاء لمبلغ ٣٧ ج و١٧٣ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالي عبد السلام الشاذلي باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الفقراء وسالم باشا خيرى ومتخذاله محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن ببندر المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا بشارع ابن خصيب وبسوق المنيا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندي عبد الاله مجدى عاقوسه نفاذا للحكم ن ١٠٧٥ سنة ٩٤٠ ملوي وفاء لمبلغ ٧ ج و ٣٨٥ م غير النشر كطلب مصطفى أفندي رياض باشكاتب مركز ملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية أولاد حمزه سيباع بقرة وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك أبو المواهب اسماعيل محمد بك أحمد عبد الله فواز من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٤٥ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٨٦٥ قرش

كطلب محمد أفندي محمد حنفي التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٣ (العام الخامس عشر) — الخميس ١٧ ربيع الاول ١٣٥٩

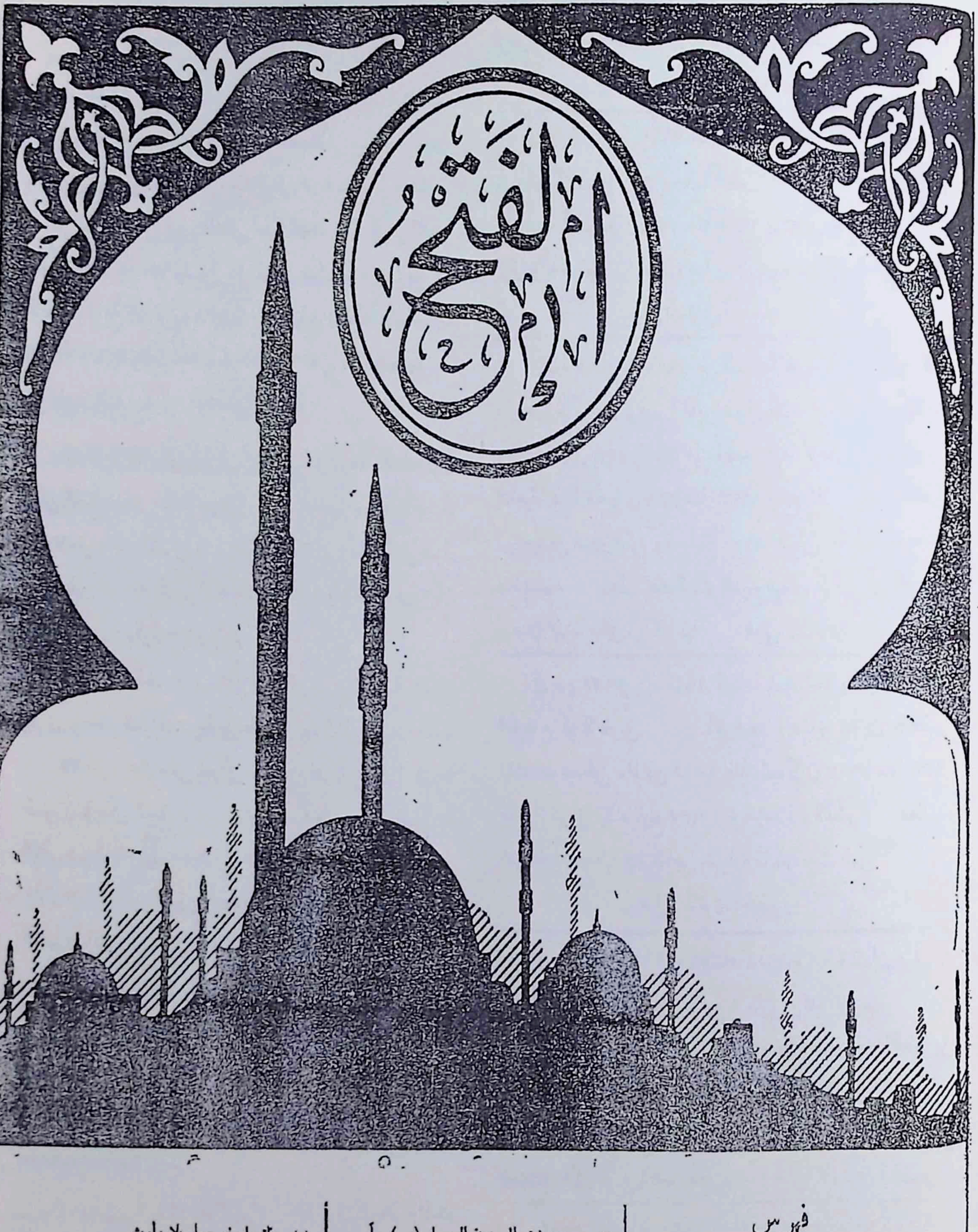

فهرس

٣ التبشير والقانون الجديد
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٥ كلمات ، صناعات حربية فى مصر
٦ قانون حصر التبشير
٧ من دمشق الى مدينة الرسول (ص) براً
٧ افراط اوربا فى النفقات الحربية الخ
٨ احتفالنا بذكرى المولد النبوى الشريف
الاستاذ عبد الحميد افندى السيد
١٠ مطامع اليابان فى استراليا
١١ اسبانيا والعرب ، حرمة المساجد
١١ وفاة مليونير مسلم بلا وارث
١٢ المستشرق اميل درمنجهام يقول الاسلام دين عالى
١٣ حديث مع زائر مسيحى عن البشائر المحمدية
١٤ العرب أمة واحدة ذات أغراض واحدة
١٥ ذكرى مولد الرسول
للفاضل الشيخ زهير شقير

محكمة البلينا الجزئية الأهلية - اعلان بيع عقار

نشرة أولى في القضية المدنية ن ١٣٧٦ سنة ١٩٣٦

فى يوم ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة سيصير الشروع فى بيع العقار الآتى بيانه بعد المنزوع ملكيته من فهمى عبد الباقى عمر وعبد الباقى عمر عبد النعيم من الشيخ امبادر تبع البلايش قبلى بمقتضى الحكم الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١ يونية ٩٣٨ ومسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٤ يونية ٩٣٨ ن ٣١٠ سنة ٩٣٨ جزء رابع صحايف ن ٢٤٨ و ٢٤٩ وفاء لسداد مبلغ ٥ ج و ٥٠٦ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وهذا بيان العقار

٤٨ متر و ٢١ سنتى بحوض الشيخ مبادر ن ٩٥ بالقطعة ن ٤ سكن الشيخ مبادر الحد البحرى ورثة ابراهيم يوسف ن ٤ بطول ٧٫١٥ متر والحد الشرقى ن ٤ بطول ٧٫٤٥ متر والحد القبلى منزل عبد الباقى عمر عبد النعيم ن ٤ بطول ٦٫٥٠ والحد الغربى عثمان محمد بكر ص ٤ بطول ٦٫٧٠ متر

منزل دور واحد كشف سماوى كائن بزمام ناحية البلايش بحرى مركز البلينا مديرية جرجا ملك عبد الباقى عمر عبد النعيم

٢٥ متر و ٤٠ سنتى بحوض الشيخ مبادر ن ١٥ نمرة القطعة ضمن ن ٤ سكن الشيخ مبادر عمومى الحد البحرى منزل فهمى عبد الباقى عمر ن ٤ بطول ٦٫٥٠ والحد الشرقى على عمر ن ٤ بطول ٣٫٧٠ متر والحد القبلى الصافى عمر ن ٤ بطول ٧٫٦٠ متر وبه الباب والحد الغربى عثمان محمد بكر ضمن ن ٤ بطول ٤ متر

فقط ٧٣ متر و ٦١ سنتى

سيباع هذا العقار قسما واحدا ويفتح مزاده على مبلغ ٨ ج و ٨٣٣ م

وهذا البيع بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها مدير عام مصلحة الجمارك بمصر

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه لابداء رغبته وجميع الأوراق المتعلقة بالبيع مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة سيدى ابراهيم تبع طلبا ويوم أول مايو بسوق أشمون سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك ابراهيم محمد النجار من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٤١ سنة ١٩٣٩ أشمون وفاء لمبلغ ٩ ج و ١٤٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب حضرة محمد بك طلعت الفرنساوى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بالمخزن وأراضيها سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك طه أحمد عميره من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٤٩ سنة ١٩٤٠ قوص وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش وفيه النشر كطلب عباس على عبيد من ابنود مركز قنا

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٨ ابريل ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عم وزمامها مركز تلا ويوم ٤ مايو بسوق تلا سيباع مواشى وخلافه مبينين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الرحمن الحروق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٦ سنة ١٩٣٩ جنح تلا المقيد استئنافيا ن ٢٠٧ س شبين الكوم وفاء لمبلغ ٨١٠٠ قرش خلاف رسم هذا وما يستجد كطلب عبد الغفار السيد عياش الوصى على القاصر رمضان السيد عياش من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ أبريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حوض الطرفه مركز الزقازيق سيباع قمح وحماره مبينين بالمحضر ملك محمد مصطفى سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٧ سنة ٩٣٩ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٩٣٧ قرش بخلاف النشر كطلب محمود أفندى عطيه محمد التاجر بشنباره مركز ميت غمر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ ابريل ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة اقمان نمرة ٩٠ قبلى القره قول بشبرا مصر ويوم ٨ مايو ببندر أخميم

سيباع كنب ودولاب وسريرين وخلافه موضحين بالمحضر بين ملك أحمد والسيد ولدى حمدان شعيب نفاذا للحكم ن ٢٧٩ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٩٠٧ قرش بخلاف النشر كطلب الحاج حسانين عثمان خريز التاجر بأخميم فعلى المشترى الحضور

في يوم أول مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد عزاز مركز سوهاج سيباع قمح وأدره موضحين بالمحضر ملك محمد عبد المطلب وعبد الاحرار وعبد الرحيم فراج الأول من الناحية والثانى من نجع القرافز والثالث من نجع أبو حسين نفاذا للحكم ن ١٣٤٩ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشترى الحضور

مَنْ لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
إن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل للبر لله وحده، وتنزه عن إطراء الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٣ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ ربيع الأول ١٣٥٩

التبشير والقـــــــانون الجديد

لقد أحسنت الحكومة صنعا، وخطت خطوة موفقة حَرِيَّة بتقدير الأمة جميعا، باصدارها قانون حصر مناطق التبشير الذى يحمى حرية الرأى ويصون عقائد الأحداث والمرضى من الأذى، ويضرب على أيدى العابثين الذين لا همَّ لهم إلا ابتزاز الأموال من السذج باسم نقل الناس من دينهم إلى غيره، وبدعوى هداية الخلق إلى الحق ! ونحن نغتبط الاغتباط كله بهذا القانون، ونعدّه انتصارا لسعينا نحن وإخوان لنا فضلاء منذ سنوات، فطالما تذمرت هذه الأمة بلسان كتَّابها من خطر التبشير، وما زلنا نذكر الحوادث الدالة على تغلغله فى الأوساط، وقد بسطنا الأمور لأولى الأمر بسطا، ووضحنا النتائج الخطرة المنبعثة منه. فلا غرو إذا شكرنا الحكومة شكرا جزيلا، وأثنينا عليها ثناء جميلا، وانشرحت صدورنا وانزاحت الغمة عنا. والعبرة بعد صدور القانون بتنفيذه الصحيح، ويقظة المنوط بهم هذا التنفيذ، وجرأة العارفين بأوكار التبشير وزواياه الخفية. وإنا لنثقتنا بموافقة مجلس البرلمان على هذا القانون – لأن صوت التذمر والشكوى كان يرتفع من تحت قبته أيضا – نقدّم للحكومة الموقرة بعض ملاحظات قد تنفع وتنير الطريق والله هو المستعان

نصّ القانون على تحريم الدعوة إلى الدين خارج المعابد والأماكن المرخص بها لذلك، فكأنه أباح هذه الدعوة إذا كانت فى تلك الأماكن، وهذا صحيح من حيث المبدأ، ولكن المبشرين قد يتهزون الفرصة المخوَّلة لهم فينفثون سمومهم ويمدون أحابيلهم على عادتهم، وهم قوم عرف عنهم وثبت رسميا مرات كثيرة عدم الخضوع للحق إلا مكرهين، فيحسن مراقبتهم فى هذه الأماكن فضلا عن المدارس التى لا تألو جهدا فى بث ما تريد

وقد حظر القانون توزيع النشرات الداعية إلى الدين على الأحداث فى المدارس أو خارجها، ولما كان كثير من كتب التدريس التى يستعملونها مملوءاً بما لا يصح نشره عن الاسلام والشرق، فالواجب فحص هذه الكتب قبل بدء السنة الدراسية القادمة لنضمن خلوّها من المطاعن، وما حادث الجامعة المصرية ببعيد. وقد ثبت أن الكتب الأجنبية المقررة فيها تحوى أشياء تخالف الدين والعرف والقانون وهى تدرس لذوى العقول التى بدأت عصر استقلالها، فكيف بكتب المعاهد التى لم تؤسس إلا بقصد العبث بعقائد الاحداث وتحويلهم عن مذاهب آبائهم وأمهاتهم. وثقتنا كبيرة بأن نظرة فاحصة على الكتب الفرنسية والانجليزية والايطالية وغيرها التى يقرؤها بناتنا وبنونا فى مختلف المدارس تظهر ما فيها من خطر شديد على الصغار الذين يراد باصدار هذا القانون حفظهم وصيانتهم.

وقد أدّى القانون الجديد واجب الدولة لأمتها بحظره على المنشآت الطبية والمعاهد الخيرية توجيه الدعوة الدينية الى المرضى أو اللاجئين الى تلك المعاهد، فانها كانت ميدانا فسيحا للاستغلال، والمريض منهوك القوى خائر الأعصاب يسهل استهواؤه وإغراؤه. ومن المحقق أن كثيراً من هؤلاء المرضى واللاجئين كانوا يذهبون ضحية مرضهم وفاقتهم مع سذاجتهم وجهلهم، فتزلزل عقائدهم، ويخبو إيمانهم، وتحت يدى الآن رسالة من مستشفى أجنبى بأسيوط كتبها مريض بهذا المستشفى وهو يشكو مرّ الشكوى من ممرّض يدعوه وإخوانه المسلمين إلى المسيحية بألفاظ بعيدة عن الذوق والعرف والحب، ويحمل على الاسلام الحنيف حملات عنيفة قاسية سداها ولحمتها الجهل والتعصب والعمى. وقد كتبنا إلى ادارة المستشفى نلفت نظرها إلى هذا العمل ونتائجه الضارّة بالمستشفى نفسه. والظاهر أن رجال المستشفى طووا الكتاب وسكتوا ولم يعقبوا كدأبهم والمعهود منهم فى مثل هذا الموقف منذ عرفهم الشرق الاسلامى الى الآن

وللمبشرين حيل كثيرة فى التهرّب من القوانين، وسعى متواصل فى جعلها سلبية لا تؤزّهم، ولا تعلق بهم آثارها. فينبغى لرجال الحكومة الانتباه لهذه النقطة الدقيقة وتطبيق موادّ القانون تطبيقا تاما تشعر معه البلاد بارتفاع هذا الكابوس عن صدور من توقعهم الحاجة فى المستشفيات الأجنبية من فقراء المرضى

وقد يقول قائل: ولكن هذا القانون ليس خاصا بغير المسلمين بل هو عام على الجميع لا فرق بين مسلم وغير مسلم. ونحن نقول: نعم، ان القانون عام ولكنه لا يمسّ غير المبشرين، لأنهم وحدهم الذين يتعرضون لعقائد الأطفال والمرضى فى مدارسهم ومستشفياتهم ولم نسمع أن مدرسة إسلامية تعرضت لعقائد تلاميذها غير المسلمين أو أجبرتهم على الاشتراك فى العبادة الاسلامية، بل الذى عرفناه أن المدارس الحكومية توزع على التلاميذ المسيحيين كتبا فى دياناتهم يدرسونها على مدرسين اختصاصيين، بل إن بعض الحكومات المصرية بالغت فى التسامح فلم توجب على الطالب النصرانىّ حفظ آيات القرآن الكريم وأحاديث النبى العظيم مع أنها من آيات الأخلاق والحكمة وحفظها لا دخل له بالدين بل هو للتقوية فى البلاغة العربية

ولم نسمع أن جمعية إسلامية قامت بتوزيع الكتب الدينية الاسلامية على الأفراد غير المسلمين، ولكننا شاهدنا أن الجمعيات التبشيرية توزع كل عام عشرات الألوف من مطبوعاتها فى كل مكان بالمجان أو بشبه المجان وهذه الكتب لا يمكن التحدث عما تحويه فهى لا تحوى إلا الطعن والثلب والشتم والسب. وفى مثل هذا الشهر من العام الماضى اضطرت الحكومة إلى القبض على أحد رجال مطبعة النيل التبشيرية بسبب كتابين طبعهما ووزعهما وفيهما طعن قبيح كاذب فى الدين الاسلامى حكم على الرجل لأجله بالحبس سنة على ما جاء فى مجلة التبشير الدولية الصادرة فى شهر يناير الماضى

ولم نسمع أن مستشفى إسلاميا انتهز فرصة ضعف مرضاه فلوّح أمامهم بعقائد أخرى غير عقائدهم محاولا ما تحاوله مستشفيات المبشرين من كسب معركة فى الظلام

ولكن سمعنا ورأينا أن المستشفيات الأجنبية لا تترك مريضا بغير تبشير مهما كانت هويته وطبقته. وأنا - شخصيا - لقيت شيئا من هذا حين اضطرتنى الظروف للدخول فى المستشفى الأسيوطى الأجنبى فجاءنى المبشر يجادلنى، فلما أفحمته ولّى مدبرا وتوارى ولم يظهر حتى خرجت. وأتانى الممرضات يدعوننى الى الذهاب للكنيسة فابتسمت وقلت لهن: هل تردن أن تتعلمن دينكن منى فانى به جد خبير فجرين. مسرعات كالأفراس تعض لجمها ولم يعدن. وقد شكر المسلمون المرضى ربهم أثناء وجودى معهم وتمنوا لو بقيت دائما بجوارهم. وأظن أنه قد سبق لى الكلام عن ذلك فيما مضى على صفحات الفتح

اذن فهذا القانون لا يمسّ المسلمين المعروفين بالحق والعدل والتسامح وحب الخير والبعد عن التعصب، وهم يقابلونه بصدور رحيبة ونفوس شاكرة وأرواح متشوقة لتطبيقه. أما غيرنا فهم الذين سعوا منذ بضعة أشهر ليعوقوا نشره، واعترفوا فى عدد يناير من مجلة التبشير الدولية أن الدوائر المسيحية فى مصر تشعر بانه اذا صار قانونا يجعل من المستحيل على المنشآت التعليمية التبشيرية القيام بعملها، لأن عملها - باعترافهم - ليس نشر العلم، ولا تعليم المسيحية لأبنائها، بل عمل رجالها هو العبث بعقائد الأطفال من غير أبناء ملتهم، وهذا ما يمنعهم منه القانون الجديد

والآن - وفى ارتقاب تنفيذ قانون حصر التبشير فى الكنائس والأماكن المرخص بها نقدم الشكر الأوفر لحكومة جلالة الملك، وندعو الله جل جلاله أن يبقى الفاروق ذخراً للبلاد وعزاً للعباد وموئلا للحرية والحق وحصنا حصينا للعقائد الصحيحة ويسعده ويحييه حياة طيبة هى خير للامة ونصر للأخلاق والدين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كلمات

* لأن يأخذ أحدكم أحبُلَه، ثم يأتى الجبلَ، فيأتى بحزمة على ظهره فيبيعها، خيرٌ له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه — حديث شريف

* السيف لا يصان الا بغمده، ورامى العشيرة يصيبه سهمه، ومن أحكه اللجاج أخرجه الى البغى — هاشم بن عبد مناف

* قلوب الناس وحشية، فمن تألفها أقبلت عليه — على بن أبى طالب

* منذ طغت الحواسّ أصبحت الجدود بين مطالب الإنسان - من فضائله الى رذائله - ولا أثر لها، لأن الشاطىء لا يُعرف تحت السيل إذا طمّ عليه — مصطفى صادق الرافعى

* فى الدنيا مزيد من العقل للعاقل، ومتمادى فى الجهل للجاهل — شوقى

* ان قول الحق لم يدع لى صديقا — أكثم بن صيفى

* لا أحمل السيف على من لا سيف له — معاوية بن أبى سفيان

* أول الشجرة النواةُ — مثل عربى

صناعات حربية فى مصر

صرح مصدر كبير فى وزارة التجارة والصناعة بأن جهود الوزارة متجهة الى انشاء صناعات جديدة يستغنى بها الجيش المصرى عن استيراد بعض ما يحتاج اليه، حتى اذا تحرجت الحالة فى البحر الأبيض المتوسط استطاع الجيش أن يعتمد على المصنوعات المصرية فى كثير من حاجاته. ثم أضاف هذا المصدر أنه قد تألفت لجنة برياسة وكيل وزارة التجارة للبحث فيما يمكن صنعه فى مصر، وان هذه اللجنة قد انتهت الى نتائج مرضية

قانون حصر التبشير فى الكنائس والاماكن المرخص لها بها

نص المشروع والمذكرة الايضاحية

وقع صاحب الجلالة الملك يوم الخميس الماضى ، مرسوما باحالة مشروع القانون الخاص بالتبشير الى البرلمان . وهذا نصه بعد الديباجه :

المادة الأولى — تمنع الدعوة الدينية بأية طريقة كانت ، خارجا عن المحال المعدة لاقامة الشعائر ، أو الأمكنة المرخص لها بذلك

المادة الثانية — تعتبر الأمور الآتى ذكرها دعوة دينية إذا وقعت فى معاهد تعليم :

١ — اشراك التلاميذ أو تركهم يشتركون فى دروس ديانة غير ديانتهم

٢ — اشراك التلاميذ أو تركهم يشتركون فى صلوات تخالف عقائدهم الدينية ، أو اسماعهم أو تركهم يستمعون الى خطب دينية كذلك

٣ — توزيع كتب أو نشرات على التلاميذ تخالف عقائدهم الدينية

وتسرى الفقرتان الثانية والثالثة السالفتان على المنشآت الطبية أو المعاهد الخيرية ، إذا كانت الدعوة الدينية موجهة الى المرضى ، أو اللاجئين الى تلك المعاهد

المادة الثالثة — لرجال الضبطية القضائية دائما حق الدخول فى الأماكن المشار اليها فى المادة السابقة للتحقق مما قد يقع فيها مخالفا لهذا القانون

المادة الرابعة — مع عدم الاخلال بتوقيع عقوبة أشد حيث يقضى بذلك قانون العقوبات ، يعاقب على المخالفات لأحكام هذا القانون بالحبس لمدة شهر وبغرامة قدرها عشرة جنيهات مصرية ، أو باحدى هاتين العقوبتين فقط

المادة الخامسة — يعاقب بالحبس لمدة لا تزيد على سنة ، وبغرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصرى ، أو باحدى هاتين العقوبتين فقط ، كل من حاول تلقين حدث تقل سنه عن ثمانى عشرة سنة كاملة عقائد دينية تخالف دينه ، أو عقيدته ، حتى ولو كان ذلك برضاه

ويعاقب بنفس العقوبات كل من أعطى أو منح شخصا عطية أو هبة من نقود أو أوراق أو عروض أو فوائد أخرى أو عرض عليه شيئا من ذلك ، أو وعده به ، سواء أكان ذلك بالذات أم كان بواسطة الغير ، وسواء أكان الشخص نفسه أو للغير ، وذلك بقصد التأثير على عقيدته الدينية أو تحويله عنها

ويعاقب أيضا بنفس العقوبات كل من استعمل مع شخص آخر لهذا الغرض القوة أو التهديد أو الارهاب أو اخافه من فقد خدمة ، أو من تعريض نفسه أو أهله أو ماله للاذى ، أو استعمل معه المخدرات أو التنويم

المادة السادسة — يعتبر من رجال الضبطية القضائية فيما يتعلق بتطبيق هذا القانون ، موظفو وزارة المعارف وموظفو وزارة الصحة الذين ينتدبهم لهذا الغرض وزير المعارف أو وزير الصحة بالاتفاق مع وزير الداخلية

المادة السابعة — على وزراء الداخلية والمعارف والصحة تنفيذ هذا القانون ، كل منهم فيما يخصه ، ويعمل به من تاريخ نشره فى الجريدة الرسمية

المذكرة الايضاحية

وقد أرفقت بالمشروع مذكرة ايضاحية أشير فيها الى أن الدستور يعلن حرية العقائد ويحميها كما يحمى حرية القيام بشعائر الأديان ، طبقا للعادات المرعية فى الديار المصرية ، وذلك فى حدود النظام العام والآداب ، وان هذه المبادىء تتفق وأصول التسامح الذى درج عليه الاسلام

وقديما أحسنت مصر معاملة أهل الأديان المختلفة ، وأقطعتهم الأراضى الواسعة ، وكانت تعفيهم من أغلب الرسوم ، وتتركهم يباشرون فى حرية تامة ما تقوم عليه جمعياتهم ومؤسساتهم

ومنشئاتهم من أعمال التعليم والبر، غير ان بعض هؤلاء انصرفوا الى التبشير بدينهم، وتوسلوا الى ذلك بوسائل أقل ما يقال فيها انها استهانة بكرامة المسلمين، وتحدٍّ لعواطفهم الدينية

وإذا كانت الدعوة الدينية تتصل فى بعض صورها بحرية العقائد، فانها إذا بوشرت خارجا عن محال العبادة أو الأماكن المخصصة لهذا الغرض والمرخص لها بذلك قد تحدث الفتنة وتصبح اخلالا بالنظام لا يجدر السكوت عليه. لذلك وضع مشروع هذا القانون ليحظر الدعوة الدينية على أية صورة خارجا عن تلك الأماكن

ثم تضمنت المذكرة الكلام عن مواد المشروع

من دمشق الى مدينة الرسول ﷺ براً

سافرت يوم الخميس الماضى عشرون سيارة من دمشق إلى المدينة المنورة تقل فريقا كبيرا من الراغبين فى زيارتها. وقد أقيم مهرجان شعبى كبير فى العاصمة السورية لتوديع هؤلاء الزائرين وخطب فيهم الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب، ثم طافوا فى أحياء المدينة بسياراتهم قبل سفرهم

افراط أوربا فى النفقات الحربية

قال المستر هاردونوت الذى كان سكرتير الوزير البريطانى الشهير غلادستون وموضع ثقته الى ساعة وفاته: « طالما قال لى غلادستون: ان الافراط فى النفقات الحربية سيقودنا الى الافلاس بين أمم أوربا. ولكن أمم أوربا اقتدت بنا، فصرنا كلنا سائرين الى الافلاس سيراً حثيثا »

احصاء طريف عن النذور فى مصر

كان نصيب معهد طنطا ومعهد دسوق من النذور ٢٧٢٨ جنيها فى سنة ١٩٣٦، ونقص الى ٢١٦٢ جنيها فى سنة ١٩٣٧، والى ١٧٩٣ جنيها فى سنة ١٩٣٨، ثم عاد فبلغ ألفى جنيه فى سنة ١٩٣٩. أما ميزانية سنة ١٩٤٠ فالنذور فيها تأثرت بالظروف الحاضرة، وفى تقدير اللجنة المالية أن نصيب المعهدين من النذور لا يزيد على ١٥٠٠ جنيه

اللغة العربية فوق اللغات الاجنبية

فى أسماء المتاجر والمصانع

أشرنا فيما مضى الى أن وزارة العدل معنية بسن مشروع قانون يوجب على أصحاب المتاجر والمصانع فى المملكة المصرية أن يجعلوا الكتابة العربية فوق الكتابات الأجنبية فى اللوحات التى يضعونها لأسماء متاجرهم ومصانعهم، وأن تكون العربية هى الأظهر وأن لا يستغنى عنها بالكتابة الاجنبية. والظاهر أن هذا المشروع تم وضعه، وهو يفرض عقوبات معينة على كل من يكتفى بالكتابات الأجنبية لمصنعه أو متجره، وعلى كل من لا يرفع الكتابة العربية فوق الكتابة الأجنبية أو لا يجعلها أظهر منها

بيتان من الشعر العربى بخمسين جنيها

أرادت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قبل نحو عشرين عاما أن تخلد ذكرى كرستوف كولومب مكتشف أمريكا بنشر ديوان من الشعر فى الثناء عليه بكل لغة من لغات البشر، فكان من ذلك بيتان من الشعر العربى نظمهما الأديب اللغوى الكبير عبد الله أفندى البستانى، فكافأته عليهما الحكومة الأمريكية بخمسين جنيها، وهذان هما البيتان:

لو كنت أقدر أن أثاقب أبحراً
قاسى بها كولومبوسُ الأهوالا
لنزعت منها درّها وجعلته
فوق الضريح لجده تمثالا

اللامركزية فى التعليم

هل يتم تطبيقها فى سوريا؟

أخذت مديرية المعارف السورية تبحث موضوع اللامركزية تمهيداً لتطبيقه فى مدارس تلك الجمهورية، ورجال الاختصاص فى هذه المديرية عاكفون على بحث نظام اللامركزية الموضوع فى مصر

احتفالنا بذكرى المولد النبوي الشريف

يجب أن يكون بأحياء تعاليم وآداب صاحب المولد ﷺ

جمعية الجالية الهندية الاسلامية بالقاهرة من أوفر الجمعيات حظا بما يتحلى به المشرفون على إدارتها من أخلاق جيدة وإخلاص كبير وأدب جم، وفي مقدمتهم الاخ الفاضل السيد رياض الدين الفاروقي، والشاب الاديب ابراهيم أفندي المصري سكرتير هذه الجمعية لشؤون المصرية، والدكتور الاستاذ محمد ولي خان الافغاني الذي انتخب أخيرا وكيلا لجالية الهندية الاسلامية بمصر فكان نعم الانتخاب وحسن الاختيار. يقوم رجال هذه الجالية الفاضلة بخدمات طيبة لأبناء وطنهم ودينهم إذ أنشأوا لهم رابطة تجمع شملهم وتوحد كلمتهم وتعنى بشؤونهم. ومما قامت به أخيرا إنشاء مقبرة فخمة لدفن موتى مسلمي الهند المقيمين بمصر كان لي حظ زيارتها بصحبة الصديقين الفاضلين السيد رياض الدين الفاروقي والسيد ابراهيم أفندي المصري. وقد حمدت لهما هذا الصنيع ودعوت الله تعالى أن يوفقهما لكل خير

أقرر هذه الحقائق تمهيداً لكلمة أريد أن أذكرها هنا على صفحات هذه المجلة الاسلامية تتعلق باحتفال الجالية الهندية الاسلامية بذكرى مولد سيد الخلق ﷺ

توجهت في مساء السبت الماضي الى دار الجالية لاشارك اخواني المسلمين في الاحتفال بسيرة المصطفى صلوات الله عليه، فوجدت حضرات رجالها الاماثل يستقبلون ضيوفهم بما عرف عنهم من لطف وكرم. وقد ابتدأ الحفل بقراءة آي الذكر الحكيم. وبعد الانتهاء من تلاوة ما تيسر تلاوته من كلام الله تعالى وقف الاستاذ الفاضل المخلص الدكتور محمد ولي وكيل الجالية وألقى خطابا في ذكرى المولد الشريف باللغة الانجليزية رصعه – كما وصفه أديب كبير كان ضمن الحاضرين – بآيات قرآنية وحكم نبوية كان لها تأثير عظيم في نفوس السامعين. وبعد الانتهاء من كلمته وقف الاستاذ عبد الوارث الصوفي، وذكر أنه يرى أو يستحسن لو أن حضرة الخطيب المحترم افتتح الحفل بذكرى رسول الانسانية بلغة القرآن الكريم، ورجا رجال الجالية الافاضل أن يراعوا هذا في الفرص الآتية ان شاء الله. فوقف على أثره الاديب الكبير المشار اليه وبين أن الاستاذ مفتتح الحفلة لا يستطيع الخطابة بالعربية. وأظهر ما اشتملت عليه خطبته من معان سامية وحقائق طيبة. وقال إنها وإن كانت بغير العربية فقد وصلت الى قلوب السامعين ممن يعرفون الانجليزية وممن لا يعرفونها فاستحسن بعض الحاضرين كلمته هذه وصفقوا له. ثم استمر حضرته في بيان عظم شأن صاحب الذكرى ﷺ. وبعد أن انتهى من كلامه دُعي للكلام شاب فاضل قيل عنه إنه حضر مندوبا عن جمعية الاخوان المسلمين. وقال ما معناه: انه كان الأجدر بالمسلمين أن يحتفلوا هذه الليلة باحياء شعائر الاسلام وتعاليم المحتفل بمولده، اذ لا يصح أن يكون جمع ديني مثل هذا وتختلط فيه النساء بالرجال. بل كان من الواجب أن يخصص مكان للآنسات المدعوات – وكن أربع أوانس حضرن أثناء خطاب الاستاذ محمد ولي – ثم جلس حضرته بين استحسان من يرون أن الاسلام عقيدة يجب العمل بتعاليمها ولا يكفي مجرد الانتساب اليها والتشدق بذكر مناقب صاحبها مع مخالفة دعوته الحكيمة. فوقف على أثره رجل تكلم بالعامية السوقية وقال انه جاء هنا مندوبا عما يسمى بالاتحاد النسائي وأنه يرى أن المرأة المصرية (شرّفت) هذه الليلة النساء المصريات بحضورهن الحفلة ودافع عن الجالية الهندية الاسلامية بأنها حرة فيمن تدعو وفي أي الفئات تختار لالقاء خطبها وما علينا إلا السماع. وجلس. وقد خطر ببالي وهو يتكلم أن هذا (الرجل) ربما كان (عضوة) حضر لتمثيل الاتحاد النسائي في هذه الحفلة

وما كاد ينتهي من كلمته السمجة حتى هاج هائجي عند سماعي (منه) ما يسميه بالاتحاد النسائي. لأني أعرف أن هذا الاتحاد لا يريد أن يعرف أحد عنه أنه يتقيد بقيود الشريعة

الاسلامية أو يلتزمها . فرددت عليه بما وفقني الله إلى قوله . ولكن الأستاذ الأديب الكبير الذي ردّ أولا على تعقيب الأستاذ عبد الوارث الصوفي لم يعجبه أن يغضب الشبان المسلمون لآداب دينهم بمثل هذه الصورة . وخيل اليه أن ذلك يعدّ خروجا على تعاليم صاحب الذكرى . ووصف كلمتي بأنها (بنزين) وتمنى لو أنها كانت أمام مجتمعات الرقص والخمر والفجور . ولكنه رغم ذلك يشكر للمعترضين حماستهم (لما يعتقدون أنه حق) وجلس . فأردت أن أقف مرة أخرى لأبين للأستاذ الأديب الكبير أولا ولحضرات الآنسات ثانيا حقيقة تعاليم الاسلام في مثل هذا الموقف . ولكن الأديب الفاضل خرج وتبعه أصدقاؤه الذين حضروا معه - وهم من أهل الأدب أيضا وعلى جانب كبير من الفضل - ولم أجد فرصة لتوجيه الكلام لمن يعنيهم الأمر بصفة خاصة ; ووقف عقب خروج هؤلاء الأفاضل الأخ الفاضل الأستاذ خليل الامام الكردي وألقى كلمة طيبة حماسية فيما يجب على المرأة المسلمة أن تتحلى به من الصفات الطيبة وأن من مصلحتها ومصلحة النهضة الاصلاحية أن لا تخرج على ما أباحه الله لها . ونعى على جماعة التبرج والتفرنج موقفهم من المرأة . وذكر أنهم لا يريدون بالمرأة خيرا . واستشهد على صحة كلامه بآيات قرآنية وأحاديث نبوية . وبذلك انتهى الاجتماع!

وإني أودّ أن أوجه كلمة قصيرة على صفحات الفتح الأغر لحضرة الأديب الكبير الذي سبق ذكره للآنسات اللائي حضرن هذه الحفلة . فأقول :

١ - إن الأستاذ عبد الوارث الصوفي (رأى) ولم يحتم أن تفتتح حفلة ذكرى محمد ﷺ في مصر العربية باللغة العربية . لأنها لغة كتاب الله تعالى ولغة المحتفل بذكراه ﷺ . ثم هي لغة البلد الذي تقام فيه هذه الحفلة ولغة أكثر الموجودين وقد جرت العادة (حتى في أوروبا) أن تكون الكلمة الأولى في أول كل اجتماع بلغة البلد والقوم المدعوين في هذا الاجتماع . وقد جرت عادة إخواننا الاندونسيين بمصر أن يبتدئوا كل حفلاتهم بكلمات عربية إكراما لمن يكون حاضراً معهم من المصريين . ولم ير أحد منهم في ذلك غضاضة أو عيبا . ومن المسلّم به طبعا أن حفلاتهم هذه لا تزيد شأنا عن شأن حفلة ذكرى النبي العربي ﷺ . زد على ذلك أن اللغة التي وقع الافتتاح بها لم تكن اللغة القومية لأحد من الداعين أو المدعوّين . وإني أعتقد أن رأى حضرة الاستاذ عبد الوارث كان في محله ، ولم يكن هناك داع للاعتراض عليه من حضرة الأديب . وليس في هذا الرأى أى انتقاص لفضل الاستاذ الدكتور والى خان . إذ كلنا يعرف صدق جهاده في سبيل الاسلام بالديار الغربية ودفاعه المجيد عن المسلمين دائما سواء بكتاباته العديدة أو بمحاضراته الكثيرة . ولعلّ كاتب هذه السطور يعلم فضل الاستاذ والى خان أكثر من غيره وقبل غيره

٢ - إن ما عاب به المعترضون المرأة المصرية من سفور وخروج على آداب الاسلام هو حق لا نزاع فيه . وقد أرادوا - بلا سابق اتفاق ولا معرفة شخصية بينهم - أن ينتهزوا هذه الفرصة ليسمعوا الآنسات المتعلمات المثقفات المناديات بمساواة المرأة بالرجل والمنكرات ضعفها عن الرجل رغم اعتراف العلم والطبيعة بهذا الضعف كلمة الحق تدوى في آذانهن . ويظهروا لهن أن ما وصلت اليه حالة المرأة المصرية المتبرجة في الشوارع وعرض ما يجب ستره عن غير محارمها من الرجال إنما كان بسبب دعوة المثقفات والمتعلمات إلى الحرية غير المحدودة والمساواة بالرجل . وأراد المعترضون أيضا أن يقولوا للأستاذ الأديب السابق ذكره إن ما استنكره من مراقص وحانات إنما كان نتيجة لدعوة هؤلاء النسوة اللائي يؤلفن الاتحادات النسوية واللائي يصدرن بين حين وآخر صحفا ومجلات بها دعوة صريحة للخروج على آداب الاسلام وتشريعه . وكان من أثر هذه الدعوة والتشجيع الذي تلقاه من أنصارها - مسلمين أو غير مسلمين - وجود المراقص والحانات والحفلات التي اشتد الأستاذ الاديب في استنكارها

٣ - الذي أظنه أن الاستاذ الاديب اطلع منذ شهور قليلة على تقريظ نشر بالاهرام لكتاب عربيّ أصدره المبشرون زعم فيه مؤلفه - أو ناقله من كتاب المشرع لأحد القسس - أن العقائد المسيحية من قتل وصلب ونفى العصمة عن غير سيدنا عيسى عليه السلام من الانبياء والمرسلين يؤيدها القرآن بآياته الكثيرة ! وقد جرى فيه مؤلفه - خذله الله وأخزاه - على طريقة القرامطة والباطنية من قبل ، والبابية والقاديانية من بعد [1] ، من اعتداء

---

(١) أشهد أن الأديب الفاضل لستنكر أيضا أن توجد (ملل ونحل) في العالم الأسلامي بمثل هذه ، ودعا الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين ليعود إليهم عزم الغابر ومجدهم الدائر .

على ألفاظ العربية وطمس لمدلولاتها التي فهمها العرب منها إلى يومنا هذا . وكان هذا التفريط لفتاة مسلمة - بكل أسف - من المثقفات اللاتى يراهُنّ أن يكنّ مثالا طيبا للفتاة المصرية (المسلمة).

فهل يرضى الاستاذ الاديب بهذه النتيجة التى أوصلنا إليها أنصار السفور ؟ الذي أعتقده لا

٤ - ان الآنسات المثقفات تقع عليهن - دون غيرهن - أوزار ما وصلت اليه المرأة المصرية من انحطاط خلقى وتبرج جاهلي معيب ، لأنهن اللاتى نادين بالحرية المطلقة لبنات جنسهن وخلع الحجاب حتى مشى وراءهن الجاهلات فكان ما نراه الآن.

وان احدى الآنسات الحاضرات استنكرت حالة المرأة المصرية التى فى الشوارع ، وكان الجواب عليها طبعا أنها إذا أرادت اصلاح حال المرأة يجب عليها أن تدعوها الى شرع الله والى آداب الاسلام ، وأن تبدأ ذلك بنفسها ، ولا مخرج لنا مما نحن فيه الا بذلك

٥ - تمنى الاستاذ الاديب أن يكون هذا (البنزين) من كاتب هذه السطور وغيره من الشبان فى محال الرقص والحانات والاجتماعات الفاجرة ، لا فى هذا الاجتماع الفاضل الذى انعقد على تكريم سيد الخلق ﷺ . وإني كنت أتمنى أنا الآخر أن أقول له في حضوره : ان الشباب المسلم لم يقصر فى واجبه أى تقصير . فهل نسى حضرته هجمات هؤلاء الشبان على حانات الخمر والفجور بكافة أنواعه حتى تعرضوا للمحاكمة القضائية وحتى ان طالبا أزهريا اصيب برصاصة طائشة من أحمق ؟؟ وهل لم يطلع الاستاذ الأديب على ما يكتبه الشباب المسلم فى المجلات الاسلامية من مقالات كلها (بنزين) وسخط وشدة استنكار على الحال الخلقية الراهنة ؟؟ وهل لم يصل الى علمه الشريف خبر النشرات والرسائل التى وزعت على أكثر موظفى الحكومة وخاصة موظفى وزارة الاوقاف على أثر نشر صورة نشرت باحدى المجلات المصورة لحفلة أقامها الاتحاد النسائى وحضرها وزير سابق

ومع كل ذلك فان الغيرة على المجتمعات الاسلامية المنعقدة لتكريم ذكرى هادي الخلق سيدنا محمد ﷺ يجب أن تكون أعظم من كل غيرة توجه الى مجتمعات اخرى طاهرة كانت أو نجسة ، واذا كان البنزين لا يتبين وجوده فى مثل هذا المجتمع فلا فائدة عن وجوده فى أى مجتمع آخر

هذه كلمات سطرتها على صفحات (الفتح) وقد دفعتنى اليها غيرتى على دينى الذي أرجو ممن يحبون أن ينسبوا أنفسهم اليه أن يعلموا أن هذا الدين يأمر أتباعه بتنفيذ أوامره ونواهيه غير ناظرين الى رضاء الناس أو الى سخطهم

عبد الحميد السيد

مطامع اليابان فى أندونسيا

وقلق الرأى العام الاندونسى

باتافيا فى ٢٩ أبريل - ٥ - قلق الرأى العام من جراء المطامع اليابانية في حالة اتساع نطاق الحرب الى الجزر الهولندية . وقد اتخذت السلطات جميع التدابير الواقية وأقامت حرسا قويا حول محطة الراديو ودور الحكومة . وتبدى الصحف المحلية قلقا شديدا من وجود ٧٠٠٠ ألمانى فى جاوة بينهم مدير مدرسة البوليس ومدير المطبعة الحكومية وغيرها

وقد كتبت الينا جمعية الشبان الاندونسيين فى القاهرة كما كتب الينا غيرها مقالات تتلخص فى أن الامة الاندونسية ليست متاعا تتقاذفها مطامع الدول المختلفة ذات اليمين وذات الشمال ، وأنها أمة أخذت بنصيبها من الحياة بما بث فيها الاسلام من روح العزة والكرامة ، وقد كان من أثر ذلك نهضتها بأسباب التقدم من أيام الحرب اليابانية الروسية ، وانها عند انتهاء الحرب الماضية أجمعت على طلب الحياة النيابية لتتعاون مع الحكومة على ما فيه نهضة البلاد وسعادتها . وعند نشوب هذه الحرب تقدم الاندونسيون على بكرة أبيهم بطلب الحياة البرلمانية حتى تستطيع الامة أن تثبت وجودها أمام مطامع الاغيار وتكوّن نفسها تكوينا قوميا يلائم روح الترقى التى لا بد لكل امة تشعر بالحياة أن تنال منها قسطها في هذا العصر الناهض . وان لهم الامل فى حكومتهم أن تسارع الى اجابة هذا المطلب المشروع حتى تعلم امم الارض أن فى اندونسيا أمة تعرف كرامة نفسها وليست كما يظنون لقمة سائغة لكل طامع فيها من مختلف الامم

اسبانيا والعرب

تقول الآنسة دولوريس دى بدروزو الملحقة بالمفوضية الاسبانية فى القاهرة ـ وقد نقلنا بعض أقوالها من قبل ـ انها كانت الرئيسة لقسم الدعاية العربية فى حكومة الجنرال فرانكو أثناء الحرب الاسبانية الأهلية ، وانها صديقة شخصيا للجنرال فرانكو ولوزير الخارجية الاسبانية الحالى ، وانها مندوبة منهما لتعزيز العلاقات الثقافية والروحية بين اسبانيا والعرب ، وان وزير الخارجية الاسبانية الحالى يتقن العربية ويحفظ القرآن وقد ألم بالعادات والتقاليد العربية عندما كان مندوبا ساميا لحكومته فى تطوان . وتقول : ان الاسبانيين يحنون الى كل ما هو عربى ، ويعترفون بمساعدات عرب المغرب للجنرال فرانكو فى الحرب الأهلية

وهى ترى أن توثيق العلاقات بين اسبانيا والمغرب يكون بطريق البعثات العلمية والاساتذة إذ أن حكومة الجنرال فرانكو تريد استخدام بعض الاساتذة العرب من فلسطين ومصر وسوريا ولبنان للتدريس فى المدارس الاسبانية والمغربية ، وتريد أن تتبادل بعثات الطلاب مع البلاد العربية . قالت : وان معظم المدارس الثانوية الاسبانية تدرس العربية وآدابها وتاريخها بدقة. أما فى المغرب الأقصى فالعربية رئيسية

ثم قالت وستزور العراق ، وقد تذهب منها الى الكويت والمملكة السعودية ، وتعود بعد شهرين الى اسبانيا لتقديم تقرير عن دراساتها ومقترحاتها

حرمة المساجد

لوحظ أن بعض المساجد توضع على واجهاتها فترينات صغيرة متحركة لبيع بعض الأنواع التجارية كأدوات الزينة والملابس والأحذية والدخان وغيرها بايجار يدفع لوزارة الأوقاف ، ولما كان هذا لا يتفق مع الحرمة الواجبة والكرامة التى ينبغى توفيرها لبيوت الله ، تقرر العدول عن هذا النظام والغاؤه من الآن . ولا يسرى هذا القرار إلا على هذا النوع فقط ، أما المتاجر المبنية كالحوانيت فى جدران المساجد فلا يسرى عليها ذلك

وفاة مليونير مسلم بلا وارث

كتبت حكومة الارجنتين الى الحكومة السورية كتابا تقول فيه : ان السيد « فارس بن حمد مرزوق » الذى ينتسب الى إحدى القرى السورية حضر الى الارجنتين من أعوام طويلة وأخذ يباشر فيها أعمالا تجارية ناجحة جعلته من كبار الموسرين ، وقد توفى هذا المليونير أخيرا دون أن يخلف وراءه والدا أو ولداً أو زوجة حتى ينتهى ميراثه اليهم . وقد رغبت حكومة الارجنتين الى الحكومة السورية أن توافيها بأسماء من يستحقون ميراث الرجل فى سوريا حتى تنظم حصر ميراثه على أساس سليم

ترى لو أن هذا المسلم الواسع الثروة رزق فى حياته من يوجهه وجهة اسلامية تطيب معها نفسه بفعل الخير ، وترتاح الى انهاض الملة ، هل كان يخرج من الدنيا مجهولا هكذا من الاوساط الاسلامية ؟ وكم كانت تكون منزلته عالية عند الله لو أنه اتجه وجهة الخير التى أشرنا اليها ، والتى نتمنى لو آمن بها كل مسلم وعمل على كتابة اسمه فى اللوح المحفوظ بين أسماء أحباب الله الصالحين ؟

يظن بعض الأغبياء أن الغنى المسلم اذا جعل فى ماله نصيبا لعز المسلم يخسر النقود التى تخرج من صندوقه لهذا السبيل ، ولو تأملوا فى حادثة وفاة السيد فارس بن حمد مرزوق لأيقنوا أنه لو عرف طريق الانفاق ـ ولو باعتدال ـ لأجل عز الاسلام لكان ما أنفقه هو الذى كسبه من ماله ولبقى له يوم لا ينفع مال ولا بنون

تهجين العروبة فى شمال سوريا

أصبحت ضفاف الفرات وأرض الجزيرة من شمال الشام محشراً لجنسيات الطارئة بما تكرر من هجرة العناصر المختلفة الى تلك البقعة من الوطن العربى ، فأصبحت معرضا لجنسيات الاشوريين والأرمن والاكراد ومختلف الطوائف . وكما يتحمل الوطن السورى هذه الضيافة المتحدرة اليه من جاليات النسطوريين فى أعالى العراق ومن أرمن الاسكندرونة وكيليكيا وما اليهم ، فان الخزينة السورية تقوم أيضا بواجبها من الضيافة ، فقررت انشاء ٣١ قرية جديدة فى تلك الجهات ترفيها للنازلين وتوطينا لهم فى رحابها الكريمة

المستشرق اميل درمنجهام الفرنسى

يشهد بأن الاسلام دين عالمى عام

أوفدت جريدة (لابورص اجبسيان) مندوبا لها الى أشهر رجالات التفكير العالى فى فرنسا لمعرفة آرائهم فى موضوع (فرنسا والاسلام)، ونشرت له فى عدد ٢٧ مارس من هذه السنة كلاما للمستشرق الجليل إميل درمنجهام تحت العنوان المتقدم صدرته بقولها[1]:

« بعد أن نشر إميل دمبر جهام (Emile Demergham)[2] بحوثا عن جوزيف دوميستر وتوما مور، ومفكرى عهد النهضة الاوربية، رأى نفسه مأخوذا بروحانية الاسلام وخاصة بناحيته الباطنية، فعنى - منذ سنين - بدراسة كل ما يختص بهذا الدين. فبعد أن نظر فى كل ما صادفه من عادات المراكشيين وتقاليدهم الدينية، ترجم (خمرية) عمر بن الفارض الصوفى سلطان العاشقين وشرحها للشيخ عبد الغنى النابلسى[3]. وقد نشر كتابا أسماه (حياة محمد)، وهو عمل انسانى فى سيرة النبى، أبان فيه عن المحبة؛ وتفوق فى بعد النظر، وعن مواهب فى الاستشهاد بالتاريخ، وخاصة عن الميل الى ديانة التوحيد التى نشأت فى البلاد العربية، ولم تغب عنه عظمتها وقوة انتشارها باعتبار أنه كاثوليكى وفرنسى الجنس

« إن إميل درمنجهام يشتغل منذ زمان طويل فى عمل كتاب على « حياة الاولياء المسلمين » سيملأ نشره أهل العلم غبطة، وسيمنح القارىء الغربى البعيد عن هذه الامور كشفا. هذه الدراسة، كما يسره الاعتراف به، قد سمحت له بالتروض على « الصبر » و « الفقر » و « التوكل » وهى الثلاث الفضائل الاسلامية المحض. ولا يوجد أمامنا أمثل من درمنجهام ليشفى غلتنا فيما نحن بسبيله من الاستفتاء الذى شرعنا فيه. ذلك لانه مع إكبابه على دراسة النصوص العربية، تضلع فى معرفة العقلية الاسلامية لأهل أفريقا الشمالية. فاليك ما قاله لمندوبنا:

« إن المسلمين باعتبار كونهم أمة وسطا بتسمية القرآن: يلوح لى أنهم معدون جغرافيا وروحيا لأن يكونوا جماعة اتصال بين الغرب والشرق الأقصى، وبين شعوب شمال البحر المتوسط وأفريقيا. فهذا الارتباط الذى لا بد منه دون شك لحفظ التوازن الروحى للعالم، وهذا الموضع من قلب الكوكب الأرضى من جاوة والهند الى المغرب، يظهر أنه اختص هذه الكتلة المؤلفة من ثلاثمائة مليون من البشر أن يكونوا مركز الثقل للعالم القديم. ولهذا السبب نجدها محل عناية العناصر المختلفة - وقد صار ذلك أشد وضوحا اليوم - فى أوربا التى تمزق بعضها بعضا أمام نظرها الآن[1]

« المؤرخ ظاهرة فى هذا الوطن يفرض عليه تسجيلها، وهى أن أساس التقليد التاريخى المشترك بين دول أوربا والعالم الاسلامى هو الوحى الذى أنزله الله الى ابراهيم ومن جاءوا بعده، ومنهم موسى وعيسى، والثقافة اليونانية التى نقلها العرب الى الغرب مع رياضييهم وفلاسفتهم: أفلاطون وأرسطو وبطليموس

---

(١) هذه المقالة مترجمة عن الفرنسية لمجلة الازهر بقلم رئيس تحريرها

(٢) الفتح - صواب الاسم درمنجهام Dermenghem ولعل التحريف من جريدة لابورص اجبسيان

(٣) الفتح - كان سبق درمنجهام قد تكرم وأهدى الينا ترجمته لخمرية عمر بن الفارض فكتبنا عنها قبل نحو تسع سنوات مقالة فى العدد ٢٧٢ من الفتح. كما أهدى الينا قبل ذلك كتابه La Vie de Mahomet ووفيناه حقه فى العدد ١٤٧ من الفتح. وهذا الكتاب هو الاصل الذى اعتمد عليه الدكتور هيكل باشا فى دراسة (حياة محمد) صلى الله عليه وسلم كما اشرنا الى ذلك فى الفتح والمقتطف

(١) - (مجلة الازهر): انا مع شكرنا للاستاذ دمبر جهام المستشرق على حسن نظره فى الاسلام، ننكر عليه صرفه لمدلول آية « وكذلك جعلناكم امة وسطا » عن مرماها الدينى الى مرمى اجتماعى، وخاصة فى موطن كبير الدلالة على مهمة الاسلام، وعلى ميزته عن سائر الاديان. فقوله تعالى: « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » ليس معناه: وكذلك جعلناكم امة وسطا فى بلاد تصلح لان تكونوا فيها جماعة اتصال بين الشرق والغرب، ولكن معناه: وكذلك جعلناكم امة هى من عقائدها وأحوالها وآدابها على الصراط السوى بعيدة عن الافراط والتفريط، لتكونوا شهودا على غيركم فى غلوهم وتقصيرهم، وخروجهم عن سواء السبيل فى عقائدهم وتقاليدهم. وهذه امانة أدبية لم تحملها أمة غير الامة الاسلامية، وانا حذرا من أن تتحول عن معناها بمثل ما ذكره الاستاذ دمبر جهام رأينا أن نعقب على قوله بهذه الملاحظة

من مصر ، وفكرة القانون والنظام الشرعي الذي كان قائما في روما

« فليس يدهشنا والحالة هذه أن الضمير الاسلامي يستنكر ، جريا على ديدنه وغريزته ، كل مذهب يدعو الى العنصرية والنيتشية [1] والى الفلسفة المادية لتاريخ البشرية ، والى أية حكومة استبدادية ، ذهابا الى أن الله قدس الشخصية الانسانية والهيئة الاجتماعية معا . فالخضوع الاسلامي المرموز اليه بكلمة (عبد) لمولاه الحق ، يعتبر ضمانا لكرامة المسلم الذاتية . وعند المسلمين أن كل الكائنات المستمدة وجودها من واجب الوجود المطلق ، التي يطلق عليها عالم الشهادة وتكلم عنها الأنبياء ، تتساوى كلها في قيمتها وفي تلاشيها أمام رب العالمين ، ولكن ما أوتيته من الالهام الالهي لا ينسخ . وقد وجه الاسلام دعوته لجميع الشعوب دون اعتداد منه بالجنسيات والأصول . وجميع الذين اتبعوه يأتون من أربعة آفاق الأرض كل سنة محرمين بالحج . معتقدين أن الناس أجمعين سيلتقون يوم الحساب عاري الأجسام ، يتصببون عرقا ، ويطفحون كربا

« إن الشعوب الاسلامية والشعوب المسيحية التي لم تصبأ الى الوثنية الحديثة ، تستوي في اشكوائها بتغلب الطغاة والمتمذهبين بالماكيافيلية ، وبالخضوع لفاتحين متغطرسين ، فلا شيء يمنع أن يكون قد وقر في صميم ضمائرهم الايمان بالمكانة السامية للحق ، والعدالة ، وقدسية الأصل الواقع »

فيضان دجلة والفرات

طغت مياه الفرات فأغرقت منطقتي الفلوجة والرمادي . وانقطعت طريق الصحراء . ويخشى أن يؤدي الارتفاع الهائل في مياه دجلة الى اغراق مناطق أخرى كذلك . وقد اتخذت السلطات التدابير اللازمة ، وقطعت السدود القائمة شمالي بغداد

(١) النيتشية : مذهب فريديك نيتشه الفيلسوف الالماني . وقد أسسه على وجوب تربية القوة الحيوية والارادة بصرف النظر عن كل اعتبار روحي أو انساني وهو يعتبر الرحمة والعطف ضعفا في النفس وخورا في الطبيعة ـ الازهر

حديث مع زائر مسيحي

عن نبينا محمد ﷺ

زارنا في هذا الاسبوع صديق من أدباء مسيحيي الشام ، وكنا نتصفح (بردة محفوظ) التي نشرها الشاعر الأديب الاستاذ أحمد محفوظ لمناسبة ذكرى المولد النبوي هذا العام ، وفي مقدمتها قوله « قد يكون من الطريف أن أذكر أن الذي أشار عليّ بعمل هذه البردة هو صديقي الحبيب الدكتور فهيم جرجس عبد الشهيد » فلما اطلع زائرنا على هذه الجملة قال : وأي عجب في أن يقترح طبيب مسيحي على شاعر مسلم أن ينظم قصيدة في بيان بعض الفضائل المحمدية ؟ واذا كان هذا عجيبا فليس أعجب من قصيدة الشاب المسيحي العربي التي سماها (نهج البردة) واعتبرها (من الهامات ربيع الاول) وطلب منكم نشرها في الفتح قبل تسع سنوات : ان جميع المثقفين والعقلاء من النصارى الناطقين بالضاد يعرفون فضائل نبي الاسلام ، وليسوا أقل من أديب الانجليز كارليل في فهم بطولة صاحب الشريعة الاسلامية ومقامه العظيم . لكني ـ لهذه المناسبة ـ أرتاب في شيء يذكره المسلمون وصحته في أناشيد الشيخ علي محمود التي أذاعتها محطة القاهرة ليلة المولد ، وهو ادعاء أن التوراة والانجيل فيهما بشارات بالنبي العربي ، فاننا لا نجد هذه البشارات في الكتب التي بين أيدينا

فقلنا لزائرنا الفاضل : ان مسألة البشارات بالبعثة المحمدية تستحق من مثلك دراسة انصاف وتتبع ، وقد سبق لنا نشر بحوث في هذا الموضوع بقلم الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان وغيره ، ونحب أن تقرأ كتاب (الانجيل والصليب) الذي ألفه الأب عبد الاحد داود الاشوري العراقي فان فيه دراسة دينية وتحقيقات لغوية دقيقة جداً في هذا الموضوع ، وهو يرى أن الانجيل نفسه انما كان غرضه وموضوعه « الاسلام » و « أحمد » . ويرى أن كلمة « أيادوكيا » بمعنى « أحمد » . وأن « ملكوت الله » الذي بشر به الانجيل هو ارادة الله وكتابه وقانونه وهو دين الاسلام . وقد أورد في صفحة ٢١٦ بعض تعاليم القرآن التي نصت أسفار التوراة والانجيل على أنها هي ارادة الله وملكوته الذي وعد الأنبياء بمجيئها وقيام سلطانها ، وما هي إلا الاسلام

العرب أمة واحدة ذات أغراض واحدة

مقال لكاتب انجليزى

نشرت جريدة «نيوستيتزمان» الانجليزية يوم السبت الماضى مقالا عن القضية العربية لكاتب لم يذكر اسمه جاء فيه :

يقول وطنى عربى موثوق به : ان النظرية الصحيحة لا تتفق مع اعتبار مسائل فلسطين وسوريا وافريقيا الشمالية منفصلة ومستقلا بعضها عن بعض ، فأبناء هذه البلدان شعب واحد ، وما جهودهم المختلفة فى سبيل الاستقلال والتجدد وتماثل اتجاهاتها فى مصر والعراق وشبه جزيرة العرب الا مظاهر متنوعة لشىء واحد هو (القضية العربية)

ثم قال الكاتب : « ان يقظة العرب ناجمة عن شعورهم القوى بالمواهب الادبية والمادية الكامنة فيهم ، ورغبتهم فى استخدام تلك المواهب لتحسين حظهم من الحياة باعادة تنظيم أساليبهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولكن هذا التنظيم لا يتيسر للعرب بفعل أيديهم ما داموا مقسمين ، وما دامت بلدانهم مرغمة على الخضوع لأنواع شتى من الاحكام الاوربية

فالوطنيون العرب لا يطلبون أحياء نفس الامبراطورية الاسلامية التى قامت في الاجيال الوسطى ، بل يفكرون فى انشاء علاقات ادارية وسياسية بين أجزاء العالم العربى تقوم على أساس التحالف الاتحادى

وهم يوجهون خطتهم الى (ائتلاف عربى) أوسع نطاقا وأقوى من التحالف الدفاعى الحالى بين العراق والمملكة العربية السعودية واليمن

ومن الادلة على ازدياد اتجاه مصر الى هذا المشروع توثق الصلة التعاونية بينها وبين الدول الثلاث المتقدم ذكرها فى مسألة فلسطين . لكنها – أى مصر – لن تستطيع الاشتراك فى ائتلاف فعال ما لم تتيسر لها مواصلات برية مباشرة مع كل عضو فيه

وعند ما تصبح سوريا وفلسطين مستقلتين منضمتين الى الائتلاف ، تزول الصعوبة التى تحول دون انضمام مصر اليه ، وفى ذلك الوقت يمكن تأليف كتلة متينة راسخة فى الشرق الادنى »

وبسط كاتب المقال بعد ذلك نظرية العرب فى مشكلة نصف المليون من نزلاء اليهود الجدد فى فلسطين وهم غرباء عن الاكثرية التى سيعيشون بينها فى اللغة والثقافة والميول والعادات . وتنبأ بعقد معاهدة تحالف بين انجلترا وفلسطين المستقلة مماثلة للمعاهدة الانجليزية المصرية

أما مسألة سوريا فيقول الكاتب انها قابلة للحل أيضا بمعاهدة كالتى عقدت بين انجلترا والعراق

وختم هذا الكاتب مقاله بأن (الائتلاف العربى الواسع القوى) سيكون ذا أثر عظيم فى استقرار الشرق الادنى ، وهذا الائتلاف يضم نحو ٣٥ مليون نسمة فى دولة واحدة ، ويؤلف كتلة متينة فى الزاوية الجنوبية الشرقية من البحر المتوسط . أما أثره فى المصالح البريطانية فلن يختلف عن أثر المعاهدة الانجليزية المصرية

وقال : ان مصالح انجلترا فى البلاد العربية أكثرها حربى ، فاذا أخلص العالم العربي الودّ لها فانه يفيد هذه المصالح أكثر مما يفيدها انتداب دائم على فلسطين يجعلها مرغمة ومحاطة بجيران غير أصدقاء

سكة حديد من طهران الى حدود تركيا

يتقدم العمل بسرعة فى مد خط السكة الحديدية الجديد من طهران الى تبريز والحدود التركية . فقد تم الى الآن مد الخطوط الجديدة الى مسافة ١١٢ ميلا . وفتحت المنطقة الممتدة من طهران الى كارفين وطولها تسعون ميلا

جامع لندن ومعهدها

تم اختيار المكان الذى سيقوم عليه جامع لندن ومعهدها ، ويقع ذلك على مقربة من قصر بكنجهام ، وهو القصر الرسمى الذى يقيم فيه ملك الانجليز مدة وجوده فى لندن

ذكرى مولد الرســـــــــول

فكرة ما أعظمها ، وغاية ما أسماها لو تتحقق

جاءتنا من حضرة صاحب التوقيع مقالة بهذا العنوان أتى فيها على وصف ما يجرى فى مصر والشام من حفلات ذكرى المولد ، وما ينفق فيها من ألوف الجنيهات ثم قال :

هذا نموذج مما يجري فى مصر والشام . بربك أخبرنى ، هل هذا ينطبق مع كلمة تخليد الذكرى ؟ كلا وربى ، ان هذا يتنافى مع المعنى المقصود تمام التنافى . ليست الذكرى بأن نعبث ونلهو ، وليست الذكرى بأن نقيم الحفلات وننفق الالوف من الجنيهات تذهب أدراج الرياح ، وليست الذكرى بأن نضرب بديننا عرض الحائط . وليست الذكرى بأن نتعاطى كؤوس الخمرة ونستمتع بالنساء ، وليست الذكرى أن ندع دعاة الالحاد والتبشير ينفثون سمومهم بين أفراد هذا الشعب المسكين الساذج وأن نتغاضى عنهم وعن أعمالهم التى لا يرجون منها إلا أن يقوضوا أركان هذا الدين . نحن نعمل ما نعمل ابتغاء مرضاة ربنا عز وجل ، ودلالة على محبتنا لنبينا محمد عليه السلام ، ولكننا نخطىء المرمى ، لأننا نفعل ولا نحسن أن نفعل . ان هذه الافعال كلها مظاهر كاذبة . فقد تهاونا بجوهر الدين وتمسكنا بالقشور

إن كنا حقا نود أن نخلد ذكراه عليه الصلاة والسلام ، فعلينا بما أمرنا به من اقامة شرعه وتكوين الأمة بالصفة التى رأيناه يتوخاها ، والأغراض التى كان يرمى اليها فى عصره ، وجرى عليها أصحابه ومن تبعهم باحسان من بعده . نفعل ذلك لا تقليدا ولا رياء بل ايمانا بأن به سعادتنا وعزنا فى الدارين . وأن نأخذ على أيدى كل من يود أن ينال من كرامة القرآن ، ومن كرامة من نزل عليه القرآن . فاذا قمنا بهذا نكون حقا قد أحيينا ذكرى نبينا ﷺ وأحكمنا تسديد السهم الى الهدف ، وكم كنا نجنى من الفوائد لو أنفقنا فى هذا السبيل ما ننفقه الآن فى سبيل اعداد الزينات والانارات والسرادقات

ان ما تنفقه وزارة الاوقاف فى مثل هذه الاشياء يقدر بالالوف من الجنيهات سنويا ، تذهب كلها أدراج الرياح هباء منثورا كأن لم تكن . ننفق هذه الالوف دون أى جدوى تعود علينا وعلى شريعة صاحب الذكرى ﷺ . وكم كانت تجدينا لو أنفقت فى بناء المشافي فى الانحاء التى تخلو من مستشفى الا للمبشرين . أو على تشييد مدارس تعنى ببث روح الاسلام الحق في نفوس أطفال المسلمين بدلا من أن يذهبوا الى مدارس الاغيار التى تقتل الروح الاسلامية قتلا وتخرج لنا أعداء فى مظاهر أبناء

و بعد فان هذه الأموال التى ندفعها لشركات النور الأجنبية ولتجار السواريخ الأجانب لو كانت فى بيوت أموال المسلمين فى زمن الخلفاء الراشدين لاستعملوها فى غير ما نستعملها نحن به ولو كان ما يجري فى الموالد يقع جزء منه فى زمن الخلفاء الراشدين لكان لهم معه شأن آخر . فعسى أن نوفق الى القيام بما أمرنا به ربنا عز وجل ، وأن نوفق الى انتهاج الطريق المستقيم . وأن نقوم بالذود عن حياض هذا الدين بمقاومة الملحدين والمبشرين الذين يدسون السم فى الدسم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

القاهرة : كلية الشريعة — زهير شقير

الاذاعة اللاسلكية فى طهران

افتتح ولى عهد ايران مساء أمس (الأربعاء) محطة طهران المعدة للاذاعة إلى الخارج على موجات قصيرة ، وقوة هذه الاذاعة ١٤ كيلوات على موجتين طولهما ٣٠٫٩٩ و ١٩٫٨٧ مترا وستكون بلغتين اسلاميتين (الفارسية والعربية) وبأربع لغات أوربية (الفرنسية والروسية والانجليزية والالمانية)

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنت لم تفعل بعد فبادر ، فخير البر عاجله

في يوم أول مايو ١٩٤٠ بناحية البتانون مركز شبين الكوم سيباع جاموسة وعجلة وزراعة قمح و برسيم موضحين بالمحضر ملك شحاته بدوى زايد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٢٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرش كطلب أسعد أفندى جرجس من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٤ و ٩ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو زيد شنب تبع طنامل مركز أجا وبسوق طنامل مركز أجا سيباع زراعتين قمح وجانبين أدره شامى موضحين بالمحضر ملك حسن أبو زيد شنب وعلى أبو زيد شنب نفاذا للحكم ن ١٠٨٠ سنة ١٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٩٢٠ م وذلك عدا الأشياء المحجوز عليها طرف المدعى عليه الثانى فنفاذا للحكم المذكور والحكم ن ١٠٨١ سنة ١٩٤٠ ميت غمر الصادر ضد المدعى عليه الثانى فقط ووفاء للمبلغ المذكور ومبلغ ١٢ ج و ٦٩٠ م قيمة المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ بالحكم ن ١٠٨١ سنة ١٩٤٠ بخلاف أجرة النشر وما يستجد كطلب محمد أفندى زكى الحمار بصفته حارسا قضائيا على تركة المرحوم عزب مرموش بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نقطة عبد القادر على تبع صفط الغربية ويوم ١٥ منه بسوق صفط الخمار

سيباع مواشى وحاصلات موضحين بالمحضر ملك سلطان وعلوانى ونصيب محمد جديلى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٣ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٢٢٠ م غير النشر كطلب عثمان أفندى حسين التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة كوم الضبع مركز منوف وبسوق سبك مركز منوف سيباع محصول أذرة شامى مبينة بالمحضر ملك فرج محمد أحمد موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٥ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٢٠ / ٢٨٩ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد العزيز يوسف خضير من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوير مركز أبو تيج سيباع أقطان موضحة بالمحضر ملك بطرس فلتس من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٦ سنة ٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ١٣٧٥ قرش وفيه النشر كطلب فهمى ومنجيب السيد حسين النجار بطما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع غلال قمح مبين بالمحضر ملك عبد الرحمن همام من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٦ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٥٦ قرش وفيه النشر كطلب بشاى جرجس بشاى التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية برمشا مركز مغاغه ويوم ١٩ منه بسوق مغاغه

سيباع أدره ونحاس ودكه خشب موضحين بالمحضر ملك ابراهيم مهدى والسيد مهدى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣١٠ سنة ٩٣٩ مغاغه وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش بخلاف رسم هذا وما يستجد كطلب زكى أفندى يوسف التاجر بمغاغه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام أبويط وناحية كوم أبو راضى مركز الواسطى

سيباع غلال و برسيم وتبن وخلافه موضحين بالمحضر ين ملك محمد عيسى عيسى الشاذلى من ناحية كوم أبو راضى نفاذا للحكم ن ٤٨٩٩ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٢ ج و ٦٩٥ م غير الرسم وما يستجد كطلب حضرات مصطفى بك نصرت والست كريمه هانم نامق بصفتهما ناظرى الوقف من بندر بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الخليفة المأمون ن ٥٨ بمنشية البكرى قسم مصر الجديدة سيباع أدوات محل جزمجى مبين بالمحضر ملك الاوسطى دومى شملان الجزمجى الغير معلوم له محل اقامة ومعلن للنيابة نفاذا للحكم ن ٩٠٢ سنة ٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ١٠٢٦ قرش خلاف النشر كطلب الخواجة فرج أفندى ناصف المقيم بالشارع المذكور فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٧٠٤ (العام الخامس عشر)   الخميس : ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٩

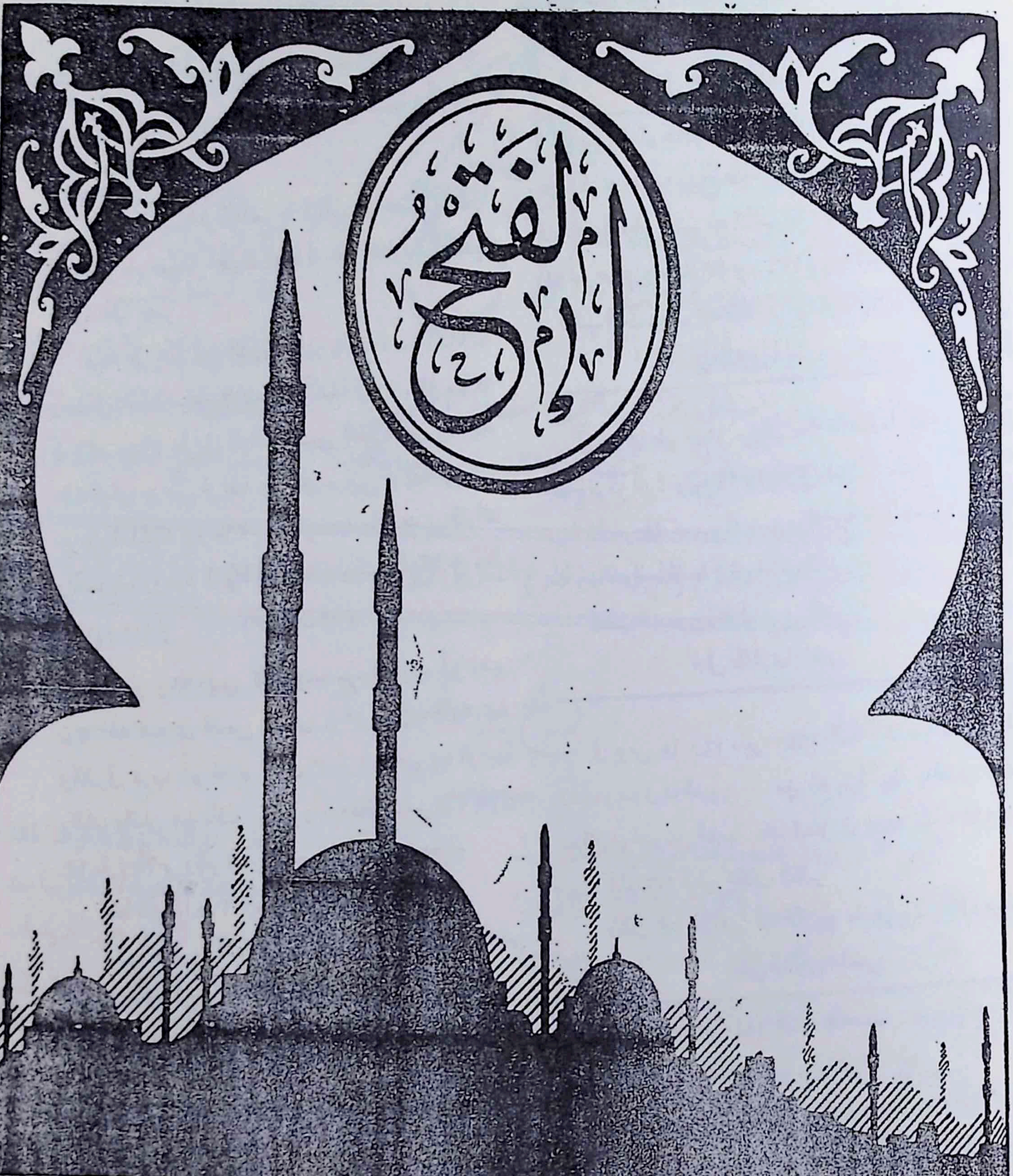

فهرس

٣ ريح يوسف لمحب الدين الخطيب
٥ ظلمات ، فنور
٦ السيد عبد الرحمن المهدى
الاستاذ المؤرخ سليمان أفندى عبد الرحمن
٨ توحيد القضاء في مصر
٩ هدية ملك مصر الى ملك العراق
٩ بعثة الجامعة فى الحج
١٠ ذكرى الملك فؤاد الأول للاستاذ على محمد ندى
١٢ طلب الناس البناء فى السويس
١٣ عناية رفعة رئيس الوزراء بقضية الوطنيين السوريين
١٥ ام الخبائث تستعين بنائب محترم وبرجال الكنيسة
١٥ اقتراح تجديد جامع عمرو بن العاص

محكمة جرجا الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار فى القضية المدنية ن ٢٣٥٠ سنة ١٩٣٩ أنشرة ثانية

انه فى يوم السبت ٢٥ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بجرجا

بناء على طلب الحكومة المصرية النائب عنها حضرة صاحب العزة مدير عام مصلحة الجمارك المتخذ له محلا مختاراً قسم قضايا وزارة المالية بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ٩ - ١٢ - ٩٣٩ ومسجل بمحكمة سوهاج الابتدائية الأهلية فى ١٠ - ١٢ - ٩٣٩ ن ٤٦ - سيباع بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه بعد ملك قنباص جرجس قريضه ومشرقى جرجس قريضه من بندر جرجا وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٩٠ م مع ما يستجد واستجد من الفوائد والمصاريف ورسوم الشهادات وخلافه ويفتح المزاد على مبلغ ٢٤ ج و ٥٠٠ م وهاك بيان العقار

٤٨ متر و ٦٦ ديسى كائنة ببندر جرجا بدرب أبو خضير ن ٥ الحد البحرى القمص تومدس ن ٣ بطول ٣٠/ ١٢ متر والشرقى درب أبو خضير بطول ٣ متر و ٧٠ س وبه الواجهة والباب والقبلى عبد الملك مرقص وأخيه غالى مرقس ن ٧ بطول ١٢ متر و ٣٥ س والغربى فرج بدير بطول ٢٠ / ٤ مترا

فقط ٤٨ متراً و ٦٦ ديسمترا مربعا لا غير

وشروط البيع والأوراق والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يريد الاطلاع عليها.

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٦ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بره العجوز مركز قويسنا ويوم الاربعاء بعده بسوق قويسنا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك السباعى عبد العزيز الحبش من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٣٩ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٥٤٠ م غير النشر كطلب الشيخ عزب ابراهيم البدوى من شبرا بخوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم منوفيه سيباع زراعتين كرنب وبرسيم وجمل موضحين بالمحضر ملك يوسف بدوى حبيبه من الناحية نفاذا للحكم ١٥٠١ سنة ٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٢٠ م المحكوم به وجميع المصاريف كطلب محمد أفندى كامل الشنوانى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا بناحية أولاد يحيى مركز جرجا سيباع حماره و زراعة قمح مبينين بالمحضر ملك اسماعيل فراج عيسى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٤ سنة ٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٩٣ ج و ٧٣٤ م وفيه النشر

كطلب الست زينب عبد القادر فراج المقيمة ببندر نجع حمادى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر سماج مركز المنزله ويوم ١٩ منه بسوق المنزله سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك حسن مراد حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٨٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٠ قرش خلاف النشر

كطلب محمد حسن زغلول من الصنانيه

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ١٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجزيرة دندره وبسوق قنا العمومى سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك رسلان ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٩٠ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٣٣ قرش بخلاف النشر

كطلب محمد ابراهيم عبد الكريم من جزيرة دندره مركز قنا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهيج مركز أسيوط وزمامها ويوم ١٩ منه بسوق منقباد

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمد محفوظ محمد وأحمد محمد حمد وسيد محمد حمد من بنى محمد المراونه مركز أبنوب نفاذا للحكم ن ٣٧٣ سنة ١٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٦٤٥ ج و ٨٥ م بخلاف رسم التنفيذ وما يستجد

كطلب الست مريم بولس دقيش بصفتها الشخصية ووصية على كريماتها القصر ورده وناديه ووداد وسعاد قصر الخواجا اسكندر مينا ثم الستات كمال ومنيه وعايده ولينا كريمات الخواجا اسكندر مينا الجميع من ذوات الأملاك بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة في جميع محاكم القطر المصري لنشر أحكامها وإعلاناتها القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لخير الأمة ووحدتها، وتنزه عن أطماع الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٩

ريحُ يوسف

نحن لا نعرف فى الشخصيات التى عرفناها من شرق الأرض الى غربها شخصيةً أكملَ ولا أنبلَ ولا أجدرَ بالحرمة ورفيع المكانة وعظيم التقدير من شخصية فقيد العربية والاسلام العلاّمة المحقق ﴿أحمد تيمور باشا﴾ رحمه الله . وإذا كان الشاعر القديم قد زهَّده فى الناس معرفته بهم ، فان معرفة كاتب هذه السطور بفقيد الملّة أحمد تيمور باشا من رمضان سنة ١٣٢٥ الى ليلة وفاته (السبت ٢٧ ذى القعدة ١٣٤٨) معرفةَ اتصال يومىّ دائم ، كانت تزيده محبةً له وتعلُّقا به واكتشافا متواصلا لجواهر نفسه الطاهرة ، وواسع علمه النقىّ ، وعظيم نُبله المتواضع

إن الناحية العلمية من نواحى أحمد تيمور باشا ظلت مجهولة من العامة دون الخاصة ، لأنه رحمه الله لم يكن حريصاً على الاسراع فى طبع مؤلفاته — كما ذكرتُ ذلك فى الترجمة التى كتبتها له فى مجلة الزهراء ، ونشرتها بعد ذلك فى صدر الطبعة الثانية من كتابه عن اليزيدية — وسبب ذلك أنه كان من طلاّب الكمال ، وكان كلما وجد فى أثناء مطالعاته ما يصحُّ إلحاقه بمؤلَّف من مؤلفاته يسرُّ بتأنّيه فى النشر . لذلك بقيت مؤلفاته كلها مخطوطة . وأكثر الرسائل التى نشرناها له إنما كانت بحوثا كتبت لمجلة الزهراء أو غيرها ، فكنا نرجوه أن يأذن لنا بطبعها فيوافقنا — رحمه الله — على ذلك

وكانت مفاجأةً لطيفة فى هذا الاسبوع من نجله الفاضل النبيل صديقى الاستاذ محمود تيمور بك اذ بعث الىّ بنسخة من كتاب العلاّمة والده عن (أبى العلاء المعرّى) مطبوعا بمطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ،

فكان منه للنفس بهجة كبهجة يعقوب يوم وجد ريح يوسف . كيف وقد صار هذا الكتاب بين أيدى الناس على حين فجأة منهم ، لطول الفترة من عهد وفاة الفقيد ، ولانتشاره فى مدة غلاء الورق ، فكان الاقدام على نشره فى هذا الوقت تضحية مشكورة ، وتذكيراً بفضل لم تتعاون الايدى من قبل على الاعتراف به لصاحبه العظيم . وأقلُّ ما يجب على كلّ أمة لعلمائها الاعلام احياء آثارهم ، ونشر ما سهروا الليالى على تدوينه وتنقيحه من علومهم وتحقيقاتهم ، وإن الوقت الذى يصرفه العلماء فى التأليف هو ثروة النفوس ونتاج المدارك ، فالتفريط فيه أبلغ فى معنى الضياع والخسران من التفريط فى الصنوف الأخرى من الثروة والنتاج

وكم كنا نتمنى لو أن هذا الكتاب وغيره من مصنفات العلامة أحمد تيمور باشا طبعت فى حياته ، اذن لاستوفى ما تحتاج اليه من إكمال ، ولكان الناس استفادوا منها فى السنوات التى كانت محجوبة فيها عن أنظارهم قبل الطبع .

وقد كنت فى هذا الحديث قبل نحو اسبوعين مع علّامة الخطط المصرية لهذا العهد صاحب العزة الاستاذ محمد رمزى بك ، وذكرتُ له ما أصاب العلمَ من خسارة بتأخير طبع كتب تيمور باشا ومنها معجم اللغة العامية ، وبتأخير طبع كتاب العلامة الاثرى أحمد كمال باشا فى اللغة المصرية القديمة ، وبضياع الجذاذات التى سهر أحمد زكى باشا على كتابتها عشرات السنين

ان مثل هذه الجهود العلمية التى قام بها هؤلاء الاعلام انما قاموا بها بدافع من محبة العلم ، لا للتجارة والاستغلال كما يفعل أكثر المشتغلين بالتأليف الآن ، فهى أجدر بأن تعنى الحكومة والأمة معاً باحيائها قبل فوات الزمن . ومعجم اللغة العامية الذى ألفه تيمور باشا كان يجب أن يكون من أول ما يعنى به مجمع فؤاد الاول للغة العربية لأن مؤلفه رحمه الله فى الطليعة الاولى من أعضائه ولأنه كتاب نفخر به مصر وتتسع به ثروة اللغة العربية ، زد على ذلك أنه لا يكلف المجمع غير ثمن الورق وأجرة الطبع بينما معجم فيشر والمعجم الآخر سيكلفان خزانة الدولة بوزن ورقهما أوراقا مالية

ولعلى وأنا فى معرض الكلام عن كتاب (أبو العلاء المعرى) استرسلتُ فى الكلام على المؤلف أكثر من الذى سأقوله عن الكتاب ، وأرانى - مع ذلك - مقصّراً فى التنويه بهذه الشخصية الكاملة ، وكان من حق تيمور باشا علينا أن نعطّر الارجاء دائماً بأريج فضائله

أما كتابه (أبو العلاء المعرى) فقد صدرت كتب متعددة فى موضوعه لكثير من الادباء المشهورين ، إلا أن كتاب تيمور باشا يمتاز على أكثرها بأنه كتاب تحقيق ورجوع الى النصوص ، وكتب الآخرين خطابية فى الاكثر وتعرب عما فى نفوس مؤلفيها أكثر مما تجلو من حقائق فى حياة أبى العلاء وأدبه . ويشترك كتاب (أبو العلاء وما اليه) للعلامة الميمنى مع كتاب العلامة أحمد تيمور باشا فى أهمية مراجعهما واعتمادهما على النصوص ، الا أن كتاب تيمور باشا يمتاز على كتاب الاستاذ الميمنى بفصاحة عبارته ووضوح بيانه . ولو تمكن رحمه الله من اتمام فصوله ، وباشر نشره فى حياته لجاء - فيما أعتقد - ضعف ماهو الآن أو أكثر من الضعف

وكنت قلت فى الفصل الذى عقدته لمؤلفاته من الترجمة التى كتبتها له عقب وفاته رحمه الله « انه يذهب الى ما يذهب اليه الاستاذ الميمنى والاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار من سلامة عقيدة أبى العلاء وأن الملاحدة ينسبون اليه الالحاد تكثيراً لسوادهم » . وقد جاء هذا المعنى واضحاً فى الكتاب المنشور الآن اذ قال فى مقدمة الفصول التى عقدها لبيان معتقده : « وقد تأملت المختلفين فيه فوجدتهم على ثلاثة أقسام : فريق متزندقون يكفّرونه ويحبّونه لكفره ، ومنهم متفرنجة هذا العصر ، أو مؤمنون يبغضونه لذلك . وفريق يذهبون الى صحة ايمانه وربما تغالوا فألحقوه بالأولياء الواصلين ، ورووا له

الكرامات. وآخرون متحيرون أمسكوا عنه، ووكلوا أمره لخالقه». ثم قال بعد أن نقل أقوال الجميع وناقشها:

«والخلاصة أن الذى ظهر لى من مطالعة مؤلفاته، أنه لم يكن ملحداً كما يزعمون، بل كان مؤمنا بالله وكتبه ورسله، وانما كانت تقع له بعض الأحيان أحوال يضيق بها صدره، فينفث نفثات يوهم ظاهرها، وكان الاولى به تركها. وهى مهما بلغت من الشناعة والبشاعة لاتصل الى الكفر والالحاد، بل فيها ما اذا قارنته بما قاله فى ضده لظهر لك جليا أنه لم يرد ما سبق الى ذهنك فيه من أول وهلة .... وانما أُتِىَ الرجل من جهة حسدته وشانئيه، وولوع جماعة منهم بتقويله مالم يقل، واشهاره بما كانوا ينظمونه على لسانه من أقوال المعطلة والزنادقة؛ حتى صارت الاذهان - لكثرة ما وقر فيها من ذلك - اذا ألقى اليها شىء من شعره فيه ابهام، انصرفت الى اساءة الظن به. وسيرد عليك من أقواله ما وافق أقوال مشهورى المتصوفة وكبار الزهاد حذو القذّة بالقذّة، الا أنها كتبت لهم وكتبت عليه، ولله فى خلقه شئون. ولهذا اقتصرت فى فصول معتقده على ما أثبته فى مؤلفاته دون ما روىُ عنه غير معزو لشئ منها، وغالبه سخافات يتنزه شعر أبى العلاء عنها، ولا يخفى وضعها على ذى لب»

هذا وقد جاء الكتاب فى ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط، واختير له الورق الجيد والحروف الجلية، الا أن الاستاذ أحمد أمين نسى أن يفتتح الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم، وكان المؤلف يعيب مثل هذا النسيان على كل مسلم يقع منه فى أى كتاب يطبع

وحبذا اليوم الذى نرى فيه مؤلفات العلامة المحقق أحمد تيمور باشا مطبوعة كلها تخليداً لفضله وتعميما لما فيها من علم جم وفيض غزير

كلمات

* لا حسدَ إلاّ فى اثنتين: رجل آتاه الله الحكمةَ، فهو يقضى بها ويعلّمها. ورجلٍ آتاه الله مالاً، فسلّطه على هَلَكته فى الحق

حديث شريف

* الاعمى من يرى بغير عينه، والاصم من يستمع بغير أذنه

شوقى

* أكثر ما فى هذا العالَم من شرٍّ وفساد انما يرتطم فى هذين الحرفين: هات، وخذ

مصطفى صادق الرافعى

* ويلٌ لعالِمِ أمر من جاهله

أكثم بن صيفى

* ان الصائم القائم المصلّى الحاجّ المعتمر الغازى: من أغنى نفسه عن الناس

ابراهيم بن أدهم (١)

فقير

قال أحد الأغنياء لابراهيم بن أدهم:

- انى أريد أن أواسيك من مالى

قال: - وكم تملك؟

قال: مائة ألف أو أزيد

فقال: - وأنت فى طلب غيره؟

قال: - نعم

فقال ابراهيم بن أدهم: - لا حاجة بى الى ذلك، أنت (فقير) وإنّا لم نؤمر أن نأخذ من (الفقراء) شيئا

---

(١) الفتح - كان ابراهيم بن أدهم صواماً قواماً مصليا، وقد حج واعتمر ورابط فى (المصيصة) آخر بلاد الشام على حدود الروم سنين طويلة يغزو منها فى سبيل الله مع جيوش المسلمين. وانما أراد أن الاستغناء عن الناس رأس العبادة وسبيل الاخلاص لله

السيد عبد الرحمن المهـــــــــــدى

بقلم مؤرخ الصعيد الاستاذ المحقق سليمان أفندى عبد الرحمن

لا غرابة فى أن يجرى قلم صاحب السمو السلطانى الامير أحمد توحيد على صفحة الرابطة العربية الغراء بمقال نفيس فى خصائص السيد عبد الرحمن المهدى الزعيم الاسلامي الكبير ، فالأرواح جنود مجندة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . وقد يكون السيد عند حقائق التاريخ صنو سمو الأمير فى طيب العنصر وزكاء الأعراق ، وان تباعدت بذلك الحقائق مرحلة الزمن

ولقد كنت من الكثيرين الذين انتشوا بأنباء السيد أيام توجهت البعثة المصرية الى القطر الشقيق برسالة مصر ، فانسع لها مدى الترحاب هناك ، وأتاح لها السيد أن تحلّق فى أفق عابق بنفحات كرمه وسماحته

وآنئذ استهوتنى شمائل نفسه العظيمة واستطال تأملى فيما بدا من مآثرها وآثارها ، وتلبس بخواطرى أنه لا يكفى أن يكون الثراء الزاخر ، والجاه العريض ، مبعث هذا الضوء اللامع الجوّاب فى أقطار الدنيا ، فكم فى الحياة من ثراه خامل ينوء به أهله ، كما تنوء الحمر العجاف بحملها من الذهب والجوهر ، وكم من جاه عريض زائف ، اتخذ منه الشيطان مخالب وأنيابا ، ثم لا يلبث هذا وذاك أن يستحيل زبداً يذهب جفاء ـ وافن ، لا بد وأن تكون نفس السيد فى مبناها ومعناها ، قد استقامت على فطرة من الخير موروثة ، وجبلة امتازت فى عالم المكارم بالتفرد ، فتداولتها أصلاب آبائه على مر الأجيال

وحفزنى الحافز تلك الخواطر على مدارسة حياة المهدى رحمه الله مدارسة استقصاء وتأمل ، والى عرض شخصيته فى الصورة الوسيمة المتداولة على مظان التاريخ والانساب عرض مسامتة واستقراء ، واذا بى فى حضرة عبقرى خطير من عباقرة التاريخ ، وكمىّ نابغ من كماة بيوت الشرف ، قام على رأس القرن التاسع عشر آخذاً بسكان السفينة فى محيط القطر الشقيق يعصمها من الفرق فى لجج تضطرب بالاعاصير

ووجدته فى مشارف الجهاد ، يداور الخطوب ، وينزع الى الاهداف عن قوس عربية صميمة ، ويصدر فى القيادة عن فكر عربى حصيف ، ويتألف القلوب على الطاعة ، بوحى بليغ من نفسه الكبيرة ، ويجتذب القوى بومضات شخصيته النبيلة ، ويتوجه أثناء ذلك الى أبناء وطنه برسالة العلم الغزير ، وجماع الفضائل والتقوى . حتى اذا أقبلت اليه الدولة تسعى ، أدركته ألطاف الدواهل الابرار من آبائه ، فأحلها فى الموضع الذى أحلها فيه من قبل الخلفاء الراشدون [1]

ولم يكن المهدى فى وثبته الجلجلة عابراً من عبار الآفاق ، ولا قانصا من قناص الفرص ، اذا سئل عن أمره امتدت يداه بالسيف وبالنضار ، على أن هذا حسبه وذاك نسبه ، وانما كان فى صدر الحقيقة المشرقة ، كنز وطنه المدخر ، وسيد (دنقلة) المرجّى ، وكان بين قومه الاشراف فى ذلك الصقع التاريخى ، فهدد بيت عربى أصيل ، تحدر من سلالة أكابرة ورقاة أسرة ومنابر ، لهم مع الدول المصرية فى العصور الوسطى مقامات مشهورة [2] وعلى بوائق أحكامها غارات وثوائر [3] والتاريخ حافل بأنباء الفوارس الصيد (حماة أسوان) الذين اعتنقوا إمرة الصعيد ثمانمائة عام ، وكانوا ساعد مصر الايمن ، يضرب فى الجنوب أجلاد النوبة ، ويجتث قوادمها ، ويطمن فى الشمال بجور اعدائها من فرنج وأسيويين

---

(١) الفتح ـ كانت دعايات الاغيار قد حالت بين أبناء جيلنا وبين معرفة كثير من نواحى العظمة فى المهدى رحمه الله . وكان أول ما جلا الغشاوة عن بصر محرر هذه الصحيفة كتاب مطبوع بالحجر اطلعنا عليه قبل الحرب العالمية الماضية فى منزل العلامة صاحب المنار رحمه الله تضمن منشورات هذا القائد المصلح المخلص التى كان يذيعها على مسلمى السودان ، وفى كل فقرة منها شاهد على فضله وبعد نظره واستقامة مذهبه وعظيم غيرته على الاسلام وحرصه على اعلاء كلمته . وحبذا لو جعل صديقنا الفاضل الاستاذ سليمان أفندى عبد الرحمن فى جملة أعماله العلمية دراسة حياة هذه الشخصية العظيمة معتمدا على المصادر الحقيقية البعيدة عن أغراض الاغيار ، وغش اذنابهم ، لاصدار كتاب فيها يستنير به هذا الجيل

(٢) ٥ : ٦ عبر (٣) ٢٨٧ : ٥ صبح

وفي المهدي رحمه الله ، مشاكاة واضحة من أحد أعلام بيته هو « عمرة بن مالك » ذكره المؤرخون بأنه كان على عهد الناصر قلاوون أميراً جليل القدر ، ذا عدد جم ، وشوكة منكية ، يغزو الحبشة وامم السودان ، ويأتى بالنهاب وبالسبايا ، وله أثر محمود ، وفضل مأثور . وفد على السلطان فأكرم مثواه ، وعقد له لواء ، وشرف بالتشريف وقلد ، وكتب الى ولاة الوجه القبلى من آخرهم وسائر العربان بمساعدته ومعاضدته ، والركوب للغزو معه متى أراد ، وكتب له منشور بما يفتحه من البلاد ، وتقليد بإمرة عربان القبلة مما يلي « قوص » الى حيث تصل غايته وتركز رايته (١)

والى هذه المدينة العتيقة « دنقلا العجوز » الثاوية على كثب من مثوى الابطال ، والى مغانيها التى عدت عليها تصاريف الدهر ، كانت ترفع مراسيم مصر منذ أوائل القرن الثامن الهجرى ، تخاطب ملوك القطر الشقيق من آباء (المهدى) على نمط مقرر هو « المجلس الكبير ، الغازى ، المجاهد ، المؤيد ، الأوحد ، العضد مجد الاسلام ، زين الانام ، فخر المجاهدين ، عمدة الملوك والسلاطين ، أدام الله سعادته وبلغه فى الدارين ارادته (٢) »

ويقتضينى تشعب نواحى القول فى صدد إمرة آباء المهدى على الصعيد ، وفى كيف ومتى خلصوا الى النوبه فافتتحوها ونشروا فى ربوعها الاسلام ، أن أركز حاصل اطلاعى فى ناحية من نواحى بيتهم العريق ، لتعريف بتلك الحيوية العجيبة الكامنة بكل موضع فيه ، لتبده الباحث كلما انصرف عنه وطوى رسمه على رأى حاسم

كنت أثناء استعراضى تاريخ هذا البيت ، قدّرت أن دولته على النوبه قد دالت آخر القرن التاسع ، حينما انتثر عقدها بين أطماع أمرائه ، وتوزع حماها الى رقاع ملكية ضيقة فى « دنقلة » و « الدفّار » و « الخندق » و « الخناق » و « ارقو » - واشتد ما كان عجبى عند ما طالعنى بين السطور أمير عزيز الجانب ، بعيد مرامى الهمة ، وشهدته ينهض بزعامة البيت العتيق ، ويؤلف أول القرن العاشر من تلك الرقاع دولة متسعة الأرجاء ، متحدة المقاصد ، ويزحف بجحافلها الى الجنوب فيقوض دولة (الفنج)

السودانية (١) ويقيم على انقاضها حاضرة جديدة (٢) ترفرف على معاقلها أعلام دولة فتية زاهرة ، تبشر بالاسلام والعروبة فى مدى سلطانها بين « حلفا » شمالا ، وجبال « فازوغلى » جنوبا ، وتظل ملحوظة مرهوبة ، يتألق نجمها فى سماء المشرق الى عهد محمد على الكبير من القرن الثالث عشر (٣)

وأعجب مما مضى دليلا على أن العناية الالهية تدخر مثل هذه الحيوية فى قرارة أسر معنية ، حتى إذا بلغ الكتاب أجله تدفقت على صور مقدرة ، فاما ناراً تأكل الأخضر واليابس ، واما أمانا ورحمة وسلاما . وعلى هذا جرت مشيئة الله فى القطر الشقيق ، فما انقضى نصف قرن على اتحاده بمصر اتحاداً مباشراً ، حتى دُهيت مصر من تدخل الأجانب بما أوهن حالها ، وتأثرت تبعا لذلك وسائل الحكم فى السودان ، فاشرأبت الأعناق الى عهد يطامن النفوس التى انطوت على اليأس وساورتها طلائع الانقلاب العتيد ، وبينما كان تنّور الضلال يفور بالمنكر فى أرجاء السودان ويضيق الهدى الاسلامي بأهله ، كانت القدرة العليمة تصطنع فى ساحة البيت العتيق رجل الساعة ، وتهيئه لحمل الشعلة المرتقبة ، وتنفخ فى روعه التقوى وأساليب البطولة فى الحكم والسياسة ، وتخرجه الى الوطن الحائر المتعثر فريدا فى علمه وحزمه .

ولست أنظر فى هذه العجالة الى القالب الذى صبّ المهدى دعوته فيه ، ولا الى الصورة التى أبرزها منه ، فقد يكون معذوراً بالحال التى واجهها أو غير معذور ، وقد يكون اتبع سنن من تقدمه من أبطال التاريخ الذين نهضوا بالدول العريضة فى مشارق العالم الاسلامى ومغاربه على أساس يماثل أساس دعوته ، فلما طال أمدهم ورسخت قواعد دولهم ، اطرحوا مسوح تلك الدعوة واستحالوا ملوكا تفخر بهم التيجان وتعتز بهم العروش

لست أقصد الى شىء من هذا ، وان كان فى السياق ما يصلح لان يكون مادة بحث وتفريع ، وانما أنا كاتب قليل البضاعة خطر له أن يؤرخ المهدي من ناحية هذه الحيوية الغامضة التى استوعبت فى أربعة أعوام غيرة قبائل السودان جميعا من عرب وعجم ، وسخرتها لمشيئتها فى ترقيم صفحة خالدة تضاف الى كتاب جدّيه ،

(١) المسعودى . الصبح . السبائك . جمل متفرقة
(٢) ١٢٨ : ٦ - ٧ : ٨ صبح . التعريف للعمري

(١) محاضرة المستر مكميكل فى التاريخ الاسيوى (٢) مدينة سنار
(٣) تاريخ السودان لنعوم بك شقير ص ٣٧٤ ج ٣

الامير (عون الله) والامير (نجم الدين عمر) نقيبي امراء الصعيد فى القرن الثامن ، ولئن كان لهذين الاميرين ولآبائهما من قبل مقامات تجاوبت أنباؤها فى الخافقين ، فقد كان له من شرف الاتباع مقام أنصفه فيه خصماء دولته فقالوا « ان العالم الاسلامى اهتز فى جميع أقطاره لبطولة المهدي ، ولو أطال الله فى أمده وزاد فى توفيقه لقلب تاريخ المشرق انقلابا عظيما ، ولكنه قضى وعمره اثنتان وأربعون سنة (١)

فهنيئا للسيد عبد الرحمن هذا التراث الجامع بين الحسنيين ، الدين والدنيا ، ومفيا لشجرة نسبه التى استقامت على أصل ثابت فى أزكى منابت العروبة والتى تعهدها بمادة الخصب والبركة فوج من أهل بيت النبوة ، أبناء الحسن المكفوف من أحفاد الحسن السبط رضي الله عنه ، حتى أورف ظلها وآتت أكلها ضعفين بين آل المهدى قبائل الاشراف فى القطرين الشقيقين

بارك الله فى السيد وآله هنا وهناك ، وعقد على يديه عروة الاخوة الخالصة لوجه الله والمودة فى القربى

اسنا سليمان عبد الرحمن

أمر عسكرى
بمكافحة البغاء السرى فى الاسكندرية

أصدر حضرة صاحب السعادة محافظ الاسكندرية وحاكمها العسكرى أمراً عسكريا بمكافحة البغاء السرى فى مدينة الاسكندرية كالأمر العسكرى الذى صدر فى القاهرة من محافظها بصفته حاكما عسكريا ، نص على أن تنطلق يد بوليس الآداب هنا وهناك فى اجتثاث جرثومة هذا الفساد المبير

متى يستجاب الدعاء ؟

قال عبد الله بن الضريس :

قال لى ابراهيم بن أدهم : تريد تدعو ؟ كُل الحلال ، وادعُ بما شئت

توحيد القضاء فى مصر

تحدث دولة اسماعيل صدقى باشا فى جلسة مجلس النواب مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى عن توحيد القضاء المصرى . فقال : لقد ابتهجت البلاد أيما ابتهاج عند ما تقرر الغاء المحاكم المختلطة واتجهت الأنظار الى توحيد القضاء المدنى والتجارى والجنائى ، لانها ترى أن لهذا التوحيد مزايا ليس هنا محل سردها . ومن أجل ذلك أتساءل : لماذا — وقد وجهنا الجهود الجبارة لتوحيد القضاء فى هذه النواحى — لم نوجه مثل هذه الجهود لادخال القضاء الشرعى فى ضمن القضاء العام ؟ وذكر دولته أن ادخال القضاء الشرعى ضمن القضاء العام ليس فى مثل صعوبة الغاء المحاكم المختلطة ، بل هو من السهولة بمكان ! ثم طالب أن يكون هذا محل بحث الحكومة واختتم كلمته قائلا : من المثل العليا أن القضاء يجب أن يكون واحدا

وتكلم الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فى نقطتين : احداهما خاصة بامتناع القضاة الشرعيين عن سماع اشهاد من يريد الاسلام من غير المسلمين . وطالب أن يعالج الوزير هذه المسألة . أما النقطة الأخرى فهى خاصة بتوحيد القضاء

ثم ذكر أنه يوافق دولة صدقى باشا على وجوب العمل على توحيد القضاء . وقال : ان التوحيد جميل فى كل شىء ، جميل فى توحيد الصفوف ، فى توحيد القلوب . لكنى أريد أن يكون توحيد القضاء على أساس الشريعة الاسلامية ، فان كان دولة صدقى باشا يريد هذا فنحن متفقان

فيضان الفرات

غمرت المياه نحو مائة وخمسين قرية فى شمال سوريا بسبب فيضان نهر الفرات بعد الامطار الغزيرة التى تحولت الى سيول جارفة . وقد وقعت أضرار كبيرة ولكن لم تقع حتى الآن خسارة فى الارواح . واكتسحت الفيضانات فى العراق عددا من الجسور والكبارى ، وقد تعطلت المواصلات البرية والحديدية بين سوريا والعراق

---

(١) ٣ : ٣٧٤ تاريخ السودان لنعوم

هدية ملك مصر الى ملك العراق

فى عيد ميلاده

أهدى صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ملك مصر الى صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى ملك العراق ، لمناسبة عيد ميلاده سيارة صغيرة الحجم تتسع لجلالته والسائق

وقد نقش على هذه السيارة حرف « الفاء » وهو أول حرف من اسمى الملكين (فاروق - فيصل)

وقد أرسلت السيارة الى بغداد عن طريق حيفا ، وسافر اللواء ابراهيم عطاء الله باشا يأور جلالة الملك إلى بغداد على احدى الطائرات فى الاسبوع الماضى ، حيث يتشرف بتقديم الهدية الى جلالة ملك العراق فى يوم عيد ميلاده (اليوم)

ويحمل عطاء الله باشا رسالة خاصة من جلالة الملك فاروق الأول الى أخيه الملك فيصل الثانى يهنئه فيها بعيد ميلاده ويرجو لشعب العراق الرفاه والسعادة فى ظله ، ويطلب اليه قبول هذه الهدية عربونا للوحدة التى تجمع بين البلدين والعرشين

زى النساء فى مصر وايطاليا

خطب النائب المحترم عبد الرحمن فهمى بك فى مجلس النواب مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى فانتقد بعض الروايات التى تعرض فى دور السينما وبعض اذاعات الراديو ، ثم عرج على نقد زى النساء ، وطالب وزارة الشئون الاجتماعية بوضع حد له وقال : ان من رأى زى النساء منذ عشرين عاما يكاد يود العمى لئلا يرى زى نساء اليوم . وهنا ذكر أن موسولينى وضع زيا للنساء كله حشمة ، زى لا يبين من الصدر وغيره ما يجب ستره

ومضى قائلا : نحن أولى بهذا الزى ، زى الحشمة

لورنس حضرموت

منح المستر انجرام وزوجته معا مدالية مؤسس الجمعية الجغرافية الملكية مكافأة لهما على الاكتشافات والدراسات التى قاما بها فى حضرموت . وقد منح المستر انجرام وزوجته فى العام الماضى مدالية لورنس الذهبية من جمعية آسيا الوسطى الملكية

بعثة الجامعة فى الحج

قدم الدكتور محمد فهمى لهيطة الاستاذ فى كلية التجارة تقريرا الى سعادة مدير جامعة فؤاد الأول والى عميد كلية التجارة عن البعثة الجامعية الثالثة الى الحجاز ، وهى التى حجت فى هذا العام ، وكانت مؤلفة من استاذين وخمسة عشر طالبا وطالبة ، وصحبها أحد « الفراشين » للقيام بخدمة الطلبة . وقد نوه الدكتور لهيطة فى هذا التقرير بالأثر الحسن الذى يحدثه ربط العلم بالتقوى وأداء الشعائر الدينية . وأشار الى نزول البعثة في ضيافة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، والى التزامها جانب الاقتصاد فى نفقاتها

وهو يرى أن تشمل البعثة جميع كليات الجامعة ، للقيام ببعض البحوث العلمية ، ويقترح ايجاد ميزانية خاصة لحج الطلبة والخريجين تقدر بمبلغ ٣٠٠ جنيه مصرى ، وأن تكون البعثة مكونة من الطلبة والخريجين ، وأن يلازم الطلبة استاذان ، وأن يبدأ بترتيبات الحج قبل قيام الرحلة بثلاثة أشهر على الأقل ، وأن توضع مبادىء عامة لتعاون طلبة الجامعة مع الأزهر فى نشر الثقافة فى الديار الحجازية .

السيل اليهودى الى فلسطين

نشرت الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين أن ٩ آلاف مهاجر يهودى سيدخلون فلسطين فى نصف السنة الآتى أى من ابريل الى أغسطس . ومن هذا العدد خمسة آلاف يعدون من أصل عشرة الآلاف المقرر دخولهم كل سنة . والباقى أى ٤ آلاف من أصل العدد الاضافى الذى عينه الكتاب الأبيض في شهر مايو الماضى بصفة (لاجئين)

اختلاط الطلبة والطالبات فى الجامعة

اقترح النائب المحترم مدنى بك حزين - فى جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى - فصل الطالبات عن الطلبة فى فصول مستقلة بالجامعة المصرية ، لأن الطلاب والطالبات فى سن لا تسمح لهما بهذا الاختلاط

ذكرى الملك فؤاد الاول

سوف يبقى اسم الملك فؤاد منقوشا على قلب كل مصرى كملك جدّد شباب مصر وأحيا فيها العزة القومية ، وجعل لها هذه المكانة الممتازة – بين الدول ذات الشأن – فى هذه الحياة الدنيا ...

فمصر العظيمة بتاريخ الآباء والأجداد ، الخالدة بعلومها وفنونها وتاريخها ، تلك العلوم والفنون التى هزّت العالم وما تزال تهزه اعجابا بحضارة هذه الامة التى نشأت على ضفاف النيل ، ونشرت العلم والعرفان فى أنحاء الدنيا ...

مصر العظيمة الخالدة ، فخورة ، شاكرة لربها ، أن وهبها – فى الوقت المناسب – هذا الملك العظيم الذى وقف على رءوس أبنائها يصيح فيهم : ألا أيها النوّام ويحكمو هبوا . فهبوا من نومهم العميق . وقد بث فيهم روح القوة ، فخطوا الى الأمام هذه الخطوات التى أكسبتهم تقدير الامم واعجاب الشعوب . فما مضى طويل وقت حتى كانت مصر المستقلة ، وحتى كان فؤاد الاول أول ملك لمصر المستقلة ..

فى هذا الوقت الذى تحتفل فيه مصر – حكومة وشعبا – بذكرى الملك العظيم الذى جدد شباب أمته ، وبعث فيها روح القوة والفتوة . فى هذا الوقت ، تذكر عظم فجيعتها فى مليكها وحامى حماها والعاهل الذى أحيا مصر من عدم ...

فى هذا الوقت يقرأ كل شرقى ، وكل عربى فى المشرق والمغرب ، حياة الملك العظيم ، فيتجسم أمامه عظم ما أداه جلالته للشرق والعروبة والاسلام من جليل الخدمات ...

لا يمكن لكاتب أن يلم بحياة هذا الملك العظيم ، فحياته كانت كلها مفاخر من حق الملك العظيم على الكاتب أن يقف عندها لحظات ...

انما رأيت أن يكون حديثى فى (الفتح) الاسلامية عن الملك المسلم ، ليرى قراء « الفتح » صورة جلالته الراعية فى العمل للاسلام ومجد المسلمين ...

كان الملك فؤاد مؤمنا بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، وكان يمثل حقيقة الملك المصرى المسلم ، لدولة عقد لها المسلمون فى كافة أنحاء الدنيا بفضله لواء الزعامة ...

وكان محبا لرجال الدين ، فنالوا فى عهده من التكريم والعناية ما لم ينالوه فى عهد أسلافه الكرام ...

كان من أبرز ما يرويه الراوون عن جلالته شدة حرصه على التقاليد الاسلامية والشرقية ، فما كان يحيد عنها ، وما كانت الظروف على شدتها لتحوّله عن أن يعمل ما لا يتفق وهذه التقاليد

فنحن ما نزال نذكر رحلته الى أوربا ، وكيف مثل فيها مصر المسلمة ، فعرفت شعوب هذه الدول أية أمة هذه التى أرجف فى الحديث عنها المرجفون ..

وفى مناسبة الحديث عن رحلته الى أوربا ، نذكر أن جلالته رفض بحزم أن تقدم « الخمور » لأى كان فى أية حفلة تقام لتكريمه فأثار بعمله هذا إعجاب تلك الامم ، وغزا الخبر محافلها ، فأكبروا فى الملك فؤاد اسلاميته وقوميته ... وبعد هذه الرحلة بقليل حدث أن مرت بمصر الآنسة سلاك زعيمة حركة منع المسكرات فى العالم ، فرحبت بها بعض الهيئات المحلية ، ووقفت فى احدى الحفلات التى اقيمت لها تقول :

« دعونى أولا ، وقبل كل شىء ، أحنى رأسى اجلالا واكبارا لجلالة الملك المسلم الذى لا يشرب الخمر »

والملك فؤاد هو أول من سن سنة ارسال البعوث الى البلاد الاسلامية لتهذيب أهلها وارشادهم ..

ففى عهده أرسل الازهر أول بعثة اسلامية الى بكين بالصين ، لتعليم العلوم الدينية واللغة العربية فى مدرسة المعلمين الاسلامية

فكانت هذه مقدمة لارسال بعوث اخرى الى الحبشة والهند واليابان وغيرهم ...

وكان جلالته – غفر الله له – دائم السؤال عن المسلمين ودائبا على العمل لاكرامهم . فلما حضر الى مصر الاستاذ عبد الرحيم ماسونتين على رأس البعثة الاسلامية التى أوفدها المسلمون فى الصين

لتلقى العلوم الدينية فى الازهر ، استدعاه جلالته وسأله عن حال المسلمين هناك . ثم أشار بأن يعهد البعثة الصينية كل ما يكفل راحتها وفائدتها . فنزلوا فى منزل خاص أعد لهم ، وجعلت لهم مرتبات شهرية ، ما داموا يتلقون العلم بمصر

ثم ما كاد الاستاذ ماسونتين يغادر القصر الملكى حتى كانت مئات الكتب الدينية والعربية تتبعه ، هدية من المليك الى مسلمى الصين ، فجعلوها نواة مكتبة اسلامية هناك أطلقوا عليها اسم (مكتبة فؤاد الاول)

ودليل آخر يدل على شدة حدبه على المسلمين واهتمامه بأمورهم ... كان الدكتور الحاج يعقوب سبكيينتش مفتى بولونيا لما بدأ زياراته للاقطار الاسلامية ونزل بمصر عام ١٩٢٦ واشترك فى المؤتمر الاسلامى الذى كان منعقداً فى القاهرة سنتئذ ، حظى فضيلته بمقابلة جلالة الملك فؤاد ، فأكرم وفادته ، ومنحه أحد أوسمة الشرف ومساعدة مالية لاصلاح بعض المساجد البولونية التى كانت الحرب الكبرى قد خربتها ، فكان لهذه المبرة أثرها الطيب فى نفوس مسلمى بولونيا ، فازداد حبهم وتقديرهم لمصر ومليكها المسلم الغيور ...

واظهاراً لشعورهم الكامن فى نفوسهم كلفوا المفتى أن يبلغ جلالته عظيم شكرهم ، فحضر الى مصر فى عام ١٩٣٢ وقدم لجلالته مجموعة من الصور لجميع مساجد بولونيا ، وخطاب شكر جاء فيه :

« ان عطفكم السامى ، ومبرتكم الغالية لمسلمى بولونيا - تلك الفئة من الناس الذين يسكنون بقعة نائية فى شمال أوربا بعيدين عن العالم الاسلامى ، والذين ظلوا طوال تلك العصور محافظين على القواعد الدينية والتقاليد الاسلامية وسط المدن الغربية البحت - لم تساعد فقط على اصلاح ستة عشر مسجداً ، بل أثرت تأثيراً عميقاً يبقى أبد الدهر فى أعماق قلوبهم يذكرهم بأن هناك ملكاً كريماً وشعباً اسلامياً ينظران اليهم بعين ملؤها العطف والحنان . وقد كلفونى أن أقوم بتبليغ جلالتكم عظيم شكرهم وشدة ولائهم لشخصكم الكريم وشعبكم المخلص الأمين .. وانا لندعو الله أن يجعلكم لنا ذخراً وللاسلام سراجاً منيراً .. »

ومن مظاهر عطف جلالته على مسلمى الهند ، أنه لما توفى الزعيم محمد على عام ١٩٣١ بعث من قبله مندوباً لاستقبال جثمانه حين وصوله من أوربا ، كما أمر بأن تكون النفقات كلها فى مصر على حسابه الخاص ...

ولما تشرف شقيقه الزعيم شوكت على بالمقابلة الملكية لشكر جلالته على العطف السامى ، وأساه فى مصاب المسلمين ، فلما خرج من حضرته الملكية لم يتمالك نفسه من اظهار عجبه بذلك العطف البالغ ، وقال لمن حادثه من المصريين :

« ان بلادكم عظيمة حقاً بملككم المسلم بكل ما فى هذه الكلمة من معنى . وقد تحلى بخير الفضائل الاسلامية .. »

وقال لرئيس الوزراء حينئذ :

« انى فى شدة العجب بملككم المسلم ، ورقة حديثه ، وجميل عطفه . وسأكون مبشراً بالفضائل الاسلامية التى يتصف بها ملك مصر ، لا فى الهند وحدها ، بل فى جميع الأقطار الاسلامية التى أزورها .. »

وقد بر بوعده عقب هذا الحديث مباشرة ، إذ لم يكد يصل الى غزة حتى سمعناه يخطب المسلمين هناك ويقول لهم :

« انى أشكر جلالة ملك مصر لما أبداه من العطف نحونا ، حتى انه أمر بأن تكون نفقات المشهد فى مصر على حساب جلالته الخاص »

وصدرت الصحف الهندية بعد ذلك مطنبة فى مدح جلالته لهذا الصنيع ، حتى قالت احداها : ان المسلمين جميعاً يفخرون بملك مصر ، بصفته أكبر ملوك المسلمين وأغزرهم علماً ، وأكثرهم اطلاعاً وأحسنهم مروءة

كان من أحلى رغبات الملك رحمه الله أن يرى دول العرب مجتمعة الشمل ، مؤتلفة القلوب ، متحدة الكلمة ، حتى تصد تيار الغرب الجارف ، وتقوم بنصيبها فى نشر ألوية الحضارة وخدمة الانسانية ...

وكان من رأى جلالته أن الشرق أقدر على تأدية هذه الرسالة من الغرب ، لأنه قاد العالم من قبل فأحسن القيادة ، وانبعثت أولى مدنيات العالم على حفافى أنهاره ، وبين ربوعه ، فأضاءت مشارق الأرض ومغاربها ...

وكان يرى أن الخلافة هى مركز الدائرة والنقطة التى تتركز

فيها القيادة ... على الرغم مما يقال من أنها كانت وبالا على تركيا، ومثاراً لتألب الدول عليها، لأن الغربيين ما كانوا يرون من مصلحتهم الاستعمارية أن تكون للمسلمين منارة يهتدون بضوئها، أو حصن يحتمون به، لأن ذلك يثير فيهم الرغبة للخلاص من حاضرهم والتمرد على المستعمرين ...

بالرغم من هذا فقد تلاقت الرغبات عند رغبة واحدة هي أن ترث مصر الخلافة. ذلك لأنها - كما رأى زعماء العالم الاسلامي الذين اجتمعوا في المؤتمر الذي دعا اليه المرحوم الاستاذ الشيخ أبو الفضل الجيزاوي شيخ الأزهر - أنسب جهة للخلافة الاسلامية، لأنها زعيمة العالم الاسلامي في نهضتها وفي ثقافتها وفي ماليتها ...

وكان للمغفور له سعد باشا زغلول حينما كان رئيسا الوزارة رأي في هذا الصدد لا بأس من ايراده ... فلقد تشرف الزعيم الخالد بمقابلة جلالة الملك فؤاد على أثر الغاء الترك للخلافة وطردهم سلائل العثمانيين من الاستانة وذلك قبل أن يقرر اجتماع مؤتمر الخلافة في مصر، فقال لجلالته:

« أريد يا مولاي أن أقول لكم بصراحة: انه من الخطأ أن نترك مقام الخلافة يفلت من يد مصر بعد ما قوّض الترك أركانه، وأرى أن جلالتكم خير من يصلح له بين ملوك المسلمين، فاذا وافقتم على هذا الاقتراح فانا - أي سعد باشا - مستعد للعمل في مصر، وفي بلدان الشرق الأدنى كافة، للمناداة بجلالتكم خليفة للمسلمين ...

فكان رد جلالة الملك العظيم على سعد باشا بعد شكره: انه لا يجهل أن تنفيذ هذه الفكرة يزيد عرش مصر مجدا وعظمة، ولكنه يرى أن هناك أمراً آخر يجب تقديمه على مجد شخصه، وسؤدد عرشه، وذلك هو مستقبل مصر، فهو لا يرى أن تثار قضية الخلافة قبل حل المشكلة المصرية. لان إثارتها قد تعرقل سير القضية المصرية

ثم قال: « ولو كانت المسألة شخصية لقبلت الفكرة عن طيب خاطر، أما وهي لا تتفق ومصلحة مصر السياسية، فيجب أن تقدم هذه المصلحة على كل مصلحة أخرى »

على أن جلالة الملك فؤاد - وقد أبى على نفسه الخلافة لما أبان من أسباب - لم ينفض يده من أمر المسلمين، فكان يسوؤه أن يسمع عن خلاف مهما صغر بين زعمائهم أو طوائفهم

وانه ما كاد يسمع عن الحرب بين نجد والحجاز حتى أوفد الى الحجاز بعثة لحسم النزاع وحقن الدماء، وتأمين سبل الحج الى بيت الله. ولئن حالت الظروف دون تحقيق أمنيته فان عمله هذا كان مثار الاعجاب

ولما آل أمر الحجاز الى جلالة الملك ابن السعود، أرسل جلالته الى جلالة الملك ابن السعود يطالب باسم مسلمي مصر اذاعة ما يطمئن المسلمين ويقطع ألسنة المتشدقين فكان لذلك وقع حسن في نفوس المسلمين. ووصل صداه الى ما وراء البحار فرددت الصحف الاجنبية في برقياتها: « ان مصر تدخلت في النزاع القائم في الحجاز لاصلاح ذات البين. فان الملك فؤاد المعروف بشدة اهتمامه بأمر الاسلام والمسلمين أرسل برقية ... »

هذه ناحية من نواحي العظمة في الملك الراحل ... أحسن الله اليه بقدر ما أحسن للاسلام والمسلمين ...

كوم النور | علي محمد ندى

طلب الغاء البغاء في السويس

أرسل عدد كبير من أهالي السويس الى ولاة الامور يطالبون التعجيل بتقرير إلغاء البغاء في مدينتهم كما ألغي في بعض المدن الاخرى محواً لهذه الوصمة الشائنة فيها، اذ لا معنى لازالته من بعض البلاد وابقائه في بلاد أخرى وكلها بلاد اسلامية، وقد سبق أن قرر المجلس البلدي لمدينة السويس الغاءه، والمنتظر تصديق وزارة الصحة على ذلك لتنفيذه

في يومي ١٣ و١٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنيل مركز طلخا وبسوق طلخا سيباع منقولات منزلية وخلافه مبينين بالمحضر ملك الست نبيهه على مصطفى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها قصر المرحوم علي أفندي علي غانم ومحمود أفندي علي غانم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٠ سنة ١٩٣٨ طلخا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٣٠ م غير النشر كطلب عبد الحميد أفندي محمد غنيم المهندس الخبير بالمنصورة بعيت حمر فعلى المشتري الحضور

عناية صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا بقضية الوطنيين السوريين

خطبته فى مجلس النواب ومساعيه الودية فى مصر وأوربا

لما أعلنت سلطات الانتداب فى سوريا قبل الحرب الحاضرة بنحو شهرين تعطيل الحياة النيابية فى القطر الشقيق ، وألغت الوزارة السورية ، وناطت ادارة البلاد بمجلس المديرين وعلى رأسه السيد بهيج الخطيب اللبنانى شقيق الشيخ فؤاد الخطيب شاعر سمو الأمير عبد الله أمير شرق الاردن ، كان لذلك وقعه فى سوريا ومصر والوطن العربى أجمع على ما يذكره القراء . وفى خلال ذلك - أى فى مساء الثلاثاء ٨ جمادى الآخرة ١٣٥٨ (٢٥ يوليه ١٩٣٩) اعتقل جنود الدرك الفرنسى سبعة من الشبان وهم السادة : خالد بن ياسين القنواتى ، ومحمد حافظ عبد الرحمن باشا ، وعلاء الدين عبد القادر الحريرى ، وأحمد نايف الحلوانى ، وجميل الحلوانى ، ويوسف بن قاسم الصغرانى ، وأحمد محمد بارافى . وكان هؤلاء مسلحين ، وقد اعتاد الالوف من أمثالهم فى تلك الديار حمل السلاح رغم عناية السلطات الفرنسية بتجريد السوريين من أسلحتهم عشرات المرات ، حتى انها مرات كثيرة فرضت على كل رجل أن يأتيها ببندقية ، وان لم يكن عنده فيجب عليه أن يشتريها ولو من البادية ويقدمها لسلطات الانتداب ، فجمعت هذه السلطات فى مرة واحدة بنادق حربية بعدد ما فى البلد من ذكور ، فضلا عما كانت جمعته قبل ذلك وبعده مرات عديدة ، ومع ذلك فان الالوف من شباب ذلك البلد يرون من أخلاقهم الموروثة أن لا يستغنوا عن السلاح ساعة من نهار أو ليل ولو اضطروا الى الاستغناء عن معاطف الصوف فى الشتاء . وقد اعترفت السلطات بأن من المستحيل تحويل شبان سوريا عن محبتهم للسلاح وتعلقهم به إلا إذا أمكن القضاء على جرائيم الرجولة فى أرواحهم . اذن فوجود سلاح مع سبعة شبان ليس دليلا على أنهم وهم سبعة فقط يريدون أن يغتالوا مجلس مديرين أو رئيس مجلس مديرين ويتبعوا ذلك باغتيال عدد من الضباط الفرنسيين وغيرهم . ومعلوم أن القبض عليهم واعتقالهم كان

منذ نحو عشرة أشهر ، وفى العشرة الأشهر كان يمكن النظر فى عشر قضايا أمام القضاء المدنى لو كانت الأدلة موجودة ، فوقوع التهمة قبل ظروف الحرب الحاضرة ، وبقاء هؤلاء من يوليو سنة ١٩٣٩ الى ابريل سنة ١٩٤٠ ثم محاكمتهم الآن محاكمة سرية أمام محكمة عسكرية لا يعرف الرأى العام ماذا دار فيها وعلى أى شىء بنى الحكم عليهم بالاعدام يجعل الأمل واسعا فى العدول عن هذه الأحكام تطمينا للرأى العام وتسكينا للخواطر ، خصوصا وان حكم المحكمة العسكرية بعد عشرة أشهر لم يقتصر على اعدام سبعة من الشبان . بل تناول الحكم على آخرين فى الطبقة الأولى من رجال الثقافة والوجاهة والفضل ، بدعوى أن عادل بك العظمة الموجود الآن فى بغداد (وهو زميل صاحب الفتح فى الدراسة الثانوية جنبا لجنب ثم فى جامعة القسطنطينية ، وكان من أهدأ الشبان وأعظمهم أناة ورقة) بأنه يدبر من بغداد (؟؟) مؤامرة واسعة النطاق ترمى الى محاولة اعلان الثورة وتأليف عصابات مسلحة اذا اقتضى الأمر يقودها ضباط أجانب (؟!) وما أدرى ما هو معنى « أجانب » فى هذا المقام ، فهل يراد بذلك أنهم عراقيون أو فلسطينيون أو لبنانيون ، فان كان هذا هو المراد فبهيج بك الخطيب رئيس مجلس المديرين يكون حينئذ « أجنبيا » مثلهم لانه مولود فى قرية (شحيم) من أعمال لبنان

وهكذا حكم على عادل بك العظمة الموجود فى بغداد بالسجن ٢٠ عاما وبعد انتهائها ينفى عشرين عاما أخرى ، وبمثل هاتين العقوبتين حكم على أخيه الوطنى الكبير نبيه بك العظمة ؛ وعلى الصحفى الكبير الاستاذ نجيب الريس ، وعلى أخيه الاستاذ منير ، وعلى شفيق سليمان بك ، والاستاذ أبى الهدى اليافى ، والدكتور رشدى الجابى ، والاستاذ داود التكريتى المحامى ، والاستاذ نعمن الجابرى المحامى ، والتاجر الكبير أحمد أفندي نجل السيد عثمان أفندي الشرابى ، والسيد عبد الهادي المصرانى ، والسيد راجى

الصابونى، والسيد عثمان الحورانى، والسيد سعيد عبد الفتاح الامام . كما حكم بالسجن ٢٠ سنة ثم بالنفى ١٠ سنوات على السيد سعد الدين الخانى . وبالسجن ١٥ عاما ثم بالنفى ١٥ عاما أخرى على التاجر الشهير الحاج أديب خير، والسيد على عدى وبالسجن ١٠ سنوات ثم بالنفى ١٠ سنوات أخرى على السيد عبد الرحمن فارس عيد والسيد زكريا أحمد زينو . وبالسجن خمس سنوات وغرامة مالية على السيد عرفان الجلاد . وأكثر المحكوم عليهم من هؤلاء بالسجن منصوص على أن ذلك مقرون بالأشغال الشاقة أيضا...

وهى أحكام نظن أن الذين أصدروها هم أنفسهم مقتنعون بأنها جديرة بالعدول عنها استشافيا لأنها ليست من المصلحة العامة فى شىء

وكان صدى هذه الاحكام قد تردد في جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الاثنين من الاسبوع الماضى، وممن تكلم فيها النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح وكان من أهم ما قاله ان هؤلاء الوطنيين حوكموا على أمور يرجع تاريخها الى ما قبل الحرب . وبما أن البلاد واقفة الآن فى جانب الحلفاء، فكان يجب أن يتناسى الجميع الخلافات القديمة ولم يعد هناك ما يبرر الشدة التى عومل بها مسجونو سوريا السياسيون .

وفى هذه الجلسة ألقى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء بيانا جامعا عن سياسة مصر الخارجية، ومما قاله فى موضوع قضية الوطنيين السوريين :

« أثار بعض حضرات النواب مسألة سوريا، غير أن هذه المسألة تختلف فى وضعها عن مسألة فلسطين، لاننا دعينا الاشتراك فى حل للمسألة الاخيرة (أى مسألة فلسطين) بعد الحركة التى قامت فى مصر وبعد ما بذله حضرة صاحب الجلالة الملك فى اعداد المؤتمر الذي عقد فى مصر لبحث هذه المسألة

أما فيما يتعلق بمسألة سوريا فان الحال يختلف، لان فرنسا وان كانت دولة منتدبة من عصبة الامم ومصر عضو فى هذه العصبة، الا أن ظروف الحرب تقضى بأن تكون معالجة هذه المسألة من طريق الوساطة والمجاملة، فمتى وصلت الينا البيانات اللازمة فى هذا الصدد فسوف نقوم بكل ما فى الاستطاعة لتخفيف وطأة الحالة فى سوريا، لان الحكومة تشعر بما تشعرون به تماما من عطف على أبناء البلاد

وفى صباح اليوم التالى (الثلاثاء) استقبل حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى مكتبه بوزارة الخارجية وفدا من السوريين والفلسطينيين قوامه السادة عونى بك عبد الهادى والشيخ صبرى عابدين والدكتور مصطفى بك بشناق والدكتور يعقوب خورى والدكتور حسنى أحمد والسيد محمد نعسان الحراكي والاستاذ محمد على الطاهر والسيد محمد البابى الحلبى والحاج شفيق الحسامي والاستاذ أسعد داغر .

وقد بقوا لديه زهاء ثلاثة أرباع الساعة دار الحديث خلالها في طلب وساطة الحكومة المصرية فى الموضوع . وقد لقوا من رفعة رئيس الحكومة كل ترحيب بمساعيهم وكان رفعته يناقشهم مناقشة الخبير الملم بدقائق الموضوع، وقد وعد بأن يطرق كل باب وألا يدخر وسعا في مسعى يعود على القطر الشقيق بخير

ومن تلك الساعة عنى رفعته بهذا الموضوع تحقيقا للرغبة العامة التى يشترك فيها العرب جميعا، وبدأ اتصالاته فى هذا الشأن، فأبرق الى معالى محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس واتصل بسعادة حسن نشأت باشا سفير مصر فى لندن، وطلب اليهما السعى لدى وزارتي الخارجية فى فرنسا وبريطانيا .

وفى الوقت نفسه قابل رفعته سعادة سير مايلز لامبسون السفير البريطانى وتحدث اليه باسطا وجهة النظر المصرية والعربية فى الموضوع . وقد وعد سير مايلز بالاتصال بحكومته

وقابل رفعته أيضا لهذا الغرض مسيو بوتزى وزير فرنسا المفوض فى مصر مقابلة طويلة

وعلى أثر ذلك أبلغ رفعة ماهر باشا أخبار هذه الاتصالات الى الحكومة السعودية العربية، والحكومة العراقية

وفى الجلسة التى عقدها مجلس الوزراء عقب ذلك أفضى رفعته لحضرات أصحاب المعالى زملائه بما انتهت اليه مساعيه

هذا وقد بعث الينا المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين صورة البرقية التى أرسلها الى المفوض السامى الفرنسى فى سوريا ولبنان، وصورة الرسالة المطولة التى أرسلها الى سعادة وزير فرنسا المفوض فى مصر فى هذا الموضوع، ولشدة لهجتهما اكتفينا بالاشارة اليهما

أم الخبائث

تستعين بنائب محترم وبرجال كنيسة

روى الاستاذ « صحافى عجوز » فى هامش الاهرام الصادر يوم الجمعة الماضى أن فى احدى عواصم الوجه البحرى خمارتين احداهما فى عمارة يملكها عضو بارز فى مجلس النواب ، والثانية تجاور كنيسة أجنبية طالما شكا أهلها من عربدة زبائن الخمارة ولعبهم الميسر فى قاعاتها. فلما صدر الأمر بمنع تجديد رخصة الخمارتين فرح أهالى المدينة وفى مقدمتهم رجال الدين والخمارون الخمر. وقصدت وفودهم دار المديرية شاكرين. ولكن الأمر لم يرض النائب المحترم لأن اغلاق الخمارة يحرمه من أجرتها وهى ٣٠٠ جنيه فى السنة ، فبذل جهده حتى جددت الرخصة. وأتى صاحب الخمارة الثانية باقرار من رؤساء الدين فى الكنيسة المجاورة يقولون فيه انه ليس هناك مانع من تجديد الرخصة !

فيا لأم الخبائث ما أكثر أنصارها وأعوانها !

اقتراح تجديد جامع عمرو بن العاص

رأت لجنة الاوقاف والمعاهد الدينية فى مجلس النواب (لمناسبة ما تقرر من احتفال البلاد بالعيد الالفى للقاهرة ، وتشكيل لجنة حكومية لهذا الغرض ، وما يتصل به من الاحتفال بالعيد الألفى للازهر الشريف ، مما يعد فى مجموعه احتفالا بعصر الاسلامية) أن تنتهز هذه الفرصة لتجديد جامع عمرو بن العاص ، وتشييده على طراز عربى خالص فى فخامته وجماله ، ليكون مظهراً حسنا لعناية الامة وتكريمها لأول مسجد أسس فى عاصمة البلاد

واللجنة ترى أن مثل هذا العمل مما لا يمكن أن تنهض بعبئه وزارة الاوقاف وحدها ، بل يجب أن تتعاون الحكومة والامة معا فى تكاليفه لذلك تقترح اللجنة :

١ - أن تساهم وزارة الاوقاف فى تكاليفه بقيمة ٣٠ ٪

٢ - أن تساهم وزارة المالية فى تكاليفه بقيمة ٣٠ ٪

٣ - أن تدعى البلاد الى اكتتاب عام لسد الباقى من النفقات وأن تشكل لذلك لجنة برلمانية حكومية أهلية تتولى الدعوة الى هذه الاكتتابات وتنظم طريقة جمعها فى الوقت المناسب ، بحيث يحتفل فى العيد الالفى بوضع الحجر الاساسى له

محكمة ديروط الاهلية – اعلان بيع نشرة ١٢

فى القضية المدنية ن ٣٣٢١ سنة ٩٣٥

فى يوم ٢٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا باودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك على يوسف حمدين ومحمود يوسف حمدين وعبد الحفيظ يوسف حمدين وأحمد يوسف حمدين من ناحية ديرمواس مركز ديروط مديرية أسيوط وفاء لسداد مبلغ ١٥ ج و ٧٨٠ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف. وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام ناحية ديرمواس مركز ديروط مديرية أسيوط ووارد فى تكليف يوسف حمدين مكلفة ن ١٤١٣ سنة ٩٣٤

١ ف و ١٤ ط و ٩ س شيوعا فى فدانين شيوعا فى ٥ ف و ٢٠ ط بحوض الطنبوره الغربى ن ٤٢ ضمن ن ٣٦ البحرى عبد الباقى أفندى موسى حمدين ضمن القطعة بطول ٧٠ قصبة والقبلى ورثة عبد المتجلى أسعد ن ٣٩ و ٣٨ و ١٨ مكرر و ١٧ بحوض ٣٨ بطول ٧١ قصبة ونصف عدل والشرقى جنابية ديرمواس الشرقية ن ٤٩ بطول ٢٠ قصبة والغربى طريق نفصل أطيان ورثة يوسف حمدين على بحوض ٤٣ بطول ٢١ قصبة

فقط ١ ف و ١٤ ط و ٩ ض و ٣ أرباع السهم

كطلب الخواجا حنا سيفين حنا التاجر بديرمواس مركز ديروط مديرية أسيوط ومحله المختار بديروط مكتب حضرة الاستاذ فريد أفندى عياد ابراهيم المحامى

وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٤ يناير ٩٣٦ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية فى ١٦ منه رقم ٣٩٢

والبيع قسما واحدا وبفتح مزاده على مبلغ ٨٩ ج و ٦٣٨ م ثمنا أساسيا تبقى عليه المزايدة وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق ان نقص الثمن

كاتب البيوع

في يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجم النجيله تبع العواص بحرى سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك ابراهيم عبد الرحمن محمد من الناحية نفاذا الحكم ز ٥٧٥٦ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش خلاف النشر وما يستجد كطلب الخواجه منصور خليل غالى من بندر جرجا فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة زناتى خليفه تبع ملاوس مركز منيا القمح سيباع زراعة فدان شعير وقمح و ١٢ ط قمح موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد عوده بصفته قيما على أخيه عوده أحمد عوده من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٩٥ سنة ١٩٣٤ منيا القمح وفاء لمبلغ ٩٩٤ قرش بخلاف النشر

كطلب أسره وحياة أولاد السيد الحلاوى وآخرى من الصعايين مركز منيا القمح فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية البصاليه قبلى والأيام التالية سيباع محصول قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك محمد يوسف محمد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٣٠ قرش بخلاف النشر كطلب يوسف سعيد حمد ومحمد محمود سليم الوكيل عن أخيه أحمد محمود سليم من البصاليه قبلى بالمويسات فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٠ و ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قلندول وسوق الروضه سيباع نحاس ومواشى وخلافة موضحين بالمحضر ملك نفيسه محمود من الناحية السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ ١١ - ١ - ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٦٧٢ قرش غير ما يستجد كطلب الست نديه أمين على من الناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ننفق وزمامها سيباع مواشى وزراعة قمح وشعير مبينين بالمحضر ملك محمد الصاوى صديق من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٢ سنة ١٩٣٨ الباجنا وفاء لمبلغ ١٩٤ ج و ٥٢٢ م غير الرسم والنشر كطلب محمد عطية الله محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع درب المناصره قسم الموسكى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك سعيد أفندى أحمد أمين صاحب محل مكوجى شركة النظافة نفاذا الحكم ن ٦١١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش غير النشر كطلب الست فاتنه خورشيد المقيمة بمصر بالمنشاوى ن ٨ قسم الموسكى فعلى المشترى الحضور

محكمة مركز المنصورة الجزئية الاهلية - اعلان بيع نشرة في القضية المدنية رقم ١١٦ سنة ٩٣٩

في يوم ٢٧ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات سيباع علنيا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمود أحمد العسال من تلبانه مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٠٠ م خلاف المصاريف وبثمن أساسى قدره ٨ ج و ٣٢٠ م بعد تنقيص الخمس - وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر في ٢٧ نوفمبر ٩٣٩ في القضية المذكورة والمسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية في ٢٩ منه سنة ٩٣٩ ن ٥٠ جزء ٧٠ تسجيلات - كطلب محمد الرفاعى محمد من المنصورة ومحله المختار مكتب الاستاذ فهمى أفندى سعد المحامى بالمنصورة بيان العقار المراد بيعه

١٧ متر و ٧٥ سنتى من ضمن ٤ / ٩٩ س ن ١٧ سكن الناحية مشاعا في منزل بناحية تلبانه مساحته ١٠٠ متر مربع المحدود من بحرى ابراهيم أبو جمعه والى والشرقى شارع وفيه الباب والقبلى جابر حسونه والغربى الازمازى جابر حسونه

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه وعلى من يرسو عليه المزاد أن يدفع عشر الثمن فورا والمصاريف جميعا فورا والا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق - وجميع الأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها كاتب البيوع

في يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حسين الجوهرى المنشاوى نفاذا لحكم الغرامة ز ١١ سنة ١٩٣٧ في القضية ن ١٥ سنة ١٩٢٦ حسبى المنوفيه وفاء لمبلغ ٢ ج غير النشر كطلب قلم كتاب مجلس حسبى المنوفيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة بنى حله مركز بنا سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الله عبد العال وعبد العزيز عبد القادر القيمان بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٥١ سنة ٩٣٨ الصادر في ٢١ - ١ - ٩٣٩ من محكمة بنى سويف الجزئية الأهلية (ن ١٢٢ سنة ٩٣٨ هـ) وفاء لمبلغ ١٦٦ ج و ١٩٦ م بخلاف ما يستجد كطلب معالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف السلحدار الأهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٥ (العام الخامس عشر) — الخميس: ٢ ربيع الآخر ١٣٥٩

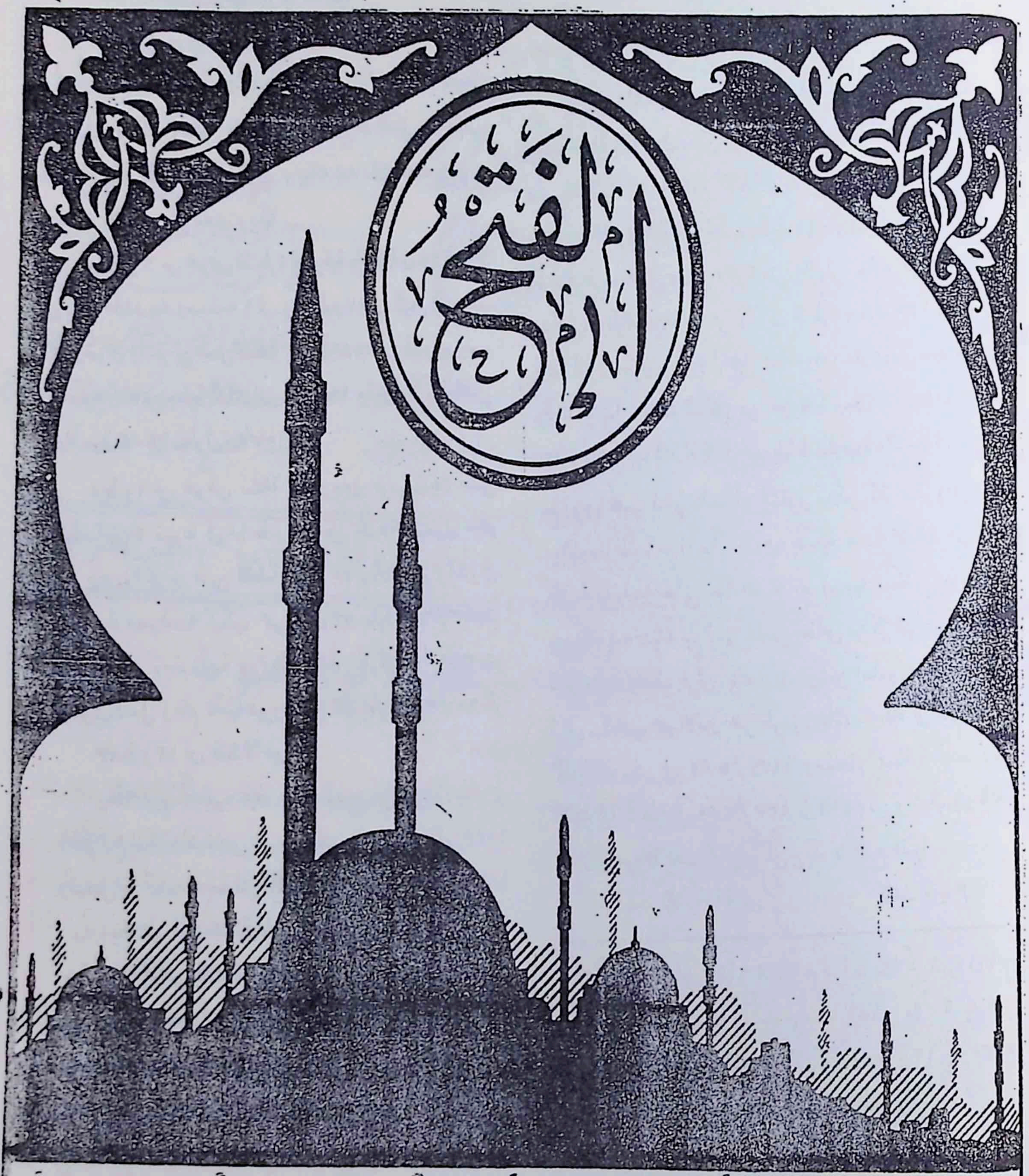

فهرس

٣ (الشيطان) حقيقة مستقلة لا قوة معنوية
لفضيلة الاستاذ محمد عبد السلام القبانى
٥ عيد الجلوس الملكى ، كلمات
٦ الجلاء فى نظر الحكومة المصرية
٦ آثار ملوك مصر الاسلاميين في الشام
٧ نقض الاحكام العسكرية فى سوريا
٨ ذكرى مولد المنقذ الاعظم صلى الله عليه وسلم
للاستاذ السيد محمد على العتر
١١ خير الحكومات ، شركة ثورنيكروفت
١٢ كلا .. انما المسلمون امة واحدة
للاستاذ أحمد زكى
١٣ الأزهر في منعطف التعليم
١٤ الوحدة العربية في مصطلحات الطب
١٤ لراحة الحجاج
١٥ اقتراح حكيم حبذا لو يتحقق

محكمة ملوى الجزئية الأهلية

أعلان بيع فى القضية ن ٤٠٩٤ سنة ١٩٣٤

أنه فى يوم الأربعاء ٢٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى الأطيان الكائنة بزمام المنشاة مركز ملوى وبيانه بعد ملك عبد الرحيم حماد من المنشاة مركز ملوى وبيانه

١٨ ط و ٦ س بحوض القنطرة الشرقية بالقطعة ن ١٥ بالمشاع فى الجزء المحدد بعد ومسطحه ١ ف و ٥ ط و١٧ س البحرى سهيم على رضوان وآخرين ضمن القطعة بطول ٥٨٠ متر والشرقى جسر مياه فرع ن ٣ من جنابية الاشمونين عمومى ١٩ بطول ١٤ متر والقبلى ورثة صيد محمد ١٨ بطول ١٠/١٠ متر

٥ ط و ٦ س بحوض الحلقة والاربعين عرب ن ٢٥ ضمن القطعة ن ٢٠ شيوعا فى ١٨ ط و ٢٠ س حدها البحرى غالى منقريوس وآخرين ضمن القطعة بطول ٢٠/٣١٩ متر والشرقى جسر مياه مصرف ٩ كبكب عمومى ن ٥٢ بطول ٦٠/١٣ متر والقبلى فاصل زمام ناحية ديروط أم نخله بطول ٣٠/٣١٣ متر والغربى فاصل زمام ناحية ديروط أم نخله بطول ٣٠/١٠ متر

٢٣ ط و١٢ س فقط لا غير

وهذا البيع كطلب عياد عبد المسيح من ملوى وبناء على الحكم نزع الملكية والترخيص بالبيع الصادر بتاريخ ٢٣ يناير ١٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنيا الاهلية فى ٢٦ يناير ١٩٣٥ ن ١٨٦

وبناء على حكم محكمة المنيا الابتدائية فى الاستئناف ن ٨٥ سنة ١٩٣٥ القاضى ذلك الحكم باتفاق المدين بنزع الملكية هذا القدر وسيكون البيع قسما واحدا بالشروط الواضحة بالحكم بثمن أساسى قدره ٤٠ جنيه عن الفدان وهو الثمن الاساسى وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٣٠٠ م قيمة الباقى من المحكوم به بعد السدد بالحكم الاستئنافى بخلاف المصاريف وما يستجد فيها وشروط البيع والاوراق مودعة بملف الدعوى ـ فعلى من له رغبة فى المشترى عليه الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز طهطا سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك عمار همام همار من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧٦٢ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٥٥٤ قرش غير النشر كطلب حلمى عزيز بشاره من طهطا

فعلى المشترى الحضور

محكمة طنطا الأهلية

اعلان بيع فى القضية ١٣٢٥ سنة ٩٣٧

انه في يوم الاحد ٢ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا منزل كائن بسباط مركز طنطا غربية بحوض داير الناحية ن ١١ ضمن القطعة ن ٤ البالغ مسطحها ١٠٠ متر و ٤٤ س البحرى شارع وبه الباب وطوله ٩١ متر و ٣٠ س والشرقى منزل عوض روفائيل وطوله ٣٠ر٩ متر والقبلى حاره غير نافذه وبها باب وطوله ٣٠ ر١٠ متر والغربى شارع وطوله ٣٠ ر ٩ متر وهذا المنزل مكون من دور أرضى بمنافعه ودور علوى من حجرتين وصاله بينهما المملوك لكل من سقوته سليمان حنا وحنا ورفقه وعنيفه حبشي حنا الثلاثة الاول من بساط المذكورة والاخيرة مقيمة مع زوجها نجيب قدسى بناحية أبو الشقوق مركز كفر صقر وجيانه حبشى حنا المقيمة مع زوجها حنا وهبه بناحية حصة سباط مركز زفتى غربية ولبيبه حبشى حنا المقيمة مع زوجها ميخائيل يوسف بدير القديسه جيانه تبع قسم خاص بالمقاص مركز شربين . وفاء لمبلغ ٤٧١٨ ونصف قرش بالمصاريف وبثمن أساسى قدره ٥٠٠٠ قرش . كطلب سمو الامير عمر طوسون باشا . وبناء على حكم نزع الملكية الصادر في ٢/٥/١٩٣٧ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الأهلية في ٨/٥/٩٣٧ ن ٤١٥ وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغبي الشراء الحضور — كاتب البيوع

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع شبرا ن ٦١ قسم روض الفرج ـ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك السيد عمر نفاذا الحكم ن ١٩٣٧ سنة ٩٣٩ الازبكية وفاء لمبلغ ١٢ ج و ٥٣٠ م غير النشر . كطلب عبد الحميد أفندى خليل بركات

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالكرماء مركز دكرنس ويوم ١٥ منه بسوق دكرنس ـ سيباع غلة جاموس مبينة بالمحضر ملك ابراهيم السيد فضالة من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٢٤٩ سنة ١٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٦١ قرش خلاف النشر

كطلب الحاج على عبد الله القديم التاجر بدكرنس

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنهم ضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك

إعمل للبر لله وحده ، وتنزه عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مختارة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠٥ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ ربيع الآخر ١٣٥٩

(الشيطان) حقيقة مستقلة، لا قوة معنوية

قرأت بمجلة (الرسالة) الغراء[1] كلمة للاستاذ محمد محمد المدني المدرس بكلية الشريعة ، تعرض فيها لشرح عيوب زعم أن الناس يرمون بها الأزهر ، وأنه يعترف بكثير من هذه العيوب ويعذر الذين يلومون . وأول عيوب الأزهر التي لم يذكر لنا من هو الذي يزعمها ، بل تطوع هو بالاعتراف بها قوله ان « الازهر ما زال يدير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم ، والرفض الجامد لكل ما يجهل . وما زال فيه من يقول : كفر فلان ، وألحد فلان ، وتزندق فلان ... الخ » وهذا الذي يقوله الاستاذ مدني عن الأزهر والأزهريين ، ويصوره للقراء كأنه الشغل الشاغل للازهريين ، غير صحيح أنه موجود في الأزهر .

(١) العدد ٣٥٦ المؤرخ ٢١ ربيع الأول ١٣٥٩ بعنوان (في سبيل الازهر – اعتراف ورجاء)

واذا كان الأزهر هو المعهد المختص بالدراسة الاسلامية ، وتحديد ما هو « اسلام » من ضده وهو « الكفر » و « الزندقة » ، فأي عيب عليه إذا هو قام بواجبه ووظيفته الرسمية . واذا هو لم يقم بذلك فلماذا وجد ، بل لماذا بعثت الأنبياء من قبل ؟

وذكر الاستاذ مدني مثلا لذلك قول استاذ معروف في وظيفة ادارية أذاعه بالراديو : ان الشيطان ما هو إلا قوة الشر المنبث في العالم[1] . فردّ عليه رادّون اتهموه بمخالفة النصوص وانكار ما في القرآن والخروج على الأحاديث ، ولولا أن صاحب الرأي مرموق المكانة لا يؤكل لحمه لترددتْ في هذا المجال كلمات الالحاد والفسوق ، والزندقة والمروق . وزعم انه كان الأولى بالازهريين أن يقابلوا قوله بالاعجاب والتقدير . لأنه

(١) انظر (الفتح) العدد ٦٨٥ و ٦٩١

الفهم أو الرأى الذى يطابق العلم الحديث . ومن الأسف المؤسف أن القول بأن الشيطان قوة معنوية هى الشر المنبث فى العالم ، وليس هو حقيقة مستقلة ، ونوع من المخلوقات الدراكة تحدث عنه الله تبارك وتعالى فى كتابه المجيد فى آيات عدة بكلام صريح مبين فهمه العرب أهل اللسان الذين نزل القرآن بلسانهم على وجه الحقيقة ، ولم يخطر ببالهم - مؤمنهم وكافرهم - هذا الذى يخطر ببال المتفيهقين من أهل هذه الأعصر الحديثة ، وفهمه أهل الاسلام من علماء وأدباء كما فهمه العرب من فجر الاسلام الى اليوم ، على هذا النحو الذى لا تقبل العربية ولا النصوص الدينية غيره ، ومما يوجب الأسف أن الخطأ فى ذلك خطأ فى فهم أوليات الاسلام

فاذا كان الاستاذ مدنى أو غيره يفهم - لا قدر الله - ان الشيطان ما هو الا قوة معنوية صرفة هى الشرور المنبثة فى العالم ، ولا توجد فى الاسلام حقيقة مستقلة بالوجود وظيفتها الاغواء واسم نوعها « الشيطان » ، فقد أخطأ كل الخطأ فى أخص الكلمات الفنية الاسلامية ، إذ أن الشيطان والجن والملائكة والجنة والنار هى حقائق اسلامية يجب على المسلم أن يعرفها من الاسلام ، وأن لا يتجاوز فيها معانيها التى كانت مفهومة من صاحب الشريعة ﷺ فى عصر الرسالة وما بعده ، وليس للرأى ولا للعقل أو الخيال مجال فى تحريف معناها والزيادة عليه أو النقص منه أو صرفه عن مدلوله . والعلم الحديث الذى حشره الاستاذ فى هذا الموضوع ليس له به علاقة قط ، لأن موضوع العلم الحديث الذى يشير اليه انما هو المادة وما يقع تحت الحواس ، فهو يبرأ من أن يتكلم فى الدينيات المحضة ، وهذا الكاتب يحمله ما لا يتحمله ويتقول عليه ما لم يقله ، فهو منصرف عن الحديث فى هذا الموضوع سلبا أو ايجابا . ولو كان من قاعدة العلوم الكونية أن تنكر ما لا يدخل فى دائرة بحثها وتقول بنفيه لكان من مقتضى ذلك انكار عجائب الكهرباء قبل أن تعرف ، وانكار الاذاعة اللاسلكية قبل اكتشاف وسائلها ، وانكار ما كان وما سيكون مما يدخل فى دائرة بحث هذه العلوم قبل الوقوف على حقائقه ، فما بالك بما لا يدخل فى دائرة بحثها كالمغيبات التى جاءت بها الاديان ، فان انكارها انكار للاديان ، وتحريف ألفاظها عن المعانى التى عرفها الدين تحريف للكلم عن مواضعه ، ولكل ذلك أحكام فى الاسلام من وظيفة الازهر بيانها واعلانها

وماذا الذى يمنع من يقول اليوم ان الشيطان ليس له حقيقة مستقلة وانما هو قوة معنوية هى الشرور المنبثة فى العالم ، أن يقول غداً ان الجن كلهم هم أيضا كذلك ، والملائكة كذلك ، والجنة والنار وسائر الغيبيات هى معنويات يراد بها غير ظاهرها ، ولا يبقى بعد ذلك غير الجرأة على القول فى ذات الاله ، وتكون تلك خطوة أخرى

فيا أهل العلم ، لا يجرمنكم شنآن قوم للاسلام ، وللايمان بما فيه من هذه الغيبيات ، فيحملكم ذلك - للتقرب من أهوائهم ونحلهم وأفكارهم - على التأويل فى تلك الحقائق والزحزحة بها عن معانيها التى أرادها الله جل وعلا . ان الشجاعة كل الشجاعة أن نعرف الحقائق الاسلامية كما عرفها الرسول ﷺ وأصحابه ونقذف بها فى وجوه الاغيار ممن كفر بالدين الحق والحضارة الصحيحة ، ولا نلين أمامهم فى ديننا فنذهب نؤول فى نصوصه بحسب ما نظن أنه يوافق أهواءهم ومقاييسهم المادية الجافة . وهل يبلغ بنا الاستخذاء للامم التى استعمرت أوطاننا أن نمهد لها حتى تستعمر عقولنا وديننا أيضا . ان قسم الغيب من الدين يجب الايمان به كما جاء ، وليس هو موضعا للرأى ولا موضوعا للعلم الحديث ، وهو أيضا ليس بضار بالعلم وبالحضارة فى شىء

محمد عبد السلام القبانى
المدرس بكلية الشريعة

عيد الجلوس الملكي

احتفلت المملكة المصرية يوم الاثنين الماضي بعيد الجلوس السعيد . واشتمل برنامج الاحتفال بالعيد في العاصمة ما يأتي :

زينة نهارية ، فتح المتنزهات العامة للجمهور حيث عزفت الموسيقى وعرضت أشرطة سينمائية ، كسوة ٢٠٠٠ فقير بأقسام العاصمة ، فتح مطاعم الشعب في يومي الأحد والاثنين لاطعام الفقراء بها بالمجان ، توزيع لحم في يوم الاثنين مجانا على ٤٠٠٠ فقير من محال الجزارة التي تديرها محافظة القاهرة ، الترفيه عن الموجودين بالملاجىء وبمؤسسة الزفاف الملكي التي تديرها محافظة العاصمة

وقد صدرت الارادة السنية الملكية بأن لا تقام تشريفات ملكية ، واقتصر على كتابة أسماء المهنئين في سجلات القصر الملكي . وقد عطلت الوزارات ومصالح الحكومة في العاصمة وجميع المديريات والمحافظات

أعاد الله هذه الذكرى على جلالته والأمة المصرية بالسعادة والعز ونيل الأماني

الناس

الناس من بين طامع جريء : إن نفعته الجرأة ذهب بمنفعتها الطمع . وقانع ساكن : إن أفادته القناعة ذهب بفائدتها السكون . ومتحيّل على الغيب : يستجمع له والواقع قد نفذ فيه . ومتبرّم بحاضره : يبني على السماء والارض تهدم منه ... وقليل من الناس المؤمن الوثيق ، الذي يشعر بقوة الله في كل ضيق ؛ فان لم ينصره الله على الحياة لا يخذله فيها . وتراه لا يشكّ فيما يعرف ، ولا يريد أن يعرف ما يشكّ فيه . وهو يعلم أنه ليس شيء من المصائب والنعم يمكن أن ينزل في غير موضعه المهيأ له ، إذ ليس في هندسة الله مكان مختلّ

مصطفى صادق الرافعي

كلمات

* من يُحرَم الرفقَ يُحرَم الخيرَ كله
حديث شريف

* ماصدقَ اللهَ عبدٌ أحبَّ الشهرة
ابراهيم بن أدهم

* ويلٌ لعالِم أمر من جاهله — أكثم بن صيفي

* بيتٌ بلا كتب كجسد بلا حياة — شيشرون

* لا تشرب السمَّ اتكالا على ما عندك من الترياق
مثل عربي

* اجتناب الرذيلة أيسر من قمعها — سنكا

* الحقّ نبيّ قليل التبع ، والباطل مشعوذ كثير الشيع
شوقي

* القوّة التي تسمو بالحياة حتى تسخّر لها الطبيعة تسخيراً انما هي قوةُ العقل ، فان وهن العقل صارت الحياة طبيعيةً حيوانية لا لذّة فيها مما خُصّ به الانسان دون الحيوان من رَوح الله ، بل تكون اللذةُ كلُّ اللذة هي فقدانَ الالم أو إطفاءه إن تسعّر
مصطفى صادق الرافعي

* يعرف جهل المرء بكثرة كلامه فيما لا ينفعه ، واخباره بما لا يُسأل عنه — أفلاطون

بدء العمل في طرق الحجاز

عاد من الحجاز الاستاذ محمد حسان المهندس المشرف على تنفيذ مشروعات الطرق هناك ، بعد أن قام بعمل التجارب الاولية لرصف الاساس بالحجر الصلب المحلي . وقد بدىء العمل في تنفيذ المشروع بعد اتمام تلك التجارب . وقد قابل بعض المسئولين في وزارة الاشغال ورفع اليهم نتيجة تلك التجارب والاعمال التمهيدية التي تمت

الجـــــــــلاء في نظر الحكومة المصرية

خطب صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء في مجلس الشيوخ ، عند المناقشة في مذكرة كان قدمها الوفد المصرى الى الحكومة البريطانية طالبا فيها أن تشترك مصر في مفاوضات الصلح ، وأن تجلو القوات البريطانية عن مصر بعد الحرب ، وأن تشترى الأسواق الانجليزية القطن المصري كله بالثمن الملائم للحالة أو أن تطلق يد مصر في بيعه للبلاد الحليفة والمحايدة . ومما قاله رفعة رئيس مجلس الوزراء في خطبته :

وفيما يتعلق بالجلاء أصرح بأنه ليس أحب الى الحكومة الحاضرة من أن يتحقق جلاء القوات الأجنبية عن أرض مصر في أقرب وقت مستطاع « تصفيق من اليمين » . كما أنه ليس أحبّ اليّ من العمل على تحقيق هذه الغاية بكل الوسائل الممكنة . وإذا كانت المعاهدة على قصورها ، وعلى أنها لم ترض البلاد في هذا الشأن ، فانها عرضت لموضوع الجلاء في موضعين : الأول بعد السنة العاشرة إذا نظر في تعديل المعاهدة وأمكن الاتفاق في هذا الموضوع ، والثانى في نهاية السنة العشرين إذا لم تنتج المفاوضات اتفاقا نظر في الأمر بطريق التحكيم

هذه هى النصوص التى وردت في المعاهدة في موضوع الجلاء ، ووسائلنا لتحقيق هذه النصوص أن نجعل الجيش المصرى قادراً وحده على الدفاع عن القنال حتى يصل مدد الحليفة . وهذا هدف وضعناه نصب أعيننا ، وهو ما لم يضن علينا المجلس فيه بأية مساعدة أو معاونة

والشرط الثانى هو أن نعمل على حسن الوفاء بكل عهد قطعته هذه البلاد على نفسها ، وألا نثير في الجوّ ما يشعر بالتشكك في ثبات الحليفة ، ولا أن يقع من ناحيتنا ما يثير تشككها

هذه هى مقتضيات نصوص المعاهدة ، وحينما تنتهى الحرب أصرّح بأن الحكومة معتزمة في هذه الحالة أن تنتهز الظروف للعمل على رفع كل قيد وارد على استقلال البلاد ، سواء من ناحية الجلاء أو غير ذلك مما يمس استقلال البلاد

بعد ذلك أقسم أننا اذا أزمعنا أن نكتب مرة أخرى في الموضوعات القومية ، يجمل بنا أن نتشاور بعضنا مع بعض كما تشاورت الأحزاب في سنة ١٩٣٦ ممثلة في الجبهة الوطنية « تصفيق »

آثار ملوك مصر الاسلاميين في الشام

بعثت القنصلية المصرية في بيروت الى وزارة الخارجية كتابا خاصا بالآثار التى أنشأها ملوك مصر وسلاطينها في العصر الاسلامي قبل دخول العثمانيين الى مصر ، وذكرت القنصلية مثلا من هذه الآثار « قلعة الحصن » وهى من آثار المعمار الخالدة في التحصين أيام الحروب الصليبية ، وقد افتتحها المصريون أيام الملك المجاهد الظاهر بيبرس الذى خلد انتصاره عليها بكتابة عربية منقوشة على باب هذه القلعة

هذا عدا الآثار القيمة التى خلفها ملوك مصر وشيدوها في سوريا ولبنان وشرق الاردن وفلسطين والتى أرادت القنصلية لفت نظر وزارة الأوقاف ودار الآثار العربية الى العناية بشأنها عسى أن تكون موضع بحث ودراسة لبعثة خاصة تقوم من مصر لهذا الغرض

وقد أحالت وزارة الخارجية كتاب القنصلية المصرية الى وزارة المعارف ، فأمر معالى الوزير أن يحول هذا الكتاب الى مدير الآثار العربية اضطلاعا لرأيه فيما يمكن عمله في هذا الموضوع

اصلاحات المسجد الاقصى

عاد الى القدس الاستاذ محمد نافع المهندس المقيم لاصلاحات المسجد الاقصى الشريف ، وقد تم الى الآن من الاصلاحات تركيب اثنى عشر عموداً من الاعمدة الرخامية التى جيء بها من ايطاليا خصيصا للمسجد ، وبديء بوضع الاساسات لاقامة بناء الاركان المتصدعة

نقض الاحكام العسكرية
التي صدرت على الوطنيين السوريين

أذاعت وزارة الخارجية المصرية بلاغا رسميا قالت فيه « ان حضرة قنصل المملكة المصرية العام في بيروت أبلغ وزارة الخارجية تليفونيا صباح يوم الثلاثاء ٣٠ أبريل الماضي أن محكمة النقض والابرام في سوريا أصدرت حكمها بالغاء أحكام الاعدام التي صدرت أخيراً على بعض الزعماء السوريين ، واحالة القضية الى محكمة عسكرية أخرى لاعادة النظر فيها من جديد . وان وزير فرنسا المفوض في مصر أبلغ نص هذا الخبر كذلك الى صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية »

وتقول الصحف ان التهمة الموجهة الى المتهمين عدلت بحيث أصبحت مقصورة على (تأليف جمعية لارتكاب بعض الاعمال المنافية للقانون) واستبعدت تهمة (التآمر لارتكاب جرائم القتل) ولما كانت التهمة الجديدة أقصى عقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة دون عقوبة الاعدام ، فاننا لا نزال عند رأينا الاول وهو أن المحاكم العسكرية المصرية لا يجوز أن تنظر في مثل هذه القضية ، لا سيما والتهمة تتعلق بوقت لم تكن فيه الحرب الحاضرة قائمة ، والرأي العام غير مقتنع بكل مايقال عن المتهمين الذين يعدهم من خيرة رجاله

*

مساعي العراق في قضية الوطنيين السوريين

أفضى فخامة السيد رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزارة العراقية يوم الخميس الماضي بتصريح تناول فيه حالة الوطنيين السوريين المعتقلين فقال : ان الوزارة العراقية واصلت مساعيها لدى الحكومة الفرنسية في سبيل ابدال عقوبة الاعدام والأحكام الاخرى التي أصدرتها المحكمة العسكرية الفرنسية على بعض الوطنيين السوريين ، وقال : ان الحكومة العراقية تلقت رداً على مساعيها من الحكومة الفرنسية يفيد أنها أعارت هذه المساعي اهتماما خاصا ، وأنها قررت تحقيق رغبات العراق والحكومات العربية الأخرى في هذا الشأن

*

وزراء الاقطار الشقيقة في باريس

باريس في ٣٠ أبريل - قصد صباح اليوم الى دار المفوضية المصرية السيد فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية والسيد مزاحم الامين وزير العراق المفوض. وتباحثا مع محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض

*

قضية الوطنيين السوريين
في مجلس الشيوخ

في جلسة مجلس الشيوخ المنعقدة مساء الخميس الماضي أعطيت الكلمة للشيخ المحترم عبد الستار بك الباسل ، فشكر لرفعة رئيس الوزراء سعيه الجميل في سبيل تخفيف الحكم الذي صدر عن بعض زعماء سوريا ، ورجا أن يداوم رفعته وأن تداوم الحكومة المصرية على خطة الاهتمام بشؤون العرب والدول العربية

وقال الاستاذ لويس فانوس : انه يعتقد أنه يعبر عن شعور المجلس وشعور المصريين بتأييد المسعى الطيب الذي تقوم به الحكومة المصرية في سبيل الوطنيين السوريين والفلسطينيين وفي الشؤون العربية الأخرى

وأعطيت الكلمة لمعالي محمد علي علوبة باشا وزير الشؤون البرلمانية فقال :

أتقدم بواجب الشكر وآيات الحمد لحضرات الاعضاء الذين تفضلوا بتلك الكلمات الطيبة التي أسدوها الى وزارة الخارجية ورفعة رئيس الحكومة ، لما قامت به الحكومة من مسعى نحو أولئك الذين حكم عليهم ، واني أعتقد أني لست في حاجة الى زيادة شرح في أمر هذه الرابطة التي تربطنا بأمم عربية من عنصر واحد ولغة واحدة ودين واحد ، وأظن من نافلة القول أن نقول : ان هذه الروابط لا انفصام لها ، وان الحكومة انما تقوم بواجب لا تطلب عليه شكراً ، لأن الأخ لا يشكر على معونة يقدمها الى أخيه

من نفقات الحرب

لندن في أول مايو - أذاع وزير التموين أنه في غضون الاسبوع الماضي أنفق ٤٥ مليون جنيه انجليزي في المهمات الحربية وشراء لوازم القوات

ذكرى مولد المنقذ الاعظم صلى الله عليه وسلم

لقد طويت صحيفة العام الماضي من صفحات العمر طي السجل للكتاب ، بمجمل ما سطرنا فيها من خير وما أقله ، وما سجلنا فيها من شر وما أكثره . ونستقبل صحيفة العام الجديد ونحن لا نزال كما كنا في خبط وغطيط ظانين أن الواجب علينا في مثل هذا اليوم المبارك أن نقتصر في احتفالاتنا على رفع الأعلام وتزيين الجدران ثم نأتي المساجد بقلوب لا تعي عبرة ولا تفقه حكمة بل نتحرى أي الخطباء أفصح قولا وأي المنشدين أندى صوتا ، ولله عاقبة الامور

وكان الواجب علينا نحو هذه الذكرى أن نستقبلها باليقظة والانتباه ، نادمين على ما فرطنا في الأمر ، عازمين على القيام بالواجب ، والعودة الى حظيرة الأخلاق والفضيلة ، علنا نكفر عما ارتكبنا من سوء ، ونبيض ما سودنا من صحيفة

المقصود من الاحتفال بميلاد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم أن يكون اعادة للذكرى ، ذكرى هداية البشر وتحرير الأمم ورفع راية الاسلام واعلاء مجد العرب

المقصود من الاحتفال بهذه الذكرى ، تجديد العهد الذي أخذه صاحبها على سلفنا في الايمان ، فيعاهد كل منا ربه بينه وبين نفسه على أن يكون واحداً من أولياء الاسلام المناضلين عن مبادئه وأغراضه ، مقتديا بالذين نصروا المصطفى صلى الله عليه وسلم واتبعوا طريقه ، وبذلك يتحول المسلمون المعاصرون وهم أربعمائة مليون من عبيد الى سادة ومن ضعفاء خانعين الى أعزة عاملين . وبذلك نعلم أننا حتى اليوم :

أضعنا الدين والدنيا جميعا وعاضت عن ليالي البيض سود
وقام الآخرون وقد قعدنا فكان لهم بدنياهم صعود
وبتنا من تخاذلنا أسارى وقد أكلت سواعدنا القيود

وما دامت هذه هي أهداف الاحتفال بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم فيتحتم علينا معشر المسلمين أن نفتح لها مسامع القلوب والعقول ، لنأخذ على ضوء الحقيقة قبسا من نور سيرة ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم يضيء لنا طرق الحق وسبل الهداية والسلام ، لنأخذ من هذه السيرة الطيبة دواء ناجعا نعالج به ما استحكم في النفوس من أدواء وأمراض ، عسى أن نعيد بذلك للعزائم قوة ، وللشعور حياة ، وللاخلاق نشاطا ، وعسى أن نعلم كيف يكون الجهاد والتضحية وبم ينال الفوز والمجد

في مثل هذا اليوم المبارك من عام الفيل ، وفي واد غير ذي زرع بين تلك الجبال الجرداء التي تكتنف شعاب مكة ، انبثق نور الهداية وفجر الاسلام ، فولد عليه السلام يتيما لا أب له ، وبعث على رأس الأربعين وحيداً لا ناصر له ، فكيف استطاع هذا اليتيم أن يحول العالم عن عبادة الأوثان الى عبادة الرحمن ؟ وكيف صير رعاة الابل والغنم سادة الشعوب وقادة الأمم ؟ وبم هدم بنيان الشرك وثل عروش الظلم ، مع أنه كان في بدء الدعوة فرداً أعزل لا يملك أموالا يسيل لها لعاب الطامعين ولا أسطولا يرهب قلوب الظالمين ؟

كيف فاز هذا اليتيم وانتصر وقد بدأ بالدعوة في مكة التي كانت قلب الشرك ومجتمع الأوثان ؟

تعالوا نعلم ذلك ، انه لسر كبير ، ودرس عظيم

فاز النبي صلى الله عليه وسلم وانتصر ، عندما استبسل وأقدم مخلصا لله عز وجل ، فعمل صابراً ، وسعى متوكلا ، واستمر في طريقه ثابتا . ما كان يطمع أن يقوم الحق بمجد بدون عمل ، وما خطر على باله أن يكون لامته عز بدون تعب ، بل علم وأراد منا أن نعلم بأن الاسباب ربطت دائما بالمسببات ، فلا يدرك المجد بالتمني ، ولا يبلغ المعالي من ينام عنها ، ولن تعطى الحرية لكسال يؤوس ؛ لذا ما برح منذ بعث وهو يجاهد بنفسه ويضحي براحته ، وكم دعا مكة فخذلته ، واستنجد بالطائف فردته ، فلم يكن منه الا أن يؤم موسم الحج ، وهناك أسواق العرب كانت تعقدها في كل عام ، فغشي تلك الاسواق وحده مخاطراً بدمه ونفسه فينادي قبائل الشرك وجبابرة العرب بمفرده ويقول لهم : أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . فيأتيه أبو لهب غاضبا ويرميه بالحجارة فيدمي كعبه ليكفه عن الدعوة والنداء ، فيعود محمد فينادي مثل ذلك بصوت أعلى غير مبال بالآلام النازلة ودمه الجاري ما دام ذلك في سبيل الله ، ولتكوين الملة ، ولاجل رفع راية الإسلام

وهنا قيض الله له أنصار الخير والفضيلة فبايعوه على الأموال والأرواح ، فأخذ بنواصيهم إلى ساحة الشرف والجهاد ، وما كان ليدفعهم الى مخالب الموت ويتوسد هو فرش الراحة كما يفعل أكثر الزعماء اليوم ، بل كان يتقدمهم فى الجهاد والتضحية ، ولم يأب أن يحمل التراب على ظهره فى غزوة الخندق وأن يحرس المدينة بنفسه فى غزوة الأحزاب ويضرب بيده فى غزوة أحد ويخوض غمار الحرب فى غزوة حنين ، وانفسد جرح وجهه وكسرت رباعيته وأغمى عليه فى سبيل الحق الذى ينشده وظل مجاهداً وعاملا حتى تنفس فجر التوحيد ورفعت راية العدل والاسلام

وكفاه صبراً واقداما وتوكلا قوله ﷺ : « اللهم بك أجول ، وبك أصول ، وفيك أقاتل ، ولا حول ولا قوة إلا بك . والذى نفسى بيده لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى » أى أموت

وكفاه حبا للتضحية قوله عليه السلام : « لوددت أن أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ، عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتى » ، « الجنة تحت ظلال السيوف » ، « لغزوة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها »

ليسمع القادة والمتنوّرعون منا فيعلموا أين الجنة والسعادة ، وأين الخلود والنعيم

فاز النبى ﷺ وانتصر عند ما أخلص لدينه وأمته ، وما ناضل لرتبة ولا جاهد كالزعماء لغاية ، بل فى سبيل الله وحده كان جهاده ، وفى سبيل الامة واعزاز الدين حارب وناضل ، وكم أتته الدنيا مقبلة فردها وأسلست له القيادة والسلطان فأبى ، لأنه كان لا يبغى فى الحياة غير ارضاء الديان ورفع راية القرآن . وقد أجمعت قريش يوما أن تستميل قلبه الطاهر وتصرف مبدأه السامى ، فتقدم اليه الوليد مع نخبة من أشراف قومه وقال مستعطفا له : « يا ابن أخى لا نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه مثلما أدخلت لقد شتمت الآلهة وعبت الآباء وسفهت الاحلام . فان كنت انما جئت تطلب بهذا الحديث شرفا سودناك علينا ، أو ملكا ملكناك علينا ، أو مالا جمعنا لك أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا » وما كاد الوليد ينتهى من كلامه حتى أرهف النبى ﷺ آذانهم بحكمة الوفاء والاخلاص ، وأبان لهم أنه لا يميل الى ما يميل اليه طلاب الزعامة ، ولا يطغيه ما يطغى القادة والامراء فقال : « ما جئت بما جئتكم به أطلب أموالكم ، ولا الشرف فيكم ، ولا الملك عليكم ، ولكن الله بعثنى اليكم رسولا فبلغتكم رسالات ربى ، ونصحت لكم . فان تقبلوا منى ما جئت به فهو حظكم فى الدنيا والآخرة ، وان تردوه أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم »

هنا نكست رءوس قريش اعجابا بوفائه لدينه واخلاصه للحق الذى يدعو اليه ، حتى ضرب أبو جهل يدا على يد وقال : يأبى محمد الا أن يجمع العالم على دين واحد واله واحد . وراحوا يستعدون الحرب والايذاء ، وراح محمد ﷺ يعمل لدينه معتمداً على رب الارض وفاطر السماء . وكفاه اخلاصا قوله ﷺ « طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء »

فاز النبى ﷺ وانتصر عند ما أنصف وعدل وتواضع ورحم وساوى الناس حتى بنفسه وولده . اسمعوا هذا : روى أنه عليه السلام تناوب هو وعلىّ ورجل من الصحابة فى سفر على بعير ، فكان اذا جاءت نوبته فى المشى مشى ، فيعزمان عليه أن لا يمشى ، فيأبى ويقول : « ما أنتم بأقدر منى على المشى ، وما أنا بأغنى منكم عن أجر » ما كان عليه السلام يرتاح وقومه يتعب ، وينعم والامة تشقى ، ويشبع والرعية تجوع ، بل شارك الامة فى حلو الحياة ومرها ، فى نعيمها وجهادها . وروى عن عائشة رضى الله عنها أنه كان عليه السلام فى سفر مع أصحابه فأمرهم باصلاح شاة ، فقال أحدهم يارسول الله علىّ ذبحها ، وقال الآخر علىّ سلخها ، وقال الآخر وعلىّ طبخها ، فلم يكن منه ﷺ الا أن ساوى نفسه بنفوسهم وقال : « وعلىّ جمع الحطب » قالوا : يارسول الله نحن نكفيك العمل ، قال « قد علمت أنكم تكفوننى العمل ، ولكن أكره أن أتميز عليكم ، ان الله يكره من عبده أن يراه متميزا بين أصحابه »

وكفاه عدلا قوله ﷺ : « والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » ، « لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » ، « ليس لابن بيضاء على ابن سوداء سلطان الا بالحق » ، « الخلق كلهم عيال الله »

بهذه السيرة ألف محمد ﷺ القلوب ، وهذب الشعوب . فليحاسب المسلمون أنفسهم وليستفتوا ضمائرهم ليعلموا هل عندهم شىء من هذه الاخلاق والآداب ؟ وكيف يبغون مجدا ويودون فرجا وعزا بل بأى حق يزعمون أنهم محمديون اذا كان ذلك منهم بألسنتهم لا بقلوبهم ، وبأقوالهم دون أعمالهم ...

تعصى الاله وأنت تظهر حبه   هذا لعمرى فى القياس بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع

أيها العلماء ، أراد نبيكم ﷺ أن تكونوا مصابيح الحق وأعلام الهدى ، ولا تكونون كذلك ما لم يكن لكم في رسول الله أسوة حسنة . حطموا الباطل كما حطمه نبيكم ، فإن لكم ربا ناصراً ، والها حافظاً ﴿ ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز ﴾

أيها القادة والزعماء ، أنتم رأس الامة المفكر ، وعرقها النابض . ألستم تؤمنون بأن محمداً محا الشرك وأنقذ العالم في أقل من ربع قرن على أنه ولد يتيما وبعث وحيداً لا ناصر له ولا معين غير اخلاصه لله وايمانه حق الايمان ؟ ان طريقه لا يزال موجوداً وواضحاً ، وان دواءه لمجرب ، فعلام تسيرون بالامة في طرق أخرى ، وتداوونها بأدوية اخرى ؟ وأية غشاوة رانت على القلوب فصدتكم وأشعب عن ذاك الطريق الواضح والدواء الناجع ؟ أتظنون أن لنا بعد اليوم حياة الا بالرجوع الى دين محمد وسبيله ؟

ويله ! أولم تعظكم التجارب ، أولم تسمعوا قول ربنا سبحانه ﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله . ذلكم وصاكم به ﴾ أما سمعتم قول خالقنا عز وجل ﴿ ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴾

وأنتم أيها الشباب المسلم ، تعلمون أن نبيكم هو الذي شاد لنا مجد الاسلام ، وأرسل بأنوار العدل والسلام ، فعار عليكم بعد اليوم اذا ذكر الناس عظماء الشعوب أن تتخذوا غير سيرة ابن عبد الله حديثاً بينكم ، عار عليكم بعد اليوم أن تذكروا بغير فضائل ابن عبد الله زينة لأخلاقكم وشفاء لدائكم وأمراضكم

أنتم أشبال عمر وسعد ، أنتم أشبال خالد وعمرو ، أنتم أحفاد قتيبة ومسلمة ، وطارق وصلاح الدين ، وما كان أولئك ليأملوا بغير الله نصيراً ، ويرضوا غير الاسلام ومحمد هادياً وزعيما . حافظوا على ذاك التراث كما حافظ أولئك ، عاش أولئك أحراراً وماتوا كراماً ، فعيشوا كما عاشوا أو موتوا على بكرة أبيكم كما ماتوا

كونوا كما كانوا ، وأنا الكفيل بأن يحالفكم الطير في سمائه ، ويهابكم الوحش في دأمائه

اسلكوا سبيل نبيكم الكريم ينجزكم الله وعده ﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ﴾

حمص الشام محمد علي العتر

خير الحكومات

ذكروا في تاريخ يونان القديمة أن بريااندر طاغية كورنثوس أدب مأدبة لحكماء السبعة واقترح عليهم أن يتناقشوا في « المثل الأعلى للحكومات » ، فأجاب صولون بقوله :

انها الحكومة التي يعد ايذاء أحقر فرد فيها أذى للجميع

وقال بابيس : هي الحكومة التي لا يعلو فيها حكم على حكم الشريعة

وقال طاليس : هي التي تحكم وطناً لا يكون غنى الغني فيه ولا فقر الفقير بالغاً أبعد حد

وقال أناكارسيس : هي التي تحكم بلاداً تكرم فيها الفضيلة وتحتقر الرذيلة

وقال بيتاكوس : هي التي في ظلها يعطى الصالح ويمنع الطالح

وقال كليوبولس صديق أفلاطون : هي التي يخشى الناس فيها اللوم أكثر مما يخشون العقاب

وقال شيلو : هي التي تكون فيها للقانون مكانة وسلطة أكثر مما للخطباء

شركة ثورنيكروفت

تبادلت وزارتا المالية والاشغال وغيرهما المكاتبات في تعديل امتياز سيارات الاتوبيس في القاهرة المعطى لشركة ثورنيكروفت لمناسبة انتهاء امتيازها في العام الآتي ، وتريد الوزارات ذات الشأن ألا تجدد امضاء عقد الامتياز الا اذا روعيت مصلحة الجمهور وراحته

ونحن نلفت نظر هذه الوزارات الى ضرورة افراد مكان للنساء في مثل هذه السيارات على نحو ما هو حاصل في عربات الترام ، لأن اختلاط النساء بالرجال على مقاعد واحدة في سيارات عامة أدى الى مفاسد خلقية يعرفها كل غيور على الاخلاق ، ولا يتجاهلها الا من يحب أن يتجاهل أمر الفضيلة والعفاف . ونظن أن الذين بيدهم تعديل هذه الشروط لو اضطروا الى ركوب هذه السيارات مع زوجاتهم أو بناتهم لكانوا حريصين على اركابهن في آخر المقاعد أو في مكان لا يحتككن فيه بالرجال . فجدير بهم أن يكون اشتراط إفراد مكان للنساء في هذه السيارات أول ما يفكرون فيه من مصالح الجمهور

افريقيا فى ظلال الاستعمار

روما فى أول مايو - لمراسل « الاهرام » الخاص - يعد تحقيق نظام « الاستكفاء الغذائى » فى الحبشة من أهم أغراض السياسة الايطالية ، كما قال وزير افريقيا الايطالية فى الخطبة الأخيرة التى ألقاها فى مجلس الفاشيو والنقابات . وبالفعل فان هذه البلاد لا تنتج جميع ما تحتاج اليه من المواد الغذائية ، وعليها أن تستورد كميات كبيرة من القمح خاصة . ولذلك ترى المراجع العليا أن الحبشة يجب أن تكفى نفسها بنفسها ، نظراً الى موقعها الجغرافى والى طرق المواصلات التى تؤدى اليها

ونشرت « مساجيرو » مقالا فى هذا الشأن على جانب كبير من الأهمية أشار الى ضرورة نظام الاستكفاء فى الحبشة ، لا من الناحية الغذائية فقط بل من الناحية العسكرية أيضا ، وذلك لحماية الممتلكات الايطالية فى افريقيا الشرقية من كل غزو وكل دمار اقتصادى . وختمت الجريدة المقال بقولها « انه اذا كانت لوبيا تستطيع أن تنمو على غرار ايطاليا ، وبصورة تجعلها على اتصال دائم بها ، فالحبشة على عكس ذلك يجب أن تصبح مؤسسة مستقلة فريدة فى نوعها » . وأهم قسم فى المقال هو القسم الذى يحاول فيه الكاتب أن يبسط النظرية القائلة : ان جميع الشعوب الاستعمارية ستسعى بعد الحرب الاوربية الى استغلال ممتلكاتها الافريقية الى أقصى حد ، لتعويض خسائرها فى المال والمواد الأولية ! وهكذا يتوقع الكاتب تدفقا واقبالا عظيمين على افريقيا ؟! فتزداد أهمية هذه القارة من الوجهتين السياسية والاقتصادية من جراء الحرب الأوربية نفسها !! وقد نصح لايطاليا بأن تستعد من الآن لجنى ثمار جميع الاحتمالات التى تظهر بعد الحرب فى افريقيا ...

تسهيل الزواج فى العراق والشام

من أخبار حلب أن لجنة من الشباب المثقف - وجلهم من الموظفين - تطوف بعريضة تطالب فيها أن تحذو حكومة سوريا حذو حكومة العراق بتحديد المهور واعطاء قروض للموظفين على أن تستوفى منهم بالتقسيط لمدة سنتين رغبة فى تسهيل زواجهم

تبرع بانشاء مستشفى
وبالنفقة على مساجد ومقبرة

لمناسبة زيارة رفعة رئيس مجلس الوزراء لمديرية الغربية تبرع سعادة سيد باشا بدراوى بـ ٢٣٥ فدانا فى بلدته بتلك المديرية ينفق ريعها على مستشفى ينشأ فى تلك البلدة لمعالجة المرضى ، وساهم بألفى جنيه من نفقات البناء وبأربعمائة ألف طوبة مضروبة لهذا الغرض

وتبرع سيد باشا - فوق ذلك - بـ ٦٥ فدانا ينفق ريعها على مساجد بلدته وعلى مقبرة المسلمين فيها . جعل الله هذا السخاء خالصا لوجهه الكريم

عالمان أزهريان فى لبنان

وافق مجلس الأزهر الأعلى فى جلسته الأخيرة على ايفاد الشيخ عبد الله الشد المدرس بكلية الشريعة لتدريس بمدرسة عَبَيْة فى لبنان . والشيخ محمد صلاح الدين أبو علي المدرس بكلية اللغة العربية لتدريس العلوم الشرعية بكلية التربية والتعليم الوطنية فى طرابلس الشام

المدارس فى ايران

جاء من طهران أن عدد المدارس فى ايران تزايد ٨ أضعاف فى ٨ سنوات على ما تدل الاحصاءات الرسمية التى صدرت أخيراً . وكان عدد التلاميذ من كل الطبقات ٥٥ ألفا و ١٣١ سنة ١٩٣١ فصار الآن ٤٥٧ ألفا و ٢٣٦ وزاد عدد المدارس من ٦١٢ الى ٤٩٣٧ وعدد المعلمين من ٣٠٤٣ الى ١٣٣١٨

مستعمرة زراعية للمتشردين والمشتبه فيهم

فى وزارة الداخلية المصرية مشروع لانشاء مستعمرة زراعية يحشر فيها المتشردون فى جميع أنحاء المملكة المصرية والمشتبه فى سلوكهم لحملهم على الكسب والعمل الحلال ، وستسافر اللجنة التى نيط بها درس هذا الموضوع الى مناطق شمال الدلتا لاختيار البقعة التى تخصص لهذا الأمر وتنشأ عليها هذه المستعمرة

كلا ... انما المسلمون أمة واحدة ذات أغراض واحدة !

رد على مقالة جريدة (نيوستيتزمان) الانجليزية الملخصة فى العدد ٧٠٣ من الفتح

نزعة نشأت أخيرا كان مصدرها الغرب ، وخاصة دوله الاستعمارية ، هذه النزعة هى ما يدعونه بالامة العربية ، وكثيرا ما يتحدثون عما اذا كان من الممكن أن توجد هذه الامة أم لا توجد ، وهم فى قولهم هذا انما يعنون التفرقة بين العربى والمسلم

وليس هذا القول بحديث العهد علينا ، اذ أنه يرجع الى عهود مضت وأحقاب خلت ، ولعل من أطرف ما نشر فى هذا الباب ما جاء فى جريدة (نيوستيتزمان) فقد جاء فى هذا المقال

« يقول وطنى عربى موثوق به : ان النظرية الصحيحة لا تتفق مع اعتبار مسائل فلسطين وسوريا وافريقيا الشمالية منفصلة ومستقلا بعضها عن بعض ، فأبناء هذه البلدان شعب واحد ، وما جهودهم المختلفة فى سبيل الاستقلال والتجدد وتماثل اتجاهها فى مصر والعراق وشبه جزيرة العرب الا مظاهر متنوعة لشىء واحد هو النهضة العربية »

ثم قال الكاتب : ان يقظة العرب ناجمة عن شعورهم القوى بالمواهب الادبية والمادية الكامنة فيهم ، ورغبتهم فى استخدام تلك المواهب لتحسين حظهم من الحياة باعادة تنظيم أساليبهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولكن هذا التنظيم لا يتيسر للعرب بفعل أيديهم ما داموا مقسمين ، وما دامت بلدانهم مرغمة على الخضوع لانواع شتى من الاحكام الاوربية

فالوطنيون العرب لا يرغبون فى احياء نفس الامبراطورية الاسلامية التى قامت فى العصور الوسطى ، بل يفكرون فى انشاء علاقة ادارية وسياسية بين أجزاء العالم العربى تقوم على أساس التحالف الاتحادى . وهم يوجهون خططهم الى (ائتلاف عربى) أوسع نطاقا وأقوى من التحالف الدفاعى الحالى بين العراق والمملكة العربية السعودية واليمن . ومن الادلة على ازدياد اتجاه مصر الى هذا المشروع توثق الصلة التعاونية بينها وبين الدول الثلاث المتقدم ذكرها فى مسألة فلسطين »

هذا هو أهم ما جاء فى هذا المقال ، ونريد الآن أن نبين ما فى هذا الكلام من حقيقة وما فيه من خطأ وسوء فهم ؟

فنحن نتفق مع الكاتب الفاضل فى أن أبناء هذه الدول الاسلامية أبناء شعب واحد لا يمكن فصله بحدود جغرافية سخيفة ، وتجزئته ببعض الجنود يقفون على الحدود

ونحن نتفق معه كذلك فى أن هذا الشعب المسلم يشعر الآن تماما ، ويدرك تمام الادراك ما فيه من قوى وحيوية جمة وما له من ماض عظيم ومجد تليد ، فقد أصبح الآن المجتمع الاسلامى على بكرة أبيه يشعر هذا الشعور ويحس بهذا الاحساس ، وهو الآن يدرك تماما أن ليس أمامه الا سبيل واحد لتحقيق عظمته واستعادة مجده ، هذا السبيل هو الاتحاد والتضامن والتضافر والتماسك

ولكن هل حق أن « الوطنيين العرب لا يرغبون فى احياء نفس الامبراطورية الاسلامية التى قامت فى الاجيال الوسطى » ؟

ألا فاسمعها ياسيدى كلمة حق داوية لا ريب فيها ، كلمة حق تسمع الصم وتنطق البكم : ان الوطنيين الاسلاميين انما يريدون هذه الامبراطورية التى وجدت فى العصور الوسطى ، يريدونها لانها هى السبيل الوحيد لنشر النور الالهى ، نور الاسلام العظيم . يريدونها لانها تحقق اتحادهم الكامل ، تحقق تحالفهم المقدس ، تحالفهم الدينى والدنيوى

﴿ انما المؤمنون اخوة ﴾ هكذا يقول الله تعالى ، وكيف يمكن أن نترك ما قاله الله تعالى جانبا ؟ وهل يوجد مشرّع خير منه وهو العلى العظيم ؟

إن هذه الامبراطورية الاسلامية هى التى هزأت بالعالم كله فى الحرب الصليبية والتى هزت أوربا كلها حين فتحت جنودنا اسبانيا ..

ومن يشأ أن يرى نواحى العظمة الاسلامية فما عليه إلا أن يقرأ أى كتاب فى تاريخ العصور الوسطى ، ولا أظننى بحاجة هنا

الى أن أعدد ما حققته هذه الامبراطورية العظيمة التى تعد بحق أعظم امبراطورية عرفها التاريخ البشرى كله من عهد الفراعنة حتى القرن العشرين

فلم إذن لا تحقق هذه الامبراطورية الاسلامية العظيمة ؟ ولم إذن لا يستعيد الشرق الاسلامى كله عظمته الخالدة ؟

ان أخوف ما يخافه الغرب هو قيام هذه الامبراطورية ، ذلك لانها امبراطورية تقوم على أساس روحى بحت ، ليس فيه أثر للمادة . وهل يوجد أمامهم سبيل لهدم هذه الامبراطورية الا أن يذهبوا بأساسها ؟ ولكن هذا يحتاج إلى وجود روح أقوى من الروح الاسلامية وهنا يوجد مهر الداء ، كما يقول الاطباء . هل الغرب بل هل لأية بقعة فى العالم هذا الروح الذى يعادل الروح الاسلامى فى قوته ؟

ان الاسلام هو دين الروح ، دين القوة ، دين الحرية . هذه الأمور التى لم تتنبه لها أوربا إلا فى القرن الثامن عشر وحسبوا أنهم أول من قررها وأثبتها ، وأعماهم الغرور عن أن ينظروا الى مبادىء الاسلام وأسسه

يا أمة محمد ﷺ

سيرى فى طريقك راضية مرضية ، وآمنى بأن عهد البؤس والشقاء قد مضى وزال ، وأن عهد التحرر قد آن ، وأن بعث الاسلام أصبح وشيكا . فها هى الدول الاسلامية أخذت تسوى أمورها بنفسها ، وأخذت تعقل نفسها بنفسها ، وأخذت تحترم دينها

يا أمة محمد ﷺ

آمنى بأن الامبراطورية الاسلامية وشيكة البعث . وأن ما يطلقون عليه وحدة عربية ، هى دعوة جوفاء (١) . أما الذى سيكون هو وحدة اسلامية وأمة إسلامية وامبراطورية اسلامية ودين إسلامى ﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾

الله أكبر

هذا هو نداؤكم فاستعيدوه ، فهو خير ألف مرة من هذه الأناشيد الجوفاء التى يطلقون عليها اسم أناشيد قومية . وليكن هذا شعاركم فى كل مكان ، ولتهتف قلوبنا إذن :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ؛ ولله الحمد

النذير أحمد زكى

الازهر فى متحف التعليم

عنى القائمون على متحف التعليم فى وزارة المعارف باظهار طائفة من مراحل الأزهر ليلم الخائفون الى هذا المتحف بحياة الجامعة الاسلامية الاولى إلماما يوضح أمامهم الطريق المعروفة الالوان التى تتألف منها صور الثقافة المصرية الاسلامية من أقدم العصور

وقد زودت هذه « القاعة الازهرية » فى متحف التعليم بصورة كبيرة للجامع الازهر ، وقد نحتت هذه الصورة من الحجر ، وروعى فى إخراجها أن تكون معبرة أصدق تعبير عن الجامع الازهر بمآذنه وأروقته وعمده ومقاصيره وصحنه الكبير

الغرض من وساطة الدول العربية

فى قضية الوطنيين السوريين

قالت (البلاغ) : من المحقق أن كون الاحكام الصادرة على الوطنيين السوريين غير نهائية ، وأن هنالك متسعا سينظر ، فرصة لاصلاح الامر . ولكننا نرجو أن يراعى أن الوساطة المبذولة ، غايتها فى الحقيقة أكبر من تخفيف حكم أو تعديله . ذلك أن المراد هو إيجاد الروح التى تجعل التعاون قلبيا خالصا بين الحلفاء والامم العربية .... ونحسب أن معاونة العرب لا اختلاف فى أنها عامل من عوامل النصر

---

(١) الفتح - نعم انها دعوة جوفاء ان لم تكن حلقة فى سلسلة الاخوة الاسلامية ، بل ان لم تكن تلادة هذا العقد . ونحن لا نفهمها الا كذلك ، ولا نذكرها الا بهذا القصد . ولا يمكن أن تقوم للاسلام قائمة الا بحياة العرب وانتعاش قوميتهم وتحملها المسئولية الاولى فى هذا البعث الانسانى المرتجى ، ولم يضمحل سلطان الاسلام ويتغير طريقه الا يوم أفلت قياده من أيدى العرب . وفي اعتقادنا ان هذا البعث متوقف الآن على خروج الامل المصرى عن اقليميته الى اشتداده ضده باحتضان الاقطار الشقيقة توطئة للبعث الاسلامى العظيم . ولذلك نفرح بكل صيحة ايمان تخرج من فؤاد شاب مصرى مثقف ككاتب هذه المقالة ، سواء أكان الصوت للعروبة أم للاسلام ، لأن الغاية فيهما واحدة والحلقة جزء من السلسلة مادامت منجذبة اليها . وهذا المعنى ما داومنا من تقريره واقامة البراهين عليه فى سنوات الفتح الماضية .

الوحدة العربية فى مصطلحات الطب

كانت الجمعية الطبية المصرية طلبت الى وزارة الخارجية توجيه الدعوة إلى حكومات الأقطار العربية الشقيقة فى آسيا وافريقية للاشتراك فى تأليف لجنة دائمة تعمل لتوحيد مصطلحات الطب العربية ، ووافق هذا الاقتراح تجهم الآفاق العالمية بالحرب . وبما أن المؤتمر الطبى العربى الثالث أمكن انعقاده بعد ذلك فى القاهرة واشتركت فيه الأقطار الشقيقة ولم يحل دون ذلك قيام الحرب ، زد على ذلك أن المؤتمر نفسه ناط بالجمعية الطبية المصرية السعى لتحقيق هذه الأمنية ، لذلك عادت الجمعية فكتبت الى وزارة الخارجية المصرية الكتاب الآتى :

« إيماء الى كتاب الوزارة رقم ٤/٢ - ٧٨ المؤرخ ٤ أكتوبر ١٩٣٩ ، والى اجابتنا المؤرخة ١٦ أكتوبر ١٩٣٩ على ذلك الخطاب بموافقة مجلس ادارة الجمعية الطبية المصرية على تأجيل توجيه الدعوة إلى الأقطار العربية المختلفة لانشاء « اللجنة الدائمة لتوحيد المصطلحات العربية فى العلوم الطبية » وذلك الى أن ينجلى الموقف الدولى الذى بدأ تجهمه فى ذلك الوقت ؛ نتشرف بالافادة أن المؤتمر الطبى العربى الثالث الذى انعقد فى القاهرة بعد ذلك - أى فى الاسبوع الثالث من يناير الماضى - قد أعاد النظر فى هذا التأجيل ، وأبدى رأيه فى أن الجو الدولى فيما يتعلق بالشرق الأدنى قد تحسن كثيراً بحيث صار من الممكن الآن توجيه الدعوة المتفق عليها ، منعاً من أى تأخير آخر فى تنفيذ هذا العمل الجوهرى لتقدم العلوم الطبية فى البلاد الناطقة بالضاد

وقد أصدر المؤتمر قرارا بتكليف الجمعية أن تكتب الى سعادتكم فى هذا الشأن رجاء الشروع فى توجيه الدعوة المتفق عليها ، وخاصة لأن تجهم الجوّ الدولى لم يمنع عشرات الأطباء فى الأقطار الشقيقة من حضور المؤتمر بالقاهرة ، وبالتالى لا يمنع أعضاء اللجنة القليلى العدد من تأدية مهمتهم

ولهذا فاننا نتشرف برجاء سعادتكم الأمر باتخاذ الخطوات التمهيدية اللازمة نحو دعوة الأقطار العربية لانشاء اللجنة الدائمة المشار اليها - وتفضلوا الخ »

وقد تولت وزارة الخارجية توجيه الدعوة الى حكومات سوريا وفلسطين ولبنان والعراق واليمن والحجاز وشرق الاردن وتونس والجزائر والمغرب الاقصى ، وسترسل الوزارة الى الجمعية الطبية ما يصل اليها من ردود هذه الحكومات العربية ومقترحاتها

لراحة الحجاج

• تفكر المراجع المختصة فى وزارة الداخلية بأن تطالب من شركة مصر للملاحة البحرية تخصيص سلم فى بواخرها لمودّعى الحجاج وسلم آخر للحجاج أنفسهم بحيث لا يسمح للمودّعين بالصعود من السلم المخصص للحجاج

• تبين أن الحجاج قد يختلفون فى جدة مع أصحاب الاناشات والسنابك على أجرة نقلهم من البواخر الى ميناء جدة ، لذلك ستكلف وزارة الداخلية قنصل مصر فى جدة بحث الاقتراح الخاص بأن تتولى شركة مصر للملاحة البحرية محاسبة أصحاب الانشات والسنابك على أجر معين يتفق عليه . وحبذا اليوم الذى تتمكن فيه حكومة الحجاز من انشاء جدار فى البحر يصل ما بين المرفأ وموقف السفن ليسير الحجاج عليه الى الجمرك ، تفاديا من العناء الذى كثيراً ما يحدث الذين لم يعتادوا ركوب البحر عند ما يرون اضطراب السنابك والانشات بجانب البواخر إذا كان فى البحر موج مهما كان قليلا . وانشاء هذا الجدار يترتب عليه فوائد عظيمة للركاب والبضاعة ، ويزيد الناس رغبة فى معاودة نوافل الحج لما يجدونه من تمام الراحة

اللغة العربية واسناد تدريسها للمسلمين

لاحظت وزارة المعارف ان بعض المدارس الحرة تسند تدريس اللغة العربية فى مدارسها الى مدرسين غير مسلمين فوجهت اليها كتابا تلفت فيه النظر الى ضرورة اسناد تدريس هذه اللغة الى مدرسين مسلمين

اقــــــتراح حكيم حبذا لو تحقق

الشروع بتجربة ذلك فى مجلس النواب

اقترح اسماعيل صدقى باشا فى مجلس النواب الغاء الألقاب والرتب ، ومما قاله فى ذلك :

أنتم تشيدون بفضائل الديمقراطية وهى أحسن صور الحكم ، وهذه الديمقراطية تقضى بأن لا يكون هناك فوارق بين الناس . والالقاب والرتب فى مصر هى الالقاب والرتب التى خلعتها علينا الدولة التركية ، وهذه قد ألغتها فى بلادها كما ألغتها كل الممالك الاسلامية . ونحن لم نكتف بهذه الرتب التى ورثناها عن الدولة العثمانية بل زدنا عليها ألقابا ضخمة أخرى . وأظن أن وزير الشئون الاجتماعية يوافقنى على أن لهذه الرتب والالقاب مضار اجتماعية بلينة

نحن فى سنة ١٩٤٠ ، وكل بلاد العالم نفضت هذا الثوب البالى العتيق من أكتافها ، ولذلك يحسن بوزارة الشؤون الاجتماعية أن تدرس هذا الموضوع المهم . وانى لأرجو من الوزير ألا يذكر كلمة (صاحب الدولة) عند ما يذكرنى أو يوجه الىّ الكلام

وأشار اسماعيل صدقى باشا الى ما تجرّه الرتب والالقاب على حامليها من نفقات ، وما تحمل عليه أبناءهم من ايثار أسلوب فى المعيشة يوائم مقام الرتبة ويناسب اللقب ، وقال :

هذا الوضوع موضوع اجتماعى بحت ، وهو ولا شك فى مقدمة المواضيع التى يحسن دراستها مع بقية المواضيع الأخرى ، وأرى أن يكون التشريع الذى يصدر بشأن الغاء الالقاب والرتب مشروعا شاملا لما مضى حتى لا يكون هناك بيننا «باشا» أو «بك»

فقال صاحب العزة راغب عطية بك (وكان يرأس جلسة مجلس النواب) :

أقترح أن نبدأ بتنفيذ هذا الاقتراح فى المجلس ، فينادى بعضنا بعضاً بأسمائنا مجرّدة عن الألقاب ، فماذا يرى فى ذلك اسماعيل صدقى ؟ فقال دولته انه يوافق لانه صاحب الاقتراح

فأعطى الرئيس الكلمة (لأحمد والى الجندى) فقال الاستاذ : هل يسمح لى راغب عطية أن أتكلم ؟

وهنا قال اسماعيل صدقى باشا انه فاتته كلمة وهى أن كل بلاد العالم تكافىء الأعمال السامية بطريق الأوسمة ، ولا بأس من أن نحتفظ ببعض الأوسمة لنكافىء بها أصحاب الاعمال العظيمة

السينما اذا كانت قريبة من المساجد

تم انشاء دار فخمة للسينما فى ميدان الاوبرا فى القاهرة على الأرض التى كان يريد بنك مصر أن ينشىء عليها أعظم فندق فى العاصمة المصرية . ولما كانت هذه الدار للسينما على الجانب الآخر من شارع ابراهيم باشا الذى يقع فى جانبه الثانى جامع الكخيا توقفت الحكومة عن اعطاء الرخصة بافتتاح السينما إلا إذا ثبت أنها لا يصل منها الى الجامع ما يقع فيها من أصوات . وبالفعل انتقلت لجنة من وزارة الأوقاف برئاسة فضيلة وكيل المساجد الى دار السينما وأجريت التجربة أمامها ووضعت اللجنة تقريراً برأيها رفعته الى وزارتى الداخلية والأوقاف . وعلى أثر ذلك رخصت وزارة الداخلية لادارة السينما بمباشرة عملها

الدكتور عبد الحميد سعيد

أوفد حضرة صاحب الجلالة الملك صاحب العزة محمود السيوفى بك التشريفاتى للاستفسار عن صحة حضرة الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين ، وابلاغه تحيات جلالته وأطيب التمنيات له بالشفاء العاجل

ولما حضر صاحب السمو الامير عمر طوسون من الاسكندرية فى الاسبوع الماضى كان من أول ما قام به زيارة الدكتور عبد الحميد سعيد للاطمئنان على اطراد التحسن فى صحته

في يوم ١١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية ميت دمسيس ويوم ١٦ منه بسوق طنامل الشرقى سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد العظيم ابراهيم أبو المايم نفاذا الحكم ن ١٣٩٠ سنة ٩٣٩ أجا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٤٦٠ م غير النشر كطلب الحاج عبد الحميد محمد دوس التاجر بطنامل فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية الخزندارية مركز طهطا سيباع زراعة مبينة بالمحضر ملك مصطفى عبد الرحمن أحمد من حاجر أبوليله مركز أخميم نفاذا الحكم ن ١٤٨٦ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٩٩٥ م وفيه النشر كطلب الست سعادة بنت السيد عبد الرحمن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخلافيه الحجوز وزمام الخلافيه مركز جرجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد يحيى ومصطفى محمود وصبحى على من الناحيه نفاذا الحكم ن ٧٠٥ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب حضرة يوسف بك جورجى مشرقى من ذوى الاملاك بجرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور ويوم ١٥ منه بسوق أقحمون سيباع حرام صوف ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد زيدان ومحمود زيدان من الناحية نفاذا الحكم ن ٨٣٠ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٣٠ م غير النشر كطلب سليمان عبد الهادى خريص من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع جانم الطائى بالمنزل ن ٤ قسم اللبان سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك غاليه السيد التنوى نفاذا الحكم ١٤٢ سنة ٩٤٠ اللبان وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش غير النشر كطلب زكى أفندي أحمد منصور رعيه ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٤ مايو ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر الاقصر وبسوقها العمومى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الضوى جاد المولى اسماعيل حلاق بالاقصر نفاذا الحكم ن ٣٩٩ سنة ٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه حبيب تاوضروس تاجر بالاقصر فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٤ و ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مصرى اللبان وبسوق منوف سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك على سيد أحمد الدرباري من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٣ قرش غير النشر كطلب محمد نصر المشهاري من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيه العمار مركز طوخ قليوبية ويوم ٢٣ منه بسوق طوخ سيباع حماره موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن على أحمد رضا المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٢٩ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٢٠ م غير النشر كطلب الخواجه وسيلى فاكاس التاجر بطوخ قليوبية

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٨ و ٢٥ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشنرى مركز الفشن وبسوق الفشن سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نوفل على نوفل من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش غير النشر كطلب عبد العظيم رفاعى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر اسنا سيباع حب قمح موضح بالمحضر ملك مدنى حسين عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ / ٨٣ قرش غير النشر كطلب جلال حبيبى وآخرين باسنا

فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٩ و ٢٥ مايو ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بعزبة عطيوة الصابر تبع منشاة بنى عثمان وبسوق صنورس سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك زيدان محمد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٣٨ سنة ١٩٣٨ صنورس وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش خلاف النشر كطلب صداوى سليمان حبيصه من عزبة تبع منشاة بنى عثمان

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٠ و ٢٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ على شرف وبسوق دشنا سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك خليفه النوبى سعيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٦٠ قرش غير النشر كطلب عبد الرحيم أحمد عثمان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٦ (العام الخامس عشر)　　الخميس: ٨ ربيع الآخر ١٣٥٩

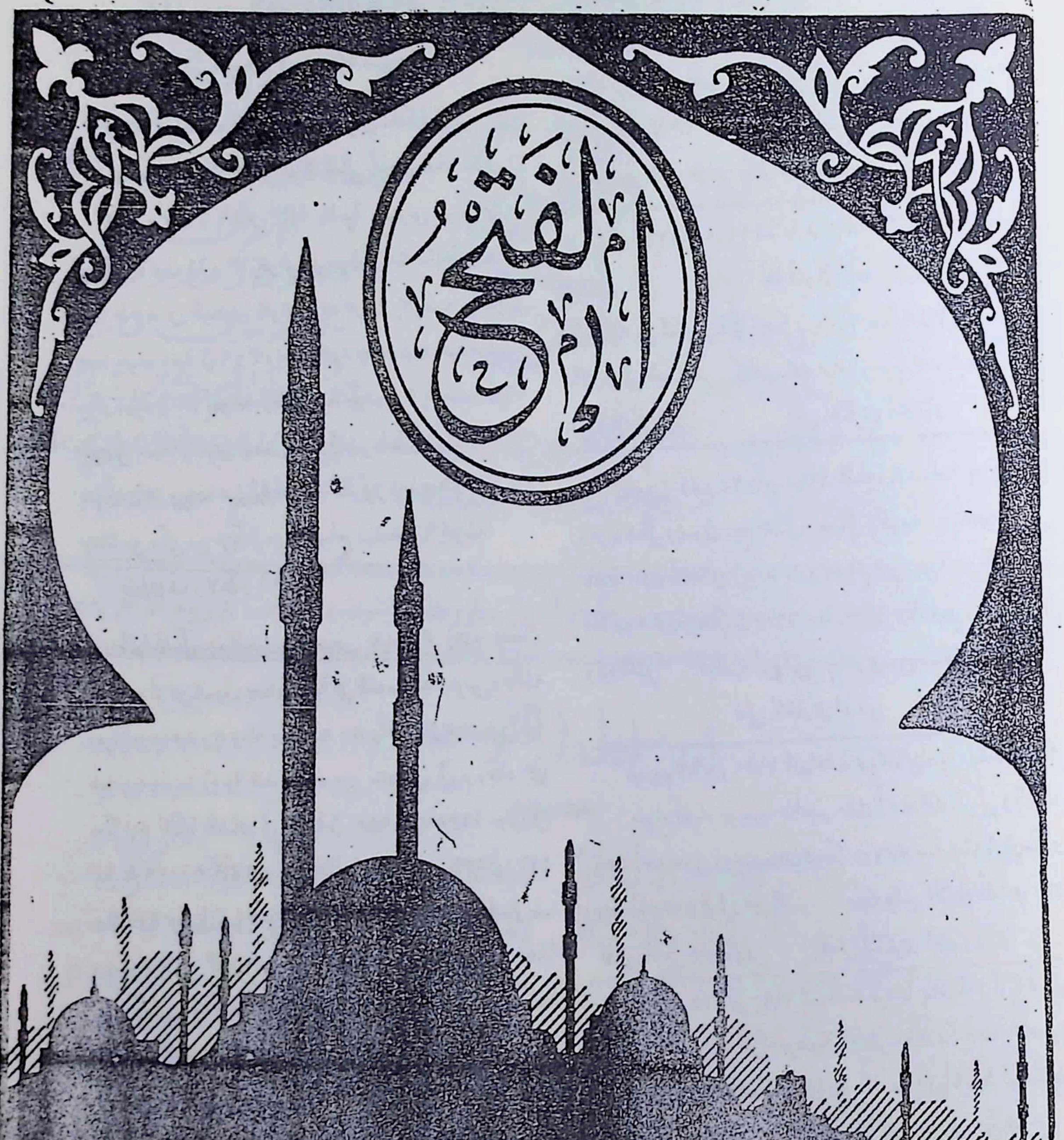

فهرس

٣ في سبيل التوحيد　　لمحب الدين الخطيب
٥ اقتراح توحيد التعليم بعد اقتراح توحيد القضاء
٩ الاوقاف الخيرية الاسلامية في مصر
٩ اقتراح تنظيم الوعظ الاسلامي
١٠ أبناء عاقون للازهر
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١١ نسأل الله السلامة !
للاستاذ الشيخ عبد الجواد رمضان
١٢ واجب الازهر نحو السودان والبلاد النائية
١٣ البترول فى تهامة عسير
١٤ هذه الحضارة حرب وتخريب وتقتيل وتدمير
للاستاذ الكبير خليل بك ثابت
١٥ الاسلام فى جنوب السودان
١٥ التبشير يمد أصابعه الى مدارس الحكومة

محكمة سنورس الأهلية - أعلان بيع عقار

في القضية ن ١٦٨٨ سنة ٩٣٥ سنورس

بجلسة المزايدات التي ستنعقد بسراى المحكمة في يوم ١٧ يونية سنة ٩٤٠ سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى :

٧ ف و ٧ ط و ١٦ س كائنة بناحية سنورس فيوم ضمن القطعة ن ٥ ون ١٤ و ١٣ بحوض فرحون ن ٢٧ مساحة في ٨ ف و ١٨ ط و ٨ س البحرى محمود جوده ص ١ بحوضه والشرقى بعضه جوده سعيد ن ٢ و ٣ وبعضه محمود جوده ن ٤ بحوضه وبعضه ميزار سعيد ن ١٥ بحوضه والقبلى محمد جوده ن ١ بحوضه و ن ٤٦ ومسلمة والغربى بعضه سيف النصر طنطاوى ون ١٣ و ١٤ بحوضه ن ١٢ وبعضه عبد الجواد مراد المذكور ن ١ و ٦ و ٧ بحوضه وهذا من سكن من عزبة فرحون اصباح صفته ن ٩ بحوضه فقط ٧ ف و ٧ ط و ١٦ س

المملوك الى ورثة عبد ربه موسى حميده وهم زهره رمضان سعاد ميزار عن نفسها وبصفتها وصية على القصر محمد وموسى وعائشه ومراد ووهيبه عبد ربه ومنه بنت عبد ربه وأمنه بنت عبد ربه وعطيه عبد ربه ونفيسه زوجة محمد جوده من سنورس فيوم وبناه على حكم نزع الملكية الصادر في القضية ن ١٦٨٨ سنة ١٩٣٥ سنورس بتاريخ ١٦ - ٩ - ٩٣٥ ومسجل بتاريخ ٢١ - ٩ - ٩٣٥ ن ١١١٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ١٣٧ م وما يستجد من المصاريف وسيكون الثمن الذى تبنى عليه المزايدة ٨٧ ج و ٨٣٣ م . وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية المختار قسم قضايا وزارة المالية بمصر

فعلى المشترى الحضور في الزمان والمكان المبينين بعاليه للاطلاع على شروط البيع وكافة الاوراق بقلم الكتاب وقت مايريد

كاتب البيوع

في يوم ١٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الحطابة ن ٧ قسم بولاق بمصر سيباع طقم جلوس موضح بالمحضر ملك أحمد أبو العلا أبو شاب المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٥٢ سنة ١٩٤٠ بولاق وفاء لمبلغ ١ ج و ١٣٠ م غير النشر كطلب الست زين الورد سالم المقيمة بحارة اللبان قسم بولاق

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٩ و ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوم الطويل و بسوق سيدى غازى سيباع بنك وموازين وبضاعه موضحين بالمحضر ملك بدير ابراهيم شاهين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ كطلب طه أفندى محمد ابراهيم المارية التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالشيخ امبادر وزمام البلابيش قبلى سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك حافظ على السيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش غير النشر كطلب محمد عبد الرحيم محمد عبد العاطى من البلابيش قبلى فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة أدم وعزبة دنقل وبسوق نجع حمادى سيباع جاموسه وبقره موضحين بالمحضر ملك أحمد أبو زيد حامد وشمروخ محمود حبيب من النواحي المذكورة نفاذا الحكم ن ٦٤٠٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨٧٩ قرش وفيه النشر كطلب تيراس مدارى من السلمية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة السلطه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد البيلى والست زهرة أحمد حسن زوجته نفاذا الحكم ن ٧٣٦ سنة ١٩٤٠ فارسكور وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش غير النشر كطلب الامام أفندى خير الدين التاجر بفارسكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الزاويه مركز أسيوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك بكر أحمد محمد عبد من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤١٨ سنة ١٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٤٨١ قرش غير النشر كطلب على محمد صبحى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الأعجام سيباع محصولات زراعية موضحة بالمحضر ملك على على الأزهرى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٤ سنة ١٩٤٠ الخليفة وفاء لمبلغ ١٠٦ ج و ٦١٧ م غير النشر كطلب حضرة الاستاذ عبد الهادى على باشكاتب محكمة مصر الشرعية بصفته وكيلا عن السيدة حرمه ناظرة وقف جدها

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية
مغذاة من جميع معالم الفكر الصحيح بنشر الدعوات الطيبة

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠٦ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ ربيع الآخر ١٣٥٩

في سبيل (التوحيد)

(التوحيد) حبيبٌ الى قلب كل مسلم ، لأن دينَه دينُ توحيد ، وقد علَّمه ألّا يرجو الّا واحداً ، وألا يخشى الّا واحداً ، وألا يدعو الا واحداً ، وألا يستعين الا بواحد ، وألا يحلف الا بواحد ، وألّا يتوخّى فى جميع تصرُّفاته الا مرضاة واحد

وان دين (التوحيد) انبلج نوره فى جزيرة العرب وجزيرةُ العرب سائرة فى طريق التعدد والاشراك فى لغتها ، وكان يوشك أن يكون لقبائل ربيعة فى شمال جزيرة العرب لغة غير لغة تميم وقيس ومن انضاف اليهم فى أواسط الجزيرة ، ولكنانةَ وهُذَيلٍ وثَقيف وخُزاعةَ وأسَدٍ وضَبَّة وألفافها من عرب الحجاز وتهامة لغةٌ غير اللغتين المذكورتين ، ناهيك بلغة اليمنيين فى الجنوب وكانت أشدَّ امعانا فى الافتراق والشرك . فجاء الاسلامُ فوحَّدَ ألسنة هذه الامة الواحدة وأخرجها من حياة القبيلة الى حياة الدولة ، وجعل لها من مجموع لهجاتها معجما واحداً لا تنفرد به ربيعةُ عن تميم وقيس ، ولا يستقلُّ به هؤلاء عن كنانةَ وهُذَيل وثقيف . ثم نزل الاسلامُ البلادَ التى كانت منتشرة فيها لغاتُ بنى سام إخوةِ العرب ، فهتفتْ بهم روحُ التوحيد أن عودوا الى وحدة اللغة كما كنتم من قبل ، ومن يومئذ صارت العربية والعروبة أمًّا لجميع هذه الاقطار الشقيقة التى ترجع فى عصور التاريخ الاول الى أصل واحد ، كما صار الاسلام روحاً لهذه الامة لا تعيش الا به ، ونوراً لا تسير الّا على ضوئه ، مادام فى هذه الكرة الأرضية بشر وحضارة وتفكير

رفع صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا صوته فى مجلس النواب مقترحاً (توحيد القضاء) فى مصر ، بادماج (القضاء الشرعى) فى (القضاء الاهلى) تبعاً لما تقرَّر من الاستغناء عن (القضاء المختلط) ، ويظن دولته أن القضاء على القضاء الشرعى أهون من القضاء على القضاء المختلط ، وما دام الاصعب قد هان أمره فالأسهل أهون

ونقول قبل الدخول فى صميم الموضوع ان القضاء المختلط ينافى وحدة القضاء لأنه يتولى الفصل فى نفس المواضيع التى

يتولى القضاء الأهلى الفصل فيها ، فهناك قانون مدنى مختلط مأخوذ من تشريع فرنسا ، كما أن هناك قانوناً مدنياً أهلياً مأخوذاً من عين ذلك التشريع . وهناك قانون جنائى مختلط مأخوذ من تشريع فرنسا ، كما أن هناك قانونا جنائياً أهليا مأخوذا من التشريع نفسه . فقيام محاكم مدنية مختلطة ومحاكم جنايات مختلطة إلى جانب المحاكم الاهلية من النوعين ينافى وحدة القضاء . أما القضاء الشرعى الذى يفصل الآن فى الاحوال الشخصية فانه نوع ثالث من أنواع القضاء مكمل لنوعيه الآخرين وهما المدنى والجنائى ، أو لأنواعه الثلاثة الأخرى المدنى والجنائى والتجارى .

فموضوع (توحيد القضاء) اذا أراد المشرّع المصرى أن يدرسه لن تؤدى به هذه الدراسة إلى اعتبار وجود الجنائى بجانب المدنى والتجارى والشرعى منافياً للوحدة ، ولا الى اعتبار التجارى بجانب المدنى والجنائى والشرعى منافياً للوحدة ، ولا الى اعتبار وجود الشرعى بجانب الانواع الثلاثة الأخرى منافياً للوحدة .

اللهم إلا اذا أراد المشرع المصرى أن يجعل دراسة (التوحيد) قائمة على توحيد المصدر الذى نستمدُّ منه التشريع ، وحينئذ تقوم أمامه حقيقة لا يستطيع تجاهلها ، وهى أن الفقه الاسلامى هو الينبوع القومى والمصدر التاريخى للتشريع فى مصر مدة بضعة عشر قرناً ، وان مصر لم تعدل عنه الى التشريع الأجنبى إلا بتأثير أجنبى منذ نصف قرن فقط ، وكما هى تعمل على أن تتحرّر فى عهد الاستقلال من أشياء كثيرة راجعة بنفسها الى نفسها فسترجع اليوم أو غداً الى مصدر تشريعها الأعظم وهو الفقه الإسلامى

الامم المسيحية فى أوربا لم تأخذ تشريعها من الفقه المسيحى لأن المسيحية ليست دين حكم ، ولذلك لم يكن للمسيحية فقه يصلح للقضاء ، أما الامم الاسلامية فكانت ولا تزال تستمد تشريعها من الفقه الاسلامى لأن الاسلام دين حكم ، ومن ثم كان للاسلام فقه ملأ طباق الارض تأصيلا وتفريعا ، ولا يوجد فى تاريخ العقل الانسانى معنى من معانى العدل الا وقد نصّ عليه الفقه الاسلامى ولاحظه وأعطاه حقه من البيان والوضوح .

ومن يقرأ كتاب العلامة سانتيلانا D. Santillana الذى سماه Avan-Projet du Code Civile et Commercial Tunisien المطبوع فى تونس سنة ١٨٩٩ يتعجب كيف يهمل المسلمون هذا البحر الواسع فى التشريع الذى استقى منـــه الفرنسيون بواسطة الأستاذ سانتيلانا قانون تونس المدنى المأخوذ من الشريعة الإسلامية ، لأنهم رأوا من العيب أن ترضى أمة اسلامية لنفسها بتشريع أجنبى بينما هى تملك هذا التشريع الذى ليس فى شرائع الارض أوسع منه ولا أوفى بحاجة البشر . وأى مسلم لا يخجل من كلمة المستشرق المجرى الشهير الاستاذ فمبرى التى خاطب بها هاشم ولى افندى أحد أدباء الترك إذ قال له : « ان فقهكم الاسلامى واسع جداً الى درجة أننى أقضى العجب كلما فكرت فى أنكم لم تستنبطوا منه الأنظمة والأحكام الموافقة لبلادكم وزمانكم »

فتوحيد القضاء اذا أردناه لا يكون بالغاء المحاكم الشرعية واحالة قضايا الأحوال الشخصية على المحاكم الاهلية بدعوى أن كلية الحقوق تدرس الشريعة الاسلامية وخريجوها يصلحون للحكم بأحكامها ، بل يكون بإنالة البلاد أمنيتها من جعل فقهها هو مصدر التشريع . والمؤمنون بذلك من شبابنا المثقف يبلغون فى هذا الجيل عشرات أضعاف سلفهم ممن تعلموا فى مدرسة الحقوق أيام كان اسماعيل صدقى باشا طالبا فيها ، وفى كل عام يزداد عددهم ، وسيعلم رجالنا فى وقت قريب أن هذه الأمنية لا مناص من الرجوع اليها ، مادامت مصر مسلمة ، وستبقى مسلمة الى يوم القيامة

وتناول دولته الكلام على (توحيد التعليم) مبدياً رغبته فى حصر مهمة الازهر بدراسة العلوم الدينية ، وكان يقول هذا وفى ذهنه صورة للمدارس الإكليريكية فى بعض بلاد أوربا . ولو أن دولته لاحظ فى تلك الساعة أن المدارس الإكليريكية تدرس المسيحية على أنها ديانة عقيدة وعبادة فقط ، وأن الازهر وأمثاله من المعاهد الاسلامية تدرس الاسلام على أنه دين عقيدة وعبادة وحكم لأدرك الفرق العظيم بين الصورة التى فى ذهنه وبين الحقيقة التى يجب أن تلازم حياة الازهر الى الأبد . وعلى ذلك فوحدة التعليم فى البلاد الاسلامية يجب أن تقوم على أساس أن تقرّر الدولة جعل التعليم العام ضامناً لتخريج شباب مسلم وفىّ لدينه أمين عليه مستنير بثقافته ، ثم يكون الازهر والمعاهد الاسلامية من وراء هذا التعليم العام مجالا لدراسة علوم الاسلام بصفته دين حضارة وسيادة ، كما هو دين عقيدة وعبادة . ولن تطمئن أمة اسلامية فى المستقبل الى حياتها العقلية والاجتماعية إلا اذا قامت على هذا الاساس . أما الذى جرى فى احدى البلاد الاسلامية مخالفاً لهذا فانما جرى بالقوّة العسكرية على الطريقة الهتلرية ولم يسكت عنه شعبها الا مرغما ، ولا يمكن أن يجرى مثل ذلك فى مصر أو فى أى بلد اسلامى آخر لأن مصر والبلاد الاسلامية الأخرى تسودها روح الديمقراطية الاسلامية ، والمستقبل فيها للاسلام وثقافته وأحكامه ان شاء الله تعالى

اقتراح توحيد التعليم – بعد اقتراح توحيد القضاء

في جلسة مجلس النواب المنعقدة مساء الاربعاء من الاسبوع الماضي للمناقشة في ميزانية الاوقاف والجامعة الازهرية ، تكلم دولة النائب المحترم اسماعيل صدقي باشا فقال :

سبق لي – عند عرض ميزانية وزارة العدل – أن تشرّفت بأن طالبت من الحكومة ومن حضراتكم بحث مسألة توحيد القضاء [1] بمعنى أن القضاء الشرعي – كما جرى لقضاء المختلط – يكون كله ضمن مجال واحد وميدان واحد ، هو ميدان القضاء الاهلي للبلاد كلها على صوره المختلفة . والذي يقال في أمر القضاء يمكن أن يقال في أمر التعليم . فانى أظن أن قد آن الاوان أيضا لتوحيد التعليم : فاننا في وقت مضى – يرجع الى اربعين سنة أو خمسين – عند ما كانت البلاد تشعر بضيق كبير في أمر التعليم ، كنا نسعى دائما الى ايجاد نواح من التعليم تسد عوز البلاد وحاجاتها . أما الآن وقد انتشر التعليم الى درجة يرى البعض منا – وبحق – أنها زادت على حاجتنا في بعض النواحي ، فلا أفهم أن يظل التعليم الواحد منقسما بين الازهر وبين معاهد الدولة المختلفة كالجامعة المصرية والمدارس الثانوية وغيرها . بل المفهوم أن يتخصص الازهر للتعليم الديني ، وأن تكون كل صنوف التعليم الاخرى – وهي قوام التعليم العام – من شئون الدولة وتحت اشرافها . ولو اقتصر الازهر على تعليم الدين لكان ذلك خيراً ، لأن هذا هو مجاله ، وهذا هو الميدان الذي ان صال فيه وجال أتى بالخير الكثير ، وغذّى الثقافة الدينية والوعظ الديني الذي أشار اليه زميلي الاستاذ محمد فكرى أباظه [2] وهو لا شك من المسائل الحيوية التي يشعر كل منا بلزومها في الوقت الحاضر ، وبذا يكون عمل الازهر أتم وأفيد للبلاد . لست أطالب هذا اليوم ، وانما أود أن يكون محل بحث من جانب الحكومة فيما يلي من الزمن ، وذلك حتى لا تغيب أمثال هذه المسائل الكبرى – من توحيد القضاء والتعليم وغيرهما – من بال الحكومة ، ويبدأ البحث فيها في عهد الاستقلال

النائب المحترم عبد الحليم أبو سيف راضي – أود أن أوجه نظر حضراتكم أو نظر هيئة ادارة الازهر الى أمر مهم ، هو كثرة عدد الطلاب في الازهر والمعاهد الدينية ، حيث علمت بأن فيها عشرة آلاف أو ١٢ ألف طالب ، وهو عدد ضخم ، فان عندنا في مصر ٤٠٠٠ قرية ، فلو تخرّج من هذا العدد أربعمائة أو خمسمائة كل عام لضاقت بهم ذرعا ، ولما وجدنا لهم عملا . ومع ذلك فالمعاهد الدينية الجديدة تنشأ في كل سنة في عواصم المديريات !! فهذا الجيش الجرار من علماء الدين أرى أنه يزيد على حاجة البلاد في هذا النوع من العلم . ولذا وجب أن تفكر الحكومة وادارة المعاهد الدينية في هذا الأمر وأن تأخذ بنظرية اخراج عدد قليل من العلماء يتوافر فيهم النبوغ والكفاية وتستفيد بهم البلاد ، فذلك أولى من كثرة العدد التي تضيق بها البلاد ، ونحن في كل يوم نقصد دور الوزارات لنسعى لايجاد عمل لبعض العلماء من خريجي الازهر والمعاهد الدينية فلا نستطيع ، فكيف بنا عند ما يتضاعف عدد الخريجين في المستقبل ؟

النائب المحترم عبد الحليم رافع – قيل ان العلوم التي تدرس في الأزهر هي أكثر مما يجب وان من الأفضل أن يقتصر الازهر على دراسة العلوم الدينية ، لأن عدد المتعلمين للعلوم الدنيوية قد أصبح زائداً على الحاجة . والواقع أننا لو نظرنا في الأمر مليا لوجدنا أن خريجي الجامعة المصرية والمدارس الثانوية ليسوا بأكثر من الحاجة ، والمسألة تحتاج فقط الى تنظيم

الرئيس – لقد أبدى دولة اسماعيل صدقي باشا رأيا في ذلك ليكون موضع دراسة وبحث

النائب المحترم عبد الحليم رافع – وكلامي أيضا يصح أن تكون موضع درس مع رأي دولته ، فكل رأي لا بد أن يكون موضع مناقشة وبحث ، ولا يوجد رأي ثابت أبداً . ولو قلت ان عدد المتعلمين للعلوم الدنيوية قد أصبح زائداً على الحاجة فهذا لا يمنع مطلقا من دراسة هذه العلوم بالازهر ، اذ أن العلم الحديث – حسب اعتقادي – كلما ارتقى استطاع أن يفسر لنا بعض

(١) انظر الفتح عدد ٢٠٤ ص ٨ (٢) انظر ص ١٢ من هذا العدد

النظريات التي وردت في القرآن . ان التناقض بين العلوم الحديثة والعلوم الدينية هو في الواقع غير موجود ، واذا كان رجال الازهر يرمون - باستمرار - بأنهم رجعيون ، فيكون من المصلحة اذن أن يجمعوا بين القديم والحديث ، وأن يوفقوا بينهما ، وهذا أمر طبيعي

أما فيما يتعلق بحصر عدد متخرجي الجامع الأزهر وتحديد عدد الطلاب فأمر لا يصح أن يكون موضع بحث ، اذ أن المسألة - كما قلت - تتعلق بالتوجيه أولا وأخيراً ، لا بكثرة العدد ، ونحن نريد أن تصل نسبة المتعلمين في هذا البلد الى ١٠٠ في المائة ، وأن نعمل على أن تكون الأمة كلها متعلمة ، فالتفكير يجب أن ينصب على التوجيه والتنظيم قبل أي اعتبار آخر

النائب المحترم محمود لطيف بك - لي كلمة في مسألة يبدو لي أن البعض ينظر اليها نظرة لا أقول انها خاطئة ، وانما هي بعيدة عن وضعها الطبيعي ، وقد جرى الكلام فيها مراراً في عدة أعوام بمناسبة بحث ميزانية المعاهد الدينية . تلك المسألة هي ما يعتقده البعض من أن التعليم الديني هو لفريق خاص ، وأن من الواجب اذن ألا تتحمل المالية أو الخزانة العامة جزءاً من تكاليفه . ولكن الوصف الحقيقي لهذا التعليم هو أنه نوع من الثقافة الضرورية للبلاد ، ليس من الوجهة الدينية فحسب ، بل من الوجهة السياسية أيضا ، اذ أن الحكومة تستفيد منه سياسيا أجلّ فائدة ، وهو - باعتباره نوعا من الثقافة - يجب أن تتحمل الخزانة العامة لاجزءاً فقط من تكاليفه ، بل تكاليفه كلها . لأنه النوع الضروري من الثقافة لتكوين الأخلاق في الامة ، والأخلاق هي منشأ كل خير نريده لهذا البلد والبلاد الاسلامية الاخرى ، ومصدر الاخلاق الوحيد هو الدين ، وهذا لا يأتي الا عن طريق التعليم الديني والتنوّر في أموره وتفاصيله أو عن طريق الارشاد من رجال الدين . والتدليل على أن التعليم الديني نوع من الثقافة يمكن أن يستغل سياسيا وتستفيد منه البلاد والحكومة ، أوجه نظر حضراتكم الى مقدار ما تجنيه البلاد من عمل البعثات الدينية التي لو أراد الله لها خيراً وانتشرت في البلاد الاخرى لتعليم وارشاد سكانها ، لكان لهذا من الاثر في نفسية سكان تلك البلاد ما يضع الحكومة المصرية والأمة المصرية في القمة من الزعامة لهذه البلدان ،

وهذا كسب سياسي ، وليس دينيا فقط . وما ببعيد عنكم ما كسبته مصر ممن تخرجوا في هذا المعهد في العهد القريب ، فضلا عن العهود الماضية ، أمثال المغفور لهما سعد زغلول باشا ومحمد عبده واخوانهما ممن سبقوهم أو لحقوهم . أما والأزهر الشريف هو منبع التعليم الديني ودراسة اللغة العربية ، فانه - بهذه الصفة وهذا التخصص - قد أوجد لمصر الزعامة التي ننشدها جميعا والتي يتفضل اخواننا في سائر الاقطار بالاعتراف بها وبالاخوة الكبرى لمصر . فكيف يخطر ببال انسان - والحالة كما أوضحنا من استفادة البلاد سياسيا من الجامعة الازهرية وانتاجها - ألا يستطيع الانفاق عليها من الخزانة العامة للدولة ؟! ولئن كانت خزانة الدولة تتحمل آلاف الجنيهات في سبيل استكمال المظاهر التي تتناسب وعظمتنا من أجل اقتناء دار فخمة لقنصلية مصرية في الخارج أو تأثيثها بأفخر الرياش ، فان مظاهر البلد يجب ألا يغفل من ناحية العلم والعلماء ، اذ المتبع عند كل الامم أن رسالة العلماء ورجال الدين ينظر اليها بعين الاكبار والاجلال لما لها من أثر في حياة الهيئات من الوجهتين الاجتماعية والاخلاقية ، وما يتصل بحياة الانسان من يوم مولده الى حين مماته . وان ما نراه في البلاد الاخرى من العناية برجال الدين وما يحاطون به من رعاية الجميات والحكومات وتبرعاتها يدفعنا الى القول بأن مرتب أكبر رجال الدين عندنا لا يمكن أن يداني مرتب أحد رجال الدين هناك

النائب المحترم الشيخ عبد الوهاب سليم - لو كانت كلمات دولة اسماعيل صدقي باشا من التصريحات التي تعرض ثم تزول دون أن تترك أثراً في أنفس البعض لكان لنا موقف آخر ، لكن يبدو لي أن أمثال هذه التصريحات تشبه البذور التي تلقى : فاما أن تنمو وتؤتي ثمارها ، واما أن يقضى عليها في مهدها . ويبدو لي أيضا أن من واجبنا من ناحية أخرى أن نبذل جهدا ، فنبين بيانا واضحا لا شك فيه أن أمثال هذه التصريحات ليست في حاجة الى الرد عليها فقط ، بل انها في حاجة الى رد يشبه المحاربة . ذلك لان هذه التصريحات تخالف حقيقة ثابتة وثمرة ظاهرة الفائدة في ثقافة بلدنا وفي نموّه واطراده لبلوغه الكمال المرجو

يقول دولة اسماعيل صدقي باشا ان من واجبه أن يوجه النظر الى أن التعليم في الازهر يجب أن يقتصر على الدراسات الدينية ،

وكنت أود - حينما قال دولته ذلك - أن أستوضحه عن المعنى الذى يقصده بالدراسات الدينية حتى أبدي ردي عليه بعد ذلك على أساس دقيق . أما وقد عمد الى أن يدلى بتصريح فيه شيء من الغموض ولباقة العبارة ، فان هذا لا يمنعنا من أن نرد عليه فى صراحة وتأكيد فنقول : ان الدراسات الدينية التى يقوم عليها الازهر الآن تشتمل على التفسير والحديث وأصول الفقه والفقه ، وعلى دراسات أخرى هى وسائل الى ذلك كدراسة اللغة العربية باعتبار أن القرآن الكريم مبنى عليها وأسراره مستقاة منها وفيه الاعجاز الذى أراده الله سبحانه معجزة للنبى ﷺ ، فأي شيء يراد اقصاؤه من هذه الدراسات ؟ أيراد اقصاء دراسة التفسير أم الحديث أم التوحيد ، أم يراد اقصاء الفقه الاسلامى الذى يقوم عليه القضاء الشرعى ؟

اذا أردنا أن نتبين تصريح دولة صدقى باشا فى حدود المنطق فانه يبدو لنا أن هذه الجهة الاخيرة هى أقرب الجهات التى قد يتجه اليها فكره وينم عنها تصريحه . ذلك لأن دولته طالب فى تصريح سابق بتوحيد القضاء ، وهو يطالب الآن أن تقتصر دراسات الازهر على الشئون الدينية ، فاذا ذهبنا معه هذا المذهب الذى يريد به اقصاء دراسة الفقه عن الازهر لتقوم هيئة أخرى على هذه الدراسة أو أن تلغى هذه الدراسة ليكون القضاء مقتصراً على الفقه الوضعى الذى تطبقه المحاكم الاهلية ، فان مثل هذا التصريح يجب أن يقابل منا بالرد الحازم حتى لا تلقى بزوره نمواً فتؤتى ثمرة يريدها البعض وهى لا تتفق ومصلحة البلاد

ان الازهر يمثل جامعة تاريخية قديمة تقترن بتاريخ مصر ، وفضله ومفاخره لا تنكر ، وامتداد الدراسات فيه على مضى القرون واضح متين ، فقد هيمن على مصر وقتا ما وأشرف على ناحية خطرة منها وقتا آخر ، فما الذى تستفيدونه من أن ينزوى الازهر الى شيء يشبه الدراسات العبادية أو الروحية التى قد تستكن فى بعض النفوس الآن ؟

ان ثقافة الاسلام ليست قاصرة على دراسات عبادية حتى يمكن قصر شأن الازهر على تخريج الوعاظ والمرشدين . فهذه ناحية وان كانت خطيرة الا أنها ليست الاسلام كله . اننا اذا طالبنا أن تنمو الدراسات على ما هى عليه فى الازهر فانما نطلب شيئا يتفق ومصلحة مصر السياسية وزعامتها ومصلحتها الثقافية .

ونحن اذ نطالب أن تدخل الدراسات الدينية فى معاهد اخرى غير الازهر لا نطالب أن تدخل فى مظهرها الواسع واختصاصاتها وتفصيلاتها كما هى فى الازهر الآن ، بل نطالب أن تدخل من حيث الاساس فقط - لكى يكون (التوحيد) اذا دعونا اليه على وجه جدير بالنظر قريب غير ناب ، فان أمر الثقافة بالازهر يمكن أن (يتوحد) مع الثقافة بالمعاهد الاخرى اذا نحن لم نباعد بين المعاهد ولم نجعل الدارس فى وزارة المعارف العمومية تقوم على دراسات مدنية محضة

ان الدراسات الدينية المحضة اختصاصها يبدو واضحا فيما يتعلق بعلوم الطبيعة أو الاقتصاد أو الميكانيكا وما اليها ، أما فيما يتعلق بالمعلومات العامة فالمعنى قريبا أن تقوم المعاهد كلها على تحقيق هذا الفرض ، فان المقصود من الدراسات العامة انما هو توسيع دائرة الفكر والاخذ به الى مستوى راق وتفكير صحيح وعمل سليم . ولا شك أن حصة الازهر فى هذه الدراسات حصة عظيمة ، ومساهمته فيه أعظم ، وخدمته للبلد جديرة بالاعتبار . وان خدمة البلد وخدمة الثقافات فى نموها بل الاستقلال ذاته يبدو أثر الازهر فى كل هذا واضحا أتم الوضوح ، بحيث اننا اذا طلبنا أن يكون للازهر حصة أقل ، أو أن ينزوى الازهر عن الحياة الاجتماعية العامة ، فانى أشك كل الشك فى أن مصر يمكنها أن تخرج الكثير من زعماء الاقطار وعباقرة الرأى والرجال الجديرين بحمل لواء الاستقلال والادب ، فهل تريدون اقفال باب أدى وسيؤدى على الدوام خدمات جليلة ؟

هذا ما أردت أن أوضحه بصفة عامة ، لأن هذه الفكرة اذا أبديت بشكل أبعد عن التصريح وبشكل يقرب من التنفيذ ، أو يقرب من العمل الذى يحقق هذه الفكرة ، دون أن يرد عليها من المؤمنين بفكرة ثقافة الازهر وتنميته الى دائرة أوسع ، نكون أولا قد خنّا الامانة التى وضعت فى أعناقنا ، ونكون قد أنكرنا على أنفسنا حقها فى الحياة ، وأنكرنا على أنفسنا أن وجودنا فى مصر له قيمة ذاتية ، وأنكرنا على أنفسنا أن تمثيلنا الثقافى فى مصر له قيمة أيضا . ولعل الله سبحانه وتعالى حينما هيأ للازهر نوابا يمثلونه أراد أنه حينما يدلى حضرات النواب بهذه التصريحات أن يقابل

التصريح بتصريح ، وأن تقرع الفكرة بالفكرة ، وبعد ذلك يمحق الله الباطل ويحق الحق ، والله على كل شيء قدير

النائب المحترم اسماعيل صدقى باشا — انى ممن يجلون الازهر وعندى من اليقين برسالته ما أثبته تاريخى الماضى ، لأنى كنت أحد ثلاثة وضعوا قانون الازهر ، وأقصد بزميليّ الآخرين المرحومين فتحى زغلول باشا وثروت باشا ، اذن لا يمكن أن يقال ان فى عباراتى من الغموض ما يحتاج الى تفسير أو الى بحث وراء المقاصد ، فلست أقصد الا الخير للبلاد أولا والازهر ثانيا . ليس فى عبارتى غموض ، ولكنى أعتقد أن هذه المسائل ليست مما يثار فى جلسات عامة ، بل يجب أن تبحث فى اللجان وفى مجال البحث الدقيق ، لأن المسألة من الدقة بحيث يجب أن تبحث من نواح كثيرة ودقيقة ، ومهما كان من أمر حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب سليم فانى لا أسايره فى هذه الموضوعات الدقيقة التى يريد أن يجرّنى اليها

لقد حصرت قولى فى عبارة ، وأظن أنه لا يوجد أحد فى هذه الهيئة يقول بغيرها ، فالتعليم العام فى كل بلاد العالم من حق الدولة ، أما التعليم الخاص فيجوز أن يكون من حق هيئات أخرى ، وكل ماقلته هو أنه يجب البحث فيما يأتى : هل آن الاوان لأن نقتصر على التعليم الدينى فى الازهر ، وأن تقوم وزارة المعارف برسالتها كاملة فى الاشراف على التعليم العام . وتعلمون حضراتكم أنه الى جانب التعليم الدينى فى الازهر توجد أنواع من التعليم الدينى

تكلم الاستاذ أيضا عن اللغة العربية ، وأنا أقول واصرح — ما دام يريد تصريحا — بأن اللغة العربية يمكن أن تدرس على أحسن الصور فى المعاهد العامة التى تحت اشراف الدولة

وتكلم حضرته أيضا عن الفقه الشرعى ، ولكى أكون منطقياً مع نفسى — وقد طالبت بتوحيد القضاء — لا أفهم أن يتحقق هذا التوحيد مع وجود ينبوعين يتخرج منهما المشتغلون بالقضاء ، وأظن أن فى الحاضر والماضى ما يثبت أن فى مقدور الجامعة والمدارس العليا (وقد كنت طالبا فى مدرسة الحقوق) أن تحسن تدريس الفقه الشرعى . فالمسألة ليست مسألة الثقافة الاسلامية التى اريدُ لها الانتشار ليس فقط فى بلادنا بل اريد أن يكون الازهر هو السراج العالى المنير الذى يمكن أن تستفيد منه البلاد الشرقية والاسلامية القائمة كلها التى لا تتحقق الا اذا خصصنا للازهر رسالته الحقة وهى رسالة الدين . اذن فالمسألة تحتاج الى كثير من البحث

وقد تألفت لجنة من عشر سنين لاعادة النظر فى شئون الازهر ، وأظن أن ذلك كان فى عهد وزارة محمد محمود باشا ، وكان الغرض من تشكيلها هو البحث فى هذه الصعوبة بالذات ، صعوبة التناقض بين التعليم فى الازهر والتعليم فى الجامعة والمدارس العامة التابعة للدولة ، وقد أظهر البحث أن هناك أمورا يجب أن يفصل فيها ولم يفصل فيها الى الآن ، لذلك أطلب اعادة البحث من جديد

يقول النائب المحترم أيضا : اننا اذا استثنينا اللغة العربية والفقه من العلوم التى تدرس بالازهر فماذا يبقى له بعد ذلك ؟ وردا على ذلك أقول : ان الازهر يتبعه أقسام ابتدائية وثانوية وعالية وتخصص ، وأنا لا أفهم معنى لهذه السلسلة من الدراسات مع وجود ما يماثلها فى التعليم العام الذى تشرف عليه الدولة ، مع العلم بأن أغلب ما يدرس من المواد فى هذه الاقسام هو عين ما يدرس فى المدارس العامة . وأذكر أن اللجنة التى أشرت اليها عنيت ببحث مسألة تدريس بعض اللغات الاجنبية بالازهر ، فانظروا كيف أن المسألة من الدقة بحيث أنها تحتاج الى عناية وبحث دقيق . وكنت أود أن يكون معالى وزير المعارف العمومية حاضراً بيننا الآن لنسمع رأيه فى هذا الموضوع . ومع ذلك فانى لا اريد أن تثار هذه المسألة فى جلسة علنية ، وكل ما أطلبه أن يكون محل بحثها اللجان الخاصة . وأكتفى بالوقوف عند هذا الحد دون أن أتوسع كثيرا فى الموضوع

النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح — انى أؤمن مع صدقى باشا بأن هذا الموضوع له خطورته ، وانه لا يجوز أن تبدى فيه آراء ارتجالية أو أن استرسل فيه فى ميدان الخطابة ، بل هو جدير أن يكون محل بحث فى لجنة خاصة . وكل ما يمكننى أن أقوله فى هذا الموضوع — دون أن أكون مرتجلا فيه — ان الازهر ، وهو جامعة تعتبر من أقدم جامعات العلم ، وسنحتفل بعد عام أو عامين بالعيد الالفى له ، هذا الازهر يعتبر جزءاً لا يتجزأ من

تاريخ مصر ، ومجد مصر ، وثقافة مصر . فهو هذا شأنه ، وهذا تاريخه ، وهذا مركزه فى حياتنا الاجتماعية وغير الاجتماعية ، اذا ما تكلمنا عنه يجب أن نتكلم متجهين دائما نحو السمو به والارتقاء بنظامه وتعاليمه . لقد كان الاصل فى التشريع والاحكام فى مصر الى عهد نابليون هو (الشريعة الاسلامية) وكان الازهر هو (المنبع) الوحيد

الرئيس - ألاحظ أن حضرة النائب المحترم قد خرج عن الموضوع ، فيجب أن يكون كلامه منحصراً فى المسألة التى يدور حولها البحث

النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح - أرجو سعادة الرئيس وهو على ما نعرف من الذكاء المفرط ألا يسبقنى فى معرفة ما أريد أن أقوله . الاصل فى الازهر كما قلت أنه كان (منبع) التشريع لأن القوانين التى كانت سائرة فى البلاد كانت مستمدة من الشريعة الاسلامية . والآن وقد تطور التشريع وأصبحت القوانين المعمول بها مستمداً أكثرها من قانون نابليون وجدت هذه الفوارق التى رأى دولة صدقى باشا فيما رأى أنها يجب أن تزول مطالباً بتوحيد التشريع

الرئيس - هذا ما اعترضت عليه ، لأن محل الكلام فيه كان وقت نظر ميزانية وزارة العدل

النائب المحترم عبد المجيد ابراهيم صالح - ان دولة صدقى باشا قد اضطرنى الى أن أمس هذه المسألة ، لانه قد تعرض لها بالبحث الذى أثاره ، وعلى كل حال أريد أن أقول اننا حين نتكلم فى شأن الازهر ، أو حين نريد أن نعمل للنهوض به ، يجب أن يكون أساس تفكيرنا أولا وقبل كل شيء الاحتفاظ بهذا الصرح كاملا شامخ البنيان ، لأن ما نراه فى الأمم الاخرى أنها تبذل جهوداً قوية لتدعيم معاهدها العلمية القديمة كجامعتى اكسفورد والسربون ، وتمدها بتبرعات ومساعدات ، وتحتفل بذكرياتها وأعيادها ، فيجب الا نكون أقل من هذه الامم فى التفاخر بوجود جامعة تاريخية قديمة كالجامعة الازهرية التى أدت رسالتها ، وستستمر ان شاء الله . لذلك أتقدم بالرجاء لدولة صدقى باشا ولغيره من حضرات الأعضاء ولكل من يفكر تفكيراً صالحا فى ترقية الازهر والنهوض به أن يتجهوا فى تفكيرهم نحو السمو به لا الثورة عليه . هذا كل ما أريد أن أبديه كتذكرة عامة . أما التفاصيل فأتركها لجان خاصة لكى تبحثها فى جو هادىء

النائب المحترم اسماعيل صدقى باشا - لم أقصد بكلامى الحط من شأن الازهر

الاوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر

بلغت جملة ايرادات الاوقاف الخيرية الاسلامية فى مصر فى السنة المالية الجديدة ٥٥٠ ٩٠٥ جنيها مصريا ، وكانت فى سنة ١٩٣٩ قد بلغت ٨٦٠ ٢١٠ ، وفى سنة ١٩٣٨ بلغت ٨٠٧ ٠٠٢ وفى سنة ١٩٣٧ بلغت ٧٢٣ ٧٣٩ ، وفى سنة ١٩٣٦ بلغت ٧٨١ ٧٦٥ ، وفى سنة ١٩٣٥ بلغت ٧٤٣ ٣١٨ جنيها مصريا

أما مصروفات هذه الاوقاف هذا العام فبلغت ٨٧٧ ٨٨٥ جنيها انفق منها على المساجد والزوايا والاضرحة ٢٤٨ ٩٧٠ جنيها ، وعلى المستشفيات والعيادات ٤٢ ٤٩٩ جنيها ، وعلى الاعانات والصدقات ٤٩ ٧٠٨ جنيها ، وعلى مدرسة اليتامى بروض الفرج ١٣ ٥٦٤ جنيها ، وعلى الملاجىء والتكايا ٩ ٢٦٧ جنيها ، وعلى مصارف ومستحقى أوقاف الخديو اسماعيل بالوادى ٤٧ ٨٧٥ جنيها . والباقى مصاريف الاطيان والمبانى والادارة العمومية فى الوزارة والمأموريات وما الى ذلك

اقتراح بتنظيم الوعظ الاسلامى

اقترح النائب المحترم عبد العزيز هندى بك فى مجلس النواب تقسيم المملكة المصرية الى مناطق - من جهة الوعظ الاسلامى - على أن يكون عدد سكان كل منطقة عشرة آلاف نسمة ، وأن يخصص واعظ لكل منطقة ويخصم مرتبه من توفير خمسة خفراء من بلاد المنطقة . وهو يعتقد أن هذا أجدى على الامن والسلامة والتراحم فى البلاد من بقاء الخفراء الخمسة مع حرمان المنطقة من واعظ دينى

أبناء عاقون للازهر - لأنهم ضعاف متملقون

-١-

قرأت بمجلة الرسالة عدد (٣٥٦) كلمة للاستاذ الشيخ محمد محمد المدنى المدرس بكلية الشريعة تحت عنوان (فى سبيل الازهر - اعتراف ورجاء). وقد دهشت وتملكنى العجب من هذه الكلمة، فقد كان فيها الاستاذ ثائراً فاقداً لتوازنه، وقد جمح به القلم فصار يطعن فى الازهر وعلماء الازهر جميعا باسراف ممقوت ومبالغة مرذولة وأسلوب مضطرب. وقد خص علماء الوعظ والارشاد بنصيب وافر من الاتهام الرخيص وحملاته الحمقاء. وقد كان همّ هذا المدرس الحدث أن يتملق فى هذه الكلمة البغيضة رجلين أحدهما صاحب مجلة الرسالة والثانى فضيلة الاستاذ الشيخ شلتوت. أما صاحب مجلة الرسالة فلأجل أن يضع الكاتبَ فى قائمة (المجددين) ويخلع عليه زورا ألقاب (المصلح. الناهض. المفكر) وكفى. وأما الاستاذ شلتوت فلأنه مفتش عليه، وفى النفس حاجات وفيك فطانة ...

ثم بعد ذلك لا يبالى الاستاذ فى هذا السبيل الشائك بكرامته ولا بكرامة الازهر وعلمائه. وظن هذا المسكين أنه بمنجاة من الرد عليه وأنه مفلت من الرقابة العلمية. وسيعلم الاستاذ أن للازهر أبناء بررة يعرفون كيف يقلمون من أظافره ويردّونه الى رشده ويطلقون على سن أقلامهم حتى يظهر فى ثوبه المهلهل وصورته التى خلقه الله عليها دون ثوبه المستعار وصورته المزيفة. وعجبنا لو أن رجلا مأجوراً كلف أن يكتب مقالا فى ذم للازهر والتشهير به وتجريح رجاله لما استطاع أن يزيد مما كتبه هذا المتعالم الحدث الذى كان فى غيرته المصطنعة على الازهر كالدبة الحمقاء حين رأت الذباب على وجه صاحبها النائم فأرادت أن تطرده عنه فجاءت بحجر وألقته على الذباب فاذا برأس صاحبها قد تحطم واذا بوجهه قد تهشم، والقياس مع فارق بسيط

والآن نلخص لك كلمة هذا الكاتب وتهمه الباطلة التى كالها جزافا وبلا حساب:

(١) أقر اتهام أعداء الازهر كذبا وزوراً بأنه جامد وخامل وراكد فى حياته العلمية، وأنه قاصر عن مجاراة الزمن ومسايرة الحضارة العلمية. ثم سائل نفسه أو خصومه (الحى) عن هذه التهم وغيرها التى تكال للازهر، فاعترف بالكثير منها، بل لام صاحب مجلة الرسالة على (مجاملته) فى نقد الازهر ورجاله، وانتهى به التفكير (الناضج) الى أن أهم عيوب الازهر (فى نظره) ترجع الى عقيدته فى نفسه وأسلوب الدراسة فيه

(٢) اتهم الازهر بأنه ما زال - رغم بزوغ شمس الاستاذ المراغى فى أرجائه - يسير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم، والرفض الجامد لكل ما يجهل. وما زال فيه من يقول: كفر فلان، وألحد فلان، وتزندق فلان، لأنه أخذ برأى غير مألوف أو خالف شيئا قال به امام من الائمة السابقين

(٣) اتهم الازهريين بأن معاركهم العلمية تسفر عن كذا من الكفرة وكذا من الفسقة وكذا من الجهلة .. الخ وقد تنجلى المعركة كما بدأت، فلا الحقيقة العلمية وصلتَ اليها أيها القارىء، ولا الامة أفادت ما كان ينبغى أن تفيد. وقد ضرب لذلك مثلا وهو رأى بعض العلماء فى (الشيطان) والرد عليه الخ

(٤) اتهم الازهريين عموما والوعاظ خصوصا بأنهم يفرضون دائما فى كل من يخالفهم فى الرأى أنه سيىء النية متهم الغرض كما يفرضون دائما أنهم قد وصلوا فى كل ما زعموا الى الحق، ثم يسائلهم عمن أخذوا هذه الطريقة الخ

هذه هى البلايا الطامات التى جاء بها الاستاذ المدنى. ولو صحت هذه الأكاذيب لوجب أن يزال الازهر من الوجود ولما كان لوجود فضيلة الشيخ المراغى شيخا على الازهر معنى الا تسجيل فشله وعجزه عن اصلاح الازهر، وماذا أبقى الاستاذ المدنى لكل من الاساتذة طه حسين بك والعقاد وتوفيق الحكيم وأمثالهم؟ ولو كان الاستاذ المدنى يعرف الاخلاص فى نقد الازهر لتقدم الى المشيخة بمذكرة يصف فيها ما عن له من عيوب خطأ كان ذلك أو صوابا ثم يشفع ذلك ببيان آرائه فى معالجة تلك العيوب.

ولكن من سوء حظه أنه تسرع وتهور ونشر بلاياه فى مجلة الرسالة التى نشرت فى صدر العدد نفسه حديثا لفضيلة شيخ الازهر يتناقض فى أكثر نواحيه مع اتهامات هذا المتعالم، فقد كان فضيلته ينفي ما أراد أن يثبته زوراً هذا المدرس الحدث من جمود

نسأل الله السـلامة!

عرض الأستاذ الزيات للأزهر وإصلاح الأزهر في مجلته «الرسالة» ، في أسلوب لا يخلو من تذع ؛ فتناول الموضوع ، الأديب الفاضل ، ابن شيخنا الجليل : الأستاذ محمود محمد شاكر ، تناول الكاتب اللبق ، الذي يبصر مواقع قلمه ، ويضع الكلام على مواضعه ، فأصلح ما أفسد الزيات ، وقام في الدفاع عن الأزهر والأزهريين مقام المحامي المخلص

ولكن صديقنا وأخانا الأستاذ محمد المدني المدرس في كلية الشريعة ، عرض الموضوع في الرسالة ، فسلح على الأزهر سلحا ، بعد أن جرّده وجرّد رجاله من كل فضيلة ، وما زال الأستاذ يصول ويجول ، ويتناول الانسان والشيطان ، والالحاد والإيمان ، حتى لم يدع مقالا لقائل . ولئن صح أن نفهم استعداده على الأزهر فيما يتصل بحياته العامة ونواحي الاصلاح فيها ، إننا لا نفهم استعداده فيما يتصل بنظم الدراسة ، وسرعتها أو بطئها ، مما تقضي بديهة الواجب بالرجوع فيه إلى الرياسة المباشرة أولا ، ثم إلى الرياسة العامة ثانيا . وما الذي يهم صاحب مجلة الرسالة ، وقراء مجلة الرسالة ، من أن مدرّس المنطق لم يخرج بعد من مقدماته ، وأن مدرس الأصول ما زال يتحدث عن أدلة التشريع ، وأنه أمضى العام في تعريف الأصول ... الخ الخ ؟!

أقول : ماذا يهم قراء المجلات والصحف من أن مدرّسي الكليات في الأزهر ، لم يستوفوا دراسة المقررات ؟ هل يرتفع ثمن الخبز ؟ هل يرخص القطن ؟ هل تفرض ضريبة جديدة ؟! اللهم إن مثل ذلك « محوّل على جهات الاختصاص » رؤساء الأزهر الخ ، فكان مظهرا مضحكا مبكيا — وشر البلية ما يضحك — وكان هذا دليلا على أن طالع النحس قد صاحب الأستاذ المدني ثم أن التوفيق قد أخطأه وكان كالطاعن نفسه ليقتل ردفه . ونعوذ بالله من محب يظن خيرا ويعمل شرا ، وعلى نفسها جنت براقش

ونكتفي الآن بهذا العرض وموعدنا بمناقشة الأستاذ ونقض آرائه وسخافاته وبيان متناقضاته في الأعداد المقبلة من الفتح إن شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ مركز قليوب

الفتوات : البرمان ، الشناوي ، حرروش ، فيما أعلم ويعلم الناس !

ومما لا يكاد يلتئم من آراء الأستاذ : أن في الأزهر شبابا ناهضين ! أحسن الأستاذ الزيات في تسميتهم « شباب المراغي » ! وأنهم مؤمنون بروحه ، مقتفون لآثاره ! ولولانا الأستاذ المراغي في مشيخة الأزهر قرابة ست سنوات ، قضاها « الشباب المراغي » الناهض ! في التدريس والافادة . فيا ويل المراغي من حكم التاريخ عندما تقرأ الأجيال القادمة مقال صديقي الأستاذ المدني ، فيعرفون أن ست سنوات كوامل من حياة شيخ أنفقت على إصلاحه كبار الآمال في العصر الحاضر ! قد ذهبت ضياعا ، وأن : « الأزهر ما زال — على الرغم من بزوغ شمس المراغي في أرجائه ! — يدير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم ، والرفض الجامد لكل ما يجهل ، وما زال فيه من يقول : كفر فلان ، وألحد فلان ، وتزندق فلان ، لأنه أخذ برأي غير مألوف ، أو خالف شيئا قال به إمام من الأئمة السابقين ! وليس هذا التكفير والحكم بالفسق والزندقة شيئا يرمى به غير الأزهريين فحسب ، ولكن للأزهريين منه نصيبا غير قليل ! » اهـ عدد ٣٥٦ من مجلة الرسالة « مقال الأستاذ المدني »

هذا — وحقكم أيها القراء الكرام — ما يقوله شباب المراغي ، المؤمنون بروحه ، المقتفون لآثاره ! فماذا يقول مثلي ، من خصوم الامام المراغي ، وممن تجاوز منطقة الشباب الناهض ! وأصبح من منطقة التقاعد على قيد خطوات ؟!!

أما بعد ، فقد روى الجاحظ : أن أعرابية قالت لولدها : يا بُني إذا حضرتَ مجلس القوم ، ورأيتهم يخوضون في حديث ، فخالفْ تُعرف ! قال : وفي رواية أنها قالت له : خالف تعرف ، ولو بأن تعلق في عنقك هن حمار (لا مُؤاخذة)

وإنّ أخشى ما أخشاه على شباب الأزهر الناهض ! وعلى غير شبابه الناهض ! أن يكون قد عناهم من حب الظهور ، ما عنى هذه البدوية ، فأشفَوا منه على حُفرةٍ بعيدٍ ورودها ، بطيءٍ صدورها ، وما هي من موارد الهلكة ببعيد . نسأل الله السلامة

عبد الجواد رمضان

المدرس بكلية اللغة العربية

نور الاسلام

واجب الازهر نحو السودان والبلاد النائية

لما عرضت ميزانية الأوقاف والمعاهد الدينية على مجلس النواب مساء الاربعاء من الاسبوع الماضي وقف النائب المحترم محمد فكري أباظة وقال :

« نجد في الصفحة الثانية من تقرير اللجنة مبلغاً لنشر الثقافة الاسلامية في البلاد النائية ، ويخيل الي أن هذا المبلغ لا يصرف كله فيما خصص له ، بل ان ما ينفق عليه لا يتجاوز ألف جنيه في كل عام ، وعند مناقشة خطاب العرش حملت مع الاسف الشديد على ادارة المعاهد الدينية لأنها لا تعنى بالتبشير والوعظ في البلاد النائية في السودان ، ولكن ظهر لي الآن أنني كنت مخطئاً في توجيه هذه الحملة عليها ، لأن هذا الموضوع يتصل بموقف سياسي ليس في استطاعة الازهر أن يحل اشكاله ، وانما الذي يستطيع ذلك هو الهيئة السياسية في البلد ، أي الحكومة . والبلاد التي يجب أن ينشر فيها الوعظ والارشاد هي الأجزاء الجنوبية من السودان التي تعتبر في عرف السياسة المصرية بلاداً « مقفولة »

والمدهش يا حضرات النواب أن هناك مبلغاً مدرجاً في ميزانية حكومة السودان - ولعله لا يقل عن ٢١٠٠٠ جنيه - لمساعدة جمعيات المبشرين المسيحيين ، وفي الوقت ذاته لا يسمح للمبشرين المسلمين أن يذهبوا الى تلك الجهات للقيام بهذا الواجب الديني . والادعى للدهشة من هذا أن جمعيات التبشير التي تشجعها الحكومة السودانية هناك هي جمعيات أمريكية وانكليزية وايطالية

ان هذا الموضوع يا حضرات النواب هام جدا ويستحق أن تصدروا فيه قراراً أو رغبة صريحة ، كي تقوم الحكومة المصرية بواجبها نحوه ، فتتفق مع حكومة السودان لحل هذه الاشكال ، حتى تستطيع ادارة المعاهد الدينية أن تبعث الى السودان بوعاظها ومبشريها وناشري الثقافة الاسلامية ، ليؤدوا واجبهم هناك ، أسوة بالجمعيات الامريكية والانكليزية والايطالية . وأرجو ادارة المعاهد أن تفسر لنا حقيقة الموقف ، فلعل لديها من التفاصيل ما يفيد المجلس أكثر مما ذكرت ، أو لعل الحكومة تصرح لنا بشيء عن هذا الموضوع

النائب المحترم محمد شاهين حمزة - كنت أود الكلام عن الاعتماد المخصص لنشر الثقافة في البلاد النائية ، ولكن سبقني الى ذلك حضرة الزميل الاستاذ محمد فكري أباظة . وهو وان يكن قد تناول الموضوع من جانب واحد الا اننا متفقان في الغاية . لذلك أكتفي بأن الاحظ أن ما يصرف سنويا من هذا الاعتماد مبلغ ضئيل جداً ، فقد كان ١٣٠٢ جنيه سنة ١٩٣٦ وكان ٨٧١ جنيها سنة ١٩٣٧ ، وهكذا في السنوات التالية . واني أسائل نفسي عن سبب هذا التقتير في الصرف ، وأخشى أن يكون السبب هو احجام بعض من يقع عليهم الاختيار للسفر الى البلاد النائية عن أن يضطلعوا بهذا الواجب ، لا أن يكون هو السبب السياسي الذي أشار اليه زميلي الاستاذ محمد فكري أباظه . وسواء كان هذا أو ذاك ، فاني أرجو ادارة المعاهد الدينية أن تتدبر الامر ، وانه ليسرنا أن نرى يوما من الايام في هذا المجلس تجاوزا لاعتماد هذا الباب فنقره مغتبطين ، أولى من كثير من التجاوزات والاعتمادات التي نوافق عليها راضين أو غير راضين

النائب المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز - أثناء مناقشة خطاب العرش في العام الماضي أذكر أنني وجهت سؤالا الى رفعة محمد محمود باشا رئيس الحكومة وقتذاك عما اذا كان من الممكن الاتفاق مع حكومة السودان على الحاق معهد ام درمان بالازهر ، وعما اذا كان من الممكن تعيين مدرسين به من ذوي المؤهلات ، سواء كانوا من السودانيين والمصريين ، وقد أجبت عن هذا السؤال بأن الحكومة ستنظر في هذا الامر في الوقت المناسب . وقد طلبت من رفعة رئيس الحكومة الحالي أن يفي بهذا الطلب ، كما ذكرت بهذه المناسبة أن حكومة السودان تمنح هذا المعهد اعانة لا تزيد على ٣٠٠٠ جنيه في حين أنها تمنح جمعيات التبشير في المناطق المقفولة ما يزيد على ٢١٠٠٠ جنيه كما قال بذلك زميلي الاستاذ محمد فكري أباظة . واني انتهز الآن فرصة نظر ميزانية الجامع الازهر لأوجه نظر الحكومة الى هذه المناطق ، وقد تفهمون الحكمة من تسميتها بالمناطق المقفولة دون أن تذكر لكم

هذه المناطق يا حضرات النواب المحترمين مقفولة في وجه المسلمين وفي وجه الدعاية الاسلامية ، ولكنها مفتوحة في وجوه

الاجانب من مصر و المصريين ومفتوحة أمام الدعاية الدينية التى يقوم بها الأجانب من جميع البلدان كالفرنسويين والطليان والامريكان وغيرهم ، فان كانت هناك عقبات – لأن الاستعمار يعتمد عادة على هذا النوع من التبشير – فانى أعتقد أن بمصر رجلا عرف بتذليل العقبات وحل المشكلات وهو صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس الحكومة القائمة

النائب المحترم محمود لطيف بك – كنا نعلم أن هناك اتفاقا بيننا وبين الحكومة الانجليزية عن السودان ، وفيه اخوان لنا ينقصهم التثقيف العلمى والدينى ، وهذا أمر معروف ، فأرجو أن أستوضح الحكومة : هل هناك بحث بين الحكومة المصرية والسودان بخصوص ايفاد بعض العلماء الى هذه النواحى حتى لا يترك الناس هناك عرضة لأغراض المبشرين لهم فى أفكارهم وعقائدهم أو توجيههم وجهة لا تتفق ومصلحة هؤلاء الناس . وقد سبق لنا أن طالبنا بأن يلحق معهد أم درمان بالازهر الشريف وبأن يسمح لبعض رجال الدين بالتوجه الى هذه النواحى ليؤدوا رسالتهم و يبلغوها هؤلاء الناس لصالحهم الدينية والدنيوية ، والناس أحرار فى أن يتبعوا ما يشاءون . لهذا أتوجه للحكومة سائلا : هل هناك مباحثات عن ذلك ، وهل تم بصددها شىء ؟ واذا لم تكن هناك مباحثات ، فهل فى النية القيام بشىء من هذا ؟ أم أن الحكومة تركت هذا الامر لان الموقف – فى نظرها – لا يساعدها على اتخاذ أى اجراء فى هذا الموضوع ؟

النائب المحترم أحمد والى الجندى – نقصد برسالة الازهر نشر الثقافة الاسلامية ، وكلما تراءى أفق هذه الرسالة واتسع كان الأزهر مؤدّيا للعالم الخدمة التى ندب لها . ولقد علمنا علم اليقين أن الذى يعوق الأزهر عن أداء رسالته حق الأداء ، ليس هو الأحوال السياسية وحدها أو المال وحده ، وانما قد يكون هناك بين من ينتدبون لأداء رسالة الأزهر من حضرات العلماء من يشترطون و يتعنتون و يطلبون من المطالب ما قد يكون مستحيل التحقيق . وفى رأيى أن مشيخة الأزهر تستطيع أن تعالج هذا بأن تضع قاعدة تقضى بأن الواعظ لا يكون واعظا ولا يثبت فى الوعظ إلا إذا قام بهذه الرسالة عاما أو عامين مثلا ، كما تقضى بأن المدرس لا يثبت فى مهنة التدريس إلا إذا قام برسالته زمنا معينا .

النائب المحترم الشيخ محمد دراز – يسير الأزهر على هذا النظام

فضيلة وكيل الجامع الازهر – لاحظ النائب المحترم محمد فكرى أباظة ملاحظة خاصة بنشر الثقافة الاسلامية ، وهى ملاحظة على الحقيقة جديرة بالنظر . ولكن نشر الثقافة فى البلاد النائية ليس من المسائل الهينة ، فاذا أردنا أن نرسل الى الصين أو الى اليابان أو الى جنوب افريقية مندوبين لتأدية رسالته ، وجب أن يكونوا ملمين بلغة البلاد التى يوجهون اليها ، بل وجب أن يكونوا متكلمين بها خطباء فيها ، لا ملمين بها فحسب ، كى يستطيعوا أن يؤدّوا الرسالة . فلهذا كان نشر الثقافة أمراً عسيراً لدى الأزهر .

وحضراتكم تعلمون أن الأزهر ليس مدرسة لغات ، وانما هو معهد علمى لغوى عربى ، فليست اللغات عنده بالقدر الذى يمكن الاعتماد عليه ، أو قولوا انها ليست فى مناهجه . فكر الازهر فى هذه الناحية فلم ير إلا طريقا واحداً هو العناية بأمر الطلبة الوافدين من البلاد الاجنبية ، فهم يعرفون لغة بلادهم حق المعرفة ، فاذا تزوّدوا من علم الازهر وثقافة الاسلام أمكنهم أن يرجعوا الى بلادهم و ينشروا رسالة الازهر . ولقد أرسلنا الى السودان منذ أسبوعين – الى جوبة فى جنوبه – عالما من أبناء السودان تخصص فى الازهر . كذلك أرسلنا الى اليابان مندوبا عن الازهر ، وقد قامت العقبة دون اختياره ، لأننا لم نعثر على شخص ملم بلغة تلك البلاد ، غير أننا علمنا أن أكثر مسلمى اليابان هم ممن نزحوا عن البلاد الروسية على أثر نشوء فكرة البلاشفة ، وهم يعلمون اللغة الشركسية أو التركية ، فانتخبنا مندوبا رجلا يعرف اللغتين معا ، لأننا لم نهتد الى من يعرف اليابانية . وكذلك أرسلنا الى طرابلس الشام والى لبنان ثلاثة مندوبين يدرسون هناك . هذا منتهى ما نستطيع أن نقوم به هيئة علمية

البترول فى تهامة عسير

انتهت شركة ستاندرد الامريكية للبترول من حفر خمسين بئراً للبترول فى منطقة (زهران) فى تهامة عسير ، و يقال ان أربع آبار منها تخرج كميات عظيمة

وانتهت الحكومة العربية السعودية من بناء خزان يسع مليونا ونصف مليون غالون فى جدة وبذلك تستطيع أن تأخذ من البترول المستخرج من هذه الآبار ما يحتاج اليه الحجاز فى استهلاكاته المحلية

هذه الحضارة حضارة حرب وتخريب وتقتيل وتدمير

واحقاد تنتقل من الآباء الى الابناء

افتتاحية (المقطم) يوم الخميس الماضى بقلم الاستاذ الكبير خليل بك ثابت

لسنا وعاظاً، ولسنا متشائمين. ولكن الحقيقة مقامها فى النفوس، وللوقائع فعلها فى ارتياد سبل الحكمة والرشاد

لقد باهى أهل هذا الزمان بما بلغوا من عز ومنعة، وقوة وثروة، وبالغ بعض شعراء أوربا فجعلوا من البشر أنصاف آلهة، بل جاوز بعضهم هذا الحد فدعاهم آلهة، لأنهم عرفوا أن يسخروا سائر المخلوقات الحية من حيوان ونبات، واستخدموا البحر والجو وانحدروا فى جوف الارض، فطاولوا السحب وهزئوا بالرياح وأحصوا الكواكب والنجوم وقاسوا أبعادها بل عرفوا المواد التى تتركب منها

ولكن ....

سأل أحد ملوك البطالسة فى الاسكندرية الفيلسوف والرياضى اليونانى المشهور أقليدس صاحب كتاب الهندسة النظرية المعروف، فقال وقد استعصى تحصيل العلم عليه: أليس لنا سبيل مطروق الى العلم؟ فأجاب العالم: يا مولاى، ليس الى العلم سكة سلطانية

واليوم يقول حكماء العالم آسفين: ليس الى السلام سكة سلطانية

ولكن هذه الحضارة التى ما برح أهل هذا العصر يتبجحون بها أين هى وما هو مصيرها؟

اخترع نوبل من أنصار السلام الديناميت، فحولوه الى أداة من أدوات التقتيل والتدمير

وأتقن فن الطيران بعد ما تاق اليه البشر وحلموا به ألوفاً من السنين، فصار الآن آلة القتل والتخريب والعذاب

ووفق مركونى الى نقل الصوت باللاسلكى على أمواج الاثير أو أمواج عنصر آخر، فتوسلوا به ليكون أداة لاضرام نار الحقد والبغض، ونشر الأكاذيب واختلاق الأنباء وتضليل الخلق

وأعجبهم ان تحل الآلات المدرعة الحربية محل الفرسان راكبى الخيل، فدقوا الطبول ونفخوا فى الزمور اعرابا عن ابتهاجهم ووصفا لاغتباطهم واعلانا لفوزهم

حضارة مادية قائمة على الشغف بالربح، وقد خلت من الروحيات، فعاد الناس الى عبادة الاصنام التى حطمها سلفهم من الرسل والأنبياء والذين أوتوا البصر الروحى الى ما وراء هذه الطبيعة

وجلست المادة على عرش عظيم، وصار الناس يتفاضلون ويتنافسون بالمال والجيوش والبوارج والطائرات

وأخذوا يحسبون حضارة الامم بما تنفق من حامض الكبريتيك أو ما تستعمل من بعض المعادن

وبعد ما فتن الناس بمولوك إله الذهب عند قدماء الفينيقيين، أعيد إله الذهب الى مقامه السابق، وتهافت الناس على عبادته والسجود له

تالله ان حضارة كهذه لجديرة بان تنقرض، وأن يكون من عناصرها ما يقوض أركانها

لقد جربوا القوة فى سنة ١٩١٤، وتوسلوا بها لاصلاح مشكلاتهم، فانتصر أقوام وانكسر أقوام، وقيل: ان السلام توطدت أركانه، وان البشر اهتدوا الى طريق الأمان، فلا يسمع بعد اليوم قصف مدفع ولا صليل حسام!

واليوم يذكرون هذا الذى قالوه وهم غير مطمئنين الى صحته، فاذا بهم يعانون شراً مما عانوه فى ذلك الحين

لقد انتشرت الوثنية فى أوربا، فهؤلاء الروسيون أغلقوا البيع وخربوا المعابد وقتلوا رجال الدين وأخذوا يربون النشء الجديد على قواعد ليس لها صلة ما بالأديان المنزلة

وجاء النازى يقتفون أثرهم ويحاولون أن يبزوهم، فما ارتضوا

باضطهاد اليهود بل عمدوا الى اضطهاد الكنيسة التى هم أعضاء فيها، وشرعوا يخلقون دينا جديداً اقتبسوه من عقائدهم الأولى قبل أن استنار الناس بالنور الالهى

ولولا فرنكو والذين ناصروه لكانت اسبانيا اليوم ميدانا آخر من ميادين الضلال ، فقد عمد جماعة الشيوعيين فيها الى تخريب البيع وقتل رجال الدين والتمثيل بالراهبات

وستظل أوربا تعانى هذا الاضطراب ، وستبقى هدفا للحروب والفتن والثورات ، الى أن تثل عرش المادّية ، وتؤمن بأن الله حق ، وأن ليس بالخبز وحده يحيا الانسان

لقد أخذت أوربا دينها وفلسفتها وحكمتها عن هذا الشرق ، ثم شرعت تنظر اليه بعين الازدراء لانه لم يجارها فى نزعتها المادية : فهى غنية وهو فقير ، وهى قوية وهو ضعيف ، وهى مسلحة وهو أعزل

ولكن هذا الشرق لا يزال يستطيع أن يعلم أوربا دروسا فى علم الحياة ، وأن يذكرها بأن الناس أبدان وأرواح ، ولا يستقيم الأمر إلا اذا تكافأ الركنان ، وتعاون الاثنان

الإسلام فى جنوب السودان

كان انشاء جامع « جوبا » فى الجنوب الأقصى من السودان عملا طيبا استقبله السودانيون والعالم الاسلامى بالتقدير ، وهو الجامع الذى زوّده الأزهر أخيراً بمبعوث من علمائه ليقوم على الامامة والوعظ والارشاد فيه . وقد بعث هذا النجاح روح النشاط فى اخواننا السودانيين فبادر الغيارى منهم على الدعوة الاسلامية الى تزويد ناحية أخرى من النواحى النائية فى الجنوب السودانى بمسجد يذكر فيه اسم الله وتعلو منه كلمة الاسلام ، فهبوا - بين مظاهر الحفاوة البالغة - الى وضع حجر الاساس لجامع جديد فى ناحية (رمبيك) من أقاصى السودان ، ونحن نرجو الله عز وجل أن يأخذ بأيديهم لاتمام بنائه واقامة الشعائر الاسلامية فيه ونشر الانوار المحمدية من جوانبه . انه سميع الدعاء

التبشير غير المشروع
يمد أصابعه الى مدارس الحكومة

سؤال برلمانى

وُجه الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء السؤال الآتى فى مجلس النواب ، فطلبت الحكومة الاجابة عليه بعد ثلاثة أسابيع . وهذا نص السؤال :

هل يعلم صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء أن التلاميذ فى بعض المدارس التابعة لوزارة المعارف وجدوا فى أدراجهم فى صباح يوم ٢٥ أبريل نشرة مطبوعة عنوانها « خطبة فى آيات الله » موجهة الى المسلمين ، وكلها تبشير مما حرمه القانون وأنص على معاقبة مرتكبه ؟

واذا كان قد وصل ذلك الى علم رفعتكم فهل تمكنت السلطات من ضبط طابعى هذه الكراسة وناشريها وموزعيها ؟ وهل تمكنت من ضبط المطبعة التى طبعت بها ؟

والخلاصة ما هى الاجراءات التى اتبعت فى ذلك والتى اتخذت لمنع تكرر مثل هذا الحادث الذى يعد تحدّيا ، لوقوعه على أثر اصدار القانون الخاص بمنع التبشير والذى يوصف لوقوعه فى الظروف الحاضرة خاصة ، حيث يتعين تحاشى كل ما من شأنه اثارة الخواطر ، لا سيما فى مسائل متعلقة بدين أهل هذه البلاد ودين الدولة ؟

تصحيح

جاء فى مقالة الاستاذ محمد على العتر المنشورة فى العدد الماضى (ص ٩) أن الوليد عرض على النبى ﷺ أموال قريش والسيادة عليها فى مقابل تنازله عن الدعوة الى الاسلام . وقد نبهنا فضيلة الاستاذ الحنفى الشيخ محمد صبرى عابدين الى أن الذى عرض ذلك عليه ﷺ هو (عتبة بن ربيعة من بنى عبد شمس) وكان يكنى (أبا الوليد) فنشكر لفضيلته هذه العناية بالفتح وما ينشر فيه

فى يوم ٢٥ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنزلة القاضى مركز طهطا وزمامها ويوم ٣٠ منه بسوق طهطا سيباع مواشى وغلال ومحصول زراعة قمح موضحين بالمحضر ملك شحاته لوس من الناحيه نفاذا الحكم ن ٥٣٩ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٦٤١ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه نصرى زايد الجبار التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الفحم بشطوط دمياط ويوم ٣٠ منه بسوق دمياط العمومي بجوار بوليس بندر دمياط سيباع زراعة كرنب وأرز وأدره وجاموسه ومنقولات موضحين بالمحضر ملك حسن حسن بركات المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٠٦ سنة ١٩٣٨ دمياط وفاء لمبلغ ٧٥٢ قرش غير النشر كطلب على على الأصيلي التاجر بدمياط فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مايو ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بنجع الحديه تبع الناحيه بالشيخ يوسف سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الله خليل أحمد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٠ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ١٥ ج و ٥٩٠ م غير الرسم كطلب حنا أفندي لوقا من المنشاه فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد مامن سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عباس محمد سلام والشيخ أحمد محمد على الجميع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٣٥ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٣٣ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ ابراهيم محمد جامع وعبد الرحمن محمد عدب من العطلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ مايو ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة الاهالى تبع الفرعونية ويوم ٢٩ منه بسوق أشمون سيباع ضبة بقر موضحة بالمحضر ملك السيد عبد الرحمن عبد الغنى نفاذا للحكم ن ٢٣٢١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٥٢ غير النشر كطلب عبده فركوح بأشمون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية برق العز مركز المنصورة سيباع قطن وأرز وقمح موضحين بالمحضرين ملك محمود أبو المعاطى السيد ووالدته زينب محمد زاهر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩٥ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٩٨٠ قرش بخلاف ما يستجد كطلب الست بسيمه أحمد العيسى من كفر البدماص مركز المنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر طبلوها مركز تلا ويوم أول يونيه بسوق بندر تلا سيباع بقرة وعجله موضحين بالمحضر ملك أدين ابراهيم مؤمن بصفته وصيا شرعيا على قصر المرحوم سيد أحمد ابراهيم مؤمن وآخر ين من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٥ سنة ١٩٣٦ تلا وفاء لمبلغ ٤٤٠ قرش غير النشر كطلب الحرمه صالحه قنديل الفيلاوى عن نفسها وبصفتها وصية على قصر المرحوم ابراهيم أغا من الناحيه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعطفة عبد الله باشا بالقبيسى من جهة شارع حمدى قسم الوايلى سيباع ترابيزة وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك ملاك عمون نفاذا للحكم ن ٢٠٢٥ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٤٢٠ م غير الرسم كطلب حضرة صاحب العزة الاستاذ فهيم بك باخوم المحامى بشارع الملكه فريده رقم ١٣ بمصر

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية خرام وسوقها سيباع مواشى وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المطلب أفندى حسين تهامى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٥٣ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٣٣٤٩ قرش غير النشر كطلب المقدس فرج ابراهيم تاجر من ملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يونية ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية سيلا مركز الفيوم سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عبد الرازق دكرورى شيخ بلد بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٤١ سنة ٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١٣٩٣ قرش غير النشر كطلب الست صديقه يوسف من زاوية الكرادسة مركز الفيوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية السوالم البحريه سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد على حسن عاصر المقيم بمصر نفاذا الحكم ن ١٠٢٣ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ١٤٨ قرش وفيه النشر

كطلب شادلى حسن محمد بخيت من بنى رزاح

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٠٧ (العام الخامس عشر)

الخميس: ١٥ ربيع الآخر ١٣٥٩

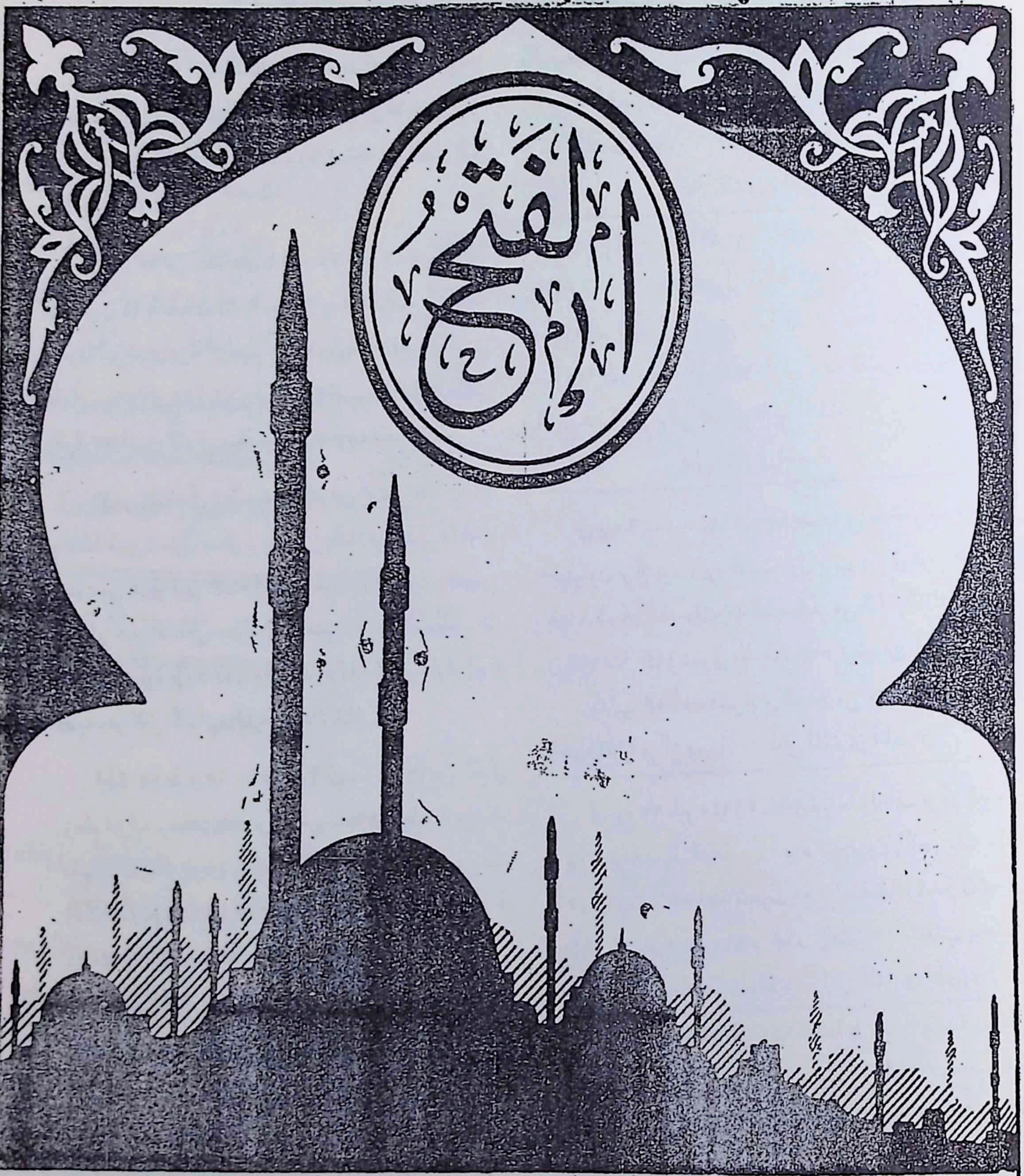

فهرس

٣ تطور الحرب
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٤ كلمات
٥ براءة الالبانيين من الضلالة الاحمدية والقاديانية
٦ ليسمع عبيد اوربا ، من خيرات الحرب
٦ الشعر والدرس
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٧ الأمة الاندونيسية تبرهن على وجودها وعلى حياتها
للاستاذ أحمد حمدى
٨ مصير اندونيسيا بعد احتلال الالمانيين هولندا
١٠ تنبيه حكومة اليونان الى كرامة مسجد بسلانيك
١٠ صاحب البعثة الكبرى
للشاعر الكبير الاستاذ محمد بهجة الاثرى
١٢ ابناء عاقون لانهم ضعاف متملقون
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
١٤ الشيطان قوة حقيقية لا قوة معنوية
لفضيلة الشيخ الاستاذ أحمد عبد المجيد المصرى
١٥ اوقاف الحرمين الشريفين

محكمة مركز طنطا الجزئية الأهلية – أعلان بيع عقار

نشرة ثانية فى القضية المدنية ن ٢٩٤٨ سنة ٩٣٩

في يوم ١٣ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد والمملوك الى محمد على أبو خشبه من برما مركز طنطا وفاء لمبلغ ٤٧ ج و ٥٠٠ م وما يستجد من المصاريف وهذا بيان العقار :

١٥ ط و ١٥ س بالشاع فى ١ ف و ٢٠ ط و ١٦ س بحوض التحتانى ن ١٤ بالقطعة ن ٦٣ وضمن ٦٤ بزمام شفرف مركز طنطا محدودة من بحرى ورثة ابراهيم أبو ديه وطوله ٧٠ قصبه والغربى فاصل حوضين ن ١٤ و ١٦ وطوله ٨ $\frac{١}{٢}$ $\frac{٥}{٤}$ قصبه والقبلى على الجال وطوله ٧٢ قصبه والشرقى مسقة مياه وطوله ٨ $\frac{١}{٢}$ $\frac{٥}{٤}$ قصبة

١١ س بالشاع فى ١ ط و ٨ س بحوض توفيق بك ن ١٢ بالقطعة ضمن ٨ منزل بسكن برما مركز طنطا غربية مبنى بالطوب محدود من بحرى فهيم محمد الشاعر وطوله ٣ $\frac{١}{٢}$ $\frac{٢}{٤}$ قصبة والغربى ورثة ابراهيم الدماطى وطوله ٥ $\frac{٦}{٢}$ $\frac{٤}{}$ قصبه والشرقى مصطفى بك الشوربجى وطوله ٥ $\frac{١٢}{٢٤}$ قصبه وقبلى شارع وفيه الباب وطوله ٣ $\frac{١}{٢}$ $\frac{٢}{٤}$ قصبه وهو كامل الابواب والشبابيك والأخشاب

الجملة ١٥ ط و ١٥ مشاعا فى ١ ف و ٢٠ و ١٦ س أطيان بزمام شفرف مركز طنطا و ١١ س مشاعا فى ١ ط و ٨ س مقام عليها منزل بسكن برما وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٨ / ١٢ / ٩٣٩ ومسجل بمحكمة طنطا الاهلية فى ٣١ منه سنة ٩٣٩ ن ١٣١ جزء ثانى سنة ٩٤٠

وسيكون الثمن الاساسى الذى تبنى عليه المزايدة مبلغ ٤٨ ج بعد تنقيص الخمس وذلك عدا المصاريف   كطلب الشيخ محمد ابراهيم عبد ربه من برما   فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان عاليه وشروط البيع وكافة الاوراق مودعة بملف الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بلقاس مركز شربين   سيباع مرتبه ولحاف وخلافه موضحين بالمحضر ملك العرابى أحمد الرفاعى من الناحية نفاذا الحكم ٨٢٧ سنة ١٩١٥ خط السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٧٧ قرش بخلاف النشر   كطلب الحاج ابراهيم يوسف على من طوخ الاقلام مركز السنبلاوين

فعلى المشترى الحضور

فى يومي ٢٦ و ٢٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الراهب وبسوق سمالوط   سيباع محصول فدان قمح و ٤ أرادب فول موضحين بالمحضر ملك أبو السعود محمد جاد الكريم وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٣٨ سنة ١٩٣٩ سمالوط وفاء لمبلغ ٥٣٤١ قرش خلاف ما يستجد   كطلب فرج أفندى عياد فرج التاجر بسمالوط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الباجية بالشيخ يوسف   سيباع محصول زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك حسن حماده أحمد الزيات من ناحية المنشاه نفاذا الحكم ن ٩٧٧ سنة ٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ٦٨٨ قرش وفيه النشر   كطلب الشيخ عبد الرحيم يونس محمد من ناحية المنشاه

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٦ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة شكر تبع عزب القوميون مركز فوه ويوم السبت أول يونيو بسوق فوه   سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد السيد شكر من الناحية نفاذا الحكم ن ٩١٩ سنة ١٩٤٠ دسوق وفاء لمبلغ ٥٠٣ قرش غير النشر

كطلب محمد أحمد الشرنوبى الصغير من عزبة الشرنوبى تبع الفقهاء القبلية مركز دسوق   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعطف مركز العياط ويوم ٢ يونيه بسوق العياط   سيباع قمح مبين بالمحضر ملك سالم أحمد شاتوت وأحمد أحمد شاتوت من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٧ ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩١٠ م خلاف النشر   كطلب يوسف أفندى عبد السيد التاجر بالعياط   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٨ و ٢٩ مايو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمهوج مركز قويسنا وبسوق قويسنا   سيباع زراعات قمح موضحة بالمحضر ملك عبد العال حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٢٣ سنة ١٩٣١ قويسنا وفاء لمبلغ ٣٣ ج و ٣٠٠ م غير النشر   كطلب فاطمه عامر مراد من الناحية   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٨ مايو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية أبو خرص ويوم أول يونيو بسوق أبى تيج   سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الله امام من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥ سنة ١٩١٨ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٨٠ م غير النشر   كطلب قلم كتاب مجلس حسبي مديرية أسيوط   فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة (1)

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

معفاة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٠٧ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٥ ربيع الآخر ١٣٥٩

تطور الحـــــــــــرب

بعد أن مكثت الحرب نحو ثمانية شهور بطيئة فى امتدادها، متئدة فى خطواتها، مقتصرة على الحصر الاقتصادى ومقاومته، وجاعلة هدفها إغراق السفن الحربية والتجارية أو حمايتها من الاعتداء، وفاغرة فمها للدعاية الطويلة العريضة فى جميع الأنحاء؛ اتخذت فى الشهر الماضى وجهة جديدة، وحمل كبيرُ ألمانيا حملته العنيفة على الدنمرك والنرويج، فسلمت الأول، وقاومت الثانية مستعينة بالحلفاء على قدر المستطاع. وكان يظن أن الحملة على هاتين المملكتين يعقبها فترة ركود واستجمام، ولكن أخطأ الظن، فشبت الملحمة الكبرى بين ألمانيا والجيوش المتحالفة بما لم يسبق له نظير فى تاريخ العالم، وبدأ ذلك باقتحام الألمانيين مملكتى هولندا وبلجيكا ومقاطعة لكسمبرج بقوة استخدم فيها المهاجمون أكثر من ألف وخمسمائة طائرة حربية، وأكثر من ألف وخمسمائة دبابة ثقيلة وعشرات الألوف من راكبي الموتوسيكلات يتقدمهم جنود يهبطون من الطائرات بمظلات الوقاية قاصدين نقطاً معينة لهم من قبل، الى غير ذلك من مبتكرات هذه الحرب التى لم نكن نسمع بها فيما سلف. وبذلك انتقل ميدان القتال الى سيدان وغيرها من البلاد الفرنسية

وهذه الحرب تتسم بسمة التدمير والتخريب، فلا وجه للمقارنة بينها وبين الحروب الماضية حتى الحرب الكبرى. وتمتاز ـ مع ذلك ـ بالسرعة الهائلة التى تريد الوصول إلى الهدف مضحية بالخسائر الفادحة فى الجنود والعتاد وغير مبالية بالبعد عن مركز الجيش اعتمادا على المعدات والآلات

والعالم كله يرقب ـ هلعاً مذعوراً ـ المعركة القائمة بين ملايين الرجال المدرَّبين المزوَّدين بأسلحة الدبابات والطائرات وملايين القذائف والمدمرات، ويسمع وقلبه مضطرب أخبارها يوما بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة؛ لأن سرعتها العجيبة تذهل العقول وتدهش الألباب وتحير أكبر الأفكار، وتجعل المرء يحسب الزمن بالدقائق واللحظات. وينتظر ـ وعيناه داميتان ـ ما ذا تسفر عنه هذه الجزرة البشرية البشعة المخيفة التى لا تبقى ولا تذر ولا تبالى سفك الدماء وإزهاق الأرواح

ونحن وجميع المسلمين - ودينا يأمر بالعدل والاحسان، وبالاخاء والحرية والمساواة، وبالمحافظة على الحياة ما أمكن، والضن بها على الموت الا فى الاغراض الشريفة النبيلة، والأهداف العليا السامية - ننظر الى هذه المعركة القائمة نظرة تثبت واعتبار، ونوليها جميع تفكيرنا ونشتغل بها عما عداها من أحداث الحياة، لأن عشرات ألوف منا بل مئات مشتركون فيها يصطلون نارها ويخوضون غمارها، ويشاركون الجنود الآخرين شرّها وخيرها، ويرون أهوالها وكوارثها وبلاياها، ويخطون بأجسامهم بين النيران المشتعلة والأخطار التى يعجز القلم عن وصفها

وإذا علمنا أن كلا الفريقين يحارب الى النصر أو الموت، وأنهما لا يتراجعان، أدركنا قيمة هذه المعركة التى تسميها الصحف «معركة الجبابرة فى أوربا». وعرفنا أن مصير الدنيا مرهون بها ومعلق على نهايتها

وفى العالم اليوم فريق كبير متردد، وستبدو خطته المقبلة على ضوء هذه المعركة التى لم ير التاريخ لها مثيلا

فعسى الله أن يهيىء للبشر عامة، وللمسلمين خاصة، سلاما مقرونا بالعدل والكرامة وجميل العواقب، وأن يقمع شرّة الطامعين، وغرور المتكبرين

وعقيدتنا - التى لا نحول عنها - هى أن هذه الحرب جعلها الله للتمحيص وقطع دابر كثير من الظالمين، وأن نتائجها ستكون باذن الله مما يحبه عقلاء البشر، على الرغم من الخسائر التى تلحق المتقاتلين فى كافة ميادينها، والرعب الذى يصيب الناس مدة شبوب نارها واستعار أوارها

وكلما اشتدّت ظهرت عناصر جديدة تدعم القوة الخيّرة وتكفل إسعاد الناس وإنقاذهم من البلاء المحيط بهم. والمسلمون يدعون ربهم - جل جلاله وعظم شأنه وكماله - ويتوجهون اليه بقلوب مطمئنة واثقة لينصر الحق ويزهق الباطل وينجى الانسانية من الويلات المنصبّة عليها من كل جانب، وهم موقنون اليقين كله أن الحرب مع فداحة خسائرها وعظيم ضحاياها ستكون علاجا لأسقام كثيرة وأدواء مستعصية ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ﴾

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

كلمات

* خير الصدقة ما كان عن ظهر غنىّ، وابدأ بمن تعول

حديث شريف

* لَرَوحةُ رجلٍ لعياله ساعةً أفضل مما أنا فيه

ابراهيم بن أدهم

* من استرعى الذئبَ ظلم

مثل عربى

* يتشابه الامر اذا أقبل، فاذا أدبر عرفه الكيّس والأحمق

أكثم بن صيفى

* الحرب العامة كأنها قوة الدهر وقد ضجر من هذا العلم وطغيانه، وملّ من سماجة انسانه، واشتاق الى عصر حيوانه؛ أزفر زفرة أيقظت الموت وكان نائما، وتركت هذا الانسان من الفزع لجنبه أو قاعداً أو قائما؛ واستنزلت من القضاء ماكان فى علم الله غيبا، واشتعل من هولها رأس الارض ببياض السيوف شيبا؛ وجعلت من البيوت قبوراً لأهلها، وساوت فى معايش الناس بين صعبها وسهلها، وأظهرت لعقول العلماء أن أكثر علمها من فنون جهلها... فالارض فى بلاء منتشر لا يُعرف له حجم، والشعوب فى ظلام من اليأس ملتهب النجم، والدول فى عصر كليل الشياطين كله رجم!...

مصطفى صادق الرافعى

* جئنى بالنمر العاقل أجئك بالمستبدّ العادل

شوقى

* المرء مسيَّر بخُلقه، لا بذكائه

غوستاف لوبون

* لا عظيم فى الدنيا الا ما يدوم

غوته

براءة من الضلالة الاحمدية والقاديانية

قراء (الفتح) فى مصر وألبانيا ويوغوسلافيا وفى جميع أقطار العالم الاسلامى أعلم الناس بحكاية الطالبين الالبانيين اللذين أخذهما دعاة الضلالة الاحمدية من ألبانيا الى لاهور وأدخلوهما فى مدرسة الدعاية الاحمدية، وأصدروا باسمهما عدداً أو أكثر من مجلة تدعو الى هذه الضلالة، ثم حضرا الى مصر ليلتحقا بالازهر حتى اذا حصلا على شهادة من شهاداته وأعلنا أنهما أزهريان كان من ذلك عون لهما على بث المذهب الاحمدى بين الأغرار، وخداع الناس بأن عدو الله الغلام القاديانى كان مصلحا ومجدداً ... الى آخر ما يزعمه اللاهوريون. وأول صوت ارتفع بالتحذير منهما واستنكار التحاقهما بالازهر انما صدر من (الفتح) فى أوائل سنته الماضية، وزارنا عقب ذلك هذان الطالبان وحاولا أن يقنعانا بأنهما أحمديان وليسا قاديانيين، ثم كتبا لنا رسالة فى ذلك نشرناها فى العدد ٦٥٥ فأفهمناهما أن الطائفتين كالبول والغائط كلاهما نجس، ونصحنا لهما بالبراءة من الغلام القاديانى وكل من يتبعه، ونشرنا لهما على صفحات الفتح كثيراً من كفريات الملعون القاديانى ليقفا عليها، وأذعنا فى العدد ٦٥٤ بيان لجنة الشئون الاسلامية وفيه لوم شيخ القسم العام بالأزهر على قبولهما، كما نشرنا جوابه واعتذاره فى العدد ٦٥٦، ثم كانت هذه المناقشات التى طال أمرها سببا فى تأليف لجنة فى الأزهر لدراسة الأحمدية والقاديانية برئاسة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان، وقد ألمت هذه اللجنة بالموضوع واطلعت على كتب الغلام القاديانى لعنه الله وحكمت بكفره الذى ليس بعده كفر، وبردّة كل من اتبعه، وهى تنتظر الآن من الهند المصادقة على ترجمة بعض النصوص لتعلن تقريرها العظيم

وفى خلال هذا الاسبوع جاءنا من صديقنا الداعية الاسلامى الاستاذ محمد توفيق أحمد المهندس كتاب يخبرنا فيه بأن الطالبين الالبانيين رجعا الى دين الله وأعلنا براءتهما من الضلالة الأحمدية والقاديانية ومن غلام أحمد القاديانى. وهذا نص اقرارهما:

اقرار

الموقعان على هذا أيوب فضلى قرانيا وخليل يونس ربيشطى من أهل ألبانيا يقرران ويعلنان براءتهما من فرقة الاحمدية اللاهورية والقاديانية التى كان اتصالهما بها عن حسن نية لانها تظهر غير ما تبطن، وتعلن غير ما تخفى. والآن وقد تجلت لهما هذه الحقيقة، وظهر لهما بطلان مذهب الاحمدية، وبطلان ادعاء زعيمها ميرزا غلام أحمد القاديانى الهندى النبوة، أو أنه المهدى المنتظر، أو المجدد، أو المسيح الموعود وتأويلاته لآى القران الكريم بغير علم اشباعا لرغباته ودعاية لذاته. وقد لمسا اضرار هذه الفرقة بجماعة المسلمين وتمزيقها لوحدتهم وهذا هو الخسران المبين. فالموقعان يستغفران الله تعالى عما فرط منهما بغير علم، ويعلنان انهما قد قطعا كل علاقة وصلة من أى نوع كان بهذه الفرقة وغيرها من الفرق، طائعين مختارين، ابتغاء وجه الله، عن عقيدة وايمان من قلب خالص ملىء بالتقوى وطاعة الله لا يشوبه نفاق ولا رياء. ويسألان الله تعالى أن يوفقهما لما فيه الخير والعمل بكتاب الله وسنة رسوله سيدنا محمد خاتم النبيين من لا نبى بعده ﷺ والله على ذلك شهيد، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

وقد حضر تحرير هذا حضرة الاخ المسلم الاستاذ محمد توفيق أحمد المهندس المصرى داعية الاسلام، وحضرة الاخ المسلم الشيخ ابراهيم زائم درلاجا اليوغوسلافى، ووقعا بالشهادة، والحمد لله رب العالمين

القاهرة: تحريرا فى ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٩ (أول مايو ١٩٤٠)

الشاهدان	المقرّان
محمد توفيق أحمد . ابراهيم زائم درلاجا	أيوب فضلى قرانيا . خليل يونس ربيشطى

ليسمع عبيد اوربا

اعتاد الذين استعبدتهم أوربا وملأت قلوبهم رهبة منها وايمانا بقوّتها أن لا يذعنوا لخير الا اذا قيل لهم ان أوربا اعترفت بأنه خير أو عملت به . ولأجل أن يخجل هؤلاء نقلنا لهم فى الاسبوع الماضى مقالة الاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحرير المقطم ، وبهذه النية ننقل لهم الآن قول الاستاذ جرمانوس استاذ العلوم واللغات الشرقية بجامعة بودابست لأحد مندوبى الصحف اليومية بالقاهرة عند ازماعه العودة منها الى وطنه (هنغاريا) قبل اسبوعين :

«ان الدين الاسلامى هو الذى ينقذ العالم من الفوضى التى هو فيها الآن ، فقد طغت الماديات على النفوس ، وبخاصة فى أوربا ، وأفلست المدنية الحديثة ، وأفضت الى الحرب بين الاجناس والتفاخر بواحد منها على الآخر

« والاسلام لا يفرّق بين الاجناس ، ويعلن أن جميع الناس اخوان ، وأنه لا يفضل أحد على أحد الا بالعمل الصالح

« والفرق بين الانسان والحيوان هو أن الانسان يسود بالقوة الادبية والروحية ، والحيوان يسود بالقوة المادية »

الشِّعرُ والعِرضُ

ممّا أضاعَ بنى الآداب أنّهم ... باعوا نفائسَها بيعَ المفاليسِ
يغشَونَ بالشعر أقواما ذوى خَبَلٍ ... والشعرُ من حاجة القوم المكاييس
طاحَ الحُماةُ ، وضاع الشعرُ فى نفرٍ ... أزرَوا بأهليه من حىّ ومرموس
مدفَّعينَ على الأبواب ، تحسبُهم ... وفدَ العُصاة بأبواب الفَراديس
عطاؤهم أنْ ينالَ الاذنَ مادحُهم ... من خلفِ أمنعَ بالحجّاب محروس
هذا جزاءُ بنى الآداب فى بلدٍ ... ذنبُ النوابغ فيه ذنبُ (إبليس)
وأمّةٍ غالَ من أقدار جِلّتِها ... سوءُ الموازين فيها والمقاييس
ان كنتَ تطلبُ مالا ، أو تريد غنًى ... فاملأْ عِيابَكَ من غشّ وتدليس
انى لبستُ لقومى كل غاليةٍ ... من الخلال ، فكانتْ شرَّ ملبوس
ربعُ المعايب مأنوسٌ بهم ، وأرى ... ربعَ المناقبِ قفراً غيرَ مأنوس
لا باركَ الله فى القوم الألى سكنوا ... شمَّ القصور ، فكانت كالنّواويس
موتًى من الجهل ، والأخلاقُ باليةٌ ... يأتى ويذهبُ فيها دائبُ السُّوس
عبّادُ مالٍ وأوهامٍ تَغُرُّ ، فهم ... أدنى إلى العار من عبّاد (إبليس)
ويحَ الأديب : أيطوى الذلُّ هامتَه ... وقد تقاصرَ عنه عزُّ (رَمسيس) ؟
دعْ (شكسبيرَ) هَباءً بين أمّته ... واضربْ على ذكر هيجو فى الفرنسيس
فلن تصيبَ كريمًا أو أخا ثقةٍ ... يذودُ عنكَ نداهُ عادىَ البوس
ما الشعرُ عندىَ الا عِرضُ صاحبه ... فاستبقِ عرضَكَ ، لا يذهبْ بتدنيس
أكرمْ يراعَكَ ، انّ القوم قد شُغلوا ... بكلِّ مبتذَلٍ فى اللُّؤم مغموس
المجدُ رهنَ الانوفِ الشُّمِّ نعرفُه ... والعزُّ عند لحاظ الفتيةِ الشُّوس

أحمد محرّم

من خيرات الحرب

سيزاح عن مصر بلاء عظيم بما قررته وزارة الداخلية من اخراج الراقصات والممثلات والمغنيات الأجنبيات ، ليرجعن الى بلادهن أو الى حيث يشأن . وينتظر أن يتم ذلك فى خلال شهر .

وبطبيعة الحال أخذ المتاجرون بفتن هؤلاء النسوة يتردّدون على دار رئاسة الوزارة معربين عما يلحقهم من ضرر خاص من جراء هذا الخير العام ؛ ولا ينتظر أن يلقوا من ولاة الامور آذانا صاغية

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فلماذا لا تنصح لاخوانك بالاشتراك فيها

الامة الاندونيسية تبرهن على وجودها وعلى حياتها

في مثل هذا الشهر من السنة الماضية ، تكونت في اندونيسيا رابطة للاحزاب السياسية الوطنية غايتها ضم الجهود ، وتنظيم العمل ، وتوحيد الفكرة للسعي للحرية والحياة . وقد تكوّنت هذه الرابطة من أهم الأحزاب السياسية الوطنية التي لها نفوذ عظيم بين الشعب . وسميت باسم « Gaboengan Politiek Indonesia » المرموز اليه اختصارا بـ « Gapi » ، وقد تكونت من هذه الأحزاب :

١ ـ حزب اندونيسيا رايا

٢ ـ حزب النهضة الاندونيسية

٣ ـ حزب شركت اسلام أندونيسيا

٤ ـ حزب اتحاد ميناهاسا

٥ ـ حزب فاسوندان

٦ ـ الحزب الاسلامي الاندونيسي

ونشطت هذه الرابطة في تنفيذ برنامجها . وكان أول عمل قامت به طلب تكوين برلمان وطني يسير على مقتضى النظم الحديثة للبرلمانات في العالم ، وينتخب أعضاؤه من الوطنيين أبناء البلاد

وعلى أثر نشوب الحرب الحاضرة اجتمع وكلاء الأحزاب المذكورة ، وانضم اليهم وكيل الحزب الكاثوليكي الاندونيسي ، وتداولوا الآراء والأفكار لبحث حالة اندونيسيا في هذا الظرف العصيب ، فقرروا :

١ ـ أنه كلما مرت الايام ازدادت الاخطار التي تهدد سلامة اندونيسيا بسبب تطور المشكلة العالمية

٢ ـ أن تكون ادارة الحكومة مشتركة بين الوطنيين وبين الهولنديين بصفة المساواة

٣ ـ ان الاشتراك في ادارة الحكومة منوط ببذل الجهود والمساعي لاعطاء الشعب حقوقه السياسية

القرار الأخير :

١ ـ ان رابطة الاحزاب لا تعمل منفردة في ميدان الجهاد السياسي ، ولكنها تمهد الطرق ، وتعمل مع كافة الاحزاب السياسية الأخرى التي تتفق معها في قانونها وبرنامجها

٢ ـ تبذل الجهود والمساعي لايجاد حكومة جديدة ، وبرلمان ينتخب أعضاؤه من الوطنيين ، وتكون هذه الحكومة الجديدة مسئولة أمام البرلمان

٣ ـ ان الأعمال المشار اليها في الفقرة الثانية يجب أن تبذل جميع الجهود والمساعي لتحقيقها في الايام القريبة ، وان الرابطة تستمد قوتها من الشعب الذي وضع ثقته فيها

٤ ـ نشر هذه النتيجة بين الشعب وبين رجال الحركات الحديثة ورجال الصحافة لتنال الرابطة ثقتهم واعتمادهم عليها في تنفيذ ما فيه المصلحة العامة

المؤتمر الشعبي الاندونيسي

بعد ما نشرت « رابطة الأحزاب السياسية الاندونيسية » الدعايات الوطنية والنداء الشرق بواسطة الصحف والاجتماعات العامة ، وأخذ الشعب يتأثر تأثراً محموداً ، بدت الروح السياسية بين الشعب ظاهرة رائعة ، وليس أدل على ذلك من انتظار الشعب بفروغ صبر عقد المؤتمر الشعبي الاندونيسي Kongres Rajat Indonesia وما أن أذيع البرنامج العام للمؤتمر وتعين مركزه حتى تهافتت الجماهير من كل أنحاء اندونيسيا لحضوره ، لأن اللجنة الرئيسية للمؤتمر وجهت نداء وطنياً حاراً الشعب من كافة طبقاته بتلبية هذا النداء واعطاء ثقته التامة للمؤتمر

وتصوّر أيها القارئ الكريم حفلة ذكرى استقلال أية أمة في العصر الحديث ! أصور ذلك المهرجان العظيم ! وذلك الحفل الرائع ! الذي تبدو فيه الامة بروح الحماسة والقوة والنشاط . تصوّر هذه الذكرى العظيمة التي تأخذ بمجامع القلوب . وتكهرب الجسم ليبدو قويا نشيطا لا يؤثر فيه أي تأثير خارجي ، فقد كان يوم انعقاد المؤتمر الشعبي الاندونيسي بعاصمة اندونيسيا يوما

عظيما رائعا سجله التاريخ الاندونيسي الحديث فى صفحاته بمداد من نور ! ..

وفى ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٩ عقد المؤتمر الاندونيسي اجتماعا عاما . وكان هذا اليوم ممطراً عظيما ولكن لم يمنع الشعب من حضور هذا الاجتماع العام الذى انعقد في ذلك اليوم التاريخى العظيم . ففى الساعة التاسعة والنصف صباحا افتتح المؤتمر السيد أمير شرف الدين من حزب « النهضة الاندونيسية » وألقى كلمة شكر باسم المؤتمر للحاضرين الذين لبوا الدعوة من كافة أنحاء اندونيسيا . كما ألقى عليهم بيانا بأسماء الاحزاب والجماعات الاقتصادية والاجتماعية والادبية والعلمية التى اشتركت فى هذا المؤتمر ، وبيانا آخر بأسماء الصحف الوطنية التى بعثت بمندوبيها لحضور المؤتمر . وكان مجموع عدد الاحزاب والجمعيات التى اشتركت فى هذا المؤتمر الشعبى العظيم أربعة وعشرين حزبا وجمعية . وعدد وكلاء الصحف الوطنية يزيد على عشرين مندوبا صحفيا يمثلون جرائد يومية كبرى

وقد دام المؤتمر يومى ٢٥ و ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٣٩ وخطب فيه رجالات اندونيسيا وزعماؤها مبينين خطورة حالة اندونيسيا فى هذا الظرف . وأنه يجب على الشعب أن يتحد ويضطلع بحقوقه السياسية بعد ما أثبت كفاءته وقدرته على تدبير حكم البلاد كما يشهد بذلك الاجانب الموجودون باندونيسيا

هذه أهم الحوادث الحاضرة فى اندونيسيا ننشرها على صفحات الفتح - رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض - ليطلع عليها العالم الاسلامى . وفى فرصة أخرى نبعث اليه ببيان ما سيقوم به رجالات اندونيسيا نحو تحقيق البرلمان وتأليف حكومة جديدة كما قرروا فى اجتماعاتهم ومؤتمراتهم . وان لنا وطيد الامل فى حكمة رجالات حكومة اندونيسيا أن يفسحوا المجال للوطنيين فى تبوّؤ الحكم ، ويرون أن ذلك من مصلحة الحكومة ومما يبعث فيها قوة جديدة ، وانهم سيجدون من الشعب الاندونيسي كل تضحية ومساعدة فى سعادة الامة والوطن

أحمد حمدى

﴿ الفتح ﴾ مرآة العالم الاسلامى

مصير اندونسيا

بعد احتلال الألمانيين هولندا

اندونسيا - أو جزائر الهند الشرقية - مجموعة من الجزائر كبرى وصغرى واقعة فى جنوب بلاد اليابان والصين وجزائر الفليبين ، وفى الشرق الجنوبى من الهند ، وفى الشمال الغربى من أوستراليا . وكان تعداد سكانها فى آخر احصاء - قبل عشر سنوات - ٥٩ مليونا و ١٤٣ ألفا و ٧٧٥ نسمة منهم ٨٥ فى المائة من المسلمين ويقيم بينهم ٥٢ ألفا من صميم العرب أبناء الجنوب الذين جلوا اليها من بلاد الأحقاف

ولما وقع الشعور فى الجوّ العالمى منذ نحو شهر باحتمال انقضاض الجيش الجرمانى على بلاد هولندا هبت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية لمصارحة الانجليز وحلفائهم والمحايدين بأن اندونسيا ان طرأ على حالتها السياسية أى تغيير فسيكون لكل منهما موقف متعرب عنه

ولما وقع الهجوم والاحتلال الجرمانى بالفعل على هولندا فى هذا الشهر أخذت صحف اليابان تملأ صفحاتها بما تمليه عليها مآربها القومية فى تلك البلاد ، فقال بعضها ان الانجليز أنزلوا خفية الى بلاد اندونسيا قوات عسكرية جاءوا بها من سنغافورة . واحتفلت بعض صحف طوكيو هتافات عدائية هتف بها بعض الطلبة الاندونسيين أمام حانوت يابانى فى (سماندانج) فبنت على ذلك العلالى والقصور ، وبالغت فى وصفه ، وسمته اعتداء على كرامة اليابان . وترتب على هذا وذاك وعلى نتائج ما حدث فى هولندا نفسها أن دارت مفاوضات وتصريحات واتفاقات فى بتافيا عاصمة اندونسيا وفى طوكيو عاصمة اليابان وفى غيرهما ، ونشير الى بعض ذلك لأهميته

ففى بتافيا اجتمع يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى السيد اوتاجى سانيو قنصل اليابان العام بالمسيو فان موجسهوتن مدير مصلحة التجارة فى حكومة اندونسيا ، وكان مما قاله القنصل لمدير مصلحة التجارة : « ان اليابان لا ترغب فقط بالاحتفاظ بالحالة الراهنة من وجهتها السياسية ، بل تهمها المحافظة على الحالة

الاقتصادية أيضا». ويقال ان المسيو فان أكد للقنصل الياباني بلهجة قاطعة أن العلاقات التجارية مع اليابان لن تتعدل، وان الواردات اليابانية الى اندونسيا لن تهبط، بل بالعكس ستزيد من جراء الحرب» وختم القنصل الياباني حديثه معربا عن رغبته في «اعادة تنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية مع اليابان لتوثيق عرى الصداقة بين البلدين»

وفي اليوم نفسه زار مستر ولش (القنصل البريطاني العام) السيد اوتاجي سانيو (القنصل الياباني العام) ونفى له بصفة قاطعة الاشاعات التي أشاعتها صحف طوكيو عن انزال قوات عسكرية خفية من سنغافورة الى جزر اندونسيا، كما نفتها حكومة اندونسيا نفسها. ومما صرحت به حكومة اندونسيا أن ماوقع في (ساندانج) اقتصر على بعض هتافات من الطلبة

وفي طوكيو زار سفير هولندا البارون أرنتا وزير الخارجية اليابانية وشرح له موقف هولندا من الحرب الاوربية. وذهب مسيو ارسين هنري سفير فرنسا في اليابان الى وزارة الخارجية اليابانية وقدم للبارون أرنتا جميع الضمانات بشأن اندونسيا. وصرح أحد كبار موظفي الخارجية اليابانية لمندوبي صحف طوكيو بأن السفير الفرنسي أبلغ حكومة اليابان أن الحكومة الفرنسية وافقت على المحافظة على الحالة الراهنة في اندونسيا كما حدّده وزير خارجية اليابان يوم ١١ مايو

وتكلم الاميرال كانازا الناطق بلسان البحرية اليابانية عن موقف اليابان من اندونسيا فقال: ان الحكومة اليابانية - بعد العهود التي قطعتها الحكومتان الهولندية والانجليزية بشأن المحافظة على الحالة الراهنة - تعتبر أن مسألة اندونسيا قد سويت من الوجهة السياسية

وفي واشنطون تباحث السيد هوريوشي سفير اليابان مع ممثل الحكومة الامريكية مستر كوردل هول يوم الجمعة الماضي مدة ٤٥ دقيقة عن الحالة في الشرق الأقصى. وبعد هذه المباحثة صرح السفير الياباني لمندوبي الصحف الامريكية بأن المقابلة تمت بناء على طلبه دون أن يتلقى تعليمات خاصة من حكومته، وبأنه رد على المستر كوردل هول بالتصريح الذي أفضى به وزير الخارجية اليابانية بشأن المحافظة على الحالة الراهنة في اندونسيا. وأضاف الى ذلك أن حكومة هولندا أبلغت حكومة طوكيو أن القوات الهولندية في أندونسيا كافية للمحافظة على النظام (أي لا تحتاج الى جنود من دول أخرى) ولذلك ترى المقامات الرسمية اليابانية أن الحالة الراهنة ليست مستهدفة للخطر

وصرح أحد الناطقين بلسان وزارة الخارجية اليابانية يوم الجمعة الماضي بأن جميع الدول الاوربية المتحاربة - ماعدا الريخ - ردت على المذكرة التي أرسلتها اليها وزارة الخارجية اليابانية بشأن اندونسيا. وقد وافقت جميعها على تصريحات الحكومة اليابانية التي ترجو أن لا تبدل الحالة الراهنة في هذه الجزر

ورفضت المفوضية الهولندية في واشنطون القول فيما إذا كانت السفن الهولندية (ويبلغ عددها ١٥٠٠ سفينة) ستصل الى السلطات البريطانية أم لا، ولكن الممثل البريطاني الرسمي صرح بأن السفن التجارية الهولندية والبلجيكية ستعامل معاملة السفن النرويجية، وأنها ستعمل تحت المراقبة البريطانية

ونحن نرى الفرصة سانحة الآن لحكومة اندونسيا بأن تقوّى مركزها باستمالة قلوب شعبها الاسلامي وابلاغه ما يستحقه كأمة ناهضة، مستعينة به في حياته النيابية والأدبية، وان بلاداً كان تعدادها قبل عشر سنوات نحو ستين مليونا ولا يبعد أن تكون بلغت الآن سبعين مليونا، جديرة بأن تشعر بالخير تسديه اليها حكومتها وتتعاون معها عليه، وسيكون النصيب الأعظم من نتائج ذلك للحكومة نفسها. وان كل ذي بصيرة يرى ما استفادته الامبراطورية البريطانية من معاونة الأمم الداخلية في دائرة امبراطوريتها، جزاء ما أصابت الهند من حرية في تكوين أنفسهن وتحمل المسئولية التدريجية الجديدة التي تتحملها كل أمة تشعر لنفسها بالوجود والحياة. ولا نشكّ في أن على رأس حكومة اندونسيا رجالا عقلاء بعيدي النظر يقدّرون ما تستفيده الحكومة من ارضاء الشعب واستمالته اليها، واعتقاده انها مجيبة رغباته النيابية والأدبية، وليس لها خطة تمسّه في عقائده الدينية وفي سائر ما يفسح المجال أمامه للتقدم واحراز الكرامة

وفي اعتقادنا أنها مبادرة الى ذلك في الحال، حقق الله الآمال

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

تنبيه حكومة اليونان

الى مسجد فى سلانيك يستخدم مرقصا وحانة ووكرا للفساد

كتب الاستاذ سليمان داود قنديل صاحب جريدة (ملتقى النهرين) بالخرطوم رسالة الى البلاغ قال فيها:

فى شهر أغسطس وسبتمبر من السنة الماضية مررت على مدينة سلانيك، وهى من أهم موانىء اليونان، فكان مما رأيته فيها خمسة مساجد أكبرها مسجد حمزه بك القائم على شارعى برديكا واجنانيا فى قلب المدينة وأوفر أحيائها عمرانا، وقد وجدت هذا الجامع - الذى هو بيت من بيوت الله تعالى - تنتهك حرماته على أبشع الصور وأشدها ايلاما للنفس، اذ اتخذ من هذا المسجد - كما علمت من الدليل الذى كان يرافقنى فى تجوالى، وكما شاهدت ذلك بنفسى عيانا - بؤرة للدعارة ووكر الفساد، فهو يضم بين جدرانه مرقصا خليعا، وحانة لشرب الخمر، ودارا معدة للفسق والفجور. وكل ذلك مع بقائه على وضعه الدينى، ووجود القبة والمحراب، ووجود الآيات القرآنية الكريمة منقوشة فى مواضع عدة من المكان، فعلى القبة نقشت الآيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة - الآية ﴾ وعلى المحراب آية أخرى.

ولا أظن أن أحداً نبه الحكومة اليونانية الى ذلك الامتهان المزرى لا بكرامة بيت الله وحرمته فحسب، بل بكرامة اليونان أنفسهم. وقد رأيت أن أتقدم اليكم بهذه الكلمة لعلى ألفت بها نظر ذوى الشأن لتلافى ذلك الخطأ الشنيع واصلاحه

وعلقت البلاغ على ذلك بقولها:

يذكر الاستاذ سليمان داود قنديل ما رآه بنفسه، لا ما سمعه أو تناقلته الاشاعات، فلا سبيل الى الشك فيما يرويه. ونحن نظن أن الحكومة اليونانية لا ترضى أن يبقى هذا الخطأ الفظيع مستمراً، وهى ولا شك عاملة على إزالته سريعا، لانها وهى التى تفخر بعلاقاتها الحسنة مع البلاد الاسلامية لا ترضى أن تخدش شعور المسلمين فى العالم جميعا بسكوتها على خطأ قديم، اذا كانت لم تتنبه له من قبل فقد أتاحت لها هذه الرسالة العمل لتلافيه. وعسانا نسمع قريبا ما يحقق ظننا وما يرضى شعور المسلمين كافة

صاحب البعثة الكبرى

القصيدة التي ألقاها الأديب الكبير صديقنا الأستاذ السيد محمد بهجة الاثرى في حفلة جمعية الشبان المسلمين ببغداد

خلت الدهور وأنت أنتَ الأوحدُ ... ذكرى مقدسة ومجد سرمدُ
تتضاءل العظماء عندك خشعا ... وتحط شاهقة ويصغر سؤدد
كالطود تضرب فى السماء شعافه ... وعلى قواعده المنازل ترقدا
قدس النبوة: من يطاول سمكه ... أو من يروم سماءه أو يصعد؟
هى مظهر لله جل جلاله ... لم يعطها غاو ولا متمرّد
قد كنت صفوة خلقه فحبا كَها ... شرفا، فأنت المصطفى المتفرد
وقف الفلاسفة الكبار تخشعا ... من دون بابك ظامئين ليجتدوا
رادوا الينابيع التى فجرتها ... ماءً وظلا بارداً واستوردوا
ماكل ماء كالفرات مذاقهُ ... كلا، ولا كل المراعى يحمد
كم من زعامة سيد محصتها ... فاتى عليها النقد لا تتجلد
يبنون مجدهم على قهر الورى ... والمجد يبرأ منهم والسؤدد
الفتح عندهم هوىً وتعسف ... وممالك تهوى وأخرى تخمد
لم يظهروا إلا ليخفوا مثلما ... تبدو فقاقيع السيول وتهمد
وظهرتَ مثل الشمس إلا أنها ... تخفى ونورك فى الخليقة سرمد
وبنيت بالحق المبين فلا هوى ... يطغى عليك ولا منًى تترصد
الفتح عندك شرعة وعقيدة ... وأخوة وتراحم وتودد
دستورك الفرقان: أما وعظه ... فهدى، وأما حكمه فمسدد
عال على الأهواء لا متملق ... أحداً ولا متعسف يتمرد
كالسَّرحة الغيناء: غصن مثمر ... وخميلة تندى وظل أبردا
تأسو جراح الخلق بالخُلق الذى ... تروى القلوب به وتشفى الأكبد
ولك السماحة والسجاحة والندى ... وهدى النبوة والفعال الأرشد
نسق من الخلق العظيم كأنه ... فلق الصباح ونوره المتوقدا
تدعو الى أدب الحياة وعلمها ... وتنير دونهما السبيل وترشد
تسع الأنام جميعهم لك ملة ... غراء تهدى العالمين وتسعد
أزلية، أبدية، لا سرها ... يخبو، ولا إشعاعها يتربد
يزكو عليها الروح فهو منزه ... عما يشين وجوهر يتوقد
الوحى أس، بنائها العالى الذرا ... والحق حائط ركنها والمحتد
والفتح والعمران من آرابها ... والعدل والعيش الرخي الأرغد

دنيا أقمتَ على العقيدة ركنها ... ومن العقائد ما يشيد ويخلد
هى هيكل فانٍ ، فان حلت به ... رفت بها الحوباء وهى ترأد
ينبوعها التوحيد : مشرع مائه ... للواردين ، ونبعه لا ينفد
جم الأيادى ، فالأنام بخيره ... وبخصبه متقلبون وهم يد
ما الناس - لولا البغى - الا أمة ... والدين - لولا الجهل - إلا أوحد
ما أحسنَ التوحيد يجمع شملهم ... فيعود وهو منظم وموحد
بسناه أخرجتَ الشعوب من العمى ... وهديتها للنهج وهو معبد
فاستؤصلت فوضى وقامت دولة ... وخبت هياكل واستنار المسجد
ومشت على يبس الصعيد حضارة ... باليمن تشرق والهناءة ترغد
إن الجمال خفيه وجليه ... إكسيرها وشعاعها المتجسد !
بعداً لمفتونين لم يعرف لهم ... رأى يجل ولا مقال يحمد
نفوا الرسالة وارتأوها دعوة ... زمنية أفلت وليس لها غد
خصت بجيل قد مضى وبحقبة ... طويت وأمر رث لا يتأبد
خسئوا . فما عرف الحقائق ماجن ... خلع العذار ولا غبي ملحد
البعثة الكبرى حياة الورى ... أبد الزمان ، ونعمة تتجدد
عمتْ ولكن قدخصصتَ بفضلها ... يا آخراً هو أول متفرد !
إن الألى زعموك سيد قومه ... كذبوا ، فانك للبرية سيد !
شمس وهل تختص ناحية بها ... وشعاعها فى كل أفق عسجد ؟
المرسلون وأنت درة عقدهم ... ختموا بسرك فى الزمان ومجدوا
أيدت دعوتهم وصنت جلالهم ... فأريتنا كيف الأخاء يوطد !
يا رائد الاصلاح يلتمس الهدى ... هذى منابعه وهذا المورد !

ومن العجائب معشر أنجبتهم ... نبغوا بدينك فى العلى واستمجدوا
من بعد رعى الشاء قد رعوا الملا ... فانصاع جبار ودان مسوَّد !
أطلعتهم غرراً بآفاق العلى ... يمشى بنورهم الزمان ويسند
تتخايل الدنيا بعزة ملكهم ... وتكاد من فرح بهم تتميد !
من معجزات الدين فى أخلاقهم ... خصوا بصنع المعجزات وأفردوا!
من كل وضاح الجبين كأنه ... ينشق فى الظلماء عنه الفرقد
جم الجلال تكاد تستذرى به ... شم الجبال ويتقيه المزبد
يمشى بهم للفتح يحدو شوقهم ... دين يثوب لآيه المتشدد
أذكى عزائمهم وأورى زندهم ... فاستفتحوا سرر البلاد وأبعدوا
نظموا الممالك بين قطبيها ، ولو ... وجدوا وراء البحر أرضا أوردوا!
فى حقبة قصرت كأن زمانها ... يوم الوصال وحسنه المتورد !
حفلت بآيات الجلال زواهراً ... يفتن فيها الناظر المتصعد

تلك الحضارة ، لا مظاهر زخرف ... تغري وباطنها العذاب الأسود !
نار ولا نور ، وطغيان ولا ... زجر ، وأهواء ولا مسترشد !

يا رب أهلُ الغرب جن جنونهم ... وطغى القوى على الضعيف يعربد
الأرض نار والسماء جهنم ... والبحر بركان يثور ويزبد
لم يبق شبر لم يصب بمجازر ... أو لا يراع بمثلها ويهدّد !
عز السلام وأنذرت غاراتهم ... أن القيامة حان منها موعد
يا رب والقوم الهداة تعسفوا ... سبل العماية - خلفهم - وتوردوا
هجروا سبيلك ظالمين نفوسهم ... فتفككت أوصالهم فاستعبدوا
سلب الطغام ديارهم وتأسدوا ... وبغى اللئام جلاهم وتوعدوا
حتى عبيد العجل راموا ملكهم ... بسناد عبّاد الصليب فأرعدوا
وهم شتات : دينهم متفرق ... سبلا ، ودنياهم شقاء أنكد
شيع تطاعن بينها ، ومذاهب ... شتى ، وأحوال تقيم وتقعد
قوم وراء الغرب فى آثامه ... ركضوا خيول الموبقات وأطردوا
ومصرَّعون من الضلال كأنما ... أوهامهم سم يدب ومرقد
هى أزمة يا رب لطفك وحده ... يرجى لها ، فلعل لطفك ينجد
النور أطفىء والزعامة أخفقت ... والبغى طبق والقطيع مشرد
يا رب فليطلع (كتابك) بالهدى ... يا رب وليقم النبى (محمد)

بغداد : محمد بهجة الاثرى

أبناء عاقون للازهر - لأنهم ضعاف متملقون

- ٢ -

لخصتُ في مقالي السابق التهم الباطلة التي كالها الاستاذ المدني للازهر والازهريين جزافا ، وقد عرضتها عرضا سريعا ، كما أبنتُ بكلمة مجملة سوء أثرها لو صحت ، والعياذ بالله تعالى ، والآن أتناولها تفصيلا كما وعدتُ في مقالي السابق . وقبل أن ابدأ الرد التفصيلي أريد أن أرسل تحية الاعجاب من فوق منبر الفتح الاغر الى أبناء الازهر البررة الذين مزّقوا تهم الاستاذ المدني شرّ ممزق بأقلامهم السيالة وحججهم الدامغة وشجاعتهم الادبية . وأخص بالذكر منهم فضيلة الاستاذ النابغة والاديب الكبير والشاعر الألمعي الشيخ عبد الجواد رمضان المدرس بكلية اللغة العربية وفضيلة الاستاذ النابه المفكر الشيخ عبد السلام الذباني المدرس بكلية الشريعة . والآن اريد أن آتي على تهم الاستاذ المدني من القواعد وأضع الحق في نصابه :

(١) اتهم هذا الابن العاق الازهر (بالجمود والركود في حياته العلمية) ، وبالقصور عن مجاراة الزمن ومسايرة الحضارة العلمية أو أقر الكثير منها باعترافه ، بل لام صاحب مجلة الرسالة على (مجاملته) في نقده اللاذع العنيف لرجال الازهر حيث لم يشف الغليل في نظره . ولنا مع مجلة الرسالة شأن بعد . ونلاحظ قبل كل شيء أن الاستاذ المدني لم يقم دليلا واحداً ، ولم يذكر حادثة معينة على جمود الازهر - في عهده الحاضر - وعدم مسايرته للحضارة ومجاراته الزمن ، اذن فهي تهم ناشئة عن الهوى والتخيل والضعف والتملق وتقليد أعداء الازهر والارتماء في أحضانهم حبا في الشهرة وجريا وراء رضى من يلذّ لهم سماع هذه النغمة الكريهة ، وان أبلغ رد نقذف به في وجه هذا المفترى عن هذه التهمة الباطلة هو رد فضيلة شيخ الجامع الازهر المنشور بمجلة الرسالة في نفس العدد الذي نشر فيه الاستاذ المدني مفترياته (٣٥٦) فقد جاء في حديثه مع صاحب مجلة الرسالة ما نصه « أنا لا أسلم بأن الازهر جامد على حاله القديمة ، وأرى أنه يتقدم مع الزمن تقدما يتفق مع طبيعته في الأناة والروية . ولو قارنت بين حاله اليوم و بينها منذ أربعين سنة تجلى لك الفرق واضحا لا غبار للشك عليه » فما رأى الاستاذ المدني في ذلك ؟ وهل فيه من الشجاعة ما يستطيع أن ينقضه وأن يقيم الدليل على خلافه ؟ زن كلامك يا استاذ مدني ثم اعرف الفرق بين النقد البرىء والتشهير الدنيء . وتعال حدثني عن المقياس الذي تقيس به قصور الازهر عن مجاراة الزمن ومسايرة الحضارة ، وقل لي : أهو الاضراب عن ارسال البعثات الازهرية حتى الى البلاد الاوربية ؟ أم هو رفض نظم وزارة المعارف في أقسام الازهر ؟ أم هو الاحجام عن الاشتراك في التشريع لخير البلاد ؟ أم هو البعد عن الاشتراك في نهضة الامة ، أم هو التخلف عن التبريز في علوم الادب ؟ أم هو الافلاس في ميادين الكتابة والخطابة ؟ الواقع أن أقل متعلم وأبسط مفكر يعلم أن الازهر أرسل ولا يزال الآن يرسل بعثاته الى البلاد الاوربية كفرنسا وانجلترا وألمانيا ، كما أرسل الى البلاد النائية كالصين والحبشة وبيروت وجوبا العلماء والمدرسين والوعاظ ، وقد أدخل العلوم الحديثة في أقسامه ومعاهده منذ ثلاثين سنة بصفة إلزامية ، بل أدخل في العهد الحاضر بعض اللغات المختلفة من أجنبية وشرقية ، كما أدخل النظم الحديثة التي تسير عليها وزارة المعارف في جميع أقسامه وكلياته ، وقد اشترك - بممثليه - في وضع دستور البلاد ، كما اشترك في التشريع لخير البلاد من ناحية تعديل (الاحوال الشخصية) كما اعترف بذلك الاستاذ المدني ، وقد اشترك كذلك في نهضة الامة الوطنية والسياسية ، بل كان منبع تلك النهضة وحامل لواء هاتيك الثورة ومشعل نارها ، وقد ساهم في المباراة الادبية التي أجرتها وزارة المعارف يوم أن كان وزير المعارف فيها هو صاحب المعالي حلمي عيسى باشا . وقد كان أول الناجحين فيها من الأزهريين ، والثاني من دار العلوم . أما ميادين الكتابة والخطابة والشعر فللأزهر فيها النصيب الأوفى ، وها هم أولاء الوعاظ وفيهم صفوة من الخطباء المفوّهين و الكتاب المبرزين - وهم لسان الأزهر الناطق ورسل الخير وهمزة الوصل بين

الأزهر والشعب (مهما تطاول عليهم هذا المفترى) وما هم أولاء ممثلو الأزهر فى مجلس النواب، كفاية ممتازة وشخصيات بارزة وقوة علمية، تلك أمثلة حية وبراهين دامغة تقطع لسان كل من يتقوّل على الأزهر بين ويفترى على الأزهر ويرميه بكل جارحة ونقيصة، ومع ذلك لا ندّعى أن الأزهر منزّه عن العيوب، أما أن فى الأزهر بعض العيوب فذلك قدر مشترك بينه وبين جميع المعاهد والكليات والمدارس، ومَن الذى ينكر أن فى الجامعة نقصا، وأن فى وزارة المعارف نقصا، وأن فى مدارس المعارف وبرامجها نقصا، وأن فى جميع الوزارات ومصالح الحكومة نقصا؟ ولا يوجد فى الدنيا معهد أو مدرسةٌ أو كلية استوفت شروط الكمال، على أن طبائع الأشياء فى الدنيا تسير على سنة التدرّج والتطوّر، والأمور كلها نسبية، فالكمال المطلق غير موجود فى الدنيا. إذن فلن يضير الأزهر ولا يحط من قدره ما قد يكون فى بعض نواحيه من نقص ما دام يشعر به ويعمل على تلافيه ويتجه نحو الكمال الممكن، وما دام يؤدّى رسالته ويقوم بمهمة وظيفته، فهو منار الهدى وقبلة أنظار الامم الاسلامية فى جميع بقاع الأرض (وفى جلسة مجلس النواب مساء الأربعاء ٨ مايو إجماع على التنويه بمكانته الممتازة، واعتراف بما أدّى للاسلام والشرق من خدماتٍ جلّى وآثار جليلة) والواقع - ويجب أن نصرح بهذه الحقيقة - أن الأزهر فى نظامه الحديثة، ومجاراته لوزارة المعارف - فى هذا العهد - قد أسرف وكاد يفقد توازنه من ناحية ما خصص له، حتى لقد أشفق ذوو الغيرة عليه من طغيان العلوم الحديثة فيه على العلوم الاساسية، وقد قرّر لى هذه الملاحظة مفتش نابه من مفتشى وزارة المعارف الحاليين. فانظر الى رأى رجل المعارف فى الأزهر، ورأى ابن الازهر فى الازهر - انصف ثم احكم - ولو كان الأزهر الآن كما يرميه الابن العاق (المدنى) لما استطاع ذلك العاق أن يطفر هذه الطفرة ويقفز الى كلية الشريعة ويكون مدرّسا بها مع أن حياته العلمية لا تتجاوز من سنى الدراسة فى الازهر أصابع اليد الواحدة على ما يقوله العارفون والحقيقة المرة هى أن الاستاذ المدنى طالب شهرة ولكن على (حساب الازهر) والتشهير برجاله وعلمائه، ثم هو بعد رجل عامى من جهة - رغم هذه الطنطنة وتلك الجعجعة - وهدام من جهة أخرى. وإلا فما آثار هذا المتعالم؟ وما هو إنتاجه العلمى أو الأدبى؟ فهل وضع مؤلفا فى الفقه يعتزّ به فقه الائمة الأربعة أو غيرهم، أو وضع أصولا وقواعد جديدة غير موجودة فى كتب الأصول، وهل وضع مذكرة - لأولياء الامور - مستنبطة من الفقه الاسلامى ليحل محل القوانين الأجنبية فى هذا الوطن الاسلامى، وهل وضع كتابا فى الأدب يسابق به الجاحظ؟ إن شيئا من ذلك لم يحصل. إذن ففيمَ هذا الادعاء وذلك التطاول؟ وعلامَ هذا الطبل والزمر؟ لقد مضى زمن التهريج ونحن نعيش فى عصر السرعة والقوة والانتاج العلمى والعمل المثمر، أما أنا فلم أقرأ فى حياتى لهذا العالم الحدث مقالا سوى هذا المقال المخجل، ووافقنى كثير من الأصدقاء - فتذكرت المثل العامى (أول ما شطح نطح) إن العيب الوحيد الذى يجوز أن يرمى به الازهر ناحية السكوت عن قيام التشريع المدنى مكان التشريع الاسلامى، وهو عيب قد انحدر الينا ميراثا ثقيلا من الماضى، فليس لنا فيه جناية كما قرر هذه الحقيقة فضيلة شيخ الازهر فى بعض خطبه، وعليه فالذى يصح أن يقال لنا - فى هذا المقام - إن واجبكم أن تسدّوا نقص غيركم وأنتم عليه قادرون، لا أن يقال لنا: أنتم جامدون لا تصلحون لمجاراة الزمن ومسايرة الحضارة، وأزهركم لا يزال يدير حركته العلمية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل - كما قال هذا الابن العاق - فذلك لعمرى هو الظلم والغرور والتبجح والاجرام والعقوق للذى بناكم فهدمتموه، وأحياكم فأمتموه، وربّاكم فجحدتموه، ودعاكم الرعاية فرميتموه، وأكلتم خيره وأنكرتم بره. ألا وهو منار الشرق وفخر الاسلام، ألا وهو الازهر الشريف. ولنقف اليوم عند هذا وموعدنا بالاتمام فى الاعداد المقبلة من الفتح الاغر ان شاء الله والسلام.

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

عتبة لا عقبة

التصحيح الذى نشرناه فى ص ١٥ من العدد الماضى كتب عند نزول الفتح للطبع ولم نتمكن من الاطلاع عليه قبل النشر، فتحرف فيه حرف التاء من اسم (عتبة) بحرف القاف خطأ

الشيطان قوة حقيقية لا قوة معنوية

لم يزل الناس من عهد الرسول ﷺ إلى اليوم يعتقدون من علم من الشريعة أن الشيطان جسم مؤلف ، وأنه موجود مدرك متصرف بالارادة ، ولم يخالفهم فى ذلك أحد الا الملاحدة والمعتزلة والجهمية : وقد نقل الاجماع فى آكام المرجان ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية : أجمع المسلمون على وجود الجن كجمهور طوائف الكفار ، ما عدا المعتزلة والجهمية . ثم قال : ومعلوم بالاضطرار أنهم أحياء عقلاء فاعلون بالارادة مأمورون منهيون اه

والشيطان من الجن نصا ، قال تعالى ﴿ إلا ابليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ﴾ فالقول بأن الشيطان قوة معنوية لم يعرف من أحد من سلف هذه الأمة ، بل ربما يعدّ ذلك تشكيكا فى الحقائق التى جاءت بها الشريعة المطهرة ، إذ من المعلوم أنه لا يصار إلى التأويل فيما ورد من الشارع إلا اذا استحال الحمل على الظاهر ، وما ورد فى ذلك لا استحالة فى حمله على الظاهر ، بل هو لا يقبل التأويل بحال ، وذلك أن الله تعالى أسند الشيطان على وجه الحقيقة القول والاباء والامتناع من السجود فى قوله تعالى ﴿ قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين . قال أنا خير منه الخ ﴾ فاستوجب بذلك اللعن والطرد والابعاد . وفى آية أخرى اسند اليه الكبر وسجل عليه الكفر ، وما كان الله ليسند لقوة معنوية كلاما واباء أو يلعنها أو يصفها بالكبر أو يسجل عليها الكفر ، إلا إذا كانت من جنس العقلاء المكلفين . وقد وصفه الله تعالى بالكفر ولا يوصف به إلا مكلف ، أفكانت هذه القوة المعنوية مكلفة ؟ زد على ذلك أن القرآن كشف عن عنصره الذى خلق منه فيما حكاه عنه بقوله ﴿ أنا خير منه خلقتنى من نار ﴾ الآية وفى آية ﴿ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴾ أسند اليه رؤية الآدميين ، ولولا أنه من العقلاء المبصرين ، لما أسند اليه ذلك ، وقد كشفت الآية عن لطافة أجسامهم بحيث لا تمكن رؤيتهم ما داموا على أصل خلقتهم ، ولا غرابة فى ذلك فان الهواء معلوم أنه جسم ولكنه لا يرى لفرط لطافته . وفى آية ﴿ أفتتخذونه وذريته أولياء ﴾ أثبت له ذرية كما أثبت له قبيلا فى غيرها ، ولا يجوز أن يكون هذا كله لقوة معنوية إلا اذا نبذت العقول جانبا . ومعلوم أن الجن — ومنهم الشيطان — إنما سموا جنا لاجتنانهم واستتارهم ما داموا على صورتهم الاصلية ، فاذا تصوّروا بصورة الآدمي أو غيره من البهائم والدوابّ والحشرات جاز أن يراهم الانسان حينئذ ، والأخبار برؤيتهم فى هذه الحالات قد بلغت حد التواتر المعنوى ، ولتجسمهم شواهد من الكتاب والسنة لا يأتى عليها العدّ ، فمن ذلك ما روى عن ابن عباس رضى الله عنه فى تفسير قوله تعالى ﴿ واذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم ﴾ قال : تصوّر ابليس عليه اللعنة يوم بدر بصورة شيخ نجدى وزين لهم أمر قتال الرسول ﷺ ، وناهيك بابن عباس حبر الامة جلالة وعلما . وروى أنه تصور كذلك عند ما اجتمعت قريش بدار الندوة للتشاور فى قتل رسول الله ﷺ . وروى النسائى والترمذى مرفوعا عن النبى ﷺ انه قال : إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا ، فاذا رأيتم من هذه الهوام شيئا فآذنوه ثلاثا ، فان بدا لكم فاقتلوه . وأخرج البيهقى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله رأى حية ميتة وهو قاصد مكة ، فحفر لها وكفنها فى خرقة ودفنها ، فسمع قائلا يقول : رحمك الله ياسرق ، أشهد لسمعتُ رسول الله يقول : تموت ياسرق فى فلاة من الأرض فيدفنك خير أمتى . فقال عمر : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا رجل من الجن ، وهذا سرق ، ولم يبق ممن بايع رسول الله من الجن غيرى وغيره ، وأشهد لسمعت رسول الله يقول : تموت ياسرق بفلاة من الأرض فيدفنك خير أمتى

وهذا سواد بن قارب الصحابى روى قصته وخبر اسلامه أصحاب السير جميعا . أتاه رئيه من الجن ثلاث ليال وهو يرفسه برجله ويقول : قم ياسواد بن قارب واعقل ان كنت تعقل ، انه قد بعث نبى من لؤى بن غالب . ثم أتى النبى وأخبره بخبره وأسلم . وحديثه نص فى تجسم الجن فى صورة الآدميين وموضح

الشاهد منه ذكر « الرجل والرأس » . ومن ذلك بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد لهدم العزّى ، فخرج من أصلها شيطان على صورة امرأة ناشرة شعرها تريد دفعه فقتلها خالد . ومن ذلك حديث أبي هريرة أتاه شيطان في صورة رجل وجعل يسرق من أموال الصدقة التي وكله رسول الله بحفظها ، فأمسكه ثم عاد . وعاد ـ وأخبره الصادق المعصوم بأنه شيطان . وقد استدل العلماء بقوله تعالى ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ على جواز وقوع التناكح عقلا بين الجن والانس ، وهذا لا يقع إلا من مجسم ذي ارادة . وفي الحديث الصحيح أن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ـ وأما أمر تكليفهم فمعلوم من قوله تعالى ﴿ واذ صرفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا ، فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين ﴾ أفبعد هذا يقال أن القرآن والسنة لم يكشفا عن حقيقة الشيطان أو يقال ان الشيطان لا تمكن رؤيته كما زعم صاحب صيحة الباطل ﴿ انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾

جرجا أحمد عبد المجيد المصري

أوقاف الحرمين الشريفين

بلغت جملة ايرادات أوقاف الحرمين في السنة المالية الجديدة ٤٦٩٤٠ جنيها مصريا ، وجملة مصروفاتها ١٣٠ ٣٧ جنيها . فمن الايرادات ٤١ ألف جنيه ايرادات الاعيان الموقوفة و ٤٦٩٠ جنيها مرتبات مقررة للحرمين و ١٢٥٠ جنيها ما يحصل من مصاريف قضائية ومن ايرادات متنوعة . ومن المصروفات ٤٦٩٠ جنيها رسوم ادارة و ٤٦٠٠ جنيه مصاريف الاماكن ، و ٢٠٠٤٠ جنيها ما يصرف على الاعمال الخيرية للحرمين ، و ١٨٠٠ مصاريف قضائية ومتنوعة

وكانت جملة ايرادات هذه الاوقاف سنة ١٩٣٩ قد بلغت ٤٨٠ ٣٦ ، وفي سنة ١٩٣٨ بلغت ٣٣٩٨٨ ، وفي سنة ١٩٣٧ بلغت ٢٩١ ٣٢ ، وفي سنة ١٩٣٦ بلغت ٥٣٢ ٣٣ جنيها مصريا

﴿ الفتح ﴾ مصباح متواضع فاستضيء به

لمناسبة المولد النبوي الشريف

جاءتنا في الأسابيع الماضية قصائد وخطب كثيرة من بلاد مختلفة لمناسبة المولد النبوي الشريف ، فحال صغر حجم الفتح دون نشرها . من ذلك قصيدة الاستاذ البليغ عبد العزيز سيد الاهل المدرس بالمدرسة العباسية بالاسكندرية وقد ألقاها في حفلة الشبان المسلمين بالثغر ، ومطلعها :

سموتُ عن الكلمات النجبْ
أريد السحاب وأرجو الشهبْ

وقصيدة للاستاذ الفاضل السيد محمد شريف الخطيب ناظر المدرسة الامينية بدمشق ومطلعها :

كافح لربك في الحياة مناضلا
حتى تعيد المجد بدرا كاملا

ومنها خطبة الوجيه الفاضل محمد علي يحيى من أعيان اللاهون بمديرية الفيوم ألقاها في حفل عظيم أقيم هناك لذكرى المولد النبوي الشريف

فنعتذر الى حضراتهم والى كل من بعث الينا بأمثال هذه القصائد والخطب النفيسة . أعاد الله هذه الذكرى على المسلمين باليقظة والفلاح

الى مشتركي (الفتح) في اندونسيا

بعث الينا بعض حضرات مشتركي الفتح في اندونسيا بقيمة اشتراكهم روبيات هولندية ، ووافق وصولها عقب الاحتلال الألماني لهولندا ، فلم نستطع صرفها من جميع بنوك القاهرة . لذلك نرجو حضرات المشتركين في جزائر اندونسيا أن لا يرسلوا قيمة الاشتراك بعد الآن الا حوالة على البريد

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

نرجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

في يوم ٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار وزمامها سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك ابراهيم هديه فاضل وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٠٥ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه رياض واصف التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القريه بقزازه مركز طهطا سيباع غلال مبين بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٣٩ سنة ١٩٣٩ طهطا وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش وفيه النشر كطلب طاهر محمد عمران من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ يونيه ١٩٤٠ بناحية برقاش مركز امبابه جيزة وفى اليوم الثانى بسوق المناشى سيباع طنبور وكباوى وزراعة قمح وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك محمد موسى سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبالغ ٣٦ ج و ٢٠ م غير النشر كطلب الشيخ بيومى موسى سليمان من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٦ و ١٢ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع اذرة شامي وسير وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك حسن الشافعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٠٣ سنة ١٩٤٠ شمون وفاء لمبالغ ٥٤١ قرش غير النشر كطلب عبد السلام خليل أبو زيد من أشمون فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة مطير بد تبع ناحية كوم أبو خلاد مركز بنى سويف سيباع جحش وادرة موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف محمد موسى مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٧١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبالغ ١٧٦ قرش غير الرسم كطلب يس محمد الشحات من ناحية كوم أبو خلاد مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بنجع هاشم تبع أولاد يحيى بحري سيباع فول موضح بالمحضر ملك محمد خليفه منصور ومحمد حسن منصور من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٧ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٥٩٠ قرش غير النشر

كطلب توفيق عبد القادر جاهين من أولاد يحيا بحري

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الضبع مركز منوف ويوم ١١ منه بسوق سبك

سيباع محصول قمح موضحة بالمحضر ملك محمود عبد عطا الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٨٣ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبالغ ٢٨٧ قرش وفيه النشر كطلب جوده محمود زيدان من بندر الجيزة حارة دماص فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يونيه ١٩٤٠ بناحية جروان ويوم ١٧ منه بسوق كفر الباجور سيباع محصول أدره شامي مبينة بالمحضر ملك محمد سيد أحمد الحصرى من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٤٩٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبالغ ١٤٢٢ قرش وفيه النشر كطلب ابراهيم عبد الله الديك من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كمرى وعنتر قسم ثان بور سعيد سيباع دولاب خشب موضح بالمحضر ملك صديقه أحمد الشامى نفاذا للحكم ن ٨٢٦ سنة ١٩٤٠ بور سعيد وفاء لمبالغ ١١٢ قرش غير ما يستجد كطلب مصطفى أفندي ماجد مراد فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة شلقام مركز بنى مزار سيباع حماره ونعجتين وغيرها موضحين بالمحضر ملك محمد محمود مزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٨٧ سنة ١٩٤٠ الصادر بتاريخ ١٨ - ٣ - ٩٤٠ من محكمة المنيا الجزئية الاهلية (ن ٣٥ سنة ١٩٤٠ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٨٥ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزير الاوقاف وناظراً على وقف سليم باشا أونوز بير ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

طبعت في المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧٠٨ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٩

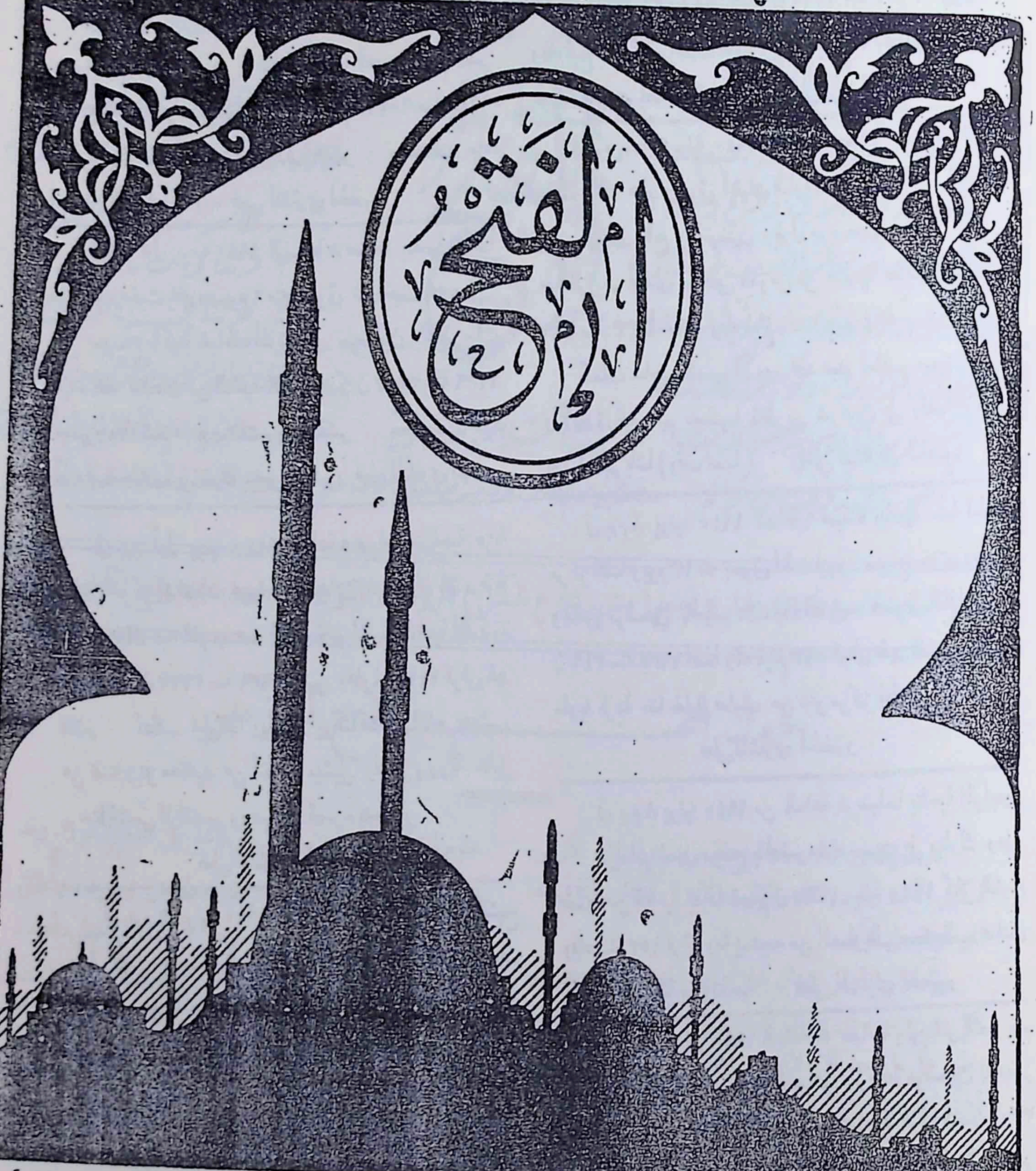

فهرس

٣ حول اصلاح الازهر
للاستاذ السيد خالد بن الوليد
٦ الحقيقة الواضحة
ز للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٧ التعليم في سوريا ، كلمات
٨ السكة السلطانية للسلام في اوربا هو الاسلام
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني
٩ آخر تصريح عن قضية الهند
١٠ ابناء عاقون لانهم ضعاف متملقون
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١٢ الجمعية العامة للمحافظة على القرآن
١٢ محكمة نقض شرعية
١٢ انفجارات الحروب في اوربا
١٣ المعاهد الاجنبية في مصر
١٤ توحيد القضاء والتعليم
للاستاذ على سامى النشار

في يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شمراره وبوم ٦ منه بسوق الفكرية سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك عبد الغنى محمود من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٠١ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٩٨ قرش خلاف النشر كطلب جاد فرج من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محانصا مركز شبراخيت بحيره و بوم ٦ منه بسوق شبراخيت بحيره سيباع ماكينة خياطة وأذرة شامى موضحين بالمحضر ملك عبده محمد الطحان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٥٧ سنة ١٩٣٩ دمنهور وفاء لمبلغ ٥ ج و ٨٧٠ م غير النشر كطلب محمود أفندى شحاته وكيل شركة صنجر بدمنهور فعلى المشترى الحضور

في يوم أول يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الطيرية مركز الدلنجات بحيرة سيباع زراعة فدان غلة موضح بالمحضر ملك عبد القوى عبد الحميد خالد المقيم بالناحية المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٧٢٧ سنة ١٩٣٩ دمنهور وفاء لمبلغ ١٤٢ قرش غير النشر كطلب الخواجا روفائيل يوحنا قشعمى التاجر بدمنهور عن نفسه وبتوكيله عن أخويه ميشيل وادوار وورثة خليل يوحنا قشعمى الراشدين ووصيا على قصره بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ عوف الله سيباع محصول أدره موضحة بالمحضر ملك يوسف على راجح من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٧ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ١١١٩ قرش خلاف الرسم والنشر كطلب بنى حنا مرقص من القوصيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قبش وبوم ٢٠ منه بسوق ببا العمومى

سيباع حماره وماشت نحاس ومحصول قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك محمد قاسم بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٣١٥ و ن ٢٧٢٦ سنة ١٩٣٩ ببا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ١٥١ م غير النشر كطلب الست خضره بنت عبد الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر رماده مركز قليوب و بوم ١٠ منه بسوق قليوب البلد مركز قليوب سيباع حمار وتبن موضحين بالمحضر ملك عبد الواحد أحمد محمد عبد مزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٢٩٠ سنة ١٩٣٩ قليوب وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش بخلاف النشر وما يستجد كطلب زينب عبد الوهاب عويضه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية معنيا وزمام ابراك حام وبسوق ايتياى البارود سيباع زراعات برسيم وشعير وقمح وجاموستين وفول موضحين بالمحضر ملك عبد الرؤوف أفندى مصطفى ناموس من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٦ سنة ١٩٤٣ مصر وفاء لمبلغ ٣٨٣ ج و ٥٦٤ م غير النشر كطلب صاحب السمو الأمير محمد عبد الحليم سعيد حليم والأميرة رقيه حليم بصفتهما ناظرين شرعيين على وقف الأمير عبد الحليم باشا (وقف معنيا) فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية منية الحيط مركز اطسا و يوم ١٣ منه بسوق اطسا فيوم سيباع جدى وفراخ ونحاس موضحين بالمحضر ملك عفا الله محمد دسوقى نفاذا الحكم ن ٣٤٦ سنة ١٩٣٥ اطسا وفاء لمبلغ ٥١٣ قرش غير النشر كطلب ماريه كريمة حنا خليل صليب من دفو مركز اطسا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الراهبين سيباع شعير موضح بالمحضر ملك حسين على مبارك وعلى حسين من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٩٧ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١٥٧ قرش وما يستجد من المصاريف كطلب صادق أفندى مرقص التاجر بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكوم شريك و يوم ١٥ منه بسوق النجيله سيباع مواشي وزراعة موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد عبد الرحمن أمين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٧ سنة ١٩٣٩ كوم حماده وفاء لمبلغ ٢٨ ج و ٣٠٠ م غير الرسم والنشر كطلب الست زليخا سليمان أبو حسين بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالراهبين سيباع أدره موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف عثمان الجندى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٨٢ سنة ١٩٣٩ المحلة وفاء لمبلغ جنيه و ٦٣٢ م وفيه النشر كطلب محمود أبو العلا الجزار من محلة أبو على بالقنطرة

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إحمل لواء الله وحده، وتحرر من أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة في جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٢ ربيع الآخر ١٣٥٩

حول إصـــــلاح الأزهر

أثارت إحدى المجلات الاسبوعية موضوع إصلاح الأزهر، فكثر الأخذ والرد والقال والقيل، ولا يزال النقاش قائماً فى هذا الموضوع حتى الآن

وإصلاح الأزهر عنوان خلاّب، والحديث عنه حبيب الى كل من به نزعة إلى إعزاز الدين ورفع مكانة أهله. فأىّ مسلم مطلع على ما يبيت للاسلام من كيد وفتنة لا يسره أن ينهض أكبرُ معهد اسلامى فى العالم ليؤدّى رسالة الاسلام كاملة تامة تقر بها العيون وتطمئن اليها العقول؟ وأى مسلم غيور على كرامة الاسلام وقدسية تعاليمه لا يبهجه أن يرى علماء الاسلام وأمناء رسالته ينهضون لحمل أعباء التوجيه والقيادة: توجيه الأفكار نحو ثقافة القرآن، وقيادة أبنائه قيادة حكيمة راشدة؟ فالحديث عن إصلاح الأزهر من الأحاديث التى تحلو لكل مفكر مخلص، ولكن المهم تعيين طريقة هذا الاصلاح ووسائل تنفيذه. ولقد مرّت بالأزهر أدوار كان مدلول الاصلاح فى دور منها يختلف عن مدلوله فى دور آخر: ففى عهد الشيخ محمد عبده رحمه الله كان الاصلاح يتناول تنظيم دراسات الأزهر وامتحاناته وإدخال علوم لم تكن تقرؤ فيه من قبل، وما شا كل هذه الأمور. وقد افترق أبناء الأزهر يومئذ إلى فريقين معارض ومؤيد، وأُطلق على المعارضين لقب الجامدين، وهو وصف لم يخطىء أهله، فما من شك فى أن الوقوف على أساليب الدراسة والامتحانات القديمة ورفض كل تجديد فيها يساير روح العصر ونهضة العلم جمودٌ فكرىّ وتخلفٌ عن مماشاة الزمن ومعارضة لسنة الله القاضية باختلاف الاوضاع والاشكال والمظاهر فى كل عصر وفى كل أمة. ثم جاء من بعد ذلك دور كان من مدلول الاصلاح فيه تنظيم أقسام الأزهر، وإنشاء فروع للتخصص فيه، ودراسة مباحث جديدة أيضاً لم تكن تفرد بالدراسة من قبل، وتشييد أبنية جديدة لمعاهد الأزهر وكلياته، وتجديد أثاثه، وتغيير شىء من معيشة أهله؛ فتم كل ذلك أو أكثره على أحسن ما يرجى؛ فللأزهر كليات ثلاث، وله معاهد فى القاهرة والأقاليم، ولادارته بناء فخم وأثاث فاخر يضاهيان أفخم بناء وأجمل أثاث فى دواوين الحكومة ومصالحها. واليوم ترتفع الأصوات مرة

أخرى بالأصلاح، ويشتد النكير على الجامدين من علماء الأزهر، فما هو مدلول الاصلاح والجمود عند هؤلاء؟

أما إنه ليس تغيير نظم، ولا انشاء أقسام، ولا تجديد أثاث؛ فكل ذلك قد تم للأزهر من قبل، ولو حاوله الآن محاول لما وجد من ينكره أو يحاول التشنيع عليه حتى يقال ان فى الأزهر جموداً وتخلفاً عن مسايرة الزمن! ولكنه إصلاح من نوع جديد، اصلاح يتناول قواعد الدين الأساسية، إصلاح ثائر على رسالة الأزهر نفسها التى لولاها لما كان الأزهر، ولما عاش ألف عام مرفوع الهامة وهاج الضياء! ولسنا فى تفسير هذا الاصلاح متحاملين على أصحابه ولا متقولين عليهم ما لم يقولوا به، وإليك ما تعلم به علم اليقين صدق ما نقول:

(١) قال أحد دعاة هذا الاصلاح وهو مدرس فى كلية الشريعة «فالأزهر ما يزال - على الرغم من بزوغ شمس الامام المراغى فى أرجائه - يدير حركته الفكرية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل، وما زال فيه من يقول كفر فلان وألحد فلان وتزندق فلان لأنه أخذ برأى غير مألوف أو خالف شيئاً قال به إمام من الأئمة السابقين».

«لقد قال بعض العلماء رأيا فى (الشيطان) فى حديث له أذاعه بالراديو خلاصته أن الشيطان قد ورد ذكره فى القرآن على أساليب شتى وأن المعنى المشترك فى كل الآيات التى عرضت للشيطان أنه قوة الشر وعنصر الفساد فى هذا الوجود. هذا الرأى الذى يدل على تفكير ناضج وعقل رشيد ويلتئم مع أحدث الآراء العلمية الصحيحة، ولا يعارض فى نفس الوقت شيئا صريحا من الدين، لا يمر كما يمر سائر الكلام، ولكن يوقف عنده لا ليشكر صاحبه على توفيقه بين نصوص الدين وآراء العلم ولكن ليتهم بمخالفة النصوص وإنكار ما فى القرآن والخروج على الأحاديث» الخ. هذا ما يقوله أحد المتحمسين لاصلاح الأزهر بالمعنى المبتدع الآن، وهو صريح فى أن أول مايريده من إصلاح أن يباح حمى الدين لكل مغير، وأن تحذف من قاموس الشرع مادة الكفر والزندقة والالحاد، وأنه لا مانع من مخالفة النصوص وإنكار ما فى القرآن والخروج على الأحاديث فى سبيل التوفيق بين العلم والدين!...

إن للدين حدوداً واضحة ومعالم بينة، وللايمان والكفر أمارات ودلائل مستقيمة معلومة. وما أنزل كتاب الله إلا ليتبين الهدى من الضلال، ولا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليفصل بين الحق والباطل، وإن من أول ما يجب على المعهد الذى عرف المسلمون عنه جميعاً أنه حارس الشريعة وحامى حماها أن يبين حدود هذه الشريعة للناس، ويكبح جماح من تحدثه نفسه بتخطيها. فاذا قصر فى ذلك، وإذا تخلى عن ان يقول كلمة الكفر والالحاد والزندقة لمن كفر وألحد وتزندق، فيومئذ لا يكون معهداً لتعليم الشريعة الاسلامية والدين المحمدى، ولكن يكون مدرسة لتخريج موظفين لا يتورعون عن أكل الدنيا بالدين!..

ويوم يسكت علماء الأزهر عن رجل يقول فى الشيطان إنه ليس خلقاً مستقلا كالأنس والملائكة ولكنه قوة الشر ووسوسته فى الانسان، يخالف بذلك صريح قول الله جل شأنه «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم» وقوله تعالى «وإذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنى برىء منكم إنى ارى مالا ترون إنى أخاف الله والله شديد العقاب» وقوله تعالى «فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس أجمعون» الى مئات من الآيات التى تنص بصريح اللفظ على ان الشيطان خلق مستقل يعقل ويفكر ويبصر ويعمل للاغواء والاضلال ويعذب فى الجحيم يوم القيامة. يوم يسكت علماء الأزهر عن قائل هذا القول لأنه مرموق المكانة، نافذ الكلمة، معروف بقربه من الرئاسة العليا؛ يومئذ ينزع من نفوس عامة المسلمين فى مصر وفى جميع أقطار العالم الاسلامى آخر امل فى جهر العلماء بالحق وغضبهم لله ونفعهم للمسلمين، ويومئذ لا يكون ذلك دليلا على سريان الاصلاح فى الأزهر وعلمائه بل يكون علامة على الانحلال والموت فى آخر حصن للاسلام والمسلمين...

(٢) فى الغرب الآن عدة بعوث من علماء الأزهر تتعلم فيه الشريعة (!) واللغة (!) والفلسفة الاسلامية... ووو.. وقالوا حين بعثوا هذه البعوث: انها نهضة (مباركة) تدل على يقظة الأزهر، وانها حركة جريئة لا يتم (إصلاح) الأزهر إلا بها، وانتظر الناس نتيجة هذه التجربة فاذا اول ثمرة من ثمراتها (المباركة) ان يعود احد هؤلاء المبعوثين ويعين مدرسا لتاريخ التشريع الاسلامى فى تخصص المادة بكلية الشريعة فلا يأخذ هذا التاريخ عن كتاب اسلامى، ولا عن كتاب عربى، ولكن عن كتاب لمستشرق يهودى معروف هو «غولدزيهر» فيترجم فصول هذا الكتاب بالحرف الواحد ويقرأ شبهاته وتشكيكاته على الطلاب بالأمانة العلمية التى تعلمها فى الغرب بعد أن ينسبها

إلى نفسه !. فاذا فيها الكذب والدس والافتراء على صحابة الرسول والأئمة التابعين ومدوّنى السنة فى عصور الاسلام الاولى !؟...

وتكون هنالك حركة وضجيج يصل أمرهما إلى الرئاسة فلا ترى فى مكافأة المدرس على هذا (الفتح) الجديد فى التدريس الأزهرى إلا أن تعينه عضواً فى لجنة تصحيح اوراق الامتحانات فى تخصص المادة، وترقيه إلى الدرجة الخامسة، وتزيده علاوتين دفعة واحدة !...

(٣) قالوا إن الأزهر القديم لم يكن يحسن تنميق الكلام ولا صوغ العبارة ولا ارتقاء المنابر، اما الآن فقد غدا أكثر علمائه يؤلفون ويكتبون، وعامة طلبته يخطبون ويحاضرون، وهذا أكبر دليل على نهضة الأزهر ودبيب الاصلاح فى وسط طلابه وعلمائه. يقولون هذا وقد تجاهلوا حقيقة ملموسة لا يصح نكرانها، وهى أن هذا التقدم فى الخطابة والكتابة عند الطلبة يقارنه ضعف الروح العلمية والخلقية والدينية فى كثير منهم، وهذا شىء يعترف به رؤساء الازهر، فأيهما خير يا ترى: أأن يحسن أبناء الأزهر الخطابة والكتابة وتنميق المقالات فى الصحف، ويضعف مستواهم العلمى والخلقى والدينى، أم أن يكونوا أقوياء فى العلم والروح، متمسكين بالفضيلة والحق، ممتلئين بالحمية لدين الله ولو لم يجيدوا الخطابة ولا الكتابة ولا المحاضرات؟ إن الازهر معهد تتلقى فيه علوم الشريعة، فكلما كان أبناؤه أرسخ فيها قدما كانوا أرجى للخير وأقدر على تعليم الجمهور الاسلامى حقائق دينه، أما الشقشقة باللسان وقلة البضاعة فى العلم وعدم التخلق بالخلق الكامل المطلوب فى رجال يتصدَّرون للقيادة الدينية فتلك قد جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات آخر الزمان الذى يرفع فيه العلم ويكثر الجهل ويصبح القابض فيه على دينه كالقابض على الجمر...

تلك أمثلة ثلاثة تدلنا على اتجاه المتكلمين فى اصلاح الازهر والغاية التى يرمون اليها من إثارة هذه المسألة. فهل يلام كثير من الناس اذا وقفوا من هذه الحركة وقفة المرتاب والمتشكك؟ وهل يصح أن يكون الوقوف فى وجه هذه الحركة الخطيرة التى ترمى الى إحداث انقلاب مريب (جموداً) أو (رجعية) أو (تحجراً فى العقل) أو (مناوأة للاصلاح)؟

أما إننا نشهد الله وملائكته أننا أشد الناس رغبة فى صلاح هذا المعهد وصلاح أهله، ولنا فى إصلاحه آراء نشرتها (الفتح) فى بعض أعدادها الماضية، ولكننا نثور بأقصى شدة على هذا الاصلاح المموّه المنطوى على مقاصد إن تمت كان فيها خراب الازهر لا صلاحه، نثور بكل ما نستطيع من قوة أدبية على هذه المحاولات التى يراد بها التلاعب بحقائق الدين، وحمل العلماء على أن يتخاذلوا ويضعفوا عن مجابهة المبطل ببطلانه والملحد بالحاده، ثم على أن يكون الدين وفق ما يتمنى ذوو الاهواء والغايات والشهوات المريضة

أيها الداعون الى اصلاح الازهر، إنكم تسمعون كل يوم تلك الصيحات المنكرة التى تطالب بالغاء الازهر تارة، وبتوحيد مناهج التعليم تارة، وبتوحيد القضاء تارة، وبفصل الدين عن السياسة تارة أخرى؛ مما يدل على أن هناك خطة مبيتة عند بعض الناس للكيد لهذا الدين بالقضاء على أكبر معاهده والاستغناء عن محاكمه، فان كنتم غيورين على الدين حقاً مخلصين فى اصلاح الازهر، فأصلحوا بادىء ذى بدء روح علمائه وطلابه، جردوا قلوبهم من ايثار الدنيا وشهواتها ووظائفها ومرتباتها، واملأوها بالخوف من الله، والغضب لشريعته، والحرص على خدمة الاسلام والتفانى فى مصلحة المسلمين

علّموا علماء الازهر وطلابه أن هذا المعهد لم يعش ألف عام الا لأن أبناءه السالفين أقاموا ألف دليل على أنهم لم يدخاروه الا لله، ولم يريدوا بعلمهم الا وجه الله، ولم يكونوا يميلون مع الاهواء الثائرة والموجات الطاغية حرصا منهم على رفيع الدرجات فى هذه الدنيا الفانية

انفثوا فى أبناء الازهر روح التفانى والتضحية والتجرد للعلم والحق والفضيلة والخلق، فاذا تمَّ لكم هذا فقد تمَّ لكم الاصلاح الذى يحفظ هذا المعهد ويقيه هجمات السوء ويردّ عنه عادية الايام السود؟ أما أن تشنّعوا على الازهريين وتشوّهوا جمال مجاهرتهم للمبطلين ببطلانهم مع ماهم فيه من ضعف فى المستوى العلمى والخلقى وانصراف الى الدنيا ولذة العيش فيها، فقد اعطيتم أعداء الازهر أكبر معول يهدمون به صرحه الشامخ وأنتم لا تشعرون

خالد بن الوليد

«الفتح» مصباح متواضع فاستضىء به

الحقيقـــــــــة الواضحة

جاء الاسلام منذ أربعة عشر قرنا بقوة روحانية عظيمة، ترمى الى تهذيب النفوس، وتقويم الاخلاق، ورفع منار الانسانية الى السماكين، وازالة الفوارق الجنسية والعصبية بين البشر، وفتح طريق الانتفاع الصحيح لجميع الافراد على السواء: لا فرق بين عربى وعجمى، وشرقى وغربى. وكان من حسنات هذا الدين الحنيف أن عاش الناس قرونا فى سلام ووئام وتعاون وتعاضد، وازدهرت الحضارة الادبية ازدهاراً عظيما، وامتد العمران فى جميع البقاع، واستبحرت المدنية ودنا جناها لكل قاطف، وعم ظلها كافة الامم.

فلما انحرف الناس عن هذا الدين العظيم، ولم يهتموا الا بمظاهر من الحياة الدنيا، انكمشت الروح، ورفعت المادة رأسها متشامخة متعالية، وتسلمتها أوربا تعتز بها وتتسلط على الشعوب، وانتشر العلم الآلى الجاف وقويت الصناعة وطمت الآلات، وصار الناس يعيشون بعيداً عن راحة الفكر والضمير وهدوء النفس واطمئنان البال، واشتد التنافس وكثر التغابن والتشاحن، فلم تلبث الحرب الكبرى أن شبت فى سنة ١٩١٤، وبقى أوارها مشتعلا أربع سنوات، فالتهمت الاخضر واليابس، وأهلكت الحرث والنسل، وذهب وقودا لها ملايين كثيرة، وخربت الديار وضاع معظم ما شادته المادة ولم يؤسس على قوة الروح ومكارم الاخلاق.

انتهت تلك الحرب الضروس وكنا نظن أن الناس انتفعوا بدرسها القاسى، وانهم عائدون الى الحق، باحثون عن الروح ووسائل ايقاظها، والاخلاق وأسباب انتعاشها، راجعون الى الحضارة الصحيحة التى ترتكز على المعانى الفاضلة ولا تخلو مع ذلك من مظاهر المادة النافعة. ولكن الداء بقى كامنا، واستشرى وتفاقم وزاد التسلح والاقبال على القوة الظاهرية، فلم يكد يمضى عشرون عاما على الحرب المخربة الاولى حتى شاهدنا الحكومات الغربية تنفق أكثر من نصف دخل شعوبها على الآلات الجهنمية الفتاكة والسلاح واللهب: بعضها للهجوم والبعض الآخر للدفاع، وأدركنا أن حربا ثانية ستقع لا محالة وستكون أشد فتكا وأقوى ضراوة من سابقتها بعامل التقدم فى الصناعة والاختراع. فشبت هذه الحرب الجديدة التى لا تقاس بها الملحمة الاولى، وها هى جهنم قد فغرت فاها للبشر تلتهمهم فلا تبقى ولا تذر. وان قارىء أخبارها يكاد يشيب لهول ما يتصوره من كوارث الحرب وما ينزل كل يوم بالنساء والاطفال والشيوخ والعجزة فضلا عما يصيب الجنود المساكين من الهلاك. ويرى الثقات أن هذه الحرب لا تنتهى حتى تكون قد جرت وراءها خرابا عظيما ومجاعات هائلة يتضاءل أمامها كل ما مضى، وستمهد لها الاعصاب، وتنتاب الحضارة رجة لن تفيق منها الا بعد دهر طويل.

فما هى الحقيقة الواضحة فى هذا كله؟

إن هذه الحقيقة يمكن تلخيصها فيما يلى: إن المادة مهما علت وعظم شأنها فلن تسعد الأمم والشعوب ما دامت لا تتصل اتصالا وثيقا بالروح والنفس ومكارم الأخلاق. وإن الحضارة الصحيحة النافعة هى التى أساسها الدين الحق والخلق الكريم وتبادل المنافع الصحيحة بين جميع الناس على السواء والاعتراف للامم بحقوقها كالاعتراف للافراد بحقوقهم سواء بسواء.

وهنا يظهر فضل الاسلام وشدة حاجة الناس إليه فى هذه الأوقات العصيبة فان ينقذ العالم غيره ولن يقدر على علاج مشاكله سواه.

ستنتهى هذه الحرب على كل حال، طالت أم قصرت. وسينتصر فيها من يكون أصبر على ويلاتها وأكثر احتمالا لخسائرها وأغزر انتاجا لوقودها وأعمق إيمانا بما يقاتل لاجله. على أن الغالب والمغلوب سيجدان أثرها عظيما فى كيانهما ومستقبلهما. ولكن ستبقى المشاكل بعد ذلك معلقة، وسيقف الخراب الشامل الناتج منها رمزاً على فشل المادة الذريع، وعلما على الحضارة المنكسة والمدنية المعطلة المهزومة.

فما الذى يعالج هذه الأدواء المتخلفة عن الحرب؟ وما الذى يعيد السلام حقا الى النفوس، ويحيى الأمل فى القلوب؟ نحن

نقول من الآن وبكل جزم وتأكيد: لن ينهل هذا إلا الاسلام وحده، فهو الزعيم بإراحة الناس من متاعبهم، وإنقاذ العالم من ويلاته

الاسلام دين يكره الاعتداء والظلم والاستبداد، ولا يقيم وزنا إلا للاخلاق الطيبة والصفات الصالحة والأعمال النقية، ولا يحب إلا الصلات الوثيقة المشيدة على الحب الصحيح والتعاون الكامل والمصالح المتبادلة والعزة لبني الانسان

فهل تكون هذه الحرب وويلاتها سببا لانتباه الناس إلى محاسن الاسلام ومزاياه العليا، فيقبلوا عليه ليستضيئوا بنوره، ويهتدوا بهديه، ويسترشدوا بمبادئه وتعاليمه؟

نحن نعتقد أن العالم سئم المادة الصاخبة، وعاف هذه الحضارة التي لا تعرف إلا الظواهر والقوة الغاشمة، وأنه حين يفيق من الصدمة سيفتش عن الحقائق وسيعمى اليها اذا عرضها المسلمون على مسمعه ببراعة وزفق، وسيراها واضحة فى الاسلام، فتتم المعجزة الكبرى، ويرتقي البشر سلم الحضارة الصحيحة والمدنية الفاضلة ان شاء الله

ومن يعش يره

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

التعليم فى سوريا

بلغ عدد الطلاب سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٠ فى سورية ٤٢٨٠٨ تلاميذ موزعين على ٣٥٨ مدرسة للبنين، و ١٦٩١٩ تلميذة موزعات على ٩١ مدرسة للبنات. وفى عام ١٩٣٨ - ١٩٣٩ بلغ ٣٨٨٧٠ تلميذا و ١٥٤٨٣ تلميذة، فتكون زيادة الطلاب فى عام واحد ٥٣٧٤ طالبا وطالبة

وفى عام ١٩٢٤ كان يوجد ٢١٢ مدرسة للبنين تضم ١٦٠٤٥ تلميذا و ٥١ مدرسة للبنات تضم ٣٩٢٦ تلميذة

وقد رفعت مديرية المعارف العامة تقريرا بهذه الاحصاءات الى عصبة الامم عن طريق دائرة المعارف فى المفوضية العليا

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

كلمات

* الظُّلم، ظُلُمات يوم القيامة — حديث شريف
* حيلةُ من لا حيلة له الصبر — أكثم بن صيفي
* من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل — ابراهيم بن أدهم
* كل بنيان يهدم من رأسه، وبنيانُ الاوهامِ يهدم من أسّه — شوقي
* لينظرْ جبابرةُ الارض الى مواطىء أقدامهم، لينظرُوا الى الشعوب التي يقهرونها والمبادىء التي يزدرونها، فان من ثمةَ سوف تخرُج القوّة التي تصرعهم — أناتول فرانس
* السياسةُ التي لا تُعنَى الا بالحاضر، سياسة منحطّة — غوستاف لوبون
* كما يجتمعُ العلماء وأهلُ السياسة لتنقيح الأنظمة والقوانين، تجتمعُ الامم المتحاربة لتنقيح الطباع والعادات. وما أعجب أن يكون القتلُ تنقيحا فى قانون الحياة... فلا تنظرْ من الحروب الى هؤلاء المساكين والمتوجّعين والمحزونين، فذلك كله الى نهاية، ولا يبقى منه على الارض شيء قلّ أو كثر؛ ولا أحمَق ممن ينظر ساعةَ الهدم الى آثار الهدم ولا يعلم أن ذلك سبب لما بعده، وأنه اذا لم يهلك يومٌ فى سبيل الغَد هلك المستقبل كله! — مصطفى صادق الرافعي

أزمة الورق فى أوربا

باريس فى ٢٤ (س) - قررت نقابة المجلات الدورية تخفيض حجم مجلاتها وعدد صفحاتها الى النصف توفيراً للورق

السكة السلطانية للسلام فى أوربا هى الاسلام

ولكن هل توجد عقلية فى أوربا تصدّق ذلك من عقول الساسة العباقرة الذين يدبرون مصير أوربا؟ إذا أمكن الجواب عن ذلك بالايجاب، أمكننا أن نأمل أن يخيم السلام فى أوربا، وأن يذوق العالم حياة صحيحة جديدة سعيدة ليست من طراز حياة أوربا الحاضرة حياة الرقص والمتعة وكثرة الآباء للمولود الواحد وزواج الوالد بنته والأم بولدها، الى آخر تلك المآسى المخزية المنتشرة فى أوربا وتنشرها أوربا فى الكرة الأرضية لهذا العهد والتى يسجلها عليها التاريخ فى مئات الروايات المخزية المنتشرة فى أيدى الناس وعلى مسارح التمثيل والشاشة البيضاء؛ وليس العجب من حصول هذه الحروب المدمرة التى تتوالى على أوربا، ولكن العجب من بطئها أو عدم حصولها مع قيام أسبابها وتفريخ ميكروبها

ان حصول هذه الحروب المدمرة فى أوربا المرّة تلو المرّة، دليل آخر على أن الدنيا لها اله عظيم يغار على هذا النوع الانسانى أن ينحدر الى أسفل ما تنحدر اليه الحشرات والوحوش

ونصوص الاسلام ناطقة فى أصرح بيان - منذ جاء الاسلام - بأن هذه الشرور والخطايا الملازمة لحضارة الغرب الآن لا بدّ أن يعقبها الهلاك والدمار، فكل يوم يحصل فيه لأوربا هذا الدمار وتقوم فيها هذه الحروب، هو بمثابة دليل جديد للاسلام اذا كان أهل الدنيا يريدون السعادة حقا

يقول رسول الاسلام ﷺ «اذا انتشر الزنا والربا فى قرية فقد أحلّوا بأنفسهم عذاب الله» وهاهما قد انتشرا. ويقول كتاب الاسلام بعد أن ذكر هلاك قوم عاد «فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم، كذلك نجزى القوم المجرمين» فهذا إنذار من الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن باهلاك المستبيحين. ولا شك أن حالة أوربا الآن فى انتشار الخطايا والكفر والفسوق هى حالة القوم الذين ذكرهم الله فى الآية. والقرآن الكريم ملىء بالآيات الناطقة بذلك

وقد كانت جزيرة العرب قبل الاسلام ميدان معارك حربية عنيفة دائمة لا تعرف الطمأنينة ولا السلام، وكانت القبائل دائما على قدم التعبئة العامة للاغارة على غيرهم، أو الدفاع عن أنفسهم، حتى بلغ بهم الأمر فى ذلك أن الموت لم يكن ينزل برجالهم وهم على فرشهم فى بيوتهم انما كان موتهم بسبب القتال والحروب الطاحنة، يتمدحون بذلك أيما تمدّح ويذمون من مات على فراشه ويقولون مات حتف أنفه ويقول قائلهم:

تسيل على حد الظبات نفوسنا … وليست على غير الظبات تسيل

فلم تكن جزيرة العرب تفيق من بلاء الحرب الدائمة لتبنى لها حياة اجتماعية هادئة تعيش فيها فى أمن وسلام فى ظل وحدة رابطة، حتى جاء الاسلام فألف بين قلوبهم وجعل منهم أمة واحدة بعثت الحياة فى الشعوب حولها والامن والسلام فيما بينها

فالاسلام عقيدة ومبادىء تحمل المرء على أن يبذل جميع ما يملك لمنفعة المجموع وتنزع به عن الأثرة والأنانية وتقضى على العصبيات والجنسيات بين الشعوب والامم

ان دينا هذا شأنه وهذه آثاره لا بد أن يعتنقه البشر كافة لانتزاع شأفة الحروب من الارض ونظام الأمم فى عقيدة واحدة وشعور واحد، وهذه هى الغاية التى جاء من أجلها الاسلام فكان دين البشر كافة، ولم يجدّ بعده دين يزاحمه كما جدّ هو بعد اليهودية والنصرانية، فالاسلام هو (السكة السلطانية) للسلام فى أوربا، الأ أن العقلية التى تفهم ذلك لم توجد بعد فى أوربا، ولكن هل يمكن أن يوجد فى المسلمين الآن فى علمائهم وزعمائهم وأمرائهم من يمكنه أن يرفع الصوت عاليا بذلك لينقذ الانسانية من ويلات حروب الحضارة الحاضرة الكافرة كما فعل محمد ﷺ حين صعد الجبل ونادى القبائل وأنذرهم بالاسلام؟

حالة أوربا الآن حالة استهزاء بالدين، والقرآن يهدّد المستهزئين بالدين بالهلاك والدمار فى نصوص عديدة منه، ويقول ﴿ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون﴾ وتقول قواميس اللغة الحيق ما يشتمل على الانسان من مكروه فعله.

ويقول القرآن ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴾

ويقول القرآن الكريم ﴿ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ﴾ . صدق الله العظيم وهذا ماهو حاصل الآن بالفعل فى أوربا

الابلاس الحيرة والدهشة مما يقع بالانسان ولم يكن فى حسابه، وحضارة الطمع والتعدي لا شك أنها الآن فى حيرة ودهشة مما نزل بها ولم يكن فى حسابها أن يتسع عليها هذا الأمر الى هذا الحد ، وكل ذلك آيات ناطقات فى القرآن باللسان العربي المبين منذ ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن عن كل ما يحصل فى أوربا الآن وبعد الآن . واذا لم ترجع أوربا الى الله وتعرف لغيرها من خلق الله وشعوب البشر حقوقهم فلا بدّ لأهل السماء أن يوالى هذه العبر صيحة بعد صيحة ، وهذه سنة الله فى خلقه ، فاقرءوا الكتاب تتبين لكم الأسباب

محمد عبد السلام القبانى
المدرس بكلية الشريعة

الاعلام الاجنبية

فى مصر

قرر مجلس الوزراء مشروع قانون بشأن رفع العلم المصري وأعلام الدول الأجنبية فى جميع المناسبات والظروف ، وهو يقضى بأنه لا يجوز للبنوك والشركات والمحال العامة والمساكن أن ترفع أعلاما أجنبية إلا اذا كان العلم المصرى مرفوعا الى جانبها ، على أن يكون له مكانة الشرف ، وأن يكون الى يمين العلم الأجنبى . كما يقضى بمنع رفع الأعلام الأجنبية على السيارات والمركبات ، ما عدا السيارات الخاصة بالسفراء والوزراء المفوضين

آخر تصريح عن قضية الهند

ألقى وزير الهند الجديد أول بيان له فى مجلس النواب البريطانى يوم الخميس الماضى عن موقف الحكومة الانجليزية من الازمة السياسية في الهند ، ثم قال : ان وصول الهند الى درجة الشريكة الحرة فى الكومنولث البريطانية هو الهدف الذى ترمى اليه سياستنا كما كانت الحكومة السابقة تماما . ونحن نعترف بأن من حق الهنود أنفسهم أن يضعوا أحسن دستور يكون ملائما لحالة الهند . أما وعدنا السابق باعادة النظر فى النظام الحالى المبنى على قانون الهند الصادر فى سنة ١٩٣٥ والسياسة المبنية على هذا القانون عند نهاية الحرب ، فانه يعدّ وعداً بالمناقشة والبحث ، لا باملاء شروطنا .

ونحن لا نريد أن نسوف فى أى خطوة يمكن أن تمهد الطريق للتسوية والاتفاق الذى يحقق مطالب الهند المشروعة . والصعوبة الحالية ناشئة من الانقسام الذى ظهر فى الآراء فى الهند نفسها مما يمس مسائل أساسية لها علاقة بمستقبل نظامها المقبل ، وأنا لا أريد الاعتقاد بأن هذا الانقسام شيء لا يمكن التغلب عليه بحيث لا يكون من الممكن الوصول الى نتائج هامة أو اتفاق نهائى صريح ، ولا أظن أن ساسة الهند لا يستطيعون الوصول الى حل يسمح بعودة الوزراء فى الولايات الى الحكم وتعيين مجالس تنفيذية مع الحكام فى الولايات على الاساس المقترح من قبل مع موافقة الجميع على ذلك

وأعتقد أن مثل هذا الحل يكون مؤقتا بدون شك ، ولكنه سيهدىء الاعصاب ويمهد الطريق الى الاتفاق المحتمل الذى لا شك فى أن الجزء الاكبر من الرأى العام الهندى يرحب به

وأملى أن نضع الخلاف جانبا الآن ، وأن يتفق زعماء الهند السياسيون معا فى سبيل المجهود المشترك ، وأن نائب الملك لم يدخل الى الآن بأى مجهود - مع موافقة الحكومة البريطانية على ذلك - للتوفيق بين الاحزاب ومحاولة الوصول الى أساس للتفاهم وحل المشكلة حلا مقبولا من الجميع

هل سددت قيمة الاشتراك ؟
إذا كنت لم تفعل بعد فبادر ، فخير البرّ عاجله

أبناء عاقون للأزهر - لأنهم ضعاف متملقون

- ٣ -

والآن ننتقل بالقارىء الكريم الى البلية العظمى والطامة الكبرى، والى أخطر فرية وأبشع تهمة توجه الى الازهر وعلمائه فى هذا العصر، وهى تجرى على لسان ابن عاق هو الاستاذ المدنى وستبقى له وصمة عار ما عاش أو انتسب الى الازهر، فقد قال فى العدد (٣٥٦) من مجلة الرسالة ما نصه «والازهر ما زال - على الرغم من بزوغ شمس الاستاذ المراغى - يدير حركته العلمية على نحو من التعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل» إى وربى قالها الاستاذ المدنى الازهرى وطاوعه ضميره (الطاهر) أن يلصقها بالازهر والازهر برىء زوراً وبهتاناً، وبينا لو وضعت جائزة لأقبح جملة وأسوأ كلمة تذم الازهر وعلمائه لنالها أزهري واحد عبقرى هو الاستاذ المدنى، كما أنه لو وضعت جائزة أيضا لفلسفة لا تفهم ولا تقبل الفهم لنالها الاستاذ البهى. ولو صدقت كلمة الاستاذ المدنى - وهى كاذبة جزما - لما كان هناك أمل فى اصلاح الازهر أو النهوض به، لأنه حينئذ يكون عدواً للعلم والحرية حيث قد فسدت فطرته وفقد استعداده ووصل الى حد الموت الأدبى، واذا كانت ست سنوات كوامل لم تفلح فى اصلاح الازهر ولم تغير من شأنه الجامد - حتى فى عهد الاستاذ المراغى! - فلست أدرى ولا المنجم يدرى متى يبدأ الاصلاح ومتى ينتهى - فى عهد الاستاذ المراغى - ؟ أظن أنه يبدأ بعد عمر طويل وينتهى يوم ينفخ فى الصور. ولو فرضنا - وهو أمر جائز - أن الاستاذ العقاد تقدم الى مجلس النواب يوما ما اقتراحا بغلق الازهر - والعياذ بالله - استناداً الى تهم العالم الازهرى المدرس بكلية الشريعة - الاستاذ المدني - تلك التهم التى كالها جزافا للازهر وعلمائه، فليت شعري ما ذا يكون موقف الاستاذ المدنى وبما ذا يدافع عن الازهر؟

أيها الأبناء العاقون للازهر، أليست هذه التهم الباطلة أسلحة تقدمونها - علما أو جهلا - الى أعداء الازهر لأنكم فى غفلة ولأنكم ضعاف متملقون؟ وانى أسائل علماء المنطق وأرباب الذوق السليم: هل أحسن الاستاذ المدنى بهذه الفرية البشعة الى فضيلة شيخ الازهر أو أساء؟ وهل مدح أو ذم؟ قل ما شئت يا أستاذ مدنى وصفق - كما وصفت باطلا الاستاذ النابغة الشيخ عبد الجواد رمضان فى مجلة نور الاسلام - بالوقيعة بينك وبين فضيلة شيخ الجامع الازهر، علما بخرجك مما ارتطمت أو تورطت فيه وهيهات، ثم حدثنى أينسحب عليك هذا الحكم الظالم وتلك التهمة التى ألصقتها بالازهر وعلمائه أم لا؟ وهل أنت داخل فى عموم حكمك أو خارج؟ الراجح - بل الواقع - بحكم المنطق أنه ينسحب عليك وأنك داخل فيه. وعليه فبأى ضمير (حر) وبأية ذمة شريفة تمكث فى الازهر مدرسا به وتستبيح لنفسك الاكل من أمواله وأنت تتهمه بما يترفع عنه طه حسين بك ويتنزه عنه توفيق الحكيم أفندى؟

أما تعبير الاستاذ المدنى وتندّره على الازهر بأنه «ما زال فيه من يقول كفر فلان، وألحد فلان، وتزندق فلان لانه أخذ برأى غير مألوف أو خالف شيئا قال به إمام من الائمة السابقين الخ» فقد تكفل بالرد عليه الاستاذ المفكر الشيخ القبانى. غير أنى أهمس فى أذن الاستاذ المدني وأقول له: ان فى الفقه الاسلامى بابا يسمى (باب الردّة) يتضمن الالفاظ المكفرة وغير المكفرة ويحدد لها معانيها وحكمها تحديدا دقيقا، وعلماء الازهر أمناء على أحكام الله فلا يرسلونها تشهيا ولا يطلقونها تحكما، بل من استحق وصفا من أوصاف الكفر أو الزندقة أو الفسق الخ وصفوه به بعد النظر والتدقيق فى الاحتمالات البعيدة والقريبة التى تحتملها الالفاظ، وبعد النظر فى القرائن التى تحف بحال المتكلم، ولا ضير عليهم، وهل يعير من يقوم بوظيفته ويؤدي واجبه؟ وهل هناك من هم أولى بهذا الحق من رجال الازهر وعلمائه؟ ان كنت منطقيا

يا استاذ مدنى مع نفسك ومعقولا مع تعجبك هذا ، فاطالب – لا من رؤسائك المباشرين ولا من هيئة كبار العلماء بل ولا من مشيخة الازهر – ولكن من صاحب مجلة الرسالة أن يتقدم – بالنيابة عنك – بطلب يقترح فيه حذف (باب الردة) من الفقه الاسلامى وكتبه . وحينئذ يتحقق حلمك اللذيذ وأملك الذهبى ، ثم اطمع بعد فى أن تقدم لك جزيل الشكر أو أن تخجل بالنيابة عنك ، ولله فى خلقه شئون

أما المعارك العلمية الأزهرية – حتى فى معركة الشيطان – فقد وصفها الاستاذ المدنى بأنها « عراك فى غير معترك وشجار فى غير مشتجر ، ثم تنجلى هذه المعركة كما بدأت ، فلا الحقيقة العلمية وصلت إليها ، ولا الأمة أفادت ما كان ينبغى أن تفيد .. الى أن قال : لست مبالغا أيها القارىء ، وإنها الحقيقة المرة ، لقد قال بعض العلماء رأيا فى الشيطان – فى حديث له أذاعه بالراديو – خلاصته أن الشيطان قد ورد ذكره فى القرآن على أساليب شتى وأن المعنى المشترك فى كل الآيات التى عرضت للشيطان أنه قوة الشر وعنصر الفساد فى هذا الوجود . وهذا الرأى الذى يدل على تفكير ناضج وعقل رشيد ويلتئم مع أحدث الآراء العلمية الصحيحة ولا يعارض فى الوقت نفسه شيئا صريحا من الدين – لا يمر كما يمر سائر الكلام ، ولكن يوقف عنده لا ليشكر صاحبه على توفيقه بين نصوص الدين وآراء العلم – ولكن ليُتّهم بمخالفة النصوص وإنكار القرآن والخروج على الاحاديث ، ولولا أن صاحب الرأى رجل قوى محترم الرأى مرموق المكانة لا يؤكل لحمه لترددت فى هذا المجال كلمات الالحاد والفسوق والزندقة والمروق ، ولكن الله سلم » انتهى . الاستاذ المدنى شاب مسرف هوّال مبالغ فى وصف المعارك الأزهرية العلمية ، وقد خاب فى ضرب المثل لهذه المعارك بمعركة الشيطان ، إذ بينما هو يصفها بأن الحقيقة العلمية لم يصل اليها أحد ولا الأمة أفادت منها ، تراه فى الوقت نفسه يصف فيها رأى بعض العلماء فى الشيطان – وهو الطرف الاول – بأنه رأى ناضج يلتئم مع أحدث الآراء العلمية الخ – فكيف وصل الاستاذ إلى هذه الحقيقة ؟ وبينما هو ينفى عن نفسه أنه مبالغ فى وصف المعارك الازهرية ابتداء وانتهاء فيضرب المثل بمعركة الشيطان ، إذا به يقول لك « ولولا أن صاحب الرأى – يعنى فضيلة الاستاذ شلتوت – رجل قوى محترم إلى أن قال : لترددت فى هذا المجال كلمات الالحاد .. الخ ولكن الله سلم » إذن خلت معركة (الشيطان) مما اتهم به الاستاذ المدنى المعارك الازهرية العلمية وكانت عنيفة كريمة ، وإذن ففيم هذا التهويل ؟ وفيم الاحتياج الى نفى المبالغة أولا ؟ أليس ذلك تناقضا واضطرابا – والواقع أننى لا أريد أن أعيد أو أكرر ما قلته فى مسألة الشيطان حين ناقشت فضيلة الاستاذ شلتوت فى مجلة نور الاسلام وحدها ، وقد سبقنى فى مجلة الفتح الأغر الاستاذ المجاهد محب الدين الخطيب ، وكانت مناقشة بريئة ظهر فيها الحق ظهور الشمس فى رائعة النهار ، ولكن الذى شوّه هذه المعركة هو دخول كل من الدكتور البهىّ والاستاذ مدنى – أما الدكتور البهى فكان رأيه وفلسفته أشبه شىء بأكل (الخبيزة فى زمن الصيف) كما وصفه أحد الادباء الظرفاء ، وأما الاستاذ مدنى فقد دخل فى المسألة وهو كالنادبة تلطم خدها وتشق جيبها ولا تعرف اسم الميت فضلا عن آثاره وأعماله – فاذا مارد عليه كل من الاستاذين الجليلين عبد الجواد رمضان والقبانى أسلم ساقيه للريح وأجاد الفرار والهرب وقال فى مجلة الرسالة عدد (٣٥٩) بصريح العبارة « وعلى ذكر الشيطان أهمس فى أذن الذين ما زالوا يشغلون أنفسهم ويشغلون الناس بأمره : لست صاحب الموضوع وان صاحبه لمعروف لكم غير مجهول ، فناقشوه صرحاء ، ولا تجعلونى بينكم وبينه ترسا إن كنتم تجدون » . فأعجب بعد ذلك كيف يكتب الاستاذ مدنى فى مجلة نور الاسلام (العدد الثامن) ويتهم الاستاذ عبد الجواد رمضان بأنه « ضرب وهرب فى وقت واحد » رمتنى بدائها وانسلت . ولست الآن بصدد الرد على الاستاذ المدنى فى مسألة الشيطان فالاستاذ لا يعرف عنها شيئا ، وإنى أحيله على ما كتبت أنا فى مجلة نور الاسلام وعلى ما كتبه الاستاذ صاحب الفتح ، وليواجه ما كتب إن شاء وإن استطاع ، غير أن ذلك لا يمنع من ابداء ملاحظات سريعة : أولا – ان الرأى الناضج فى الشيطان لبعض العلماء إنما هو « قوة خفية ونزغات شر منبثة فى العالم » كما نشر بمجلة نور الاسلام لا ما قاله الاستاذ المدنى ولخصه خياله تلخيصا غير صحيح . ثانيا – أما ادعاء الاستاذ المدنى عن هذا الرأى بانه يلتئم مع أحدث الآراء العلمية الصحيحة ،

من كان يقصد بالآراء العلمية الصحيحة الفاسفة المادية فنعم .

ثالثا - أما ادعاؤه بأنه لا يعارض فى الوقت نفسه شيئا صريحا من الدين فنقول له نبه « طالع واقرأ الكتاب والسنة » وراجع ماكتب فى مجلة نور الاسلام . رابعا - وأما أن رأى هذا البعض فى الشيطان ووصفه بأنه توفيق بين « نصوص الدين وآراء العلم » فهو علم جديد (والعلم نور) ولو صح ما زعمت لشكرنا صاحب الرأى حلنا مغتبطين . وأما أنت فتستحق أن نقيم لك حفلة (تكريم) والى اللقاء ان شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبي

واعظ مركز تليوب

الجمعية العامة

للمحافظة على القرآن

جاءنا منها أن امتحانها سيعقد صباح ١٣ رجب (٧ أغسطس) بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وتقبل الطلبات لغاية ٣٠ يوليه ، ويشترط ألا تزيد سن الطالب أو الطالبة عن ١٤ وألا يكون ممن أخذوا مكافآت مالية فى السنين الماضية وسيعطى الفائز الاول ٦ جنيهات والثانى ٥ جنيهات والثالث ٤ والرابع ٣ ونصفا والخامس ٣ والسادس جنيهين ونصفا والسابع جنيهين والثامن جنيها ونصفا ومن التاسع للخامس عشر جنيها واحداً ومن السادس عشر للثالث والعشرين ٧٥ قرشا ومن الرابع والعشرين الى الثلاثين ٥٠ قرشا . ويأخذ كل منهم شهادة تدل على اجادته حفظ القرآن وتلاوته وأحكامه . ونفقات التلاميذ ذهابا وإيابا ومدة إقامته للامتحان على حسابه الخاص . وكل طلب غير مصحوب بشهادة الميلاد لا يقبل

الفريق عزيز باشا المصرى

قرر مجلس الوزراء منح صاحب السعادة الفريق عزيز على المصري باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش اجازة ستة أشهر تبدأ من يوم غد (الجمعة) وهو موعد انتهاء اجازته السابقة

محكمة نقض شرعية

لاحظ الكثير من رجال القضاء والمحاماة فى المحاكم الشرعية ضرورة انشاء محكمة نقض شرعية ، ولكن قيل ان مما يحول دون تحقيق هذه الأمنية فى الوقت الحاضر الأعباء المالية المتعددة . على أن وزارة العدل تبحث الآن فى انشاء دائرة للنقض والابرام تؤلف من جميع أعضاء المحكمة العليا الشرعية ، وهو ما كان قائما فى المحاكم الاهلية فى المواد الجنائية قبل انشاء محكمة خاصة للنقض والابرام

انفجارات الحروب فى أوربا

الروح الانسانية متى أصبحت موتورة ساخطة متبرمة بأسباب مختلفة - كأسباب هذه المدنية من سياسية واجتماعية ووطنية - لم تكن روح الحياة ، ولكن روح القتل وما فى حكمه ، ومن ثمَّ فلا بدَّ فى هذه الحضارة من انفجارات حربية مستمرَّة ، ولا بد لها أن تجد من تقتله ، ومن تظلمه ، ومن تستعبده . واذا تحاجزت الدول وتتاركت زمنا فانما يُسمن بعضها بعضا فى مراعى السلم والعيش ، وكل امة عينها على شحم الاخرى ...

ولقد كانت الحرب العظمى تنقيحاً إلهيا عنيفا لهذه الحضارة الزائغة ، فوضع الله يده عليها ، فمحت أكثر حسناتها ورقائقها وطرفها البديعة ، واميتت طباع الترف لتنبعث طباع القوة ، وقرّ فى الرجل معنى الرجل ، وفى المرأة معنى المرأة ، وكانا قبل ذلك وان الرجل نصف امرأة ... وان المرأة ضِعفُ نفسها . فكأن الحرب كانت مصفاة للحضارة : ثقوبها الخرائب ، والخنادق ، والقبور . ومتى جمت الاوساخ بعد زمن ، فالمصفاة باقية ...

مصطفى صادق الرافعى

« الفتح » مرآة العالم الاسلامى

المعاهد الأجنبية في مصر

يبلغ عدد المعاهد الأجنبية في مصر ٤٠١، منها ١٨٥ معهداً فرنسيا و ٦٤ معهداً إيطاليا، و ٦٢ معهداً يونانيا و ٤٢ معهداً انجليزيا و ٣٨ معهداً امريكيا و ٤ معاهد ألمانية، ومعهدان روسيان، ومعهدان هولنديان، وواحد سويسري وآخر سويدي

ويبلغ عدد المعاهد التي أسست لأغراض دينية ٣٠٧ (أي ٧٦٪ من مجموعها) منها ١٦٣ لفرنسا، و ٤٥ لإيطاليا، و ٣٥ لليونان، و ٢٤ لانجلترا، و ٣٥ لأمريكا، ومعهدان لألمانيا، ومعهدان لهولندا، وواحد للسويد

ويبلغ عدد التلاميذ الملحقين بهذه المعاهد ٧٥٣٩٢ تلميذا وتلميذة، منهم ١٠٩٩٥ من المسلمين و ٦٩٣٤ من اليهود، والباقي من المسيحيين والأقباط

ويبلغ عدد المعاهد التي ليس بها مسلمون ١٠٣، وقد لوحظ أن أكثر المدارس الأجنبية غير الدينية ليس بها تلاميذ مسلمون (أي ان المسلمين لشدة غفلتهم لا يدسون أولادهم إلا في المدارس الأجنبية التي تعنى ببث العقائد غير الاسلامية)

ويبلغ عدد التلاميذ في المعاهد الفرنسية ٣٤٥٠٨ منهم ٦٢١٤ من المسلمين (أي بنسبة ١٨٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الايطالية ١٢٧٦٩ منهم ١٨٠٤ من المسلمين (أي بنسبة ١٤٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد اليونانية ١٢٣١٣، وحتى هذه المدارس اليونانية يوجد فيها ١٦٠ من أبناء المسلمين أي بنسبة ١٪

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الانجليزية ٦٠٩١ منهم ٩٤٥ من المسلمين (أي بنسبة ١٥٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الامريكية ٧٦٩٢ منهم ١٦٥٥ من المسلمين (أي بنسبة ٢١٪)

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الألمانية الأربعة ٥١٧، منهم ١٣١ من المسلمين (أي بنسبة ٢٥٪). وهي في القاهرة والاسكندرية وأسوان

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعاهد الهولندية ٢٥٠ منهم ١٢٢ من المسلمين، وكلاهما في مديرية القليوبية

ويبلغ عدد التلاميذ بالمعهد السويسري في الاسكندرية ٧٠ تلميذا منهم ثلاثة من المسلمين. وعدد التلاميذ بالمعهد السويدي ٥٩ منهم ٤ من المسلمين وهو في مديرية الدقهلية. وعدد التلاميذ بالمعهدين الروسيين ١١١٨ تلميذا منهم ١٧٧ من المسلمين

التعليم الاستعماري

دلت التجارب المتكرّرة في الألوف من أهل المستعمرات على أن التعلم الذي لا يناسب حالة المتعلم يضعف الذكاء ويحطّ الخلق والآداب

غوستاف لوبون

محكمة دمنهور الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار لمرة أولى في القضية المدنية رقم ١٥٦ سنة ١٩٣٩

انه في يوم الثلاثاء ٢٥ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة - سيباع بالمزاد العلني وبالشروط المبينة بحكم نزع الملكية العقار الآتي بيانه بعد المملوك الى هنا الشافعي القاضي المقيمة بحارة الترعة بشبرا بدمنهور   بيان العقار

٣ ط و ١٢ س أطيانا زراعية بزمام قرطسا مركز دمنهور مديرية البحيرة بحوض القرط ن ١ قسم ثان ضمن ن ١٦ بشيوع في ٧ ط محدودة من البحري القطعة ن ١٠ ملك مبروك خليل الشقرا بطول ١٥ قصبه بعد ترك ٢٢ر٥ قصبة من الشرق والغربي باقي القطعة بطول ٦ قصبة والقبلي ترعة الصفاصيف بطول ١٧ قصبه والشرقي باقي القطعة بحوض بطول ٦ قصبه بعد ترك ٢٣/٥ قصبة من الجهة الشرقية القبلية

بطلب حميده الشافعي القاضي بشبرا بدمنهور ومحلها المختار مكتب الاستاذ فؤاد جاماتي المحامي بدمنهور وفاء لمبلغ ٨٨٥ قرش والمصاريف تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٧ يونيه سنة ١٩٣٩ ومسجل بمحكمة اسكندرية الأهلية في ٢٠ يونيه سنة ١٩٣٩ بنمرة ١٠٧٤

وسيكون الثمن الأساسي الذي ستبدأ عليه المزايدة هو مبلغ ٩ جنيه - فعلى راغبي الشراء الحضور في الزمان والمكان المبينين بعاليه للمزايدة - وشروط البيع وباقي الاوراق بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها   كاتب البيوع

توحيد القضاء والتعليم

هما ما يعمل على تحقيقهما شباب محمد صلى الله عليه وسلم

ولكن على أساس الاسلام الكامل

حين عرضت ميزانية وزارة العدل بمجلس النواب طلب بعض النواب توحيد القضاء بحيث تنحصر الحياة القانونية في مصر في المحاكم الاهلية ، ففي الامة قضاء متعدد مختلف في اختصاصاته ، بحيث أصبحت هناك اجراءات معقدة وأحكام يناقض بعضها بعضا ويبطل بعضها بعضا . ويرى هؤلاء النواب أن أول خطوة في توحيد القضاء هي الغاء المحاكم الشرعية ونقل اختصاصاتها الى المحاكم الاهلية

ثم عرضت ميزانية الازهر والمعاهد الدينية فطلب هؤلاء النواب أنفسهم توحيد التعليم والثقافة ، لأن مصر قد أصيبت في أيامها الاخيرة بتعليم متنافر مختلف في غاياته ووسائله أخرج الى الامة طوائف متباينة ذات خطر على تماسك الامة الاجتماعي

هذا كلام جميل في ظاهره ، ثم رأوا أن هذا التوحيد لا يمكن تحقيقه الا اذا أشرفت وزارة المعارف على جميع درجات التعليم ، بحيث تقتصر المعاهد الدينية — كالأزهر — على دراسة الدين فقط ، أو بمعنى آخر أن يدرس رجال الازهر الناحية العبادية الوعظية فقط من الاسلام وهي الفرائض والدعوة اليها ، وأن يهمل الفقه وما يتصل به من العلوم كالاصول وغيره بحيث يمكن لمعاهد أخرى أن تقوم بتدريس الفقه أو بالغائه وتكتفي اذن بالدراسات القانونية الغربية التي تقوم بها

وهنا ظهرت الصلة واضحة جلية بين طلب توحيد القضاء وبين طلب توحيد التعليم ، أو بمعنى أدق بدت المؤامرة في صورتها السافرة حول ما بقي للمسلمين من مظاهر — هي والله شكلية — فلم يكن المقصود اذن بتوحيد القضاء الا الغاء المحاكم الشرعية وتخويل القاضي الاهلي — مسلما كان أو غير مسلم — الحكم في أحوال المسلمين الشخصية . وهذه غاية طالما سعى بطرس غالي اليها وعمل على تنفيذها حتى يقضي على آخر مظهر شكلي من مظاهر الاسلام في مصر ، فلم يكفه أن يتحكم أمثال بوغوص الارمني وغيره في أعناق المسلمين وأموالهم ، بل وأراد أن يكون لهم الفصل في نسائهم وأعراضهم . ولم يكن المقصود اذن بتوحيد التعليم الا القضاء الاخير على دراسة الفقه الاسلامي وذلك بنقله أول الامر الى المعاهد الاخرى لتقوم بتدريسه — كما تفعل الآن — في صورة مختصرة ، ثم يخضع بعد قليل الى عمليات التقطيع والالغاء حتى ينتهي أمره وتعفو آثاره

وهذه هي الوسيلة بعينها التي اتخذها بطرس غالي للقضاء على الفقه الاسلامي فعمل على تدريسه أول الأمر في مدرسة الحقوق ليتمكن القاضي الأهلي من الحكم في الأحوال الشخصية المسلمين ، ثم العمل بعد ذلك على الغائه مرة واحدة حتى يسود القانون الوضعي سيادة تامة ويصبح نافذا في كل مرافق الحياة

فالمؤامرة اذن متصلة الحلقات ، ولها تاريخ طويل ، وليست كلمات المطالبين بها اليوم — كما يقول أحد النواب من علماء الأزهر — أشبه بالبذور التي تلقى فاما أن تنمو وتؤتي ثمارها واما أن يقضى عليها في مهدها . أبداً ، ليس الأمر كذلك ، انما هي بذور ألقيت منذ زمن بعيد وأتت ثمرها الخبيث ، وينبغي التنبه اليها والحذر منها كل الحذر ، والا تشعب الأمر واشتد وطغى طغيانه الأكبر على كل بذور الاصلاح التي تضع الفئة المؤمنة اليوم أسسها على أصولها الاسلامية الحقيقية

لا شك أن (التوحيد) شيء جميل ، بل ان الاسلام دين التوحيد .. جاء به في أقوى صوره وأصفى معانيه ، وجعله الغاية الحقة التي لا غاية بعدها ، والنهاية السامية التي لا نهاية وراءها ، وكانت ميزة المسلمين فيما مر بهم من عصور أنهم الموحدون أصحاب عقيدة التوحيد وحملة لوائه : توحدت عقيدتهم ، وتوحدت قيادتهم ، وتوحدت دولتهم ، وتوحد قانونهم

توحدت عقيدتهم فى كلمتهم « لا إله الا الله » وفنيت نفوسهم فيها فلم يخضعوا إلا لله ، وعلت نفوسهم على الناس جميعا فملكوا الناس جميعا ، آمنوا بأن كل شىء سواه باطل وأن خضوعهم لمخلوق غيره انما هو شرك وكفر ، ففتحوا البلدان واجتاحوا الأراضى البعيدة بقوة كلمتهم تلك ، ولم تكن حياتهم الا تحقيقا لتلك الكلمة فى أنفسهم أولا ثم فى الناس : دعوهم اليها أولا فمن آمن بها سلم ومن وقف فى طريق الدعوة اليها بحرية وانطلاق أثاروها عليه حربا وقودها الجثث والهامات

وتوحدت قيادتهم فى كلمتهم (محمد رسول الله) فلم يتخذوا غيره قدوة لهم واماما . ساروا فى مناكب الأرض ، وهم يعلمون أن قائدهم سيد أنبياء هذه الأرض ، وأن النصر انما هو نصر له وأن الخذلان انما هو خذلان له ولدينه ، فلم يكن يعمل الرجل منهم الا وأمام عينيه نبيه محمد ﷺ ـ يتردد اسمه على شفاه المسلمين جميعا فى كل حين ، ويذكرونه فى صلواتهم الخمس . رضوا به هو هاديا واماما

وتوحدت دولتهم فسمت فوق العصبيات والاجناس ، وكانت أمة واحدة ، وكتيبة واحدة ، وجحفلا واحدا

وتوحد قانونهم فكان قضاة المسلمين يحكمون به « ما بين غانة وفرغانة » على حد تعبيرهم ، لا سلطان عليهم سوى ضمائرهم ، فلا رئيس يخشونه إلا الله ، ولا عظيم يرهبون عليه سوى مالك الدنيا والآخرة . واستمدوا أحكامهم من كتاب الله ومن سنة نبيه ، واجتهدوا برأيهم ففرّعوا وقاسوا ووضعوا أحكاما فى كل نواحى الحياة مدنية كانت أو جنائية أو شخصية ، وتركوا لنا هذا التراث الخالد الذى أضاعه المنافقون بما أدخلوه على تشريعنا من قوانين مسيحية وفرنسية ، وابتعدوا عن هذا النبع الصافى الذى كان منار المسلمين على مدى الأجيال ، وها هو المجتمع الذى أخرجته هذه الأوضاع الغربية : كله فساد واباحية وفجور

وتوحد التعليم ، فقد كانوا جميعا برغم اختلاف مدارسهم فى الجزئيات يتفقون اتفاقا تاما فى الكليات ، ولم تكن غايتهم جميعا إلا واحدة

هذا اذن هو التوحيد الذى نطالبه ، توحيد فى الغاية والوسيلة ، توحيد فى العقيدة وفى القيادة وفى الدولة وفى القانون وفى التعليم ، ولكن أساس هذا كله الكتاب والسنة ، لا بل وليفتح باب الاجتهاد ثانية لمن يستطيع

أما التوحيد على أساس غربى فسيقذف فى وجوه أصحابه ناراً وحمماً ـ وأن الغد لقريب

الذير **على سامى النشار**

محكمة شبين الكوم الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار

نشرة أولى فى القضية المدنية ن ١٣٩٥ سنة ١٩٤٠

فى يوم ٢٤ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بسراى المحكمة سيباع العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى عباس أفندى موسى الجمال بصفته وصيا على عطيات مصطفى سيف القاصرة ومقيم ببندر الجيزة بملك محمود رمضان منزل ن ٥ بشارع الفاتح بجوار جامع المعلق وعبد الباقى أفندى محمد سيف بشبين الكوم وبشارع السلطان حسين بيان العقار

١١ متر مربع و ٣٣ ديسى شيوعا فى منزل يبلغ مقاسه ٥٣ متر مربع و ٥ ديسى كائن بزمام بندر شبين الكوم مركز شبين الكوم رقم ١ ملك بحارة الخارجه تبع شارع المتراسين ٧٩ البحرى ورثة الشيخ على شريف والشرقى محمد أفندى على الجبرى والقبلى حارة الخارجه وفيها الباب والغربى هانم حسن الحداد

وهذا البيع بناء على طلب الست سيده مصطفى الفيومى ومقيمة ببندر شبين الكوم ووكيلها حضرة الاستاذ رياض أفندى حنا المحامى بشبين الكوم

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢/٤/١٩٤٠ وتسجل بمحكمة شبين الكوم الكلية الاهلية بتاريخ ٢٧/٤/١٩٤٠ ن ٣٢٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لسداد مبلغ ٢٩٥٠ قرش بخلاف المصاريف وما يستجد بثمن أساسى قدره ٢٠ جنيها مصريا

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه وشروط البيع والأوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مشطا مركز طما سيباع غلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك سدره عبد الشهيد وحنا قام حنا من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٢٣ سنة ١٩٤٠ طما وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش خلاف النشر

كطلب السيد محمد نوير التاجر من طما

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنبروه وسوقها سيباع نحاس ودولاب موضحين بالمحضر المؤرخ ١٥/٤/٩٤٠ ملك صابحه السيد من الناحية وفاء لمبلغ ٥٨ قرش غير النشر

كطلب الاستاذ سليم أنطون سعد المحامى بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية اويش الحجر ويوم ١٨ منه بسوق المنصورة

سيباع جانب اذرة شامى وزراعتين قمح موضحين بالمحضر ملك بكر على الجمل ويوسف على الجمل نفاذا للحكم ن ٧٨١ سنة ١٩٣٨ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٠٨ م غير النشر

كطلب السيد السيد عبد العاطى من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حاجر ادفو سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك حسين خليفة وآخر المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٢١ سنة ١٩٤٠ المنشية وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد حسن سعيد

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٦ و ٢٧ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جرزه مركز العياط وبسوق كفر عمار

سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك عبد الستار سيد رشدان بالناحية المذكورة نفاذا للحكم ن ١٠٨٨ سنة ١٩٣٩ العياط وفاء لمبلغ ٣٣٦ قرش غير الرسم كطلب الشيخ عبد الدايم حسانين رزق من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو جندو تبع ابشواى مديرية الفيوم سيباع ملابس أفرنكية موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد أفندى أحمد حشيش المحضر بمحكمة أبشواى الأهلية ومقيم بالناحية بمنزل مجاهد مشرف نفاذا للحكم ن ٣٨٧ سنة ١٩٣٩ الجيزة وفاء لمبلغ ٦٣٧ قرشا غير النشر وما يستجد

كطلب محمد حسين الموظف بالجامعة المصرية ومقيم بخرطة بين السرايات ببندر الجيزة فعلى المشترى الحضور

مجموعة الفتح فى أربعة عشر مجلدا

هى تاريخ الحركة الفكرية والاجتماعية فى العالم الاسلامى فى أربعة عشر عاما

هى من خير ما تقتنيه فى مكتبتك ومن أفضل ما تزين به منزلك ومكتب عملك

مجموعة عامرة باجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧٠٩ (العام الخامس عشر)   الخميس: ٢٩ ربيع الآخر ١٣٥٩

فهرس

٣ الحضارة في الميزان
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ المداعي لوقف الاحكام العسكرية في فلسطين
٦ مصر والحرب
٧ ورق المصحف ، قانون تقييد التبذير
٨ الحرب شر لا بد منه
بقلم فقيد الادب مصطفى صادق الرافعي
٨ ميزانية الدولة المصرية
٩ ابناء عاقون لانهم ضعاف متملقون
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
١١ الحق يعلو
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٢ مسجد الظاهر بيبرس ، عدد سكان مصر
١٢ كلمات
١٣ بين مفتش وموظف
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١٤ السيارات بين دمشق والمدينة المنورة
١٥ من هو الرجل ؟
١٥ قضيتا سوريا وفلسطين

فى يومى ٨ و ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنشاة الشيخ فضل وبسوق بندر بنى مزار سيباع غلال وأشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد عبيد جاد الرب من الناحية نفاذا للحكم ١٠٠ سنة ٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٥٠ م وفيه النشر كطلب شفيق برسوم وحسين ابراهيم حديفه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٨ و١٢ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صهرجت الكبرى مركز ميت غمر وبسوق بندر ميت غمر العمومى سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد على نصير من الناحية نفاذا لحكم ٣١٢٥ سنة ٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ عبد الفتاح عمر الجيار بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة منوف مركز طنطا سيباع زراعة قمح وشعير وفول و برسيم وتبن موضحين بالمحضرين ملك الشيخ محمد محمد حسن بصفته وصيا على أحمد وانشراح ناصف حسن القصر بصفتهما ورثة المرحوم مصطفى قحيف بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٥ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٢٦٧ م خلاف النشر كطلب قلم كتاب محكمة مركز طنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٠ و ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر بتبس مركز تلا وبسوق تلا سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك عبد الغفار عماره ذهب من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٨٣ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ١٠٣ قرش غير النشر كطلب محمد محمد ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عرفان باشا نمرة ٨ قسم كرموز سيباع ماكينة لصنع البلاط موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد عبد الرحمن المقيم بمحل البيع نفاذا الحكم ن ٦٧٧ سنة ١٩٣٩ كرموز وفاء لمبلغ ٩٩ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الحميد أفندى مرسى حسنين المقيم بالاسكندرية

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١١ و١٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبنود مركز قنا وبسوق قنا العمومى سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك سيد مصطفى الاسد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٣٨ سنة ٩٣٩ قنا وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش غير النشر كطلب سليمان محمد عبد القادر الوكيل عنه بدوى أحمد محمد خليفة من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية اولاد الشيخ مركز أخميم سيباع ادرة وحماره وفول مبينين بالمحضر ملك محمد ومحمود أحمد أولاد عثمان السيد من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٦٤ سنة ١٩٣٩ أخميم وفاء لمبلغ ٣٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب ناعسه بنت عثمان السيد من الناحية ومقيمه بآبار الوقف مركز أخميم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طحابوش مركز بنى سويف وأرض نعيم تبع مركز بنى سويف سيباع زراعة قمح وأشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك ابراهيم مصطفى محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٣٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرش غير النشر كطلب حسن حسان داهش من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة الابن وزمامها سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك محمد نصر الدين الشاذلى من الناحية نفاذا لحكم ن ١٠٦٨ سنة ١٩٤٠ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٥/ ١٣٧ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أبو زيد اسماعيل عيسى من الفرستق فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٦ و ١٧ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشرشابه وبسوق سنباط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد محمد عماره الدواس من الناحية نفاذا الحكم ن ٩١٠ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٢٧٨ قرش غير النشر كطلب الحاج مصطفى أفندى فهمى تاجر بزفتى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المدمر مركز طما سيباع غلال موضحة بالمحضر ملك أحمد بخيت حسانين بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٣٢١ سنة ١٩٤٠ طما وفاء لمبلغ ٥٧٥ قرش وفيه النشر كطلب عبد الله عفان من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر منصور مركز بنها قليوبية ويوم ٢٤ منه بسوق بنها سيباع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الحميد درويش نصار من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٦ سنة ١٩٤٠ بنها وفاء لمبلغ ١٣٩ قرش وفيه النشر

كطلب هانم حسن مصطفى نصار من الناحية

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لسبيل الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٠٩ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ ربيع الآخر ١٣٥٩

الحضـــــــــــارة في الميزان

يعلم المطلعون على ما نكتب ويكتب إخواننا الإصلاحيون، منذ بدأ المسلمون يفيقون من نومهم الطويل، ويستيقظون من سباتهم العميق، أن دعوتنا - في سداها ولحمتها - جعلت هدفها الأسمى تقويم الأخلاق وإنشاط الروح وإزهار العقل وإطلاقه من قيود الأسر الضارة المعطلة؛ واتخذت شعارها تقوية المعاني، وعن طريقها تشتد المباني

وكنا ننظر بعين الناقد البصير إلى الحضارة المادية فنرى بذور انحدارها منبثة فيها، ووسائل انحلالها متوافرة بين أجزائها

وكيف هذا؟ نالت المرأة حريتها وظفرت ببغيتها من العلم والاستقلال ورفع القيود عنها، فلم تحسن استخدام ما نالته، فهوت من حالق، ودمرت أخلاقها، وزالت طمأنينتها، وصارت:

كريشة في مهب الريح طائرة
لا تستقر على حال من القلق

وانتشر العلم المادي إلى أوسع مدى، فابتعد الناس عن الله، واعتمدوا على اختراعاتهم وابتكاراتهم التي استخدموها للضر أضعاف استخدامها للنفع، وما عادوا يهتمون بما للروح من سلطان، وما للأخلاق من نفوذ على الأقوال والأعمال

وازدهرت الصناعة والتجارة والزراعة، وكثرت المكاسب، فظهر ملوك المال المسيطرون، وانبث بجوارهم الفقراء والمحرومون، فمحيت الثقة والراحة، وبدت رءوس المذاهب الخطرة كأنها رءوس الشياطين تنذر بالويل والخراب والدمار

وظهر كل شيء في العالم قويا عند النظر، ولكنه في الحقيقة ينطوي على ضعف شديد يؤدي الى شقاء الناس

وعذابهم وإيلامهم بما لا يطاق

فاتخذت الأرض زخرفها كما أخبر الله عز وجل فى كتابه الكريم ، وهذا الزخرف مظهر أجوف يخفى ما لا يحتمل من البؤس والمتاعب والكوارث الجسام

كنا ننظر باشفاق إلى هذه الحضارة المادية ونتساءل : هل ترى ينهار صرحها الشامخ الذى أعيد ترميمه فى ربع قرن وأضيف إليه كل قوىّ جديد عظيم ؟

وقد جاء الجواب منذ تسعة أشهر معلنا ما يأتى :

فى أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ قام نذير الحرب ينفخ فى بوق التدمير والتخريب ، فقلنا هذا امتحان للحضارة ، وسنرى النتيجة . وها نحن نحصى النتائج إلى الآن ، والله وحده يعلم ما يكون اليوم وغدا ، فان الأقدار تجرى سراعا ، ففى سبعة عشر يوما من شهر سبتمبر الماضى زالت من الوجود مملكة عظيمة يقطنها بضعة وثلاثون مليونا بعد أن هلك منهم مليون فى الحرب الضروس ، وتشرّد ملايين فى طول البلاد وعرضها ، وفنى أطفال ونساء وعجزة كثيرون ، وحل بالبلاد البلاء الذى هو من النتائج الطبيعية للغزو والقتال

وفى غضون تسعة أشهر أغرقت مئات السفن التجارية والحربية ، وضاع ألوف البحارة فابتلعتهم أمواج البحر ، وعاش الناس فى عسر وخوف لا يمكن تصوّرهما أو وصفهما

وفى أيام قليلة من شهر أبريل سلبت دولة راقية صغيرة ، وقاومت أخت لها اياما ثم توارت معالمها وكادت تمحى من عالم الدول المستقلة

ومنذ بضعة عشر يوما شبت الملحمة الكبرى والمعركة الهائلة التى علقوا على نتائجها مصير الحضارة الراهنة ، فما جرى فيها ؟ دمرت مدن زاهرة كثيرة ، وخربت أراض واسعة عامرة ، وتبِّرت مصانع ومعامل كانت تمد أهلها بوسائل الحياة وتعينهم على السير فى طريق العمل ، ومات مئات الالوف بل ملايين من المقاتلين والمدنيين ، وحل الجوع والذل بالناس ، وظهر لكل ذى عينين أن ما تعب فيه العلماء والمخترعون وبناة الحضارة قد دمّر أكثره بثمرات عقول أولئك العلماء والمخترعين ، فطرق المواصلات والقناطر أصيبت بعطل كبير ، ومعايش الناس منيت بالنضوب ، وأوربا تعيش الآن على الجمر ولا يغمض لأهلها جفن ، وساسة الدول العظمى وقادتها يقلبون وجوه الرأى ليروا لأوربا مخرجا من هذا الضيق الرهيب والموقف العصيب

وقياساً على ما تم ستنتاب الحضارة ضربات أكبر ومصائب أعظم ان لم يكن لله ارادة فى غير ذلك ، ولا يبعد أن يصبح كثير من بقاع الارض خرابا يبابا

فما الذى نفكر فيه إزاء هذه الحال ؟

يجب أن نرجع الى الوراء بضعة عشر قرناً حين كان الناس لا يختلفون عن اناس هذا العصر الا فى الوسائل ، أما الغايات فمتحدة : كان القوى الجبار لا يرى بأساً باخضاع شعب بأسره لأغراضه ومطالبه وحظوظ نفسه ، وكان المستبد يفرض سلطانه على الضعاف ويستخدمهم مطايا لما يريد ، ومواشى يستعملها فيما يشتهى

فما الذى أنقذ العالم من تلك الحال ؟ أنقذه الدين الاسلامى الحنيف ، وأزال منه الاحقاد والميول المدمرة والاغراض الشيطانية ، وسار به فى طريق السلام الصحيح والاخوّة الصادقة والعمل الصالح لخير الفرد والمجموع ، ودله على وسائل الخير ليتبعها ، وحذره وسائل الشر ليجتنبها

وعصرنا هذا مطبوع بطابع الالحاد والفسوق فى كثير من الشئون ، فالايمان بالحق ـ من حيث هو حق ـ ضعيف متخاذل ، والخوف من الله قليل ولا أثر له عند بعض الناس ، وحب الخير لذاته وكره الشر لذاته غير متوافرين عند الجمهرة الكبرى من الامم التى اتخذها البشر قدوة لهم انبهاراً بقوتها واعجابا بزخرفها ، فلا عجب اذا شاهدنا الحضارة وقد شاخت ، وها هى تؤول الى الزوال والبوار ، لانها كانت مؤسسة على مظاهر لا على حقائق ، وعلى مادة لا على معنى ، وعلى الشره للترف

والمتعة لا على الرضا والكفاف والعفاف، وعلى مطامع وأهواء ومصالح إقليمية وأنانية لا على اخلاص وأخلاق وحب للانسانية صادق

فاذا أردنا أن ننقذ العالم مما يحيق به فلن نجد له منقذاً الا الدين الاسلامي بالذات، والرجوع الى الله. وفى الاسلام ما يحتاج اليه الناس قاطبة فى أنفسهم وفى أسرهم وفى علاقاتهم مع غيرهم من قريب أو بعيد. والاسلام هو الدين الحق الذى يستطيع أن يحل المشاكل جميعها حلا مرضيا لا ظلم فيه ولا هضم، ويضمن للبشرية أياما سعيدة هانئة تصفو لها من المتاعب والمصاعب. ولو أن أوربا تركت الاسلام يقوم برسالته، ولم تشغله عنها منذ الحروب الصليبية الاولى لكانت هى الآن فى أقصى غايات السعادة، ولتقدمت الحضارة فى الزمن بضعة قرون كما اعترف بذلك كبار المنصفين من حكماء أوربا نفسها

والاسلام لا يرضى لفرد - مهما علا كعبه وعظم شأنه - أن يطغى على آخر وإن ضعف وكان عند الناس صغيرا. ورضى الله عن أبى بكر يوم قال: «ألا ان أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له، وأضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه»

والاسلام لا يأذن لجماعة بالتوسع على حساب الآخرين، بل لكل حقوقه المشروعة ومطالبه المحترمة. ولا يجعل اختلاف الاديان سببا للظلم والعدوان، فالدين لله جل جلاله والمعاملة يجب أن تقترن بالعدل والمساواة والناس اخوان والهادى الى الحق هو الله

ويمقت الاسلام القوة الغاشمة التى تحاول التسلط على غيرها والضغط على سواها، ويأمر بالعدل والاحسان، وإعطاء كل ذى حق حقه.

وهو يحض على العلم بشرط أن يكون ذا صلة بالروح والعقل والنفس، فلا يريده جافا آليا يضر من حيث يظن أنه ينفع، ويصعّب الحياة ويخيل الى الناس من سحره أنه يعمل على تخفيف أعبائها

ويندب الاسلام الى نشر التجارة والزراعة والصناعة بحيث تشمل منافعها البشر كافة لا يمتاز بها فريق دون فريق

وهكذا فالاسلام هو البلسم الشافى والعلاج الناجع لأدواء الحضارة التى تقض اليوم مضاجع الانسانية وتعمل على فنائها

ولعل اليوم - الذى يصغى فيه الناس إلى صوت الدين - قريب لينقذهم الله من البلاء المحيط بهم والمنيخ على أكتافهم والجاثم كالكابوس على صدورهم

والله رحيم بعباده، وانه لبالمرصاد

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

لوقف الاحكام العسكرية

فى فلسطين

قالت جريدة (الاستقلال) البغدادية فى عددها الصادر يوم ١٤ ربيع الآخر: اتصل بنا أن صاحب السماحة المفتى الاكبر الحاج أمين الحسينى زعيم فلسطين المحبوب بعث بمذكرة الى صاحب الفخامة الاستاذ رشيد عالى الكيلانى رئيس الوزراء يرجو فيها من فخامته أن يتوسط لدى الحكومة البريطانية فى وقف تنفيذ أحكام الاعدام الصادرة من المحاكم العسكرية على جماعة من أحرار فلسطين. وقد اهتم فخامته للامر وواصل مساعيه السابقة لصيانة أرواح أولئك الاحرار من مصايرها المقررة. ولا شك أن الحكومة البريطانية تحسن صنعا وتخدم نفسها باجابتها رغبات الرئيس ووساطته، فالسياسة التى اتبعت فى الماضى لا تأتلف والمصلحة المشتركة القائمة الخ»

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

مصر والحـــــرب

أحكام الدستور وأحكام المعاهدة

قالت (الاهرام) فى صباح يوم الخميس الماضى :

لا يزال موقف ايطاليا من الحرب محاطا بكثير من اللبس والابهام . والناس حائرون بين التصريحات التى يؤخذ منها التزام ايطاليا خطة الحياد ، والتصريحات التى تدل على اعتزامها خوض غمرات القتال

ويهم المصريين بنوع خاص أن يتبينوا الخطة التى تنوى ايطاليا انتهاجها فى الحرب الدائرة . وهم يتساءلون : هل تدخل ايطاليا الحرب ؟ واذا دخلتها ففى أى الميادين يكون دخولها ؟ وما سوف يكون موقف مصر حسب اختلاف الفروض والاحتمالات ؟

والمسألة مفروغ منها ، فهى خاضعة لاحكام المادة ٤٦ من الدستور وللمادة السابعة من معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا العظمى

أما المادة ٤٦ من الدستور فقد نصت فى صدر الفقرة الثانية منها على « ان اعلان الحرب الهجومية لا يجوز بدون موافقة البرلمان »

وأما المادة ٧ من المعاهدة فقد نصت على ما يأتى :

« اذا اشتبك أحد الطرفين فى حرب – بالرغم من أحكام المادة السادسة المتقدم ذكرها – فان الطرف الآخر يقوم فى الحال بانجاده بصفته حليفا ، وذلك مع مراعاة أحكام المادة العاشرة الآتى ذكرها

وتنحصر معاونة صاحب الجلالة ملك مصر – فى حالة الحرب ، أو خطر الحرب الداهم ، أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها – فى أن يقدم الى صاحب الجلالة الملك والامبراطور ، داخل حدود الاراضى المصرية ، ومع مراعاة النظام المصرى للادارة والتشريع ، جميع التسهيلات والمساعدة التى فى وسعه ، بما فى ذلك استخدام موانيه ومطاراته وطرق المواصلات

وبناء على هذا فالحكومة المصرية هى التى لها أن تتخذ جميع الاجراءات الادارية والتشريعية بما فى ذلك اعلان الأحكام العرفية واقامة رقابة وافية على الأنباء لجعل هذه التسهيلات والمساعدة فعالة »

قالت الاهرام :

ومن هذه النصوص يتضح جليا :

١ – أنه اذا كانت هناك حرب (هجومية) فان مصر لا تعلنها إلا بموافقة برلمانها

٢ – واذا كانت (دفاعية) فانه لا يسع مصر الا خوضها ذودا عن استقلالها ، ودفاعا عن أراضيها من كل اعتداء أيا كان مصدره

٣ – واذا كانت الحرب (بين الحليفة واحدى الدول) فان مصر تقدم المعاونة التى نصت عليها المادة السابعة من المعاهدة المتقدم ذكرها

وعلقت على ذلك جريدة (المصرى) صباح يوم الجمعة بقولها :

كل ما يتصل بأمر الدولة قائم فى الدستور ، وارد فى نواحى أحكامه ونصوصه ، فلن يخشى من خطأ أو تخبط أو تعقد أمر من الامور المتصلة بالموقف الحاضر ، ما دمنا نجعل الدستور هو الرائد الذى نعود اليه ، والفيصل الذى نرتضى حكومته

وبالمثل نجد المعاهدة محددة علاقات التعاون بين الحليفين تحديدا لا خلاف عليه ، لأنها قد أوضحت ما لنا وما علينا ، وبينت حقوقنا ومصالح حلفائنا ، ولا مخافة من أى خطر أو انحراف عن الصواب ، اذا ما وضعنا المعاهدة أمام أعيننا ، ورجعنا اليها فى كل ما يتصل بهذه الفروض والاحتمالات التى تناولها آخر الكلام

فلنلتزم المعاهدة التزامنا الدستور فى هذه المرحلة الدقيقة من حياتنا ، وليكن التزامنا التام لهما باعثا على طمأنينتنا ، فليس

بالمصريين خيفة ، ولا فى نفوسهم من جزع ، حين يكون الدستور هو المرجع فى سائر الأمور ، وكافة المسائل ، ويوم توضع المعاهدة نصب العين ، وتنال موئل الجميع ، والمرشد الى تنفيذ التبعات

وحينئذ تكون المسألة ، كما تقول الزميلة ، مفروغا منها ، فيعطى الدستور ما للدستور وللمعاهدة ما للمعاهدة ، ولا يقع لبس يوما ولا ابهام ، ولا يحار الناس بين انتواء ايطاليا مواصلة الحياد ، وبين اعتزامها خوض الغمرات ، اذ تجد مصر على الحالتين عارفة واجبها ، متمسكة بكل ما ينبغى أن تتمسك به كدولة مستقلة ذات حقوق واجبة الرعاية والاحترام ...

ورق الصحف

« هل تعلم الحكومة أن سعر الطن من ورق الصحف قد أصبح - بحسب التسعيرة الرسمية - ٢٣ جنيها تقريبا وقد كان قبل نشوب الحرب الاوربية عشرة جنيهات تقريبا ؟!

وهل يعلم القائمون على اقتصاد الدولة أن مصر تشترى ورق صحفها من الخارج ، أى أنها تخرج من ثروتها القومية المبالغ التى تدفعها ثمنا للورق ؟!

وهل يعلم رفعة الحاكم العسكرى أن الصحف فى فرنسا وانجلترا قد خفضت عدد الصفحات فيها الى النصف أو الى الربع مع أن فرنسا وانجلترا تصنعان الورق فى بلادهما ؟!...

وهل يعلم الرأى العام أن بعض الصحف تدخر منه حين تقدم له كمية من الورق حشوها الفضول والقشور فأما الجوهر فقد لا يتجاوز صفحتين أو أربعاً على الأكثر ؟!..

هذه أسئلة ، نرجو أن تجيب عنها الجهات المعنية بكل سؤال منها ، ونرجو أن يكون بالاعمال لا بالاقوال ! »

هذا ما قالته جريدة الدستور قبل نحو شهر ، وقد زادت التسعيرة الرسمية الخاصة بالورق عشرة أخرى فى المائة على السعر الذى كان قبل شهر ، ومع ذلك فليس فى المملكة المصرية بائع ورق يرضى بأن يبيع بزيادة ٢٠ فى المائة فقط عن آخر تسعيرة رسمية ، بل يطالبون زيادة أكبر ، والا ادّعوا أن الصنف نفد من عندهم

قانون تقييد التبشير

فى مساء الاثنين من الاسبوع الماضى عرض على مجلس الشيوخ تقرير لجنة العدل عن مشروع قانون تقييد التبشير الذى سبق لنا نشره فى العدد ٧٠٣ . وندبت وزارة الداخلية الاستاذ محمد الشافعى اللبان ليمثلها فى المجلس عند نظر القانون ، وندبت وزارة العدل الاستاذ محمد محمود بك وكيلها للغرض نفسه

فقال وهيب دوس بك : أن هذا القانون ناقص ، ونخشى أن يثير فتنة عند تطبيقه ! وضرب مثلا المادة الأولى منه فقال : انها تنص على قصر الدعوة الدينية على أماكن العبادة ، ولكن خطبة الجمعة مثلا تذاع بالراديو ، وتذاع من مكان غير مخصص للعبادة وهو دار محطة الاذاعة !

بعض الأعضاء - الخطبة تذاع من المساجد

الاستاذ يوسف الجندى : وهل محظور علىّ أن أذكر محاسن الاسلام لشخص من الاشخاص الا فى المسجد ؟

ومضى وهيب بك فقال : انه يحتم أن قانون التعليم الالزامى يحتم على التلاميذ مسلمين كانوا أم مسيحيين حفظ القرآن ، وطلب اعادة التقرير الى اللجنة

الاستاذ شافعى اللبان : ان التشريع المعروض انما وضع تلبية لرغبات أبديت من جميع أنحاء البلاد على أثر حوادث التبشير التى تقوم بها هيئات لاسباب لا تمتّ الى الدين بصلة ، ولا تزال وزارة الداخلية تتلقى يوميا أنباء كثيرة من هذه الحوادث . ففى المادة الاولى من هذا القانون يجيز للمسلمين باعتبارهم أغلبية أن لا يتقيدوا بالقيود الواردة فيها . ولا يجوز لغير المسلمين أن يدعوا الى دعوة دينية الا فى أماكن عباداتهم

ودارت مناقشة اشترك فيها هيكل باشا وعبد الرزاق القاضى بك مقرّر اللجنة ، فتقرر بعدها ارجاع القانون الى اللجنة لاعادة درسه على ضوء هذه المناقشات بطريق الاستعجال

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنتَ لم تفعل بعدُ فبادر ، فخير البرّ عاجله

الحرب شرٌ لا بد منه

لو كان لحوادث الدهر - منذ نشأ الدهر - تاريخ صحيح يصف لنا ما كان سيباً فى كلّ حادثة ، وما صارت كلّ حادثة سيباً فيه ، لأثبت يقيناً أنْ ليس فى الارض شىء من خير أو شرّ غيرَ ما يلزم لبناء هذا التاريخ الارضىّ على الوجه الذى يتفق مع بناء الانسان ؛ والتاريخ يطّرد حينا ، ثم ينعطف ها هنا وها هنا فى مجراه من الغيب ، فلا يتحوّل الا انشقّتْ له ناحية من العالم . فان خربت دولة أو سقطت أمة ، فما هى بصاحبة الدهر كله ، وقد كان لها قسمُها منه ، ثم عاد الدهر يطلب قسمةَ منها : ولن يجدد البناء القديم حتى يكون الهدم أوّل العمل فى تجديده

فالحرب شرّ لا بدّ منه ، لأنها من عوامل التحليل والتركيب فى تاريخ الانسانية ، وهى بذلك سبب من أسباب استمراره ، وكلّ شرّ لا بدّ منه فهو خيرٌ لا غنى عنه . وهل يبتغى الانسان أن تُضرَبَ العصور والدول كما تضرب الدنانير والدراهم من مَعدِنٍ معروف على وجه معروف ولغاية معروفة ؟ واذا لم يكن لنا مستقبل التاريخ وكنا فى عمر محدود ، فما نحن والرأىَ فى بناء هذا المستقبل ؛ وكيف نقدم لله آلات البناء ثم نُحكم الشرط أن لا يكون فى هذه الآلات ما يحتفر أو يكسر أو يرضّ

انما يجعل للحرب ذلك الوصفَ الذى يُطير لها فى كل أرض صوتاً بالذم والسوء ، أنها لا تأتى الا بغتة ، ولا تُطبق الا فى غفلات العيش ؛ وأنها تثور فى بياض الأمن حمراء من لون الموت ، وتطلع فى خصب النعمة سوداء من لون القحط ، وتنبثق بالشرّ من حيث يكون الشرّ مأمونا ، وتصبّ المحنة على من لا يُطيقها ، ثم لا تصيب الذين ظلموا خاصةً ، بل تلفّ من جانبى الحياة لفّا ؛ وهى فى كل ذلك البلية المكشوفة التى تشتهرها الأحاديث ، وتضرب فيها الألسنة ، وتسيل عليها الأوهام بما فى طباع الناس من طبقات الأخلاق ضعفا وشدةً وخوفا وطمعا وبخلا وكرما وحذراً واندفاعا ، بحيث تصبح وكأنما ترتمى على رأس كل انسان بالموت ، أو بالخوف من الموت ، أو بالخبر عن الموت ، أو بما يشبه الموت ، أو بما يكون الموت خيراً منه . والا فكم يتعرض الناس كل يوم ، وكم يجدون من صنوف الدمار فى الاعمار ، ومن ضروب الارزاء فى الارزاق ، ما لو جُمع بعضه الى بعض فى نسق واحد لطمّ على هذه الحروب كلها ، ولأظهر لك أن فى السلم ما هو شرٌّ من الحرب ، وان لم يصرخ به صوت الموت ...

مصطفى صادق الرافعى

ميزانية الدولة المصرية

انتهت لجنة المالية فى مجلس النواب من النظر فى مشروع قانون ربط ميزانية الدولة المصرية للسنة الجديدة ، على أساس أن ايرادات الدولة ٤٥ مليون جنيه و ٨١٨ ألف جنيه ، والمصروفات ٤٧ مليون جنيه و٧١٨ ألف جنيه . فتكون زيادة المصروفات على الايرادات مليونا وتسعمائة ألف جنيه تقرر أخذها من المال الاحتياطى

وفى مساء الاثنين الماضى وافق مجلس النواب على مشروع قانون ربط الميزانية ، فوقف معالى وزير المالية وألقى البيان التالى :

« الآن وقد تكرمتم باعتماد قانون الميزانية ، أرى من واجبى - مع تقديم الشكر للمجلس الموقر على ذلك - أن أصرح لحضراتكم بأن تحرّج الحالة الدولية ، وما تتكشف عنه آنا بعد آن من المفاجآت ، سوف يضطرنا الى مواجهة نفقات لم يعمل لها حساب فى الميزانية التى أقررتموها . فاحتياطا لهذا الاحتمال ، رأى مجلس الوزراء أن يُعمل يد الاقتصاد فى كل ما يمكن اقتصاده من الاعتمادات التى اشتملت عليها الميزانية الجديدة . وقد بحثت الحكومة فى كل وسيلة ممكنة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الوفر لمقابلة ما لا بد من طلبه من اعتمادات اضافية بسبب هذه الحالة ؟

أبناء عاقون للأزهر – لأنهم ضعاف متملقون – ٤ –

أقسم بالله غير حانث، أن الاستاذ المدني قد فضح العلم حين قرر أن القول بأن (الشيطان قوة خفية ونزغات شر منبثة في العالم) هو توفيق بين نصوص الدين وآراء العلم (٣٥٦ من مجلة الرسالة). أي دين هذا الذي تعنيه، وأيّ علم ذلك الذي تقصده؟ إن كان هو دين الاسلام والعلم الحديث التجريبي فيافضيحة الدين ويافضيحة العلم! أنا أتحدّاك يا أستاذ أن تثبت لنا هذه (الفضيحة العلمية)، وأعطيك العمر ظرفا للاجابة إن شئت وإن استطعت، ثم أستحلفك بشرف (العلم) أن تخبرنا عن هذا العلم الذي اتفق مع الدين وقرر أن الشيطان على الوصف السابق، أو أنه قوة الشرّ في النفس الانسانية على رأى الاستاذ البهى – والمآل واحد – لعل الدكتور البهى شاهد تحليل الشيطان في (معامل) ألمانيا عن طريق تطوّر الفلسفة المادية قبل ميلاد المسيح عليه السلام إلى ما بعد زمن الترجمة، فأتحفنا بهذا الرأى (في الشيطان) وقد سماه رأى (الخواص)، لكنه ظلم الامام الغزالي حين نسب إليه باطلا ذلك الرأى (الخنفشارى)، والعلم أمانة، وفوق كل ذى علم عليم. وأما الرأى الذى يقابل رأى الخاصة – وهو أن الشيطان حقيقة مستقلة عن ذات الانسان ونفسه لها تأثير في نفس الانسان بالوسوسة والاغراء على الشر وتزيين القبيح، وقد أسند لها من الكتاب والسنة خصائص الأجسام الحية المتحركة العاقلة الناطقة – فهو في (نظر) الدكتور البهى رأى العامة (اللهم افضحنا ولا تسترنا)، ويا ويل الشباب الأزهرى إذا تسممت عقليته بهذه الأباطيل الفاسدة، ويا ويل أمة تروج فيها بضاعة لحمتها تأويلات مثل تأويلات الباطنية، وسداها إهدار النصوص الدينية أو التلاعب بها عن طريق (التمسكح العلمى) على حد تعبير الاستاذ المدنى (الظريف)

ولقد علم القراء أن معركة الشيطان بيني وبين فضيلة الاستاذ الشيخ شلتوت انتهت بسلام كما اعترف الاستاذ المدنى، وإن علاها بتعليل كاذب وهو أن صاحب الرأى الناضج في الشيطان رجل قوى محترم الرأى مرموق المكانة لا يؤكل لحمه، وهو تملق مفضول صحيح، وإنما يتملق الضعيف، وتملق آخر هو أنني حين خالفت فضيلة الشيخ شلتوت لم أزد على أن قلت لفضيلته – بمجلة نور الاسلام – أنا أخالف فضيلتك فيما ذهبت اليه من تأويل الشيطان على أنه قوة خفية ونزغات شرّ منبثة في العالم بدون نص، وأرى أنه لا يتفق والنصوص الدينية، ثم سقت تلك النصوص من الكتاب والسنة آخر المقال. ولكن الاستاذ مدني كبير عليه الجهر بالحق وعزّ عليه أن واعظا مثلى (غير مرموق المكانة) يخالف استاذاً (مرموق المكانة)، لذلك هوّل وبالغ وافترى عليَّ ما لم أقله وقال في شأن مرموق المكانة « ولكن ليتّهم بمخالفة النصوص وإنكار ما في القرآن والخروج على الأحاديث» فانظر أمانة الاستاذ في النقل وكيف زاد إنكار ما في القرآن وما بعده!

ولننتقل الآن إلى ما خص به الاستاذ المدنى علماء الوعظ والارشاد من الاتهام الدنيء في مجلة الرسالة عدد (٣٥٦)، قال متع الله به دولة الأدب « هذا معنى في الأزهر ما زال موجودا، وهو موجود على أشدّه في بيئة أزهرية معينة يعرفها الأزهريون، ولها صلة وثيقة بالجمهور» أتدري أيها القارىء الكريم ما هذا المعنى الذي ما زال موجوداً على أشده في طائفة الوعاظ، هو قول الاستاذ المدنى فيهم « على رسلكم أيها السادة، لماذا تفرضون (دائما) في كل من يخالفكم في الرأى أنه سيء النية متهم الغرض؟ ولماذا تفرضون (دائما) في أنفسكم أنكم قد وصلتم في كل مازعمتم إلى الحق، فتدخلون في كل بحث وكل نقاش على هذا الأساس ومع استحضار تلك الفكرة. وعمن أخذتم هذه الطريقة؟ أعن كتاب الله وهو الذى يعظم شأن البرهان ويحكم العقل في كل شيء حتى في الايمان بالله تعالى، وينهى عن التنابز بالألقاب؟ أم عن الرسول ﷺ وقد كان المثل الأعلى في حلمه وسعة صدره وصبره على الحوار والجدال – الى أن قال – فان لم تكونوا قد أخذتم هذه الطريقة عن الله ورسوله فممن أخذتم؟ أعن علماء السلف ورجال المذاهب الأولين الذين كانوا يتناقشون ويتحاورون ويرجع بعضهم إلى رأى بعض ويخالف بعضهم بعضا فلا يدفعهم ذلك الخلاف الى تجريح أو تكفير، أم أخذتموها من كتب البحث والمناظرة التي لقنتموها بحثا وأفهمتموها شرحا. ولست أذكر

أنه فيما رسمت من أساليب الحوار سوى التذليل ودفع البرهان بالبرهان ومنع المقدمات ... الخ وليس فيها الوصف بالخروج على الآيات وانكار الاحاديث » هذه التهم الطويلة العريضة كلها كذب وافتراء على علماء الوعظ والارشاد ، وهى تشويش وتلبيس على وخيبة فى الدس بين الوعاظ وفضيلة الشيخ شلتوت . فكل العلماء وطلبة العلم والقراء يعلمون أن الواعظ الذي ناقش فضيلة الشيخ شلتوت هو كاتب هذه الاسطر ، وقد اعترف الاستاذ المدنى نفسه بأن معركة الشيطان بينى وبين فضيلة الاستاذ شلتوت انتهت بسلام ولم « تردد فيها كلمات الالحاد والفسوق والزندقة والمروق ، ولكن الله سلم » إذن سائلوا هذا المفترى علامَ هذا الاتهام الرخيص ؟ وعلى أى أساس أقامه ؟ والاستاذ شلتوت نفسه قد اعترف بعفة الحوار وآداب النقاش بينى وبينه وها هو ذا فضيلة الشيخ عبد الجليل عيسى شيخ معهد شبين الكوم يشهد أمامي - وقد صرح لى شخصيا بذلك - بأن النقاش الذى حدث بينى وبين فضيلة الشيخ شلتوت كان نموذجا عاليا من أدب الحوار وعفة النقاش ، وهو صديق حميم لفضيلة الشيخ شلتوت ، فليسأله ذلك المفترى ليعلم مقدار كذبه وجنايته - ومن الطُّرَف التى جاءت بتهم ذلك المفترى والتى تدل على عقليته الساذجة قوله « وليس فيها - أى كتب البحث والمناظرة - الوصف بالخروج على الآيات والاحاديث » اسمعوا يا علماء المنطق ما دام لفظ (الخروج) على الآيات وانكار الأحاديث لم يرد فى كتب البحث والمناظرة فمحظور عليكم أن تأتوا به فى حواركم ونقاشكم ومناظرتكم عملا باكتشاف الاستاذ المدنى . واذا كنت كذوبا فكن ذكوراً . ولكن الاستاذ مدنى لا يعرف هذا المثل ، فتراه يكرر الخروج على الآيات وإنكار الاحاديث مع أن كل ما حدث أننى وصفت رأى فضيلة الشيخ شلتوت فى تأويله للشيطان بأنه قوة خفية ونزعات شر منبثة فى العالم بأنه لا يتفق والنصوص الدينية - وذكرت تلك النصوص - ولم أقل انه خرج على ما فى القرآن أو الآيات القرآنية وأنكر الاحاديث كما يدعى هذا المفترى . ولنفرض أننى قلت ذلك صراحة واستلزاما ، فهل يستدعى ذلك أن ينال الاستاذ المدنى من جميع الوعاظ ويتهمهم أجمعين بأنهم يفرضون (دائما) فى كل من يخالفهم فى الرأى أنه سيء النية متهم الغرض ، وأنهم يفرضون (دائما) أنهم وصلوا الى الحق فى كل ما يزعمون ، ولو كان هذا الافتراء من أخلاق الوعاظ ما أفلحوا أبد الدهر . والحقيقة المرة هى أن الحافز والباعث على افتراء الاستاذ المدنى على الوعاظ الكذب - وليست بينهم وبينه ترة ولا خصومة - هو تملقه لفضيلة الشيخ شلتوت لأنه (مرموق المكانة) فظن المسكين أنه يرضيه وينيله (الحظوة) لديه ما ألصقه زوراً بالوعاظ ، خصوصا وأن الذى ناقش فضيلته هو واعظ سلم مقاله من الالفاظ الجارحة التى هى ديدن الازهريين فى نظر الاستاذ مدنى ، فالاستاذ المدني يتخيل ثم يخال ويتوهم ثم يبنى على الرمال ، ويظن وبعض الظن إثم ، ثم يتهم ويجاهد فى غير عدو ، ثم يعارك (فى غير معترك) ويشاجر (فى غير مشتجر) على حد تعبيره البارع ، ثم يسائل الوعاظ فى غير حياء قائلا لهم : وعمن أخذتم هذه الطريقة - أعنى الطريقة التى اخترعها هو واختلقها على الوعاظ ؟ أعن كتاب الله أم عن الرسول عليه السلام أم عن السلف ورجال المذاهب الاولين أم عن كتب البحث والمناظرة الخ ؟ ثم انظر اليه فى العدد (الثامن) من مجلة نور الاسلام كيف يقع فيما افتراه على الوعاظ فيقول عن فضيلة الاستاذ النابغة الشيخ عبد الجواد رمضان « الاستاذ حين يكتب فى مجلة الوعظ والارشاد لا يكتب ليقول للناس من فوق منبرها كيف يكون الخلق الفاضل ، والشجاعة فى الحق والترفع عن الدنايا ... ولا يكتب ليهدف الى غرض على يصيبه ولو فى تحقيق معنى الشيطان الذي آمن به منذ الصغر ايمانا كايمان العوام ، ولا يكتب ليخالف فيعرف ... الى أن قال : ولكنه يكتب ليسلى الناس فى غير دائرة العلم النافع ... الى أن قال : ولم يتعود أن يعرض لشيء فى صميمه الخ » أرأيت كيف يكون الاتهام والاصفاقة ؟ وكيف وقع الاستاذ مدنى فيما اتهم به الوعاظ ؟ ثم كيف يكون الادب الرفيع وكيف يكون الترفع عن الدنايا . ونحن نسائله بدورنا عمن أخذ هذه الطريقة ؟ أعن كتاب الله أم عن الرسول عليه السلام أم عن السلف الصالح أم عن كتب البحث والمناظرة ؟ نريد أن نخجل بالنيابة عنك مرة ثانية ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾

محمد اسماعيل عبد رب النبى

واعظ مركز قليوب

الحق يعـــــــــلو

يعلم قراء الفتح ما كان للاخ الكريم السيد عبد الحميد أفندي السيد من فضل في كشف اللثام عن حقيقة الطالبين الالبانيين المنتسبين للازهر وهما من فئة الأحمدية اللاهورية الضالة. ولا أزال أذكر مجلسا لنا في (دار الفتح) بجزيرة الروضة، وكان الاستاذ عبد الحميد يحدثنا عن اجتماعه بالطالبين الالبانيين أيوب فضلي قرانيا وخليل يونس ربيشطي، ومناقشتهما له في موضوع الأحمدية وغلام أحمد القادياني، وكيف كانا مخدوعين بذلك الدجال وأتباعه الى درجة التعصب الذي لا يتمكنان معه من الاصغاء الى الحقائق عن سيرته وجرائمه نحو الاسلام وقواعده الأساسية العظمى التي لا يكون المسلم مسلما ما لم يؤمن بها ويبني عليها يقينه. فاقترح الاستاذ صاحب (الفتح) على الأخ السيد عبد الحميد كتابة ذلك في مقالة تظهر حقيقتهما. وكان على أثر ذلك أن دافع الطالبان الالبانيان عن نفسهما برسالة نشرتها لهما (الفتح) وردت عليها ردا مطولا. ثم تابع الفضلاء عمل (الفتح) العظيم الذي وضع الحق في نصابه وبين للازهر مقدار الخطر الجاثم فيه بوجود مثل هذين الطالبين. وكانت النتائج مما يغتبط به كل مسلم يعرف معنى الجهاد الصحيح والمثل الأعلى لخدمة الدين والواجب

والآن أعلن (الفتح) الأغر براءة هذين الطالبين من تلك النحلة الزائفة ورجوعهما الى الاسلام القويم، وقد شهد على براءتهما الأستاذ المجاهد محمد توفيق أحمد مؤسس جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية ومجلة التقوى منذ ست عشرة سنة والأخ الشيخ ابراهيم زائم درلاجا اليوغسلافي

وإلى هنا ليس في الأمر جديد، ولكن الذي أحب أن يعرفه القراء حق المعرفة هو العمل الجيد الذي ختم بهداية الطالبين سواء السبيل ونجاتهما من خطر الالحاد الوبيل. وها هو وصف العمل بالايجاز:

الأستاذ محمد توفيق أحمد مهندس في الورش الأميرية ببولاق، وعمله ضخم يستغرق معظم النهار حتى إنه ليواصله من شروق الشمس إلى ما بعد الغروب في أغلب الأحيان. وعلى الرغم من هذا كله فهو يدعو الى الاسلام في الخارج باللغات الأجنبية، وينشر مؤلفات قيمة موجزة بالانجليزية وغيرها وينفق عليها من حر ماله ما الله يعلمه. ويجاهد في جماعة الأخوة الاسلامية الوصول الى شيء من هدفها الاسمى المفهوم من اسمها الكبير. ولم يكفه هذا فقد تطوع لاعطاء الطلاب الالبانيين في الأزهر الشريف دروسا في الفقه والتفسير بطريقة موجزة حية نافعة تتسق مع مطالبهم ووقتهم، وتساعدهم على متابعة الدراسة في الأزهر الشريف

وهنا بدأت الصلة بين الاخ توفيق وبين الطالبين وحادثهما وعرف حقيقتهما، فلم يأخذهما بالشدة والعنف، بل بسط لهما ثوب الثقة والحب والعطف، وأسبغ عليهما ما جعلهما يتعلقان به ويبادلانه ثقة بثقة، وسألهما عن معتقدهما في غلام أحمد فكشفا له عن كل شيء فأخذ يباحثهما ويجادلهما بالتي هي أحسن مستعملا الهندسة الدقيقة المنطوية على البرهان الذي لا يرد ولا يدفع، وقد وصل المهندس المجاهد الى غرضه واكتسب عقلي الطالبين وقلبيهما، فعرفا عرفانا لا شك فيه ولا ريب أن الاحمدية أو القاديانية ضلالة وكفر ونفاق والحاد وشقاق وبعد عن الحق. فلما اطمأنا واثلج صدراهما واقتنعا اقتناعا لا تخالطه شبهة من التردد أظهرا رغبتهما في اعلان براءتهما، فرحب الاخ وساعد جهده، فكانت هذه البراءة المشرقة النقية التي نشرتها (الفتح) الغراء المحبوبة

ونحن نهنيء الطالبين الحبيبين والاخوين الكريمين السيد أيوب فضلي قرانيا والسيد خليل يونس ربيشطي بما وفقهما الله من هداية الى الحق وبعد عن الباطل، ونصارحهما بأن فرحنا بهما لا يمكن التعبير عنه بالكلام لأنه شيء يملأ شغاف القلب وحنايا الصدر ويغمر النفس ويهدىء أعصاب العقل، وخلاصهما نعمة من الله عليهما وعلينا كذلك. ولو أنا وجدنا كنوزا في هذا الوقت العصيب ما فرحنا بها كفرحنا بهما بارك الله فيهما وأحسن اليهما وجعلهما قدوة لغيرهما فيهتدي من لوثتهم هذه الضلالة

وأتباعهم تلك الجهالة . وإنا نقول بصراحة ان خاتمتها الحسنة تعد تاجاً ثميناً للفتح التي لا تريد الا رفعة الاسلام ، والمسلمين ولا تقصد من جهادها الا الدفاع عن الحق المبين . ونشكر الذين كان لهم فضل فى هذا الخير العميم من الكاتب الأول الباحث المدقق الأخ عبد الحميد إلى المجاهد المخلص السيد محمد توفيق . ولعلنا نسمع قريباً أن جميع من صادتهم شباك اللاهورية والقاديانية قد رجعوا الى حزبتهم الدينية وظفروا بحقهم الذى استتر بفعل المدلسين الدجالين . وخلصوا نجياً من الضيق الذى يمانون ويقاسون

ولولا أن مجلتنا (الفتح) تعمل الآن لانقاذ الروح الاسلامية العليا من الضغط لمناسبة الحوادث الجارية وتجاهد بالمسلمين فى طريق النصر ، لكان لنا كلام أصفى وأوسع وأفسح ، والأيام بيننا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مسجد الظاهر بيبرس فى القاهرة

تقوم بقايا مسجد الظاهر بيبرس فى ميدان الظاهر بالقاهرة ، وقد تسلمتها ادارة حفظ الآثار العربية لما لها من القيمة التاريخية . ولهذا المسجد فناء واسع يحيط به سور وضعت يدها عليه مصلحة التنظيم وأنشأت به متنزها عاما يقصده الجمهور

وقد رئى أخيراً ضرورة اصلاح هـذا المسجد واعادته الى ما كان عليه قبلا وقدرت النفقات اللازمة لذلك بنحو مئة ألف جنيه . ولأن الحالة المالية لا تسمح بانفاق مثل هذا المبلغ فى الوقت الحاضر فسيكتفى بتوسيع المكان المعد للشعائر الدينية واعداده ليكون بحالة تطابق أهمية هذا المسجد واقامة مئذنة له

عدد سكان مصر

فى سنتى ١٩٤٧ و ١٩٥٧

يؤخذ من الاحصاءات التقديرية التى وضعتها وزارة الاشغال عن سكان المملكة المصرية ، انهم سيصبحون ١٧ مليونا و ٥٠٠ ألف نسمة فى سنة ١٩٤٧ و ١٩ مليونا و ٧٠٠ ألف نسمة فى سنة ١٩٥٧

كلمات

* لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
حديث شريف

* الاقتصاد فى السعى أبقى للجمام
أكثم بن صيفى

* كلبٌ جوّال خير من أسد رابض
مثل عربى

* لا تجعل بينك وبين الله منعما ابراهيم بن أدهم

* العاقل لا يثق حتى يجرّب ، ولا يتّهم حتى يتبين
شوقى

* الغرور علة رضا البليد عن نفسه ، لانه يُسهّل عليه أن يرى لنفسه من الفضائل ما لا يكون له أبدا
غوستاف لوبون

* ما البغى والظلم والكيد والفتنة والاستبداد ونحوها مما يشمل أكثر وسائل الحياة الانسانية الا ضروب من القتل الخفى ، وربما عد الموت فى بعضها راحة من الموت ... ولكن ذهب باثمها فى اصطلاح الناس أنها خطط موضوعة للمغالبة على الحياة ، وأنها لا تنالهم الا فرداً فرداً ، وكأنّ باطل الامم غيرُ باطل الافراد ، لأن الاجتماع قضى منذ أول العهد به أن تكون الامة مظهر الشرع ، وأن يكون الفرد مظهر القعاب . ولكن ليت شعرى لمَ يكون الفرد كذلك من الامة ، ولا تكون الامة كذلك من امة غيرها ؟
مصطفى صادق الرافعى

ملكة هولندا لا تسافر الى اندونسيا

تكذب الاوساط الرسمية الهولندية فى لندن ما اذاعه راديو هامبورج من أن الملكة وهلمينا ستسافر الى جزر اندونسيا

من نواحي المجتمع

بين مفتش وموظف

حدثني من أثق به أيام مقامي بمنفلوط ، أن مفتشا فى احدى الجهات تردد على موظف حتى أضجره وضايقه ، وكان ضروريا أن يقصر الموظف أو تقصر يده عن اجابة رغبات رئيسه هذا الذى لا تكاد تنتهى له زيارة حتى تبدأ أخرى ؛ فأحس المفتش بهذا التقصير ، وكبر عليه ، وصوره له شيطانه بصورة مثيرة ، فأضمر الشر لصاحبه ، وانطوت دخيلة نفسه على محياه ، نقرأ الموظف المسكين هذه الآيات الصامتة التى تفصح - فى غير عبارة - عما انطوت عليه نفس رئيسه من ضغينة لا يدرى إلا الله مداها ، وكأنه فى موقفه هذا جهد نفسه على أن يخفى ما ألم بها ، فيقابل رئيسه بشىء من المداراة والابتسام المتكلف ، وأنى ذلك لنفس ساذجة لم تألف هذا التلون ، ولم تعتد هذا النفاق ، فلم يفلح فى هذه المحاولة بل ذهبت جهوده فى المداراة عبثا ومحاولته ضياعا ، وظهر على وجهه من العبوس والتقطيب ما ظهر على وجه رئيسه ، فتهاجرا وتدابرا ، ووجد الشيطان الفرصة سانحة فأغرى كلا بصاحبه ، فكتب المفتش والموظف الى الرئاسة جميعا

فماذا كتبا ؟

قال محدثى : لقد طلب المفتش رفت الموظف لأسباب أبداها وحيثيات بنى حكمه عليها . يالله ، ألم يقدر هذا المفتش مآل أسرة تحيا فى ظلال عيش آمن وان لم يكن ناعما ولا مترفا يريد نقلها الى بؤس الحياة وشظف العيش بل الفقر المدقع والعيش المرير !

ألم يقدر هذا العدوان الذى لا يرضى ربه ولا يرضى الانسانية فى أبسط مبادئها وأحط صورها

ألم يقدر - وهو المؤمن بالله واليوم الآخر - موقفه بين يدى جبار الأرض والسموات ، موقف الظالم من المظلوم ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾

نعم لم يقدر شيئا من ذلك . ولماذا ؟

لانه غضب ، والغضب كالحب يعمى ويصم . وما دام الغضب كذلك فكيف يبقى معه انصاف أو يبقى معه رشاد ، وما حذر الله أنبياءه من حكم الهوى الا ليسمو بهم عن مثل هذا الحال وليكون للامم فيهم أسوة حسنة وقدوة صالحة

أما الموظف فما عدى أن يكتب ، وهو لا يطمع فى انتصاره على رئيسه حتى ولو كان محقا ، ولا فى السلامة من أذاه وان قام بأعباء وظيفته على خير حال

لكنه رغم ذلك أبى الا أن يكون جريئا والا أن يقابل الشر بالشر ، فكتب الى الجهة نفسها يقول :

« اما أن تزيدوا فى مرتبى حتى يكفينى والمفتش جميعا ، واما أن تزيدوا فى مرتب المفتش حتى يعف »

نتيجة محزنة ومأساة مروعة ، لا فى هذين الموظفين بل فى الاخلاق التى تهدم ، وفى الفضيلة التى حق فيها العزاء ، فالى أى حد وصلت الاخلاق فى هذا العصر عصر النور والعرفان والثقافة والعمران ؟ أين أخلاق الاسلام ، أين القرآن ؟

لقد كان من عادة الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يبعث مندوبا الى عماله الذين تمولوا ولو من الحلال أثناء العمل فيقاسمهم أموالهم مناصفة فيضع نصفها فى بيت مال المسلمين واتفق له مرة أن أرسل مندوبا الى كبير من ولاته لهذا الغرض ، وكان هذا الوالى داهية ، فحاول أن يخدع مندوب الخليفة كى يتغاضى له عن بعض المال ، فأمر باحضار مائدة من أشهى الاطعمة وأفخر الالوان التى يقل أن يكون مندوب الخليفة رآها بعينه فضلا عن الاكل منها ، فلما مدت تلك المائدة ورأى مندوب الخليفة ألوان الطعام التى تغرى الآكلين لمجرد رؤيتها ، أدرك على الفور أنها خدعة ، فثارت ثائرته وقال للوالى فى صراحة الحق وشجاعة الايمان : أكل ضيف تقدم له مثل هذا ؟ والله لا آكل طعامك ،

هات مالك اقاسمك اياه . فلم يرا الوالى بدا من الخضوع للامر

فله هذه الهمم العالية والنفوس الزكية ، ولله هذا النبل وذاك الشرف . ونعود فنقول كما قال الاول :

فأين الثريا وأين الثرى وأين الحسام من المنجل

نعم شتان بين من هذبهم الاسلام فزكى نفوسهم وطهر جوارحهم وأشرب قلوبهم بمحبته حتى تملك منهم الحواس والمشاعر ، فلا سلطان إلا سلطان الله ، ولا فكر الا فى دين الله ، ولا عمل الا بوحى الله الذى بعث به نبيه وأرسل به رسوله ؛ وبين من تملكت المادة نفوسهم وطرفت الدنيا عيونهم ولعبت الشهوات بقلوبهم وعقولهم حتى ضربوا بالذلة وباءوا بالهوان

ماذا ينتظر الرئيس من مرءوسه ؟ أينتظر منه أداء مهمته على الوجه الاكمل ليرضى ربه وضميره والناس ، ويأكل رزق الله الذى أفاض عليه حلالا طيبا ؟ أم ينتظر منه أن يحسن الملق والدهان والسير فى الركاب ، وان ترك أعمال وظيفته جانبا ، وأكل مال الدولة سحتا حراما !

وفق الله المسلمين لصالح الاعمال

محمود محمد سويلم
واعظ سمالوط

السيارات بين دمشق والمدينة المنورة

وصل الى المدينة المنورة ١٨٨ رجلا من أفاضل السوريين وعلمائهم ورجال الثقافة فيهم ، وقد شاءوا أن يقطعوا الطريق بين دمشق والمدينة بالسيارات ، وكانت هذه مجازفة منهم لانهم يعدلون فى ذلك أول قافلة ترتاد الطريق مجتمعة على هذا الاسلوب بين المدينتين . وقد قطعوا هـذا الطريق فى ٢١ يوما أمضوا تسعة أيام منها مقيمين فى عمان وتبوك والعلاء ، أما بقية أيام الرحلة فقد أمضوها فى سياراتهم التى كانت تجد بهم لاجتياز هذا الطريق .

وقد رحبت الحكومة السعودية بهم وقابلهم الشعب الحجازى الترحيب بأضيافه الاكرمين

تطهير حى السيدة زينب من بيع الخمور

أصدر صاحب العزة الحاكم العسكرى لمدينة القاهرة أمراً باغلاق جميع محال بيع الخمور المصرح لها بالبيع بالجملة فقط فى دائرة قسم السيدة زينب ، بعد أن اتضح أنها لا تقتصر على البيع بالجملة

وقد تولى مأمور القسم تنفيذ هذا الأمر ، فأغلق جميع هذه المحال ، ووضع عليها الختم بالشمع الاحمر ، بعد أن أخذ تعهداً على أصحابها بعدم فتحها والا تعرضوا لحاكمتهم أمام المحاكم العسكرية .

وقد أصبح حى السيدة الآن لا يوجد به أي محل لتقديم المسكرات من خمور وخمير

محكمة الخليفة الاهلية ــ اعلان بيع عقار
فى القضية ن ١٦٢٣ سنة ٩٣٨

فى يوم ٢٩ يونيه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بسراى محكمة الخليفة الاهلية الكائن مركزها بشارع نور الظلام قسم الخليفة بمصر سيباع العقار الآتى بيانه بعد :

٦ ط شائعة فى المنزل ن ٣٦ الكائن بحارة القليوبى الشهير بدرب الحجره بدرب اليسار قسم الخليفة محدود بحدود أربع الحد البحرى درب القليوبى بطول ٤ متر و ٧٨ س والشرقى درب القليوبى وفيه الواجهة والباب ويعتدل من بحرى لقبلى بطول ٧ متر و ٧٣ س ويقبل بميل خفيف لغرب بطول ٣٨ س والقبلى عبد المنعم محمد بطول ٧ متر و ٤٦ س والغربى بدر حسن ومنصور حسن بطول ٨ متر و ١٢ س وجملة مساحة المنزل ٢٩ متر و ٧٠ س مبنى دور واحد وذلك بثمن أساسى قدره ٢٠ ج

وهذا العقار مملوك الى الست شفيقه بنت ابراهيم عبد الله المقيمه بدرب القليوبى قسم الخليفة

بطلب حسين سيد أحمد عبد الله وحسن سيد أحمد عبد الله ومحاميهما المختار مكتب حضرة الاستاذ بشاره حنين المحامى وفاء لمبلغ ٢٧ ج و ٥٠٠ م بخلاف رسم هذا وما يستجد وذلك نفاذا لحكم محكمة الخليفة القاضى بنزع الملكية فى القضية ن ١٣٧٣ سنة ١٩٣٨ ومسجل في ١٧/١١/٩٣٩ ن ١٦٦٨ سنة ٩٣٩ بمحكمة مصر الأهلية ــ فعلى راغب الشراء الحضور ومن يرسى عليه المزاد يدفع الثمن فورا

كاتب البيوع

من هو الرجـــــــــل ؟

بعثت جريدة (دايلى اكسبرس) بمندوب الى برنارد شو المفكر الارلندى المشهور ليسأله «من هو رجل السنة الماضية ؟» ، فردّ المستر شو برقعة وجه فيها الخطاب الى جريدة (ديلى اكسبرس) هذه ترجمتها :

أرى خيراً لك أن تمنح مندوبك هذا «اجازة» ، لأن فيه مساً من خبل ، ولولا ذلك ما سأل سؤالا مثل هذا لا جواب له . اننا لا نعرف الرجل . أنا لا أعرف ، وأنتم لا تعرفون . وبين الرجال الذين كثر الاعلان عنهم رجل اسمه انسيلوت هوجبن »

فسأله المندوب باسماً «لماذا تذكره كرجل عظيم ؟»

فأجابه (شو) : ـ لأنه كتب بعض كتب نافعة مثل كتاب «الرياضيات للملايين» وكتاب «أفكار ذات خطر» . ولا أقول انه أعظم رجل سنة ١٩٣٩ . أما من هو أعظم رجال السنة الماضية ؟ فلن يهتدى الى جواب هذا السؤال فى ٧٠٠ السنة التالية ، بل لن نهتدى اليه أبداً . وقد كان من المعقول أن تسأل : من هو أحمق الناس سنة ١٩٣٩ ؟ على أننى لن أجيبك عن هذا السؤال أيضا ، لاسباب ، أولها أن هنالك مرشحين كثيرين حتى لا تجد فى جريدتك مكاناً لتدوين أسمائهم . وثانيا لأنى لو ذكرت اسم أحدهم لرفع قضية على . وهذا الرجل هو المستر (شو)

***

أما المستر هوجبن الذى أشار اليه مستر شو ، فالى القراء بيانا عنه :

هو عضو الجمعية الملكية وحائز لشهادة جامعة كمبردج وجامعة لندن وأستاذ التاريخ الطبيعى فى جامعة أبردين وابن قسيس ، وكان استاذ البيولوجيا الاجتماعية فى جامعة لندن . ولد فى بورتسموث سنة ١٨٩٥ وتزوج ابنة قسيس ، ومن أقواله المأثورة «جعل كثيرون يدركون أن الديمقراطية السياسية كاذبة ان لم تضمن لنا قسطا أوفى من منافع تقدم العلوم والمعارف ، وتضمن الحذق الفنى لصناعنا» . وقال فى اجتماع المجمع العلمى البريطانى «أمام العالم خطران : الأول عدم تقديره لعواقب السيئة التى تنشأ عن سوء استخدام العلم وتطبيقه . والثانى احتمال ثورة المجتمع الانسانى على العلم المؤدّى الى هبوط مستوى المعيشة »

ومما قاله فى كتابه (الرياضيات للملايين) : «اذا دام متوسط المواليد على المنوال الحاضر (سنة ١٩٣٦) فسوف يبقى فى هذه البلاد (بريطانيا) ستة أشخاص بعد ٣٠٠ سنة »

وانتقد فى كتابه الآخر (افكار ذات خطر) آراء العصر الحاضر فى التربية وعارض تقاليده القديمة فيها والتى لا يزال يجرى عليها ، وشعارها اتباع التربية من أجل التربية نفسها » وقد قال : ان « الطلب » هو الذى أدى الى ترقية العلوم ـ أى ان حاجة الملاح والفلاح هى التى حملت على درس الكواكب والنجوم فى أفلاكها . فأفضل الوسائل لتعليم العلوم أن نفى بمنافعها لنا وتاريخها

قضيتا سوريا وفلسطين

زعم مراسل (الشرق العربى) من باريس أن محادثات تدور الآن بين الحكومتين البريطانية والفرنسية بشأن قضيتى سوريا وفلسطين وحلهما بطريقة من الطرق يكون فيها ارضاء العرب . وروى أيضا أن الحكومتين المذكورتين تستأنسان فى هذه المحادثات بآراء الحكومات العربية المستقلة ، وتأخذانها بعين الاعتبار ، على أمل أن تجىء نتائج المحادثات مطابقة لرغبات العرب فى جميع الاقطار

ونحن لا ندرى مبلغ هذه الرواية من الصحة ، ولا درجة انطباق المحادثات ـ ان صحت ـ على الوصف الذى وصفها به مراسل الشرق العربى ، لكننا نعتقد أن السعى لحل قضيتى سوريا وفلسطين على ما يرضى العرب كان ينبغى أن يكون منذ عهد طويل ، ومهما تأخر فكان ينبغى أن لا يتأخر إلى الآن ، ونقول هذا لأنه من مصلحة الحليفتين فى الصميم ، وسنرى الى أى حد يصدق ما قاله مراسل الشرق العربى

في يوم ١٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع المصارة تبع نجوع برديس مركز البلينا سيباع مواشي ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم رضوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١٤ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ١٧٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ اسماعيل زعبل سليم من نجع العرب تبع نجوع برديس

فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٦ و ١٧ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة هوى تبع الشيخ مرزوق وبناحية الشيخ مرزوق بمركز البلينا سيباع غلال ومواشي موضحين بالمحضر بين ملك عبد الغنى قاسم ومحمد أحمد شخيرم من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٦٩٢٨ سنة ٩٣٣ جرجا وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش خلاف النشر كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد الشوادى بصفته الواضحة بالحكم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية صفط زريق مركز السنبلاوين سيباع زراعتين قمح وبرسيم تقاوى مبينين بالمحضر ملك الموفى أبو العنين وأحمد عبد الكريم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧١٩ سنة ٩٣٩ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩ج و ٩٢٠م قيمة المحكوم به والمصاريف كطلب الشيخ عبد السميع منصور مصطفى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ١٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيه أولاد سلامه مركز جرجا وبسوق ناحية المنشاة مركز جرجا سيباع بقرة وثور موضحين بالمحضر ملك أمين وعبد اللطيف حمادى رشوان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٠٨ سنة ١٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٦٩ م خلاف الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمه مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٨ و ١٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة الشربيني تبع كمهوج مركز قويسنا وبسوق قويسنا سيباع بقرة وجاموسه موضحين بالمحضر ملك اسماعيل السيد الشربيني وعبد الحميد السيد الشربيني من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٠ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ١ج و ٦٣٠م غير النشر كطلب عبد القادر ابراهيم عبد الرازق من كفر الاكرم مركز قويسنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه سيباع محصول زراعة فول ومواشي وخلافه مبينين بالمحضر ملك على أبو زيد بظ من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣٨ سنة ١٩٤٠ المنشاه وفاء لمبلغ ١٠٦٣ قرش غير الرسم والنشر كطلب عبد الحميد أفندى محمد مصطفى الناظر من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الأميرية سيباع النصف في جاموسه مبينة بالمحضر ملك حسين صالح ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٣٤ سنة ١٩٤٠ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣٣٧ قرش غير النشر كطلب فاطمه سليم قايدى من الأميرية مركز نجع حمادى فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٢ و ٢٩ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة محمد حسن أبو النصر أفندى تبع قبريط مركز فوه وبسوق فوه سيباع حمار أبيض موضح بالمحضر ملك عبد المجيد محمد غزال من الناحية نفاذا للحكم ٥١٤ سنة ١٩٤٠ فوه وفاء لمبلغ ١٤٩ قرش غير الرسم والنشر كطلب فريده ابراهيم شعبان من قبريط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا بشارع خيرى قبلى البوسته وبسوق بندر المنيا سيباع بضاعة ومنقولات وأشياء موضحة بالمحضرين ملك محمود محمد أحمد الجزمجى بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١٦٨٧ سنة ١٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٢٨٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه أمين ملطى التاجر ومقيم ببندر المنيا بشارع خيرى بميدان السهربج .

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٥ و ٢٧ يونيه ١٩٤٠ بناحية ميت خاقان مركز شبين الكوم وبسوق شبين الكوم سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك عبد الستار محمد حشاد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٦٧ سنة ١٩٣٩ شبين الجزئية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م بخلاف ما يستجد كطلب خدوجه السيد الفرواش من شبين الكوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية العرين القبلى ويوم ٤ يوليه بسوق ديروط أم نخلة سيباع فول موضح بالمحضر ملك أمين أفندى أحمد على من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٤ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٢٣٣٢ قرش خلاف ما يستجد كطلب الدكتور فرح أفندى سعد من ملوى

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧١٠ (العام الخامس عشر)
الخميس : ٧ جمادى الاولى ١٣٥٩

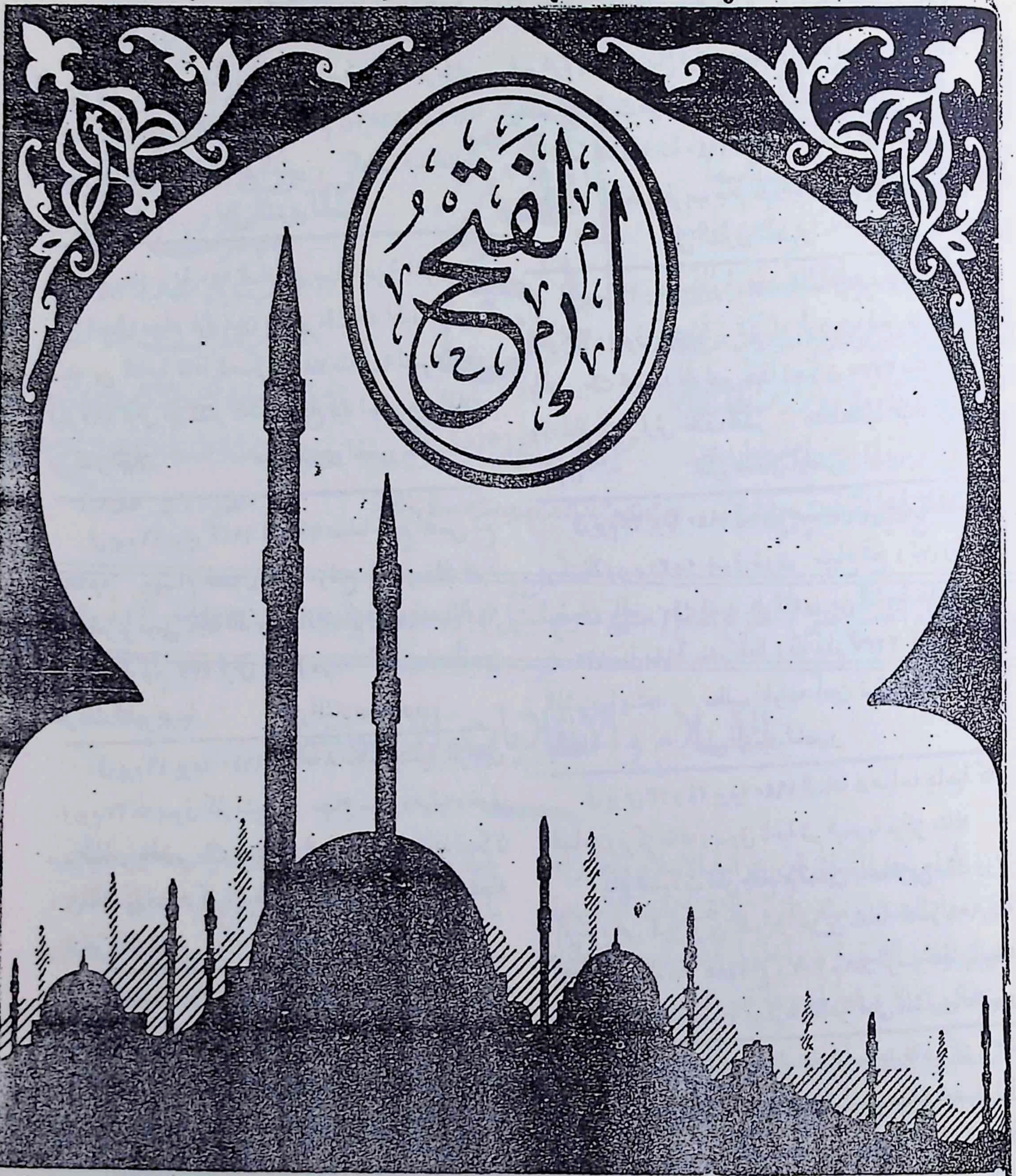

فهرس

٣ الاسلام والانقلابات الاجتماعية
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

٥ حول اصلاح الازهر أيضا
للاستاذ السيد خالد بن الوليد

٧ كلمات

٨ راى في الازهر
بقلم الاستاذ أحمد ...

٨ بعثة عراقية الى اليمن ، زيادة سعر الورق

٩ حول البراءة من الضلالة القاديانية واللاهورية
للاستاذ عبد الحميد الندى السيد

١٠ بيان رئيس الوزارة البريطانية عن ملحمة الفلاندر

١٥ الزعيم الطرابلسى الكبير سليمان باشا البارونى

فى يوم ١٥ يولية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دسيا مركز الفيوم واليوم التالى سيباع زراعتين قمح موضحة بالمحضر ملك محمود مليجى رجب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٥٦ سنة ٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ١١٩٠ قرش غير النشر كطلب عبد الفتاح مليجى بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يونية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الخزان تبع قصر الجبالى سيباع فول مبين بالمحضر ملك عبد الحميد ابراهيم خليفه من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٨١ سنة ٩٤٠ ابشواى وفاء لمبلغ ٤٩٧ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد الحكيم عبد الهادى من قصر الجبالى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بنجع الخمس تبع الخلافيه سيباع محصول حب موضح بالمحضر ملك محمود عبد العزيز موسى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٤٩١ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٤٣٢ قرش غير الرسم كطلب محمد أفندى عرفات التاجر بجرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المرابعين ويوم ٢٧ منه بسوق كفر الشيخ سيباع سرير ومرتبه وحولى موضحين بالمحضر ملك أحمد مبارك من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦١٩ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ كطلب ابراهيم أفندى العطار التاجر بكفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع ٣ قراريط من ٢٤ قيراط فى ماكينة مبينة بالمحضر ملك ضيف الله عثمان دقون وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٣١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٢٢ قرش غير النشر كطلب عبد الله قاسم جحى من بندرس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ يونيه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية ديرب بقطارس مركز أجا دقهلية ويوم ٢٤ منه بسوق أجا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عوض عبده ديليان وآخر نفاذا الحكم ن ١٤٧٥ سنة ١٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٣٢٠ م غير النشر وما يستجد

كطلب السيد على عبد العال من أجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يولية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع منشا نمرة ٩٠ قسم محرم بك سيباع دولاب خشب وأشياء أخرى موضحين بالمحضر ملك الست سنيه أحمد حمدى رعية ومقيمة بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٤٤٦ سنة ١٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش غير النشر كطلب غريب جاد الله رعية ومقيم باسكندرية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٢ و ٢٩ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى وبسوق أشمون سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الله نصر نفاذا الحكم ن ٢٧٣٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش خلاف النشر كطلب عبده فركوح بأشمون فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بكفر الشرقا الشرقى مركز تلا ويوم ٣٠ منه بسوق شونى سيباع قمح وتبن وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد على النادى من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٥٠ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٢٢٣٧ قرش بخلاف النشر وما يستجد كطلب الخواجه أمين نوفل محفوظ التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٣ و ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الصالحين مركز مغاغه وبسوق ناحية شم البحرية مركز مغاغه سيباع محصولات قطن وقمح موضحين بالمحضرين ملك ورثة المرحوم محى الدين زين الدين وآخرين نفاذا الحكم ٩٠٤ سنة ٩٣١ مصر وفاء لمبلغ ١٤٨٥ ج و ٣٠٢ م غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار مركز طنطا ويوم ٢٧ منه بسوق طنطا العمومى سيباع محصول فول مبين بالمحضر ملك أبو رحاب عبد الرحيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٦٤٧ سنة ١٩٣٦ طنطا وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش غير النشر كطلب يوسف بدروس التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر القرينين مركز منوف منوفية ويوم الثلاثاء بعده بسوق سبك سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على محمد حسن عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٤٢ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٢ ج و ٦٤٠ م غير النشر كطلب الست أمنه عبد المجيد خطاب المقيمة بروض الفرج بمصر فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

انك على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لدين الله وحده ، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٠ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ جمادى الأولى ١٣٥٩

الاسلام والانقلابات الاجتماعية

أولع بعض المستشرقين بدراسة الاسلام وتطوراته في هذا العصر ومبلغ تأثره بالانقلابات الاجتماعية والثورات الفكرية ، وأخذوا يقدّمون ويستنبطون ويحكمون كما يتراءى لهم وعلى قدر فهمهم ، وتابعهم قوم منا فلقُّوا لقَّهم ، وأخذوا يبدئون ويعيدون ، ويتحدثون عن الاسلام حديثا عجيبا ليس في طبيعة ديننا الحنيف ما يجيزه . وحجتهم في هذا كله أن الاسلام لم يعد معمولا به في نواح كثيرة منه وأنّ قوانينه لا تطبق إلا في جهات ضيقة لا تظهره ولا تبين سيطرته العقلية على الأمة وسلطانه عليها

ونحن هنا نبسط الأمر بسطا معنويا في لفظ موجز ، ليعرف القراء الكرام موقف الاسلام الصحيح مما يحدث في الأرض من أحداث وما يهزّها من ثورات وتطورات

الاسلام دين الله تعالى العالم بمصالح الناس ، وقد جعله صالحا لكل زمان ومكان ، وضمنه من المبادىء ما يكفل له البقاء والدوام ، وأودع فيه معاني الخلود ، وحصنه من الهجمات بالقوة الغالبة والمرونة الكاملة ، فمهما توالت الانقلابات وتتابعت الثورات فالاسلام لا يزال قائما ، ولا يبرح يحتل مكانته العليا من نفوس الشعوب من آمن به ومن لم يؤمن

نعم إن الحدود الاسلامية لا يقام منها في معظم الممالك الاسلامية إلا عقوبة القتل ، وإن القوانين الوضعية قد حلت محل قوانينه في كثير من الجهات ، فلم يبق منها إلا قوانين الاحوال الشخصية وما لم يستطع القانون الوضعي الحلول محله . ولكن هذه الحال كانت بتأثير عارض ، فهي سحابة صيف عن قريب تقشع ، ومرض طارىء يزول بزوال أسبابه ، ويمحى بالهمة الصحيحة والنهضة الدينية القويمة

ولا نقول هذا جزافا ، بل عندنا من الدلائل العملية ما يبيح لنا الأمل الواسع النطاق فى رجوع أحكام الاسلام الى قوتها وبهائها وتطبيقها ، اذ لا يُصلح البشر سواها ، ولا ينقذ العالم غيرها . وهذه الدلائل قائمة فى الاسلام ذاته ، فهو الدين الاوحد الذى لم يجد فيه أشد الأعداء تعصبا عليه مطعنا صحيحا يعول عليه أو يقام له وزن . فى حين أن غيره من الأديان قد عجز أنصاره عن دفع ما ورد عليه من حقائق الكون وطبائع الاجتماع

والتوحيد فى الاسلام دعامة كبرى من دعائم صرحه المتين ، وسر عظيم من أسرار تفوقه وتقدمه وانتشاره ، وهذا التوحيد هو مظهر الخلود لديننا ، وسيعود الناس اليه أرادوا أم لم يريدوا ، وسيجدون أنفسهم مسوقين بعقولهم وأرواحهم وفطرهم وحاجاتهم تجاهه ، حتى يتشرَّفوا به ويهتدوا بهديه

وجميع مبادىء الاسلام الخلقية معترف بجلالها وكمالها ، والامم تستفيد منها ، والحضارة الصحيحة مرتكزة عليها ، وإن أنكر الشانئون هذا وحاولوا ستره ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون ﴾

وتشريعات الاسلام غاية فى الحكمة والسداد : ترعى المصلحة ، وتستمد أحكامها من العدل الالهى الاقوم ، وتهدى الانسانية الى صراط مستقيم

ولم يبق منصف فى العالم درس الاسلام دراسة صحيحة خالصة الا اقتنع بأحقيته وصدقه ونفعه للبشرية ، بل فيهم من باح ببعض ما اقتنع به وتغنى بذكر الاسلام وأثنى عليه الثناء الجميل وعقد له ألوية القوة والغلبة

وستنتصر مبادىء الاسلام على يد أهله أولا ، فهم الذين يطبقونها فى بلادهم فتظهر فائدتها للناس جميعا ثم تأخذ الانسانية بها عن طيب خاطر واقتناع مطمئن

والسبب فى ترك اقامة الحدود فى العصور المتأخرة طوفان الحضارة المادية الذى طغى على الشرق الاسلامى وامتد ، فاكتسح فى طريقه كثيرا من الفضائل والمبادىء الجليلة ، وعفّى على أشياء ما كان يظن زوالها

وسيستيقظ المسلمون من سباتهم مرة أخرى ، ويلتفتون الى دينهم السامى العالى ، فيتخلقون بأخلاقه ويستضيئون بضوئه ويتحققون بتوحيده ويداوون عللهم بطبه ، وعندئذ يجدون من أنفسهم حافزا لتطبيق تشريعه وإقامة حدوده ، فيطالبون حكوماتهم بهذا ويجمعون عليه فيظهر مجد الاسلام ويتجلى سلطانه ويرتفع منار العدل ويحيا المسلمون حياة طيبة ويعيشون عيشا رغداً ، فيرى الآخرون أنفسهم مضطرين الى اتباع الاسلام لينالوا الراحة والسلام ، ويخلصوا نجيّاً من الظلم والاستبداد والضعف والحياة المضطربة البائسة . وليس قولنا هذا حلما من الاحلام ، بل هو حقيقة من الحقائق الراهنة سيظهر نبؤها بعد حين

والواجب على رجال الاسلام أن يهيئوا الاذهان للانقلاب العظيم المرموق ، ويمهدوا الطريق لمطالبة المسلمين بتطبيق دينهم على كافة شئون الحياة

أما المستشرقون فقد يعذرون اذ يقيسون الاسلام على غيره من الاديان ، لانهم شاهدوها تضمحل ولا يعمل بها ، فخيل اليهم أن الكل سواء ، وفاتهم أن الاسلام دين العالم كله ووحي الله تعالى للبشرية ، ولا بد أن يفوز ويسمو ويظفر بمقعده اللائق به من قيادة الانسانية وانقاذها من البلاء والخطر ، والسير بها الى شاطىء السعادة والهناء

وفى الحالة الحاضرة ما يساعد على الوصول الى هذه الأمنية ، فقد فشلت الحضارة المادية وأفلست المدنية الغربية ، وستشعر الامم عما قريب بأنها فى حاجة الى هاد آخر يهديها ، ومنقذ ترجو أن ينقذها ، وطبيب تبحث عنه ليأسو جراحها ويداوى كلومها . وسيكون الاسلام هو الهادى والمنقذ والطبيب والمخلص ، والزمان كفيل بهذا كله . والله هو القوى العزيز

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

حول إصـــــلاح الأزهر أيضا

يحتاج المتكلم فى إصلاح جماعة أو جماعات من الناس إلى حسن تبصّر فى العواقب، وتلطف فى النقد، وتأنٍّ فى إثارة الشعور، فلا يصوّر الأمر على غير حقيقته ولا يهوّل فى العيوب والنقائص، ولا يعمل على ما يؤدّى إلى شرّ من الشر الذى يريد دفعه والتوقّى منه؛ فإن لم يفعل ذلك فاما أن يكون قاصداً للأفساد فيؤدَّب ويُزجر، أو جاهلا طرق الاصلاح فيزدرى ويهمل.

والذين تكلموا فى إصلاح الأزهر كانوا متفاوتين فى النقد عنفاً ولطفاً، مختلفين فى ذكر العيوب غلوّاً واقتصاداً، وكان أشدَّهم عنفا وأكثرَهم تهويلا وأجرأهم على التهجم البشع على كرامة الأزهر، الاستاذُ «محمد محمد المدنى المدرس فى كلية الشريعة»، فقد رأى أن الاستاذ الزيات نقد الأزهر بشىء من الرفق واللين، فلم يعجبه صنيعه، بل قام يصرخ ويشهر وينشر على الملأ صورة مزيفة كريهة لرجال الأزهر وحركتهم الفكرية حتى لو حاول أشدُّ الناس كرها للأزهر ورغبة فى القضاء عليه أن يثير شعور السخط فى نفوس الجمهور نحوه لما بلغ فى ذلك مبلغ هذا الابن (البارّ) الذى يقتعد مقعد التدريس فى احدى كلياته!..

وقد ذكرتُ فى المقال السابق بعض أقواله، وبينت ما تنطوى عليها من خطر وفساد. وسترى الآن كيف يصف الأزهر وحركاته الفكرية على نحو مبتكر لم يسبق اليه من قبل، على الرغم من كثرة شانئى الأزهر وأعدائه! قال فى مقالته الأولى – بعد أن وصف الأزهر بالتعصب الجامد لكل ما يعلم، والرفض الجامد لكل ما يجهل –: «وانك لترى غباراً يتطاير، وشرراً يلمع، وتسمع دوياً يملأ أذنيك، وضجة تدور حولك، فتقول لنفسك: هذه معركة علمية قد احتدمت ولا بد أن تنجلى عن حقيقة يحسن السكوت عليها كما يقولون، أو عن فكرة إصلاحية تفيد منها الأمة فائدة تحفظها لرجال الأزهر. ويصدق ظنك من بعض نواحيه، فاذا هو عراك ولكن فى غير معترك، وتشاجر ولكن فى غير مشتجر. ثم تنجلى هذه المعركة – كما بدأت – فلا الحقيقة العلمية وصلت اليها، ولا الأمة أفادت ما كان ينبغى أن تفيد. بل قل انها تنجلى عن حالة أسوأ مما بدأت: فاذا كانت المعارك الحقيقية تسفر فى كثير من الأحيان عن كذا من القتلى وكذا من الجرحى، فان معاركنا الأزهرية تسفر عن كذا من الكفرة وكذا من الفسقة وكذا من الجهلة الخ» أفرأيت أشنع من هذا التهويل فى وصف الحياة العلمية فى الأزهر؟ وهل يستطيع أن يقول أعدى أعدائه فيه أكثر مما قاله هذا المدرس فى بعض أقسامه؟ وماذا بقى للازهر إذاً من كرامة أو فضل أو فائدة ترجوها الأمة من بقائه حتى يصح أن تنفق عليه الدولة تلك النفقات الهائلة؟!

ألا يصح لقائل بعد هذا أن يقول: إذاً فاصرفوا تلك الأموال على زيادة مستشفى أو بناء أسطول أو مكافحة أمراض، فهى أعود على الأمة بالنفع من بقاء الأزهر على ما تصفون؟!..

ان الاستاذ «المدنى» حين وصف الحركة الفكرية فى الأزهر لا يصفها فى عصر الشيخ محمد عبده، ولا فى عهد الظواهرى؛ ولكنما يصفها فى عهد المراغى. والذى يعرفه الناس جميعاً وسيسجله التاريخ فى ثنايا صفحاته أن رجال الأزهر شايعوا فضيلة شيخهم الأكبر المراغى فى كل ناحية من النواحى التى رأى فيها إصلاحا ونهوضا: فقد أرسل البعثات الى أوروبا فاستحسنوها. وقام بمشروع ترجمة القرآن فأقره له جماعة كبار العلماء، ووافقه عليه علماء كلية الشريعة وتحمس له بعض الأزهريين أشد التحمس وقابله سائرهم بالسكوت، وكل الذين أبانوا خطر هذا هذا المشروع على كتاب الله كانوا من خارج الأزهر! وحاول أن يعيد الى الشيخ على عبد الرازق شهاداته فوجد من علماء كلية الشريعة ثمانين يشهدون بحسن إسلامه وصلابة دينه. واشترك فى اللجنة التى شكلتها وزارة العدل لوضع قانون جديد للاحوال الشخصية من جميع المذاهب – لا المذاهب الأربعة فحسب – فما اعترض عليه أحد، بل اشترك معه فى اللجنة أعلام من علماء المذاهب فى الأزهر. وكان فى كل خطبه يدعو الى الاجتهاد وبحث نصوص الدين على أساس العقل فما أنكر عليه منكر، ورغب إلى طلبة الفقه الاسلامى أن يبحثوا فى قضاياه على ضوء

المصلحة العامة وموافقة النصوص فما تبرم به عالم. وهكذا كان لا يخطو خطوة ولا ينفذ مشروعا ولا يبدى رأيا إلا وجد له فى علماء الأزهر وطلابه أيضـا مشجعين بل ومتحمسين فى تشجيعهم وتأييدهم، وما نعتقد أن شيخا من شيوخ الأزهر جمع الله له السلطة والحزم وتأييد جمهور العلماء والطلاب - ولو بالسكوت - كما جمعها للمراغى. فكيف يصح بعد هذا كله أن توصف الحركة الفكرية فى الأزهر بذلك الوصف القاسى؟!

والاستاذ المراغى ما زال منذ ست سنوات قابضاً على ناصية الأزهر: يأمر فيطاع، وينصح فيستمع له، ويوجه القافلة فتسير كما يشاء. فان كانت فى الأزهر تلك العيوب التى ذكرها «المدنى»، فكيف لم يستطع الشيخ إصلاحها أو القضاء عليها كل هذه المدة؟ واذا كان يستطيع ذلك فكيف سكت عنها وهو الامام المصلح الذى كان أول شيخ للازهر لا يتعصب على الثقافة الحديثة كما جاء فى مقال الاستاذ المدنى؟

هما حالتان اثنتان: فاما أن تكون هذه العيوب فى الأزهر ويكون المراغى قد قصر فى القيام بواجبه فى إصلاحها، وهذا ما لا يعترف به أنصاره ومنهم المدنى. واما أن لا تكون موجودة فيه ويكون «المدنى» قد افترى على الأزهر فى حبكها ونسجها، وهذا ما نذهب اليه وندين الله عليه!..

أما المعارك التى تفنن الاستاذ فى وصفها، فما نذكر حصول معارك من هذا القبيل فى خلال السنوات الست التى تمت فى عهد الشيخ المراغى، والكاتب لم يستطع أن يذكر لنا منها شيئا إلا المعركة الحديثة التى ثارت «حول الشيطان»، وقد كان من حقه بعد أن ذكر أن معارك الأزهر تسفر عن «كذا من الكفرة، وكذا من الفسقة» أن يزيد على ذلك «وكذا من المتعصبين، وكذا من المتسكعين»، «وكذا من فقهاء بيزانطة الجامدين» ليكون الوصف تاما كاملا، فاذا كانت معركة الشيطان قد انجلت عن وصف مخترع ذلك القول فى الشيطان بأنه خالف الكتاب والسنة، فقد انجلت أيضا عن نبز الذين دافعوا عن الكتاب والسنة وغضبوا من تحريف حقائق الدين. ووصفهم «بالجمود والتسكع العلمى والتعصب الجامد لكل ما يعلم والرفض الجامد لكل ما يجهل!».

يعتذر الاستاذ المدنى عن هذا التطاول المعيب فى حق معهد ما زال يأكل من خيراته سنين طويلة بأنه انما يريد الاصلاح فيجب أن يكون صريحاً الى أبعد حدود الصراحة، وهو إن كان صادقا فى هذه الدعوى فقد أخطأ المصلحة وجانب الحكمة،

فالصراحة وان كانت خلقاً فاضلا ينبغى أن يتحلى به أفراد الأمة وخاصة حملة الأقلام فيها، الا أنها كثيرا ما تكون خطراً وقصر نظر وبعداً عن تقدير الظروف والمناسبات. أرأيت لو أن كاتبا فى باريس أو لندن أحس اليوم بنقص فى وسائل الدفاع عن أمته، أو أدرك حاجتها الملحة الى شىء يتوقف عليه الدفاع، أكانت تسوغ له الصراحة أو تسمح له الحكومة أن يجهر بهذا النقص الذى يسر الأعداء ويدلهم على مواطن الضعف فى البلاد؟! ومركز الأزهر فى هذه الأيام محفوف بالمخاطر، والشر الذى كنا نتوجس منه خيفة عليه من قبل أصبح قريبا على الأبواب، أفتجوز الصراحة أو الاخلاص - فى هذه الحالة - أن يقوم من أبنائه من يزعم الغيرة على اصلاحه فيتهمه بكل نقيصة، ويجرده من كل فضيلة، ويصوره للناس بصورة المريض المزمن الذى لبس ثوبا باليا «جلله بالعار، ودينه بالصغار، وسامه الذل والهوان؟!». هذا غريب حقاً، وما أظن أن مثله حدث فى جامعة من جامعات العالم، ولو حدث للقى صاحبه من الرؤساء جزاء فعلته الشنعاء على ما شوه من جمال جامعته وحط من كرامتها فى نظر الأغيار! وها هى الجامعة المصرية لا نسمع استاذاً فيها يشهر بعيب أو يشير الى نقيصة رغم كثرة العيوب فيها. بل المعروف لنا أن رجال الجامعة يتواصون بكتمان ما يتعلق باتصال بعض الطلاب والطالبات لئلا يطلع الناس على عيوب التعليم المختلط بين الجنسين ومفاسده. وإذا كان هذا هو موقف رجال الجامعة من جامعتهم وهى بمكان من القوة والنفوذ، فما بالك بالأزهر وهو الذى تعصف من حوله الرياح الهوجاء!..

ألا إن المسألة ليست مسألة اصلاح ولكنها مسالة خُلق، وليس الأمر أمر صراحة ولكنه أمر شهرة، فالاستاذ المدنى شاب ناشىء رأى أن الفرصة مواتية لذيوع اسمه فى المحيط الأزهرى بالتقرب الى رؤسائه وذوى المكانة فيه، فتظاهر بالاصلاح، وطعن فى الأزهر، ولم ينس وهو يطعن فيه أن يتملق الى من تقع عليه تبعة قصوره وجموده وركود حركته العلمية، ان صح أنه متصف بكل هذه النقائص. ثم أخذ يتكلم فى الفقه الاسلامى فصال فيه وجال وطعن علماء الشريعة السالفين فى بعض العصور بأنهم جنوا عليها وقصروا فى فهمها، وتكلم فى مسـائل تشريعية لم تهيئه دراسته للخوض فى بحارها. اذ المعروف عنه أنه متخرج من تخصص البلاغة، فهو لم يدرس الفقه الا سنوات معدودة فى القسم الثانوى. ومما يدلك على مبلغ

فقهه ما أخبرنا به ثقة من طلابه فى الكلية أنه قال لهم فى الدرس مرة « انظروا الى فقهائنا (المغفلين) ! كيف اختلفوا فى حلق اللحية أصغيرة أم كبيرة مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم انما أطلق لحيته وأمر بذلك لأنها كانت من عادات العرب حينذاك، ولو كان الرسول فى زمننا لحلقها وأمر الناس بحلقها ؟! .. » وقال لهم مرة أخرى « إن من تغفيل فقهائنا أنهم أوجبوا حجاب المرأة مع أنها كانت فى الصدر الأول تجتمع مع الرجال وتشاركهم فى الحروب . فقال له بعض الطلاب انما أوجبوا ذلك سداً للفتنة ، فقال انما الفتنة عند عدم اعتياد النظر الى وجوه النساء ومخالطتهن ، أما اذا اعتاد الرجل ذلك كما هو حاصل اليوم فلا خوف ولا فتنة ؟! .. بمثل هذا الفقه ، وبمثل هذا الورع فى دين الله ، وبمثل هذا الأدب مع سلف الأمة ، يتكلم هذا الرجل فى اصلاح الأزهر وفى الفقه الاسلامى ، وما يدفعه الى ذلك كله إلا حب الشهرة ، والزلفى الى من يظن منهم الرضا عن هذه الآراء والأقوال ! أما الزلفى فلا ندرى أحصل عليها أم لا ، وأما الشهرة فقد حصل على بعض مايرجوه منها ، إلا أنه راعه أن يثير موقفه الشائن بعضا من ذوى الغيرة والفضل من رجال الأزهر ويحملوا عليه حملات صادقة تكشف عن مكنون سره وحقيقة أمره . فلما أحس بثقل الجملة وشعر بدنوّ الهزيمة وقف موقف ذلك الثعلب حين أعياه تناول العنب .. أى .. أى أنه لاذ بحمى العفة والأدب ! إى والله ! إن هذا الرجل الذى شتم الأزهر وشهر برجاله وأساء الى شيخه من حيث يظن المدح — وهكذا الجهول دائما — ووصف حياة الأزهر العلمية بأقبح مما وصفها بها طه حسين وزكى مبارك وأمثالهما ، هذا الرجل الذى لم يترك فى حقيبة نقده الثمين لفظا من ألفاظ السباب (المهذَّب !) الا قذف به فى وجوه الازهريين والمناقشين له ، هذا الرجل يحتمى أخيراً بالادب حين أيقن بالهزيمة . فينشىء فصلا فى النقد يذكر فيه أن النقد الثمين ما كان فى الجوهر وبأسلوب عفيف ولفظ مهذب ، والنقد الرخيص ما شغل الناس بغير الجوهر وسال بالألفاظ النابية . ثم يختمه بهذه الكلمات التى تنم عن أدب جم وخلق نبيل : فيا أيها الذين نقدتم فأسرفتم ، ويا أيها الذين نبا بكم القلم حين كتبتم ، اذهبوا جميعا فأنتم الطلقاء ! .. وهو لا يشير بذلك الى الحديث المشهور ، ولكنه يشير الى بيتى مسلم بن الوليد فى دعبل الخزاعى :

أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فأنت طليق عرضك انه عرض عززت به وأنت ذليل !

مرحى لك يا صاحب النقد الثمين والاسلوب العفيف ! فقد علمتنا كيف يكون النقد ثمينا فيرتفع ، وكيف يكون رخيصا فيهبط . ولكن قل لنا بربك : أمن عفة الاسلوب أن تنعت مشايخك واخوانك « بالجمود » و « التسكع » و « الركود » و « الكسل » ؟ أم من سمو اللفظ والذوق والادب أن تصف فقهاء الاسلام « بالتغفيل » و « قصور الفهم » ؟ أم من النقد الثمين أن تقول عن أحد الذين نقدوك « إنه يريد الوقيعة بينك وبين شيخ الازهر » ، وانه يكتب ليسلى الناس فى غير دائرة العلم النافع ؟

ألا ليتهم يكتبون على باب إحدى غرف الدراسة فى كلية الشريعة هذه الحكمة : « الحياء لا يأتى الا بخير » .

خالد بن الوليد

كلمات

* يحبُّ الله من العامل إذا عمل أن يُحسن

حديث شريف

* مع الخواطىء سهم صائب — مثل عربى

* لم يهلك من مالك ما وعظك

أكثم بن صيفى

* الكلام يُظهر حمقَ الاحمق وعقلَ العاقل

ابراهيم بن أدهم

* لا يمنعنَّكَ صغرُ شأن امرىء من اجتناء ما رأيت من رأيه صوابا ، والاصطفاء لما رأيت من أخلاقه كريما ؛ فان اللؤلؤة الفائقة لا تهان لهوان غائصها الذى استخرجها

عبد الله بن المقفَّع

* ما هى الحياة ؟ أما إنها ليست طريقا مسافته كذا ، ولا قياساً ذرعه كذا ، ولا وزنا مبلغه كذا ، ولا شيئا من هذه المعانى التى تضرب الاقلامُ والألسنةُ فى مفاصلها ؛ بل هى فيما وراء ذلك من عال الى بعيد الى غامض الى مبهم ، حتى تنتهى الى منبع النور الذى تلتطم على ساحله موجة الابد

مصطفى صادق الرافعى

* إمّا أن تسود وإمّا أن تُساد ، كذا شأن النسلء ولا وسط

غوستاف لوبون

رأى فى الأزهر

ظهرت لى حاجة فى وزارة الشئون الاجتماعية، فلما كنت هناك سمعت أصواتا مرتفعة فى حجرة قريبة، وانتهى الى أذنى من هذه الأصوات قول أحدهم: إن مصلحة الأمة تقتضى هدم الأزهر. وكان هناك خصم يجادل عن الأزهر، ويدفع هذه العادية عليه، فلما ارتفع صوته سمعته يسأل طالب الهدم: وما ذا نجد بدل الأزهر إذا هدمتموه؟

قال الآخر: لا تسألنى إذا أخرجت السل من جسم الأمة عما أضعه فى مكان هـذا السل!..

وقلت لصاحبي: من هذا الذى يتحرق شوقا الى هدم الأزهر بعد أن يراه سلا فى جسم الأمة؟ قال: هو مدير المجلة، أى مجلة الشئون الاجتماعية

وكنت قد فرغت فى صباح هـذا اليوم من قراءة مجلة نور الإسلام، فحضرنى مما قرأته فيها دفاع رئيس الوعاظ ومدير مجلتهم عن مجلة الشئون الاجتماعية فى مجلس النواب، كما حضرنى من هذا الدفاع اشتداده فى مطالبة الوزارة بأن تطلق مجلة الشئون الاجتماعية من عقالها لتستوعبها كل الطوائف، ولتشرب دواءها كل الجماعات، فقلت: صدق من قال «سارت مشرقة، وسرت مغربا»!

هذا مدير مجلة الشئون الاجتماعية أكبر أمانيه أن يرى الأزهر مهدوما، ومرمى تفكيره وفهمه أن تشفى الأمة من السل الذى هو الأزهر، ومدار رأيه فى المجلة التى يديرها أن يبث الدعوة الى ذلك ولو بين السطور، ولو من وراء جدار، لو استطاع! وهذا رئيس الوعظ يحاول أن يقيم المهدوم من عمل هذا المدير، لا فى الفضاء الذى يذهب فيه النداء، وتضيع الأصوات، بل فى مجلس النواب. صنع الله الخير للعباس ابن الأحنف، فقد وعظ الأجيال فأحسن وعظه ولم يحسن الاستماع اليه:

أسأت إذ أحسنت ظنى بكم والحزم سوء الظن بالناس

نور الاسلام أحمد...

(الفتح) لما كان محب الدين الخطيب محرر صحيفة الفتح يعمل فى قلم تحرير الأهرام من سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٢٥ كان فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون يقوم بحركة المقاومة لاباحة البغاء الرسمى، ويستكتب ذوى المكانة فى هذا المعنى. واتفق ذات ليلة أن كان الاستاذ عبد الرحمن عزام (معالى وزير الشئون الاجتماعية الآن) يكتب على أحد مكاتب الأهرام مقالة فى الموضوع اجابة لاقتراح الاستاذ أبى العيون، فحاول الاستاذ توفيق اليازجى المحرر بالاهرام يومئذ أن يثنيه عن الكتابة، أو أن يحمله على كتابة شيء فى غير معنى المقاومة، فقال له الاستاذ عبد الرحمن بك عزام مازحا: «لئن فعلت ما تحاول اقناعى به ليقفلن أهلى باب البيت فى وجهى ولا أجد منزلا آوى اليه».

ولئن صح ما روته مجلة نور الاسلام عن محرر مجلة الشئون الاجتماعية التى تصدر تحت نظر معالى الاستاذ عبد الرحمن بك عزام وباشرافه، فمن تقاليد البيت الاسلامى الذى نشأ فيه معاليه أن يستعين بغير هذا النوع من الرجال خشية أن يجد باب ذلك البيت الاسلامى الكريم مقفولا أمامه...

بعثة عراقية الى اليمن

وصلت بعثة عراقية زراعية الى دمشق فى طريقها الى اليمن، وهى مؤلفة من جمهور من الاختصاصيين، وهذه ثانية البعثات العراقية المتفق على عملها فى اليمن لتوثيق التعاون بين المملكتين، وكانت البعثة الاولى عسكرية. وقد مرت بمصر كما يذكر قراؤنا

زيادة سعر الورق

قررت لجنة تسعيرة القاهرة جعل سعر الطن من ورق الصحف ٤٠٠٠ قرش أى بزيادة ٣٧٠ قرشا عن آخر تسعيرة، والطن من ورق الطبع رقم ٢ ارتفع الى ٤٨٠٠ قرش أى بزيادة ٥١٠ قروش، وسعر الطن من الورق الملون ٤٨٠٠ قرش أى بزيادة ٨٤٠ قرشا. ومع ذلك فان التجار لا يزالون يبيعون بأكثر من هذه الاسعار الرسمية

حول البراءة من الضلالة القاديانية واللاهورية

كان لما نشرته الفتح عن براءة الطالبين الألبانيين من الانتساب لمذهب عدو الله الدجال القادياني المدّعى النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ رنة فرح وسرور عند جميع الناس على اختلاف مذاهبهم . كيف لا وهما من الذين اطلعوا على حقيقة دعوته ومذهبه الخارج على إجماع المسلمين والعامل على هدم كيان الاسلام كدين له رسالة فى السيادة والحكم والسلطان فى كل زمان ومكان

نعم سرّ الناس بهذه البراءة التى كانوا ينتظرونها من هذين الشابين الفاضلين الذين لم يكتما النطق بالحق عند معرفته ، وقليل من الناس فى هذا الزمان من يعرف الحق فيتبعه وينصف أهله

ان الأمل لشديد فى هذين الفاضلين فى أن يقوما بقسطهما من الدفاع عن عقائد الاسلام التى عرفها المسلمون من عهد سيدنا أبى القاسم ﷺ الى يومنا هذا . وان الرجاء عظيم فيهما أن يكشفا الغطاء عن هذه النحلة الزائفة التى لا تتورّع عن الكذب وإنكار النصوص الثابتة والمطبوعة فى كتب مؤسسها والتى قام أتباعه بنشرها وطبعها على نفقتهم ، حتى لا يقع أحد من المسلمين فى حبائلهم وخداعهم

لقد قيل فى المثل إن صاحب البيت أدرى بما فيه . والمنتظر من هذين الشابين الفاضلين أن يبتدئا جهادهما ببيان ضلال أتباع غلام أحمد القادياني كما فعل غيرهما من الذين وقعوا فى فخهم عن حسن نية وبلا علم . وقد علم أن جميع مؤلفات هذا المتنبيء الكاذب صارت بين أيدينا فى مصر . وقد تفضل علينا بأكثرها العلامة الجليل الاستاذ البرنى من أكبر مجاهدى هذا العصر فى اعلان حقيقة القاديانيـة واللاهورية فى مراكزها من بلاد الهند وكان ساعده الأيمن فى الاتصال بالقائمين بمثل هذه الحركة فى مصر صديقه الاستاذ السيد عبد القدوس الهاشمى الندوي

وأنى أنتهز هذه الفرصة الطيبة فأقدم للشابين الفاضلين أيوب فضلى قرانيا وخليل يونس ربيشطى خالص التهنئة ببراءتهما من الانتساب لغلام أحمد وأذنابه ، سائلا المولى تعالى أن يثبتهما على الايمان ، ويوفقهما لما فيه الخير للاسـلام وجمع كلمة المسلمين

ولن يفوتنى أن أشكر فى هذا المقام حضرة الفاضل المجاهد الاستاذ محمد توفيق أحمد على مسعاه الحميد الذى كلل بالنجاح

كما أوجه عظيم شكرى وخالص دعائى لحضرات العلماء والجمعيات الدينية ورجال الصحافة الاسلامية بمصر وجميع أقطار العالم الاسلامي ولجنة الشؤون الاسلامية بالازهر الشريف لما قاموا به من سعى وجهاد مشكور فى هذه القضية . وانى لا أستطيع أن أبين فضلهم ومساعداتهم فى هذه الكلمة القصيرة ، وسوف يكون ذلك فى وقت قريب ان شاء الله

وان الامل والرجاء كبير فى لجنة تحقيق الضلالة القاديانيـة المؤلفة بالازهر الشريف تحت رئاسة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان عميد كلية أصول الدين فى أن تصدر حكمها القاطع على هؤلاء الضالين المضلين حتى لا ينخدع بهم أحد بعد اليوم

وانا لنعلم أن هذه اللجنة الموقرة لم تهمل شأن هـذه القضية ولم تتأخر فيها . لان دراسة مثل هذه النحلة الضالة دراسة مستفيضة يستدعى زمنا ليس بالقليل ، وخاصة اذا عرف أن مصادرها - على الاغلب - كتب بلغات غير العربية ، وكان من اللازم الاستعانة والاتصال بأصحاب هذه اللغات

وقبل أن أختم هذه الكلمة أشكر فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان على ما أبداه نحوى من شعور طيب فى العدد الماضى من « الفتح » ، وما هذه النتيجة العظيمة التى وصلنا اليها من براءة الطالبين الفاضلين الا بتشجيع فضيلته واقتراح الاستاذ المجاهد صاحب « الفتح » الذى اقترح علىّ من بداية الامر الكتابة فى هذا الموضوع الهام . نسأل الله تعالى أن يوفق جميع المسلمين لما فيه خيرهم فى الدنيا والآخرة

عبد الحميد السيد

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

بيان رئيس الوزارة البريطانية عن أعظم ملحمة حربية وقعت في التاريخ

ألقى المستر تشرشل (رئيس الوزارة البريطانية) هذا البيان التاريخي بعد ظهر الاثنين من الاسبوع الماضي في مجلس العموم :

« منذ اللحظة التي تحطمت فيها استحكامات الفرنسيين الدفاعية في سيدان وعلى نهر الموز في نهاية الاسبوع الثاني من شهر مايو ، تبين أن الارتداد السريع الى اميان والى الجنوب هو الوسيلة الوحيدة التي تنقذ الجيشين البريطاني والفرنسي اللذين دخلا بلجيكا تلبية لدعوة مليكها . ولكن هذه الحقيقة الحربية لم تدرك في حينها : فقد زعمت القيادة الفرنسية في البداية أنها تستطيع صد الثغرة ، وكانت الجيوش في الشمال تحت امرتها . وفوق ذلك كان الارتداد في ذلك الوقت يكاد يؤدّي الى القضاء على الجيش البلجيكي القويّ الذي كان عدده يزيد على عشرين فرقة ، والى الانسحاب من بلجيكا كلها

وعلى ذلك لما ظهر مبلغ عنف الاندفاع الألماني ومدى اختراقه ، وعندما تولى الجنرال فيجان القائد العام الفرنسي الجديد القيادة مكان الجنرال جاملان ، حاولت الجيوش الفرنسية والبريطانية في بلجيكا الاستمرار في شد أزر ميمنة الجيش البلجيكي ، وفي الوقت نفسه أن تمد يدها اليمنى لتعزيز الجيش الفرنسي الذي ألف حديثا ، والذي كان عليه أن يضع طلائعه على نهر السوم بقوة كبيرة للاحتفاظ به . ولكن الهجوم الألماني الفجائي اندفع الى ميمنة الجيوش التي تعمل في الشمال ومؤخرتها ، واستخدم في اندفاعه ثماني فرق أو تسعا من السيارات المصفحة ، تؤلف كل فرقة منها من ٤٠٠ سيارة مختلفة الأنواع ، فاستطاعت هذه القوة أن تقطع جميع المواصلات بيننا وبين الجيوش الفرنسية الرئيسية ، وقطعت مواصلاتنا التي كانت تغذينا بالمؤن والذخيرة ، وكانت تصل أولا الى اميان ، ومنها الى ابفيل . ثم اندفعت هذه القوات نحو الشاطىء الى بولونى وكاليه ، ثم الى نقطة تقرب من دنكرك . ومن خلف هذه الفرق المصفحة والوحدات الميكانيكية جاء عدد آخر من الفرق الألمانية في سيارات اللوري ، ومن وراء هؤلاء أقبل الجيش الألماني العادي ، وهي تبطىء في سيرها بالنسبة الى الوحدات التي سبقتها ، والالمان مستعدون دائما للتطفل على أراضي غيرهم ، والتمتع بحريات ونعم لم يعرفوها من ذي قبل

وقد وصل منجل الالمان في ضربته الى نقطة قريبة من دنكرك ، ولكنه لم يصل اليها . وكانت بولونى وكاليه مسرحا لقتال عنيف ، وقد دافعت القوات البريطانية عن بولونى فترة من الزمن ، ثم سحبت بناء على أوامر تلقتها من هذه البلاد . وقد دافع لواء من حملة البنادق مع أورطة من الدبابات البريطانية وألف جندي فرنسي وكلهم لا يزيد مجموعهم على أربعة آلاف مقاتل عن كاليه الى النهاية (هتاف) . وقد أعطى القائد البريطاني مهلة ساعة لكي يسلم ، ولكنه ضرب بهذا الاقتراح عرض الحائط (هتاف) وقد مضت أربعة أيام انقضت في قتال عنيف دار في الشوارع قبل أن يسود السلام ربوع كاليه ، وبذلك انتهت مقاومة لا تمحى ذكراها ، ولم ينج من هؤلاء الرجال سوى ثلاثين أنقذتهم الوحدات البحرية ، ولا ندري ما حل بزملائهم

على أن تضحيتهم هذه لم تذهب عبثا ، فقد اضطر الالمان الى ارسال فرقتين على الأقل من سياراتهم المدرعة للتغلب عليهم ، وكان من المحتمل أن يرسلوهما لمقاتلة رجال الحملة البريطانية . ولا شك أن هؤلاء الرجال قد أضافوا صفحة مجيدة أخرى الى صفحات بطولة الفرق الخفيفة ، لأن الوقت الذي اكتسبته هذه القوات بثباتها ومقاومتها ساعد على فتح خط المياه حتى جرافلين ، وثبات الجنود الفرنسيين في هذه المنطقة ، الأمر الذي ساعد على بقاء دنكرك مفتوحة

ولما تبين أنه يستحيل على جيوش الشمال أن تعيد المواصلات عن طريق اميان مع الجيوش الفرنسية الرئيسية ، لم يكن بد من اختيار أمر واحد . والواقع بدا هذا الاختيار أملا ضائعا . فقد كانت الجيوش البريطانية والفرنسية والبلجيكية محاطة بقوات الأعداء . وكان خط تراجعها الوحيد ينتهي الى ميناء واحد والشواطىء المحيطة به . وكان العدو يشدد الضغط على هذه الجيوش

من كل جانب بهجماته العنيفة وقواته الجوية التى تفوقنا عددا

ولما طلبتُ الى هذا المجلس منذ أسبوع أن يحدد بعد ظهر اليوم موعداً لالقاء بيان عن الحالة ، خشيت أن يلقى على عاتقى مهمة اعلان أعظم كارثة عسكرية وقعت فى تاريخنا الطويل . ورأيت - وقد أقرنى على رأيى بعض أصحاب الرأى السليم - أنه ربما استطعنا انقاذ نحو عشرين ألف رجل . ولكن بدا لنا أن من المحقق أن الجيش الفرنسى الأول كله ، والحملة البريطانية كلها التى ترابط فى شمال الثغرة الواقعة بين اميان وأبفيل ، ستتفكك عراها ، وتشتت فى ساحة القتال ، أو قد تضطر الى التسليم لاحتياجها الى الطعام والذخيرة . وقد كانت هذه الانباء القاسية المحزنة هى التى دعوت المجلس والأمة الى الاستعداد لسماعها

والواقع خيل الينا أن الجيش البريطانى بأسره الذى نريد أن نبنى حوله وعليه الجيوش البريطانية العظيمة فى أدوار الحرب القادمة كان على وشك الفناء فى ميدان القتال ، أو على وشك الوقوع فى الاسر المشين مدفوعا بغائلة الجوع

كان هذا هو المتوقع منذ أسبوع ولكن كانت هناك ضربة أخرى مقدرة علينا كان يحتمل أن تكون ضربة مميتة ، فقد دعانا ملك بلجيكا أن نأتى لمساعدته ، فلبينا دعوته على الرغم من فوات الوقت . وكان هو وجيشه القوى الذى كان يبلغ نحو نصف مليون جندى يحمون ميمنتنا ، وبذلك كانوا يحافظون على خط ارتدادنا الى البحر

وعلى حين فجأة ، وبدون تشاور سابق أو تنبيه فيه سعة من الوقت ، وبدون مشاورة وزرائه بل بمحض ارادته ، أرسل ملك بلجيكا سفيرا من قبله الى القائد الالمانى ليعلن تسليم جيشه . فكشف بذلك جناحنا كله ووسائل سلامتنا (أصوات استياء)

وقد طلبت الى المجلس منذ أسبوع أن يتريث فى حكمه ؛ لأن الحقائق جميعها غير واضحة . ولكنى لا أرى الآن وجود سبب مائل يحول بيننا وبين ابداء رأينا (هتاف) على هذه الفترة المؤلمة . وان تسليم الجيش البلجيكى حمل القوات البريطانية على أن تغطى جناحها ، فتتجه نحو البحر ، وترتد الى أكثر من ثلاثين ميلا ؛ والا كان مصيرها العزل ، ومشاركتها القضاء الذى حكم به الملك ليوبولد على الجيش البلجيكى أبسل جيش ألف فى تلك البلاد . وبتغطية هذا الجناح ، انقطعت الصلة بين القوات البريطانية ، وبين قوتين أو ثلاث تألف منها الجيش الفرنسى الاول الذى كان أبعد منا عن ساحل البحر . وبدا أنه من المستحيل دخول عدد عظيم من جيوش الحلفاء الى الشاطىء . وأخذ العدو يهاجم من جميع الجهات فى عنف وشدة ، وألقى بقوته الرئيسية ، وبأكبر عدد من قوات طيرانه العديدة ، فى حومة القتال ، وجمع تلك القوات حول دنكرك وشواطئها

وحينما ضغط العدو على ذلك الممر الضيق من الشرق والغرب ، أخذ يرسل نيران مدافعه على الشواطىء ، وهى الشواطىء الوحيدة التى تستطيع السفن أن تقترب منها أو ترحل . ثم بث العدو الالغام المغنطة فى مضيق المانش وفى البحر . وأرسل أمواجا متكررة من الطائرات ، بلغت فى بعض الأحيان مائة طائرة ، لتلقى قنابلها على الميناء الوحيدة الباقية ، وعلى كثبان الرمل التى احتمى بها الجنود حين وصولهم

واشتركت غواصات العدو - التى أغرقت احداها - وزوارقه الحربية الصغيرة فى تلك المعركة الحامية . واستمرت الحرب عنيفة أربعة أو خمسة أيام . وألقت قوات العدو المسلحة أو مابقى منها - تعاونها مجموعة عظيمة من مشاة الالمان ومدفعيتهم - بحولها عبثا فى ذلك الممر المتزايد فى الضيق ، الذى كانت تحارب فيه الجيوش الانجليزية والفرنسية

وفى هذه الاثناء أخذت سفن البحرية الانجليزية ، والعدد العديد من بحارة الاسطول التجارى (هتاف) ، ومجموعة هائلة من المتطوعين (هتاف) تقدم مساعدتها عن طيبة خاطر ، وتعمل كل ما فى وسعها ، لمعاونة جنود الحلفاء على الابحار . واشتركت فى هذا العمل المجيد ٢٢٠ سفينة حربية خفيفة ، وأكثر من ٦٥٠ سفينة أخرى من مختلف الأنواع . وكان على تلك السفن أن تقوم بأعمالها فى شاطىء صعب المنافذ وفى جو ردىء معاكس ، وتحت وابل لا ينقطع من القنابل ، وضرب مسدد متزايد من نيران المدافع . ولم تكن البحار ذاتها خالية من الالغام والطوربيد

فى مثل هذه الاحوال مضى رجالنا فى أعمالهم ، دون أن يذوقوا طعم قليل أو كثير من الراحة عدة أيام وليالى ، وهم فى ذهاب واياب ، يعبرون مياها خطرة ، ويحضرون معهم دائما الذين تم انقاذهم على أيديهم

وكان العدد العظيم الذى جاءوا به، مثلا انسانى فى الشجاعة (هتاف). وكانت سفن المستشفيات التى حملت ألوفا عديدة من الجرحى، والتى كانت علاماتها واضحة جدا، هدفا لقاذفات القنابل النازية. وعلى الرغم من ذلك، لم يضطرب الرجال أو النساء الذين كانوا فى تلك السفن. أو يقصروا فى القيام بواجبهم نحو الجرحى (هتاف)

وفى أثناء هذا اشتركت قوة الطيران الانجليزية فى خوض غمار المعركة، بقدر ما تسمح به جولاتها من قواعدها فى الموانىء الانجليزية، وأخذت تستعين بجزء من طائرات القتال المعدة للعاصمة، وهاجمت قاذفات القنابل الالمانية، تحميها فى هذا الهجوم طائراتها المقاتلة. وكان هذا الصراع شديدا عنيفا

والآن، وعلى حين فجأة، انجلى الجو، وانقطع دوى الرعد، ولكن الى حين. وتبينت لنا جميعا معجزة الخلاص (هتاف) التى نلناها بالشجاعة، والمثابرة، والنظام التام، والجرأة، والمهارة، والذكاء، والاخلاص الذى لا يقهر. فردت الجنود البريطانية والفرنسية المتقهقرة العدو ونكلت به. فلم يعد يجرؤ على اقامة العراقيل الجدية فى سبيل رحيلهم، وتغلبت طائرات سلاح الطيران على قوة الالمان الجوية، وهزمتها انهزاما حاسما، وأنزلت بها خسارة تعادل على الأقل أربعة أضعاف ما تحملته من الخسائر

ولقد استطاع الاسطول، الذى استخدم ما يقرب من ألف سفينة من مختلف الاجناس والانواع، أن يحمل ٣٣٥ ألف رجل (هتاف عال) من الفرنسيين والبريطانيين من تلك الشواطىء، ويخرجهم من بين أنياب الموت والعار، ويعيدهم الى وطنهم والى المهام التى أمامهم

على أنه يجب علينا، الا نحسب هذا الخلاص انتصارا، فالحروب لا تكتسب بالجلاء. ولكن يوجد فى طيات هذا الخلاص، فوز يجب ألا يغيب عن أذهاننا، وهذا الفوز قد ناله سلاح الطيران

ولقد كانت هذه المعارك تجربة عظيمة ومحكا للقوى بين القوات الجوية البريطانية والالمانية. وانى أسألكم: هل تستطيعون أن تتصوروا هدفا لقوة المانيا فى الجو، أعظم من جعل جميع أعمال الجلاء من تلك الشواطىء، مستحيلة، واغراق جميع السفن التى كانت بادية للعيان، حتى بلغ عددها الآلاف؟ وهل يمكن أن يكون هناك هدف له من الأهمية الحربية والمغزى العسكرى لجميع أغراض الحرب أعظم من هذا؟ لقد بذلوا جهد الجبابرة، فردوا على أعقابهم، وفشلت جميع هجماتهم. واستطعنا أن نخلص بجيشنا، وأن نلحق بهم من الخسارة أربعة أضعاف ما ألحقوه بنا. ولقد عادت أسراب كبيرة جدا من الطائرات الالمانية فى كثير من المرات من مهاجمة ربع عددها من طائرات سلاح الطيران البريطانى، وتفرقت فى جهات شتى. ولقد حدث أن طاردت طائرتان من طائراتنا اثنتى عشرة طائرة للاعداء، وسقطت طائرة فى الماء بعد أن أعقبتها طائرة بريطانية حملت عليها وهى خالية من الذخيرة (هتاف). لقد برهنت جميع طائراتنا على اختلاف أنواعها، وبرهن جميع طيارينا على تفوقهم، وأثبتت طائراتنا من طراز العاصفة، وقاذفات النار، والمتحديات، تفوقها على جميع الطائرات التى تنازلها فى الجو. وانى كلما فكرت فى مقدار تفوقنا العظيم فى الدفاع عن جو هذه البلاد، ضد كل هجوم قد يأتينا من وراء البحار، شعرت بأنى أجد فى هذه الحقائق ما يبعث الطمأنينة فى نفسى، ولا يسعنى الا أن أعرب عن اجلالى وثنائى على شباننا الطيارين البواسل «هتاف»

لم يحدث قط، فى كل تاريخ الحروب على ما أظن، أن أتيحت للشباب فرصة كهذه الفرصة. ففرسان المائدة المستديرة، والحروب الصليبية، كل أولئك قد ارتدّوا الى الوراء لا لبعدهم عنا فقط، بل لأن أنباءهم أصبحت مملة أيضا، فهؤلاء الشباب الذين يتقدمون فى كل صباح للدفاع عن وطنهم وعن كل ما نقدس له وندافع عنه، هؤلاء الشباب وفى أيديهم هذه الآلات ذات القوة الضخمة المحطمة، هؤلاء الذين يمكن أن يقال لهم ان فرصة نبيلة تتاح لهم فى كل صباح، هؤلاء الشباب يستحقون شكرنا، ويستحقون أن يسلكوا فى صفوف أشجع الرجال، لأنهم مستعدون فى ظروف كثيرة وطرق كثيرة وسيكونون مستعدين دائما لبذل أرواحهم وكل ما يملكون فى سبيل وطنهم

وأعود الآن الى الجيش فأقول ان خسائرنا زادت على ٣٠ ٠٠٠ بين قتيل وجريح ومفقود، فى سلسلة طويلة من المعارك الشديدة التى كانت تقع آنا فى هذه الجبهة وآنا فى تلك، وآونة فى ثلاث

جهات في وقت واحد . وكانت تشترك في هذه المعارك فرقتان أو ثلاث فرق ضد قوة مماثلة لها ، أو تزيد عليها قليلا . وكانت معارك عنيفة تدور في أرض قديمة عرفها كثيرون منا معرفة تامة

واني انتهز هذه الفرصة لابداء عطف المجلس على الذين عانوا ألم الثكل ، أو لا يزالون قلقين جزعين . ان وزير التجارة ليس بيننا اليوم ، لقد قتل ابنه . وقد شعر كثير من أعضاء هذا المجلس بأشد آلام الحزن من جراء ما أصابهم خاصة

واستطرد من ذلك الى قوله : ان عدداً كبيراً من جرحانا قد عاد الى هذه البلاد سالما . وقد يكون عدد المفقودين من رجالنا كبيرا ولكنهم سيعودون الينا في يوم من الايام بوسيلة من الوسائل . ولا مناص من أن يتخلف عن هذه المعارك المضطربة كثير ممن لا تسمح حالاتهم بأن ننتظر منهم أية مقاومة أخرى . واذا كانت خسارتنا تزيد على ٣٠٠٠٠ رجل فنستطيع أن نقول اننا أنزلنا بالعدو خسارة أفدح من خسارتنا على التحقيق

ثم قال ان خسارتنا المادية كانت هائلة في الشمال ، فقد فقدنا نحو ثلث عدد الرجال الذين فقدناهم في الايام الاولى من معركة ٢١ مارس سنة ١٩١٨ ولكننا خسرنا نحو ثلث مدافعنا أيضا ، أي نحو ١٠٠٠ مدفع كما فقدنا كل ما كان مع الجيش في الشمال من سيارات النقل ، والسيارات المصفحة ، ولا ريب أن هذه الخسارة ستعوق أسباب توسيع نطاق قوتنا الحربية وهو التوسيع الذي لم يسر السير الذي كنا نرجوه . لقد أرسلنا مع الحملة البريطانية أحسن ما كان يجب علينا أن نمدها به . ومع أنها لم تكن تملك العدد المطلوب من الدبابات وبعض المهمات ، فانها كانت مجهزة تجهيزا حسنا جداً . لقد ظفرت بالثمرات الاولى التي أنتجتها صناعتنا ، وقد ذهبت هذه الثمرات ، وأعقب ذلك هذا التأخير الذي أصبحنا فيه

أما الى متى يدوم هذا ، فيتوقف على الجهود التي نبذلها في هذه البلاد ، ونحن الآن نبذل مجهودا لم يسبق له مثيل في تاريخنا . فالعمل يجري في كل مكان ليلا ونهارا في أيام الآحاد وجميع أيام الاسبوع . وتخلى أصحاب رؤوس الاموال والعمال عن أرباحهم وحقوقهم وعاداتهم ، ووضعوا كل شيء في سبيل المجهود العام . فتقدم انتاج الذخائر ووثب الى الأمام بخطوات واسعة . وليس هناك سبب يحول دون أن نعوض في أشهر قليلة الخسارة الفجائية التي أصابتنا دون أن يتعطل تنفيذ برنامجنا العام

ومع ذلك فان شكرنا لنجاة جيشنا ونجاة كثيرين من رجالنا ، الذين قضى أحباؤهم وقتا مملوءاً بالآلام . كل هذا يجب ألا يعمينا عن الحقيقة الواقعة ، وهي ان ما حدث في فرنسا وبلجيكا كان كارثة عسكرية كبرى . فالجيش الفرنسي قد ضعف ، والجيش البلجيكي قد ضعف ، وذهب جزء كبير من تلك الخطوط المحصنة التي وضعنا فيها كثيرا من أملنا واعتمادنا ، وانتقلت مناطق كثيرة غنية بالمعادن ومصانع لها قيمة الى أيدي الاعداء ، وأصبحت جميع موانئ بحر المانش في أيدي الاعداء مع كل ما لهذه الموانى من الاهمية الحربية الفنية ، ثم انه يجب علينا أن نتوقع ضربة أخرى توجه الينا في الحال أو الى فرنسا

فلقد قيل لنا : ان هتلر لديه خطة ترمي الى غزو الجزر البريطانية ، وهذا الامر قد خطر ببالنا مرارا من قبل ، ولا ريب أن مسألة الدفاع عن البلاد ضد الغزو الخارجي ، تتأثر الى حد كبير بالحقيقة الواقعة ، وهي أن لدينا في الوقت الحاضر في هذه الجزر قوات عسكرية أقوى مما كانت لدينا في أي وقت في هذه الحرب أو التي تقدمتها . لكن هذا لن يستمر لاننا لن نقنع بحرب دفاعية وعلينا واجبنا نحو حلفائنا ، كما أن علينا أن نعيد انشاء الحملة البريطانية مرة أخرى تحت قيادة اللورد جورت قائدها العام الباسل

ان كل هذا يسير الآن في طريقه ، وفي خلال ذلك يجب علينا أن نضع استحكاماتنا الدفاعية في هذه الجزر في مستوى عال من النظام ، بحيث لا تحتاج إلا الى أقل عدد ممكن ، لضمان سلامة هذه البلاد ، وحيث نستطيع بذل أقوى مجهود ممكن للهجوم . ونحن نهتم الآن بكل هذا

وقد يكون من الملائم ـ اذا أراد المجلس ـ أن ندرس هذا الموضوع في جلسة سرية (هتاف) . وليس معنى هذا أنه من الضروري أن تميط الحكومة اللثام عن أسرار بحرية أو عسكرية ، ولكنا نود أن تكون مناقشات حرة من القيود التي تفرضها الحقيقة الواقعة ، وهي ان مناقشاتنا يقرأها العدو في اليوم التالي . ولا شك أن الحكومة تستفيد كثيرا من الآراء التي يعبر عنها أعضاء المجلس على اختلاف أحزابهم

لقد وجدنا من الضرورى أن نتخذ بعض التدابير الشديدة ، ضد رعايا الأعداء ، والرعايا الذين نشك فى سلوكهم ، بل وضد بعض الرعايا البريطانيين ، الذين قد يصبحون خطراً ، أو مصدراً لمضايقتنا ، إذا انتقلت ساحة القتال الى الجزر البريطانية . وانى لا أجهل أن هناك عدداً كبيراً من الناس ، قد نالتهم الأوامر التى أصدرناها ، ممن يكنون العداء الشديد لألمانيا النازية ، وانى لأعطف على هؤلاء ، ولكننا لا نستطيع فى هذا الوقت ، وفى هذه الظروف ، أن نوجد الفروق التى نريدها . فاذا حاول العدو ارسال جنوده من فرق المظلات ، ونشبت فصائل القتال القوية ، فانه خير لهؤلاء التعساء وخير لنا ، أن يكونوا خارج حلبة القتال

وهناك طبقة أخرى لا أشعر بأى عطف نحوها . فقد أعطانا البرلمان السلطة لكى نبطش بأعمال « الطابور الخامس » وسنستخدم هذه السلطات تحت اشراف المجلس وارشاده دون أقل تردد ، الى أن ترتاح نفوسنا ، ونقتنع بأن هذا العنصر الفاسد الذى يعيش فى وسطنا ، قد قضى عليه تماما

والآن أعود مرة أخرى الى الكلام ولكن بصفة عامة عن مسألة غزو هذه البلاد فأقول : انى ألاحظ انه لم يمر علينا وقت فى جميع هذه القرون الطويلة التى نفخر بها مثل هذا الوقت الذى كفلنا فيه لشعبنا كل شىء ضد الغزو الخارجى وضد الغارات الجوية الجديدة . ففى أيام نابليون لم يكن من الممكن ارسال الجنود الى الشاطىء الآخر من بحر المانش ما لم تصطدم فى وسط الطريق بسد الأسطول المنيع . نعم يوجد دائما خطر وهذا الخطر هو الذى لعب بعقول كثير من طغاة أوروبا وعبث بتصوراتهم وكم سمعنا فى هذا من قصص عديدة تروى ، فلقد أكدوا لنا أن ألمانيا ستستخدم وسائل حديثة ، ولكن عند ما نرى الشرور التى ابتكرها العدو والعبقرية التى أظهرها فى عدوانه نجد انه يتعين علينا أن نكون على استعداد لكل حديث من الفنون الحربية وكل نوع من أنواع المناورات التى تقوم على الخديعة والخداع . والآن أنه لا توجد فكرة ، لا ينبغى لنا درسها وتمحيصها بعين ساهرة ونفس مطمئنة ، وفى هذا يجب علينا الا ننسى الضمانات القوية التى نجدها فى قوتنا البحرية والجوية ، وانى واثق من أنه اذا قام الجميع بواجبهم ، ولم يهملوا شيئا ، ووضع كل شىء فى موضعه كما يحدث الآن ، فانا سنقيم البرهان مرة أخرى ، على أننا نستطيع الدفاع عن جزيرتنا ، والخروج من زوبعة الحرب ، والتغلب على خطر الطغيان ، ولو تطلب الأمر كفاحنا أعواما ، ودعت الضرورة الى النضال بمفردنا « هتاف »

هذا هو ما سنحاول القيام به ، وهذا هو عزم حكومة صاحب الجلالة ، وهذه ارادة البرلمان ، وارادة الأمة

وستناضل الامبراطورية البريطانية ، والجمهورية الفرنسية اللتان تربطهما روابط قضيتهما المشتركة ، وحاجتهما المتبادلة ، وتدافعان — حتى الموت — عن أرض الوطن ، تشد احداهما أزر الأخرى ، كرفيقين مخلصين ، لا يدخران فى سبيل ذلك وسعا .

واذا كانت قد وقعت مناطق كبيرة من أوروبا ، وسقطت أو ستسقط دول عريقة مشهورة ، فى قبضة « الجستابو » وغيرهم من خدام طغاة النازى ، فلن يصيبنا وهن ولا عجز ، بل سنسير فى طريقنا الى النهاية

وسنقاتل فى فرنسا وفى البحار ، وفى المحيطات ، وسنقاتل فى الجو بقلوب قوية تغمرها الثقة . وسندافع عن جزيرتنا مهما كان الثمن ، وسنقاتل فى الحقول ، وفى الشوارع ، وعلى رؤوس الجبال لن نلقى السلاح ، واذا فرض — وهو ما لا أعتقده لحظة واحدة — وخضعت هذه الجزيرة ، أو جزء كبير منها ، وتضورت جوعا ؛ فستواصل عندئذ امبراطوريتنا فيما وراء البحار النضال ، يحميها ويحرسها الأسطول البريطانى . وتستمر فى كفاحها الى أن يأذن الله بظهور عالم جديد ، يخرج بقوته وسلطانه ، لتحرير العالم القديم وانقاذه (هتاف عال)

نفائس دار الكتب المصرية

نقلت دار الكتب المصرية مجموعات جميع الصحف والمجلات الى مكان أمين فى احدى مغاور جبل المقطم

ثم نقلت جميع مخطوطات الدار وما هو فى حكمها من الكتب المطبوعة طبعا قديما الى احدى تلك المغاور

ويتولى حراسة هذه الكتب فى جبل المقطم فصيلة من جنود الجيش المصرى تبلغ نحو مئة جندى بالمناوبة ليلا ونهاراً ، وخصصت الدار لحراستها من جانبها خمسة سعاة وثلاثة من البوابين

الزعيم الطرابلسي الكبير سليمان باشا الباروني

جاءتنا من حضرتي الفاضلين الاستاذ أبي القاسم سعيد يحيي الباروني ، والاستاذ محمد الاخضر العيساوي ، رسالتان أجملناهما فيما يأتي :

نعت صحف بغداد وفاة الزعيم الطرابلسي العظيم الشيخ سليمان باشا الباروني . وافاه الأجل المحتوم في مدينة مسقط التي كان مستشارا لعظمة سلطانها

ولد رحمه الله ببلدة (كاباو) من جبل نفوسة في طرابلس الغرب ووالده من العزّابة علماء جبل نفوسة . وتلقى علومه الدينية والعربية على والده ثم في تونس والجزائر ومصر ، وكان من النباهة والاخلاص على جانب عظيم جعله في مصاف طلاب الاصلاح للدولة العثمانية ، لهذا طلب منه الخروج من بلده (طرابلس الغرب) فأتى الى مصر وأصدر فيها أعداداً من جريدة (الاسد الاسلامي) وبقي في وادي النيل حتى اعلان الدستور العثماني في سنة ١٩٠٨ ومن ثم اختير نائبا عن وطنه في (مجلس المبعوثان) وبقي فيه الى نشوب الحرب الطرابلسية الايطالية ، فعاد الى بلده وأخذ يكافح الاحتلال الايطالي برجاله ونفوذه الى أن تم الصلح التركي الايطالي الذي أبى الفقيد الاعتراف به وبقي محاربا للايطاليين حتى نفدت منه الذخيرة والزاد ، فاضطر الى دخول الاراضي التونسية هو ومن معه . وقد سبق لصحيفة (الفتح) أن تلقت من تونس وثيقة نشرتها في العدد ٥٢٥ عن ارسال سمو الامير الجليل عمر طوسون رئيس اللجنة العليا لاعانة طرابلس رسولا يحمل ستة آلاف جنيه الى الفقيد لتسليمها اليه في صائفة عام ١٩١٢ فأبى أن يأخذها ، وهذا الرسول الذي كان يحمل النقود هو نفسه الذي بعث بهذه الوثيقة الى (الفتح)

وبعد حين أرسلت تركيا الى تونس باخرة أقلت الفقيد ومن معه الى عاصمتها وعينته بمجلس الاعيان الذي بقي به حتى أواخر سنة ١٩١٤

وفي أواخر تلك السنة أرسلته تركيا والمرحوم الشيخ محمد سوف المحمودي الى طرابلس الغرب بطريق مصر لتحريض الطرابلسيين على القيام ضد ايطاليا ، وفعلا قام الطرابلسيون بما دعاهم اليه

وفي أثناء ذلك عين قائداً عاما على منطقة طرابلس الغرب من قبل الدولة العثمانية ، واستمر قائما بمهمته خير قيام حتى بعد أن قررت تركيا انسحابها من طرابلس بعد هدنة سنة ١٩١٨

وفي سنة ١٩١٩ عقد الطرابلسيون صلحا مع ايطاليا كان للفقيد القدح المعلى في الحصول على شروط فيه ملائمة للطرابلسيين ، منها حكم البلاد بواسطة مجلس نواب ، واشتراك ثمانية أشخاص منتخبين من الامة الطرابلسية في الحكم مع الوالي الايطالي ، وغير هذا من الشروط المفيدة للطرابلسيين

ولما أحس بأن ايطاليا تريد التراجع عن تنفيذ القانون الاساسي اضطر الى الخروج من البلاد ليتمكن من الدفاع عنها بلسانه وقلمه ومساعيه ، وقد حاول مراراً الرجوع الى وطنه فمنع من ذلك كما أنه حاول مرارا القدوم الى مصر للاقامة بها فلم يتيسر له

وللفقيد مكانة عظيمة بين مواطنيه وبين كثير من الشرقيين لهذا كان لنعيه رنة حزن وأسف عظيمين . رحمه الله وألهم آله ومواطنيه الصبر والسلوان

من الادارة

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

في يوم ٢٤ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بتبس مركز تلا منوفيه ويوم ٢٩ منه بسوق تلا سيباع ٣ أرادب قمح مبينين بالمحضر ملك الشافعى الشافعى شنب من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٥١ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٦٨ قرش غير النشر كطلب مايجى مصطفى الجحش من ميت موسى مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صنتماى مركز ميت غمر سيباع زراعة ادرة مبينة بالمحضر ملك على محمود الجبرى من ميت غمر نفاذا الحكم ن ٥٣١ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء المبلغ المطلوب كطلب الشيخ محمد مصطفى السنطى بميت غمر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أبو جمعه مركز قليوب قليوبية سيباع زراعة أذرة شامى موضحة بالمحضر ملك محمود عثمان من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٠ سنة ٩٣٩ قليوب وفاء لمبلغ ٥١٥ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندى كامل بصفته وكيلا عن الدكتور محمد أفندى صادق كامل المقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأبو طشت مركز نجع حمادى ويوم ٩ يوليه بسوق فرشوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نصيف عبد الله الخباز جزجى دكانه بأبو طشت نفاذا للحكم ن ٥٦١٦ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤٨٦ قرشا غير النشر كطلب محمود محمد الخطيب التاجر من جرجا

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الباز التابعه للمحمودية مركز دكرنس مديرية الدقهلية ويوم ٣ يوليه بسوق دكرنس سيباع نورج وعربة كارو وثور بقر مبينين بالمحضر ملك محمد دياب محمد من المحمودية بعزبة الباز نفاذا الحكم ن ١٥٠٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١٢٥ قرش وفيه النشر كطلب عبد المنعم أفندى خليل وكيل شركة نترات الصودا الشيلى بدكرنس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا واليوم التالى بجهة القبة البلد بشارع التفتيش بجوار مسجد سيدى عمر قسم الوايلى بمصر سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم سليمان الجنايني المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٥٧٩ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرشا غير النشر

كطلب الست فهيمه امام سويلم المقيمة بمنشية الصدر قسم الوايلى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق أسيوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك بهيه محمد حسن حرم محمد مصطفى من أسيوط نفاذا الحكم ن ٥٨١٥ وفاء لمبلغ ٢٦٤ قرش غير النشر

كطلب المعلم سيد خضر المقاول بأسيوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يولية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الحلة ن ٣ بالحسينية قسم الجمالية سيباع فرس وحمار موضحين بالمحضر ملك المعلم محمد الزعبلاوى بالجهة المذكورة نفاذا الحكم ن ٣٠٤٣ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٩١٦ قرش خلاف المصاريف

كطلب الست حسنه محمد القبانى بصفتها قيمة على ابنها ابراهيم خليل يوسف البرى المقيمة بالجدريه قسم الدرب الاحمر بمصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالعنانيه سيباع زراعة برسيم ومواشى موضحين بالمحضر ملك حمدة العنانية محمد البيومى الفيومى نفاذا الحكم ن ٢٧١٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٤٣ قرش خلاف النشر كطلب فرج محمد الجلاد من عزبة البرج

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ١١ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمراغرة تبع وابورات أرمنت وبسوق الوابورات العمومى سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أبو الحسن قرعانى وعربى عبد الحليم من الناحية نفاذا للحكم ن ٧١٠ سنة ١٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٢٥ م بما فيه أجرة النشر كطلب محمد أفندى النادى محمد على بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية المصرية بأرمنت فعلى المشترى الحضور

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧١١ (العام الخامس عشر) — الخميس : ١٤ جمادى الاولى ١٣٥٩

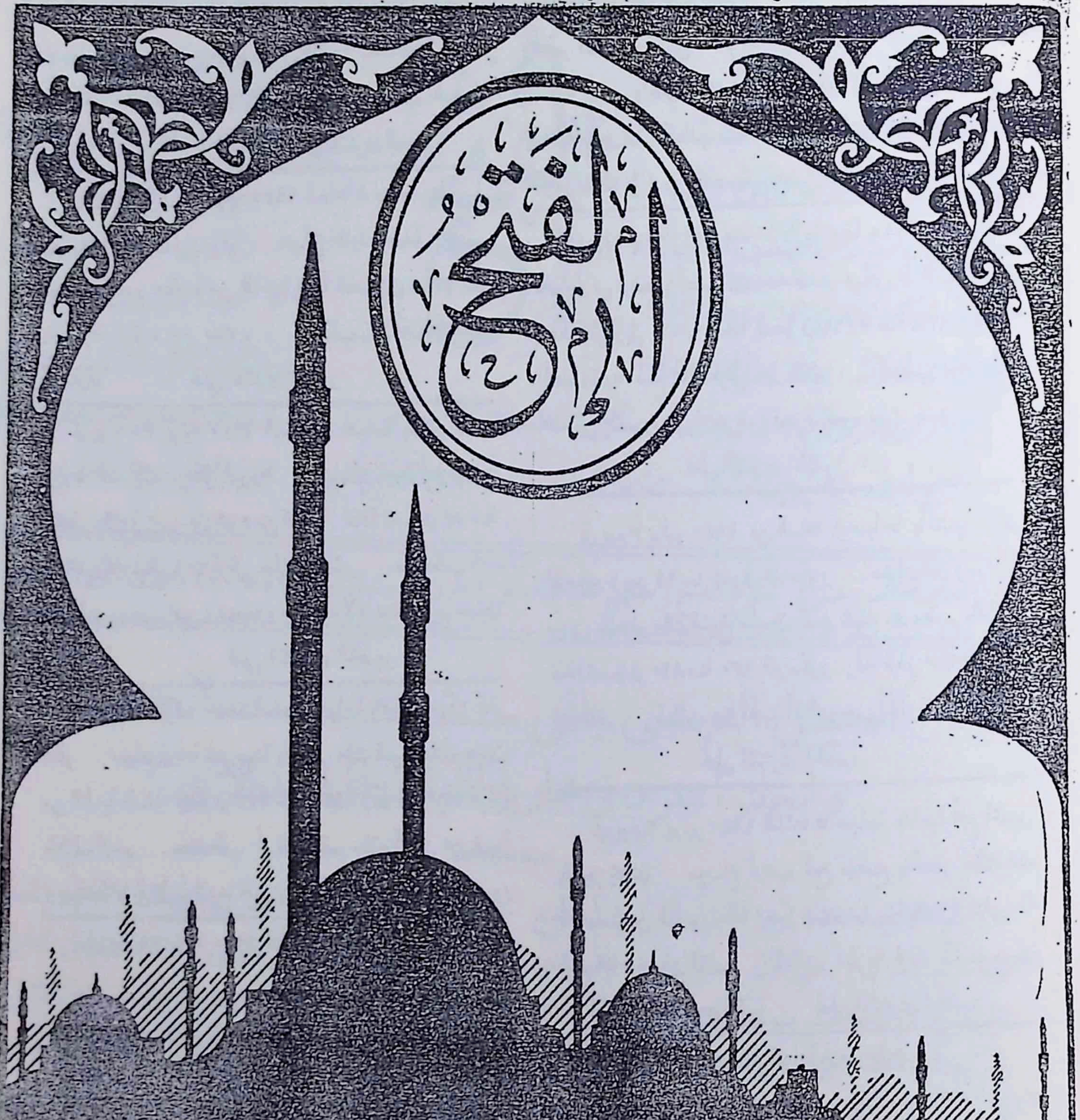

فهرس

٣ الجيش الفرنسي يلقي سلاحه
٥ القبض على عظماء في سوريا ، كلمات
٥ تجويل ذهب الحلفاء الى الولايات المتحدة
٦ ايطاليا تدخل الحرب
٧ حديث للهر هتلر مع صحفي أمريكي
٨ باريس في يوم سقوطها
٩ فرنسا تستغيث بأمريكا
١٠ حول مجلة الشئون الاجتماعية
بقلم الاستاذ أحمد ..
١١ أوربا في أحرج ساعات التاريخ
١٢ الرافعي وتأثيره في الشباب العراقي
للاستاذ محمد شيت الحياوي
١٣ من شيخ المعهد الاسكندري الى رفعة رئيس الوزراء
١٤ الابتداع في الدين
١٤ وقف الاحكام العسكرية في فلسطين
١٥ ضم طنجة الى ريف المغرب
١٥ من عبر التاريخ

في يومى ٢٣ و ٢٦ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالطيبه مركز سمالوط وبسوق سمالوط سيباع منقولات وحاصلات مبينين بالمحضر ملك رزق الله تاوضروس منقريوس من الناحية نفاذا للحكم ٦٥٨ ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٩٧ م غير النشر كطلب الخواجا كوستى جرونياكس التاجر بالمنيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٤ و ٢٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية السواهجه مركز ملوى وسوقها سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد النعيم عطوط من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٨٠ م كطلب زكى أفندى محمد زكى بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية ديروط الشريف مركز ديروط سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك زينب على محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش خلاف النشر كطلب محمد عبد الرحيم رجب الخنبي وصديقه وحنفيه أولاد عبد الرحيم حسين من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يونيو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالقضاه مركز كفر صقر سيباع زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك السيد هلال حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش خلاف الرسم كطلب أم الكاشف سلام الألفى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلازيه بالشرق سيباع جرن شعير وقمح موضحين بالمحضر ملك محمد سليمان محمود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣٨ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف النشر كطلب محمد بدر حسين من اصنا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يونيه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية النواميس مركز الواسطى وبيوم ٦ يوليه بسوق أبو صير سيباع محصول زراعة قمح ومنقولات وخلافه موضحين بالمحضرين ملك مأمون مصطفى من الناحية نفاذا للحكم الصادر في ١٣ - ٥ - ٢٩ من محكمة الواسطى الاهلية (٢٩٥ سنة ١٩٢٩ ه) وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٤٩٣ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الخديوى الاسبق خديوى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الخشاب ن ٨ بشارع الصوابى قسم باب الشعرية سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد حسن هاشم نفاذا للحكم ن ٢٠٦٩ سنة ١٩٣٩ مستعجل مصر والحكم ن ٨٣ سنة ١٩٤٠ الوايلى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٢٠ م غير النشر كطلب محمد أفندى عبد الخالق الامير بصفته حارسا قضائيا على تركة والده ومقيم بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ يوليه ١٩٤٠ ببندر الزقازيق وما بعدها سيباع طقم جلوس موضح بالمحضر ملك أحمد أفندى عباس الموظف كاتب بمحكمة الزقازيق الاهلية نفاذا للحكم ن ٢٢٦٤ سنة ١٩٣٨ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣٦٢ قرش غير النشر كطلب بسطاوى أحمد من المنصورة بعزبة جربس قسم ثانى ميت حدد فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالقضبية مركز فارسكور و بيوم ١٤ منه بسوق فارسكور سيباع قمح ومواشى مبينين بالمحضر ملك الشيخ سليمان نصير شيخ بلد ومقيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٨١٠ سنة ٩٣٠ فارسكور وفاء لمبلغ ١٧٣٣ قرش غير النشر كطلب عبد المجيد أفندى حسنى داود بفارسكور فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية نجع العقيبة بالمحجز بحرى سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمد أحمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٨٢ سنة ١٩٣٩ ادفو وفاء لمبلغ ٥٩ قرش غير النشر كطلب الحرمة لزمه طالب حسين من المحجز بحرى بنجع العقيبة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو شافع سيباع أردب أذره مبين بالمحضر ملك حسنه همام الضبع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٨٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٩٩ قرش غير النشر كطلب الحرمه شمسه الضبع جاد الله من الحرجه فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٣ و ١٤ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بلانه سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك ركابى أحمد على المزارع بالناحية نفاذا للحكم الصادر بمأمورية الحد القضائية في القضية ن ٢١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٩ قرش غير النشر كطلب أحمد ابراهيم محمد المزارع بنوسكى شرق فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف فى القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لنيل رضى الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

مفضلة من جميع محاكم القطر المصري بنشر الموعودات الرسمية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشا فى مصر والسودان

٥٠ قرشا فى الخارج

٦٠ قرشا فى العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ جمادى الأولى ١٣٥٩

الجيش الفرنسى يلقى سلاحه

وانجلترا تنفرد فى محاربة ألمانيا وايطاليا بعد الآن

بلغ الاعياء مبلغه من الجيش الفرنسى فى جميع ساحات القتال، حتى قال مسئول من العسكريين الفرنسيين فى اذاعة صدرت من راديو كولومبيا فى مدينة بوردو التى اتخذها الفرنسيون شبه عاصمة لهم بعد سقوط باريس : « ان الصعوبة التى تحوط الجيش البرئ الآن هى أنه لا توجد جبهة متصلة، وأن معظم قوات الجيش منفصل بعضها عن بعض. وعلى الرغم من ذلك فان الجيش فى منطقة الواز لا يزال يقاوم، ولا يزال قابضا ـ جزئيا ـ على خط ماجينو، ولو أنه يوجد انسحاب جزئى من تلك المنطقة »

وتجاه هذا الموقف الذى لا يمكن المكابرة فيه اجتمع مجلس وزراء فرنسا يوم الاحد الماضى اجتماعا طويلا قبل الظهر، وآخر بعد الظهر، واجتماعا ثالثا فى المساء الى ساعة متأخرة من الليل، وقرر الاستفادة من تماثل الجيش الفرنسى قبل سقوطه، بعرض الصلح على ألمانيا. ورأى المسيو رينو رئيس الوزارة أن الضرورة تدعو الى أن يعهد بحكومة فرنسا الى شخصية عالية تتمتع باحترام الامة الاجماعى لتتقدم الى ألمانيا بطلب الصلح. وبناء على ذلك عرض استقالة الوزارة على المسيو لبران رئيس الجمهورية، فقبلها المسيو لبران وناشد المارشال باتان أن يؤلف الوزارة التى تتولى السعى للحصول على الصلح المنشود. وبالفعل تألفت الوزارة الجديدة برئاسة المارشال باتان، وتولى الجنرال فيجان وزارة الدفاع الوطنى، والمسيو بول بوردان وزارة الخارجية.

واجتمعت الوزارة الجديدة عقب تأليفها ، واتخذت قرارها التاريخي الرهيب الذي يعلمه القارىء من الاذاعة التالية التي أذاعها المارشال باتان يوم الاثنين الماضي على الامة الفرنسية :

أيها الفرنسيون ، قبلتُ أن أتولى ادارة الحكومة الفرنسية ابتداء من اليوم ، نزولا على دعوة الرئيس . وانى أعطى نفسى الى فرنسا لاخفف ويلاتها ، واثقا من محبة جيشنا المجيد الذي يقاتل بشجاعة جديرة بتقاليده العسكرية النبيلة ضد عدو يفوقه عددا وعدة ، وواثقا بأنه بمقاومته الرائعة قد قام بواجبه نحو حلفائنا ، وواثقا من تأييد الجنود القدماء الذين كان لى فخر قيادتهم ، ومطمئنا الى ثقة الامة كلها

ان أفكارى تتوجه فى هذه الساعات المحزنة الى اللاجئين التعساء الذين يفرون فى الطرق ، وقد حلت بهم المحن . وانى لأعبر لهم عن حزنى وجزعى

وانى اخبركم اليوم ، بقلب محطم كسير ، أنه لا بد من وقف القتال

ولقد خاطبتُ العدوّ ليلة أمس لأسأله : هل هو مستعد لان يبحث معى الوسائل التى تضع حداً للقتال ، كما يحدث بعد قتال شريف ؟

فهل للشعب الفرنسى أن يلتف حول الحكومة التى أتولى رياستها فى هذه الساعات المملوءة بالمحن الشديدة ، وهل لهم أن يحبسوا آلامهم فى صدورهم فلا يطيعون شيئا سوى الايمان والثقة بمصير بلادهم ؟ ،

وقد وصفت شركة كولومبيا للاذاعة من بوردو ، الحالة التى استقبل بها الفرنسيون خبر الاوامر الصادرة الى الجيش الفرنسى بالكف عن القتال ، فقالت : ان الناس خرجوا الى المقاهى لسماع اذاعة المارشال بتان ، وكانوا هادئين ، ولم تحدث أية مظاهرة ، ويظهر أن الناس أذهلتهم هذه المفاجأة ، ولكنهم استقبلوا الاخبار بهدوء ظاهر للعيان . ومضى المارشال فى اذاعته يقول ، « ان نتائج اندحار الجيش الفرنسى ، الذى حافظ على السلم فى أوربا سنين عديدة ، ستكون عظيمة الوقع فى أوربا وأمريكا كما تعلمون . ولم يتوقف القتال بعد كما أعلم ، ويبدو أن الناس فى حالة من الاعياء تجعلهم لا يفكرون فيما يجىء به الغد . ولم أر دموعا منحدرة أو حزنا باديا ، لان كل شىء حدث بغتة ، وكان أعظم وأجلّ من أن يفكروا فيه مليا ، وأن يتدبروه فى الوقت الحاضر

وفى برقيتين الى روتر من باريس التى يسودها الحكم الألمانى ومن بوردو التى تجتمع فيها الحكومة الفرنسية أن المارشال باتان جعل صديقه الحميم الجنرال فرانكو زعيم اسبانيا وسيطا بين فرنسا وألمانيا فى الوصول الى الصلح . وفى برقية من برلين الى روتر أن الهر هتلر سيجتمع بالسنيور موسولينى للبحث فى خطة ألمانيا وايطاليا إزاء رسالة المارشال باتان . وفى برقية من روما أن السنيور موسولينى سافر من روما مساء الاثنين يصحبه الكونت شيانو لمقابلة هتلر . ويقول مكاتب وكالة استيفانى الايطالية من بال : ان المارشال باتان على اتصال بالهر هتلر منذ منتصف ليلة الأحد بواسطة المندوبين الفرنسيين العسكريين الذين تخلفوا فى باريس ، وأكد أن الأعمال العسكرية لا تزال مستمرة فى ميدان القتال ، وأن القيادة الألمانية العليا لم توافق على الهدنة : فاما الصلح بالشروط التى سيمليها الغالب ، أو استمرار الحرب حتى بوردو ... ولا يعرف شىء عن شروط الصلح القادمة ، وكل ماهو معروف هو أن هذه الشروط سيمليها الفوهرر والدوتشى بالاتفاق بينهما

وفى خلال ذلك أعلن فى لندن أن الحكومة البريطانية كانت - رغبة منها فى مساعدة فرنسا - اقترحت توحيد الحكومتين وادماج الامتين البريطانية والفرنسية ، وأنها أرسلت صورة هذا المشروع الى الحكومة الفرنسية بواسطة السفير البريطانى قبل إلقاء فرنسا سلاحها بيوم واحد ، والظاهر أن هذا الاقتراح لم يلق اليه الفرنسيون بالا

وفى مساء الاثنين أذاع المستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية بيانا قال فيه : « ان الأنباء

الواردة من فرنسا سيئة جداً . وانى لفى حزن على الشعب الفرنسى الباسل الذى وقع فى المحنة الرهيبة . ولا يمكن أن يتغير شيء من شعورنا نحوهم ، أو ثقتنا بأن العبقرية الفرنسية ستظهر مرة أخرى . فالذى حدث فى فرنسا لا يغير شيئا من ثقة بريطانيا وأغراضها ، فقد أصبحنا الآن القوة المسلحة الوحيدة التى تدافع عن قضية العالم ، وسنفعل كل ما نستطيع فعله لنكون جديرين بهذا الشرف العالمى . سندافع عن جزيرتنا ، وسنظل نقاتل ومن حولنا الامبراطورية البريطانية ، فلا نقهر ولا نغلب على أمرنا . ونحن على ثقة بأننا سنكون بخير آخر الأمر »

القبض على عظماء فى سوريا

من أنباء الشام أن سلطة الانتداب الفرنسى قبضت على أربعة من الذروة العليا فى المكانة والفضل ، وهم شكرى بك القوتلى وزير المالية السابق ، واحسان بك الجابرى الذى كان تشريفاتى القصر السلطانى فى الاستانة ثم رئيس تشريفات الملك فيصل ثم من كبار رجال الادارة فى الحكومة السورية قبل هذه الحرب ، وعلى الامير عادل أرسلان الذى تولى مناصب رفيعة متعددة ، وعارف بك النكدى من أكبر رجال وزارة العدل فى دمشق

أما المقبوض عليهم من قبل الحرب الى الآن وهم نبيه بك العظمة وزملاؤه وضج الوطن العربى والعالم الاسلامى من الاحكام الصادرة عليهم ، فقد عادت سلطة الانتداب الى تقرير محا كمتهم مرة أخرى . والله غالب على أمره

تحويل ذهب الحلفاء

الى الولايات المتحدة

نيويورك فى ١٠ يونيه - روتر الخصوصى - سيظهر فى الاحصاء الذى يصدر غداً عن موجود الذهب فى الولايات المتحدة الذى سوف يربى على مليارى دولار أثر تحويل ذهب الحلفاء الى الولايات المتحدة الذى يسجل أعظم حادث من نوعه فى التاريخ

كلمات

* البرُّ حسنُ الخُلق . والاثمُ ما حاكَ فى صدرك وكرهتَ أن يطّلع عليه الناس — حديث شريف

* لا تجيبوا فيما لا تُسأَلون عنه — أكثم بن صيفى

* لا ينبغى للرّجل أن يرفع نفسه فوق قدره ، ولا أن يضع نفسه دون درجته — ابراهيم بن أدهم

* كلُّ مبذول مملول — مثل عربى

* أصل العقل التثبت ، وثمرته السلامة . وأصل الورع القناعة ، وثمرته الظفر . وأصل التوفيق العمل ، وثمرته النجح — عبد الله بن المقفع

* أتحسبُ أن هذا العالَم يحفلُ برجل من الأغنياء قد أجحف به الدهر وطحنته النوائبُ بأرحائها ، وجاءه بعد الدنيا المؤنّثة يومُه المذكّر ، وتركته الاقدار أسودَ الحظّ : لا بيضاءَ ولا صفراء ؟ فلِمَ لا يعدُّون الغنىَّ شيئا دون المال ، ويحسبونه كل شيء مع المال ؟ لعل الحقيقة أيضاً ذاتُ وجهين فى الناس ! ...

مصطفى صادق الرافعى

* فى المرأة المصرية الآن عجز ظاهر عن الزوجية الصالحة والامومة الصالحة ، وهذه الامومة الصالحة هى المرتبة الثانية بعد الرسالة والنبوّة ، واذا أخلصت لها المرأة أنشأت الامة التى لا يصرعها غالب ، وابتنت الوطن الذى لا تصدعه حادثة . ولا تكاد اليوم تجد رجلا يحمد مغبة الزواج ، ولا طفلا يدل على حسن أثر الام . ووزارة المعارف المصرية تعين المرأة المصرية على هذا العجز ، وتدفعها الى هذا العبث : فهى تعلم الفتاة فى كل مراتب التعليم كما تعلم الفتى ، وتربيها على الغرار الذى تربيه عليه . وهكذا تلبس المرأة لبوس الرجل فلا تصلح أن تكون رجلا ولا امرأة — عبد الله عفيفى

ايطاليا تدخل الحرب

أعلن السنيور موسولينى الحرب على الدولتين البريطانية والفرنسية مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضى ، وقال فى خطبة ألقاها من شرفة قصر البندقية التاريخى « لقد امتشقنا الحسام لنسوى مشكلة حدودنا البحرية ، ونحن نريد تحطيم القيود والاغلال الجغرافية والحربية التى تكاد تخمد أنفاسنا فى بحرنا ، لأن شعبنا وهو مؤلف من ٤٥ مليون نسمة لا يكون حراً بالمعنى الصحيح اذا لم تكن لديه حرية المرور فى البحار . لقد قضى الامر وأحرقنا بمحض ارادتنا الجسور التى خلفنا . وانى أعلن على رءوس الاشهاد أن ايطاليا لا تنوى جر الشعوب الاخرى التى تجاورها بحراً وبراً الى النزاع ، فلتسمع سويسرا ويوغوسلافيا وتركيا ومصر واليونان ولتع هذه الكلمات . ولكن على هذه البلدان وحدها يتوقف احترام هذا العهد »

وعلى أثر ذيوع هذا الحادث فى الآفاق اجتمع مجلس الوزراء وتداول فى موقف مصر من ذلك . ثم أخذت الزيارات والمذاكرات تدور بين وزير ايطاليا المفوض والحكومة المصرية من جهة والسفير البريطانى والحكومة المصرية من جهة أخرى

وفى اليوم التالى قامت القوات الجوية البريطانية بغارات جوية على القواعد الجوية الايطالية فى جهات برقة ودمرت بعض الطائرات وأشعلت النار فى مستودع بترول ، وفعلت مثل ذلك فى الصومال الايطالى . وكانت سفن الاسطول البريطانى تتعقب السفن الايطالية فى البحار فأسرت بعضها وأغرق بعضها بأيدى رجاله . وقامت ايطاليا بمهاجمة جوية لجزيرة مالطة . وكانت فى الوقت نفسه تبث الالغام حول سواحلها وجزائرها

وفى مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى عقد كل من مجلسى النواب والشيوخ جلسة سرية وقررا اعلان ما يأتى : « بعد سماع بيان من حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء يعلن المجلس ثقته التامة بالحكومة وتأييدها فى تصرفاتها فى سياستها الخاصة بموقف مصر فى الظروف الحالية ، وفى الاستمرار فى بذل المعونة الكاملة لحلفائنا الذين يدافعون عن قضية الحق والحرية »

وكان فى مقدمة ما قررته الحكومة قطع العلاقات السياسية بين مصر وايطاليا . وأبلغت مصر ايطاليا أنها قررت أن يكون موقفها من هذه الحرب دفاعياً محضاً الا فى أحوال ثلاث هى :

١ ـ اذا حدث اعتداء على الاهداف العسكرية المصرية

٢ ـ اذا دخل الايطاليون الاراضى المصرية

٣ ـ اذا حدث اعتداء عسكرى على السكان المدنيين بأية وسيلة

وفى يوم الجمعة أعلن قائد القوات البريطانية فى مصر أن البريطانيين أسروا ستين جندياً وضابطين وغنموا ثلاثة مدافع سريعة من الايطاليين . ودمرت الطائرات البريطانية حظائر الطائرات الايطالية وأبنيتها فى أسمرة . وأغارت الطائرات الايطالية على عدن ، وفقد العدو احدى طائراته . وقتل خمسة أشخاص وجرح ستة . وألقت الطائرات البريطانية قذائفها على ميناء فى برقة تجاه السلوم يسميه الايطاليون (كابروزو) ، وألقت القذائف على (عصب) و (كيسومو) فى شرق افريقية . وقام الايطاليون بغارات جوية على عدن ، وعلى بلدتين صغيرتين فى السودان ، وعلى جزيرة مالطة

وفى يوم السبت عادت الطائرات البريطانية الى مهاجمة حصن (كابروزو) فنسفت فيه مستودعا للذخائر ، وأصيب الحصن باصابات شديدة . ثم تقدمت اليه القوات البرية واحتلته كما احتلت (أمسيت) وأسرت مائة جندى وأربعة من الضباط الايطاليين . وفى جنوب ذلك الحصن حصن آخر يسميه الايطاليون (مادالينا) هاجمته الطائرات البريطانية وتقدمت اليه القوات البرية واستولت عليه . ثم هاجمت الطائرات البريطانية الاهداف العسكرية فى (سيدى عزيز) و (جغبوب) فأسقطت طائرتين للعدو . وحاولت طائرات الايطاليين أن تثأر لنفسها فهاجمت (السلوم) وبعض النقط الامامية التى بأيدى الجنود المصريين فردتها احدى الطائرات وبعد أن حملت حملات جوية فاشلة على سكيجة وواشكة هاجمت طائرات بحرية ايطالية ثغر (السلوم) فأصابت قنابلها ضابطين وعشرين جندياً وصف ضابط من قوة الحدود المصرية ، وأصيب ثمانية من المدنيين فى هجوم آخر على (سيدى برانى) . وقد وجد بين طائرات الأعداء طائرة تحمل على جناحيها علامة الصليب المعقوف فدل ذلك على أن ايطاليا بدأت من الآن تستعين بسلاح حليفتها

وبعد ظهر يوم الأحد دوت صفارات الانذار فى الاسكندرية فكانت المدينة على تمام الاستعداد لكل طارىء ، ثم أعلن زوال الخطر . وهذا الانذار هو الثالث من نوعه بعد دخول ايطاليا الحرب وكانت جميع هذه الانذارات سلبية ولله الحمد

وفى يوم الاثنين عادت الطائرات الايطالية فألقت قنابلها على السلوم ومرسى مطروح وسيدى برانى . وأصيب فى مرسى مطروح ٤ قتلى و ٦ جرحى من الجنود المصريين وأصيب ٨ من الايطاليين فى طبرق وأحدثت عدة انفجارات وضربت فى ذلك اليوم وقبله مطارات فى الحبشة والصومال

حديث للهر هتلر مع صحفى أمريكى

لندن فى ١٩ يونيو – ن.ب.ر – أدلى الهر هتلر يوم ١٣ يونيو بحديث الى المستر كارل فون ويجاند الصحفى الامريكى المعروف أشار فيه الى بعض نقط سياسته فقال : انها تقضى بأن تكون أمريكا للامريكيين ، وأوربا للاوربيين . ثم كذب تكذيبا قاطعا ما يقال من أنه يحلم بالتدخل فى شئون نصف الكرة الغربى ، ووصف مخاوف الامريكيين بأنها خيالية ومن أفكار الطفولة .

ثم قال : انه لا يوجد طابور يدعى « الطابور الخامس » ، وان جميع القصص التى تروى عنه انما هى من نسج خيال القائمين بالدعاية . والحقيقة هى أن الحكومات التى تخاصمه لم تستطع تنظيم خصومتها ، أو أنها لم تتمكن من تسوية الحالة التى توجد فيها مشاكلها الداخلية . فهى تبرر عجزها بوجود « الطابور الخامس » فيها

ونفى بعد ذلك أنه يرغب فى تحطيم الامبراطورية البريطانية ، بل أكد أنه لا يريد سوى تحطيم أولئك الذين يريدون تحطيمها

وأظهر استياءه من المعاونة التى تقدمها أمريكا للحلفاء وقال : انها لن تغير مصير الحرب الحالية

ثم قال : ان الغاية التى يسعى الى تحقيقها هى استعادة المستعمرات الالمانية السابقة ، وتحطيم جماعة الرأسماليين البريطانيين ، والقضاء على سيادة بريطانيا فى البحار

ولما سأله الصحفى الامريكى عن شروط الصلح التى يرضاها قال : ان مطالب ألمانيا هى التى تقيم الصلح الحقيقى ، ولا يوجد فى رأيه صلح غيره

واستطرد فتحدث عن الشعوب الاسيرة وعن معاهدة فرساى السيئة ، ثم قال : أنه يعتقد أنه لا يمكن تحقيق أغراض الصلح بالمعاهدات وحدها ، بل لا بد أن يطلع السلام علينا عند بزوغ فجر العقل على الامم »

الرد البريطانى على هذا الحديث

وقد أذاع مستر هارولد نيكلسون وكيل وزارة الاستعلامات البريطانية حديثا بالراديو مساء الاحد الماضى حلل فيه حديث هتلر فقال : ان « جماعة الرأسماليين البريطانيين » الذين أع أنه ينوى تحطيمهم لا يتضمنون تشرشل وهربرت مو وأرنست بفين فحسب ، ولكن يتضمنون أيضا أولئك الذين لهم شأن فى البلاد ، والذين يتمتعون بثقة الأمة ال سواء أكانوا من الزعماء الاقتصاديين أم السياسيين . وا هتلر نفذ الخطة التى أعلن عنها فى حديثه فى تشيكوس وبولونيا ، حيث تقضى على جميع النظم ونشر المجاء نقابات العمال وحرم على العمال حق الشكوى أو الاحتج

ثم تحدث مستر هارولد عن الرغبة التى أبداها هت يقضى على سيادة بريطانيا فى البحار ، فقال وكيل الاستعلامات : ان بريطانيا استطاعت مائة وخمسين سنة أ حرية البحار . وقد حافظت عليها ضد نابليون وبسمارك ألمانيا . وهى موطدة العزم على أن تحافظ عليها ضد هتلر

واستطرد مستر هارولد فعلق على ما ذكره هتلر بشأن الصلح وقال : ان هتلر لم يعرض مشروعا ، ومهما يكن فان الصلح الآن معناه القضاء على تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والدانمرك والنرويج وهولندا وبلجيكا ولوكسمبرج وبريطانيا

وعلق مستر هارولد على قول هتلر انه لا يرغب فى الامبراطورية البريطانية ، فذكر سامعيه بما أصاب تشيكوس وقال : انه حين قرر هتلر تحطيم هذه الدولة لم يعلن للعالم ولكن أكد لنا أنه ليس له مطامع استعمارية فى أوربا ، و ينحصر فى تعديل الحدود . غير أنه حين أنس من تشيكوس أنها لا تستطيع مقاومته أغار عليها واحتل عاصمتها واستعب وليس من شك أنه اذا استطاع هتلر أن يجرد بريطانيا أسطولها البحرى فصارت ضعيفة غير قادرة على مقاومته ، مثل فعلته بتشيكوسلوفاكيا

ان صلحا من هذا اللون لا يمكن أن يكون ، ولن الصلح مثل ذلك الثمن المخجل الذى يتضمن التضحية وبسلام العالم

باريس في يوم سقوطها

وشنطن فى ١٤ يونيو – ر – أبلغ المستر وليام بليت سفير أمريكا فى باريس وزارة الخارجية صباح اليوم أن الجيش الألمانى أصبح «داخل أبواب باريس». وقد أرسل المستر هذا النبأ لاسلكيا الى المستر بيدل سفير أمريكا لدى الحكومة البولندية الموجودة الآن فى «تور»، فنقله الى وشنطن. وتقول الرسالة: ان المدينة هادئة

باريس فى ١٤ يونيو – لمراسل الاهرام الخاص – أصبحت باريس هذا الصباح مدينة مهجورة تركها أهلها حينما تيقنوا بأن الألمانيين سيدخلونها، وقد كانوا فى الواقع يحيطون بها احاطة تامة.

واعتصم الفرنسيون الذين بقوا فيها بمنازلهم، أو جلسوا فى حوانيتهم وأنزلوا أبوابها الحديدية. وكانت المدينة صامتة صمت القبور

وتركت الأبنية الكبيرة والجسور (الكبارى) على ما هى عليه ولم تمس، أما مصانع الذخيرة الكبرى فى الضواحى فقد نسفت حتى لا يستفيد منها العدو

وقد قرر أحد بوابي الأبنية الكبرى فى وسط باريس أنه كان يسمع بوضوح حينما كان يتحدث بالتليفون ليلة أمس أصوات الانفجارات العنيفة

وأوعز قنصل انجلترا الى الرعايا الانجليز بأن يجتمعوا فى المحطة للرحيل، ولكنهم بعد أن انتظروا عدة ساعات علموا أنه لا توجد قطارات يسافرون عليها، وأن كلا منهم يجب أن ينظر لنفسه ما يراه موافقا ... وقد بقى بعضهم فى باريس

ولم يترك الكاردينال سوهار رئيس أساقفة باريس دار الاسقفية، وبقى المستر وليم بولت سفير أمريكا وعدد من الصحفيين الامريكيين فى العاصمة الفرنسية

واشنطون فى ١٤ يونيو – لمراسل الأهرام الخاص – أذاعت وزارة الخارجية الامريكية، أن المستر بوليت سفير أمريكا فى باريس هو الذى سعى لدى الالمان بناء على طلب الحكومة الفرنسية، لعد باريس مدينة مفتوحة. وقد سحبت منها كل القوات العسكرية، واتخذت جميع التدابير لتأمين سلامة الارواح والممتلكات. وأبقيت فرق الجندرمة والبوليس، وكذلك فرق المطافىء لاطفاء ما عساه يحدث من نيران. وسيبقى الجنرال دنتز حاكما لمنطقة باريس، ولكن بدون أن يكون تحت امرته جنود نظاميون سوى البوليس والجندرمة

والغرض من وجود المستر بوليت سفير الولايات المتحدة فى باريس، هو تقديم ما يستطيعه من خدمات، بعد أن تركت الحكومة العاصمة، حتى لا تحدث هناك خسائر فى الارواح

من جهة ما بفرنسا فى ١٤ يونيو – لمراسل الاهرام الخاص – وصف مكاتب روتر فى رسالة له حالة العاصمة قبل أن يدخلها الالمانيون بساعات قليلة، حيث كان فيها متأهبا للرحيل فقال: لم يكن يلمح الرائى سوى عدد قليل من الجنود والمدنيين، يتجولون على غير هدى فى الطرقات الخالية، وعلى الرغم من السكون الشامل والخطر الداهم – الذي كان يشعر به كل انسان فى أعماق نفسه – فقد كان الأمن مستتبا، والنظام شاملا. ولم تكن فى الاطراف النائية حوانيت مفتوحة سوى باعة الخبز حيث كنت ترى السيدات يشترين مسرعات ماهن فى حاجة اليه من طعام

وأقفلت جميع محطات السكك الحديدية منذ يومين، حيث لم يكن يسمح للمسافرين بركوب القطارات، وحيث وضعت جميعها فى خدمة الجنود. وكانت الطرقات خارج المدينة مائجة بجموع الراحلين

وقد شوهدت سيارة كبيرة تحمل عددا عظيما من الجرحى، وكان معظمهم لا يجدون ما يضمدون به جراحهم، فقد كان من العسير وجود المواد الطبية، وكانت الاسعافات الاخرى قد جعلت للخدمات الضرورية والمهمة جدا

برلين في ١٧ يونيو – أصبحت العاصمة الفرنسية شبيهة بمدينة الاموات، وقد قيل ان مليونين من سكانها خرجوا منها قبل دخول الالمان اليها. وقد ترك العاصمة كل من كانت لديه سيارة تحت تصرفه. وبهذا خلت الاحياء الراقية التى تسكنها الطبقات الغنية من السكان، واقفلت جميع الفنادق والمطاعم ما عدا فندق «رتز»، وتوقفت عن العمل الترامويات التى تسير تحت الارض والسيارات، بل احتجبت كل وسائل الانتقال. أما الاضاءة الكهربائية وشركة المياه فمستمرة على القيام بأعمالها. واستطاعت فرق فرنسية خاصة أن تنسف صهاريج البترول. ووضع البوليس الفرنسى قوته تحت تصرف الالمان، ولا يزال يدير حركات المرور والنقل ويسهر على الامن العام

فرنســـــــــا تستغيث بأمريكا

١ - رسالة مسيو رينو رئيس الوزارة الفرنسية

الى الرئيس روزفلت

« لقد اقترب العدو من أبواب باريس ، وسنقاتل أمام باريس ، وسنقاتل خلف باريس ، وسنحبس أنفسنا داخل احدى مقاطعاتنا ، واذا طُردنا ذهبنا الى شمال افريقية ، واذا تطلب الأمر ذهبنا الى ممتلكاتنا فى أمريكا . لقد رحل جزء من الحكومة عن باريس ، وانى شخصيا أستعد للذهاب الى الجيش لكى يشتد النضال ويتعزز الكفاح بجميع القوات الباقية فلا نلقى السلاح

فهل تسمحون لى أن أطلب اليكم أن تبينوا لجميع أهل الولايات المتحدة الامريكية أننا مصممون على التضحية بأنفسنا فى النضال الذى نخوض غماره دفاعا عن جميع الرجال الأحرار ؟

لقد تقدم دكتاتور آخر وطعن فرنسا من الخلف ، وستبدأ الآن حرب بحرية

لقد لبيتم الدعوة التى وجهتها اليكم منذ بضعة أيام تلبية كريمة ، واليوم ـ وهو اليوم العاشر من شهر يونيو ـ أرى واجبى يقضى علىّ بأن أطلب اليكم مساعدة أكبر ، وأرجوكم أن تعلنوا على الملأ أن الولايات المتحدة ستقدم الى الحلفاء كل مساعدة مادية فيما عدا ارسال حملة حربية . أرجوكم أن تعلنوا ذلك قبل فوات الوقت . وانى لا أجهل خطورة مثل هذه الاشارة ، ولكن خطورتها تقضى بأن لا تأتى مساعدتكم بعد الأوان

لقد ذكرتم لنا فى ٥ أكتوبر عام ١٩٣٧ أن سلام ٩٠ فى المائة من العالم وحريتهم هما عرضة للخطر من جانب العشرة فى المائة الباقين ، وان هذه الأغلبية يجب أن تجد وسيلة تكفل نجاح تلك المبادىء الأدبية التى وجدت قبولا عاما كل هذه القرون والاجيال

لقد حانت اللحظة التى يجب فيها على هؤلاء الـ ٩٠ فى المائة من سكان العالم أن يتحدوا ضد خطر وبيل يهدّدنا جميعا

انى قوى الايمان والثقة بتضامن الشعب الامريكى فى هذا النضال الحيوى الذى يخوض الحلفاء غماره دفاعا عن سلامتهم وسلامة الديمقراطية الامريكية أيضا »

٢ - جواب الرئيس روزفلت

« انى أبعث اليكم بهذه البرقية رداً على برقيتكم التى أرسلتموها أمس ، واعتقادي أنكم تدركون أنها نالت منا كل رعاية وأنها كانت موضع دراستنا الودية . ودعونى أكرر لكم قبل كل شىء اعجاب الامريكيين المتزايد حكومة وشعبا بالشجاعة الفائقة التى تقاوم بها الجيوش الفرنسية غزاة الاراضى الفرنسية

وأحب أيضا أن أكرر ـ بكل قوة ـ أن حكومة الولايات المتحدة ، تعمل كل ما تستطيعه من مجهود ممكن فى الظروف الراهنة ، لتمكن جيوش الحلفاء من الحصول فى خلال الاسابيع القريبة المقبلة على الطائرات والمدافع والذخائر من كل نوع . وان هذه الحكومة ـ ما دامت حكومات الحلفاء مستمرة فى المقاومة ـ ستضاعف جهودها في هذا السبيل . وأعتقد أن كل أسبوع يمر ، ستتخذ فيه مواد اضافية طريقها الى شعوب الحلفاء

وان حكومة الولايات المتحدة ـ بناء على السياسة التى لا تعترف فيها بنتائج الاستيلاء على الاراضى بواسطة العدوان المسلح ـ لا تعترف بشرعية محاولات الاستيلاء عنوة على الاراضى الفرنسية وهدم استقلالها

وفى هذه الساعات الرهيبة ـ التى يتفطر لها قلب كل فرنسى ـ أبعث اليكم بتأكيدانى وعطفى المتناهى ، وأستطيع أيضا أن أذهب فى التأكيد الى أقصى حد وأنه ـ ما دام الشعب الفرنسى ماضيا في الدفاع عن حريته تلك التى تتألف منها جميع الضمائر المشهورة فى العالم ـ فليتأكد أن موارد الذخائر ستبعث اليه من الولايات المتحدة بكميات متزايدة ومن جميع الانواع

وانى أعلم أنكم ستفهمون أن هذه القرارات لا تتضمن أى ارتباطات حربية ، فليس هناك من يستطيع أن يعطى مثل هذه الارتباطات الحربية سوى مجلس الامة »

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

حول مجلة الشئون الاجتماعيـــــــة

وما يرجى من الوزير المسلم معالى عبد الرحمن بك عزّام

الى الاخ المجاهد الاستاذ محب الدين الخطيب

أرجو أن تتقبل تحيتى . وبعد ، فانى أشكر لك أن نقلت فى « الفتح » عن مجلة « نور الاسلام » الكلمة التى أرسلتها اليها بعد أن عرفت رأي مدير مجلة الشئون الاجتماعية فى الازهر ، وبعد أن وقع فى أذنى قوله « ان هذا الازهر واجب هدمه لتسلم الامة منه » لانه فى رأيه « سُلّ » فى جسم هذه الامة

ثم أضاعف لك الشكر بما علقت على هذه الكلمة ، وبما أظهرت فى تعليقك عليها ، مما يصح لى ولغيرى من القراء أن نتساءل معه : هل يمكن أن يكون الاستاذ عبد الرحمن عزام صاحب تلك الغيرة الاسلامية العربية اليقظة العاملة ، هو نفسه معالى وزير الشئون الاجتماعية التى تصدر من وزارته مجلة أقل ما تدل عليه أنه أصبح مشغولا عنها بمهام منصبه

على أن أيسر ما هناك أن يتمنى مدير مجلته هدم الازهر لانه — فيما يرى — سُلّ فى جسم الامة . أقول هذا عن خبرة المطلع العارف ، فقد تابعتُ اعداد هذه المجلة ؛ فلم أجدها سلمت الى الآن من شر يصيب الدين ، أو يصيب التقاليد ، أو يصيب الاخلاق . ولست أكتم أنَّ فى هذه المجلة نواحى نافعة ، ولكن هذه النواحى تظهر حيث يمدها الكاتبون المتبرعون بشىء من الآراء والمقالات ، على أن فى هؤلاء أيضا من لم تسلم أقلامهم من الجري الى غاياتهم المعينة

هل من الاصلاح الاجتماعى الذى انشئت له وزارة الشئون الاجتماعية أن تؤيد مجلتها أنواع الفساد بالدعوة وبث روحها بين السطور ؟ وما رأي وزارة الشئون الاجتماعية فى الخمر ؟ وما رأيها فى انتهاك المباح ؟ وما رأيها فى التبشير بالنصرانية أو بمذهب من مذاهبها ؟

كل هذا فى مجلة الشئون الاجتماعية ، فمثلا يلقى فلان — وهو مسيحى من أصحاب الالقاب — محاضرة فى احدى دور التبشير التعليمية يمدح فيها هذه الدار ويثنى على عملها ويدعو الى الاقبال عليها ، فتسرع مجلة الشئون الاجتماعية الى كلامه فتذيعه ليكون دعوة اصلاح توجهها الى المصريين مجلة تصدرها حكومة الدولة التى دينها الاسلام

ومثلا يقول الاسلام ان المرأة أن تتعلم ما لا بد لها أن تتعلمه باعتبارها امرأة لها فى الحياة وظيفة غير وظيفة الرجل ، وان عليها أن تصون نفسها من الريبة ، وأن لا تحوم حول المغريات ، وأن لا تقوم من الرجل مقام الشيء من النار ، فتقول مجلة الشئون الاجتماعية : كلا ، ليس هذا هو الصواب ، وانما الصواب أن يخالط الرجل أية امرأة يريد أن يتزوجها قبل الزواج بشهور ، وعليها فى مدى هذه الشهور أن تغريه بزينتها ، وعليه أن يسحرها بملاطفته لها !..

أما الدعوة الى الخمر فقد أرسلتها فى صورة سؤال وجواب ؛ سؤال ألقى اليها وجواب صدر عنها ، فالخمر غير ضارة ولا شديدة الفتك اذا كانت مخمرة لا مستقطرة ...

وقد أثنيتُ على الاستاذ المصلح الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان حين قرأت كلمته فى صدر العدد الأخير من مجلتكم الغراء وجددتْ تلك الكلمة أملى فى أن تعود شريعة الاسلام فتصلح الحياة بأحكامها العادلة ، ولكنى خالفته فى بعض ما يقوله الى حين ، فهو يقول :

« وستنتصر مبادىء الاسلام على يد أهله أولا ، فهم الذين يطبقونها فى بلادهم فتظهر فائدتها للناس جميعا ثم تأخذ الانسانية بها عن طيب خاطر واقتناع مطمئن »

ويقول أيضا : « والواجب على رجال الاسلام أن يهيئوا الاذهان للانقلاب العظيم المرموق ، ويمهدوا الطريق لمطالبة المسلمين بتطبيق دينهم على كافة شئون الحياة »

ولكن الاستاذ يعرف أن الحكومة تصدر مجلة اعتقدنا بادىء

الأمر أنها ستكون لمثل ذلك ، أى للاخذ بأسباب الاصلاح الاجتماعى من الناحية التى تناسب بلاداً شرقية وشعبا اسلاميا ، فهل يعد الاستاذ أولئك المشرفين على مجلة الشئون الاجتماعية بين الرجال الذين ستنتصر مبادىء الاسلام على أيديهم ؟ وهل يطمع فى دعوة تصدر لنصرة هذه المبادىء وتطبيقها أمضى من الدعوة التى يرتفع بها صوت الدولة فى مجلتها الرسمية ؟ وهل يمثل هذه الدعوة التى نراها الآن ، تهيأ الأذهان للانقلاب المرموق ، أو تهيء لانقلاب آخر يرمقه أولئك الذين هيأتهم مزاياهم المنقطعة النظير للمركز الذى وضعوا فيه ؟

أحب أن تراجع « الفتح » الغراء وأن يراجع الاستاذ الفاضل مجلة الشئون الاجتماعية لنسمع كلمتهما فيما بين سطورها ، وأحب أيضا أن ألفتهما وألفت كل قارىء الى أن هذه المجلة لن تبرأ من دائها ما دامت فى أيدي أشخاص هم حملة مكروب هذا الداء ، نسأل الله السلامة أحمد ...

حاشية — يدير مجلة الشئون الاجتماعية الاستاذ حسن الشريف ، ويعاونه فيها الاستاذ سلامه موسى

(الفتح) لما أتمّ الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل خارجية المملكة العربية السعودية السابق ووزيرها المفوض لدى الحكومة الفرنسية الآن طبع كتابه (قلب جزيرة العرب) فى مطبعة الفتح قبل نحو ثمانى سنوات ، وأزمع العودة الى مكة ، كان محرر الفتح فى وداعه بمحطة القاهرة ، واتفق أن كان الى جانب معالى الاستاذ عبد الرحمن عزّام بك فى ساعة الوداع كبيرٌ من أفاضل دعاة التجديد الذى يدعو اليه الاستاذ حسن الشريف باعتدال والاستاذ سلامة موسى بشره وهلع وافراط ، فقال معالى الاستاذ عبد الرحمن عزام بك لمحرر الفتح مازحا : « انى أضمن لك الاستاذ فلانا ألا يصدر منه ما يخالف الاسلام ، ما دام الى جانبى » . فهل يحق لنا الآن أن نطالب من معاليه ألا تكون مجلة الشئون الاجتماعية مصدر أذى للاصلاح الاسلامى ومراميه البعيدة أو القريبة مادامت تحت إشرافه ؟

يقول معالى وزير الشئون الاجتماعية فى بيان له أذاعته شركة برقيات هافاس : ان مصر بلد بين الشرق والغرب ، تلتقى فيها حضارتان ، وتمر بفترة انتقال لا بد أن تحدث تأثيرها فى الحياة الاجتماعية ، ويخشى أن تتزعزع التقاليد القائمة ، وأن تتجه — تحت ضغط الحضارة الغربية — اتجاها خاطئا ، فلا بد من اليقظة والعناية الكاملة فى توجيه الحياة الاجتماعية الوجهة الصالحة المناسبة لمزاج مصر ولتاريخها ودينها »

ومن أعجب العجب أن يكون هذا هو الفرض الذي ترمي اليه الدولة من انشاء وزارة الشئون الاجتماعية — كما يقول معاليه — ثم تكون المجلة التى هى لسان حالها وبوصلة اتجاهها تحرر بمثل قلم الاستاذ سلامة موسى المؤمن بعكس ما أسست له وزارة الشئون الاجتماعية والداعى الى تسفيه هذا الرأى فى جميع كتبه وكتاباته . ان هذا ظالم للاستاذ سلامة موسى وأمثاله وتكليف لهم بأن يقولوا بألسنتهم ماليس فى قلوبهم وأن يجهدوا أنفسهم لارضاء ضمائرهم ببث ما يعتقدونه فيما بين السطور كلما لاحت لهم فرصة

ما دام الفرض من وزارة الشئون الاجتماعية صيانة التقاليد القائمة فى مصر من أن تتزعزع ، ومن أن تتجه — تحت ضغط الحضارة الغربية — اتجاها آخر ، فمن الانصاف للوطن المصري ولسكانه المسلمين ولوزارة الشئون الاجتماعية فى هذه الفترة من فترات الانتقال ، أن يستعان على هذا الامر بغير الاساتذة سلامة موسى وتوفيق الحكيم وأضرابهما من أصحاب الاقتناع بغير ذلك ، بل ان وضع هؤلاء في الموضع المناسب لراحة ضمائرهم يعد من الانصاف لهم أيضا . والوقت الذى نعيش فيه لا يحتمل الا اليقظة والعناية الكاملة كما يعترف معالى الوزير الذى يعرف مبلغ اجلالنا له واغتباطنا بمزاياه منقطعة النظير

فى أحرج ساعات التاريخ

لندن فى ١٦ — ن . ب . ر — خطب أسقف لندن فقال :

نحن الآن فى أدق لحظة من لحظات تاريخ بلادنا ، بل فى تاريخ المدنية والمسيحية اذا استثنينا أزمة صلب المسيح الكبرى . ولا شك في أننا نشهد الحقبة التى يتوقف عليها مصير مبادىء العدل والرحمة والمحبة والشفقة عدة أجيال ، وهل تبقى هذه المبادىء أو تزول . ثم أعرب عن ثقته بعودة استقرار هذه المبادىء فى العالم عاجلا أو آجلا

الرافعي وتأثيره في الشباب العراقي

بمناسبة ذكراه

مما لا شك فيه أن مصطفى صادق الرافعي رحمه الله أديب مبرّز يعد في طليعة الادباء في مصر وبلاد العرب ، وهو ليس عبقريا في قوة قلمه ومتانة أسلوبه وتسلسل أفكاره فحسب ، انما الاهم أنه عاش مجاهدا صادقا وعاملا متفانيا في خدمة العروبة والاسلام . وكان من ذوى الارواح القوية التي تفيض بما تحس من معنى وألم ، فيتجسدان في تعابير مناسبة تضرب على أوتار القلوب الحية فتهزّها هزّاً عنيفا وتوقظ النائمين من غفلاتهم ، وتقوّم المنحرفين في مسيرهم ، وتقوى المتحركين في حركاتهم

فقلم الرافعي يسوق الى العمل ، ويحثّ على الجهاد ، أكثر من غيره من الاقلام المخلصة ، لأن معانيه كثيرة متكاثفة ، وأفكاره ناضجة متزاحمة ، فكأنها فوارة من النمير العذب تتناثر على ما حولها فتروى الارض القاحلة ، وتغسل الادران ، وتصقل النفوس ، وتبعث الحياة ، فهى كائنات حية نشيطة عاملة ، وهي قطع من نفس قائلها ، وعصارة من تجاربه ، ونفثات من روحه ، وخلاصة من تفكيره ، وما يخرج من القلب صادقا يؤثر على القلوب ويسيرها في اتجاه صادق ، ومن الطبيعي بعدئذ أن تأتي الالفاظ متناسبة مع هذه المعاني ، ولائقة بهذه الاحساسات ، ومن الطبيعي أيضا أن تكون قوية ، موجزة ، بليغة

وسر الرافعي أن روحه تشع بأنوار عالية تضيء ما حولها من ظلمات ، وتقود الناس الى الخير والحق والجمال

وبما أن المُثل العليا عند الشبان أكثر من غيرهم ، لذا كان تأثير الرافعي في الشبان أكثر من غيرهم ، ولا سيما في البيئة العربية والبيئة الاسلامية اللتين اعتورهما من أسباب الضعف وعلامات الهزال ما يدمى القلوب ويفتت الاكباد ، فكان الرافعي من الاطباء النادرين المهرة الذين تحتاجهم المجتمعات القومية في دور انحطاطها ، وقلما يجود الزمان بمثلهم

على انى - كشاب عراقي - أريد أن أبحث في تأثير الرافعي في الشباب العربي بصورة عامة والعراقي بصورة خاصة ، بناء على ما شاهدته وسمعته في الاوساط العربية المختلفة

كانت أغلب آثار الفقيد في عهده الاخير تظهر على صفحات مجلة الرسالة ، فكان لها رواج في الاوساط العراقية ولا سيما بين الشبان . وقد تتلمذ على الفقيد مئات منهم وتأثروا به وان لم يروه أو يقابلوه ، وانما كانوا من أبنائه الروحيين ، ولا يزالون يذكرونه باعجاب وإجلال مع لوعة نفوسهم وحزن قلوبهم

كنا كثيرين في المدارس الثانوية وغيرها نقرأ مقال الرافعي فيكهربنا بسرعة ، وتضيء شرارته في نفوسنا فلا يلبث كل منا أن يكون ساعته أسداً مغواراً مستعداً بأن يتحدّى العالم وحده . وبعد قراءة كل مقال يحتدم بيننا النقاش ، ونستعرض أحوال أمتنا العربية والاسلامية على ضوئه

وكثيراً ما كان الاحساس سببا في وجود الرغبات ، والرغبات سببا في النشاط والعمل ؛ وهكذا كان الفقيد من العوامل التي بعثت الحركة الأدبية بين الشباب العراقي . وقد أثرت تلك النهضة فظهر عشرات من الشبان المحبين للعمل ، الساعين في طلب العلم ولا سيما الآداب ، لأنها مفتاح الاصلاح ، وأول باب للوصول الى الخدمة العامة

ومن تأثير الرافعي عليّ - وأنا شاب موصلي - أن له فضلا في توجيهي توجيها أدبيا كان بعض ثمره مجيئي الى مصر لدراسة الآداب في جامعتها

لو عرف الرافعي أن له أبناء روحيين في العراق تتطلع نفوسهم اليه وترنو قلوبهم نحوه ويتدافع اعجابهم به واخلاصهم له على بعد المسافة فلا يعرفون بأية وسيلة يعلنونه ، اذاً لازدادت غبطته وعظم سروره لرؤيته بعض نتائج أعماله وبعض ثمرات جهاده

وكان من تأثيره أنه عرّف أصدقاء أدباء كثيرين وحببهم الى العراقيين وهم أولئك النفر الذين اشتهروا باخلاصهم له والعمل معه

ولم يقتصر تأثير الرافعي على الشبان في حياته ، بل تجاوزها الى ما بعد وفاته . وقد ذكرت أن هذا هو بعض أسرار العظماء ، وكتب الرافعي على قلتها تحف نادرة كأنها الاوكسجين تساعد على الاحتراق ولا تحترق ، وتؤثر ولا تتأثر ، فهي باقية خالدة

خطاب مفتوح من شيخ علماء الاسكندرية

الى حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ﴾

يا صاحب المقام الرفيع ،

أزفت الآزفة ، ليس لها من دون الله كاشفة . وتحرجت الامور وضاقت الصدور بما هو نازل بالعالم اليوم من محن وأرزاء تشيب لها الولدان وتقشعر منها الابدان ، وأصبحنا من الحرب الضروس قاب قوسين أو أدنى

ومن العجيب العاجب أن نلقى العدو بغير سلاح ألا وهو نصاعة الاخلاق وطهارة الاعراض والاعتصام بالدين الحنيف ، وأنى لنا ذلك والمناكر شائعة ، والأعراض مستباحة ، وتعاليم الدين منبوذة

يا صاحب المقام الرفيع ،

لقد بوّأك الله مركزاً ، ومكن لك فى الحكم ، ونيطت بك آمال أمة تطلب المثل الاعلى فى دينها والعزة لبلادها ، وان يكون ذلك بغير الاستمساك بأوامر الله ، والقضاء على كل منكر وفجور ﴿ ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ﴾

يا صاحب المقام الرفيع ،

لقد كان السلف الصالح اذا تهدده البلاء ونفر لملاقاة الاعداء اعتصم بحبل الله يعمر قلوبهم النصر ، وما النصر الا من عند الله . فقد حدثنا التاريخ أن جيش المسلمين وقت الفتح الاسلامى تعسر عليه فتح أحد الحصون المصرية بحال لم يعهدها من قبل ، ولم تكن راجعة الى خلل فى خطته الحربية أو قصور فى عزيمته الفتية ، فرجع قائده الى أركان حربه يبحث عن العائق ، فعرف أن ذلك راجع الى انحراف بعض المسلمين عن وصايا الدين ، فرجعوا الى الله ، فنصرهم الله ، وهذا هو المصير الذى يلجأ اليه المؤمنون عند الفزع والشدة

يا صاحب المقام الرفيع ،

الآن تتجه القلوب الى الله برّة وفاجرة ، تطلب السلامة من هذا البلاء الماحق ، فهل لنا أن نأمل فى رفعتكم أن توجهوا تلك القلوب الوجهة الصالحة ، فتقضوا ـ بجرة قلم ـ على هذه المنكرات الفاجرة والآثام الفاضحة ، بما لكم من السلطان ، وبما تعلقه الأمة عليه من آمال ؟ وان أعظم ما نرتقب زواله والقضاء عليه هو :

١ ـ القضاء على بيوت الدعارة من كل المدن والحواضر

٢ ـ مراقبة حانات الخمور والمقامرة على أنواعها

٣ ـ الضرب على أيدى سماسرة السوء والفساد ، وصالات الملاهى ، ودور التمثيل الخليع

يا رفعة الرئيس ،

ان الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وانه سبحانه وتعالى يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . واننا على ثقة من نصر الله لنا تحقيقا لوعده المؤمنين ، واننا نسأله سبحانه وتعالى أن يمدكم بمعونته وتوفيقه ، حتى تصان البلاد على أيديكم من هذه الشرور والأخطار ، وأن يكتب الله لها السلامة فى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح ملك مصر المعظم نصره الله وأدام توفيقه

محمود أبو العيون

شيخ علماء الاسكندرية

وتأثيرها متكرر . ولا شك أن تأثير الرافعى فى باقى الشباب العربى لا يقل عن تأثيره فى الشباب العراقى

ومن أول الواجبات تجاه الفقيد أن تنشر كتبه وكتاباته ، كما أرى أن تكون لجنة ذكراه فى السنين المقبلة عامة وليست محلية ، فتدعو الأدباء من جميع الأقطار العربية والاسلامية لتمثيل بلادهم واظهار ما تكنه عواطفهم من آلام وأمانى

ومن اللائق أن تنشر صور الفقيد ، وأن يوزع منها كميات فى الأقطار العربية ، وبالتالى فانى أرى أن كل ما يتعلق بالرافعى من أمور مادية ومعنوية يجب ألا يبقى مهملا ولا متروكا . ولا شك أن أعظم الواجب يقع على عاتق مواطنيه من المصريين ، فان له ذمة فى عنق جماعة الأدباء وغيرهم الذين عليهم ألا يتوانوا فى الوفاء له وهو راحل ، بينما لم يتأخر عن افادتهم لحظة وهو حى

رحم الله الفقيد وعوض العرب والاسلام عنه خيراً ، وعظم أجره وأحسن جزاءه

محمد شيث الحياوى

عضو البعثة العراقية فى كلية الآداب

الابتـــــــــداع فى الدين

كما يكون باحداث عبادة لا أصل لها، يكون بتحديد زمان أو مكان أو كيفية للعبادة لم يحددها الشارع

تهاون علماء الشريعة فى أيام مضت فى نهى الجهلة والعوام من أهل قنا عن بدعة فى الدين يرتكبونها قبل ظهر يوم الأربعاء ويزعمون أنهم يتقرّبون بها الى الله لقضاء مصالحهم ومآربهم

وكيفية ذلك أن من يريد قضاء أرب له أو تفريج كربة يتوجه قبل ظهر يوم الأربعاء بنحو ساعة الى قبر سيدى عبد الله القرشى بقنا، ويقرأ سورة يس مرة أو ثلاث مرات على هذه النية، ثم يخرج متجهاً الى قبر سيدى عبد الرحيم القنائى فيصلى ركعتين بين الضريحين وهو حاسر الرأس، ثم يمسك عمامته باحدى يديه ويضع حذاءه تحت ابط اليد الاخرى ويتوجه الى ضريح سيدى عبد الرحيم القنائى على هذه الحالة ويدعو بدعاء خاص يتوسل فيه بالأنبياء جميعاً وبسيدنا آدم وحواء وبالسيد عبد الرحيم القنائى أن تقضى مسألته. قال فضيلة الاستاذ الشيخ حسن النجار امام وخطيب مسجد الأوقاف ببلدة المطاعنة من أعمال قنا: ويضيفون الى ذلك فى الختام هرولة تتجاوز الخمسين متراً فى طريق عام يكون فيه المهرول المقدّس لفائدة الأربعاء موضع أنظار أحباب الاسلام والأعداء، واضعاً تحت ابطه الأيمن الحذاء وتحت الأيسر عمامته، اذ يلزم أن يسير فى هرولته مكشوف الرأس

وهم يعتقدون أن هذه الفائدة على هذا الوجه مرجوة القبول، ومروية عن السيد عبد الرحيم القنائى

وقد اتجه كثيرون ممن رأوا فى هذا العمل ابتداعا الى لجنة الفتوى الأزهرية بالسؤال عن حكم الشرع فى ذلك، فاجتمعت اللجنة برياسة فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف الفحام وكيل الأزهر، وأصدرت فتوى فى هذا الموضوع جاء فيها ما يأتى، ونحن ننقله من جريدة الأهرام الصادرة يوم ٤ جمادى الاولى الجارى:

«ان هذه العملية، بما قارنها من هذه العقيدة، وما فيها من الترتيب والالتزامات، لم يرد بها كتاب ولا سنة، ولا يشهد بها أصل صحيح، وذلك فضلا عما يصحبها من مظاهر لا يتفق وجلال الدين، وروعة العبادة، فهى بدعة منكرة

وان الابتداع فى الدين كما يكون باحداث عبادة لا أصل لها، يكون بتحديد زمان أو مكان أو كيفية للعبادة التى شرع أصلها. فما جعل الشارع له كيفية خاصة أو حدد له زمانا أو مكانا - كصلاة الجمعة والاستسقاء والحج - وجب اتباعه فيما حدده، وما لم يحدد له شيئا من ذلك - كالنوافل المطلقة - كان التحديد فيه ابتداعا واحداثا فى الدين لا يصح عمله، ولا ينبغى اعتقاده

أما قراءة القرآن وصلاة النافلة، والتضرع الى الله فى المهمات والكرب - من غير التزام شىء مما ذكر، ومع مراعاة الآداب الشرعية - فهى أمور ندب اليها الشرع الشريف وحثت فيها الأحاديث

واللجنة تنصح للمسلمين أن يلتزموا فى عقائدهم وعباداتهم وتضرّعاتهم الى الله حدود ما شرع الله، وألا يزيدوا من عند أنفسهم شيئا من كيفية أو التزام زمان أو مكان، فان ذلك أسلم لدينهم، وأبعد عن مقت الله وغضبه. ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ والله أعلم»

وقف الاحكام العسكرية فى فلسطين

علم قراء الفتح بما قامت به حكومة العراق فى الشهر الماضى (بناء على اقتراح سماحة زعيم فلسطين الاكبر) من مسعى لوقف تنفيذ أحكام الاعدام الصادرة من المحاكم العسكرية على جماعة من أحرار العرب فى فلسطين. والظاهر أن هذه الوساطة كان لها أثر فى تعديل الحال. ولقد ألقى المستر هارولد ما كميكل (المندوب البريطانى فى فلسطين) خطابا بالراديو يوم الجمعة الماضى أعلن فيه قرار الحكومة البريطانية القاضى بأن لا تهتم المحاكم العسكرية من الآن فصاعداً بالقضايا الجنائية ليوم ١٥ يونيو، وأن تحال هذه القضايا بعد الآن على المحاكم العادية. ثم قال: ان المحاكم العسكرية ستمتنع بعد الآن عن اصدار أى حكم بالاعدام، وان القيادة العليا للقوات البريطانية فى فلسطين قد تلغى بعض هذه المحاكم.

ضم طنجـــــــة الى ريف المغرب

كان المغرب الأقصى ممزقا الى ثلاثة أشلاء: كبراها تحت الاحتلال الفرنسى الذى أريد فى السنوات القريبة تطبيق نظام الظهير البربرى فى أرجائه. وقطعة كبيرة منه - التى تسمى الريف - محتلة بالادارة الاسبانية. وكانت قطعة صغيرة منه (وهى منطقة طنجة) تعد منطقة دولية مؤسسة على نظام الحكم الذى وقعته بريطانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا، ثم وافقت عليه البرتغال وهولندا والسويد والنرويج. وطنجة بلد اسلامى مغربى، وفيه بعض الجاليات الافرنجية، أكثرهن عدداً الجالية الاسبانية ثم الجالية الايطالية وفيه أيضاً بعض الفرنسيين والانجليز. ومع أن طنجة دولية كما قلنا فان تسيير أمورها كان بيد الادارة الفرنسية العسكرية التى منها حاكم المنطقة وهى التى تدير البوليس البلدى، أما الجندرمة فيتولى قيادتها ضابط اسبانى. وكان يجرى فيها روح الحكم الجارى فى المنطقة السلطانية المحكومة بالفرنسيين، فاذا منع دخول الفتح - مثلا - الى تلك المنطقة الكبرى سرعان ما يمنع أيضاً عن منطقة طنجة الدولية

وفى الأيام الاولى من نشوب الحرب الأهلية الاسبانية جرى تفاهم على أنه اذا حدثت اضطرابات فى منطقة طنجة ولم تستطع الادارة المختلطة أن تعالجها فان المدير يستطيع أن يوجه نداء الى الدول المختصة لترسل قواتها الى المنطقة لمعالجة الموقف

والآن وعلى حين فجأة أعلن أنه قد تم الاتفاق بين السلطات الدولية ذات العلاقة بطنجة على أن تتولى الادارة الاسبانية الموجودة فى ريف المغرب ادارتها

وفى الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الماضى (٨ جمادى الاولى) احتل ألف ومائتا جندى من مغاربة الريف تلك المنطقة، وقد تم ذلك بدون أى حادث على ما جاء فى البرقيات العامة

ويذكر القراء أن الجنرال فرانكو كان قد وعد المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين جواباً على كتاب صدر اليه من الجمعية بأنه سيعترف لريف المغرب بكيانه القومى وسيحل قضيته على أساس الصداقة التى ترضى عزة النفس الاسلامية، وفى ظننا أن هذا الوقت أنسب الأوقات التى يتشجع فيها هو وكل من يهمه عواطف المسلمين من ساسة الغرب فيفتحوا صفحة حساب جديدة مع المسلمين تلائم موقف الانسانية الحاضر

من عبر التاريخ

كان ثغر (طبرق) من ثغور برقة العربية الاسلامية أول بلد فى العالم ضُرب بالقذائف الجهنمية من الجو، عند ما غدرت ايطاليا بالمسلمين وهاجمت هذا الجزء العزيز من وطنهم كهجوم القرصان بلا سبب ولا مبرر، فوقف العالم المتمدن يتفرج يومئذ على تلك المأساة المخزية

والآن وبعد نحو ثلاثين عاما صارت المراكز العسكرية التى أقامها أولئك القرصان فى طبرق هدفا لقنابل الطيارات البريطانية، عقاباً من الله على ما سلفه من أولئك الغاصبين

ومن أعجب ما رووه أن موسولينى كان يومئذ صاحب قلم لا يحمل سيفا ولا سلطة له على مدفع أو طيارة، فكان يندد باعتداء دولته على ذلك البلد الآمن وحكمت عليه حكومة ايطاليا يومئذ بالحبس بسبب ذلك التنديد، فلما صار هو الحاكم بأمره على ايطاليا أراد أن يجعل برقة وطرابلس كاثوليكيتين لاتينيتين باسكان رعاع قومه والفلاحين منهم تحت سمائها بدلا من العرب المسلمين ليكونوا أهلها وسادتها فى المستقبل. وقد يكون لله تدبير لا يعرفه موسولينى ولا غيره، والمستقبل لله جل جلاله

فى يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أخزندارية مركز طنطا سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك على السيد عبد الرحمن من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٥٨ سنة ١٩٣٩ طنطا وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش رفيه النشر كطلب أبو زيد أحمد السيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة الجناديه بزمام الاسديه شرقية سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمود عبد الله وعبد السلام على عاص من الاسديه نفاذا الحكم ن ١١٦٥ سنة ١٩٤٠ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٣ قرش بخلاف ما يستجد

كطلب مصطفى حسن شحاته من القرين

فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاربعاء ٣ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر شبرا زنجى مركز منوف ويوم السبت الذى يليه بسوق منوف سيباع شب بقر موضح بالمحضر ملك عبد القادر عبد العزيز الطوخى ومحمد وأم محمد وأمونه أخوته وفاطمه أحمد فايد من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٦ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١٩٢ قرش غير النشر كطلب الست نفيسه ابراهيم الجزار من الناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالصايانه تبع الحلفايه قبلى واليوم التالى اذا لزم سيباع زراعة برسيم ومواشى موضحين بالمحضر ملك سليمان أحمد محمود ومحمود اسماعيل محمود صباحى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٢١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٢٣ قرش غير رسم التنفيذ والنشر كطلب عبد القادر محمود عابدين من الحلفايه قبلى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دجوى مركز طوخ ويوم ١٨ منه بسوق طوخ سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الجواد ابراهيم محمد نصر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٥٩ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٣٨٤ قرش غير النشر كطلب الست مفيده محمد سويلم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم الاثنين ١٥ يوليه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الحوفيين مركز قويسنا ويوم الاربعاء بعده بسوق قويسنا سيباع زراعتين أذرة شامى و بطيخ مبينين بالمحضر ملك محمد طه السيد الشافعى من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠١٢ سنة ١٩٣٥ قويسنا وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٩٣٠ م غير الرسم والنشر

كطلب ابراهيم أفندى الاصيلى وسيد أفندى الاصيلى بصفتهما ناظرى وقف المرحوم والدهم السيد عبد اللطيف الاصيلى ومقيمين بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة سيباع فرفة جلوس وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيدة السيد عوضين الحانوتى من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم ن ١٧٥٤ سنة ١٩٣٨ وفاء لمبلغ ٤٣ ج و ٤٣٤ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة طنطا الأهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طناح مركز المنصورة ويوم ٢٣ منه بسوق المنصورة

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمود الفقيكى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٤١ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٨ ج و ٩٢٨ م غير النشر

كطلب محمود أفندى محمد الشناوى بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

من الادارة

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا، وأن تكون مختومة بختم المحكمة، وأن يكون يوم البيع بعد يوم صدور الجريدة وهو الخميس، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

طبعت فى المطبعة السلفية ومكتبتها بجزيرة الروضة منتهى شارعى الملك الصالح والمنيل بالقاهرة

العدد ٧١٢ (العام الخامس عشر) الخميس: ٢١ جمادى الاولى ١٣٥٩

فهرس

٣ الموقف السياسى والوزارى في مصر
٤ قديم البلاغة العربية وجديدها
٥ عطف جلالة الملك على الجرحى المصريين
٥ جيشنا في الحدود ، الاجانب فى العراق
٥ كلمات
٩ المدن التي طلبها الفرنسيون
٩ بيان من المارشال بيتان عن سبب إلقاء السلاح
٩ كيف انهزم الجيش الفرنسي
١٠ تحريف الحقائق الاسلامية في كتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
١٢ الهدنة مع ايطاليا ووقف القتال
١٣ ذكرى العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا
للاستاذ السيد عبد الرحمن عاصم
١٥ منع التعامل بالفرنك

فى يوم ٢٩ يونيه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع محمد سليمان تبع الغربى بهجوره والأيام التالية إذا لزم الحال بسوق بهجوره الصومى سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك بكرى السمان ضوى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٨٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش غير النشر كطلب نوارة محمد موسى من عزبة سالمان تبع الغربى بهجوره فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يونية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية باقور سيباع مواشى وقمح موضحين بالمحضر ملك باسم زخارى بدراوى وعزيز حنان جرجس من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١ سنة ١٩١٨ و ن ٢٤٧ سنة ١٩١٩ وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش غير النشر كطلب حضرة محمد أفندى على حسن المحامى بأبو تيج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يونية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الفاروقية مركز دكرنس ويوم ٣ يوليه بسوق دكرنس سيباع زراعة ومواشى موضحين بالمحضر ملك ورثة المرحوم على عبده وهم زينب السيد عن نفسها ووصية على القصر ثم عاليه على عبده وهاديه أم العايق عن نفسها ووصية على القصر من الناحية نفاذا الحكم ن ن ١٤٤٩ سنة ٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ٢٩٧٩ قرش غير النشر كطلب الست هانم محمد على السوده عن نفسها وبصفتها وصية على حمزه وياقوت عبد الحميد السيد منيسى ثم الدكتور محمد فهمى أفندى عبد الحميد منيسى وعبد الحميد أفندى عبد الحميد منيسى والست فاطمه عبد الحميد منيسى الجميع بصفتهم ورثة المرحوم عبد الحميد السيد منيسى فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الجبابره مركز جرجا سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك شحات السيد أبو زيد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٦٨ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٩٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ يوسف السيد ناصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع قصر النيل رقم ٥٠ قسم عابدين سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك الدكتور توفيق نقولا بو افيم طبيب اسنان بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٣٦٩٦ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ١٨٢ قرش غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة عابدين الأهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صراوة ويوم الأربعاء بعده بسوق اشمون سيباع شبة جاموس وأردب أذرة موضحين بالمحضر ملك عبد الحليم اسماعيل الصياد وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٧٤ سنة ١٩٤٠ اشمون وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٦٠ م غير الرسم والنشر كطلب الشيخ عبد الله القاضى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نحصة الرهبان مركز ميت غمر ويوم ١٠ منه بسوق ميت غمر العمومى سيباع بقرة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك أبو الخير أبو الخير الطوخى وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٩٢ سنة ١٩٣٩ ميت غمر وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٢٠ م غير النشر كطلب الشيخ السيد الصعيد الألفى من ناحية كفر بهيدة فعلى المشترى الحضور

فى يوم الخميس ٤ يوليو ١٩٤٠ من الساعه ٨ صباحا بناحية البوصيلى مركز رشيد ويوم الخميس التالى بسوق مطوبس سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمود ابراهيم النجار المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٧ سنة ١٩٤٠ أبو المطامير وفاء لمبلغ ٨٤ قرش غير الرسم كطلب عبد الرازق يوسف سعيد التاجر بحوش عيسى مركز أبى المطامير بحيره فعلى المشترى الحضور

في يوم ٨ يوليو ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بسوق المطيعه مركز أسيوط سيباع محصول زراعة أذرة وقطن موضحين بالمحضر ملك عمار على عمار عبد السلام وقطيفه على عمار واصفيه بنت أحمد عبد العال الجميع من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٠٠٦ سنة ٩٣٩ أسيوط وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير الرسم كطلب الاستاذ مورپس أفندى توفيق بصفته ناظرا على وقف الخواجه اقلاديوس قلته من ذوى الأملاك بأسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٩ و ١١ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المساعفور وبسوق السنبلاوين سيباع عجل بقر وأردبين قمح موضحين بالمحضر ملك هانم الشافعى عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر زينب وعبد الفتاح ومحمد السعيد وعزيزه على عبد الله ومحفوظه على عبد الله وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٨٤ سنة ١٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤١٠ م خلاف النشر كطلب الشيخ محمد عبد الحميد عبد الله وأم العز عبد الحميد عبد الله ومحمود عبد الحميد عبد الله والسيدة السيد من الناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتنزه عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ جمادى الأولى ١٣٥٩

الموقف السياسي والوزاري في مصر

بيان علي ماهر باشا

ألقى صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا مساء الاثنين الماضي البيان الآتي في مجلس الشيوخ :

اخواني الشيوخ المحترمين ،

قدمتُ بالامس لجلالة مولانا الملك استقالة الوزارة ، فتفضل جلالته بقبولها . وقد منعتني اعتبارات كثيرة من أن أحيط مجلسكم الموقر علما بما جرى في حينه ، وتمنعني الآن اعتبارات أخرى من شرح الحوادث والوقائع . وقد كنت أريد الليلة أن أقتصر على شكر حضراتكم فرادى وفي هيئة المجلس الموقر على المعاونة التي لقيتها الحكومة من هذا المجلس ، سواء أكانت في شكل تأييد أم انتقاد ، فقد كنا نستفيد من النقد الحر الذي يقصد به الخير العام ، كما كنا نستفيد من التشجيع الذي يقوينا في خدمة البلاد والصبر على الصعاب

كنت أودُّ أن أقتصر على هذا الشكر الخالص لشيوخ الأمة وممثليها ، ولكنني وجدت واجبا عليَّ لمجلسكم وللبلاد أن لا أدع سبيلا لبعض الاشاعات والأقاويل التي تسيء الى الحقيقة كل الاساءة

لقد عرضتُ على حضراتكم سياسة الحكومة بالنسبة للحرب التي وقعت بين حليفتنا وايطاليا ، وكانت هذه السياسة مستمدة من روح الشعب ورغباته ، فوافقتم عليها بالاجماع . وكان لابد لي قبل اتخاذ أي قرار خطير أن ألجأ الى حكمة شيوخ الأمة ، كما لابد لي ـ وقد أرادنا حلفاؤنا على الاشتراك في الحرب ـ أن أقدر المصلحة العليا للبلاد ، وأن أحترم دستورها ، وأتقدم اليكم بالرأي ، وخصوصا بعد أن أعلنت ايطاليا أنها لا تريد أن تجرَّ مصر وغيرها من الدول التي ذكرتها الى الحرب . فلو أنني وافقت ممثل الحليفة على طلبه اشتراك مصر في الحرب من غير أن أرجع الى البرلمان لكنت معتديا على دستور البلاد (تصفيق حاد من

جميع الصفوف) فضلا عن أن السياسة التى أوحتها التجارب والحوادث كانت تحتم علىّ تجنيب البلاد ويلات الحرب ، سواء أكان ذلك بطريق مباشر أم غير مباشر . فلما صدر قرار البرلمان بتأييد سياسة الحكومة ، قضى هذا القرار على طلب اشتراك مصر فى الحرب ، وأعقب ذلك ما قرأتموه فى الصحف من بعض البيانات التى تصرح بأن بريطانيا لا تريد من هذه الحكومة ولا من أية حكومة مصرية أخرى اعلان الحرب

وقد وضعت الحكومة نصب عينها المصلحة العليا للبلاد ، متوخية اجابة طلبات الحليفة ما دامت هذه الطلبات لا تجر مصر الى حالة تخالف السياسة التى أقررتموها . ولكنها رأت فى بعض هذه الطلبات أنها تؤدى بذاتها أو بمجموعها الى حالة الحرب المقرر تفاديها ، فنشأ الخلاف

وفى الوثائق الرسمية المودعة فى محفوظات رياسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية الكثير من هذه المطالب

ويتلخص جوهر الخلاف الحالى فى التعارض بين مصلحة الدولتين ، فكل منا كان يعمل بما يمليه عليه الولاء والاخلاص لوطنه

وأخيرا فوجئت البلاد بطلب تغيير الحكومة باعتبار أنها لا تعبر عن رأى الشعب ولا عن شعور المصريين ولا تصدر عن مصلحة مصر ولا تعمل بروح المعاهدة وترتب على ذلك أن التجأ ممثل الحليفة ـ مع شديد الاسف ـ الى الوسائل العتيقة التى كانت تعرفها هذه البلاد قبل امضاء المعاهدة

جمع جلالة الملك رؤساء الوزارات السابقين ورئيسى الشيوخ والنواب الحاليين ورؤساءهما السابقين ورؤساء الأحزاب المصرية ، وأتيحت لى فرصة لعرض تفاصيل الحوادث التى وقعت فى الأسابيع الأخيرة ، فكان رأيهم أن عمل الحليفة تدخل فى شؤون مصر يمس استقلالها ؛ ورأوا ـ لاعتبارات شتى ـ أن تقبل استقالة الوزارة التى كانت من مبدأ الأمر تحت تصرف جلالة الملك ، فرجوت جلالته أن يقبلها ، وقد تفضل بقبولها

وإذا كانت الحكومة البريطانية الحليفة قد عدلت عن المطالبة باشتراك مصر فى الحرب ، أو تعدل عما من شأنه أن يجعل هذه الحرب أمرا واقعا ، فانها لا شك تيسر مهمة من يتولى الحكم بعدى ، وترضى الشعور العام المصرى

حضرات الشيوخ المحترمين ،

ليس تجنيب مصر الحرب أمراً قد أوحاه الخوف أو أملاه الجزع أو الاطمئنان الى نوايا الدول الأخرى ، كلا بل الحقيقة الواضحة هى أنه ليس على هذه البلاد المستقلة أى التزام لحليفتها أكثر مما ورد فى هذه المعاهدة (تصفيق حاد من جميع الصفوف)

فمصر وحدها ـ حكومة وبرلمانا ـ هى التى تقدر مصلحتها ، وقد قالت كلمتها فى هذا الشأن بعد امعان وتفكير طويل

فلا يظنن أحد أن المصريين يرغبون عن التضحية والفداء دفاعا عن حريتهم واستقلالهم ، والتاريخ حافل باستبسالهم فى الدفاع عن وطنهم (تصفيق حاد من جميع الصفوف)

حضرات الشيوخ المحترمين ،

لقد فتحت هذه الوزارة ـ بتخليها عن الحكم ـ الطريق الى مصريين آخرين . واننى لا أشك فى أن الوطنية الصادقة التى تنطوى عليها ضلوع الساسة المصريين ستظهر جلية فى هذه الساعة ومهما تعاقبنا فى الحكم فستكون غاية مصر : كرامتها واستقلالها وسلامتها

حضرات الشيوخ المحترمين ،

ان واجب الوفاء يقضى بأن نؤدى لحليفتنا المعونة التى التزمنا بها بارتياح واخلاص . ومصلحة مصر هى فى أن يسود الهدوء البلاد وأن تعتصم بالسكينة وأن تثق بمستقبلها . فان هذه البلاد من فجر نهضتها وهى تسير فى طريقها مجتازة كل عقبة فى سبيلها مطمئنة مؤمنة بمصيرها (تصفيق حاد من جميع الصفوف)

قديم البلاغة العربية وجديدها

ان هذه العربية لغةُ دين قائم على أصل خالد هو القرآن الكريم ، وقد أجمع الاوّلون والآخرون على إعجازه بفصاحته ، إلا من لا حَفْلَ به من زنديق يتجاهل ، أو جاهل يتزندق . فاذا كان المعجز فى لغة من اللغات باجماع علمائها وأدبائها هو من قديمها خاصة ، فهل يكون الجديد فيها كمالاً يسمو ، أم نقصا يتدلَّى ؟

مصطفى صادق الرافعى

عطف جلالة الملك

على الجرحى المصريين ، من العسكريين والمدنيين

أذاع ديوان كبير الامناء فى يوم الخميس الماضى البيان الآتى :

فى منتصف الساعة السابعة من صباح اليوم شرف حضرة صاحب الجلالة الملك المستشفى الأميرى بالاسكندرية لزيارة حضرات الضباط والجنود والمدنيين الجرحى الذين أصيبوا بالصحراء الغربية فواساهم – حفظه الله – وشملهم بعطفه السامى الكريم وأعرب لهم جلالته عن تمنياته بالشفاء العاجل . وكان فى معية جلالته السنية صاحب السعادة اللواء ابراهيم عطاء الله باشا الياور

جيشنا فى الحدود

سئل رفعة على ماهر باشا فى مجلس النواب : أصحيح أن الطائرات الايطالية هبطت الى ارتفاع قليل من بطارية مصرية على الحدود الغربية وأطلقت عليها النار وقتلت شاويشا مصريا ولم يدافع هو عن نفسه

فأجاب رفعته : ان هذا الخبر غير صحيح . والحكومة لم تأمر القوات المصرية بأن لا تدافع عن نفسها ، ولكنها أمرتها بألا تهاجم ، كما أنها سحبت بعض عساكر الحدود الى مسافات قريبة كيلا تتعرض لتوريط البلاد بحالة حرب قبل أن تتاح للبلاد فرصة القرار فيما تراه موافقا لمصلحتها العليا

الأجانب فى العراق

أذاعت الحكومة العراقية بيانا ذكرت فيه أسماء المناطق والمدن التى حظر على الأجانب الاقامة فيها أو الدنو منها ، وهى تشمل بعض أقضية الموصل واربيل والسليمانية وكركوك والكوت والبصرة وديالى وخانقين . وشطر من هذه المناطق فى الحدود ، أما الشطر الآخر فانه يضم ينابيع النفط وآبارها ، وقد استثنى من هذا المنع الأجانب المستخدمون من قبل الحكومة العراقية ، وأى أجنبى آخر يتقرر استثناؤه من قرار المنع

كلمات

* إن مما أدرك الناس من كلام النبوّة الاولى : « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » حديث شريف

* فى طلب المعالى يكون العناء أكثم بن صيفى

* اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون مثل عربى

* المواساة من أخلاق المؤمنين ابراهيم بن أدهم

* اذا هممت بخير فبادر هواك ، لا يغلبْك . وإذا هممت بشرّ فسوّف هواك ، لعلك تظفر

عبد الله بن المقفّع

* أفقر الفقراء ليس هو الذى لا يجد غذاء بطنه ، ولكنه الذى لا يستطيع أن يجد غذاء شعوره . فلا تحسبنّ أن مع جنون الضمير وجفوته ومرضه سعادةً وراحة ، لأن لذة المال لا تتجاوز الحواسّ الظاهرة ، فهو يبتاع لها كل شىء مما تشتهى ، ولكنه لا يستطيع أن ينيل القلب شيئا إلا إذا جاده بالخير والفضيلة

مصطفى صادق الرافعى

* كانوا يقولون : انتظروا حتى تسفر المرأة ؛ فهى محجوبة لا ترى النور ولا تحسّ الحياة ، وهى مكتوفة لا تملك الأمر ولا تقوى على العمل ، وهى مستعبدة لا ترفع الرأس ولا تدفع الهوان ... فالآن قد سفرت المرأة عن وجهها ويديها ، وعن صدرها وذراعيها ، وعن حيها ودارها ، وعن ليلها ونهارها ، وعن رغائبها ومآربها ؛ وأصبحت تملك أمرها كله ، وحقها كله ؛ فأين هى الآن من فطرة المرأة ، وفكرة المرأة ؟ أين أثرها الحسن الجميل فى البيت والاسرة ، وفى الزوج والولد ، وفى البر والرحمة ، وفى الحنان والاحسان ؟

عبد الله عفيفى

* اذا وهنت القيودُ الاجتماعية التى تردُّ الجموع عن الاسترسال مع شهواتها ، هوتْ على عجل الى درك الهمجية الاولى غوستاف لوبون

الهدنة التي طلبها الفرنسيون

يجتمعون لها مع الالمان في نفس المكان الذي عقدت فيه هدنة الحرب الماضية، وفي عربة الأكل ذاتها

برلين في ٢١ يونيو - ر - قالت وكالة الأنباء الالمانية الرسمية: ان الهر هتلر وصل الى (غابة كومبيان) في الساعة الثالثة والربع بعد الظهر، وكان في استقباله المارشال جورنج، والاميرال ريدر قائد الاسطول، والجنرال فون بروخنش القائد العام للجيش الالماني، والجنرال كيتل رئيس هيئة أركان حرب القيادة العليا، والهر فون روبنتروب وزير الخارجية، والهر رودلف هيس

ووصل المندوبون الفرنسيون في الساعة الثالثة والنصف، فحياهم هتلر واحدا واحدا برفع يده، وهم: الجنرال هونتزيجر العضو بالمجلس الحربي الأعلى الفرنسي، والجنرال برجريه من سلاح الطيران الفرنسي، والنفيس أميرال ليلوك، والمسيو ليون نويل سفير فرنسا في بولندا (ثم ذكر اسم الجنرال باريزو أيضا علاوة على هؤلاء الاربعة)

وقالت الوكالة: « ان الفوهرر قدم شروطه للمندوبين الفرنسيين في (غابة كومبيان) داخل مركبة الأكل نفسها التي أملى فيها المارشال فوش في ١١ نوفمبر ١٩١٨ شروط الهدنة على المندوبين الالمان (1) » وقالت الوكالة الالمانية: ان الاجراءات التي اتخذت اليوم في (غابة كومبيان) قد كفرت عن الظلم الذي ارتكب ضد ألمانيا. وقد كانت المعاملة المكرية لعدو هزم هزيمة شريفة تتناقض مع الذكرى التي لهذا المكان، وهي الذكرى التي تشهد بالكراهية الأبدية والاحتقار المر الذي لقيه الجيش الألماني الذي لم يهزم

وقد تلا الجنرال كيتل - بأمر الفوهرر - المقدمة التالية لشروط الهدنة:

« لقد ألقت قوات ألمانيا الدفاعية في شهر نوفمبر ١٩١٨ سلاحها، مطمئنة الى التأكيدات التي أعطاها الرئيس ولسن للحكومة الألمانية، وأيدتها دول الحلفاء؛ وبذلك انتهت الحرب التي لم يردها الشعب الالماني ولا حكومته، والتي لم يتمكن العدو فيها - على الرغم من تفوق قواته الكبير - من كسر الجيش، أو الاسطول، أو سلاح الطيران الالماني. وفي اللحظة التي وصلت فيها (لجنة الهدنة الالمانية) بدأ نقض الوعود التي قطعت وأكد احترامها

ففي ١١ نوفمبر ١٩١٨ بدأ في هذا القطار نفسه عهد الآلام للشعب الالماني، وبدأ في هذا المكان نفسه كل ما يمكن الحاقه بأمة من الاهانة والمذلة، والآلام الأدبية والمادية. فنقضت العهود ونقضت الوعود التي قطعت لأمة أظهرت - بعد مقاومة باسلة دامت أكثر من أربع سنوات - (ضعفا) واحدا وهو ايمانها بوعود رجال السياسة الديموقراطية

وفي ٣ سبتمبر ١٩٣٩، أي بعد خمسة وعشرين عاما من نشوب الحرب العالمية، أعلنت بريطانيا العظمى وفرنسا الحرب على ألمانيا بلا سبب. والآن قد فصل في الحرب بقوة السلاح، فهزمت فرنسا، وطلبت الحكومة الفرنسية الى الحكومة الالمانية أن تعلن الشروط الألمانية لعقد الهدنة

واذا كان الاختيار قد وقع على (غابة كومبيان) التاريخية

---

(١) كان الفرنسيون قد احتفظوا بهذه المركبة في غابة كومبيان نفسها، تذكارا للاذلال الذي تمتعوا يومئذ بانزاله على نفوس الالمانيين. وتبعد غابة كومبيان عن باريس نحو ساعتين بالسيارة. وكان الفرنسيون في الحرب الماضية قد أنشأوا هناك سكة حديدية عسكرية أزالوها فيما بعد، ولم يتركوا منها سوى أثر لا يزيد طوله على خمسين مترا. وأقاموا الى جانبه عدة نصب تذكارية تدل على مكان وقوف القطار الذي كان يقل المندوبين الالمانيين، ومكان نزول هؤلاء المندوبين منه، وعلى المكان الذي وقف فيه القطار الفرنسي حيث وقعت شروط الهدنة. وهذا القطار لا يزال محفوظا كما كان، يزوره السياح في مقابل رسم بسيط، ولكنه أرجع بضعة أمتار عن مكانه الاصلي، وبنى أحد الامريكيين حوله دارا تقيه الامطار والعواصف ويقيم فيه بعض الحراس. ولا يستطيع السياح دخول المركبة التي عقدت فيها الهدنة بل ينظرون اليها من الخارج. وهي تحتوي على مائدة صفت حولها المقاعد، وتركت كما كانت يوم توقيع الهدنة. وقد وضعت على كل مقعد صورة المندوب الذي كان جالسا عليه، وأمامه الوثائق التي كان يحملها وبعض الملاحظات التي دونها في أثناء المباحثات

وعلى بعد مائة متر من هذا القطار الى الشرق أقيم نصب تذكاري كبير يمثل ألمانيا في هيئة نسر أزهقت روحه وهو يحلق في الجو، فسقط مضرجا بدمائه. وكتبت تحته عبارات خلاصتها « ان ألمانيا صرعت في هذا المكان »

وقد دارت الايام دورتها، وقضت مشيئة مالك الملك تعالى سلطانه أن يكون تذكار مصرع فرنسا في هذا المكان بعينه. ولما أعلنت شروط الهدنة قالت (الديلي هرالد) في وصفها: « ان المفاوضين الذين فاوضوا باسم المارشال بتان حملوا فرنسا الى حملوا على مائدة في عربة أكل »

لتسليم هذه الشروط ، فقد أريد بهذا العمل أن يكون تكفيراً عن الظلم ، ومحو ذكرى لم تكن من الذكريات المجيدة فى تاريخ فرنسا الى الابد ، ذكرى كانت الامة الالمانية تشعر بأنها أعظم عار أصابها فى جميع الازمان

ولقد هزمت فرنسا — بعد مقاومة باسلة فى معركة دموية واحدة — وانهار صرحها . ولكن ألمانيا لا تنوى أن تقوم مع مثل هذا الخصم الشجاع بمناوحات هدنة تكون ذات صبغة مهينة

أما الغرض من مطالب ألمانيا فهو :

أولا — منع استئناف القتال

ثانيا — اعطاء ألمانيا جميع الضمانات التى تكفل لها مواصلة الحرب ضد بريطانيا العظمى ، والمضى فى حرب أكرهت ألمانيا عليها اكراها . كما تكفل المقومات اللازمة لاقامة سلم جديد تكون عناصره الجوهرية اصلاح الخطأ الذى لحق بالامة الالمانية بعنف وقسوة » (وقد أعلن الفرنسيون هذه المقدمة بالحرف من محطة اذاعة بوردو)

وبعد أن فرغ الجنرال كيتل من تلاوة المقدمة ، تلا المترجم الرسمى ترجمتها ، ثم وقف الجميع ، فغادر الهر هتلر عربة الأكل ، ومعه حاشيته ، فى الساعة الثالثة والدقيقة الاربعين ، والموسيقى تصدح بالنشيد الوطنى الألمانى

وعلى أثر انصراف الهر هتلر ، انتحى المندوبون الفرنسيون جانبا ، وشرعوا فى درس شروط الهدنة ، وقد وضعت تحت تصرفهم مواصلات تليفونية مباشرة مع حكومتهم . وبعد تفكير ومداولات أمضى الوفد الفرنسى شروط الهدنة التى طلبها الألمانيون ، وكان امضاؤها فى غابة كومبيان فى الساعة ٦ والدقيقة ٥٠ من مساء يوم السبت الماضى ، وهذه خلاصة موادّها :

شروط الهدنة التى وافقت عليها فرنسا

المادة ١ — وقف القتال فى الحال ، وعلى الجنود الفرنسيين الذين أحيط بهم أن يلقوا سلاحهم

المادة ٢ — لكى تضمن ألمانيا مصالحها تحتل الاراضى الواقعة شمال وغرب الخط التالى ، وهو الخط الممتد من جنيف الى مدينتى دول وشالون سورساون ، ومن باراى ليمونيال الى مولان وبورج وفيرزون ، ثم الى نقطة تقع فى شرق تور وتبعد عنها عشرين ميلا ، ويتجه الخط بعد ذلك الى الجنوب موازيا لسكة حديد انجوليم الى مونت دى مارسان وسان جان دى بييه دى بور .

أما المناطق التى لم تحتل فى هذه الاراضى فيجب احتلالها فى الحال على أثر ابرام الاتفاق الحالى

المادة ٣ — يكون لالمانيا فى المنطقة المحتلة جميع حقوق الدولة المحتلة فيما عدا الادارة المحلية ، وعلى الحكومة الفرنسية أن تقدم جميع التسهيلات اللازمة ، وعلى ألمانيا أن تقصر فترة احتلالها الشاطىء الغربى بعد وقف القتال مع بريطانيا العظمى الى أدنى حد . وللحكومة الفرنسية أن تختار لنفسها مركز الحكم فى الاراضى غير المحتلة ، أو أن تنتقل الى باريس اذا شاءت ، وفى الحالة الاخيرة تمنح ألمانيا بالتسهيلات اللازمة للقيام بالشؤون الادارية من باريس ، سواء الخاص منها بالأراضى المحتلة أو غير المحتلة

المادة ٤ — تسرح القوات الفرنسية — البرية والبحرية والجوية — وتجرّد من سلاحها فى فترة تقرّر ، فيما عدا الجنود اللازمين للمحافظة على النظام ، ولالمانيا وايطاليا أن تقررا عدد هذه القوة وسلاحها ، كل منهما فيما يخصه . وتعاد القوات الفرنسية المسلحة فى الاراضى المحتلة الى الاراضى غير المحتلة حيث يجرى تسريحها ، وعلى هؤلاء الجنود أن يلقوا — قبل ذلك — سلاحهم ومهماتهم فى الاماكن التى يوجدون فيها وقت عقد الهدنة

المادة ٥ — يجوز لالمانيا أن تطالب ضمانا لها تسليم جميع المدفعية والدبابات والاسلحة المضادة للدبابات والمهمات الخاصة بالطيران وأسلحة المشاة والجرارات والذخائر الموجودة فى الاراضى غير المحتلة ، على أن تكون كل هذه المهمات فى حالة جيدة ، ولالمانيا أن تقرر كمية هذه المهمات

المادة ٦ — توضع جميع الاسلحة والمهمات الحربية الباقية فى الاراضى غير المحتلة والتى لا تستخدمها القوات الفرنسية المرخص بها فى مخازن ، وتحفظ تحت اشراف ألمانيا أو ايطاليا . ويجب أن تقف فى الحال صناعة المواد الحربية الجديدة فى الاراضى غير المحتلة

المادة ٧ — تسلم معدات الدفاع البرية والساحلية مع الاسلحة وغيرها الموجودة فى الاراضى المحتلة فى حالة جيدة ، وكذلك يجب أن تسلم جميع رسوم الاستحكامات والتفاصيل الدقيقة عن المناجم والقناطر وغيرها

المادة ٨ – يجمع الاسطول الفرنسي – فيما عدا الجزء الذي يترك حراً للمحافظة على المصالح الفرنسية في المستعمرات الفرنسية – في الموانىء التي تعين له ، حيث يسرح رجاله ويجرد من سلاحه تحت اشراف ألمانيا أو ايطاليا . وتعلن الحكومة الالمانية على رؤوس الاشهاد أنها لا تنوى أن تستخدم الاسطول الفرنسي الذي يرابط في الموانىء التي تقع تحت اشرافها في أغراضها الخاصة في أثناء الحرب فيما عدا الوحدات اللازمة لرقابة الساحلية والتقاط الالغام . ويجب أن تدعى جميع السفن الحربية الموجودة في خارج المياه الاقليمية الفرنسية فيما عدا الجزء الذي سيعهد اليه بحماية المصالح الاستعمارية على أن يقرر عدد وحداته

المادة ٩ – تقدم فرنسا جميع المعلومات الخاصة بالالغام البحرية والاستحكامات ، ويجب على القوات الفرنسية أن تقوم بمهمة التقاط الالغام

المادة ١٠ – على الحكومة الفرنسية ألا تقوم بأى عمل عدائى مع القوات المسلحة الباقية ، ويمنع رجال القوات الفرنسية من مغادرة الاراضي الفرنسية ، ولا تنقل أية مواد أو مهمات الى بريطانيا ، ولا يعمل أى فرنسي ضد ألمانيا في خدمة دول أخرى

المادة ١١ – لا تغادر أية سفينة تجارية فرنسية الميناء ، ويكون استئناف النقل التجاري بتصريح سابق من الحكومتين الالمانية والايطالية . وتستدعى السفن التجارية الموجودة خارج ميناء فرنسا وعليها – اذا تعذر ذلك – أن تذهب الى موانىء محايدة

المادة ١٢ – يحظر على جميع الطائرات الفرنسية مغادرة أماكنها وتوضع المطارات تحت اشراف ألمانيا أو ايطاليا ، وتسلم جميع الطائرات الاجنبية في الاراضي المحتلة الى السلطات الالمانية

المادة ١٣ – تسلم جميع المنشآت والأدوات والمهمات العسكرية الموجودة في الأراضي المحتلة سليمة ، وتترك جميع الموانىء والاستحكامات الدائمة والأبنية والأحواض البحرية بحالتها الراهنة دون أن يلحقها ضرر أو تلف . وينطبق هذا القول على جميع وسائل المواصلات وخصوصا السكك الحديدية والطرق والترع والتليفونات والتلغرافات والاشارات والمعالم الخاصة بالملاحة والمنائر ، وتقدم جميع المواد اللازمة للاصلاح والترميم

المادة ١٤ – تعطل جميع المحطات اللاسلكية لارسال الاشارات في الأراضي الفرنسية

المادة ١٥ – على فرنسا أن تسهل نقل البضائع بين ألمانيا وايطاليا عبر الأراضي المحتلة

المادة ١٦ – تعيد الحكومة الفرنسية السكان الذين رحلوا من الأراضي المحتلة الى تلك الأراضي التي هجروها

المادة ١٧ – على الحكومة الفرنسية أن تمنع نقل الأشياء الثمينة والمهمات المخزونة من الاراضي المحتلة الى الاراضي غير المحتلة أو ارسالها الى الخارج

المادة ١٨ – تتحمل فرنسا نفقات الجنود الالمانية المحتلة

المادة ١٩ – يطلق سراح أسرى الحرب الالمانيين ، وعلى فرنسا أن تسلم جميع الرعايا الالمانيين الذين تعينهم الحكومة الالمانية ممن يوجدون الآن في فرنسا أو مستعمراتها فيما وراء البحار

المادة ٢٠ – يبقى جميع الاسرى الفرنسيين الذين يوجدون الآن في أيدى الالمان في الاعتقال الى أن يتم عقد الصلح

المادة ٢١ – نص فيها على الضمانات الخاصة بالمواد التي تسلم الى ألمانيا

المادة ٢٢ – تتولى لجنة الهدنة الالمانية تنفيذ الهدنة بحيث تكون متناسقة مع الهدنة التي تعقد بين ايطاليا وفرنسا

المادة ٢٣ – تنفذ شروط الهدنة حالما تعقد الحكومة الفرنسية مثل هذا الاتفاق مع الحكومة الايطالية . ويتوقف القتال بعد ست ساعات من تبليغ الحكومة الايطالية عقد الهدنة ، وستخبر الحكومة الالمانية هذا باللاسلكي

المادة ٢٤ – تكون شروط الهدنة الحالية نافذة الى أن تعقد معاهدة الصلح ، ويمكن نقض هذه الشروط في أى وقت اذا قصرت الحكومة الفرنسية في القيام بتعهداتها

التعديلات التي طلبتها فرنسا

الى هنا انتهت شروط الهدنة ، وقد قيل في لندن ان الحكومة الفرنسية قدمت تعديلات ليست لها أهمية نسبية ، والمفهوم أن ألمانيا قبلت بعضها ورفضت البعض الآخر ، ولكن الشروط لا تزال في جوهرها كما ذكرت آنفا

بيان من المرشال بيتان

عن سبب إلقائه السلاح

بوردو فى ٢٠ يونيو – ر – أذاع المارشال بيتان رئيس وزراء فرنسا بيانا باللاسلكى قال فيه :

« اننا فى حاجة الى الرجال ، فى حاجة الى السلاح ، فى حاجة الى الحلفاء .

أيها الشعب الفرنسى : لقد طلبت الى العدو انهاء القتال ، وقد عينت الحكومة أمس مندوبيها المفوضين لتسلم الشروط ، ولقد اتخذت هذا القرار بقلب الجندى الجرئ ، لأن الحالة الحربية تفرضه علينا . لقد كنا نؤمل أن نقاوم على خط السوم والاين ، وكان الجنرال فيجان قد أعاد تنظيم قواتنا وكان اسمه وحده يبشر بالفوز ولكن هذا الخط لم يتمكن من احتمال ضغط العدو ، وكان لا مفر من طلب الهدنة منذ الثالث عشر من شهر يونيو

واستطرد المارشال بيتان فذكر الأسباب التى دعته الى طلب الهدنة فقال : فى أول مايو سنة ١٩١٧ كان لا يزال لدينا ثلاثة ملايين و ٢٨٠ ألف رجل تحت السلاح على الرغم من الأعوام الثلاثة التى انقضت فى قتال عنيف . وقبيل المعركة الحالية كان لدينا عدد يقل عن ذلك بنصف مليون جندى . وفى مايو سنة ١٩١٨ كان لدينا ٨٥ فرقة بريطانية أما فى مايو سنة ١٩٤٠ فلم يكن لدينا سوى عشر فرق ، وفى سنة ١٩١٨ كان معنا ٥٨ فرقة ايطالية و ٤٢ فرقة أمريكية فى حين ان النقص فى مهماتنا المادية أعظم منه فى عدد رجالنا ، فقاتلت طائراتنا العدو بنسبة واحدة الى ست

ان الشعب الفرنسى لا ينكر الصدمة التى أصابته ، وكل الشعوب قد ذاقت حلو الأيام ومرها والوسيلة التى تتأثر بها هذه الشعوب هى التى تدل على ضعفها أو عظمتها ، وستتعلم درسنا من المعركة التى خسرناها . ومنذ انتصار سنة ١٩١٨ عمت روح السرور والمرح وطغت على روح التضحية فطالب الناس بأكثر مما أعطوا ، وأرادوا أن يكفوا أنفسهم مشقة بذل المجهود

واليوم قد حلت المحنة . ولقد كنت معكم فى أيامنا المجيدة وانى كرئيس للحكومة سأظل معكم فى أيامنا المظلمة . فقفوا الى جانبى وشدوا أزرى فالقتال لا يزال مستمرا ان هذا لأجل فرنسا ، وأرض أبنائها »

كيف انهزم الجيش الفرنسى ؟

لندن فى ٢١ يونيو – يقول مراسل روتر فى فرنسا : ان انهزام الجيش الفرنسى ، الذى يعد خير جيوش أوروبا ، وما أعقب ذلك من تسليم فرنسا بشروط خاصة ، تعده المقامات الفرنسية صاحبة الشأن راجعا الى سببين رئيسيين : أولهما الآراء الحربية التى كان يتمسك بها رجال هيئة أركان حرب الجيش الفرنسى ، والثانى الانقسامات الداخلية

أما الناحية الحربية ، فقد كان رجال هيئة أركان الحرب يستخفون بأهمية الدبابات والطائرات ، ويعدونها فى الفن الحربى أسلحة ثانوية لا وزن لها . وهم فى هذه الآراء الحربية يتبعون مدرسة نابليون التى كانت ترى أن الحرب يمكن كسبها بواسطة فرق المشاة ، ثم وضعوا خططهم على أساس سوابق الحرب الماضية حيث كانت الحرب حرب مواقع وتحصين . وقد أدرك الجنرال « دى جول » خطط الحرب الالمانية ، فقام يعارض بنظرياته آراء هيئة أركان الحرب ، وكان فيها مخالفا لهم تماما

وقد أثبتت الدبابات الفرنسية عند بداءة الحرب تفوقها فى المعارك التى وقعت فى غابة وارندت ، ولكن الالمان اتعظوا بتلك المعارك ، وسارعوا فى تكثيف دروع وحداتهم الميكانيكية ، ثم خاضوا غمار المعارك بعد ذلك بدبابات كبيرة العدد ، وافرة العدة . فاستعملوا فى احدى الجبهات الممتدة ستين ميلا ما يقرب من أربعة آلاف دبابة . وعلى الرغم من ذلك ، كانت الروح المعنوية عند الجنود طيبة جدا ، كما كان تسليحهم تاما من جميع النواحى ، ولكن الخسائر فى الرجال وفى المعدات الحربية ، خصوصا عند مراحل القتال الاولى وفى موقعة دنكرك ، كانت عظيمة جدا ، ولم تغن عن وقوع هذه الكارثة الخطط الحربية المحكمة ، والقتال المتواصل ، والبطولة النادرة التى امتاز بها الفرنسيون فى القتال

وانقسمت الجيوش الفرنسية فى النهاية الى أربعة أقسام ، ثم انفصل بعضها عن بعض ، ولم تكن لها جبهة واحدة متصلة . وكان فى خط ماجينو من المؤن والذخائر ما يكفى مدة أربعة أشهر ، ولكنه الآن قد أحدق به . وكان النصر الذى أحرزه الالمان سريعا ، كأنهم كانوا فى سباق . وقد أدى الى انحدار الفرنسيين افتقارهم الى الدبابات والطائرات الضرورية

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب « فجر الاسلام »

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

من حق العلم على كل فرد من أبنائه أن يقوم بالدفاع عن حقائقه ، ويبرز للناس ما خفى من دقائقه ، ويتعقب هفوات الكتاب وزلات الباحثين فى كل ما من شأنه أن يطمس حقيقة علمية معروفة لدى اهلها ، أو يعود عليها بالتحوير والتبديل والتشويه . وإن كتابى « فجر الاسلام » و « ضحى الاسلام » للاستاذ أحمد أمين عميد كلية الآداب بالجامعة المصرية من أشهر الكتب الحديثة المؤلفة فى تاريخ العلم والثقافة فى عصور الاسلام الاولى . ومع أن المؤلف معروف لدى الأوساط العلمية بغزارة العلم ودقة البحث وحب التأليف ، فقد وقعت لى فى هذين الكتابين أخطاء لا أحب أن أصفها لئلا أتهم بالمبالغة ، وحسبى أن أقول الآن انها مما لا يجوز السكوت عليه بحال من الأحوال . وانى لفى عجب من أصحاب الفضيلة علماء الأزهر كيف سكتوا عن تعقب هذه الاخطاء ، بل إن عجبى ليزداد حين أرى بعضاً منهم يعتمد على هذين الكتابين كمرجع موثوق بصحة ما فيهما ، وينقل عنهما كثيراً من الحقائق المحرفة ، ثم يدفعها الى الطلاب ليبنوا ثقافتهم الدينية عليها !

ولما رأيت أن السكوت عن تلك الاخطاء والتحريفات جناية فى حق الدين والعلم ، فقد أسرعت بكتابة بضع مقالات فى نقد فصل واحد من كتاب فجر الاسلام وهو فصل (الحديث) ، عسى أن يطلع عليها بعض أصحاب الفضيلة من علماء الأزهر فيعنوا ببحث الكتابين المذكورين بحثاً دقيقاً مستفيضا ، وينشروا على الناس تصحيح ما فيهما من زغل وانحراف عن جادة الحق ، فيعرف الناس قيمتهما العلمية ، وينكشف لهم ذلك البهرج الزائف الذى خفى أمره على قراء العربية فى أقطار الاسلام ، واغترَّ به طلاب الجامعة وأساتيذها ، ولم يفطن له بعض علماء الأزهر وطلابه ! ..

وسيرى القارىء فى البحوث التالية أن الاستاذ أحمد أمين :

أولا : تأثر الى درجة كبيرة ببحوث المستشرقين وكتاباتهم عن علم الحديث

ثانيا : تأثر بآراء رءوس المعتزلة وطوائف الشيعة فى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثالثا : استنتج من عنده بعض آراء ليس لها أساس علمى ولا مستند تاريخى صحيح

رابعاً : لم يلتزم الأمانة ولا الدقة فيما نقله من النصوص والآثار

خامسا : لم يعتمد فى تاريخ الحديث على كتب الحديث بل على كتب الأصول وخاصة كتاب « مسلم الثبوت وشرحه » ومن هنا أورد كثيراً من الأحاديث ، منها ما لم يعثر له على أصل فى كتب السنة ، ومنها ما جاء بأسلوب مغاير لما فى تلك الكتب . وقد كان يستطيع الرجوع فى معرفة هذه النصوص الى مراجعها الحقيقية لولا أنه يسعى الى غرض معين فهو يتصيد له الأدلة من هنا ومن هناك من غير تحقيق ولا تدقيق

سيرى القارىء هذا مدللا عليه فى مواضعه ، وسيرى أيضا أننا ناقشناه فى عبارات فهمها على غير وجهها ، لأن المقام مقام نقد ، فمن حقه أن يكون تاما من كل نواحيه

خلاصة فصل « الحديث »

يبتدىء بحثه عن الحديث من صفحة ٢٥٥ وينتهى فى صفحة ٢٧٤ . وقد حاول فيه أن يؤرِّخ السنّة وتدوينها ، فبين معنى السنّة وقيمتها فى الشرع ، ثم ذكر أن الحديث لم يدوَّن فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، بل كان بعض الصحابة يكتبون لأنفسهم فقط ، وان الصحابة كانوا فريقين بعد وفاة الرسول : فمنهم من كان يكره التحديث عنه بكثرة ، وكان يطلب من الراوى دليلا على صحة ما يروى . ومنهم من كان يكثر فى الرواية . ونشأ عن عدم تدوين الحديث فى كتاب خاص واكتفائهم بالاعتماد على الذاكرة كثرة الوضع والكذب على الرسول . واستظهر أن الكذب عليه بدأ فى عهده قبل وفاته . وأشار الى أن دخول الشعوب فى الاسلام كان له أثر كبير فى الوضع ، واستشهد لكثرة الوضع كثرة مزعجة بأن الامام أحمد ذكر أنه لم يصح من أحاديث التفسير شىء مع أنه قد جُمع فيها آلاف الأحاديث ، وان صحيح البخارى قد اختاره البخارى من ستمائة ألف حديث كانت متداولة فى عصره . ثم ذكر أهم الأمور التى حملت على الوضع ، وهى الخصومة السياسية ، والخلافات الكلامية والفقهية ، ومتابعة بعض من يتّسمون بسمة العلم لهوى الأمراء والخلفاء ، وتساهل بعضهم فى باب الفضائل والترغيب والترهيب ، وتغالى

الناس فى اعراضهم عن العلم إلا ما اتصل بالكتاب والسنة اتصالا وثيقا . وانتهى من ذلك الى بيان جهود العلماء فى مكافحة الوضع ، ووضعهم قواعد الجرح والتعديل ، وذكر أن أكثرهم - وخاصة المتأخرين منهم - عدّلوا الصحابة اجمالا وتفصيلا ، وأنه كان للاختلاف المذهبى أثر فى التعديل والتجريح . وأخذ عليهم أنهم لم يعنوا بنقد المتن بعشر معشار عنايتهم بنقد السند . وعقب ذلك بالكلام على أكثر الصحابة رواية ، فتكلم عن أبى هريرة ، وذكر أنه كان لا يكتب ، بل كان يعتمد فى روايته على ذاكرته ، وأنه لم يكن يقتصر على ما سمع من رسول الله بل يحدّث عنه بما أخبره به غيره . وأن بعض الصحابة أكثروا من نقده على الاكثار من الحديث وشكوا فيه . وأن الحنفية يتركون حديثه أحيانا اذا عارض القياس وأنهم يعدونه غير فقيه ، وتقدم له القول بذكر وقائع رد فيها بعض الصحابة عليه وأنكروا منه أحاديث رواها . وتكلم بعد ذلك عن عائشة رضى الله عنها وذكر أن ذكاءها وخلطتها بالنبى صلى الله عليه وسلم مكناها من أن تروى عنه كثيراً ، وختم حديثه بأن القرن الاول الهجرى قد انقضى دون أن يجعل أحد من الخلفاء للحديث صبغة رسمية بأن يعهد إلى جمع من الصحابة أو كبار التابعين بالتوثق مما فى أيدى الناس من الحديث ، وكتابته فى كتاب ، وارسال نسخ منه الى الامصار كما فعلوا فى المصحف . ولعله خطر لبعضهم ذلك ولكنه رأى العمل فى منتهى الصعوبة لتفرق الصحابة فى الامصار مما يتعذر معه جمعهم والتحدث اليهم . وأول من خطر فى باله القيام بمثل هذا العمل عمر ابن الخطاب ، ولكنه عدل عن ذلك . ثم خطر لعمر بن عبد العزيز فأمر بجمع السنة ، ولكنه لم يظهر لأمره أثر . ثم عاودت الفكرة أبا جعفر المنصور حين عرض على الامام مالك أن يأمر بكتبه فينسخها ويرسل بها الى الامصار . ثم قام جماعة من العلماء بجمع الحديث حتى انتهى ذلك الى البخارى ومسلم والامام أحمد وغيرهم

تلك هى خلاصة مافى هذا الفصل ، أحببت الاتيان بها لتكون عند القارىء فكرة عامة عن البحث الذى سيجرى النقاش فيه . وانى لأسأل الله سبحانه أن يعصمنى من الزلل ويجنبنى مواطن الخطل ، ويلهمنى الرشد والسداد بمنه وكرمه

قال الاستاذ أحمد أمين فى ص ٢٥٨ من (فجر الاسلام) متكلما عن نشأة الوضع : « ويظهر أن هذا الوضع حدث فى عهد الرسول ، فحديث « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » يغلب على الظن أنه انما قيل لحادثة زوّر فيها على الرسول » اه

وهذا الذى استظهره لاسند له فى التاريخ ولا فى سبب الحديث المذكور ، أما التاريخ فقاطع بأنه لم يقع فى حياة الرسول أن أحداً من الناس زور عليه كلاما ورواه على أنه حديث من أحاديثه عليه الصلاة والسلام . ولو وقع مثل هذا لتوافر الصحابة على نقله لشناعته وفظاعته ، كيف وقد كان حرصهم شديدا على أن ينقلوا لنا كل ما يتصل به صلى الله عليه وسلم ، حتى مشيه وقعوده ونومه ولباسه وعدد الشعرات البيض فى رأسه الشريف ؟

وأما الحديث المذكور فقد اتفقت الكتب والسنة على أن الرسول انما قاله حين أمرهم بتبليغ حديثه الى من بعدهم . فقد أخرج البخارى فى باب ما ذكر عن بنى اسرائيل من طريق عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وروى مسلم من طريق أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه وحدثوا عنى ولا حرج ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وروى الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اتقوا الحديث على إلا ما علمتم فمن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وروى الامام أحمد والطبرانى عن أبى موسى الغافقى أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا أن قال : عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عنى فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . ومن حفظ شيئا فليحدث به ، ورواه غيرهم أيضا بهذا المعنى . وظاهر من هذه الروايات أن النبى - وقد علم أن الاسلام سينشر وسيدخل فيه أقوام من أجناس مختلفة - نبه بصورة قاطعة على وجوب التحرى فى الحديث عنه وتجنب الكذب عليه بما لم يقله ، ووجه الخطاب فى ذلك الى صحابته لانهم هم المبلغون الى أمته من بعده ، وهم أمناء شريعته وشهداء نبوته ورسالته . وليس فى هذه الروايات اشارة قط الى أن هذا الحديث انما قيل لوقوع تزوير على الرسول صلى الله عليه وسلم . وهنالك روايتان تذكران للحديث سببا غير ما ذكرته كتب السنة الصحيحة وهو ما أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عبدالله بن بريدة رضى الله عنه قال جاء رجل الى قوم فى جانب المدينة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم برأيى فيكم فى كذا وكذا - وقد كان خطب منهم امرأة فى الجاهلية فأبوا أن يزوجوه - فذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم الى النبى صلى الله عليه وسلم يسألونه ، فقال : كذب عدو الله . ثم أرسل رسولا فقال : إن أنت وجدته حيا

فاضرب عنقه وما أراك تجده حيا فان وجدته ميتا فحرقه بالنار . فوجده قد لدغ فمات فحرقه ، فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: من كذب على متعمداً .. الحديث . وأخرج الطبراني فى الاوسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أى أهل بيت شئت استطلعت. فأعدّوا له بيتا وأرسلوا رسولا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لأبى بكر وعمر: انطلقا إليه ، فان وجدتماه حيا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار ، وإن وجدتماه ميتاً فقد كفيتماه ولا أراكما إلا وقد كفيتماه فحرقاه ، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم من كذب .. الحديث . وهاتان الروايتان بقطع النظر عن ضعف طريقهما ولذا لم يخرجهما أحد من رجال الكتب الستة ، وبقطع النظر عما فى متنهما من غرابة إذ لم يعهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر بالقتل والاحراق أو بالاحراق فقط ، بقطع النظر عن هذا وذاك فانهما صريحتان فى أن سبب الحديث تزوير فى حادث دنيوى خاص بالمزوِّر . وأين هذا من التزوير فى حديث دينى عام يروى للمسلمين على أنه حديث لرسولهم ؟ وكيف يكون التزوير فى حادث دنيوى دليلا على الوضع فى الحديث النبوى ؟

بهذا تعلم انه سواء كان سبب الحديث ما ذكرناه أولا أو ما جاء فى هاتين الروايتين ، فليس فيه ما يدل على حصول الوضع فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فاستظهار ذلك خطأ قائم على غير أساس ، فلا يصح الذهاب اليه ، لا سيما وان من أول نتائجه وقوع الكذب على الرسول من صحابته ، وهو مناف لما ذهب اليه جمهور المسلمين من القول بعدالتهم على الاطلاق لم يشذ فى ذلك إلا غلاة الشيعة وطوائف من المبتدعة ورؤساء المعتزلة ، فان كان الاستاذ يريد بما استظهره الاشارة الى هذا الرأى المنبوذ والتمهيد لما سيذكره عن أبى هريرة ونقد الصحابة بعضهم لبعض فقد أخطأ الطريق ، وجانب الحق ، وبنى أمراً خطيراً على ظنون لا يؤيدها تاريخ صحيح ولا حديث ثابت !

وأحب أن لا أنتهى من هذه النقطة دون أن أنبه الى أن عبارة الاستاذ تكاد تكون مأخوذة بالنص من نهج البلاغة فى خطبة منسوبة الى الامام على رضى الله عنه ، وقد كان يمكن القول بأن هذا مجرد اتفاق ومصادفة ، لولا أنه نقل لنا بعد صحيفتين فقط كلاما عن ابن أبى الحديد فى شرح الخطبة المذكورة فهو قد اطلع عليها بيقين ونقل منها ما أعجبه وصادف استحسانا فى نفسه

يتبع مصطفى حسنى السباعى

الهدنة مع ايطاليا ووقف القتال

لما أمضى الوفد الفرنسى شروط الهدنة مع ألمانيا مساء السبت استقل الطائرات الى ايطاليا لتلقى شروط الهدنة مع ايطاليا والمداولة فى أمرها مع وزارة المارشال پيتان . وبالفعل دارت المفاوضات فى ڤيلا نا زونى على مقربة من رومة . وفى اجتماع عقده مجلس وزراء فرنسا فى بوردو بعد ظهر يوم الاثنين الماضى قرر اصدار التعليمات الى الجنرال هونتزيجر بتوقيع الهدنة . وعلى أثر ذلك اذيع فى رومة البلاغ الايطالى الآتى :

« أبلغت الحكومة الايطالية الحكومة الفرنسية أن توقيع شروط الهدنة بين فرنسا وايطاليا قد أبلغ الى الحكومة الالمانية اليوم فى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الظهر حسب التوقيت الايطالى الصيفى (أى فى الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والثلاثين حسب توقيت جرينويتش) وسيتوقف القتال اذن فى الساعة الاولى والدقيقة الخامسة والثلاثين (حسب توقيت ايطاليا الصيفى) من صباح غد الموافق ٢٥ يونيو ١٩٤٠ العام الثامن عشر من العهد الفاشستى »

وبالفعل وقفت رحى القتال فى فرنسا أثناء الليل الذى يتوسط يومي الاثنين والثلاثاء . وقد طبع هذا العدد من الفتح قبل اعلان مواد الهدنة مع ايطاليا

شروط الصلح

أما شروط الصلح ، وما سيطلبه فيها الالمانيون والايطاليون من تعديل فى الخرائط الجغرافية ، أو تعيين لمصير المستعمرات ، أو تقدير للتعويضات المالية وغيرها ، وبالجملة ما سيكون عليه حال الدنيا نهائيا ، فيظهر أن الالمانيين لا يرغبون فى بحثه الآن لأنهم يعلمون أن الحرب لم تنته ، بسبب تصميم الامبراطورية البريطانية على مواصلة القتال وما يحتمل أن يكون فى خلال ذلك من دخول أمم أخرى فى هذه الحرب التى لم يشهد التاريخ الانسانى أعظم منها وأبلغ أثراً وأسرع فى الوصول الى النتائج

ذكرى العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا

منشىء المنار ومؤسس دار الدعوة والارشاد

أشهر رجال الاصلاح الاسلامى فى العصر الحديث ثلاثة : حكيم الشرق السيد جمال الدين ، والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، والسيد الامام محمد رشيد رضا رحمهم الله جميعا . وغرضهم الذى سعوا له اصلاح امتهم الاسلامية بما صلح به سلفها . وقد كثر - والحمد لله - مقلدوهم ينقلون ما يؤثر عنهم ويشيدون بهم وبأعمالهم ويدعون الى الاقتداء بهم فى المعاهد العلمية وغيرها

أما السيد جمال الدين الافغانى ، فكانت خطته الاصلاحية سياسية تبعا لميله واستعداده . وأما الشيخ محمد عبده فكان همه الاصلاح والتجديد من طريق التربية والتعليم . وقد استفاد السيد رشيد مما ذهبا اليه ومضى على سننهما ، وجمع بين خطتيهما ، وبنى على أساسهما . فله رأى صائب فى السياسة وأثر محمود بها نبه الافكار الى معرفة حقوق الامة ، وأيقظ الهمم لأخذها ، وسعى أيضا لتجديد أمر هذه الامة من طريق التعليم والوعظ والارشاد والتربية الدينية التى هى قوام الفضائل ، وصار بذلك أشهر من نار على علم

وانى مبين هنا جهاده فى سبيل مدرسة دار الدعوة والارشاد فى مصر وفى القسطنطينية ثم فى مصر ثانية وعرته ونفعه :

كانت مدرسة الدعوة والارشاد هذه داخلية تنفق على طلبتها الداخليين وتكفيهم كل شىء حتى الكتب والادوات المدرسية ، وكانت تعنى بتربيتهم على الفضيلة والنظام ، ومراقبة أخلاقهم وآدابهم . وفيها قسم خارجى يتعلم فيه الطلبة . والغرض منها تخريج طائفتين من العلماء : تعد طائفة منهم للدعوة الى الله والدفاع عن دين الله بحسب ما تقتضيه حال الزمان . وتعد الطائفة الثانية بالتربية والتعليم لارشاد المسلمين وتعليمهم ما يرجى أن يقلل الفواحش والمنكرات والبدع والخرافات . وقد وعد السيد عبد الحميد البكرى شيخ مشايخ طرق الصوفية الذى كان رئيسا لجماعة الدعوة والارشاد بأن يستعين بهؤلاء المرشدين على اصلاح الطرق والتوسل بذلك الى ارشاد أتباعها الى حقيقة ما كان عليه سلف الامة الصالح فى عباداتهم وآدابهم

وكان نظام التعليم فى المدرسة جامعا بين حقائق الدين وحكمته وموافقته لما يقتضيه التطور الاجتماعى وسنن العمران ، وبين ما يحتاج اليه علماء الدين من العلوم العصرية والكونية

وأول ما بدأ السيد رشيد رحمه الله نشر أفكاره الاصلاحية فى التربية والتعليم أن وجه الى الازهر الشريف - فى سنى مجلة المنار الاولى - رسائل تتضمن أصول الاصلاح الذى يراه واجبا ، ومنها ما نحن بصدده وهو الوعظ والارشاد العلمى والدعوة الى الاسلام . وقد اقتنع الازهر فى السنين الاخيرة بها وأخذت كليانه فى تنفيذها على قدر كفاءة رجالها

وأما بدؤه السعى لتأليف جماعة الدعوة والارشاد فكان فى مصر فى عهد الوزير الاكبر رياض باشا ، فانه اقتنع بصلاح المشروع ورضى أن يكون رئيسا للجمعية ، ولكن حالت أحوال دون تنفيذه

ثم قصد السيد الى القسطنطينية سنة ١٣٢٧ بعد الانقلاب الدستورى - الذى فرح به الاحرار يومئذ وبنوا عليه العلالى والقصور - ليؤسس فيها جمعية الوعظ والارشاد . وقد استقبله رجال الانقلاب السياسى وشيخ الاسلام ووزراء الدولة أحسن استقبال وشاركوه فى تأسيس الجمعية وانشاء دور العلم والارشاد وقرر مقدار المال ووضعت له اللوائح والأنظمة ، وبقى السيد هناك سنة كاملة يمالل النفس بتحقيق الامل وانجاز الوعد وتنفيذ الأمر واجرائه . ولكن لما تكشفت له الحقائق بالمراوغة والمخادعة عاد الى القاهرة . وانما كان السيد يود تنفيذ المشروع بكفالة الدولة العثمانية ليسهل تعميمه فى العالم الاسلامى بدون ضغط أجنبى

ثم فى سنة ١٣٢٩ أسس السيد (جمعية الدعوة والارشاد) ومدرستها الكلية (دار الدعوة والارشاد) فى مصر ، وهو يراعا

أكبر همه ومن أعظم ما يتقرب به الى ربه . كيف لا والاصلان اللذان صحبت المدرسة باسميهما وقامت بهما هما أعظم مقاصد الاسلام الكافلان لنشر هدايته وتعميم دعوته واعادة مجده بالوعظ والارشاد العامّ للمسلمين فى مساجدهم ومجامعهم بالخطب ونشر الرسائل المحتوية على ما يحتاج اليه من حسن المعاملة والمعاشرة وحفظ الصحة ... وبالدعوة الى الاسلام . وأخذت المدرسة فى تربية طائفة من التلاميذ واعدادهم لذلك الامر العظيم وهو أمس أوجبه الاسلام وقصر أهله عن نشر هدايته وعن الدعوة اليه والدفاع عنه . وقد أبدى بعض سفراء الحكومات تخوفا من هذا المشروع لسمو الخديو عباس حلمى فأجاب سموه انه لا يخشى منه شيء من الضرر وأنه يضمن بشخصه كل تبعة

هذا ولا بد من التصريح بأن سموه طلب السيد رشيد اليه بعد عودة السيد من الاستانة ، وطلب منه أن يسرع بتنفيذ مشروع الدعوة والارشاد فى مصر لان سموه يرى أن وجود مدرسة الدعوة والارشاد وجمعيتها في مصر سيقنع الدولة بانشاء مثلها فى الاستانة ويمكن حينئذ توحيد المشروع فى العاصمتين وبذلك يصير تعميمه فى البلاد أضمن وأوفق . ومن رغبة سمو الخديو هذه أن الازهر الشريف لم يكن يغنى المسلمين غناء مدرسة الدعوة والارشاد فى ذلك الحين

والذي حمل سمو الخديو على ذلك حرصه على خدمة الاسلام وحسن ظنه بالسيد الامام ، وقد نقل عنه رئيس ديوانه المؤرخ الشهير أحمد شفيق باشا أن سموه قال « ان السيد محمد رشيد هو لسان الاسلام فى هذا العصر . ولذا صار كثير التحبيذ للمدرسة وزارها مشجعا وهى فى أول نشأتها . ثم أمر مدير الاوقاف أن يضع لها مبلغا من المال ابتداء من سنتها الثانية وأوصى أن تقرر الاوقاف فى ميزانية السنين التى تليها كل ما يقدره مجلس ادارة المدرسة لنفقاتها ... »

ثم سافر الخديو الى الاستانة ، ووقعت الحرب العامة ، وكان من أمرها ما كان مما لا فائدة من ذكره الآن

واستمرت المدرسة عامرة بالتعليم بعد ذلك عامين آخرين لقيت فى أثنائهما معين الاعانات من الاوقاف وأصحاب المروءات ، وانقضت حياة التدريس فيها بعد أن كانت عامرة بها أربعة أعوام ، ولكن آثارها الطيبة فى نفوس طلابها ومن يتصل بهم لا تنقطع بكر الأعوام لانها مؤسسة على تقوى من الله ورضوان

هذه خلاصة تاريخ جهاد السيد فى تأسيس المدرسة التى كانت موضع أمله فى اصلاح المسلمين وارجاعهم الى ما كانوا فيه من عزّ وكرامة . ولم يهن ولم يصبه الملال بل جدد سعيه لتجديد حياة المدرسة لدى عظمة السلطان حسين كامل . وكان وعده وهو أمير بالمساعدة المعنوية والمادية ، وقال الأمير : انى طالما فكرت فى هذا المشروع وفى حاجة المسلمين اليه ، وانه لولا الموانع لكنت أشتغل وأعمل فيه بنفسى . وكان عظمة السلطان فى مقدمة كبراء المسلمين الذين يجزمون بأن الاصلاح الاسلامى الدينى والدنيوى يتوقف على العمل الذى يراد من دار الدعوة والارشاد ، ولكن شؤون السلطنة وغيرها ... حالت دون مساعدة السلطان حسين رحمه الله وأحسن ثوابه

هذا ولشدّة حرص السيد رشيد على نجاح دار الدعوة والارشاد لاعتقاده بأنها حاجة ماسة للاصلاح الاسلامى المنشود ، وجه سعيه الى صاحب الجلالة الملك فؤاد امله يحقق غرضه ، ومما كتب السيد فى مذكرة قدمها الى رئيس الديوان ليعرضها على جلالة الملك قوله : « ولما كنت أعلم بالدلائل التاريخية والاختبار وشهادة عقلاء المسلمين ، أن هذه المدرسة ضرورية لخدمة الاسلام فى هذا العصر ، وأن مصر أولى بها من غيرها من أمصار الاسلام لأنها فى مقام القدوة لها ، وهى مرتبة لا يعقل أن ترضى مصر بالتخلف عنها . على أنها أحوج اليها من غيرها ، فانه لا يوجد قطر اسلامى فيه من الفوضى الدينية والادبية فى عامته مثل القطر المصرى ، فأكثر أفراد الطبقات العامة الدنيا ليسوا على شيء من الوازع الدينى ولا الادبى كما يعلم من كثرة الجنايات ... ويستحلون كل منكر إذا غلب على ظنهم الامن من عقاب الحكومة ، وهم عرضة لقبول كل دعوة الى عصبية من عصبيات المدنية المادية ... فستقبل البلاد من هذه الجهة حالك الظلام . ولا عاصم من شرها كالدين اذا قام بهدايته من عقله واهتدى به فعلا بتربية صالحة .. ولا يرجى مثل هذا لمن يتعلم العلم على أنه حرفة يعيش بها . وأما مدرسة

دار الدعوة الارشاد فانها تربي تربية روحية خلقية حتى يكون الباعث على الارشاد من أعماق سرائر طلابها ووجدان قلوبهم لا يبتغون عليه أجراً الا من الله الذى فرضه عليهم . وهي على قلة زمن الدراسة فيها قد أخرجت أفرادا ـ من المصريين والمغاربة والهنود والجاويين والقوقاسيين والشاميين ومن الجزيرة ـ لا هم لهم من حياتهم الا ارشاد المسلمين الى حقيقة دينهم ومصالح معايشهم »

ومن أولئك الافراد من تلاميذ دار الدعوة والارشاد الشيخ أبي السمح عبد الظاهر محمد الامام والخطيب في بيت الله ومنشىء مدرسة دار الحديث في مكة المكرمة . ومن علامات اعتزازه بالانتساب الى دار الدعوة والارشاد أنه عتب على لما لم أذكر اسمه بين أسماء بعض تلاميذ السيد في مقالة سابقة عنه رحمه الله . وقال انه يفخر بأن السيد كان يخاطبه برسائله (بولدنا الروحي)

وفي مقدمة الذين ينسبون الى المدرسة ما عندهم من مزايا خلقية وفضائل نفسية سماحة الزعيم المجاهد مفتى الديار القدسية السيد أمين الحسيني . وكذلك المسلم العربي الكريم السيد يوسف ياسين . وان أنس لا أنسى كلمة كتبها من بحرة في الحجاز وهو في معية جلالة ملك المملكة العربية السعودية منتظرين فتح جدة في أشد حمارة القيظ التي تكاد تغلي الادمغة من شدتها قال « حينما يكاد يستولي علىّ الضعف ويصيبني الوهن ، كنت أتذكر درس التفسير للسيد في المدرسة ، وكأني أسمع صوته ينفث في قلوبنا روح الفضيلة يقوّى ارادتنا ويربى أرواحنا فتشتدّ عزيمتي وأنفض غبار الوهن عني » . والمجال يضيق عن ذكر كثيرين من المريدين ، وقد سبق لي أن ذكرت طائفة منهم

وبذل السيد سعيه لتجديد عهد المدرسة أيضا لدى ملجأ السلفيين حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود . ولما لم يتيسر ذلك اقترح السيد على جلالته ايفاد طائفة من أبناء الشيوخ ليتفقهوا في الدين برعاية السيد واشرافه ، وكان من المتوقع أن يعمل بهذا الاقتراح

ولما قام مصطفى كمال باشا قومته الاولى ـ وكان في ذلك الحين موضع آمال المسلمين ـ أرسل اليه السيد كتابا مع رسول ، ومما رجا فيه أن يكون لمدرسة الدعوة والارشاد من عنايته أوفر نصيب لأنها أساس لكل ما يحتاج اليه المسلمون في هذا العصر من اصلاح ؛ وانما ذكرت هنا لاستيفاء أدوار المدرسة

والسيد رحمه الله كان لا يألو جهدا في نشر أفكاره الاصلاحية بالتعليم كما ينشرها بالقلم . وكان يجتمع عليه في دار المنار كثيرون من خيرة المسلمين المربين من الأزهر والقضاء الشرعي ودار العلوم ومدارس المسلمين ونبهاء الموظفين يسألونه العلم . وكانوا اذا وجدوا في مباحثهم مسألة مشكلة معقدة لم يستطيعوا حلها بعد البحث والتنقيب والمراجعة في الكتب فانهم يرجعون الى السيد لحل الاشكال وبيان الحق والصواب فيها . وحينما يجتمعون لذلك بعد مغرب يوم الخميس فان السيد يسألهم عن موضوع الليلة ؟ فيجيبون : المسألة الفلانية . فيأخذ السيد في بحث ما ورد وقيل فيها ، ثم يخلص الى الحكم بأن الصواب في المسألة كذا . فينحل الاشكال وتزول الغشاوة التي كانت حاجبة الحقيقة . وكأنما حلت عن المستمعين أثقال

رحم الله السيد محمد رشيد رضا منشىء المنار ومفسر القرآن الحكيم وناظر مدرسة دار الدعوة والارشاد ، فقد خدم امته داعيا الى الله ومدافعا عن دين الله ومرشدا الى ما ينفع الناس على بصيرة . أنفق في ذلك أربعين عاما صابراً ثابتا ، شأن الراسخين في العلم والمؤمنين ، لا تأخذه في الحق لومة لائم غير هياب ولا وجل ، على كثرة ما كاد له الحاسدون والدجالون والملحدون بضروب الاذى ، ولم ينالوا منه منالا ، لأن الله لا يهدي كيد الخائنين ، فلا ينفذه ولا يسدده و ﴿ان الله يدافع عن الذين آمنوا﴾

طرابلس — عبد الرحمن عاصم

منع التعامل بالفرنك

لندن في ٢٤ يونيو ـ ر ـ أذاعت لجنة بورصة لندن للاوراق المالية أن التعامل بالفرنك الفرنسي قد توقف ابتداء من اليوم ، ما عدا أوراق بنك نوت المهاجرين

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

في يوم ٧ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية سيلا فيوم ويوم ١٠ منه بسوق سيلا سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد أفندى أبو سيف عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠٩ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٥٣٨ قرشا غير النشر

كطلب فتحى أفندى أحمد حسن تاجر أخشاب بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليه ١٩٤٠ بناحية كوم الضبع مركز منوف ويوم ١٦ منه بسوق سبك الثلاث سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك مليجى عفيفى موسى الخفير النظامى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٠٩٨ سنة ١٩٣٨ منوف وفاء لمبلغ ٦٦ قرش كطلب عبد الله عبد الجواد مقيم بمنوف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع أبو صبرى ببندر الجيزة سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عباس أفندى بهجت الموظف بوزارة الزراعة ومقيم بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٦٢١٦ سنة ١٩٣٩ بنى سويف وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٤٨ م خلاف رسم هذا كطلب عثمان أفندى مصطفى الشيمى التاجر ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع القماصه تبع الزوايده مركز قوص سيباع زراعة قمح وشعير مبينين بالمحضر ملك عبد العزيز عبيد سلامه من نجع الخرابيش تبع الزوايده مركز قوص نفاذا للحكم ن ٩٧٦ سنة ١٩٤٠ قوص وفاء لمبلغ ١٤١٢ قرش غير الرسم والنشر كطلب لطيمه عبد الجليل أبو زيد من الزوايده مركز قوص فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية فزارة بالقرية مركز طهطا ويوم ١١ منه بسوق طهطا العمومى

سيباع ٣ أرادب فول موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٥١ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ أحمد عبد الرحيم فراج الشهير بأحمد فراج وكيل أشغال بطهطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشناينة مركز أبو تيج سيباع محصول زراعة أذرة صيفى موضحة بالمحضر ملك بكر محمد حسن عسكر من ناحية البربا مركز أبو تيج نفاذا للحكم ن ٢٩١٣ سنة ١٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٨٠١ قرش وفيه النشر كطلب فهمى أفندى السيد السيد عثمان التاجر بطما

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يوليه ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية الشين مركز طنطا ويوم ١٧ منه بسوق الشين

سيباع جاموسه مبينة بالمحضر ملك السباعى على الوانى وزينب أبو سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٠٥ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ١ ج و ٨٩٠ م غير النفقه والنشر

كطلب عنتر عبد الحميد شرابى من الخادميه

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ يوليه ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة الجزاير تبع تل اشنيك مركز بلبيس شرقية سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد الوهاب هاشم السيد وعبد الحميد منيسى السيد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم الصادر ضدهم من محكمة استئناف الزقازيق ن ٦٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٠٣ قرش غير النشر

كطلب الست هديه عبد المنعم قاعود ومحمد السيد بركات من أولاد سيف مركز بلبيس شرقية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية روافع العيساوية سيباع أشياء منزلية وزراعة اذره موضحة بالمحضر ملك أحمد عبد الرحمن محمود يونس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٩٠ سنة ١٩٣٢ جرجا وفاء لمبلغ ٣٧٤٣ قرش خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد سليمان محمد من المنشاه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة مرقص بكفر المناشى ويوم ٨ أغسطس بسوق ببا العمومى

سيباع منقولات منزلية مبينة بالمحضر ملك فريد أفندى درس الذى كان مقيما بالمنزل رقم ٣٢٩ بشارع السكة نازلى بمصر قسم الوايلى وغير معلوم له محل اقامة ويعلن النيابة الوايلى نفاذا الحكم ن ٢٤٨٩ سنة ١٩٣٨ الوايلى وفاء لمبلغ ٩ ج و ٥٤٠ م غير النشر كطلب عبد الوهاب حسين منصور من جزيرة ببا

فعلى المشترى الحضور

العدد ٧١٣ (العام الخامس عشر) الخميس: ٢٨ جمادى الاولى ١٣٥٩

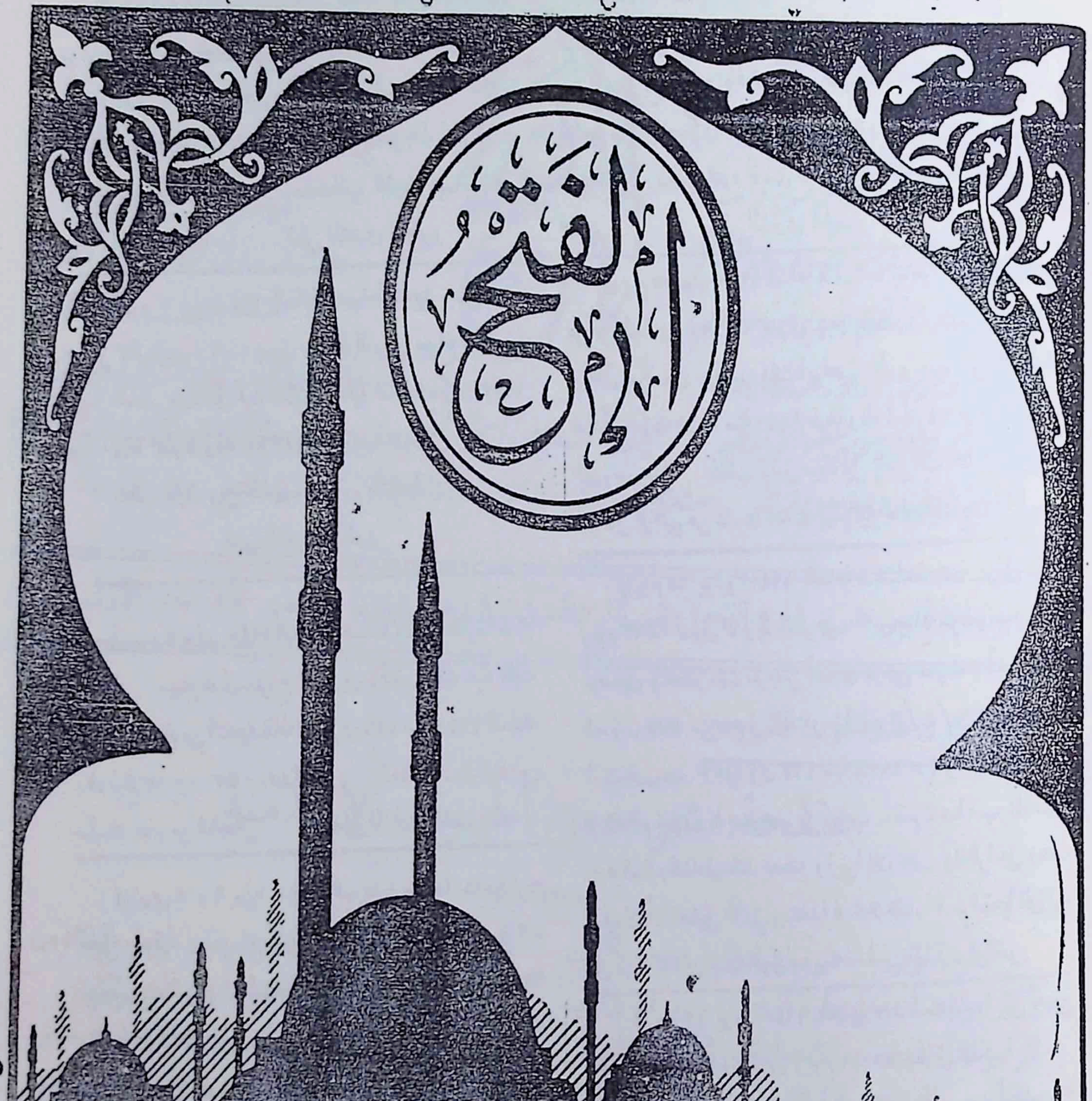

فهرس

٣ صفحة مشرقة من الحروب الاسلامية
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي اللبان
٥ وزارة حسن صبري باشا ، كلمات
٥ نقض معاهدة ارساى فى البلقان
٦ تحريف الحقائق الاسلامية في كتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
٨ آخر اساءات فرنسا لسوريا
٩ فقيد الاسلام عبد الحميد سعيد
١٠ مصير النظم الاجتماعية والسياسية في أوربا
١١ مصرع المارشال بالبو
١٢ الوهم الخادع الذى يعتذر به المارشال بتان
١٣ مهمة ايطاليا فى الحرب
١٣ موقف سوريا ولبنان
١٤ بيان تشرشل من المدنة الفرنسية

في يوم ٦ يوليو ٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية الاحراز مركز شبين القناطر قليوبية ويوم ٧ منه بسوق شبين القناطر سيباع شعير وادره وخلافه موضحين بالمحضر ملك السيد محمد منصور نفاذا الحكم ن ١٣١١ سنة ١٩٣٧ شبين القناطر وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٥٥ م خلاف ما يستجد كطالب الشيخ عبد المعطى عبد الباقى على من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حسن باشا مركز ملوي ويوم ٩ منه بسوق ملوي العمومي سيباع عجلة بقر مبينة بالمحضر ملك زكى عبد الملاك بالناحية نفاذا الحكم ن ١٥٧٣ سنة ١٩٤٠ ملوي وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر

كطالب تاوضروس أفندى حنا المقيم بالناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكرما مركز السنطة سيباع فدان منزرع قمح مبين بالمحضر ملك عبد الحميد مصطفى الشيخ من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٦ سنة ١٩٤٠ السنطة وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٧٩٠ م وفيه النشر كطالب الست فردوس حلمى از جار من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومى ٨ و ٩ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية تونه الجبل وسوقها سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمد ابراهيم عبد العزيز من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤١٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٣٥ قرش بما فيه رسم هذا كطالب الاستاذ عبد الرحمن أفندى مصطفى المحامى بملوى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مراد بك بندر الجيزة سيباع منقولات مبينة بالمحضر ملك محمد محمد كامل خشبه أفندى المقيم بعمارة بتاله نفاذا الحكم ن ١٩٢٣ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٠ م غير النشر كطالب حسين موسى المقيم ببندر الجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ يوليه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالقوصيه مركز منفلوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على سعيد خليل وحسن سعيد خليل بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٥٩ سنة ٩٣٩ منفلوط وفاء لمبلغ ٥٨٨٢ غير النشر كطالب على محمد حسن مكارم من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبرا بلولة مركز منوف ويوم ٢٠ منه بسوق منوف

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد حسانين تاج الدين من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٨٨ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش غير النشر كطلب محمود أفندى صالح جادو التاجر بمنوف

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنهو وزمامها مركز طنطا ويوم ١٨ منه بسوق بندر طنطا سيباع مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك ابراهيم على رجب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢١١١ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٧٤ ج و ٨٣٠ م غير رسم هذا كطالب شفيق ميخائيلى الصراف التاجر بطنطا الوكيل الرسمى عن بشرى أفندى ميخائيل فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة نزالى جنوب ويوم ٢٣ منه بسوق منفلوط العمومى سيباع بقرة وعجل بقر موضحين بالمحضر ملك جرجس أفندى مرقص شنوده وآخر نفاذا الحكم ن ٧٧٥ سنة ٥٥ ق الصادر بتاريخ ٣ / ٤ / ٣٩ من محكمة استئناف مصر الاهلية (ن ١٢٧ سنة ١٩٣٨ ص) وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٧٨٤ م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالى عبد السلام الشاذلى باشا بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا السلحدار الأهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية بنى حسن الشروق مركز أبو قرقاص ويوم ١٨ منه بسوق الفكرية

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك يوسف سيد أحمد صالح وعبد الحى سيد أحمد صالح من الناحية نفاذا الحكم ٤٧٥ سنة ٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٧٠٧ قرش غير الرسم كطالب الشيخ جرجس خليل التاجر بالفكرية فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٧ و ١٨ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دندره مركز قنا وبسوق قنا العمومى سيباع مواشى ومنقولات موضحة بالمحضر ملك الشيخ شرقاوى محمد أحمد الناظر المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٩٤ سنة ١٩٣٧ جزئى قنا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٨٠ م ومصاريف هذه الاجراءات كطالب الخواجه سيفين رزق الله عبيد من ذوى الأملاك بقنا فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

إحمل لمن اللَّه دونه ، وتوارَ عنه أنظار الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصرى لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٣ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ جمادى الأولى ١٣٥٩

على ذكرى هذه الحرب الضروس

صفحة مشرفة من الحروب الاسلامية

تمتاز الحرب الحاضرة باعتمادها على جودة الآلات أكثر من اعتمادها على بطولة الرجال ، وبسرعتها فى طلب الوصول الى الهدف مهما كانت النتائج والكوارث التى تحل بالمحاربين والمدنيين ؛ ولذا كانت أعظم حرب مدمرة فى التاريخ ، والشعوب التى تكتوى بنارها ستعانى آثارها وتتحمل أوزارها عشرات السنين ، ولن يعمر ما خربته وتخربه الا بعد مجهودات هائلة وبوسائل جبارة تستنفد الهمم والاموال والقوى ، وتبتز جهود كل من له صلة بها من قريب وبعيد

ولقد كنا نتابع الزحف الحربى بدباباته الهائلة المخيفة فنراه يجر من ورائه الخراب ، ويلحق العامر بالغامر ، ويمحق الارزاق ، ويلقى الذعر فى القلوب ، فتفر الملايين من بين يديه خائفة جائعة ، قد أصابها الهلع ، وهى تقص بألسنتها ، وبالحزن من بؤسها وذعرها ، ما حل بالبلاد من عذاب وسعير ، وما انتاب العمران من هدم وتتبير

فى هذه الظلمات الحالكة وما يتخللها من وميض القذائف الجهنمية يقارن المؤرخ بين روح الغرب المادى وروح الشرق الاسلامى فتضىء أنوار الحروب الاسلامية الخالدة ملقية على العالم المتطاحن دروسا قيمة فى الحرب الشريفة النزيهة ، وتدل الناس على المعاملات الواجبة فى أوقات التحام الجيوش وزحف الجنود لاحقاق الحق وازهاق الباطل وانقاذ المثل العليا من الابتذال والزوال .

ونحن ننشر للقراء الكرام صفحة من صفحات الحروب الاسلامية ، ليقارنوا معنا بين ما كان يحدث فى التاريخ الاسلامى وما يرون الآن فى القرن العشرين

لما خرج أبو بكر الصديق رضى الله عنه يشيع

جيش أسامة بن زيد الزاحف على جيش الروم للجهاد فى سبيل الله ، أخذ يوصى القائد وصية جامعة وهو يودعه فقال :

« اذا سرت فلا تعنف على أصحابك فى السير ، ولا تغضب قومك ، وشاورهم فى الامر ، واستعمل العدل ، وباعد عنك الظلم والجور ، فانه ما أفلح قوم ظلموا ولا نصروا على عدوهم . واذا نصرتم على عدوكم فلا تقتلوا وليداً ولا شيخا ولا أمرأة ولا طفلا ، ولا تقربوا نخلا ولاتحرقوا زرعا ولا تقطفوا شجراً مثمراً ، ولا تغدروا اذا عاهدتم ، ولا تنقضوا اذا صالحتم . وستمرّون على قوم فى الصوامع رهبان ترهبوا لله ، فدعوهم وما انفردوا له وارتضوه لأنفسهم ، فلا تهدموا صوامعهم ولا تقتلوهم »

هذه وصية خليفة رسول الله ﷺ لقائد جنده ، وهى دستور حربى لا مثيل له ، ونموذج للجهاد الشريف العفيف لا يأنس به جندى الا اذا استانس قلبه بالهداية المحمدية

فالصدّيق رضى الله عنه يوصى القائد بالرفق بأصحابه حتى لا تستنفد قواهم فى السير العنيف الشديد ، ولا تخور عزائمهم عند نهاية الطريق . ويأمره بارضاء الجنود الذين تدور بهم رحى المعركة ، وعليهم يتوقف النصر ، فان لم تتوافر قواهم المعنوية فلن يغنوا شيئا . ويحضه على المشاورة وترك الاستبداد بالرأى ليشعر الجنود أنهم يشاركون القائد فى النتائج والتبعات ، ويعرفوا أن القضية قضيتهم وأن الامر لهم شرفه وما يرتقب منه . وينهاه عن الظلم والاستبداد ، لأنه ما نجح قوم ظلموا ، ولا ظفروا بعدوهم . ويحذره الاغترار بنشوة الانتصار والانقضاض على أملاك العدو والفتك بالنساء والاطفال فيقول له : « لا تقتل وليدا ولا عجوزا ولا امرأة ولا طفلا ، ولا تهلك حرثا ولا نسلا ، ولا تمد يد التخريب الى شىء من العمران ، ولا تخس بعهد ، ولا تغدر بميثاق ، ولا تنقض صلحا عقدته مع أعدائك » . وأوصاه بالقسس والرهبان خيراً مع أنهم على غير دينه ، وأمره بتركهم فى صوامعهم ومعابدهم وديورهم آمنين مطمئنين . وهذا هو السبب فى بقاء الرهبانيات والبطركيات والرئاسات الدينية غير الاسلامية الى الآن ناعمة تحت جناح رحمة الاسلام وحريته وتسامحه الذى لم تبلغه ملة من ملل الارض فى قديم العصور وحديثها

ماذا يقول رجال عصرنا فى هذه الوصية البكرية الصدّيقية وفى مئات الوصايا الاسلامية من أمثالها ؟ أليست قانونا حربيا جليلا لو اتبعه المحاربون فى أقطار الأرض لاستشعروا معنى الانسانية واتصلوا بغاياتها السامية ولما أصاب الأمم شر ولا ضير ؟ أليست هذه المبادىء المحمدية الرحيمة تقصر الحرب على الجنود فلا تتعداهم إلى أفراد الأمة المدنيين الذين لا ذنب لهم ولا جريرة ، والذين لا تقرّ اليوم لهم عين ولا يهدأ لهم قلب فى ليل أو فى نهار ؟

ونضرب المثل بوصية أخرى لأبى بكر الصديق أيضاً وجهها رضى الله عنه الى بعض رؤساء الجند فقال فيها :

« عليك بتقوى الله ، فانه يرى من باطنك مثل الذى يرى من ظاهرك . وإذا قدمت على جند فأحسن صحبتهم ، وابدأهم بالخير ، وعدهم إياه . وإذا وعظتهم فأوجز ، فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا . وأصلح نفسك يصلح لك الناس . وإذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة . وجالس أهل الصدق والوفاء »

وهذه الوصية ما أوصى رئيس قائداً بأفضل منها ، فقد جمعت التقوى ، والاخلاص ، وإحسان الصحبة والعشرة ، والبدء بالخير ، والوعد به ، والايجاز فى الوعظ والارشاد ، وإصلاح النفس للقدوة الحسنة والاسوة الطيبة ، والصدق فى الاستشارة ، والحرص على مجالسة الصادقين الأوفياء . إن قائدا يتبع هذه الوصية لا بد أن ينال النصر ويظفر بالنجح ، وبهذه المبادىء فتحت أقطار الأرض صدورها لهؤلاء الفاتحين الرحماء فنشروا دينهم ولغتهم وشرائعهم بما لم يسبق له نظير ولن يكون مثله فيما بعد إلا من هذا الطريق

والحروب الاسلامية فى مجموعها تتشح بما ورد فى هاتين الوصيتين الذهبيتين النفيستين ، وتاريخ الجهاد الاسلامى يفوح منه مسك المعاملة الحسنة وسلوك

الجنود الناصع ، والأمم التى أوجدها المسلمون وجمّلوها بحلية الاسلام لا تبرح تذكر بالحمد والثناء يد المسلمين الأولين عليها ، وتشكر الله على هذه النعمة الى يوم الدين

فهل يأتى اليوم الذى يشعر فيه العالم بوجوب تطبيق قانون الحرب الاسلامى ، ليطمئن الناس على حياتهم ويعرف الجنود إلى أى طريق يساقون وما هو الهدف الذى لأجله يحاربون ؟

إن ذلك اليوم إذا جاء يعدّ فتحا جديداً وإشراقا لنور عظيم يزيل ظلام الاستبداد ، ويقضى على استعباد العباد

ستنتهى هذه الحرب ، وستكون لها نتائج خطيرة قد لا تخطر الآن لأحد ببال ، ولا يبعد أن يحدث الانقلاب الفجائى فى الكرة الأرضية ويتم ما لم يكن فى الحسبان . ولكن سوف يذكر الناس دائما أن هذه الحرب بما تقمصت من روح الجشع الغربى سببت خرابا شاملا ودكت حضارة طويلة عريضة ، وأن صراعا سيبدأ بعدها ، فعسى أن تتغلب الأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة على الوحشية والضراوة فيقضى على ما يعانيه البشر من ضيق وغسف ، وتبدأ حياة جديدة تستمد السكينة والرحمة من الاسلام ، ناصر الانسانية وواضع قواعد السعادة والاطمئنان والسلام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

وزارة حسن صبرى باشا

صدر المرسوم الملكى يوم الجمعة الماضى بتأليف الوزارة الجديدة من حسن صبرى باشا للرئاسة والخارجية ، وعبد الحميد سليمان باشا للمالية ، ومحمد حلمى عيسى باشا للعدل ، ومحمود فهمى النقراشى باشا للداخلية ، ومحمود فهمى القيسى باشا للدفاع الوطنى ، وصليب سامى بك للتموين ، ومحمود غالب باشا للمواصلات ، وحسين سرّى باشا للاشغال ، ومحمد حافظ رمضان باشا للشئون الاجتماعية ، ومحمد حسين هيكل باشا للمعارف ، والشيخ مصطفى عبد الرازق بك للأوقاف ، والاستاذ ابراهيم عبد الهادى للتجارة والصناعة ، وأحمد عبد الغفار بك للزراعة ، وعلى ابراهيم باشا للصحة ، وكل من الاستاذين على أيوب وعبد المجيد ابراهيم صالح وزير دولة

كلمات

* تركُ الشرِّ صدقة — حديث شريف
* المكثار كحاطب ليل — أكثم بن صيفى
* السعيد من وُعظ بغيره — مثل عربى
* أهل الدنيا كركبٍ يُسار بهم وهم نيام — عبد الله بن المعتزّ
* من سأل فوق قدرته استحق الحرمان — عبد الله بن المقفع
* فُطر أكثر الخلق - لطبيعة الخوف المتمكنة منهم - على أن يتّسعوا فى فهم الآفات وحدها ، حتى صار الوهمُ الخيالىُ أكبرَ الآفات الحقيقية — مصطفى صادق الرافعى
* محاولة تعليم الاحداث أشياء كثيرة تجعلهم لا يحرزون شيئا ، وقد غفلت مدارسنا عن هذا المبدأ الاولى — غوستاف لوبون
* ان النار تشيع فى أحشاء الوطن ، وتوشك أن تحرق ما أبقاء الضنى من قلبه . وان أمر المرأة هو مقتل هذا البلد ، وان مسئلة المرأة هى الاولى والاخيرة ، وهى الحياة والموت — عبد الله عفيفى

نقض معاهدة فرساى فى البلقان

تكاد تكون الحرب الحاضرة ثورة على معاهدة فرساى المنعقدة عقب الحرب الماضية . وقد عمدت حكومة السوفيت الروسية فى الاسبوع الماضى الى استرداد مقاطعتى بسارابيا وبكوفينا اللتين اقتطعتهما منها معاهدة فرساى وأعطتهما لحكومة رومانيا ، ويوشك أن تهم المجر وبلغاريا باسترداد ما أعطى يومئذ من بلادهما لرومانيا أيضا ، ويخشون كثيراً أن يمتد لهيب الحرب بسبب ذلك الى البلقان

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

للاستاذ أحمد أمين أسلوب خاص فى بثّ آرائه التى يخالف بها الجمهور، متبعاً فيها بعض ذوى الأهواء من المسلمين، أو ذوى الأغراض من المستشرقين. ومن خصائص هذا الاسلوب أنه يأتى بالفكرة فلا يلقيها إليك فى كتابه دفعة واحدة، ولا يظهرها لك على أنها رأىٌ لمبتدع أو لمستشرق، ولكن يوزع شيئاً منها هنا وشيئاً هناك: متلطفا فى الاسلوب، متظاهراً بالبحث والتحقيق. ولا ينسى أن يستند فى خلال ذلك الى نص محرَّف، أو حديث ضعيف، أو رأى هزيل. أو ينسب الى العلماء قولا لم يقولوه، والى بعض المذاهب آراء لم يذهبوا اليها. فلا يكاد ينتهى من بحثه حتى يكون قد أحكم بث الفكرة فى ثنايا كتابه، من غير ازعاج للقارىء، ولا استفزاز لشعوره. وبهذا الاسلوب استطاع الاستاذ أن ينجو مما لحق بزملائه من سخط الجمهور؛ وأن ينال ثقته باخلاصه وتجرده للحق والعلم!

وفى هذا البحث سيرى القارىء نموذجا من أسلوبه الذى أسلفنا القول فيه، وسيرى الى أى حد كان الاستاذ بارعا فى التشكيك بأحاديث السنة، مما يدل دلالة قوية على أنه يشك فيها جملة، كما يقول كثير من المستشرقين، وكما قال من قبل بعض رؤساء المعتزلة والفرق الضالة المبتدعة. ومما يؤكد هذه الدلالة أن أحد المنتسبين الى الاسلام فى مصر ممن تلقوا علومهم فى جامعات روسيا الشيوعية قام منذ سنين بوضع رسالة عن تاريخ السنة انتهى به البحث فيها إلى أن هذه الاحاديث التى بين أيدينا مشكوك فى صحتها على العموم. وقد قوبلت هذه الرسالة بنقمة اضطرته الى أن يدافع عن نفسه فى كتاب أرسله الى (الفتح(١))، ومن مزاعمه أن ما ذهب اليه قد وافقه عليه فلان وفلان والاستاذ أحمد أمين بكتاب أرسله اليه(٢)، وانتظرنا من الاستاذ أن يكذّب هذا الاتهام الفظيع الذى نسبه اليه تلميذ الشيوعيين فلم يفعل؛ بل قرأنا له فى بعض المجلات الاسبوعية ما يفيد تألمه مما حصل لصاحبه وعد ذلك محاربة لحرية الرأى وحجر عثرة فى سبيل البحوث العلمية الخالية من كل تعصب وهوى!!

لا أريد أن أتجنى على الاستاذ، ولا أن أتقوّل عليه ما لم يقل؛ ولكنى سآخذه بأقواله وأناقشه فيها مناقشة تكشف عما ينطوى تحتها من آراء حرص كل الحرص على أن تظل خفية إلا على من أمعن النظر. وبذلك يظهر للناس الاستاذ أحمد أمين كما هو بلا تزيد ولا نقصان

قال فى ص ٢٥٩ «وحسبك دليلا على مقدار الوضع أن أحاديث التفسير التى ذكر عن أحمد بن حنبل انه قال لم يصح عنده منها شىء قد جمع فيها آلاف الاحاديث، وأن البخارى وكتابه يشتمل على سبعة آلاف حديث منها نحو ثلاثة آلاف مكررة قالوا انه اختارها وصحت عنده من ستمائة ألف حديث كانت متداولة فى عصره» اه

كثرة الوضع فى الحديث مما لا ينكره أحد، ولكنه أراد أن يستدل على مقدار الوضع فاستشهد بشيئين: أحاديث التفسير وأحاديث البخارى. وظاهر عبارته فى أحاديث التفسير أنه يشكك فيها كلها، اذ ينقل عن الامام أحمد أنه قال «لم يصح منها شىء» مع أنهم قد جمعوا فيها آلاف الاحاديث، والامام أحمد لا تخفى مكانته فى السنة، فاذا قال فى أحاديث التفسير «لم يصح منها شىء» كان كل ما روى فيها مشكوكا بصحته ان لم يحكم عليه بالوضع. أليست هذه نتيجة منطقية لكلام الاستاذ؟!

والكلام معه فى مقامين: الاول فى أحاديث التفسير، والثانى فيما نقله عن الامام أحمد. أما أحاديث التفسير فلا يخفى على كل من طالع كتب السنة أنها أثبتت شيئا كثيراً منها بطرق صحيحة لا غبار عليها؛ وما من كتاب فى السنة الا وقد أفرد فيه مؤلفه باباً خاصاً لما ورد فى التفسير عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين. وقد اشترط علماء التفسير على من يفسر كتاب الله عز وجل أن يعتمد فيه على ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم فى ذلك، قال الامام أبو جعفر الطبرى فى أوائل تفسيره «ان مما أنزل الله من القرآن على نبيه ما لا يوصل الى علم تأويله الا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك تأويل جميع ما فيه من وجوه أمره ونهيه وندبه وارشاده الخ»، وقال أبو حيان صاحب البحر المحيط فى صدد ما يحتاج اليه المفسر: (الوجه

(١) العدد ٩٤ ص ١٢ (٢) العدد ٩٢ ص ٨

الرابع) تعيين مبهم ، وتبيين مجمل ، وسبب نزول ونسخ . ويؤخذ ذلك من النقل الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك من علم الحديث . وقد تضمنت الكتب والامهات التى سمعناها ورويناها ذلك كالصحيحين والجامع للترمذى وسنن أبى داود وأخذ يعدد كتب السنة . وفى الاتقان للسيوطى : قال ابن تيمية « يجب أن يعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم بين لأصحابه معانى القرآن كما بين لهم ألفاظه ، فقوله تعالى ﴿ لتبين للناس ما نزل اليهم ﴾ يتناول هذا وهذا » . وقسم الزركشى القرآن الى قسمين : قسم ورد تفسيره بالنقل ، وهو إما عن النبى صلى الله عليه وسلم أو الصحابة والتابعين ، وقسم لم يرد

فأنت ترى أنهم جعلوا التفسير بين منقول وغير منقول ، وأوجبوا على المفسر أن يرجع الى الاول ويعرفه . ولو لم يصح فيه شىء ، بل لو لم يصح منه شىء كثير ، لما فعلوا ذلك . وهنالك من العلماء من ذهب الى أنه لا يجوز التفسير مطلقا الا بما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال السيوطى فى الاتقان : اختلف الناس فى تفسير القرآن هل يجوز لكل أحد الخوض فيه ، فقال قوم : لا يجوز لاحد أن يتعاطى تفسير شىء من القرآن وإن كان عالما أديبا متسعاً فى معرفة الأدلة والفقه والنحو والأخبار والآثار ، وليس له إلا أن ينتهى الى ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك الخ ، وهذا وإن كان خلاف المعتمد الا أنه يدل على أن هنالك آثاراً فى التفسير لا يصح تجاهلها ولا يسوغ لأى عالم إنكارها . كيف وقد ذكر الشافعى فى مختصر البويطى أنه لا يحل تفسير المتشابه الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو خبر عن أحد من أصحابه أو إجماع العلماء . نعم إن ما نقل عن النبى صلى الله عليه وسلم تفسيره أقل مما لم ينقل ، وإن ما صح منه أقل مما لم يصح ، ولكن هذا لا يصحح القول بانكار الوارد كله ، وتشكيك الناس فى جملته !

وأما ما نقله عن الامام أحمد فهو يشير بذلك الى ما روى عنه من قوله « ثلاثة ليس لها أصل : التفسير ، والملاحم ، والمغازى » وفى رواية « ثلاث كتب لا أصل لها : المغازى ، والملاحم ، والتفسير » والكلام عن هذه العبارة من وجوه :

أولا : ان فى النفس من صحتها شيئا ، فان الامام أحمد نفسه قد ذكر فى مسنده أحاديث كثيرة فى التفسير ، فكيف يعقل أن يخرّج هذه الاحاديث ويثبتها عن خيرة شيوخه فى مسنده ثم يحكم بأنه لم يصح فى التفسير شىء ؟ وأيضا فمقتضى هذه العبارة أن يكون كل ما روى عن أخبار العرب ومغازى المسلمين مكذوباً من أصله ، ومن يقول بهذا ؟

ثانيا : ان نفى الصحة لا يستلزم الوضع أو الضعف ، وقد عرف عن الامام أحمد خاصة نفى الصحة عن أحاديث وهى مقبولة ، وقالوا فى تأويل ذلك : ان هذا اصطلاح خاص به ، قال اللكنوى فى الرفع والتكميل « كثيراً ما يقولون (لا يصح) أو (لا يثبت) هذا الحديث ويظن منه من لا علم له أنه موضوع أو ضعيف ، وهو مبنى على جهله بمصطلحاتهم وعدم وقوفه على مضرحاتهم ، فقد قال على القارى فى تذكرة الموضوعات : لا يلزم من عدم الثبوت وجود الوضع . وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث الاذكار المسمى بنتائج الأفكار : ثبت عن أحمد ابن حنبل أنه قال « لا أعلم فى التسمية - أى التسمية فى الوضوء - حديثا ثابتا » قلت : لا يلزم من نفى العلم ثبوت العدم ، وعلى التنزل لا يلزم من نفى الثبوت ثبوت الضعف ، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة فلا ينتفى الحسن . وعلى التنزل لا يلزم من نفى الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع اه وقال نور الدين السمهودى فى جواهر العقدين فى فضل الشرفين : قلت لا يلزم من قول أحمد فى حديث التوسعة على العيال يوم عاشوراء « لا يصح » أن يكون باطلا ، فقد يكون غير صحيح وهو صالح للاحتجاج به ، اذ الحسن مرتبة بين الصحيح والضعيف اه »

ثالثا : الامام أحمد لم يقل انه لم يصح فى أحاديث التفسير شىء ، وانما قال « ثلاثة ليس لها أصل » ولا يخفى ما بين العبارتين من فرق إذ يحتمل أن يكون مراده نفى أن يكون للتفسير كتاب مأثور كما جاء مصرّحا به فى الرواية الأخرى ، ولا يلزم منه نفى صحة شىء من أحاديث التفسير

رابعاً : يحتمل أن يكون مراد الامام أحمد أن ما صح من التفسير قليل بالنسبة لما لم يصح ، وعلى هذا المعنى حملها كثير من أهل العلم ، ففى الاتقان : قال ابن تيمية « والاختلاف فى التفسير على نوعين : منه ما مستنده النقل فقط ، ومنه ما يعلم بغير ذلك . والمنقول اما عن معصوم أو غيره . ومنه ما يمكن معرفة الصحيح منه من غيره ومنه ما لا يمكن ذلك .. إلى أن قال : وأما القسم الذى يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود كثير ولله الحمد ، وان قال الامام أحمد : ثلاثة ليس لها أصل التفسير والملاحم والمغازى ، وذلك لأن الغالب عليها المراسيل » وقال الزركشى فى البرهان للناظر فى القرآن : لطالب التفسير مآخذ كثيرة أمهاتها أربعة : الأول النقل عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو

الطراز المعلم، لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع فإنه كثير، ولهذا قال أحمد: ثلاث كتب لا أصل لها المغازى والملاحم والتفسير. قال المحققون من أصحابه: مراده أن الغالب انه ليس لها أسانيد صحاح متصلة، وإلا فقد صح من ذلك كثير» اه وقصارى القول أن عبارة الامام أحمد لا يصح الاستشهاد بها فى رد أحاديث التفسير، أو التشكيك فيها، لأنها اما أن تكون غير صحيحة، واما أن تكون مراداً بها ما قدمنا. أما أن يراد بها ظاهرها كما يفهمه العوام ممن لم يشتغلوا بعلم السنة ولا يعرفون اصطلاحات رجالها فهذا يبطله ثبوت أحاديث التفسير فى أمهات الكتب الصحيحة كالبخارى ومسلم، بل فى مسند الامام أحمد نفسه. ويبطله إجماع أهل العلم على ثبوت تفسير النبى صلى الله عليه وسلم لآيات من القرآن أياً ما كانت هذه الآيات قلة أو كثرة

ننتقل من ذلك الى الكلام عن أحاديث البخارى وقد زعم الاستاذ أنهم قالوا ان البخارى اختار أحاديث كتابه وصحت عنده من ستمائة ألف حديث. ولا أدرى من قال هذا القول؟ أما علماء الحديث ورجال المصطلح فقد ذكروا أن البخارى لم يجمع فى كتابه كل ما صحّ عنده. قال ابن الصلاح رحمه الله فى مقدمته «لم يستوعبا – اى البخارى ومسلم – الصحيح فى صحيحهما، ولا التزما ذلك، فقد روينا عن البخارى أنه قال: ما أدخلت فى كتاب الجامع إلا ما صحّ، وتركت من الصحاح لملال الطول. وقال الحافظ ابن كثير فى الباعث الحثيث: ثم إن البخارى ومسلماً لم يلتزما بأخراج جميع ما يحكم بصحته من الأحاديث، فانهما قد صححا أحاديث ليست فى كتابيهما، كما ينقل الترمذى عن البخارى تصحيح أحاديث ليست عنده بل فى السنن وغيرها. وقال الحافظ الحازمى فى كتابه شروط الأئمة الخمسة: وأما البخارى فلم يلتزم أن يخرج كل ما صح من الحديث، ويشهد لصحة ذلك ما أخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد، انبأنا ابن طلحة فى كتابه عن ابى سعيد الماليني، انبأنا عبد الله ابن عدى، حدثنى محمد بن احمد قال: سمعت محمد بن حمدويه يقول سمعت محمد بن اسماعيل – يعنى البخارى – يقول «أحفظ مائة ألف حديث صحيح، وأحفظ مائتى ألف حديث غير صحيح». وذكر ايضاً بسنده الى البخارى انه قال: «لم اخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحا، وما تركت من الصحيح أكثر» اه

فاذا كان العلماء يقررون أن البخارى لم يخرج كل ما صح عنده، واذا كان الحازمى يروى بسنده الى البخارى أنه يحفظ مائة ألف حديث صحيح، يكون ما نقله الاستاذ احمد امين عنهم نقلا غير صحيح. هذا اذا عناهم بالضمير فى «قالوا»، اما إذا كان يعنى بهم عامة الناس والشائع على ألسنة السوقة فذلك شأن آخر، الا أن المقام مقام علم وتحقيق، فلا يليق بأهل العلم ان يتخذوا من أقوال العامة والجاهلين براهين يشككون بها شباب الأمة فى الصحاح قاطبة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا أحاديث البخارى! وسترى فيما بعد أن أحاديث البخارى ايضا لم تسلم من طعنه وتشكيكه، والله المستعان!..

يتبع مصطفى حسنى السباعى

آخر اساءات فرنسا لسوريا

كان المنتظر من فرنسا عند ما شعرت بضعفها أن تسحب جيوشها من سوريا وتعلن استقلالها وتترك لأهلها حرية تصريف شؤونها ثم تنتفع بالجيوش الفرنسية الموجودة بها فى مقاومة الالمان بالأرض الفرنسية نفسها أو مقاومة الطليان على الحدود الايطالية، ولكنها أبقت جيوشها فى سوريا كما هى، فلا هى انتفعت بها هنا ولا هى وضعتها تحت تصرف حليفتها بريطانيا. فارتكبت غلطتين ووقعت فى خطأين: خطأ الاصرار على حرمان سوريا من حريتها واستقلالها حتى عند احتضارها وخطأ الاستسلام قبل استشارة حليفتها بريطانيا واستطلاع رأيها

وكانت نتيجة هذا كله أن بدأت بعض الدول تتشاور وتتباحث لتقسيم سوريا كأن سوريا دولة من غير أبناء يصلحون لتولى شؤونها بأنفسهم. أو كأن سوريا دولة من الهمج والوحوش لا تحسن تصريف أمورها بنفسها كهذه الدول نفسها التى تتباحث بشأن تقسيمها!!

ولا نريد أن نسبق الحوادث فنقول ان سوريا سيكون مصيرها كذا وكيت. بل نكتفى بأن نقول: ان لسوريا رباً يحميها من طمع الطامعين

الصباح: ٢٨ يونيه مصطفى القشاشي

فقيد الاسلام عبد الحميد سعيد

ما كنتُ أحسب يوم كتبتُ كلمة لى عن الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين فى ا الأول من سنة الفتح الثانية عشرة ، أن الأجل المحتوم والقدر المقدور سينتقل به وشيكا من بين ظهرانينا الى سعة الله وعظيم مغفرته ، بعد أن كان فينا مثال الرجولة والاستقامة والجهاد فى سبيل الحق : يغضب لله اذا انتهكت محار ويرفع صوته فى الذب عن حقوق المسلمين وحقائق الاسلام كلما حام عدوّ أو زنديق حول شىء من حماها

ولقد اختاره الله اليه ليلة الاثنين الماضى بعد مرض لازمه نحو عشرة أشهر عجز فيها نُطس الأطباء عن اجتثاث دائه العياء ، فكان لنعيه أشدّ الحزن وأبلغه فى نفس كل وفىّ للاسلام ومحب للصادقين من رجاله .

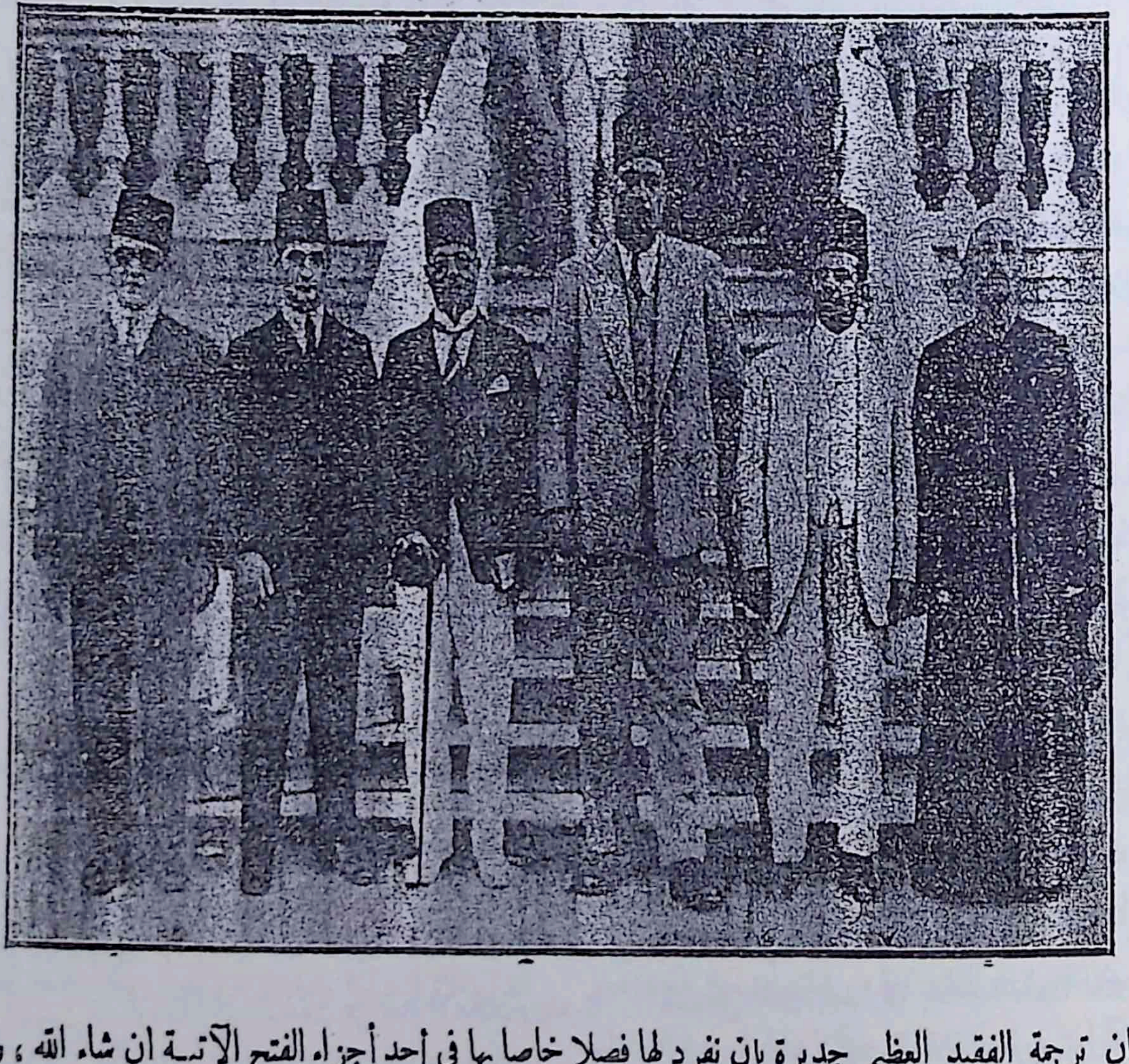

وان ترجمة الفقيد العظيم جديرة بان نفرد لها فصلا خاصا بها فى أحد أجزاء الفتح الآتية ان شاء الله ، ونن هذه الصفحة صورة تذكارية له مع فريق من أعضاء مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وهم عن عثمان مرتضى باشا رحمه الله ، فمحب الدين الخطيب محرر الفتح ، فالاستاذ محمد الناغى كاتم سر الجمعية . وعن الدكتور يحيى أحمد الدرديرى المراقب العام للجمعية والمنقطع لخدمتها حسبة لله عز وجل ، فالنائب المحترم الا محمد عبد اللطيف دراز

ونحن نعزى العالم الاسلامى جميعا بالفقيد العظيم ، ونرجو الله أن يعلى مقامه فى جنات النعيم

النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى اوربا

بعد هذه الحرب

من مقال لجريدة (كريستيان ساينس مونيتور) الأمريكية التى تطبع فى بوسطن

ان اوربا قارة لا يمكن أن تعامل معاملة افريقية أو امريكا ، فهى مسرح لتضارب المذاهب السياسية المختلفة، وهى أشبه بآسيا من الوجهتين العنصرية والجيولوجية ، وليست لها حدود أساسية ثابتة

كانت حدود أوربا الشرقية قبل سنة ١٩١٤ عند جبال أورال الاسيوية ، لأن روسيا كانت تعد جزءا من أوربا ، بينما كانت سيبريا تعد مستعمرة أسيوية تابعة لروسيا . فغيرت الحرب العظمى الماضية الحدود الشرقية لاوربا تغييراً أساسيا ، لان السوفييت حطموا النظامين الاقتصادى والسياسى ، وانقطعت سيبريا من ذلك الحين عن أن تكون مستعمرة أسيوية . وكوّنت روسيا السوفيتية بعد ذلك اتحادا قويا مؤلفا من ولايات موزّعة بين أوربا وآسيا ذات وحدة قائمة بذاتها تكاد لا تكون تابعة لهذه القارة أو تلك ، مع أن مركزها الجغرافى كان ولا يزال فيهما معا : ولم تنفصل عن روسيا وتنضم الى أوربا بعد الحرب الماضية الا الاجزاء الغربية من الامبراطورية الروسية السابقة مثل بولونيا وفنلندا . وبخروج روسيا ـ معنويا ـ من القارة الاوربية أصبحت أوربا أصغر قارة ، بل أصبحت أصغر من استراليا نفسها

ولم تتسع أوربا المثقفة الا فى المناطق الجنوبية الشرقية منها ، فقد كانت تركيا قبل الحرب العظمى دولة شبه أسيوية ، ولكنها تحولت نهائيا فى عهد زعيمها كمال أتاتورك الى المدنية الغربية وأصبحت أمة أوربية (أي انسلخت عن العالم الاسلامي وجنحت الى جانب أوربا)

وهذه القارة الاوربية الصغيرة ـ بما فيها اسكندينافيا والجزر البريطانية ـ قسمت الى ٣٣ دولة مستقلة ذات سيادة ، وحتى اذا استثنينا ست دول صغيرة مثل موناكو وليختنشتاين وغيرهما تبقى فى أوربا ٢٧ دولة ليست بين الواحدة والاخرى منها رابطة قوية أو نظام ما

لذلك لا نبالغ اذا قلنا ان النظام الاوربى ليس أقل من « فوضى دولية » من الناحيتين السياسية والاقتصادية معا ، لان قانون الغابات لا يزال هو القانون النافذ بين هذه الدول ، أى قانون التهديد والخطف والابتزاز والحواجز الاقتصادية والاضطهاد الداخلى والحقد والحسد والكراهية !

ومن الواضح أن هذه الاحوال سوف تستمر ما دامت الفوضى الاوربية مستمرة ، والواقع أن أسباب الخلاف بين دول أوربا المتجاورة لا بد أن تزداد وتتفاقم كلما زاد تقدم وسائل النقل وزادت سرعتها ، لان هذا التقدم يجعل المجال الحيوى فى أوربا أضيق من أن يتسع لشعوبها ، فتزداد بذلك الشحناء بين هذه الشعوب المتعادية ، وتصبح الحياة التعاونية بينها شيئا لا يطاق ولا يمكن احتماله . وهذا التطور يضع أوربا أمام أحد أمرين : فاما أن تندمج شعوبها فى اتحاد دولى ، واما أن تتجه ـ من النواحى السياسية والثقافية والاقتصادية ـ نحو الخراب ، وقد يكون ذلك بحرب عامة تشمل جميع هذه الشعوب ، أو بثورة اجتماعية ، أو بتطورات تجمع بين صفات الثورة والحرب . وان الناس يزدادون ادراكا لهذه الحقائق تدريجا ، ولكنهم لم يتفقوا بعد على الشكل الذى يجب أن يتخذه التعاون الاوربى ، بل الذين يعترفون بضرورة الاتحاد الاوربى لم يبحثوا أو يفكروا فى ذلك الى اليوم !

وبرنامج الشيوعيين يجهز ثورة اجتماعية فى انحاء أوربا ، وينص على ادماج كل بلاد هذه القارة فى نظام روسيا السوفيانية . أما البرنامج النازى فانه يريد فرض السيطرة الألمانية على جنوب أوربا الشرقى وغربها ، وانشاء (نظام أوربا) تحت الزعامة

الألمانية. وفي هذه الحالة يمثل النمساويون مليونا من الألمانيين نفس الدور الذي مثله البروسيون في اتحاد الريخ الذي أنشأه بسمارك

على أن البرنامج النهائي الصالح لاتحاد أوربا هو انشاء (اتحاد) من دولها، وأن تستثنى منه روسيا، ولكنه يتضمن الجزر البريطانية، ويكون مؤسسا على الحرية الشخصية والمساواة بين أديان الشعوب واجناسها في الحقوق. وهذا البرنامج يتطلب أن تتبع الدول الأوربية سياسة مشتركة: في الشؤون الخارجية، والتسلح، والاقتصاد، والعملة، ومحكمة عليا للعدل، وقوة جبرية تحفظ الأمن في أوربا، وتجعل ثورة الدولة الواحدة ضد الاتحاد الأوربي شيئا مستحيلا. ويتطلب هذا البرنامج أيضا التضامن بين دوله في الدفاع ضد أي محاولة للغزو الشرقي، والتعاون الوثيق مع المستعمرات البريطانية المستقلة والقارة الأمريكية للدفاع عن المدنية الغربية والسلام في البلاد الواقعة على ضفتي المحيط الاطلسي

ونعتقد أن أي مؤتمر يعقد للصلح بعد الحرب يجب أن يمهد لتحقيق مشروع جامعة الدول الأوربية. والواقع أن عصبة الامم لم تمت موتا عمليا فقط بل أدبيا كذلك، وهو أمر أهم من موتها العملي: فقد فقدت كل سلطة ونفوذ كان لها من قبل. ولا يمكن أن يعاد انشاء أوربا الا بفكرة جديدة سامية، وهذه الفكرة هي انشاء اتحاد من دول أوربا. وقد تأسست الحركة التي تدعو الى هذه الفكرة في فينا عام ١٩٢٢، ثم تقدمت تقدما سريعا الى حد أن أول مؤتمر من أنصار هذه الفكرة عقد في عام ١٩٢٦ في فينا نفسها، واعتنق هذا المبدأ كثير من ساسة أوربا منهم المسيو بريان الفرنسي والهر دولفوس مستشار النمسا الذي قتله النازيون. والمركز العام لحركة الجامعة الأوربية الآن في برن، بينما يقوم مكتب الابحاث في جنيف بالتمهيد للصلح القادم والاستعداد له من الناحيتين القانونية والاقتصادية، وبذلك أصبحت فكرة اتحاد الدول الأوربية في سنوات قليلة مركزا هاما للسياسة الانشائية في أوربا. وتتبع هذه الفكرة مثلين قائمين الآن في العالم، هما الولايات المتحدة في أمريكا، واتحاد الأمم الأمريكية. ولا شك في أن الروابط التي ستكون بين اتحاد الدول الأوربية ستكون أضعف من الروابط التي بين الولايات المتحدة في أمريكا، ولكن أوثق من الروابط التي بين اتحاد الجمهوريات الأمريكية

ونعتقد أن اتحاد دول العالم لا يمكن أن يتم مرة واحدة، بل يجب أن يتم مرحلة مرحلة، وكما حدث في تطور التاريخ من اندماج المدن بعضها في البعض الآخر وتكوين مقاطعات منها، ثم اندماج المقاطعات في دول، نرى أن الوقت قد حان لأن تتحد قارات بأسرها في اتحادات دولية. وقد أظهر الاتحاد السويسري - في قلب أوربا نفسها - كيف تستطيع ثلاثة أجناس كبيرة في أوربا (الالمان والفرنسيون والايطاليون) أن تعيش معاً بدون كراهية أو حقد، وبدون أن يضطهد أحدها الآخر. وفي المثل الذي تضربه سويسرا لأوربا باب أمل كبير لها، ويدحض مزاعم الذين يرون أن اختلاف اللغات يعد هوة سحيقة تحول دون تفاهم الدول الاوربية

لقد ضيعت أوربا فرصة عظيمة كانت تسمح لها بانشاء ولايات متحدة في أوربا عام ١٩١٩، أي في مؤتمر الصلح الماضي، ولو اختار ساسة أوربا هذا الطريق، بدلا من انشاء عصبة أمم عاجزة، لما حدثت - على ما يحتمل - أزمة عالمية اقتصادية، ولما نشأت الهتلرية في ألمانيا، ولما حدثت حرب ثانية

وبعد هذه الحرب ستعود الفرصة من جديد لتوحيد دول أوربا، فاذا انتهزت هذه الدول الفرصة السانحة فانها قد تنقذ مستقبلها، أما إذا أهملت هذه الفرصة فانها قد تكون آخر فرصة أمامها، وقد يصبح انهيار أوربا وانحطاطها بعد ذلك أمرا مقضيا

مصرع المارشال بالبو

في هجوم قام به سلاح الطيران البريطاني على ثغر طبرق من بلاد برقة امتطى المارشال بالبو الحاكم الايطالي العام بطرابلس الغرب طائرة حربية ومعه نفر من خيرة رجاله، فاحترقت طائرته واحترق هو فيها مع من معه وسقطوا جميعا على الأرض محترقين. والمارشال بالبو أعظم شخصية في إيطاليا بعد موسوليني، وهو من كبار مؤسسي الفاشستية. وفي عهده كان الضباط الايطاليون يلقون أعيان عرب طرابلس الغرب من الطائرات ويقولون لهم: ادعوا محمداً لينقذكم، فكانت قلوبهم تتوجه بالدعاء الى فاطر السماوات والأرض

الوهم الخادع الذى يعتذر به المارشال پاتان

أذاع المارشال پاتان البيان التالى من بوردو مساء الأربعاء من الاسبوع الماضى وقد اتخذوه يوم حداد وطنى :

« أيها الفرنسيون فى فرنسا وفيما وراء البحار

أخاطبكم اليوم لأوضح لكم الأسباب التى دعتنا الى عقد اتفاقيتى الهدنة : الاولى مع ألمانيا منذ ثلاثة أيام ، والثانية مع ايطاليا أمس

ان الأمر الذى يجب التنويه به قبل كل شىء هو الوهم الخادع الذى بنت عليه فرنسا وحلفاؤها آمالهم بشأن قوتهم العسكرية الحقيقية ، وأثر السلاح الاقتصادى ، وحرية البحار ، والحصار ، والموارد التى كانوا يستطيعون الحصول عليها . فاليوم – كما فى الامس – لا تكسب الحرب بواسطة الذهب والمواد الاولية فقط ، ان النصر يتوقف على القوات والمعدات وكيفية استخدامها . وقد دلت الحوادث على أن ألمانيا كانت متفوقة فى هذا الميدان فى مايو ١٩٤٠ تفوقا ساحقا كنا لا نستطيع أن نواجهه عندما دارت رحى المعركة ، إلا بعبارات التشجيع والامل .

وقد انتهت معركة الفلاندر بتسليم الجيش البلجيكى وسط القتال ، ومحاصرة الفرق الانجليزية والفرنسية . وقد قاتلت هذه الفرق الاخيرة قتال الابطال ، وكانت مؤلفة من خيرة قوات جيشنا . وبالرغم من مقدرتها لم تتمكن من انقاذ جانب من رجالها إلا بالتخلى عن معداتها

ودارت المعركة الثانية على نهرى الاين والسوم . وللثبات فى هذا الخط قاتلت ٦٠ فرقة فرنسية – لا تحميها التحصينات ، ولا تؤيدها الدبابات – نحو ١٥٠ فرقة ألمانية من فرق المشاة ، و ١١ فرقة من الفرق المصفحة . فاخترق العدو خطوطنا فى بضعة أيام ، وجعل قواتنا أربعة أجزاء ، واجتاح القسم الاكبر من الاراضى الفرنسية . وكانت ألمانيا بحكم المنتصرة عندما دخلت ايطاليا الحرب وأقامت ضد فرنسا جبهة جديدة صمد لها جيش الالب

عندئذ اتخذ نزوح اللاجئين شكلا يفوق ما يتصوره العقل ، فقد انضم عشرة ملايين من الفرنسيين الى مليون ونصف مليون من البلجيكيين وأخذوا يتدفقون على مؤخرة جبهتنا فى أحوال اختل فيها النظام وسادها بؤس لا يوصف

وابتداء من ١٥ يونيو اجتاز العدو نهر اللوار ، وانتشر فى بقية أنحاء فرنسا . فأمام مثل هذه المحنة كان يجب أن تكف مقاومة الجيش . وكان على الحكومة أن تختار أحد أمرين : اما البقاء فى مكانها ، أو مغادرة البلاد . فتداولت فى الأمر وقررت البقاء فى فرنسا للمحافظة على وحدة شعبنا وتمثيله أمام العدو ، ذلك لانها رأت أن واجبها فى مثل هذه الاحوال يقضى بالحصول على هدنة مقبولة ، باستشارة روح الشرف والعقل لدى العدو . وقد عقدت الهدنة وانتهى القتال

وفى يوم الحداد الوطنى هذا ، تتجه أفكارى الى جميع القتلى ، والى جميع أولئك الذين تألموا فى أجسادهم وعواطفهم من جراء هذه الحرب . ان تضحيتهم قد احتفظت بسمو علم فرنسا وطهارته ، فهم لا يزالون أحياء فى ذكرياتنا وقلوبنا

أما الشروط التى اضطررنا الى قبولها فهى قاسية : فسيحتل جزء كبير من أراضينا مؤقتا ، وتقيم ألمانيا حاميات فى شمال وطننا وغربه ، من بحيرة جنيف حتى تور ثم على طول الساحل من تور حتى جبال البيرنيه . ويجب أن تسرح جيوشنا ، وأن نسلم معداتنا وتحصيناتنا ، وأن يجرد أسطولنا من سلاحه فى موانينا ، وستجرد القواعد البحرية من سلاحها فى البحر الابيض المتوسط . أما الشرف فلا يزال سليما ، فلن يستخدم أحد طائراتنا ولا أسطولنا . ونحن نحتفظ بالوحدات البرية والبحرية اللازمة للمحافظة على النظام فى فرنسا ومستعمراتها . وستظل الحكومة حرة ، ولن يدبر شؤون فرنسا إلا الفرنسيون

لقد كنتم على استعداد لمواصلة القتال ، انى أعلم ذلك : ولكن الحرب كانت لا محالة خاسرة فى فرنسا

لا تنتظروا كثيرا من الدولة ، فهى لا تستطيع أن تعطى الا ما تتلقاه ، اعتمدوا فى الوقت الحاضر على أنفسكم ، وفى المستقبل على الابناء الذين ستربونهم . وعلينا أن نجدد فرنسا ، فأظهروها للعالم وهى ترقب خصمها وتعمل فى هدوء وكرامة

لقد أتت الهزيمة من الانحلال ، فدمرت روح الملذات والهو ما شيدته روح التضحية . وانى أدعوكم – قبل كل شىء – لأن تنهضوا بأخلاقكم . أيها الفرنسيون انكم لفاعلون ، وانى أقسم لكم أنكم سوف ترون فرنسا جديدة تنبعث من حرارة ايمانكم

مهمـــــــــة ايطاليا فى الحرب

لندن فى ٢٨ يونيه ـ لمراسل الأهرام الخاص ـ نشرت جريدة الديلى تلغراف مقالا ذكرت فيه أن ايطاليا ظلت سنوات وهى فى غم شديد بسبب آراء الشعوب الأخرى فى مطالبها. ولكن كيف يمكن أن يشك انسان فى نيتها بعد الحوادث التى وقعت فى الاسبوعين الأخيرين. لما هزمت جيوش العاصمة الفرنسية فى يوم ١٠ يونيه ـ وكانت هزيمتها بحيث لا يرجى لها انتعاش بعد ذلك ـ عرف موسولينى أنه قد حانت اللحظة التى استطيع أن تبرهن الامم فيها على « نضوجها لحياة جديدة » وفى خلال هذين الاسبوعين قاتلت الجيوش الايطالية مع العدو فى مناوشات كانت تقع من وقت الى آخر بين مسالك الالب والممرات البحرية. ثم وصل المندوبون الفرنسيون الى روما يطلبون هدنة فى خشوع. فا أجل الجزاء الذى نالته ايطاليا على ما عانته من أهوال الحرب بكل رجولة! انه ولا عجب حادث فى تاريخ نهضة ايطاليا الحديثة فى سبيل « العظمة ». والواقع أننا إذا استبعدنا حادث استيلاء ايطاليا على لوبيا فى سنة ١٩١١ وانتزاعها من تركيا فى وقت انحلالها، وحادث هجومها بوحداتها الميكانيكية على القبائل الحبشية المجرَّدة من وسائل الدفاع فى سنة ١٩٣٥، نرى أن الفضل فى كل ما استولت ايطاليا عليه من الممتلكات يرجع الى اشتراكها بصورة مصغرة فى حروب الشعوب الأخرى

ثم قالت: ان اشتراك موسولينى فى الحرب لم يكن له أقل فضل فى انتصار ألمانيا فى معركة فرنسا. ذلك لأن هذه المعركة كانت قد تمت فعلا فى وقت تدخله، ولم يكن لتدخله هذا أثر أيضا فى الشروط التى كان هتلر فى مركز يخوله فرضها. ولا ريب أن الدور المشترك الذى قام موسولينى به كان هو فيه ألعوبة فى يد غيره

وقالت: ان أدوار الرواية وزعت توزيعا حسنا بحيث يمكن المباهاة بفوهرر روما. ولكن لماذا يماطل بطل هذا الكرم رجل لم يمتشق حسامه إلا فى اللحظة الأخيرة؟ والرد على هذا السؤال هو: ان هتلر لم يكن محتاجا الى موسولينى فى حربه مع فرنسا، ولكنه محتاج اليه فعلا فى حربه مع بريطانيا

وأشارت الجريدة الى أن الهدنة لا تتضمن أى أثر يستخلص منه على نوع شروط الصلح، ولكنه ظاهر أنه لن تجرى مفاوضات للصلح مع فرنسا الى أن تنتهى الحرب مع بريطانيا. وهذه الفكرة تدل على بعد نظر هتلر، لأن معناها أنه متى انتصر هتلر فقد وجب أن تكون له حرية مطلقة فى التصرف، لامع فرنسا وحدها، ولكن مع ايطاليا أيضا. وفى هذه الحالة يمكنه أن يقدر تماما قلة أهمية الدور الذى قامت به ايطاليا فى سبيل النصر، والتفاوت العظيم فى القوة المادية بين ألمانيا وايطاليا

وقالت أخيرا: ان هتلر يريد تحقيق أنه سيسمح لموسولينى بوضع الشروط الخاصة بالبحر الابيض. ومن العجيب أن ينسى موسولينى عن الحقيقة التالية، وهى أن مسألة السيادة على البحر الأبيض ليست بين الاسطولين البريطانى والايطالى، ولكن بين بريطانيا وألمانيا

مصير سوريا ولبنان

لمناسبة تصريح قائد القوات الفرنسية فى سوريا ولبنان أن الحرب توقفت فى الديار الشامية، أعلنت الحكومة البريطانية فى يوم الاثنين الماضى أنها لن تسمح لأية دولة معادية بأن تحتل سوريا أو لبنان أو تتخذ منهما قاعدة للهجوم على البلدان التى تعهدت انجلترا بالدفاع عنها فى الشرق الأوسط، أو أن تصير سوريا ولبنان مسرحاً لاضطرابات تكون خطراً على تلك البلدان. وصرحت بأن كل عمل قد تضطر الى اتخاذه بعد الآن تنفيذاً لهذا التصريح سيكون بعيداً عن كل ما يمس المركز السياسى للبلدان التى هى الآن تحت الانتداب الفرنسى، أو يعرض هذا المركز الى الخطر فى المستقبل

بيان مستر تشرشل عن الهدنة الفرنسية ، وما تقتضيها ، وما تؤدى اليه

لندن فى ٢٥ يونيو - رويتر - وقف المستر تشرشل فى مجلس العموم بعد ظهر اليوم وألقى بيانه عن قبول الحكومة الفرنسية شروط الهدنة الألمانية فقال :

« ان المجلس ليشعر بحزن عميق للمصير الذى حل بالأمة الفرنسية العظيمة وبالشعب الفرنسى العظيم الذى ارتبطنا به زمنا طويلا فى الحرب والسلم ، والذى عددناه أمينا معنا فى العمل على تقدم الثقافة الحرة ، والمدنية المتسامحة فى أوربا

وعندى ليست هناك فائدة ولا نفع من اضاعة الجهود والقوى فى توجيه كلمات اللوم والتقريع . وانا لنرجو أن نعطى الحياة والقوة اللتين تساعدانا على انقاذ فرنسا من الخراب ، والقيود التى وقعت فيها بقوة العدو وغضبه وبتأثير أسباب وعوامل أخرى

كما أننا نرجو أن تواصل الامبراطورية الفرنسية - التى تمتد فى جميع أنحاء العالم والتى لا تزال تحميها القوة البحرية - النضال الى جانب حلفائها . ورجاؤنا أن نصير مركزا لحكومة تناضل بقوة وعزم فى سبيل الفوز وتنظيم جيوش التحرير من الرق والعبودية .

على أن هذه أمور للفرنسيين وحدهم أن يقرروا ما يشاءون فى صددها . ولكن من الصعب أن نصدق أن مصالح فرنسا وروح فرنسا لا تجد ما يعبر عنها غير تلك القرارات المحزنة التى اتخذتها حكومة بوردو . ومن المحقق اننا سنؤيد بكل ما لدينا من قوة وموارد كل حركة يقوم بها الفرنسيون خارج سيطرة العدو للعمل على القضاء على البربرية النازية الألمانية وتحرير فرنسا وعودتها الى ما كانت عليه

اما ما ذا ستكون عليه علاقاتنا بحكومة بوردو فلا أستطيع أن أقول شيئا ، فلقد سلموا أنفسهم للعدو وألقوا بأنفسهم فى أحضانه . فمن المحتمل أن يعمد العدو الى بذل الشىء الكثير من المداهنة أو القسوة ومن الدعاية واختيار العناصر الموالية للالمان ليجعل علاقاتنا شاقة صعبة ، ولا ندرى هل سيسمح لنا بأن يكون هناك أى ممثل بريطانى فى المنطقة المحدودة التى يسمونها (فرنسا غير المحتلة) لان العدو يحيط بهذه المنطقة كل الاحاطة ويضعها تحت سيطرته الكاملة

على اننا ، اعتمادا منا على عبقرية الشعب الفرنسى الصحيحة ، وعلى حكمهم على ما حل بهم عندما يعرفون الحقائق ، سنحاول الاحتفاظ بمثل هذه الاتصالات ما استطعنا من خلال القضبان التى أقيمت حول سجنهم

وفى خلال ذلك يجب أن نهتم بتحرير أنفسنا والدفاع عنها ، وهو الدفاع الذى يتوقف عليه لا مصير الشعب البريطانى وحده بل مصير الشعب الفرنسى وأوربا والعالم أجمع . ولا ريب أن سلامة بريطانيا العظمى والامبراطورية البريطانية قد تأثرت الى حد كبير ، ولكنه حد غير حاسم ، بما حل بالأسطول الفرنسى

لما تبين أن انهزام فرنسا وخضوعها أصبحا من الأمور القريبة الوقوع ، وأن جيشها الباسل الذى عاق الكثيرون عليه آمالهم أخذ يهوى تحت ضغط الألمان ، دعانى المسيو رينو رئيس وزراء فرنسا الباسل الى مقابلته فى مدينة تور ، فقابلته يوم ١٣ يونيو ومعى وزير الخارجية واللورد بيفر بروك وزير الانتاج الجوى ، فرأيت أن بعض بيانات قد أعطيت عن هذه المحادثات التى جرت مع الحكومة الفرنسية لا تتفق مطلقا مع الحقائق ، ولدينا بالطبع محضر يحفظه أحد رجال سكرتيرية رياسة الوزارة الذين حضروا الاجتماع ، ولكنى لا أريد الافاضة فى هذا الموضوع

وينبغى أن أقول ان المسيو رينو بعد أن أفاض فى الكلام عن الحالة فى ميدان القتال وعن موقف الجيش الفرنسى - وهى الحالة التى كنت أعرفها حق المعرفة - سألنى : « هل تعفى بريطانيا العظمى فرنسا من تعهدها بأن لا تفاوض فى عقد الهدنة أو الصلح دون موافقة حليفتها بريطانيا ؟ » ومع أنى كنت أعلم المتاعب القاسية التى يعانيها الفرنسيون ، وأننا لم نتحمل حتى الآن تجارب متساوية أو نساهم مثلهم فى ميدان القتال ، فقد رأيت من واجبى أن أقول : انى لا أستطيع أن أوافق على طلبه هذا ، ولكن لا توجد فائدة من اضاعة كلمات اللوم والعتاب المتبادل ، الى ما قد نضطر الى تحمله . وقد اتفقنا على أن يوجه المسيو رينو نداء آخر الى الولايات المتحدة ، وعلى أنه اذا كان الرد غير كاف لمساعدة المسيو

رينو على مواصلة القتال ، اجتمعنا ثانية واتخذنا قرارا على ضوء الحقائق الجديدة

وفى ١٦ يونيو تلقيت رسالة من المسيو رينو ـ وكان قد انتقل الى بوردو ـ قال فيها : ان الرد الأمريكى غير مرض ، وطلب رسميا اعفاء فرنسا من تعهدها الذى أخذته على عاتقها فى الاتفاق الانجليزى الفرنسى . فاجتمع مجلس الوزراء البريطانى فى الحال ، ثم أرسلنا رسالة لن أذكر نصها ، ولكن مضمونها أن المفاوضات المنفصلة ـ سواء كانت لعقد الهدنة أو الصلح ـ تتوقف على الاتفاق الذى عقد مع الجمهورية الفرنسية ، لا على أية حكومة خاصة أو هيئة من السياسيين ، وان مثل هذه المفاوضات يمس ـ والحالة هذه ـ شرف فرنسا . على أنه ، نظرا لكل ما شهدناه ، وكل ما تحملوه من آلام ، والقوات التى سلطت عليهم ، رأينا أن نبلغهم أن حكومة صاحب الجلالة تقبل أن تطلب الحكومة الفرنسية معرفة ما هى شروط الهدنة التى يمكن الحصول عليها ، كل هذا على شرط أن ترسل وحدات الأسطول الفرنسى الى الموانى البريطانية وأن تبقى فيها فى أثناء المفاوضات . وقد أوضحت حكومة صاحب الجلالة للحكومة الفرنسية كذلك أنها صممت على مواصلة القتال ، وأن تكون فى معزل عن كل ما يتعلق بالهدنة

وفى مساء اليوم نفسه ـ أى ١٦ يونيو ـ كنت أتأهب للسفر لمقابلة المسيو رينو ، بناء على طلبه ، وكنت فى الواقع داخل القطار ، فتلقيت نبأ بأن وزارته استقالت وأن وزارة جديدة برياسة المارشال بتان قد ألفت لغرض أساسى هو السعى لعقد هدنة مع ألمانيا . وفى هذه الحالة بذلنا بطبيعة الحال كل ما فى وسعنا لوضع الترتيبات اللازمة فيما يتعلق بالأسطول الفرنسى ، وذكرنا الوزارة الفرنسية الجديدة بأن الشرط الذى لا مفرّ منه لاعفائهم لم يتحقق ، وهو أن يرسل الأسطول الفرنسى الى الموانئ البريطانية . وكان هناك وقت كاف للقيام بهذا العمل ، ولم يكن له أى تأثير فى المفاوضات ، كما أنه لا يمكن أن تكون الشروط أقسى مما هى . وقد أردنا أن نؤكد لهم أننا جادّون فى رأينا ، فأرسلنا وزير البحرية ، وقائد الأسطول العام واللورد لويد لايجاد ما يمكن من الاتصالات مع الوزارة الفرنسية الجديدة

وقد كان كل شىء يسير فى طريق الانهيار ، ولكن أعطيت لنا تأكيدات صريحة عديدة بأن لا يترك الأسطول الفرنسى يقع فى أيدى الألمان . فذلك كان من دواعى الحزن والدهشة ـ كما قالت الحكومة فى بيانها يوم الأحد ـ ما قرأته فى شروط الهدنة .

فالمادة الثامنة التى أقرتها الحكومة الفرنسية تقول : انه يجب على الأسطول الفرنسى ـ فيما عدا الجزء الذى يترك حرا لصيانة المصالح الفرنسية فى الامبراطورية ـ أن يأتى الى الموانى التى تعين ، وهناك يسرح رجاله ويجرد من سلاحه تحت اشراف ايطاليا وألمانيا . فمن هذا النص يتبين أن هذه الوحدات من السفن الحربية الفرنسية ستنتقل الى أيدى الالمان أو الايطاليين وهى صالحة لسلاحها تماما . ونحن نعلم بطبيعة الحال أن المادة نفسها تتضمن تصريحا جليا تقول فيه الحكومة الألمانية انها لا تنوى استخدام الأسطول الفرنسى فى أغراضها فى أثناء الحرب (ضحك وسخرية) ولكن ما قيمة هذا؟ سلوا البلدان الستة ما قيمة هذه التأكيدات الصريحة التى أعلنتها الحكومة الألمانية . وفوق ذلك تستثنى المادة الثامنة ـ من تطبيق هذه التصريحات والتأكيدات الصريحة ـ الوحدات اللازمة لحراسة الشواطىء والسفن التى تستخدم فى التقاط الألغام ، فهذا الشرط يمكن الحكومة الألمانية من أن تحتفظ بأية وحدات من الأسطول الفرنسى الموجودة لتستخدمها فى الظاهر فى حراسة الشواطىء

وأخيرا يمكن نقض الهدنة فى كل وقت بحجة عدم مراعاة شروطها ، وهذه الشروط نفسها تنص صراحة على أنه يجوز لألمانيا التقدم بمطالب جديدة عند ما يوقع الصلح بين ألمانيا وفرنسا هذه بالاختصار النقط البارزة فى هذه القصة المحزنة التى تكاد لا تمحى ذكراها ، والتى لا شك سيرويها التاريخ كاملة

والآن لا يتوقع المجلس أن أواصل الكلام فأقول أى شىء عن المستقبل ، فالموقف فى هذه اللحظة غامض ومحفوف بالشكوك ، فليس من المصلحة العامة أن أحاول الاعلان أو التكهن بشىء عنه ، ولكن قد يكون لدىّ شىء آخر أقوله اذا سمح لى المجلس أن ألقى بيانا آخر فى الاسبوع القادم

وفى خلال ذلك أرجو أن يظل المجلس محافظا على ثقته التامة بحكومة جلالة الملك ، (هتاف) وأن يؤمن بأن الحكومة لن تفتقر سواء الى الصبر أو العزم فى اتخاذ التدابير التى ترى من الصواب اتخاذها لسلامة البلاد

في يوم ٩ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية وراق الحضر امبابه ويوم ١٣ منه بسوق امبابه مبيـاع برسيم وجاموسه موضحين بالمحضر ملك الحرمة صفيه أحمد ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ٢٤٤٥ سنة ١٩٣٩ امبابه وفاء لمبلغ ٢٠/٥٤٠ قرش بخلاف المصاريف

كطلب الشيخ علي علي كشيك من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٤ و ٢٠ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهم مركز تلا وبسوق تلا

مبياع عجل بقر مبين بالمحضر ملك عبد الحميد عبد الرحمن نصار من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٠٩ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب الشيخ عطيه الجندى بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنيه تبع أولاد صالم بحرى مبياع نعجة ورميس موضحين بالمحضر ملك محمد اسماعيل عيد من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٩٢ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٨٧٠ م خلاف النشر كطلب الخواجه رزق جرجس بالبلينا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٠ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مهدى ن ٩ بالظاهر قسم الوايلى مبياع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد أفندى كامل صاحب محلات ورشة موبليات بالشارع المذكور نفاذا الحكم ١١١٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٧٩٠ م خلاف النشر

كطلب أمين أفندى فهمى من ذوى الأملاك بشارع عباس ن ٧ بالجيزة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهجا مركز سوهاج مبياع أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد الله السيد عبد المؤمن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٢٧٢ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٠ قرش وفيه النشر كطلب الاستاذ حلمى أفندى عوض المحامى بسوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دقلث ويوم ٢٥ منه بسوق كفر الشيخ مبياع أردبين بفيته مبينين بالمحضر ملك بسيونى عبد الرحمن وآخرين بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٨٢ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣٠ م وفيه النشر كطلب قلم كتاب محكمة كفر الشيخ الجزئية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مختار باشا ن ٢٥ بمخزن الوزارة قسم الدرب الاحمر مبياع صدارى وملايات موضحة بالمحضر ملك علي حسين قطانه الغير معلوم له محل اقامة ومعلن لنيابة الخليفة نفاذا الحكم الصادر في ١ - ٤ - ٩٤٠ من محكمة عابدين ن ٢٧٣٨ سنة ٩٤٠ (ن ٦٩٥ سنة ٩٤٠ ه) وفاء لمبلغ ٥٩٠ م خلاف ما يستجد كطلب صاحب المعالى عبد السلام باشا الشاذلى بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف فاطمه بكاره خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٣ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة البغدادى تبع عزب بسنفاوى مركز المحمودية بحيرة ويوم ٢٨ منه بسوق المحمودية مبياع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك هديه علي مكاوى وعاليه عبد الله صعيد عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٣٧ سنة ١٩٤٠ المحمودية وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٩٠ م غير النشر

كطلب السيد فرغل حسين بعزبة الأربع عزب ن ٨ و ن ٩ مركز كفر الدوار بحيره فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية الجيزة مركز السنطة مبياع محصول زراعة غلة موضحة بالمحضر ملك الشيخ محمود أبو العزم البسيونى من الناحية المذكورة نفاذا القائمة الرسوم الصادرة من محكمة استئناف مصر في الاستئناف رقم ٢٢٦/٥٦ سنة ٥٥/٥٦ قضائية وفاء لمبلغ ١٤١ ج و ٧٥٠ م غير النشر كطلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف مصر بصفته مديرا لادارة خزانتها القضائية

فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

العدد ٧١٤ (العام الخامس عشر) الخميس : ٥ جمادى الآخرة ١٣٥٩

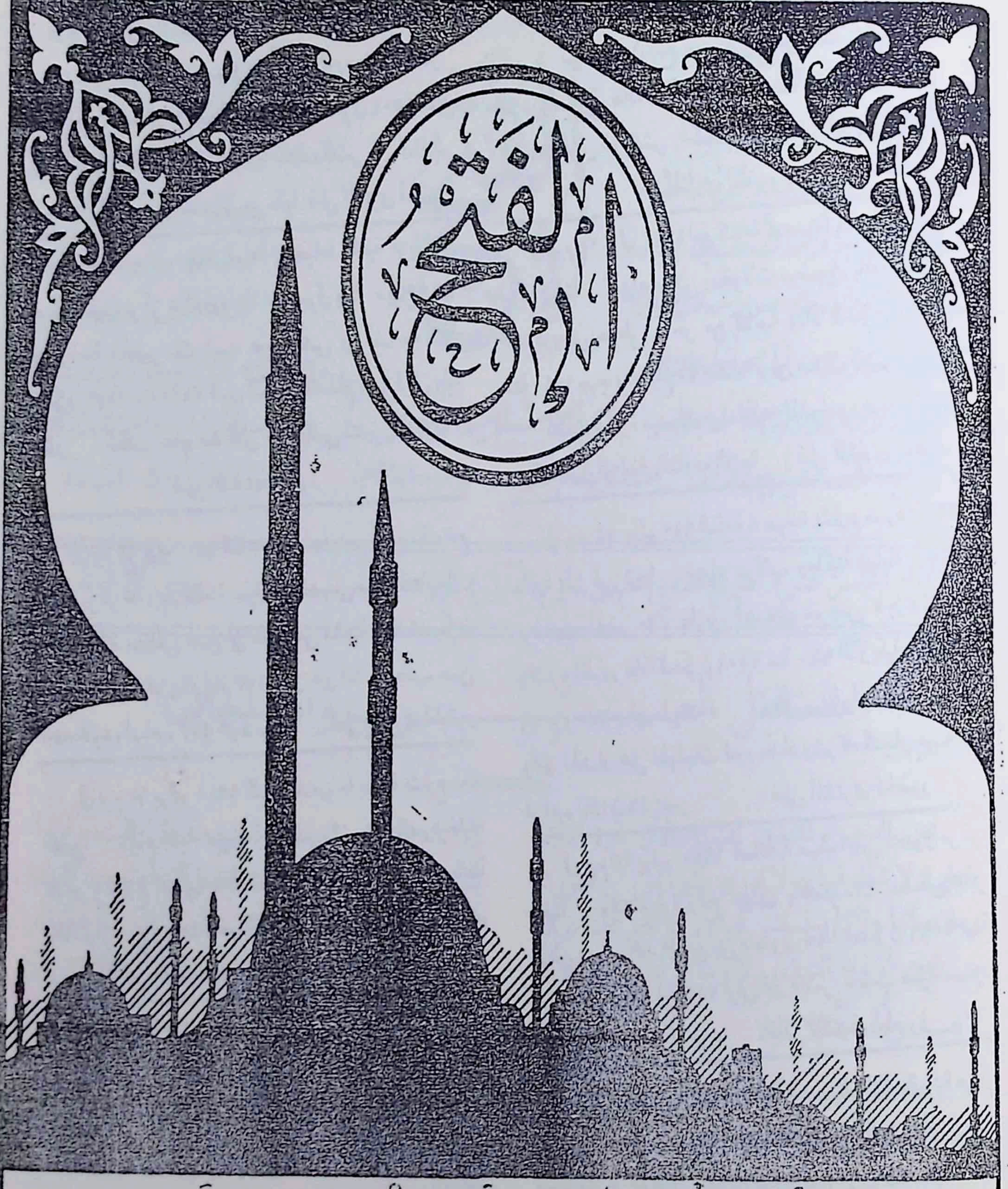

فهرس

٣ مستقبل العرب والمسلمين
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي اللبان

٥ ترشيح صالح حرب باشا لرئاسة الشبان المسلمين
٤ كلمات
٦ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
٨ الغارات على القاهرة كعبة العلوم الاسلامية
٨ روسيا وتركيا

٩ القضية السورية
١٠ فرنسا ام الحرية
١٠ اغتيال الدكتور شهبندر
١١ اصلاح ! الاستاذ عبد العزيز حمر
١٣ الانكليز يدمرون الاسطول الفرنسى فى وهران
١٥ اعتماد فرنسا على خط ماجينو

فى يوم ١٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الفناءية ويوم ١٧ منه بسوق أشمون سيباع ١٢ أردب قمح مبينين بالمحضر ملك ابراهيم أحمد جبريل من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٠١ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ١٤٦٦ قرش خلاف النشر كطلب الحاج عبد الحميد عبد الواحد رزق من طايا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الملا تبع كفر العرب مركز بنها ويوم ١٥ منه بسوق بنها سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك السيد عفيفى خميس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٢٢ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٢٤١ قرش وفيه النشر كطلب الحاج عبد الغنى محمد الحمصى التاجر بالبناوون

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو يوسف تبع دندره مركز قنا ويوم ١٨ منه بسوق قنا العمومى سيباع حمار مبين بالمحضر ملك مصطفى حسن على موسى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٦٨ سنة ٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير النشر كطلب حسن أحمد محمود وابراهيم أحمد محمود من قنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع سعد الدين سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المقصود خليفه التاجر بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٧٧١ سنة ٩٣٩ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٣٤ م غير النشر كطلب حضرة زكى أفندى البديوى التاجر بطنطا بدرب الشرفا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع الملكة فريدة ن ٥٦ المناخ سابقا بالدور الاخير قسم عابدين سيباع منقولات منزلية مثل كراسى وكنب وخلافه موضحين بالمحضر ملك رياض أفندى شحاته الصور نفاذا للحكم ن ٧٦ سنة ١٩٣٩ الموسكى وفاء لمبلغ ٦ جنيه غير النشر كطلب السيدتين عائشه هانم وأسمت هانم المهدى القيمتين بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت غراب ويوم ١٨ منه بسوق السنبلاوين سيباع أردب قمح وحماره ونتاجها موضحين بالمحضر ملك ابراهيم عبد الرحمن العزب وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥١ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف النشر كطلب عبد الحميد على سيد أحمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بعزبة غنيم تبع بخانس سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك عبد المبدى علام من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٧٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/٢٩٤ قرش غير النشر كطلب على حسن قليمى من القلمية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٠ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية برديس مركز البلينا سيباع مواشى ومنقولات موضحين بالمحضر ملك محمد درويش مصطفى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٢٣ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٠/٩٨٨ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد المشوادى بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاوده الغربية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ يوليو ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مصره ن ٢٤ بشبرا بمصر قسم شبرا سيباع دولاب وماكينة خياطة وخلافه موضحين بالمحضر ملك بطرس أفندى جرجس تاجر ترزى بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ١١٠١ سنة ٩٤٠ الأزبكية وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٩٧٠ م غير ما يستجد كطلب الخواجه نعوم حداد ومحله المختار محل الخواجات نعوم حداد وشركاه التجار بميدان ابراهيم باشا ن ٤٦ بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببنى منصور مركز البلينا سيباع بقرة وقمح مبينين بالمحضر ملك مصطفى جابر عرض وعوض محمد على من بنى منصور نفاذا للحكم ن ٢٠٩٩ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب سعيد محمود على من الحمايسيه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع دولابين وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك حنا عبد الشهيد وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٣١٦١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦١٥ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه مرجيوس خليل من بندر سوهاج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببنى عثمان فيوم وسوق بندر سنورس فيوم سيباع جاموسه وحمار موضحين بالمحضر ملك محمد حسن الرضى مزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٢٥ سنة ٩٤٠ سنورس وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٩٠ م غير النشر كطلب عبد السلام عبد العزيز طلبه محمد حسن بالناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة في جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

إعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق وفلسطين ونجد واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٤ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ جمادى الآخرة ١٣٥٩

مستقبل العـــــــرب والمسلمين

نحن العرب والمسلمين نجتاز الآن فترة انقلاب خطيرة لا شك فيها، ولا ندري كثيرا من تطوراتها وملابساتها، لأننا لم نستشر فيها، وإنما تقع علينا عواقبها من اليمين أو من الشمال، ولا وسائل لنا إلا ما أعددناه لأنفسنا، ولمّا نعدّ إلا قليلا

وهذا الانقلاب واقع أيًّا ما كانت نتيجة الحرب، وحيثما هبت الريح: رُخاء، أو نكباء زعزعا

يوم شبت هذه الحرب الغائلة الماحقة، أدركنا الادراك كله أن الدنيا على عتبة تغيير عظيم يقلب أوضاعها ويأتي على كثير من بنيانها من القواعد، ويهدم ما بنى من حضارتها في وقت وجيز. فلما اجتيحت بولونيا طغى علينا العجب، وقلنا كيف تضيع في اسبوعين دولة يقطنها بضعة وثلاثون مليونا من أهل الحماسة والنجدة، ولهم جيش مجهّز ومن ورائه المصانع النشيطة في انتاج الذخائر والعتاد، وأية قوة هذه التي غلبت بولونيا بسرعة كلمح بالبصر؟ لا بد أن الدولة التي اجتيحت كانت غافلة نائمة، وأن القوة فاجأتها، فلم تستطع لمّ شعثها، فضاعت هباء منثورا، وستستيقظ الدول الباقية فلا تؤخذ على غرة كسابقتها

وسكتت القوة من الجانبين بضعة أشهر كان عملها فيها مقصوراً على إغراق السفن وتعويق التجارة والدعاية الطويلة العريضة؛ فاطمأنت الأمم ونامت نوما عميقا، ولم نظن أنها مأخوذة كغيرها. ثم استيقظت القوة فجأة وأبرقت وأرعدت، وانقضت على الدنمرك والنرويج فالتهمتهما. وكان هذا نذيراً خطيرا مخيفا لجميع الأمم الصغيرة، ولكن الحكومات القائمة عليها نامت أيضا كأنها مخدّرة بالتنويم المغناطيسي، وبينما هي مغمضة عينيها في حلم لذيذ أو غير لذيذ، إذا بالقوة تلقي بجرانها

على هولندا وبلجيكا ولوكسمبرج فتبتلعهن وتنساح على فرنسا التى كانت سكرى بخمرة النصر منذ عشرين عاما ، فتقضى عليها فى أيام معدودات ، وصار الخطر قريبا من انجلترا وأمريكا والعالم بأسره . وحينئذ أخذ الناس يستيقظون على الرغم منهم لا بإرادتهم ، لأنهم مرنوا على النوم والترف والخمول وشبه الموت

وهنا تبدو مسألتنا الكبرى التى لا يشغلنا غيرها ولا يهمنا سواها . فما هو مستقبل العرب وما هو مصير المسلمين ؟ ما هو مستقبلنا نحن الأربعمائة المليون من المسلمين الذين يسكنون أخصب بقاع الارض ، وأقربها الى الحضارة والمدنية الصحيحة الفاضلة ، وأحفلها بالذكريات الخالدة والآثار الباقية

ان نحو أربعين مليونا منا كانوا تحت نير فرنسا فى شمال إفريقية وبعض أنحائها وفى جهات أخرى من آسيا ، وها هى فرنسا قد ألقت السلاح واستسلمت لما لم تطقه ، فبات المسلمون الذين كانوا واقعين تحت كابوس استعمارها فى مركز قلق : لا يدرون مصيرهم ، ولا يعلمون ماذا يصيبهم . وهل يكون حظهم من الانقلاب المنتظر أن يتمتعوا بالحرية والاستقلال كما يَعِدُ المتحاربون جميعا فى خطبهم الرسمية ، أو أن الغالب سيضع يده عليهم ؛ فيذهب مستعمر ويأتى مستعمر ، وتنزاح قوة ظالمة وتحل محلها قوة أخرى غيرها ؟

وأن ستين مليونا منا كانت تتصرف هولاندا فى أوطانهم وأموالهم وأنفسهم . وهولندا أصبحت فى قبضة غيرها ، فماذا يصيب هؤلاء الملايين ؟ أتكتب لهم السعادة والهناء ، وتعود اليهم حقوقهم الطبيعية التاريخية فى الحياة الحرة ، أم يتحولون من شر الى شر ، ومن ضغط إلى ضغط

ومائة وخمسون مليونا منا أو يزيدون تشرف عليهم الدولة الديموقراطية التى تعانى الآن تجربة هائلة لم يسبق لها نظير فى عصر من عصور التاريخ ؛ وهى تنادى الآن على رءوس الأشهاد بحرية الشعوب وتنعت عدوتها بالظلم والعتوّ والاستبداد ، وتستصرخ العالم ليقف بجانبها انقاذا للامم من سوء المصير ؛ فهل من نصيب رعاياها المسلمين أن يتمتعوا فى المستقبل القريب بحقوقهم ويعود اليهم مجدهم السالف وعزهم التالد ؟

وعشرة ملايين تحكمهم ايطاليا التى تزعم صباح مساء بأنها تريد حماية الحرية وفتح الطريق للسعادة الحقيقية وانقاذ الشعوب من الرأسمالية . فهل هذا واقع وصحيح وموثوق به ، أم أنها ستعود مع المسلمين الى مثل ما شرعت به فى ليبيا من توطين الايطاليين فى قراها الخصبة وأراضيها الصالحة ، وازاحة العرب والمسلمين الى القرى الحجرية والاراضى اليابسة ؟

وباقينا لا تنقطع صلتهم بهذه الحرب المخيفة المرعبة الساحقة التى يكفى معرفة ما تم منها لادراك باقيها القاصم الظهور إلا إذا رحم الله جل جلاله

هذا موقف المسلمين فى هذه الساعات العصيبة ، فماذا يكون مستقبلهم ؟ إن هذا المستقبل لا يبنيه لهم الغير ، والواجب عليهم أن يشيدوه هم أنفسهم . وهم والحمد لله كثيرون ، وقوتهم لا يستهان بها

أن حياة الاستقلال لم تعد ميسورة بعد اليوم للحكومات الصغيرة . هذه حقيقة يجب على أمثالنا أن يعرفوها حق المعرفة ؛ وأن لا يبطئوا فى ادراكها والايمان بها والعمل بوحيها . ونحن لا ننكر انه ليس من الهين اندماج الحكومات المتشابهة بسرعة وبلا تفكير . ولكن مما لا ريب فيه أن الأخطار اذا أشرفت على المتقاطعين ألفت بينهم وقاربت بين جهودهم وساقتهم فى طريق التعاطف والتعاون . ومن نعم الله عز وجل على الشعوب الناطقة بالضاد أنها كلها متجاورة ومتواصلة ، وليس فى الدنيا قوة تحول بينها وبين ازدياد التواصل بينها وتنظيم التعاون الدفاعى استبقاء لحياتها ، مع بقاء كل منها مطلق اليد فيما انفرد به . فاذا استطاع الناطقون بالضاد أن يقيموا لأسباب دفاعهم اتحاداً صحيحا متينا كان أمامهم فى المستقبل عظيما باذن الله

وبعد اتخاذ أسباب التعاون والاتحاد فى الدفاع لا بد للوصول إلى المستقبل السعيد من الرجوع - بأنظمتنا ومجتمعنا وثقافتنا - الى الله عز وجل رجوعا شاملا لا تردّد فيه ولا إحجام، وأن نتوب الى الله التوبة النصوح من الذنوب والآثام، ونثق بالله تعالى ثقة خالصة لا ارتياب فيها ولا ضعف ولا وهم، وأن نتعاون على البر والتقوى تعاونا وثيقا عمليا، ونضمر أصفى وأنقى مقاصد الاخلاص فى الصلات المتبادلة بيننا، ونترك الخوف الذى لا مبرر له، وننتهز الفرص السانحة وهى كثيرة إذا أحسن استخدامها وتوجيهها

وعسى أن يوفق الله زعماءنا الذين ألقيت إليهم مصايرنا فيعملوا عملا إيجابيا نافعا يخرجنا من هذه الفرقة والمحنة سالمين غانمين أقوياء بالاخلاق والمعارف والايمان والعتاد، وينقذنا برعاية الله مما يتهددنا الآن وبعد الآن من الاخطار. والله ولى إنجادنا بما يعيننا، وهو ولينا، فنعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

ترشيح صالح حرب باشا

لرئاسة الشبان المسلمين

انعقد مجلس ادارة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى مساء يوم الأحد الماضى وقرّر بموافقة حضرات صاحبى الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار والاستاذ الشيخ أحمد ابراهيم بك وصاحبى السعادة سيد خشبة باشا واللواء أحمد فطين باشا وأصحاب العزة محمد زكى على بك وعبد القادر مختار بك والسيد أحمد أباظه بك وعبد الرحمن على بك وعبد الرحيم مصطفى بك والاستاذ محمود على فضلى والاستاذ محب الدين الخطيب والدكتور يحيى أحمد الدرديرى والاستاذ محمد الناغى ترشيح حضرة صاحب السعادة اللواء محمد صالح حرب باشا لرئاسة الجمعية خلفا للمغفور له الدكتور عبد الحميد بك سعيد، وفوض الى سعادته ادارة شئون المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالانابة عن مجلس الادارة الى أن تنعقد الجمعية العمومية فى الوقت المناسب بأول فرصة

كلمات

* دعوة المظلوم لا تُحجَب — حديث شريف
* البطر عند الرخاء حُمق، والعجز عند البلاء أمن — أكثم بن صيفى
* بالجوع يرقُّ قلب المؤمن — ابراهيم بن أدهم
* الورِع لا يَخدع، والاريب لا يُخدع — ابن المقفع
* لا تلد الحيةَ الا الحيةُ — مثل عربى
* الفُرَص كالعصافير: تمرُّ أمام الصيَّاد اليقظ فيقتنصها، وتمرُّ أمام الصيَّاد الغافل فيرجع عنها صِفْرَ اليدين — محب الدين الخطيب
* لا قوّة لامة ليس لها غاية مجمع على احترامها، وتلك الغاية هى التى تهديها فى حياتها كما تهتدى السفينة بالبوصلة — غوستاف لوبون
* أفٍّ لهذه الدنيا يحبها من يخاف عليها، ومتى خاف عليها خاف منها، فهو يشقى بها ويشقى لها — مصطفى صادق الرافعى
* مَثَلُ الاصدقاء كالنار: قليلها متاع، وكثيرها بوار — ابراهيم الصولى
* الوطن لا يزيد شيئا اذا ضمت اليه كاتبة فى وزارة، أو مدرّسة فى مدرسة، أو معيدة فى كلية، أو محامية فى محكمة؛ ولكنه يزيد زيادة صالحة اذا أضيفت اليه أم صالحة مثقفة تعرف للامومة حقها من العمل الصالح — عبد الله عفيفى
* اذا اعترفنا بفضل من لا فضل له، كان ذلك دليلا على خسة ودناءة فينا — تيودور روزفلت
* ان النفس لتملّ من الراحة كما تملُّ من التعب — عبد الله المأمون

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

— ٣ —

قال الاستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٠ متكلما عن الوضاعين فى الحديث : وبعضهم كان سليم النية يجمع كل ما أتاه على أنه صحيح ، وهو فى ذاته صادق ، فيحدّث بكل ما سمع ، فيأخذه الناس عنه مخدوعين بصدقه ، كالذى قيل فى عبد الله بن المبارك فقد قيل « إنه ثقة صدوق اللسان ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر » وأشار فى هامش الكتاب إلى أن هذا القول فى عبد الله ابن المبارك وارد فى صحيح مسلم

المؤلف يتكلم عن الوضاعين فى الحديث ، والوضاعون هم الذين يختلقون الأحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذباً وزوراً ، أما سليم النية الذى يجمع كل ما أتاه وهو فى ذاته صادق ، فهذا ليس من الوضاعين بحال من الأحوال ، لأنه لم يكذب لا فى سند الحديث ولا فى متنه ، وغاية ما يقال فيمن كان هذا شأنه إنه مغفل يتلقى الحديث بلا نقد ولا تمحيص ، فادراجه ضمن الوضاعين ـ كما هو ظاهر من قول الاستاذ أحمد أمين : « وبعضهم » ـ خطأ بيّن ناتج عن عدم الدقة فى التعبير والتأليف . وأيضاً فالكلام عن عبد الله بن المبارك فى صدد الحديث عن الوضاعين يوهم أنه منهم ، وهذا ما لا نظن أن الاستاذ نفسه يقول به . هذا نقد شكلى للعبارة ، أما النقد الموضوعى فالذى يستخلص من كلامه ثلاثة أمور :

الأول : أن عبد الله بن المبارك كان سليم النية يحدّث بكل ما سمع من غير نقد للرجال

الثانى : أن الناس خدعوا بصدقه فتلقوا كل أحاديثه التى سمعوها منه على أنها صحيحة

الثالث : أن العبارة التى نقلها عن صحيح مسلم انما هى فى عبد الله بن المبارك

والاستاذ مخطىء فى هذه الأمور الثلاثة كل الخطأ : أما أن عبد الله بن المبارك كان سليم النية يحدّث بكل ما سمع ، فهذا ما لا يتفق مع الواقع فى شىء ، فقد كان ابن المبارك من متقدّمى الأئمة الذين عنوا بنقد الرجال نقداً شديداً ، وهذا مسلم رحمه الله يذكر لنا فى مقدّمة صحيحه عدّة أمثلة عن نقده للرجال ، فقد ذكر بسنده إلى أبى إسحق ابراهيم بن عيسى الطالقانى قال : قلت لعبد الله بن المبارك « ياأبا عبد الرحمن ، الحديث الذى جاء : إن من البر بعد البر أن تصلى لأبويك مع صلاتك ، وتصوم لهما مع صومك ؟ » قال فقال عبد الله : يا أبا اسحق ، عمن هذا ؟ قال قلت له : هذا من حديث شهاب بن خراش . فقال : ثقة ، عمن ؟ قال قلت : عن الحجاج بن دينار ، قال : ثقة ، عمن ؟ قال قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : يا أبا اسحق أن بين الحجاج بن دينار وبين النبى صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها أعناق المطىّ ! ولكن ليس فى الصدقة اختلاف . وأخرج بسنده أيضا إلى على بن شقيق قال : سمعت عبد الله ابن المبارك يقول على رءوس الناس : دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف . وبسنده إلى أحمد بن يوسف الأزدى قال : سمعت عبد الرزاق يقول : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله « كذاب » إلا لعبد القدوس ، فانى سمعته يقول له « كذاب » . فهذه الأمثلة وكثير غيرها ذكرها مسلم فى مقدمة صحيحه تدل على أن عبد الله بن المبارك كان نقاداً للرجال ، معنياً بأسانيد الأحاديث . وأصرح من ذلك ما رواه مسلم أيضا بسنده إلى العباس بن أبى رزمة قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : بيننا وبين القوم القوائم (يعنى الاسناد) . وذكر الحافظ الذهبى فى تذكرته قال المسيب بن واضح : سمعت ابن المبارك وسئل عمن يأخذ ؟ قال : من طلب العلم لله كان فى اسناده أشدّ ، قد يلتى الرجل ثقة وهو يحدّث عن غير ثقة ، ويلتى الرجل غير ثقة وهو يحدّث عن ثقة ، ولكن ينبغى أن يكون ثقة عن ثقة . وذكر أيضا عن ابراهيم بن اسحق قال : سمعت ابن المبارك يقول : حملت عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم ؛ وبهذا كله يتبين لك خطأ ما ذهب إليه الاستاذ أحمد أمين من وصف هذا الامام العظيم بسلامة القلب حتى إنه ليحدّث بكل ما سمع !

وأما أن الناس خُدعوا بصدقه، فتلقوا أحاديثه على أنها صحيحة، فقد سمعتَ أنه كان نقاداً للرجال، ومتى اجتمع الصدق والعدالة والتثبت فى رجل فقد وجب الأخذ عنه. ولا يصح أن يقال إن الناس خدعوا بصدقه. هذا على أن أئمة الجرح والتعديل أجمعوا على توثيق ابن المبارك وامامته وجلالة قدره، قال ابن مهدى: الأئمة أربعة، الثورى ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك. وقال فيه الامام أحمد: لم يكن فى زمانه أطلب للعلم منه، جمع أمراً عظيما، ما كان أقل سقطا منه، كان رجلا صاحب حديث، وكان يحدّث من كتاب. وقال ابن معين: كان كيسا متثبتا ثقة، وكان عالما صحيح الحديث. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونا حجة كثير الحديث. وقال الحاكم: هو إمام عصره فى الآفاق، وأولاهم بذلك علما وزهداً وشجاعة وسخاء. وقال النسائى: لا نعلم فى عصر ابن المبارك أجلّ من ابن المبارك ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه. وقال النووى فى شرح مسلم بعد أن ترجم له: وقد أجمع العلماء على جلالته وإمامته وكبر محله وعلو مرتبته. فرجل يُجمع نقاد الحديث وأئمة الجرح والتعديل على تثبته وجودة حديثه وقلة سقطه يكون من المحزن أن يجىء الاستاذ أحمد أمين فى آخر الزمان فيزعم أن الناس كانوا يأخذون عنه مخدوعين بصدقه! وشىء آخر وهو أن إقرارهم له بالامامة وعلو المرتبة والمكانة فى علم الحديث ـ كما رأيتَ ـ يكذّب ما يلصقه الاستاذ أحمد أمين بهذا الامام من أنه كان يحدث بكل ما سمع. فقد ذكر مسلم بسنده إلى الامام مالك رحمه الله قال: اعلم أنه ليس يَسلم رجل حدّث بكل ما سمع، ولا يكون إماما أبداً وهو يحدّث بكل ما سمع. وذكر عن عبد الرحمن بن مهدى قوله: لا يكون الرجل إماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع. إلى ما هنالك من أقوال تدل على أن علماء هذا الشان لا يقرّون بالامامة لرجل إلا إذا كان متثبتا بما يحفظ، متاملا فيما يروى، ولا يحدّث بكل ما يسمع

ثم إن قول المؤلف «فيأخذه الناس مخدوعين بصدقه» من هم هؤلاء الناس الذين يخدعون بصدق الراوى؟ أهم العامة وأشباه العامة ومن لا معرفة لهم بعلوم الحديث؟ إن هؤلاء لا يعوّل على تصديقهم للراوى ولا على تكذيبهم له، ولا قيمة لما يروون من الحديث إلا أن يقرّه علماؤه! أم هم أئمة الحديث وجهابذة النقاد؟ لقد كان هؤلاء فى اليقظة والخبرة بأحوال الرواة وعلل الحديث على درجة لا يكاد يصدّقها العقل، فمن ظن أنهم خدعوا براوٍ أو غفلوا عن وضع حديث أو ضعفه أو علته فقد افترى على الحق، وشوّه التاريخ، وأزرى بما بذله سلف هذه الأمة فى سبيل السنة من جهود استرعت أنظار العلماء من كل أمة، واستدعت إعجابهم ودهشتهم، سواء المتعصب منهم والمنصف!

وأما العبارة التى نقلها عن صحيح مسلم فى حق عبد الله بن المبارك فهنا لا يكاد المرء ينتهى عجبا من صنيع الأستاذ! عبارة مسلم فى الصحيح هكذا «حدثنى قُهزاذ قال: سمعت وهباً يقول عن سفيان عن ابن المبارك قال: «بقية صدوق اللسان، ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر» وأنت لا تشك حين تقرأ هذا أن القول هو قول عبد الله بن المبارك فى «بقية» وهو ابن الوليد المحدّث الحمصى المشهور، ولكن المؤلف فهم هذا النص على أنه قول فى عبد الله بن المبارك، وأنه هو الموصوف بهذه الأوصاف! مع أن سياق السند كان يفسد عليه هذا الفهم لو أنه أراد الفهم، فان السند هكذا: عن سفيان عن ابن المبارك قال ـ أى ابن المبارك ـ فهو القائل والمتحدِّث لا المتحدَّث عنه. ثم إن اللفظ «بقية، لا «ثقة» فالكلام عن بقية بن الوليد وهو مشهور بما وصفه به ابن المبارك. ويؤكد هذا ما رواه مسلم بعد ذلك بقليل عن أبى اسحق الفزارى: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين. ويؤيده أيضا ما نقله الذهبى عن ابن المبارك نفسه أنه كان يقول فى بقية: انه يدلس عن قوم ضعفاء، ويروى عمن دبّ ودرج. وهذا فى معنى قوله فى صحيح مسلم «عمن أقبل وأدبر». فتبين لنا مما تقدم أن المؤلف أخطأ فى عبارة مسلم خطأين (الأول) ظنه أن الكلام عن عبد الله بن المبارك لغير ابن المبارك مع أنه كلام عبد الله ابن المبارك فى غيره، (الثانى) أنه قال (ثقة) وهى فى مسلم «بقية» وصحيح مسلم مطبوع طبعات جميلة مشكولة يستقبح من عميد كلية الآداب السابق تحريف ما ينقله عنها فكيف بعميدها الحالى! والمؤلف بين ثلاثة أمور لا رابع لهما: إما أن يكون ذكر هذا فى كتابه بعد أن قرأ العبارة بنفسه فى صحيح مسلم ولكنه لم يفهمها فوقع فى تلك الأخطاء، واما أن يكون فهمها ولكنه تعمد تحريفها لغاية فى نفسه، واما أنه رآها لبعض المستشرقين نقلا ممسوخاً عن صحيح مسلم فاكتفى بنقله عن خصوم هذه الشريعة المحمدية دون أن يرجع بنفسه الى أصل النص فى مسلم. وأنا أرجح هذا الأخير إذ من البعيد على مثل

اعتبار القاهرة كعبة العلوم الدينية الاسلامية

والمطالبة بأن لا يغير عليها أحد ، ولا يكون أحد سببا فى الاغارة عليها

صلى جلالة الملك المحبوب فاروق الاول فريضة الجمعة الماضية فى مسجد الرفاعى بالقلعة ، ولما انتهت خطبة الجمعة وقضيت الصلاة بعدها ، ارتقى فضيلة شيخ الجامع الازهر منبر المسجد وألقى على مسمع جلالته والالوف من المصلين خطبة كان مما قاله فيها:

« لا أدرى ما ذا يخبئه القدر ، ولا أريد أن أتحدث فى السياسة ، لكنى وأنا مصرى مسلم من حقى أن أعبر عن شعور المسلمين ، أشعر بمرارة بالغة وألم ممض كلما خطر ببالى أن مدينة القاهرة قد تكون مسرحا للطائرات ، وهدفا لقنابل الغارات .

يعز علىّ هذا كما يعز على الامم الاسلامية جميعها شرقية وغربية عربية وأعجمية ؛ فمدينة القاهرة كعبة العلوم الدينيـة والثقافة الاسلامية ، يحج اليها طلابها من جميع بقاع الارض ؛ وفيها الازهر الشريف أكبر جامعة اسلامية وأقدم معهد ، وفيها آثار رائعة من آثار الفن الاسلامى ، وفيها مشاهد تضم أجساد آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وأجداث أئمة المسلمين وعلمائهم وصالحيهم ، وفيها دور الكتب الاسلامية التى تحوى أنفس الذخائر وأعز التراث وأحسن ما أثمرته عقول علماء المسلمين

فيها هذا كله منبث فى أنواح متعددة وأماكن متباعدة غير متلاصقة ، وهذا كله له جلاله وله قدسيته ، ومن الحق أن يحترم شعور المسلمين من أجله ، فما من أحد منهم الا يؤذى شعوره ويثلم كرامته الاعتداء على تلك الآثار

لذلك أوجه ندائى الى العالم جميعه باسم علماء الاسلام وباسم المسلمين ، مطالبا بالمحافظة على مدينة القاهرة واعتبارها مدينة مقدسة : لا يغير عليها أحد ، ولا يكون أحد سببا فى الاغارة عليها

وألتمس من مولاى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم ـ وجلالته معقد الرجاء وموضع الامل من جميع المصريين وجميع المسلمين ـ أن يتفضل فيصدر أمره الكريم الى حكومة جلالته بالسعى لتحقيق هذا المطلب العادل بكل ما تراه من الوسائل ، والله وحده المستعان لا رب سواه ، وهو حسبنا ونعم الوكيل »

المؤلف أن لا يفهم هذا النص مع وضوحه وجلائه ، ومن البعيد عليه أيضا أن يتعمد مثل هذا التحريف فى نص من كتاب مشهور لا يخلو منه بيت عالم ، وقد رجعت إلى النسخ المطبوعة من صحيح مسلم لعلى أجد أحدى النسخ ذكرت العبارة خطأ كما نقلها المؤلف فيكون له بعض العذر ـ وإن كان سياق الكلام يفسده كما تقدم ـ ولكنى رأيت النسخ المطبوعة كلها ذكرت النص صحيحا من غير تحريف ، فترجح عندى أن أحد أعداء الاسلام وقع فى هذا التحريف إما عمداً لتشويه سيرة إمام كبير من أئمة الحديث ـ كما فعل جولد زيهير مع الزهرى ـ وإما خطأ بحيث اشتبه عليه الأمر بين « بقية » وبين « ثقة » لقرب تشابههما فى الرسم . وإذا كنا نجد للمستشرق عذراً فى ذلك لعجمته أو لعدم وفائه للاسلام أو فقده الذوق العربى الذى يدرك بسياق الكلام صحة الكلمة ومعناها ، فأى عذر للاستاذ أحمد أمين فى متابعته على هـذا التحريف ، لا سيما وقد بنى عليه رأيا فاسداً فى إمام جليل من أئمة المحدّثين يعد بحق من مفاخر الاسلام

مصطفى حسنى السباعى

روسيا وتركيا

ادّعى الالمانيون انهم عثروا على وثائق فرنسية بينها برقية من سفير فرنسا فى أنقرة الى وزارة الخارجية فى باريس عن اتصاله بسراج أوغلو وزير خارجية انقرة واتفاقه مع تركيا على قواعد البترول الروسى وآباره فى باكو . ولكن حكومة أنقرة تنفى وقوع ذلك وتقول ان المراد من اذاعة هذا الخبر تعكير صفو العلاقات بين تركيا وروسيا

القضيــــــــــــــة السورية

الشام قلب العالم العربى ، وكانت عاصمتها (دمشق) عاصمة الخلافة الاولى فى صدر الاسلام بعد الخلفاء الراشدين ، ومنها فتح الله على المسلمين أقطار الأرض فى أوربا وآسيا وإفريقية ، وبعنايتها انتشرت هداية الاسلام فى أنحاء المعمور وكانت له الروعة والمكانة التى لا يزال يتحدث بها التاريخ ، وستبقى له فيه أجمل صفحات الاسلام الذهبية . وكان الحلفاء فى حربهم الماضية قد وعدوا العرب بقيام استقلال لهم تكون الشام بجميع أجزائها أجمل وأثمن الدرر فى تاجه وعرشه ، وبالفعل تولى الأمير فيصل ابن الحسين الملك للمرة الاولى على ضفاف بردى . وكانت للعرب الى جانبه حكومة مستقلة وجيش فتىّ ، قبل أن يصير للعراق حكومة أو جيش . لكن مطامع الاستعمـــار التى غلبت على الجمهورية الفرنسية يومئذ ضغطت على الملك فيصل وحصلت منه على الرضا بالانتداب الفرنسى ، ولما أبى السوريون قبول هذا الانتداب هاجمت الجيوش الفرنسية تلك المملكة الناشئة فأزالتها لكنها ظلت معترفة بالاستقلال لسوريا وزاعمة أنها تتولى الانتداب على تلك البلاد باسم جمعية الامم

أما وقد انهارت فرنسا الآن ، وصارت جمعية الامم الى ماصارت اليه ، فقد أصبح ذلك الانتداب — من الوجهة القانونية — فى حكم العدم ، وبقى لسوريا استقلالها الشرعى الذى حاولت انتزاعه فى سنة ١٩٢٥ بثورتها الشهيرة التى نالت اعجاب الدنيا ، وتستطيع اليوم أن تفعل أعظم مما فعلت فى الأمس ، لكن المظنون فى العقلاء من رجالها أن لا يحدثوا قلقاً فى مثل هذه الظروف ، على أمل أن يجدوا من الحكومات المحيطة بهم عوناً على ارجاع هذا الحق الى نصابه

ولقد كان من أول من بادر الى معالجة هذا الموقف حكومة العراق فطار وزير خارجيتها نورى السعيد وزميله ناجى شوكت قاصدين أنقرة ، فاستقبلا فيها بالحفاوة والاهتمام . ولما عاد نورى باشا السعيد الى بغداد صرح بقوله : « تناولت محادثاتنا سوريا ، لأن موقف فرنسا الاخير تطلب ذلك . ويسرنى أن أطمئنكم الى أن محادثاتنا دلت على الاتفاق التام بأن تكون سوريا للسوريين ، وأن يكون مستقبلها الاستقلال التام » . وقال : « ان السوريين اشتهروا بتعشق الحرية والاستقلال ، وهم أصحاب الكلمة الاولى والأخيرة فى مصير بلادهم » . وقال انه عند مروره بسوريا اجتمع بالمفوض السامى الفرنسى وبعض رجالات البلاد وأطلعهم على نتيجة المحادثات ، كما أنه أطلع سكرتير جلالة الملك عبد العزيز عليها

وفى برقية الى التيمس من اسطنبول يوم السبت الماضى : « يبدو أن الحالة الجديدة قد دفعت بحركة الجامعة العربية الى الامام . والواقع أن السوريين لا يميلون الى قرارات دول أجنبية ، وابدال السلطة الفرنسية بسلطة أية دولة أخرى » قال « وان الدولة التركية الرسمية تلتزم جانب التكتم الشديد ، ولكنها لا تخفى اهتمامها بالحالة الحاضرة فى هذا البلد المجاور »

وبعد فان مستقبل سوريا أصبح فى أيدى السوريين أنفسهم اذا استطاعوا أن يبرهنوا على الكياسة المنتظرة منهم للاستفادة من الظروف ، وأول ما يتوقف عليه تحقيق الامانى أن تظهر البلاد بمظهر الاتحاد الذى عرف عنها والذى تعودت التسلح به فى المواقف الرهيبة ، فالاتحاد هو القوة ذات المضاء التى لا تستطيع سوريا أن تعتمد على قوّة غيرها فى هذه الاوقات التى تمرّ مرَّ السحاب . وما دام الوطن محتلا بالأجنبى ، ومهدداً بالاجنبى ، ومحاطاً بالاجنبى ، فمن أعظم الجرائم أن تنشق الكلمة وان تتعدد الاحزاب وان تستيقظ الأنانيات وان يفكر الرجال فى ميولهم الذاتية ومكاناتهم الشخصية واحلامهم فى السلطة والظهور . ان الوطن فى حاجة الى ان يكون اهله كلهم كرجل واحد ، فيجب على كل رجل ان يذوب فى هذا الشخص المعنوى ، وان يقف الوطن فى سكينة رهيبة مهيبة مترقبا سنوح الفرصة وما تشير به الحكمة ليكون بعد ذلك امر الله وما وعد به عباده الصابرين

لما كانت الدنيا على أبواب حرب فى شهر ربيع الاول من السنة الماضية ، وكان الحاج أمين الحسينى لا يزال فى سوريا ، وجهتُ اليه على صفحات الفتح اقتراحاً بأن لا يخرج من أرض سوريا إلا بعد أن يعمل بكل ما آتاه الله من مواهب ليستلّ من قلوب جميع العاملين هناك أسباب الفرقة ، وأن يتغلب مع الأخيار على الاشرار من أىّ لون كانوا ، حتى تتألف فى دمشق جبهة واحدة تتجه بها القلوب نحو المطمح . وانى أعيد اليوم هذا الاقتراح على كلّ مستعد للتضحية بأنانيته فى سبيل الوطن ؛ فالوطن لا يستقل إلا بعد الاتحاد ، وكل من لا يسعى لهذا الاتحاد مع استطاعته له فهو شر على الوطن من اعدائه

فرنســـــــا أمُّ الحرية !

نشر الاهرام فى يوم الجمعة الماضى برقية من بيروت بتاريخ ٤ يوليو جاء فيها أن السلطات العسكرية الفرنسية فى سوريا ولبنان أعادت آلات الراديو الى أصحابها ، وكانت جمعتها منهم فى بداية الحرب !

وكنا نقرأ هذا الخبر مع عدد من المصريين من مختلف الطبقات ، فاستغربوا وقوعه ، وعجبوا كيف أن فرنسا – التى يزعم الكاذبون والغشاشون من كتّابنا أنها أم الحرية – لا يتسع صدرها حتى لوجود آلات الراديو فى المنازل ، ولا تتحمل حريتها أن يقارن الناس بين ما تقوله ألسنة دعايتها وما يقوله غيرها ليظهر لهم صدقها ان كانت صادقة ، وأكاذيب غيرها ان كان غيرها يكذبون . ومن منا لم يسمع ألسنة الدعاية الفرنسية يوم كانت تشنع على أعدائها لمنعهم رعاياهم من استماع الاذاعات الاجنبية ، فتبين الآن أنها هى نفسها كانت تمنع الذين أوقعهم الدهر تحت سلطانها حتى من أن تكون فى منازلهم آلات راديو !

ولما كان قرّاء الاهرام فى مصر يتعجبون من هذا الخبر يوم الجمعة الماضى ، أعدنا على ذاكرتهم ما كانت ذكرته نشرة الاخبار البريطانية الرسمية بتاريخ ٢٩ يونيه الماضى من أن بعضهم يرى أن حرمان الصحافة الفرنسية الباريسية وغيرها من الحرية المعتدلة فى نشر الاخبار الصحيحة كان سببا من الاسباب التى أدت الى الكارثة الفرنسية التى وقعت فيها أم الحرية ! بل قالت جريدة ديلى اكسبريس : « ان سبب آلام فرنسا معروف واضح ، وهو أن الحكومة الفرنسية لم تكن تثق بالشعب الفرنسى ، وقد شددت التضييق على حرية الصحف وحرية الجمهور » . وقالت ديلى هرالد : « ان البرلمان اليقظ والصحف الحرة التى لا تهاب شيئا تعد من الضروريات لحفظ الدولة سليمة من الادواء والامراض . وفى ألمانيا يموتون لكى تحيا الهتلرية ، وفى فرنسا بدأ نسف قوة البلاد من أساسها عند ما حرم البرلمان من جزء كبير من أعماله ، وتم انهدامها عند ما فرضت رقابة شديدة على الصحف قبل أوانها ، فزوت الآراء ، وأصبحت مهمة نشر الانباء مهزلة مضحكة ! »

فالذين كانوا يزعمون لنا فى الشرق أن فرنسا أم الحرية ، كانوا يغشون الشرق ويكذبون عليه ؛ ولا يعرف التاريخ دولة – بعد دواوين التفتيش الاسبانية – أشد من فرنسا بغضا للحرية واستعدادا لخنقها والقضاء عليها . ويكفينا نحن المسلمين ما عرفناه من برنامجها الواسع للحيلولة بين ملايين البربر المغاربة وبين أن يبقوا مسلمين كما كانوا من بضعة عشر قرنا الى الآن ... فاذا كان هذا موقفها من الحرية الدينية فما بالك بموقفها من الحرية القومية والسياسية !

اغتيال الدكتور شهبندر

أذيع من دمشق نبأ محزن عن اغتيال العالم الكبير الدكتور عبد الرحمن شهبندر بحادث لا يزال حتى الآن غامضا . وقد عم الحزن لفقد هذا الرجل الكبير ، لأن الاغتيالات من الاعمال الممقوته ، ولأن الدكتور شهبندر فى الطبقة الاولى من علماء الشرق العربى ، وقد نشأ نشأة علمية ممتازة حتى كان الاول فى جميع أدوار تعليمه فى الجامعة الامريكية فى بيروت الى أن أتم فيها دراسة الطب قبل أربعة وثلاثين عاما . وأن محرّر الفتح وهو من ذوى قرابته ومن أوثق الناس صلة بحياته من أيام الطفولة ، كان يتمنى لو تمحض هذا الرجل الكبير للعلم والطب ولم يتعرض للاشتغال بالسياسة ، اذن لكان أنفع لوطنه ، ولأعطى لنفسه صحتها ولسيّرها فى طريق نبوغها . ومع أننا كنا نخالفه فى أمور دينية ، ولا نوافقه على إثارة روح معارضة عنيفة فى الصفوف الوطنية ما دام الأجنبى محتلا أرض الوطن بسلاحه ، فاننا نرى فى فقده خسارة كبيرة للوطن ، ونرجو الله أن يحسن العزاء به ، وأن يلهم آله جميل الصبر والسلوان

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

اصـــــــلاح !

لا يكاد المطالع على شؤون الحياة يجد ناحية منها خالية من القصور والاعوجاج ، يظهر ذلك جلياً فى كل شىء حتى فى معاهد العلم والفضيلة وحصون الأدب والأخلاق . وإذا كان مما يؤسف له أن يتخذ الدكتور طه حسين من منبر الجامعة منصة يذيع عليها فيما مضى آراءه المسمومة فى الاسلام ويرجم بحصيات أدعياء الأدب من الفرنجيين قلوب ملايين المسلمين فى الشرق والغرب ، فان مما يوجب الحزن العميق ويهيج النفس ويصرع القلب ويقرح الأكباد أن نجد مثل هذه السفاسف سبيلا الى معهد الدين ، بأيدى أناس أعدهم الأزهر ليكونوا عدته عند البلاء ، وسلاحه يوم الجهاد ، ودريئته اذا حزبه الأمر واندفعت عليه هجمات الخصوم يتقى بها سهام العدا ويرد تلك النوازل الجسيمة ، غير أنا مع الأسف لا نسمع للازهر إلا وهو ينشد كثيرا :

« وأولاد » تخذتهمُ دروعا فكانوها ولكن للاعادى
وخلتهم سهاما صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى

نعم ان فى كل ناحية من نواحى الحياة نقصا فى كل زمن ، ولهذا أرسل الله الرسل ليمحوا بنور صلاحهم ذلك الليل المظلم بالنقائص ، وليقهروا بأعضادهم القوية تيار الشك الجارف ، وليتغلبوا بصفاء نفوسهم على أكدار الحياة الزائلة ، وليرسموا الطريقة السمحة لأتباع البر والفضيلة ، وليقتلوا بسيوف الحق تلك الجيوش المتدافعة من رذائل النفوس . ولقد مضى زمان كان الأزهر فيه يحمل رسالة الأنبياء ، ويمسك بيمينه علم الجهاد والدعوة الى الخير ، وناهيك بهما . وتطوّر به الزمن ، وتدخلت فى توجيهه عناصر الحكم السياسى ، وكان لكل وجهة هو موليها : يذود عنها ويقوم بنصرها ؛ لكن باسم الدين ! وما الدين بغرض ، انما هو نور وصفاء ، ومجد وصلاح ، وحياة العالم وانتعاش الأرواح .. رحم الله المصلح الكبير الأستاذ الامام محمد عبده حيث يقول « لا يصلح الشرق إلا عادل مستبد » .. ظهر كوكب ساطع فى سماء الأزهر فانبعثت نحوه العيون ترجو أن يكون ذلك النور الحبيب العزيز وسط تلك الظلمات ، وقلنا سيبدد هذا النجم غياهب الجهالات ، وسيكون للازهر « العادل المستبد » الذى كثيرا ما نشده الأستاذ الامام لاصلاح الشرق . وارتفعت الأصوات فى سرور وطمأنينة تنشد مجد الازهر الذى ضاع بين ضعف الشيوخ وسطوة الحاكمين ! (ياما من سعادة ما كانت منتظرة ولو مر عليها مئات السنين ، فكيف جاءت فى سرعة القذيفة تتلقفها القلوب فى هلع وحبور : هلع لهول المفاجأة السارة وحبور لما سمعناه من عودة عز منتظر) ثم انتظرنا فاذا الاصلاح المادى - على علاته - انما يغزو بعض نواحى الفقر الأزهرى . بيد أن الاصلاح المادى ليس كل شىء ، فماذا نصنع بالمادة وقد أقفرت النفوس ، وهل تنفعنا حياة المادة وقد ماتت الأرواح !

تمرّد فريق من شباب الأزهر على كل شىء ، فلقد كنت بالأمس أرى فيه لينا وعنفا ، وقسوة ورفقا ، فأصبحت أرى فى جنباته ضعفا وسخرية واستهزاء بكل ما فى الحياة من صالح ، واغترارا بما فى مدنية أوربا الزائفة من آل ساحر وسراب لامع ، حتى انه ليبلغ بهم الشغف بتلك السفاسف أن يمثلوا فى احدى دور الازهر الدينية رواية « مجنون ليلى » ويقوم بتمثيل دور العشيقة شاب لا يمكن أن يقال انه نجح فى دوره - وهو ما يتمناه - إلا بقدر ما يكون ناجحا فى لين أخلاقه ورخاوة طباعه . ومرت هذه الثورة الروائية بالجرائد دون أن تطن فى مسمع الحكم الازهرى ، كأنما ظن هؤلاء الممثلون أن من المدنية ألا يأخذوا بأدب النبى ﷺ الذى لعن « المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال » و « لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل » و « لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء »

ولعلهم تواصوا بقلب نظام الوسط الدينى الذى يعيشون فيه ، فان كانوا قد حسبوا أن من التجديد أن يتمرّدوا على آداب الدين أفلم تهب بهم الكرامة الى أن الرجولة رجولة وان نطقت بها ألسنة الملقنين ، وأن الأنوثة أنوثة وان مثلها « رجال » على مسرح الممثلين . أليس عجيبا أن يبلغ من تهاون القوام على تعاليم النبوة الرشيدة أن يغمضوا العين على تلك الألاعيب الصبيانية ، وأن يستهينوا بهداية من يعيشون على حسابه . لا ريب أنه حينما يبلغ التهاون واللين الى هذا الحد فعلى الأزهر العفاء .. هل يظن هؤلاء

الأطفال من شباب الأزهر الحديث أنه ليس التمثيل إلا فيما يعرض على خشبة المسرح! كلا إنما هو فن الروح التي تبغض الصنعة والطلاء، والتي إذا مات وصفت ارتفعت بالإنسان والأعضاء فلعبت بالشعور وأثارت الدموع وأسرت قلوب السامعين. وهذا الدور العظيم يقوم به الممثل القدير سواء أكان خطيبا واعظا أو قارئا مسمعا أو ناصحا رشيدا أو كان ممن يمثلون دورا من أدوار الحياة أو التاريخ في رواية: غرامية كانت، أو هزلية، أو وعظية. وسواء أخرتها الفاجعة، أو مازجتها الغبطة

« وبعد » فإن من المضحك ـ وشر البلية ما يضحك ـ أن تقوم في الأزهر معركة بين رجاله أساسها « الشيطان »، وكان على من آثار هذا الغبار أن ينظر الى قوله تعالى: ﴿ وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. ان الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ﴾.. وان من التمرد على الحق أن يرفع عالم ديني في محاضرة دينية صوته بين الطلبة بقوله: « انظروا الى فقهائنا... وكيف اختلفوا في حلق اللحية أصغيرة أم كبيرة، مع أن الرسول ﷺ انما أطلق لحيته وأمر بذلك لأنها كانت عادة العرب حينذاك، ولو كان الرسول في زمننا لحلقها وأمر الناس بحلقها » وفي حين آخر: « ان من تغفل فقهائنا أنهم أوجبوا حجاب المرأة مع أنها كانت في الصدر الاول تجتمع مع الرجال وتشاركهم في الحروب! فقال له بعض الطلاب النجباء: انما أوجبوا ذلك سدا للفتنة! فقال: انما الفتنة عند عدم اعتياد النظر إلى وجوه النساء ومخالطتهن » بهذه الكلمات الجوفاء ينطق عالم أزهري بلغ به كبر عقله وعلو تفكيره أن يضع رسول الله ﷺ في مؤخرة الصفوف إذ جعله تابعا للعرب في سنة إعفاء اللحية، وتكهن بأنه لو وجد في زماننا لحلق مع الحالقين، كأنه ما بعث ليقود غيره بل لينقاد لغيره، ثم انه مستعد لأن ينقاد دائما لسواه، الأمر الذي يأباه البسطاء لأنفسهم لأن كل انسان يحب ـ على تفاوت المنزلة واختلاف المواهب ـ أن يكون أولا، فكيف بسيد أبناء الوجود! كلا أيها العالم الازهري، لم يبعث الله الرسول الأكرم ﷺ ليكون تابعا مقودا، انما بعثه ليرفع بيده القوية الرفيعة راية الهداية ويقود العالمين الى بر السلامة، وهو المصلح الكبير والامام الرشيد والقائد الأعلى والمنبوع الاعظم، وهذه السفسطة ليست بجديدة، فكثيرا ما سمعناها من أدعياء المعرفة يلتمسون بها العذر لأنفسهم ولاخوانهم في تنكبهم سبيل الرشاد..

وقل لي بربك: أكانت المرأة في الصدر الاول تشارك الرجل في الحروب؟ لا يا أستاذ: انما كانت تقوم بما هيأ الله طبيعتها له من عمل وبما شغل عنه الرجال كسقي الماء واعداد الطعام والتمريض وعلاج الجرحى، وحتى المرأة العربية في الجاهلية ما كانت تذهب إلى الميدان لتحارب بل لتثير ـ مع ما تقدم ـ الحمية والحفاظ في نفوس المقاتلين، فكيف بنساء الصدر الاول. ثم اسمع مايقوله شاعر العرب وهو بيت مشهور يعرفه كثير من الناس:

كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الذيول

وأحب أن ألفت نظرك إلى قول الله جل شأنه ﴿ رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ﴾.. ومن الحق أن هذه الأعمال التي كانت تؤديها بعض النساء لرجال الحرب السالفين ليس معناها السفور ولا هتك الحجاب على نحو ما هو مشاهد الآن، وانما تؤيد غريزة التحفظ والصيانة عند آبائنا الاولين. وقد خرجت السيدة عائشة رضي الله عنها إلى حرب الجمل مصونة محتجبة في هودج على جمل، فإن لم يجد كل هذا سبيلا إلى عقلك فأخبرني: لأية أمة نزلت آية الحجاب ونطق الرسول الحكيم بهذه الآداب الرفيعة في معرض الحجاب...

ألا فاسمعوا ـ أيها القراء ـ ما يقوله رجل مسيحي هو الدكتور روبرت كوخ الالماني الطبيب العالمي المشهور في شأن الرسول الجليل ﷺ بعد ما سمعتم تخرصات زعماء الدين الاسلامي المخزية المؤلمة. يقول الدكتور كوخ: « لقد كنت أعرف بما قرأت من تاريخ محمد نبي المسلمين (عليه الصلاة والسلام) أنه قائد ماهر وسياسي محنك وحاكم عادل ومرشد كبير وزعيم عظيم، وما كنت أحسب أنه بلغت به معرفة الطب الى أن يكون أمهر طبيب ظهر على وجه الارض، حتى قرأت قوله « اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب » وذلك أن الكلب حينما يلغ في الاناء يترك في لعابه مكروبا لا يقتله إلا النشادر، ولم يكن في جزيرة العرب كلها صيدلية، والنشادر موجود دائما في التراب، فقد أرشدهم للشيء الذي يقتل الميكروب وهو في متناول أيديهم، فعلمت منزلة رسول

الانجليز يدمرون الاسطول الفرنسى فى وهران

لندن فى ٤ يوليو ـ ر ـ ألقى المستر تشرشل فى مجلس العموم بعد ظهر اليوم بيانه المنتظر عن الحالة الحربية فقال : من دواعى الحزن الشديد أن أعلن الآن التدابير التى اضطررنا الى اتخاذها لمنع الاسطول الفرنسى من الوقوع فى أيدى الالمان . لقد كان أقل ما ينتظر أن تفى الحكومة الفرنسية به ـ وهى تتخلى عن القتال وتترك العبء كله على عاتق الامبراطورية البريطانية ـ أن لا تلحق أضرارا لا داعى لها بحلفائها المخلصين الذين تتوقف حرية فرنسا على فوزهم النهائى . ولقد عرضنا على الفرنسيين أن نعفيهم تماما من التزاماتهم التى تعهدوا بها لنا إذا أرسلوا سفن أسطولهم الى الموانىء البريطانية قبل عقد الهدنة ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك . فانه على الرغم من كل أنواع الوعود ، ومن الاميرال دارلان لوزير بحريتنا ، عقدت هدنة تقضى [بوضع] الاسطول الفرنسى فى قبضة ألمانيا فعلا ، مثل ذلك الجز[ء] [من] الاسطول الفرنسى الذى لم يتمكن من الوصول الى المر[اكز] الافريقية فالتجأ منذ عشرة أيام الى مينائى بورتسموث وبلي[موث] وصار فى قبضة يدنا

ولا بد لى أن أسجل هنا أن كل ما يمكن أن يكون [من] [الخي]انة قد فعلته معنا حكومة بوردو وهى تعلم حق العلم ما يترتب من نتائج . وهناك مثل آخر على المعاملة الخبيثة ـ أو المنطو[ية على] سوء النية ـ التى لحقتنا ، لا من الأمة الفرنسية بل من ح[كومة] بوردو ، أنه كان فى فرنسا أكثر من أربعمائة أسير من الطي[ارين] الالمان ، وقد وعد المسيو رينو بان يرسل هؤلاء الطيارين [الى] انجلترا ، ولكن وزارته سقطت فسلموا الى ألمانيا لكى يستخد[موا] مرة أخرى فى القاء القنابل على انجلترا . ولا شك عندى [ان] هذا العمل لن يغفره التاريخ

ولقد قررنا أمس باجماع الآراء أن نضم الجزء الأكب[ر من] الاسطول الفرنسى تحت اشرافنا ، أو ندعو سفنه ـ بما لدي[نا من] القوة الكافية ـ الى قبول شروطنا ، وهو قرار اتخذناه ب[نفوس] متألمة ولكن بضمير مستريح . فصعد رجالنا الى بارجتين وطرا[دتين] خفيفتين وبعض الغواصات ومنها الغواصة الكبرى « سور كو[ف] » وثمانى مدمرات ومائتى سفينة صغيرة من لاقطات الالغام وا[لسفن] المضادة للغواصات وهى راسية فى بليموث وبورتسموث وشي[رنس] بعد اعطاء قوادها مهلة قصيرة . وقد تمت هذه العملية [بلا] مقاومة ولا اهراق دماء ، اذا استثنينا الغواصة « سور كو[ف] » حيث قتل بحار بريطانى كبير وضابط فرنسى وجرح عدد ق[ليل] وفيما عدا ذلك قبل السواد الأعظم من البحارة الفرنسيين الا[مر] فى سرور وابتهاج ، وأعرب نحو تسعمائة منهم عن رغبتهم ال[اكيدة] فى مواصلة الحرب ، وطلب بعضهم التجنس بالجنسية البري[طانية] وسيجابون الى طلبهم ، دون مساس بالفرنسيين الآخرين ا[لذين]

المسلمين صلى الله عليه وسلم العالية فى علم الطب الانسانى فوق ما عرفت له من مميزات ، فهو لذلك أعظم رجل فى الوجود »

قال أمير المؤمنين على كرم الله وجهه لأتباعه ـ من أهل العراق ـ المتخاذلين ساعة الخطر « يا عجبا كل العجب ، عجب يميت القلب ويقطع القلب ويكثر الاحزان ، من تضافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم ، حتى صرتم غرضا تُرمون ولا تَرمون ، ويغار عليكم ولا تغيرون ، ويعصى الله عز وجل فيكم وترضون . . . » .. ذلك قوله المتعجب لقوم متخاذلين فى حرب أعدائهم ، فما بالك بفئة من رجال الدين تندفع فى قافلة الهجوم على الاسلام ورسوله الامين .. أيها الانسان ! ما هى قيمة الحياة ، وما هو مقدار الغرور بها ؟ هب أن الزلفى الى الرؤساء أحلتك أرفع الغايات ووصلت بك الى أبعد حدود الآمال ، فماذا أنت لاق بعد ؟ .. لا شىء سوى الموت ـ الذى تتقل ذكراه كل لذة وتبلى يداه كل جديد ـ كما قال رسول الموت للنبى الكريم وصدقت ـ يارب ـ حكمتك البالغة العالية ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾

عبد العزيز عمر

يفضلون القتال معنا مع احتفاظهم بجنسيتهم وهم يعدون بالألوف . وسيعاد جميع الباقين الى موانىء فرنسا فى الحال إذا قامت الحكومة الفرنسية بالترتيبات اللازمة باذن من سادتها الالمان ، وكذلك سيعاد الجنود الفرنسيون فى بريطانيا الى وطنهم فيما عدا أنصار الجنرال دى جول الذين تطوعوا من تلقاء أنفسهم غير مكرهين وانضموا الى القوات الحرة ، وقد انضمت الينا بضع غواصات مستقلة فقبلنا خدماتها

والآن أحدثكم عن الحالة فى البحر المتوسط : ففى الاسكندرية حيث يوجد أسطول بريطانى قوىّ توجد - عدا بارجة فرنسية - أربع طرادات فرنسية ، ثلاث منها من الطراز الحديث ، وهى مسلحة بمدافع من عيار ٨ بوصات وعدد من السفن الصغيرة ، وقد أبلغت هذه السفن أنها لا تستطيع مغادرة الميناء لتقع فى قبضة الالمان الذين فتحوا فرنسا . وقد دعت الضرورة الى مفاوضات ومباحثات طويلة لا أريد أن أثقل كاهل المجلس بذكرها ، وتتخذ الآن التدابير التى تكفل اغراق هذه السفن التى يقودها أميرال باسل جدا أو النزول على رغباتنا . ولكم أن تتصوروا الألم القوى أحس به الضباط البحريون من فرنسيين وبريطانيين ، اذا أخبرتكم أنه فى أثناء الغارة الجوية التى وقعت هذا الصباح على ميناء الاسكندرية من الطائرات الايطالية ، أطلقت بعض السفن الفرنسية الحربية نيرانها بشدة وبنجاح على العدو المشترك . وسنقدم التسهيلات الى جميع الضباط والبحارة الفرنسيين فى الاسكندرية الذين يريدون مواصلة القتال ، وسنتكفل بهم ونقدم اليهم ما يحتاجون طول مدة القتال . وقد وعدنا بأن نعيد الباقين الى وطنهم ، وسنعنى بسلامتهم ونقلهم من الاسكندرية

على أن أعظم جزء خطير من الرواية لم يذكر بعد ، فان بارجتين من أجمل سفن الاسطول الفرنسى ، وهما البارجتان « دنكرك » و « ستراسبورج » وطرادات حربية أحدث وأقوى من الطرادتين شارنهورست وجنيسنو ، ومدرعتين أخريين وعدداً من المدمرات والغواصات والسفن الاخرى ، كانت فى ميناء « وهران » وميناءها الحربى « المرسى الكبير » فى شمال الجزائر . ففى صباح أمس أرسل الكبتن هولاند ، وكان أخيراً ملحقاً بحريا فى باريس ، على ظهر احدى المدمرات ، وطلب مقابلة الاميرال الفرنسى ، فلما رفض مقابلته قدم اليه الوثيقة التالية التى سأتلوها عليكم ، ولقد شرحت لكم الفقرات الثلاث الاولى التى تتعلق بمسألة الهدنة ، أما الفقرة الرابعة فقد جاء فيها ما يلى :

« من المستحيل علينا نحن رفاقكم حتى الآن ، أن ندع سفنكم الجميلة تقع فى أيدى الاعداء من الالمان أو الايطاليين ، وقد صممنا على القتال الى النهاية ، واذا فزنا - وهو اعتقادنا - فاننا لن ننسى أن فرنسا كانت حليفتنا ، وأن مصالحنا هى مصالحها ، وأن عدونا المشترك هو ألمانيا . فاذا أتيح لنا النصر فاننا نتعهد لكم عهداً مقدسا بأن نعيد الى فرنسا عظمتها وأراضيها . ولهذا يجب أن نتأكد من أن عدونا لن يستخدم السفن الحربية الفرنسية فى مقاتلتنا . وجاء فى الفقرة الخامسة : « وفى هذه الاحوال كلفتنى حكومة صاحب الجلالة أن أطلب الى الاسطول الفرنسى الراسى الآن فى المرسى الكبير ووهران أن يختار أحد أمرين : (١) أن يبحر معنا ويواصل القتال فى سبيل النصر ضد الالمان والايطاليين أو (ب) أن يبحر بعدد انقاص رجاله تحت اشرافنا الى أحد الموانى البريطانية . فاذا قبلتم احدى هاتين الوسيلتين فسنعيد سفنكم الى فرنسا عند انتهاء الحرب ، أو ندفع التعويض التام اذا أصابها ضرر . أما اذا رأيتم أنه لا بد لكم من أن تشترطوا أن لا تستخدم سفنكم ضد الالمان أو الايطاليين ما لم ينقضوا عهد الهدنة ، فلكم أن تبحروا معنا - بعد تخفيض عدد رجالكم - الى احدى الموانىء الفرنسية فى جزر الهند الغربية كميناء « مارتنيك » مثلا حيث يمكن تجريدها من سلاحها أو يعهد بها الى الولايات المتحدة فتبقى فى أمان الى أن تنتهى الحرب ، على أن يعاد الضباط والبحارة الى وطنهم . وتقول الفقرة السادسة : « فاذا رفضتم هذه الشروط العادلة فانه لا بد لى - بكل أسف - أن أطلب اليكم أن تغرقوا سفنكم فى خلال ست ساعات » . وتقول الفقرة السابعة والاخيرة : واذا رفضتم فان لدىّ أوامر من حكومة صاحب الجلالة بأن أستخدم كل ما يتطلبه الامر من قوة لمنع سفنكم من الوقوع فى أيدى الالمان أو الايطاليين » (هتاف)

وقد كنا نأمل أن يقبل الاميرال الفرنسى اقتراحا من الاقتراحات التى عرضناها دون أن نضطر الى استخدام قوة الاسطول البريطانى الرهيبة . وكان قد وصل هذا الاسطول الى

«وهران» بعد وصول الكبتن هولاند ومدمرته بساعتين. وكان هذا الاسطول بقيادة القيس أميرال البحر جون سمرفيل الذى قام بأعمال جليلة فأنقذ أكثر من مائة ألف جندي فرنسى فى أثناء الجلاء عن دنكرك. وقد استمرت المحادثات طول اليوم، وكنا نرجو حتى بعد الظهر، أن تقبل شروطنا بدون اهراق دماء. على أن الاميرال الفرنسى أعلن عزمه على القتال طوعا للاوامر التى أملاها الالمان بلا شك من ويزبادن حيث توجد اللجنة الالمانية الفرنسية للهدنة. فصدرت الأوامر والحالة هذه الى الاميرال سمرفيل بأن يتم مهمته قبل الغروب، وفعلا أطلق نيران أسطوله فى الساعة الثالثة والدقيقة ٥٨ بعد الظهر على هذا الاسطول الفرنسى الذى كانت تحميه أيضا بطاريات الشواطىء. وفى الساعة السادسة أبلغ أنه مشتبك اشتباكا شديدا مع الوحدات الفرنسية، ولم يمض على ابتداء القتال عشر دقائق حتى اشتركت فيه طائراتنا الملحقة بحاملة الطائرات «آرك رويال». وفى الساعة السابعة والثلث أرسل الاميرال تقريراً آخر قال فيه: ان مدرعة من طبقة «ستراسبورج» دمرت وجنحت، وان بارجة من طبقة «بريتانى» أغرقت، وأخرى من الطبقة نفسها أصيبت بعطل كبير، وان مدمرتين وحاملة الطائرات «كوماندانت تست» غرقت أو أحرقت. وبينما كانت هذه المعركة المحزنة دائرة الرحى استطاعت احدى البوارج - دنكرك أو ستراسبورج - من الافلات الى خارج الميناء، محاولة فى بسالة الوصول الى طولون أو الى احدى موانى شمال افريقية لتضع نفسها تحت اشراف الالمان طبقا لشروط الهدنة التى عقدتها حكومة بوزدو. وقد تعقبتها الطائرات الملحقة بالاسطول وأصابها طوربيد على الاقل: ومن المحتمل أن تكون بعض السفن الفرنسية الاخرى من الجزائر قد لحقت بها فى أثناء الليل. وكانت هذه السفن فى أماكن تمكنها من الالتحاق بها، فتمكنت جميعها من الوصول الى طولون قبل أن نستطيع اللحاق بها. وستظل البارجة «دنكرك» فى حالة عجز أشهرا عديدة.

ولست فى حاجة الى القول بأن السفن الفرنسية قاتلت بما هو مأثور من الشجاعة، ولا بد أن نتسامح مع الاميرال جنسول وضباطه الذين أحسوا بأن عليهم اطاعة الاوامر التي تلقوها من حكومتهم باملاء الالمان. وانى أخشى أن تكون الخسارة فى الارواح بين الفرنسيين وفى الميناء كبيرة، لاننا اضطررنا الى استخدام قسط كبير من القوة، ولانه حدثت انفجارات شديدة. أما السفن البريطانية التى اشتركت فى المعركة فلم تتأثر بأى حال من الاحوال من جراء النيران الشديدة التى صوبت اليها (هتاف) ولم أتلق بعد تقريرا عن خسارتنا فى الارواح، ولكن اسطول الاميرال سمرفيل لا يزال سليما من جميع الوجوه الحربية، وهو مستعد للقيام بمهام أخرى (هتاف)

ولقد أظهر الاسطول الايطالى منتهى الحكمة والتبصر (ضحك) فظل بعيدا، وقد أعددنا العدة لاستقباله، وهو بلا شك أكثر عددا من الاسطول الذى استخدمناه فى «وهران» على أننا نرجو أن يأتى دوره فى أثناء الاعمال الحربية التى سنواصلها لنحصل على السيطرة الفعالة على البحر المتوسط

وقد انتقل والحالة هذه جزء كبير من الاسطول الفرنسى الى أيدينا، أو عطل أو منع من الوقوع الى أيدى العدو بعد حوادث أمس. وأظن أن المجلس لا يتوقع أن أقول شيئا عن السفن الفرنسية الاخرى المطلقة السراح سوى أننا قد صممنا تصميما أكيداً على أن نبذل كل شىء ممكن لنحول دون وقوع هذه السفن فى قبضة الالمان (هتاف). وانى أترك فى اطمئنان الحكم على عملنا للمجلس (هتاف عال طويل) وأتركه للامة والولايات المتحدة، أتركه للعالم وللتاريخ (هتاف)

اعتماد فرنسا على خط ماجينو

خطب مستر تشرشل فى الفرقة الكندية يوم الاحد الماضى فتكلم على تطورات الحرب الحديثة وأشار الى نصيب خط ماجينو منها فقال: «ان الامم لا تستطيع أن تضمن سلامتها ببناء جدران من الطوب والملاط فقط، بل يجب أن تضمنها بأعمال الرجال كذلك»

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنت لم تفعل بعد فبادر، فخير البر عاجله

فى يوم ٢٠ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر خموده أرناؤط مركز ههيا سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك على جمعه خضر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٣٤١ سنة ١٩٣٨ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش خلاف الأشر

كطلب محمود بك شكرى التاجر بالزقازيق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت الحوفيين مركز قويسنا ويوم ٢٤ منه بسوق قويسنا

سيباع مواشى وزراعات قطن وخلافه موضحين بالمحضر بن ملك محمد ابراهيم عقل من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٩٩ سنة ١٩٣٣ الأزبكية وفاء لمبلغ ٣٩٠ ج و ٨٥٧ م بخلاف مايستجد

كطلب ورثة المرحوم مهدى السيد قنصوه وهم الست فاطمه أحمد الختام عن نفسها ووصية على أولادها القصر السيد عبد المعز ومحفوظ ومصطفى وفايده ثم الست دولت مهدى السيد قنصوه من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع مامخو ن ٣ بمصر القديمة بمصر سيباع مكتب وكرسيين وبدل وخلافه موضحين بالمحضر ملك كامل أفندى عبد الله النيم بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٨٧٢ سنة ٩٤٠ السيدة زينب وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٧٠ م غير الأشر كطلب الاسطى ابراهيم محمد العنزى والمقيم بشارع عمرو بن العاص بمصر القديمة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف بشارع كوم الجزار بن بالرحبه سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد أنور عبد الوهاب من بنى سويف نفاذا الحكم ن ٢٨٤٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣٦١ قرش خلاف الأشر كطلب أمين أفندى أبو زيد رزق التاجر ببندر بنى سويف

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣١ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأسوان ويوم أول أغسطس إذا لزم الحال سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك على أحمد محمد من أسوان نفاذا الحكم ن ١٥٢ سنة ٩٤٠ أسوان وفاء لمبلغ ٣٠٢/٣٨ قرش غير الأشر كطلب حسين بك عبد السلام الشامى التاجر بأسوان فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طه شبرا مركز قويسنا منوفيه ويوم ٧ منه بسوق قويسنا

سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك أمونه على محمود عمران من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٩١ سنة ١٩٣٩ قويسنا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٥٥ م غير الرسم كطلب جرجس أفندى رزق الله الصائغ بنشاة صبرى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بحى الافرنج ببور سعيد سيباع أحذية وشنط جلد مبينين بالمحضر ملك الخواجا اربنو ليفى الشهير بجيجى اربنو ليفى تاجر ببور سعيد نفاذا الحكم ن ١٨٩ سنة ٩٤٠ بور سعيد وفاء لمبلغ ٩٨٩ قرش غير الأشر

كطلب محمد أفندى ابراهيم البيومى تاجر بدمياط

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأشكر تبع الجاعنه مركز فاقوس شرقية سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك محمد على عبد الله سعد من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٩ سنة ١٩٣٩ فاقوس وفاء لمبلغ ٧٥٥ قرش غير الأشر كطلب فرج عبد المسيح يعقوب التاجر بفاقوس فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد عمر الملقب بحميض العربجى بالناحية نفاذا الحكم ن ١١٨٥ سنة ١٩٣٨ طنطا وفاء لمبلغ ١٩٣ قرش وفيه الأشر كطلب سيدهم تاوضروس التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجريه منقباد مركز أسيوط واليوم الثانى بسوق منقباد العمومى سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك عبد القادر حمدان الزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٣٨ سنة ٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٨٧٥ قرش غير الأشر كطلب على أحمد رشوان مزارع بالناحية

فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٠ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالدلاميه ويوم ١٤ منه بسوق دمرو سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى ابراهيم متولى بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٧٢ سنة ٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٩٨٠ م وفيه الأشر كطلب حسن أفندى اسماعيل أحمد يوسف ثاني الشبيشى فعلى المشترى الحضور

العدد ٧١٥ (العام الخامس عشر)   الخميس : ١٢ جمادى الآخرة ١٣٥٩

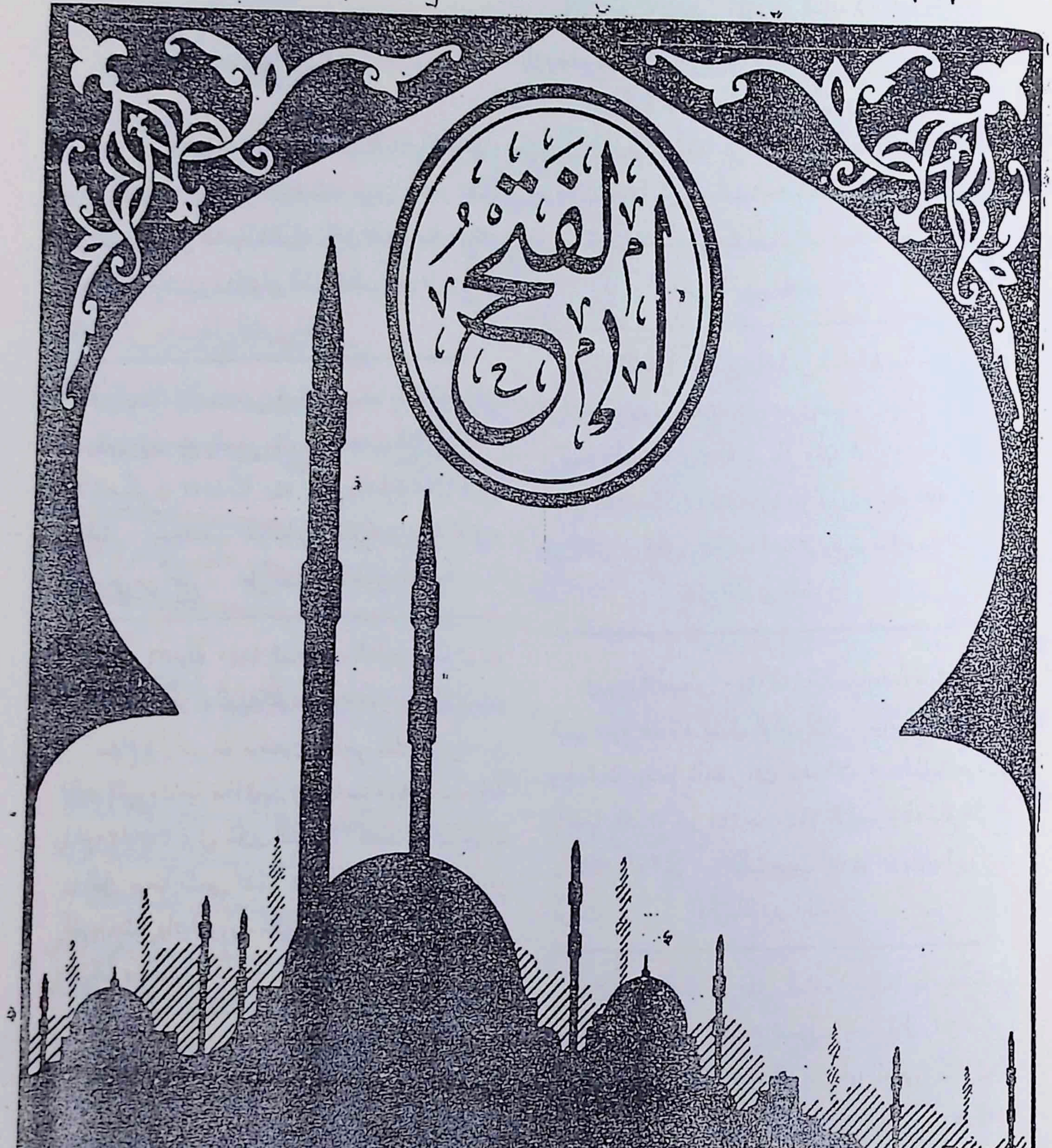

فهرس

٣ الدين شيء وعقد الأعمال شيء آخر
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ الساعة الصيفية في مصر ، ثبات
٦ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسني السباعي
٨ روما (شعر)
لأمير الشعراء شوقي بك
٩ جمعية الرافعي الاستاذ احمد جمعة الشرباصي
١١ مناهل العرفان في علوم القرآن
١٢ وفاة مفتي حمص الشيخ طاهر الاتاسي
للاستاذ السيد مصطفى حسني السباعي
١٤ كيف ذل المظلوم
١٤ حالة الجيش الفرنسي في سوريا ، الثورة الفرنسية
١٥ من تاريخ الحرية الفرنسية ، مطامع روسيا
١٥ سكان فلسطين ، الثورة الفرنسية ومبدأ المساواة

اعلانات قضائية

يومى ٢٠ و ٢٤ يولية ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الكوادى وبسوق أخميم سيباع نحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك خليل محمد عيسى من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٠٣ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ١ ج و ٦٩٠ م غير النشر كطلب أمين على يوسف بالناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٩ يوليه ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالجلاويه سيباع فول وشعير موضحين بالمحضر ملك سيد محمد عبد العال بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠١٢ سنة ٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ١٣٤٥ قرش غير النشر كطلب الخواجه راغب قرياقوص عبد الشهيد الاسيوطى من أخميم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ يولية ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة سكران تبع قبور الأمراء مركز الدلنجات بحيرة ويوم ٢٣ منه بسوق الدلنجات

سيباع ٤ أرادب غله موضحين بالمحضر ملك بسيس حسن الماوى المقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٩٠٦ سنة ١٩٤٠ دمنهور وفاء لمبلغ ٣٧٣/٣٠ قرش خلاف النشر كطلب جناب الخواجا روفائيل يوحنا قشمى التاجر بدمنهور عن نفسه وبتوكيله عن أخويه ميشيل وادوار وورثة خليل يوحنا قشمى الراشدين ووصيا على قصره بدمنهور فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٤ و ٢٥ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة بهيج وبسوق أبنوب سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك على محمد على خليفه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٠٣٩ سنة ١٩٤٠ أبنوب وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش وفيه النشر كطلب عبد الرحيم أحمد محمد من الناحية فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٥ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية دفنو مركز اطسا فيوم وأول أغسطس بسوق اطسا سيباع اذرة ومنقولات وزراعة فول مبينين بالمحضر ملك توفيقه عام راضى بصفتها المبينة بالحكم وآخرين من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٠٨ سنة ٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ٥ ج و ٦٠ م غير النشر كطلب قلم كتاب محكمة اطسا الاهلية . فعلى المشتري الحضور

فى يومى ٤ و ٦ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الروضة مركز ملوى وبسوقها العمومى

سيباع ماكينة خياطه ومنقولات وغلال موضحين بالمحضر ملك الستات سالومه وشفيقه بنتى خليل من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٢٥٤ سنة ١٩٣٩ ملوى وفاء لمبلغ ٣٠/٢٥٥ قرش وفيه النشر كطلب سعد أفندى جاد الله الموظف بمصلحة البريد بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم الثلاثاء ٦ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية البرانقه مركز منوف والثلاثاء بعده بسوق سبك سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك محمد السيد سالم وعبد الصبور شحدى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٧ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٥٥٥ قرش غير النشر كطلب بشاره حنا سيدهم وفهيم بشاره من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بأرمنت الحيط غرب ويوم ١٥ منه بسوق الوابورات سيباع منقولات ومابوليات موضحة بالمحضر ملك عبد الاله عبد الحليم موسى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٧١ سنة ١٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٧٣ ج و ٢٩٠ م وفيه النشر كطلب حبيب أفندى غبريال بوابورات أرمنت فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دنديل مركز بنى سويف سيباع محصول زراعة فول وتبن مبينين بالمحضر ملك عبد الحفيظ عبده طايه من الجهة المذكورة نفاذا الحكم رقم ١١٦٢ سنة ١٩٤٠ الفشن وفاء لمبلغ ١٢٣٤ قرش وفيه النشر كطلب الست أنيسه جرجس يوسف زوجة الخواجه رزق الله نخله من بندر الفشن فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الجمالية مركز تلا منوفيه ويوم ١٧ منه بسوق بندر تلا منوفيه

سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك محمد على عكاشه من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٩٧ سنة ١٩٣٩ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١١٥ قرش بخلاف المصاريف كطلب عبد الفتاح مصطفى بدوى من مرصفا مركز شبين الكوم فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ـ حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل للإسلام لله وحده، ولتوار عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١٥ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ جمادى الآخرة ١٣٥٩

الدين شيء وهذه الأعمال شيء آخر

إن هذه الجملة التي عنونّا بها المقال تتخذ رمزاً لكثير منا ـ مع الأسف الشديد ـ في هذا العصر العجيب.

فترى الرجل يتكلم في الدين كأحسن المتكلمين، ويدافع عنه كأعظم المدافعين، فإذا قارنت قوله بعمله قيل لك: «الدين شيء وهذه الأعمال شيء آخر». والإسلام بعيد جداً عن هذا الرمز الخطر الضار المخيف

ليس الإسلام قولا وأمانيّ، وإنما هو عمل وجلاد، وتوافق بين العقيدة والقول والفعل، ولئن بحثت عن الأسباب العملية في ضعفنا وتردّينا وتخاذلنا وجدت هذه المصيبة في المقدمة تطل بقرنيها كالشيطان وتهدد الأمة في جميع مطالبها وأغراضها السامية وأهدافها العليا

فهذا رجل له في الدين مكانة سامقة، ودوحة مورقة شامخة، ولكنه لا مانع عنده أن يطلب الدنيا طلبا حثيثا، متوخيا رضاء الذين بيدهم الدنيا وإن خالف رضاؤهم رضاء خالقه وخالقهم، فإذا آنس منهم رغبة في غير ما يعلم أن به رضاء ربه وأغراض دينه تحرّى لذلك مخرجا ما كان ليتحراه لو كانت رغبتهم متجهة إلى عكس ذلك

وهذا رجل خطيب فصيح بليغ: يبكي على المنبر فيبكي السامعين، ويحض على التقوى ويحذّر الفساد والعصيان ومخالفة الرحمن، وتراه بعد ذلك منكباً على ما يؤذي النفس والروح والعقل والخلق الكريم. يعرفه كثير من الناس بالرغبة في الإيذاء، والتفصي من التعاون والإيثار

وهذا باحث دينيّ واسع الباع كثير الاطلاع قوي الحجة ناصع البيان، تسمعه حين يدافع عن الدين فترفعه إلى أعلى عليين، فإذا خالطته وجرّبته واختبرته علمت أنه متخاصم مع دينه في كثير من الأمور، بعيد عن هدايته في شتى الشئون

وهذا مطالب بالحجاب، شديدة على المرأة المستهترة، غيور على العرض غيرة شديدة، يلقى بالحمم فى وجوه الذين يتساهلون فى أمور النساء، ويأذن لنفسه أحيانا بتخطئة العلماء الذين يأذنون للمرأة بشىء من الحرّية العفيفة التى لا يكرهها الشرع الحكيم. ترى هذا المطالب فتعجب به وقد تهش له وتبش، وتشغل نفسك بالثناء عليه. وعند التحقيق ترى الحجاب غير مرعىّ فى بيته، ونساءه يسترسلن فى حرية بعيدة المدى

وهذا كاتب يكتب فى الأخلاق، ويستشهد بالكتاب الكريم وسنّة النبى العظيم، ويكاد يتحرق على الحالة الحاضرة ويذوب أسى على ضعف الفضيلة وتفاقم الرذيلة. فاذا وزنته وجدته عدوا لما يكتب، محاربا لما يعلن، بعيدا عن دعوته بعد السماء عن الأرض

وهناك شخص يبكى بكاء شديدا على ما يصيب المسلمين فى جميع الأقطار، ويبين للناس أنه يضحى بنفسه فى سبيل إنقاذ المسلمين وخدمتهم، فاذا جد الجد واحتاج قطر من أقطار المسلمين الى انتصار الاقطار الاسلامية الأخرى له، والاحتجاج على نازلة من نوازل الاستعمار ألمت به، كان أول الفارين من صفوف النصرة مدعيا أن ذلك تدخل فى السياسة أو القاء بالنفس الى التهلكة ...

هذه أمثلة نسوقها لبيان أعمال فريق كبير منا، وثقتنا كبيرة أن قراءنا الكرام يعرفون هذه الظاهرة السيئة حق المعرفة، واتفق لهم فى تجاربهم كثير من أمثالها، وهم يتألمون منها كما نتألم، ويودون لو رأوا أمتهم توافق بين أقوالها وأعمالها حتى تسير فى طريق القوة والنهضة والتقدم فى سبيل المطالب المنشودة

سأل سائل السيدة عائشة رضى الله عنها: كيف كان خلق رسول الله ﷺ؟ فكان جوابها: «كان خلقه القرآن»، ومعنى هذا أن أعمال رسول الله ﷺ كانت نموذجا عاليا لأوامر القرآن ونواهيه، فما أمر به الله من جهاد وجلاد ونصرة وايثار وغضب للحق والفضيلة يعمله، وما نهى عنه من أضداد ذلك يتركه. وكل مسلم ينبغى له أن يتأسّى برسول الله ﷺ: «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة»

كان المسلمون الاولون رضى الله عنهم يزنون أنفسهم بأصدق الموازين: كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، فاذا وجدوا أنفسهم متبعين شكروا الله مولاهم وازدادوا احسانا، واذا رأوا عندهم مخالفة بكوا واستغفروا ربهم واستكملوا نقصهم. فكانت الامة سائرة على الطريق السوىّ، تمشى قدما الى النهاية، غير متعثرة ولا خائفة ولا ناكصة على عقبيها

ونحن لن ننجح ما دام عملنا متمشيا مع العنوان «الدين شىء والعمل شىء آخر» ولكننا نفوز اذا كان شعارنا: «الدين هو دستورنا ومبدؤنا ومرشدنا، على ضوئه نسير وبهداه نهتدى»

فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ومن كان مصليا فليعلم أن صلاته لا تعدّ صلاة الا اذا ابتعد عن الذنوب، وتجافى عن المعاصى والاوزار، وكان يخاف الله فى كل لحظة ويراقبه فى كل خطوة، فان لم يكن كذلك كانت صلاته خداجا لا روح فيها

والصيام يربى الرجال على الصبر والايثار ويغرس فيهم روح الجندية، فالصائم هو الرجل الشجاع الجرىء الرابط الجأش القوى النفس البطىء الحلم الجميل اللفظ، فان لم يكن هذا فصيامه مردود عليه، ولم يأخذ منه الا الجوع والعطش

وما يقال فى الصلاة والصوم يقال فى جميع الفرائض والآداب الاسلامية، فمن لم يستفد منها كان بعيدا عن الهداية الاسلامية الصحيحة

وإنا نهيب بكل مسلم على وجه الارض أن يعلم مبلغ مسئوليته أمام الله وأمام ضميره وأمته، ويدرك الواجب عليه نحو دينه ووطنه ونفسه. فالاسلام ليس دين أفراد يستقلون بعباداتهم، ولكنه دين جماعة ومن تمام العبادة استكمال عز الأمة وسؤددها، فليتخذ كل منا كتاب الله اماما وسنة رسوله ﷺ نبراسا وعمل السلف الصالح منهاجا،

ويأخذ نفسه وأهله باتباع الدين كله ، وأداء واجباته الفردية والملية ، والسير على مبادئه بلا انحراف ولا جنف ولا ميل

فاذا أدى المسلم واجبه كفرد وكعضو فى الملة ، وكان الدين عنده هو الحياة ، ارتقى المسلمون وزال ضعفهم ونفضوا عنهم غبار الخمول والكسل والذل والاستكانة

وعلى رجال الدين والمثقفين والمرشدين تقع التبعة الأولى فى هذه المسألة العظيمة ، فاذا كانوا هم أنفسهم مثالا للاتباع والوقوف عند أوامر الدين ونواهيه تبعتهم الأمة وحسن عملها وجمل مستقبلها . وإذا قصروا قصرت الأمة تبعاً لهم وساءت الحال

نسأل الله أن يوفقنا لاتباع الدين وتطبيقه على جميع شئوننا الداخلية والخارجية ، حتى نخرج من هذه الحياة الذليلة الضعيفة إلى حياة قوية فاضلة طيبة سعيدة

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الساعة الصيفية فى مصر

شبه شاعر عربى قديم ما يأخذه أول نهار الصيف من آخر ليله بما يتسع من جبهة الاصلع بسبب ما يأخذه أعلى وجهه من أدنى رأسه ، فقال :

يأخذ أعلى الوجه من رأسه
أخذ نهار الصيف من ليله

وقد رأت الحكومة المصرية أن ترد على ليالى الصيف ساعة مما أخذه النهار منها فقررت أن تقدم الساعة الحالية ستين دقيقة من يوم ١٥ يوليه الجارى الى آخر شهر سبتمبر ، وقد عمل بذلك فى دواوين الحكومة ونظام سير السكك الحديدية والترام والسيارات العامة والمصارف المالية وفى جميع المصالح الرسمية والأعمال الشعبية . وبذلك صار الناس يبكرون فى أعمالهم ساعة كاملة وينامون قبل مواعيدهم السابقة بساعة

كلمات

* من غش فليس منا — حديث شريف
* لأن أبيت نائما ، وأصبح نادما ؛ أحب الىّ من ان أبيت قائما (أى مصليا) وأصبح معجبا — مطرّف
* من عجيب حكمة الله انه لا صلاح للعالم الا بالفساد الذى فيه — مصطفى صادق الرافعى
* خير الشراب ما يتناوله المرء عند ما تكون فى فيه كلمة سوء ، فيمنعه من النطق بها ويساعده على ابتلاعها — تولستوى
* من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه فيها ، ومن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه منها — سهل بن هارون
* الامة وحدة ذات قوى متنافرة تحتاج الى التوازن ، فاذا اختل توازنها بدت الفوضى — غوستاف لوبون
* أنفع العقل أن تحسن المعيشة فيما اوتيت من خير ، وأن لا تكترث من الشر بما لم يصبك — عبد الله بن المقفع
* المرأة المصرية تسير الآن فى ثورة عصبية حادة ، وفى يمينها السلاح القاتل ، وفى يسارها النار المحرقة ، وتحت قدميها الهاوية السحيقة . وهى حين تسقط يسقط معها الطفل ، ويسقط معها الرجل ، ويسقط معها الوطن . وهى لا تسقط إلا مرة واحدة ، ثم لا تعود الى النهوض أبد الدهر — عبد الله عفيفى

اعتراف بريطانيا بحكومة هيلا سلاسى

من أخبار لندن أن الحكومة البريطانية اعترفت بحكومة الامبراطور هيلا سلاسى حكومة شرعية للحبشة وحليفة لبريطانيا وحلفائها

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

— ٤ —

تكلم المؤلف فى ص ٢٦٠ أيضاً على أهم الأمور التى حملت الوُضاع على الوضع ، وذكر من أولها الخصومة السياسية بين علىّ وأبى بكر وبين على ومعاوية وبين عبد الله بن الزبير وعبد الملك ثم بين الأمويين والعباسيين ، وهذا كلام لا غبار عليه . ثم نقل بعد ذلك كلاما لابن أبى الحديد جاء فيه « إن أصل الكذب فى أحاديث الفضائل جاء من جهة الشيعة ، فلما رأت البكرية ما صنعت الشيعة وضعت لصاحبها أحاديث فى مقابلة هذه الأحاديث نحو : لو كنت متخذاً خليلا ، فانهم وضعوه فى مقابلة حديث الأخاء . ونحو سد الأبواب فانه كان لعلى فقلبته البكرية الى أبى بكر الخ » ، وابن أبى الحديد معذور فى عدّه هذين الحديثين من الموضوعات لتشيعه لعلىّ رضى الله عنه ، ولكننا لا نرى للاستاذ عذراً فى عدم تعقبه له ؛ إلا أن يكون متفقاً معه على ما ذهب اليه فى عدّهما من الموضوعات . والحديثان صحيحان خرّجهما أئمة الحديث . أما الحديث الأول فقد خرجه البخارى من طريق ابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم ، ورواه مسلم من طريق أبى سعيد وابن مسعود رضى الله عنهما . وأما الحديث الثانى وهو سدّ الأبواب فقد رواه البخارى من طريق أبى سعيد وابن عباس رضى الله عنهما ، ورواه مسلم من طريق أبى سعيد وجندب وأبىّ بن كعب رضى الله عنهم . وروى الحديثين — غير البخارى ومسلم — مالك والترمذى والطبرانى وأحمد وابن عساكر وابن حبان وغيرهم — وقد تعرض ابن حجر (فى فتح البارى) إلى ما جاء من الروايات الصحيحة فى سدّ الأبواب إلا باب علىّ وجمع بينهما بأن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أولا بسد الأبواب إلا باب على فلما سدّوها أحدثوا خوخاً يستقربون الدخول منها إلى المسجد فأمر بسدّها إلا خوخة أبى بكر ، وحمل الباب الوارد فى بعض الروايات فى حق أبى بكر على الخوخة تمشيا مع بعض الروايات الأخرى ثم قال : فهذه طريقة لا بأس بها فى الجمع بين الحديثين ، وبها جمع أبو جعفر الطحاوى فى مشكل الآثار وأبو بكر الكلاباذى فى معانى الأخبار وصرّح بأن بيت أبى بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد ، وبيت على لم يكن له باب إلا من داخل المسجد اه

وقال فى ص ٢٦١ « وتلمح أحاديث كثيرة لا تشك — وأنت تقرؤها — أنها وضعت لتأييد الأمويين أو العباسيين أو العلويين أو الحط منهم ... ويتصل بهذا النحو أحاديث وضعها الوضاعون فى تفضيل القبائل ... فكم من الأحاديث وضعت فى فضل قريش والانصار وجهينة ومزينة ... ومثل ذلك العصبية للبلد فلا تكاد تجد بلداً كبيراً إلا وفيه حديث بل أحاديث فى فضله ، فمكة والمدينة وجبل أحد والحجاز واليمن والشام وبيت المقدس ومصر وفارس وغيرها ، كل ذلك وردت فيه الأحاديث المتعددة فى فضله الخ » .

مما لا ينكر أن هنالك أحاديث موضوعة بكثرة فى فضائل الأشخاص والبلدان ، ولكن ظاهر صنيع المؤلف يفيد أن ماورد من أحاديث الفضائل موضوع كله بدافع العصبية الحزبية والعنصرية ، وهذا خطأ لا شك فيه . فالمؤلف يعلم حق العلم أن أحاديث كثيرة فى فضائل الأشخاص والقبائل والبلدان وردت بطرق صحيحة أقرّها نقاد الحديث ، وهذا صحيح البخارى وهو أصح كتب الحديث وأدقها وأكثرها تشدّداً — باعتراف الاستاذ أحمد أمين — أفرد فيه البخارى أبواباً متعددة فى فضائل المهاجرين والانصار وفى فضائل رجال بأسمائهم من الفريقين كأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد بن معاذ وأبىّ بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد بن ثابت وكثير غير هؤلاء وهؤلاء ، ويذكر لنا فى خلال صحيحه أحاديث متعددة فى فضائل مكة والمدينة واليمن والشام وبيت المقدس وغيرها ، وأحاديث فى فضائل قبائل مختلفة كقريش ومزينة وجهينة . ولم يتفرّد البخارى بهذا بل اتفقت كتب السنة المعتمدة على تخريج أحاديث كثيرة فى فضائل الأشخاص والبلدان وبعض القبائل بطرق ثبتت أمام النقد وخرجت منه قوية ثابتة ولا يتسع المقام لذكرها الآن أو ذكر

شيء منها ، وهى مبسوطة فى كتب الحديث يعلمها من يرجع اليها ، فما الذى دعا المؤلف إلى أن يتجاهل هذه الحقيقة المعلومة ويعمم الحكم بوضع أحاديث الفضائل والتشكيك فيها ؟ الجواب على هذا يسهل جداً إذا علمنا أن المؤلف اعتمد فى كتابه على مراجع متعددة للمستشرقين أمثال كتاب دراسات محمدية لجولد زيهير ودائرة المعارف الاسلامية وغيرهما ، بل هو فى الجزء الثانى من ضحى الاسلام يحيلنا بصراحة إلى هذه المراجع لنطمئن إلى صدق ما يقول . ومما يؤسف له أن كثيراً من المستشرقين سلكوا فى الكلام على تاريخ السنة مسلكا لا يبرؤهم من تهمة التعصب وسوء النية ، فهم يحاولون جهد طاقتهم أن يشككوا قراءهم بجملة كتب السنة : فأحيانا يشككون فى أحاديث الفضائل كلها ويحكمون عليها بالوضع كما صنع جولد زيهير فى كتابه المذكور (دراسات محمدية) ، وأحيانا يشككون فى رءوس المحدثين من الصحابة والتابعين كأبى هريرة والزهرى ، وأحيانا يشككون فى علماء الجرح والتعديل وأئمة المسلمين فيذكرون أنهم لم يتناولوا الصحيحين بالنقد وأن الاجماع على صحتهما إجماع شعبى غير قائم على أساس علمى ثابت ! وهذه الشكوك من شأنها بلا ريب أن توجد فى نفس القارىء المسلم - إذا لم يكن من أهل الوقوف على جهود علماء الحديث - شكا قوياً فى كل ما لديه من كتب السنة ، وفى كل من خلقه الله من علماء نقد الرجال والمحدثين الذين أبلوا فى هذا السبيل بلاء يقف العقل البشرى أمامه حائراً مذهولا ، ولا يعمى عنه ويحط من عظيم قدره إلا متعصب خبيث . وبذلك تعلم أن المؤلف كان متأثراً شديد التأثر بأمثال جولد زيهير فى كلامه هنا عن أحاديث الفضائل ، ونحن اذا كنا نعذر هؤلاء المستشرقين فى موقفهم هذا من الحديث ورجاله لأنهم يسعون الى غاية لم تعد خافية على كل من له بصيرة نافذة ، فاننا لا نجد للمؤلف عذراً فى مجاراتهم فى هذا السبيل والاعتماد على كتاباتهم وبحوثهم ومتابعتهم فى تشكيك القراء بكتب السنة وأحاديثها ، فهو عالم مسلم يستطيع أن يستخرج الحق مجرداً عن كل تأثير خارجى لو جرّد نفسه من التأثير الخارجى . ولا أدرى أكان من الحق أن يحكم على أحاديث الفضائل بالوضع أو يشكك فى صحتها كما شكك من قبل فى أحاديث التفسير ، وكما يشكك من بعد فى أحاديث الأحكام والأخلاق ، فيكون كل ما ذكره من ذلك أعلامُ المحدثين الصادقين مكذوباً موضوعا لا أساس له ؟! ..

وقال فى ص ٢٦٢ فى الباعث الثانى على الوضع وهو الخلافات الكلامية والفقهية : « وكذلك فى الفقه فلا تكاد تجد فرعا فقهياً مختلفا فيه إلا وحديث يؤيد هذا وحديث يؤيد ذاك . حتى مذهب أبى حنيفة الذى يذكر العلماء عنه أنه لم يصح عنده إلا أحاديث قليلة قال ابن خلدون إنها سبعة عشر ، ملئت كتبه بالأحاديث التى لا تعد ، وأحياناً بنصوص هى أشبه ما تكون بمتون الفقه الخ » .

وهنا نرى من الواجب أن نبسط الحديث عن روايات أبى حنيفة وأحاديثه ، فكثيراً ما طعن أبا حنيفة خصومه بقلة البضاعة من الحديث ، وكثيراً ما سمعنا أعداء السنة يحاولون الطعن فيها بما روى من أن أبا حنيفة لم يصح عنده الا سبعة عشر حديثا ، وتغالى بعضهم فقال أربعة أحاديث ، أما إن أبا حنيفة كان قليل البضاعة من الحديث فهذا مما لا يصح أن يقال فى إمام مجتهد بنى مذهبا هو أوسع المذاهب الفقهية فروعاً واستنباطاً ، وليس من المعقول أبداً أن يستخرج رجل حكم ما يزيد على ستين ألف مسألة فقهية وليس عنده إلا بضعة عشر حديثا ، وقد قالوا إن من شروط الاجتهاد أن يعرف المجتهد أحاديث الاحكام كلها وهى تعد بالآلاف ، فكيف استطاع أبو حنيفة أن يجتهد مع قلة بضاعته فى الحديث الى الدرجة التى يتحدثون عنها ، وكيف وافق اجتهاده كثيراً من الاحاديث التى صحت عند أئمة الحديث ؟ وكيف يكون رجل كأبى حنيفة قليل البضاعة من الحديث ثم يعد عند رجال المصطلح من الأئمة الذين تدوّن آراؤهم فى قواعد الحديث ورجاله ويعتمد مذهبه بينهم ويعول عليه رداً وقبولا كما يقول ابن خلدون؟ نعم إن أبا حنيفة عرف بالتشدد فى رواية الحديث ، وهو لم يجلس للتحديث كعادة المحدثين ، ولم يصنف فى الأخبار والآثار كما صنف الامام مالك ، ومن هنا لم يشتهر بالحديث كما شهر غيره ؛ ولكن هذا لا يمنع أنه كان من الحفاظ المتقنين ، وقد ذكروا أنه كتب عن اربعة آلاف شيخ ، وحدث عنه يحيى بن نصر فقال : دخلت عليه فى بيت مملوء كتباً فقلت له : ما هذا ؟ فقال : هذه الأحاديث ما حدثت بها الا اليسير الذى ينتفع به . وهو وإن لم يؤلف فى الآثار لكن تلاميذه جمعوا ما سمعوه منه فى تصانيف مفردة مرتبة على أبواب الفقه ، وتبلغ مسانيده المروية عنه بضعة عشر مسندا لا بضعة عشر حديثا ، وأشهر هذه المسانيد والمصنفات : كتاب الآثار لأبى يوسف ، وكتاب الآثار المرفوعة لمحمد ، والآثار المرفوعة والموقوفة له ، ومسند الحسن بن زياد ، ومسند حماد ابن الامام أبى حنيفة . وممن صنف فى مسانيد أبى حنيفة الوهبى والبخارى الحارثى وابن المظفر ومحمد بن جعفر وأبو نعيم الاصبهانى صاحب الحلية والقاضى أبو بكر الانصارى وابن أبى العوام

السعدي وابن خسرو البلخي . ثم جمع أكثر هذه المسانيد قاضي القضاة أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي في كتاب ضخم سماه جامع المسانيد وهو مطبوع في الهند، ثم انتخب السيد مرتضى الحسيني الزبيدي شارح القاموس من تلك المسانيد ماله نظير في كتب الصحاح في كتاب سماه (الدرر المنيفة في أدلة أبي حنيفة)

وتلك المسانيد السبعة عشر مروية بالأسانيد المتصلة عند أهل العلم الى الامام أبي حنيفة، وممن رواها قراءة وسماعا وكتابة محدث الديار المصرية الحافظ محمد بن يوسف الصالحي الشافعي في كتابه (عقد الجمان) ومحدث البلاد الشامية الحافظ شمس الدين بن طولون في (الفهرست الأوسط) وهذان الحافظان كانا من كبار المحدّثين في القرن العاشر

وأما ان أبا حنيفة لم يصح عنده إلا سبعة عشر حديثا فهذا قول باطل من وجوه:

أولا: إن أبا حنيفة فيما أثر عنه من المسائل الفقهية قد وافق رأيه في كثير منها أحاديث صحيحة تتجاوز المئات، والقول بأنه قد اطلع على هذه الاحاديث فأخذ بها أقرب الى العقل والمنطق من القول بأنه لم يطلع عليها ولكنه وافقها مصادفة واتفاقا!

ثانيا: إن أبا حنيفة أكثر الأئمة تفريعاً واستنباطاً، فمن البعيد جداً بل من غير المعقول أن يبني هذا الفقه الواسع على آيات الأحكام في القرآن وسبعة عشر حديثا معها!..

ثالثا: ان هذا القول لم يعرف قائله الى الآن، وابن خلدون يروى ذلك ولا يجزم به حيث يقول «فأبو حنيفة رضي الله عنه يقال بلغت روايته الى سبعة عشر حديثا أو نحوها»، ولا نعلم من أين نقل ابن خلدون هذا القول، ولعله من قول ابن عدى في الكامل أن أحاديث أبي حنيفة - فيما بلغه - ثلاثمائة حديث لا يصح منها عندي الا بضعة عشر حديثا. ولكن ابن عدى انما يحكم على ما بلغه من أحاديث أبي حنيفة وكون الصحيح منها سبعة عشر حديثا انما هو في نظره هو لا في نظر أبي حنيفة، فان كان هذا هو مرجع ابن خلدون فقد وهم وهماً كبيراً كما لا يخفى

ولعلك بعد هذا التفصيل والبيان علمت الحق فيما يقال عن قلة بضاعة أبي حنيفة في الحديث وعن عدد الاحاديث التي صحت عنده، وعلمت أن ما يقال في هذه المسألة كلام يتخذه أعداء السنة ذريعة للطعن فيها وليس عليه سمة التحقيق ولا يقره العلم ولا التاريخ

يتبع مصطفى حسني السباعي

الى فضيلة الاخ الشيخ مصطفى الرفاعي

حال مرضي فيما مضى دون أن أكتب لك كلمة شكر على تعليقك القيم على محاضرتي في الامام الزهري رضي الله عنه، وقد كنت عزمت على أن أبين في الفتح أثر المستشرقين في ادبائنا وكتّابنا فعاقني عن ذلك المرض وكثرة الشواغل. وسيرى فضيلة الاخ الكريم - وهو أدرى بذلك مني - في هذا المقال وفي بعض ما يأتي بعده الى أي حد أثر المستشرقون في تفكير كاتب مشهور كالاستاذ أحمد أمين: ومثله في ذلك مثل كثيرين غيره من حملة الاقلام، ولكنه كان أشدهم حذراً وأكثرهم تكتما ومراوغة!

وليس لنا إلا أن نرجو من الله سبحانه أن يوقظ علماء الازهر ويوجه اهتمامهم إلى هذه الناحية ليدفعوا عن الدين خطرا هو أكبر مما نتصوره ونظنه

وأخيرا أشكرك كل الشكر على حسن ظنك بي، وأسأل الحق جل جلاله أن يزيدك قوة وتوفيقا في خدمة الاسلام والمسلمين. والسلام عليك من أخيك

مصطفى السباعي

روما

قف بروما وشاهد الامرَ واشهدْ	أن للملك مالكا سبحانه
عبث الدهرُ بالحواريّ فيها	وبيوليوسَ لم يهب أرجوانه
راح دينٌ وجاء دين وولّى	ملك قوم وحلّ ملك مكانه
ليت شعرى إلامَ يقتتل النا	سُ على ذى الدنية الفتّانه
بلد كان للنصارى قتاداً	صار ملكَ القسوس عرش الديانه
وشعوب يمحون آية عيسى	ثم يعلون في البرية شانه
ويهينون صاحب الروح ميتاً	ويعزّون بعدَه أكفانه
عالَم قُلَّبٌ وأحلام خلق	تتبارى غباوة وفطانه
ان من فرّق العباد شعوبا	جعل القسط بينها ميزانه

شوقي

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

جمعيـــــــــة الرافعى

هذه فكرة جديدة أرى فيها خيرا كثيراً للدين الاسلامى وللغة العربية ولشباب مصر خاصة، ولشباب الشرق العربىّ عامة !..

كان الرافعى كاتبا إسلاميا مجيدا، وحاميا من حماة العربية القلائل، وقد ترك من ورائه آثارا باقيات خالدات كأنها من إلهام السماء، ونفحات عبقر !..

ومن العجيب أن الرافعى لم يختص بناحية من نواحى الكتابة، ولا بنوع من أنواع الأدب، ولا بلون من ألوان التأليف، كما هى العادة الشائعة عند الأدباء، بل لقد تناول الكتابة والتأليف فى الدين، واللغة، والتاريخ، والمناظرة، والنقد، والشعر، والقصة، والترجمة، والحب، وغير ذلك ... تناول هذه الفنون كلها تناول العبقرى البارع والجواد المبرّز، والفارس الذى لا يشق له غبار ولا يدرك فى ميدان

تناول الرافعى هذه الألوان الفكرية فأبدع فيها، وأنتج منها خير النتاج، وترك من خلفه شتى الكتب والمقالات والفصول السائرة بين المهتمين بمسايرة الحركة الفكرية، والحريصين على تزويد قلوبهم وعقولهم بروائع الفن، وأطعمة البيان الدسمة الشهية !

ولكن، هل من الحسن أن يقتصر أثر الرافعى وفائدة كتبه على ركن هذه الآثار وتلك الفصول فى زوايا المكتبات الخاصة أو العامة، لا يلتفت اليها الا فى بعض المناسبات العابرة، أو عند الحاجة الطارئة ؟.. وهل من الحسن أن يموت الرافعى بعد هذا الجهاد الطويل، وذلك الانتاج الباهر، وتلك الحياة الحافلة بجلائل الاعمال، وروائع الآيات، فتخمد ذكراه، ويزول أثره، ويخفى صوته بين الجحود والنسيان والنكران والاهمال؛ مع أننا نستطيع بقليل من الجهد، وجانب من العناية والاهتمام، أن نجعل الرافعى حيا بيننا بكل ما فى هذه الكلمة من معنى روحى، ومع أننا نستطيع أن نجعل من ذكرى الرافعى وكتبه، ألف رافعى يهتفون بالأمة لتهبّ، ويحرّكون الشعب ليتحرر، ويصرخون بالمسلمين ليعملوا ويستعيدوا مجدهم

والى القارىء الكريم البيان :

لقد كنت تلميذاً للرافعى، وان لم أتصل به صلة شخصية فى يوم ما، وكنت حريصا على تتبع آثاره وكتاباته، أقرأها قر المتبصر المتفحص، فكان يسحرنى بيان الرافعى، وقوة أسا وإشعاع روحه، وتركز إيمانه، وشدة يقينه، وكنت أراه أحق الناس بلقب العالم الذى ورث الانبياء واحتلّ مكانتهم وسار على طريقتهم وجاهد لاحياء هدايتهم، وكنت أراه كلما هم مفتونون بالاعتداء على حمى الاسلام، أو أراد دعى دخيل أن ي من قداسة العربية وحرمتها، يزأر زئير الغضنفر، ويفزع فز الرئبال، فيؤدب الغر، ويكبت دعوة الدخيل، ولا يزال يناد هذا، ويدفع ذاك، ويتوعد ذلك، حتى تزول الفتنة، وته الثورة، ويرجع الحق الى نصابه، والمياه الى مجاريها، وي الاسلام كما كان قويا شامخ البنيان وطيد الاركان، وتبقى العر موفورة الكرامة محفوظة الحمى !..

كان ذلك يوم كان الرافعى، فلما مات يرحمه الله خمد معه ذ الروح الثائر، ومات معه ذلك اليقين الراسخ، وفنيت معه تل النخوة العربية الكريمة ... وشهدنا بأعيننا ذلك الفريق المعتدى كرامة الدين واللغة، والذى وقف له الرافعى طول حياته بالمر يتقحم على الدين، ويعتدى على لغة القرآن، ويهم بأن يحد الأحداث، ويبتدع البدع، فما وجدنا صوتا كصوت الرافعى ولا قلما كقلمه، ولا صرخة كصرخته، فعليه من ربه الر والرضوان، فقد انهدم بموته ركن كبير من أركان العربية فلـ يعوّض ولو بعد حين !

مات الرافعى ـ وكنت تلميذا وفيا له كما ذكرت ـ فحزنت لم أشد الحزن، وتصورت ما سيصيب العالم العربى الاسلامى بفق من الاسى والشجى والمصيبة والتصدع، فأعملت الفكرة باحثا ع وسيلة تجدى، كى تبقى آثار الرافعى فعالة مؤثرة ولكى نحفظ صو الرافعى وصرخاته بيننا. ونستعيض عن شخصه بشخوص، وع غياب جسمه بوجود روحه، فاهتديت الى رأى أضعه اليوم موض البحث والمناقشة، أمام إخوانى أدباء الشباب، وأساتذتى شيو الفكر والبيان، وظنى أن هذه الفكرة ستنال القبول لديهم والرض منهم، وأنهم بعد أن يرتضوها سيعملون معى على تنفيذها وتحقيقها

لنجنى من وراء ذلك أطيب الثمرات ، وأحسن النتائج إن شاء الله ..

إنى أقترح أن يقوم جماعة من الأدباء - وأحسب بهم لو كان أكثرهم من الشباب - بتأليف جمعية تسمى « جمعية الرافعى » ، تتخذ لها محلا مختارا دائما ، فى جناح من دار إحدى جمعيات مصر الكبيرة ، أو فى دار بسيطة مستقلة ، ويكون غرض هذه الجمعية القيام بتخليد ذكرى الرافعى ، وإقامة احتفال فى يوم وفاته من كل عام ، والاشراف على ما يقام من احتفالات لذكرى الرافعى من الهيئات الأخرى فى العاصمة والأقاليم ، ونشر المخطوط من مؤلفات الرافعى ، وجمع كتبه فى مكتبة تكون فى دار الجمعية ، تضاف إلى ذلك مجموعات كاملة من المجلات التى كان يكتب فيها الرافعى مثل الزهراء والرسالة والمقتطف والجديد وغيرها ، وكذلك مجموعات من المجلات التى نشرت بحوثا عن الرافعى ، أو عن تقريظ كتبه ، أو عن ترجمة ناحية من نواحيه ، وكذلك من المجلات التى كتبت فى نقد الرافعى والنيل منه ، وبالجملة تجمع مجموعات من كل صحيفة أو مجلة أو كتاب فيه ذكر لاسم الرافعى أو حديث عنه ، وتجلد هذه المجموعات تجليدا فاخرا ، وترتب منسقة فى مكتبة الجمعية ، وتهتم الجمعية بوجه خاص بتنظيم الاجتماعات كل أسبوع ثلاث مرات أو أربعا ، وفى هذه الاجتماعات يتدارس الأعضاء كتب الرافعى ، وأغراضه فى كتاباته ، ولا بأس بأن يتخصص كل منهم بدراسة ناحية من نواحى الرافعى ، ويكتب عنها شارحا محللا دارسا ، ويرد من يستطيع الرد منهم على أولئك الذين جرحوا الرافعى وطعنوا فى أدبه ، ويكثر الأعضاء من التشبه بأسلوب الرافعى وطريقته ، وتناول الأغراض الجميلة التى طرقها فى كتاباته ومؤلفاته ، فنضمن من وراء ذلك أن يخرج من هؤلاء الأعضاء ، ولو شخص واحد يكون مثيلا للرافعى فيسد مسده ، ويؤثر أثره ، وينتج إنتاجه ، إن لم نقل إنه سيخرج من هذه الجمعية أشخاص كثيرون يفعلون ذلك ..

وأحب أن أقول للقارىء إننى فكرت فى ذلك الرأى منذ أمد بعيد عقيب موت الرافعى بأسابيع ، وحادثت فيه الكثيرين من إخوانى الأدباء فعضدونى وأيدونى ، ثم إذا بى بعد عام من وفاة الرافعى أجد ابنته الأديبة النابغة الآنسة زينب الرافعى الطالبة بكلية الآداب تشترك فى تحرير مجلة الرسالة ، فتخرج على الناس ببعض الفصول الرائعة الطيبة التى دلت على أن الراحل العظيم قد ترك من ورائه من يدل عليه ، وأن الفرع نشأ على غرار الأصل ، فوجهت إلى الآنسة كلمة طويلة تحت عنوان : « إلى ابنة الرافعى » حدثتها فيها حديث الجمعية ، وندبت حظ الرافعى بين الذين لا يعرفون الوفاء ، ورجوتها - وهذا الأدب الرائع - أن تتناول حياة والدها العظيم بالترجمة والتحليل فتخرج لنا من وراء ذلك تراثا أدبيا فريدا يدفع الأدباء إلى التعلق بالرافعى والتشبه به والنسج على منواله ، فتفضلت الآنسة وكتبت إلى تقول بعد الديباجة :

« أى أخى .. لقد كان لكلماتكم أثر عميق فى نفسى ، فقد أخجل تواضعى ما كتبتم عنى ، وقد أثار شجونى ما كتبتم عن والدى الذى عاش فى خدمة الله ، ومات فى ذمة الله !..

قد مر عام وهو بين يدى الله ، فماذا تم فى هذا العام من تخليد لذكراه ، وتمجيد لأعماله ؟.. جحود فى جحود !.. سامح الله شعبا ينبغ فيه نابغة فيكون أقصى تمجيد له : « يرحمه الله ! » .

وهل ترى من خُلق من جنود الله المخلصين فى حاجة الى هذه المكافأة من نفوس هى أبعد ما يكون عن معرفة الله ؟..

إنك يا أخى تحاول أن تلقى على عاتقى مهمة كنت أقبلها بنفس طائعة لو لم يكن الفقيد والدى . ولكنها لكبيرة على نفسى أن أستجدى تخليد الناس لمن هو فى جنات الله راضيا مرضيا ، آمنا مطمئنا بعيداً عن عالم الشرور ، بل عالم المظاهر والغرور !...

وإن فكرة الجمعية التى تقترحها هى فكرة سامية نبيلة تنم عن إخلاص عظيم . وإنى مستعدة حقا لامدادها بكل المساعدات الأدبية ، فهل يمكنكم أن تبدأوا ببث الفكرة فى معهدكم الجليل - الأزهر - حتى إذا ما لقيت نجاحا نشرت على صفحات الجرائد فتبعث نفوس الآخرين من سباتها العميق ؟ ...

وهل يا ترى نرى اهتماما من خدم القرآن والدين واللغة فى معاهد القرآن ، والدين ، واللغة ؟! ... وهل يا ترى نرى اليوم الذى يقوم فيه رجال هذه المعاهد باقامة حفلات التأبين والذكرى لامام من أئمة الاسلام ؟..

وهل وهل ؟ .. يضيق صدرى ، ولكن .. ما عند الله خير وأبقى ! ...

أخشى أيها الأخ أن أطيل . فأقرئك السلام ، وأقدر شعوركم

النبيل نحو والدى ، ولعل الله يحقق آمالكم فى تحقيق ذكراه . جزاكم الله كل الخير ، والسلام »

تلك رسالة الآنسة الفضلى ، وأنا إنما أرجوها أن تترجم حياة والدها ، لا أن تستجدى التخليد من الناس ، أما من جهة الجمعية فيسرنى أن أخبرها أننى حادثت بشأنها كثيرا من شباب الجامعتين : الأزهرية والمصرية ، فاظهروا حسن استعدادهم للانضمام إليها والعمل على تنفيذ أغراضها ، ولكنهم قالوا إننا نحتاج الى أديب كبير برأس الجمعية ، ونحتاج الى بضعة أشخاص لهم حيثية محترمة يقبلون عضوية الشرف فى الجمعية حتى يكون لها مظهر رسمى محترم ، وهناك ما يزيد عن مائة أديب كل يعضد الفكرة ويشجعها ، فهل هناك صديق من أصدقاء الرافعى الأوفياء يقبل هذا الشرف ?..

ان كاتب هذه السطور ـ وقد أخذ على نفسه عهداً أن يجاهد حتى تتحقق هذه الفكرة ، أو يقضى الله أمرا كان مفعولا ـ ليرحب كل الترحيب بكل أديب يريد أن يناصر هذه الفكرة ، وأن يعمل على إخراجها من حيز الرأى إلى حيز التنفيذ ، ويرجو كاتب هذه السطور أن يتصل به كل من له رغبة فى الاشتراك فى هذا العمل الأدبى الجليل حتى نتفق سويا على الخطة ، ونسير الى الغاية ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم﴾

عنوانى هو : « البجلات ـ دقهلية » أحمد جمعة الشرباصى

التشريع الاسلامى

زارنا فى دار الفتح فضيلة الاستاذ الشيخ جلال الحنفى خطيب جامع عطاء وامام جامع الازبك ببغداد وأهدانا الجزء الاول من كتابه (التشريع الاسلامى ـ تاريخه وفلسفته) تكلم فيه على أصول التشريع السماوى ، ثم على مزايا التشريع الاسلامى وقال انها : الخاتمية ، والمرانة ، والمصلحة العامة ، والانصاف فى التقرير ، وشمول المقاصد ، والانسانية ، والعناية بقضايا غير المسلمين . ثم تكلم على نشأة التشريع الاسلامى وأدواره ومناهجه والناحية المالية فيه ، ثم أورد ملاحظات على الجنايات والعقوبات فى الاسلام وتقديرها للناحية الفنية والعملية والانسانية والحربية . فجاء الكتاب فى ١٩٠ صفحة ويطلب من مؤلفه فى بغداد

مناهل العرفان فى علوم القرآ[ن]

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقانى ـ علوم القرآن وعلوم الحديث بتخصص الدعوة والارشا[د] أصول الدين ـ عامل مخلص لاعلاء كلمة الله عز وجل . طويل ، وكنا ولا نزال نراقب عمله هذا باعجاب واغتبـ[ـاط] كان مدرساً فى معهد طنطا الدينى قبل أكثر من عشر سنـ[ـين] عند ما اختير اماماً فى الركائب البحرية الملكية والتحق[ـت] الهداية الاسلامية يغذّى روّادها بمحاضراته النفيسة و البليغة . وكنا نتجنّب ايفاده بالاعلان عن جهاده مؤثر[ين أن] يكون ما يعمله لله وحده مصوناً عن أسماع الناس . أما الآ[ن] انتهى من طبع الفصول التى ألقاها على علماء تخصص والارشاد فى علوم القرآن فجاءت فى نحو خمسمائة صفحـ[ـة] بمجهود علمى عظيم يدلّ على الفضل وبُعد النظر والعناية ا[لفائقة] بدفع شبهات الضالين واعتراضات الملاحدة والجاهلين على الله عز وجل ، فقد رأينا أن ننوّه بالكتاب بعد تقد[يم] التعريف بمؤلفه . فكتاب (مناهل العرفان) هذا حافل على علوم القرآن وبيان مدلولها ، وعلى تاريخ علوم القرآ[ن] من دوّن فيها . وفيه الكلام على نزول القرآن وحكمة [تنجيمه] والبحث فى حقيقة الوحى ودفع الشبهات الواردة عليه بحث فى أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل منه ، وفى أصباب النزول ، ثم بحث فى نزول القرآن على سبعة واستوفى معظم ما قيل فى هذا الباب وأوضحه ايضاحا ثم عقد مبحثا للمكى والمدنى وضوابطهما والشبهات التى حول ذلك مقرونة بنقضها . وتكلم بعد ذلك على جمع وتاريخه ورداً على ما يثار حول ذلك من شبهات ، وذكر ا[لأسباب] التى توافرت فى الصحابة حتى استظهروا القرآن والحديث فيهما بما لا نظير له فى الامم الاخرى . ثم تكلم على ترتيب والآى ، وعلى كتابة القرآن ورسمه ومصاحفه ، وعلى الـ[ـقراءات] والقراء ، وعلى التفسير والمفسرين ، فجاء كتابه أوفى ما فى الأيدى من الاسفار النفيسة فى بابه ، فجزاه الله . وأهله خيراً

وفاة مفتي حمص الشيخ طاهر الاتاسى

نعى إلى اخوانى أهل العلم فى أقطار الاسلام عالما جليلا من فحول العلماء، وفقيها بارزاً من كبار المفتين المتضلعين فى حل المشكلات الفقهية، ذلك هو العلامة الكبير مفتى حمص الشيخ طاهر الأتاسى

نكبت به بلاد الشام - على فقرها فى العلماء وحاجتها إلى أمثاله من الفحول - بعد أن نكبت فى السنوات الأخيرة بمشاهير البقية الباقية من أفذاذ العلماء فى تلك الديار كمحدّث العصر الشيخ بدر الدين الحسنى وعلامة دمشق وفقيهها الشيخ عطاء الله الكسم، وفقيه حلب وشيخ شيوخها الشيخ أحمد الزرقاء وفقيه حمص وعلامتها الشيخ عبد الغفار عيون السود وعالم بيروت ومفتيها الشيخ مصطفى نجا وغير هؤلاء ممن اختارهم الله لجواره والبلاد الشامية فى أشد الحاجة إلى فقههم وعلمهم، رحمة الله عليهم أجمعين

ومما يزيد فى ألم هذه الفاجعة الأخيرة بمفتى حمص أنه كان عزاء الأمة فى فقد من سبقه من العلماء الأعلام، والمرجع الموثوق به فى حل كل عويصة فقهية واستنباط حكم شرعى لكل حادثة جديدة، والمفتى الوحيد فى بلاد الشام الذى يزن الامور بميزان المصلحة العامة ويطبقها على المقاصد الشرعية السامية، فاذا تحقق فى مسألة من المسائل المعروضة عليه مصلحة عامة تعود على العلم أو الدين أو الأمة التمس لها الأدلة الشرعية من الكتاب أو السنة أو أقوال مشاهير العلماء ضاربا صفحا عما هنالك من نصوص فقهية قد يحول الأخذ بظاهرها دون تحقيق تلك المصلحة المرجوّة، وقل أن تجد فى المفتين المعاصرين عندنا من له هذه الروح وهذه القوة وهذا التمكن البالغ فى فهم دقائق الفقه الاسلامي ومقاصده، بل قل أن رأيت فى علماء الازهر من يضاهيه فى فقهه وفهمه ووقوفه على أسرار الكتب ودقائق العلوم، اللهم إلا نفراً قليلا انتقل بعضهم إلى رحمة الله ولا يزال البعض الآخر على قيد الحياة نفع الله بهم ومد فى آجالهم. ومن كان بمثل هذه المكانة كان خليقا أن تولم لفقده القلوب وتدمي لوفاته العيون، وأن لا تكون المصيبة به مصيبة حمص وحدها ولا مصيبة الشام، ولكن مصيبة أهل العلم فى كل قطر اسلامي، فانا لله وإنا اليه راجعون!

نبذة مختصرة من تاريخ الفقيد ٭ هو المغفور له الشيخ طاهر الاتاسى ابن المغفور له الشيخ خالد الاتاسى مفتى حمص السابق، وهو شقيق صاحب الفخامة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسى رئيس الجمهورية السابق. ولد رحمه الله فى حمص سنة ١٢٧٦ ﻫ وتلقى العلوم عن والده وكان من مشاهير العلماء فى حمص والشام، ثمّ عن فحول علماء دمشق وأشهرهم السيد محمود الحمزاوى مفتى دمشق الاسبق، واتصل بعلامة الشام الشيخ بدر الدين رحمة الله عليه وقرأ معه مدة من الزمن، ثم سافر الى الاستانة فدخل مدرسة القضاء الشرعى وبزغ فيها نجمه وذاع فى محيط الطلاب والعلماء فضله وعلمه حتى اذا تخرج منها عين رأسا فى منصب القضاء - وهذه لم تكن الا لافذاذ العلماء - وما زال يتقلب فى مناصب القضاء منذ سنة ١٣٠٦ حتى سنة ١٣٢٩ تولى فيها قضاء حوران ونابلس والكرك ودنزلى وأذنة والقدس والبصرة. وفى سنة ١٣٣١ تولى افتاء حمص وما زال شاغلا لهذا المنصب الكبير حتى وافته المنية فى يوم ١١ من ربيع الاول سنة ١٣٥٩ عن ثلاثة وثمانين عاما، فبكته حمص أحرّ بكاء، وحزنت عليه البلاد السورية أشد الحزن، وأرسلت مندوبين عنها لمشاركة حمص فى مصابها. وكان يوم تشييع جثمانه يوما مشهوداً لم يبق فى حمص شيخ ولا شاب ولا طفل الا سار وراء النعش حتى ووري التراب بين الدموع والزفرات رحمة الله عليه واحسانه

من أخلاقه رحمه الله ٭ كان الفقيد رحمه الله من أشدّ من عرفت فى حياتى ولعا بالعلم وحرصا على المطالعة، لا يترك القراءة ليلا ولا نهاراً، حتى إنه كان فى آخر حياته مع كبر سنه وضعف جسمه يسهر الليالى الطويلة منقبا باحثا لا يعيا بتعب ولا نصب. ومما يؤثر عنه ما اتفق له غير مرة من أنه بدأ بالمطالعة مساء فما شعر إلا والفجر يملأ الآفاق نورا، وهذا يذكرنا بما سمعناه عن

الاسنوى الاصولى المشهور من انه كان إذا بدأ فى المذاكرة ليلا لا ينتهى حتى يبدو له النهار !

ومن أخلاقه رحمه الله انه كان يحترم العلم ويعرف له مكانته ويذكر عنه فى ذلك أن رئيس الوزارة السورية زاره فى بيته ومعه وزير العدل وحاشيتهما ، وكان الفقيد يقرأ على تلاميذه بعض الدروس فأخبر بقدوم الزائرين ، فما قطع الدرس ولا تحول عن الطلاب ولا خفف من شرحه بل أوعز لولده بادخالهم إلى غرفة الاستقبال حتى اذا انتهى من درسه قام اليهم فاستقبلهم

ومن أخلاقه حرصه على الالمام بكل فن وعلم فقد كان حجة فى اللغة وكثيراً ما رجع اليه المجمع العلمى فى دمشق يأخذ رأيه فى اطلاق بعض الألفاظ اللغوية على مخترعات حديثة ، وكان شاعراً قوى الاسلوب وله قصائد رنانة فى مدح الرسول ﷺ ، وكان ملما بالموسيقى إلماما واسعا . وقبل وفاته بسنتين أبدى رغبته فى تعلم الجبر والجغرافيا بجميع أقسامها ونال منهما قسطا كبيراً ، وقد سئل فى ذلك فأجاب : إنى لا أريد إذا طالعت فى الصحف والمجلات أن تمر بى بلدة أو حكومة وأنا أجهل موقعها وسياستها وأحوالها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا . ويذكرنا هذا بما روى عن أبى صالح أيوب بن سليمان أنه عكف على كتاب فى العروض حتى حفظه فسأله بعضهم عن اقباله على هذا العلم بعد الكبر فقال : حضرت قوما يتكلمون فيه فأخذنى ذل فى نفسى أن يكون باب من العلم لا أتكلم فيه !

ومن أخلاقه - وهذه عندى أجل أخلاقه التى بوأته فى العلم مقاما عاليا - تثبته فيما يصدره من الفتاوى ، فاذا سئل عن مسألة أمعن النظر فيها طويلا وقلبها على جميع الوجوه والتمس أقرب الطرق الموافقة لروح الشرع ومقاصده ، وأكثر ما يتجلى ذلك فى المسائل العويصة التى تختلف فيها أنظار الفقهاء والمفتين ، وأضرب لذلك مثلا بما حدث فى حلب فى العام الماضى إذ قام أهل الفضل والغيرة - وفى مقدمتهم العالم الجليل السيد محمد الأهدلى قاضى حمص الآن ، والصديق الكريم نابغة حلب الاستاذ مصطفى أحمد الزرقاء - بمشروع يرمى الى توحيد المدارس الدينية وإنشاء معهد اسلامي أعلى يتخرج منه قضاة الشام ومفتوها ومعلمو اللغة العربية فى معاهدها ، على أن تكون نفقات هذا المعهد من أوقاف المدارس العلمية التى تضم إليه . ورحب المسلمون يومئذ بهذا المشروع وتهللت له وجوه المخلصين فرحا وسروراً ، ولكن ذوى الغايات وعُبّاد المادة عارضوه بشدة واتخذوا من الدين ستاراً يضللون به العامة فصاحوا : إن نص الواقف كنص الشارع ، والواقف فيما مضى قد وقف على مدرسة خاصة فكيف ينفق من تلك الأوقاف على هذا المعهد الجديد ؟ وطال الأخذ والرد ، وتوجه أنصار المشروع إلى المفتين فى الديار الشامية وخارجها ، ومن الغريب أن جمهرتهم تقيدوا بالقاعدة السابقة فأفتوا بعدم الجواز ، بل الأغرب من ذلك ما أجاب به أحد المفتين من أن الفقهاء ذكروا أن نص الواقف كنص الشارع إلا فى ثمان مسائل ليست هذه منها ؟! ... أما فقيدنا رحمه الله فقد نظر الى المسألة نظر الفقيه الفطن الحاذق فأفتى بالجواز ، واستدل لذلك بأقوال الفقهاء أنفسهم ، وبين المراد من تلك القاعدة التى وقف عندها أولئك المفتون ، فكان موفقا شرح صدور أهل الحق ودل على ما كان يمتاز به رحمه الله من بعد النظر وفقه الفطرة ، وبمثل هذا اكتسب الفقيد رحمه الله صيتا ذائعا حتى كانت ترد اليه الفتاوى من دمشق وحلب وحماه وبيروت وبغداد والموصل ونابلس والقدس ومصر أيضا ، وقصارى القول أن الفقيد رحمه الله أخلاقا تلحقه بالرعيل الأول من فقهاء الاسلام فى سعة العلم وبعد النظر ومداومة البحث والصبر على عناء الطلب والتعليم ، فلا جرم أن كانت الخسارة به كبيرة والألم لفقده عظيما

آثاره العلمية : للفقيد آثار علمية كثيرة ، منها المطبوع ومنها غير المطبوع . ومن آثاره كتاب فى الرد على أعداء الله الاحمدية القاديانيين وابطال دعواهم بقاء النبوة بعد محمد ﷺ ، وهو كتاب ألفه حين استفحل أمر هذه الفئة فى بلاد الشام فكان من خير ما ألف في هذا الموضوع . ومن آثاره اكمال شرح مجلة الاحكام العدلية الذي بدأ به والده رحمه الله فأكمله الفقيد في عدة مجلدات ، وهو دليل ناطق بطول باعه في الفقه وعظيم اطلاعه على مؤلفاته . وأحسنُ آثاره وأدلها على فضله وعلو كعبه فى الفتوى فتاواه التى أصدرها منذ تولى افتاء حمص ، وهى لو جمعت لبلغت مجلدات ضخمة ، ولعل الله يوفق أسرته الكريمة لطبعها فيعم النفع بها

وبعد فأنا نسأل الله للفقيد صيّب رحمته ورضوانه . ولأسرته

ولأهل حمص والشام جميل الصبر والسلوان ، كما نسأله أن يجعل في صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ توفيق الاتاسي مفتي حمص الجديد خير خلف لخير سلف ، وأن يوفقه للنهوض بهذا الدين والقيام على أمانة العلم بما عهد فيه من فضل وتقوى

مصطفى حسني السباعي

كيف ذلَّ المسلمون ؟

صديقنا الاستاذ الشيخ عبد الله علي القصيمي من أجرأ رجال الدعوة الاسلامية في المجاهرة بما يراه من حق ، والمصارحة بما يرى المصارحة به تؤدي الى خير . وله قلم سيال يواتيه على تمثيل آرائه ومعارفه الغزيرة في مؤلفات صار له منها بين أيدي القراء الشيء الكثير ، وآخرها كتابه (كيف ذلَّ المسلمون ؟) الذي عالج فيه موضوعا عظيما اختلف فيه الكاتبون بحسب اختلافهم في فهم الاسلام . ويرى الاستاذ المؤلف أن الاسلام – كما هو في الحقيقة – دين عزّة وقوّة وعمل ، وأن المسلمين ذلوا لأنهم فهموا دينهم على غير حقيقته واتخذوا لأنفسهم – من أخطائهم فيه وأوهامهم التي تخيلوه بها – دينا آخر لا عهد لأصحاب رسول الله ﷺ به ولا للذين تبعوهم باحسان ، فأدّى ذلك بالمسلمين الى ما صاروا اليه من ذل . ولن ينقذهم من ذلك الا رجوعهم الى الله والى فطرة دينه التي كان عليها رسوله ﷺ وأصحابه والتابعون ، وهي بطبيعتها من شأنها أن تنهض بنفوسهم الى مراقي العز ، وبعقولهم الى شوامخ العرفان ، وبأرواحهم الى الحب لله والبغض لله والغضب لله والرضا لله ، والتماس الحكمة والقوة والاستقامة التي أرشد اليها دين الله .

وهذا الكتاب كتبه الاستاذ ليكون مقدمة الجزء الثالث من كتابه (الصراع بين الاسلام والوثنية) ، وأهداه الى جميع الحكومات الاسلامية وزعماء المسلمين وشيوخ الاسلام وعلمائه والكتاب والمصلحين والى من لا يرضيهم أن تذل أمتهم ووطنهم بذلة دينهم ، وألا يذل دينهم بذلة دنيا أمتهم ووطنها

«الفتح» مصباح متواضع فاستضيء به

حالة الجيش الفرنسي في سوريا

لندن في ١١ يوليو – نشرت جريدة « الديلي تلغراف » رسالة لمكاتبها من أنقرة قال فيها : ان الناس الذين يصلون الى هنا قادمين من سوريا يصفون فرار رئيس هيئة أركان حرب الجنرال متلهوزر في سوريا وصفا مؤثراً ، فان هذا القائد تلقى – على أثر القرار الفرنسي الخاص بالقاء السلاح – أمراً باعداد برنامج لنقل المتطوعين والمعدات الحربية الى فلسطين ، وعندما قدّم برنامجه كان الجنرال متلهوزر قد رجع عن وعده بمواصلة القتال الى جانب بريطانيا ، فاضطر القائد حينئذ الى ترك دمشق بعد أن اتصل ببعض أصدقائه ثم عبر الحدود في احدى الليالي . وقد تبعته بعض القوات بمهماتها وسياراتها بسرعة عظيمة على انغام الموسيقى التي كانت تصدح بالمرسليز فاجتازت الحدود دون أن يعترضها الحرس . وقد حاولت الفرقة الأجنبية أن تجتاز الحدود ولكنها منعت في اللحظة الاخيرة

وقد قوبل بيان الجنرال متلهوزر الذي أذاعه في البداية عن أن الجيش الفرنسي سيواصل القتال بارتياح واستحسان شديدين ولكنه عندما أعلن عدوله عن مواصلة الحرب سادت الفوضى الجنود اذ أخذ كبار السن منهم يتذمرون من قلة الأنباء الواردة عليهم من عائلاتهم ويطالبون بالعودة الى بلادهم ، في حين بدأ الشبان من الجنود يشعرون بأن المستقبل لا يحمل أي شيء لهم

وتقوم السلطات البريطانية في فلسطين بتقديم المساعدات في الوقت الحاضر للقوات الفرنسية التي لجأت اليها من سوريا

الثورة الفرنسية

وافق يوم الاحد الماضي ذكرى ١٤ يوليو التي كان يحييها الفرنسيون ابتهاجا بثورتهم التي يزعمون أنهم علموا فيها البشر معنى الحرية والمساواة والاخاء ! ولكن كثيرين من المفكرين وأهل البصيرة كانوا يرون في الثورة الفرنسية غير رأيهم ، وقد روى غوستاف لوبون في كتابه (روح الثورات) أن دوميستر قال « ان تأثير الشياطين لم يظهر في أي حين بجلاء كما ظهر في الثورة الفرنسية »

من تاريخ الحرية الفرنسية

مما يقال لمناسبة ذكرى ١٤ يوليو واقلاس الجمهورية الفرنسية التى كانت تزعم أنها قائمة على مبدأ الحرية والمساواة والاخاء، ما ذكره غوستاف لوبون (فى روح الثورات ص ٢٠١) واصفا بعض ما كان عليه الحال فى ثورة فرنسا الحرية والمساواة والاخاء قال: «كان الخوف الشديد صفة دور العهد البارزة، فهو الذى دفع كل فريق لضرب أعناق الفريق الآخر لئلا يسبقه فيضرب عنقه. ويسهل ادراك سر هذا الخوف: فقد كان أولئك الاعضاء التعساء يتشاورون بين جلبة الحاضرين وصراخهم، وكثيرا ما استولت على المجالس وحوش مسلحة بالحراب، فجعلت أكثر أعضائه لا يجرؤون على حضور الجلسات، وان حضروها صدفة فليصمتوا، وليصوتوا لما يأمرهم به المونتانياريون الذين كانوا أقل منهم ثلاث مرات»

مطامع روسيا فى الشرق

لندن في ١٣ يوليه — جاء من موسكو ان طريق جبل «بامير» الجديد أوشك أن ينتهى. وذكرت الصحف أنه سيكون معدا لحركة المرور فى أول أغسطس بدلا من أول أكتوبر كما أعلن من قبل ويبعد جبل «بامير» نحو ٧٥٠ ميلا الى شمال جبل هملايا، وهو واقع كله في الاراضى السوفياتية. ثم ان هناك قطعة من الارض الافغانية بين الحدود التى تفصل الاراضى السوفياتية عن كشمير

رحلة الى مكة المكرمة

بعث الينا الاستاذ السيد عبد الرحمن المدنى مدير مدرسة التهذيب الخيرية الاسلامية بالمدينة المنورة رسالة بتفصيل رحلته الى مكة المكرمة، واجتماعه بعظماء المملكة السعودية، وانتهازه فرصة الاجتماع بهم للتنويه بالمدرسة الخيرية التى يتولى ادارتها ولفت أنظار أهل الفضل الى الأخذ بيدها والنهوض بالمعارف فى مدينة الرسول ﷺ، ونحن نوجه الانظار الى مدرسته التى سبق لنا نشر بعض المعلومات المفيدة عنها ونرجو له من الله التوفيق

سكان فلسطين

بلغ عدد سكان فلسطين ٠٠٠ ٦٢١ ١ نفس، منهم ٠٠٠ ٩٣٦ من المسلمين و ١١٨٠٠٠ من النصارى و ٤٥٣٠٠٠ من اليهود ومعظمهم أقحموا على البلاد من حثالات الامم وأخلاطها، والباقى وهو ١٢٠٠ من ديانات أخرى

فرنسا ومستعمراتها تعد من «بلاد الاعداء»

لندن فى ١١ يوليو — ر — أعلنت وزارة التجارة أن جميع الاراضي الفرنسية فى أوربا ومنها كورسيكا، والقطر الجزائرى والمنطقة الفرنسية فى المغرب الاقصى وايالة تونس تعد من بلاد الاعداء التى يطبق عليها قانون الاتجار مع الاعداء.

الثورة الفرنسية ومبدأ المساواة

قال غوستاف لوبون (فى روح الثورات (١)): «لم تكن الثورة الفرنسية هى التى علمت العالم مبدأ المساواة. ولا حاجة لنا فى اثبات ذلك الى البحث عن الجمهوريات اليونانية القديمة لأن الدين المسيحى والدين الاسلامى قد أرشدا الناس — بأبهى بيان — الى هذا المبدأ. ولما كان الناس فى نظر هاتين الديانتين عباداً لاله واحد، فانهم تساووا عنده، وهو يفصل بينهم بما تقتضيه فضائلهم. ومن هنا فان المبدأ القائل بمساواة النفوس أمام الخالق هو جوهرى عند المسلمين والنصارى»

(١) ص ١٦٤ من ترجمة الأستاذ محمد عادل زعيتر، طبع دمشق سنة ١٣٤٢

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنتَ لم تفعل بعد فبادر، فخير البرّ عاجله

في يوم ٢٣ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اشفاو مركز طما سيباغ جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد الله ضرار من الناحية نفاذا الحكم ن ٣١٥٢ سنة ١٩٣٩ طما وفاء لمبلغ ٤٨٩ قرش وفيه النشر

كطلب عزيزه بنت حسين حسوبه من ناحية المدمر مركز طما فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الخزندارية مركز طهطا وزمامها

سيباع جرن قمح مبين بالمحضر ملك سالمان مخلوف من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٧٤ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ٩٧٠ قرش غير النشر كطلب اسكندر شنوده بجزيرة شندويل مركز سوهاج

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليه ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الضجه سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك فراج عبد الحكيم محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٠٤ سنة ٩٤٠ مجمع جهادى وفاء لمبلغ ٢٠ / ٣٨٥ قرش غير النشر كطلب الشيخ عبد العزيز حسن سليم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

بيان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطاء وتسهيلا للعمل

الحديقة

أحفل مجموعة أدبية عربية بدرر البيان وبدائع الحكمة

هى مكتبة لطيفة تزدان بها المنازل

فتغذى أرواح الشباب ، وترتفع بنفوس الانسات والسيدات الى المُثُل العليا

هى أشبه برياض الحدائق فى مباهجها ، وجمال ديباجتها ، وتنوع أزهارها وثمراتها

جمعت بين محاسن الادب القديم ولطائف الادب الحديث

هى مرجع غزير البركة فى الامثال والحكم وبدائع المنظوم وروائع المنثور

صدر منها الى الآن ١٣ جزءاً كل جزء فى ٢٨٨ صفحة ويصدر قريباً الجزء الرابع عشر

ثمن الجزء الواحد ٥ قروش غير اجرة البريد

ويخصم عشرون فى المائة لمن يأخذ مجموعة كاملة

والذى يأخذ عشرة مجاميع معاً من باعة الكتب وغيرهم يعطى عند خصم العشرين فى المائة نسخة زائدة على العشرة بلا ثمن

العدد ٧١٦ (العام الخامس عشر) — الخميس : ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٩

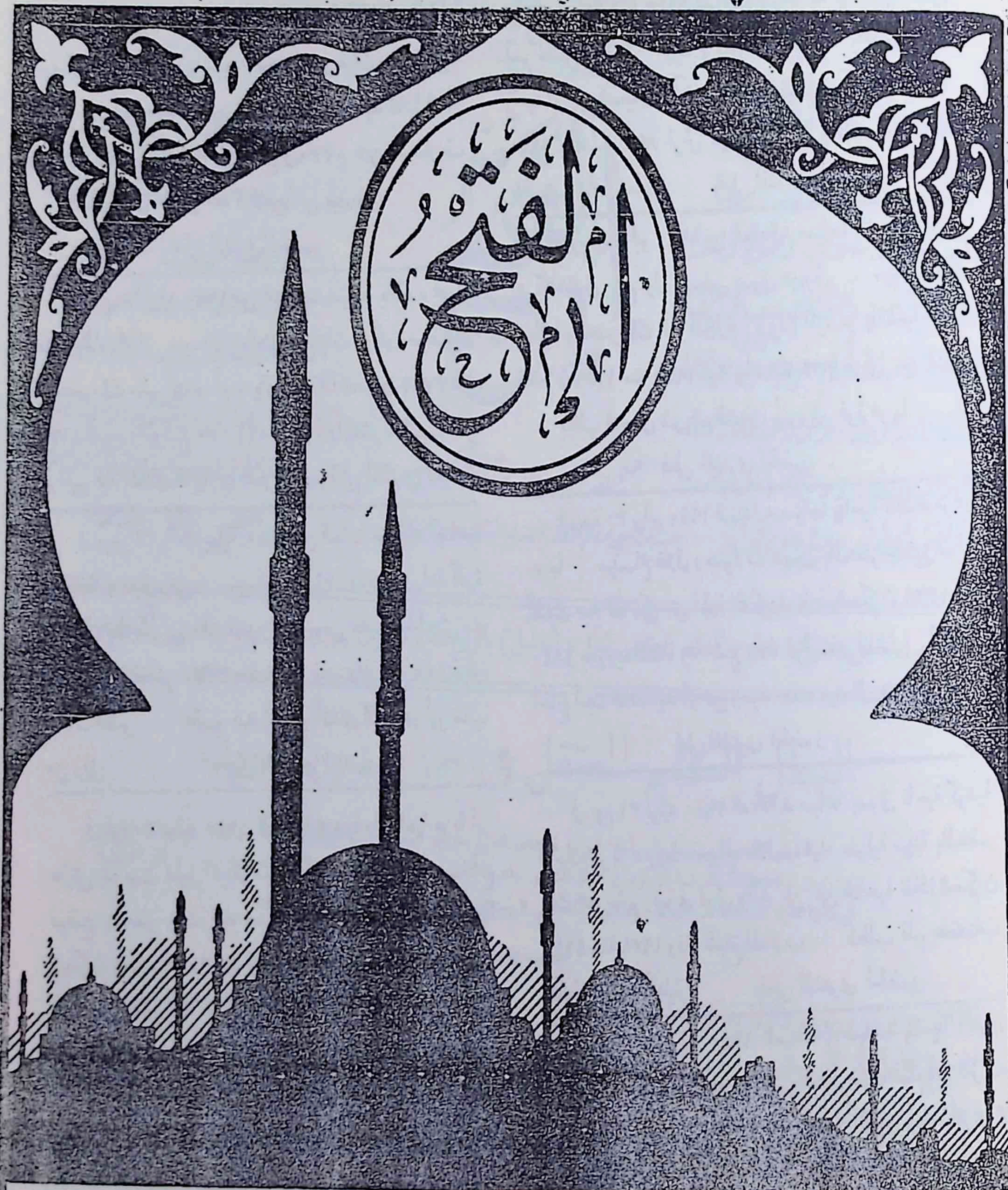

فهرس

٣ البطل العظيم المعتقل فى جزيرة ريئونيون
لمحب الدين الخطيب
٤ كلمات
٥ المحاكم الشرعية هى المحاكم العامة للوطن المصرى
٥ أسلحة الجيش المصري ، الغاء صندوق الدين
٥ القاهرة عزلاء أو مدينة مكشوفة
٦ الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
٧ لا يخشى من تركيا على جيرانها فى الوقت الحاضر الخ
٨ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى
١١ ثورة الالبانيين على الاحتلال الايطالى
١١ تكوين الامم ، الصحافة فى فرنسا
١١ الملاحة بين فرنسا وشمال افريقية
١٢ المفتونون بالحضارة الطاغية
للاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١٣ مرسى مطروح مفتاح الاستحكامات الدفاعية
١٤ هتلر يخطب عن الحرب واستعداده للصلح

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارع الدقهلية وعبد العزيز قسم ثان بور سعيد سيباع موبليات جديدة مبينة بالمحضر ملك أمين محمد البلاسي تاجر موبليا ببورسعيد نفاذا للحكم ن ٤٧٢٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٣٠ م دين ومصاريف

كطلب عثمان أفندي محمد البلاسي من بور سعيد

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالفيوم بجوار كنيسة الاروام سيباع بدانين وكرانات وأذرة موضحين بالمحضر ملك سليم أفندي أحمد بالفيوم نفاذا للحكم ن ٣٧٨١ سنة ١٩٣٩ الفيوم وفاء لمبلغ ٣٠/٥٦١ قرش غير النشر كطلب الحاج ابراهيم عبد الهادي الابياري تاجر بالفيوم فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٧ و ٣٠ يوليه ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية صندبسط وبسوق زفتى سيباع حمارتين وتبن وزراعة أذرة موضحين بالمحضرين ملك الشوربجي بيومي سليمان الجحش من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٧ سنة ١٩٣٩ زفتى وفاء لمبلغ ٥٥٥ قرش خلاف النشر كطلب عبد الخالق أفندي البنداري أبو ذئاب من زفتى فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عايش تبع ميت سهيل مركز منيا القمح سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك محمد حسن عايش وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٦١ سنة ٩٤٠ منيا القمح وفاء لمبلغ ٩٦ قرش وفيه النشر

كطلب الحاج عبد الفتاح دسوقي الجناني من ميت يزيد مركز منيا القمح فعلى المشتري الحضور

في يومي ٢٧ و ٣٠ يوليه ١٩٤٠ بناحية الدواخليه مركز المحله الكبرى وبسوق المحله الكبرى سيباع عجلة جاموس مبينة بالمحضر ملك ابراهيم عرفه عاصي نفاذا للحكم ن ٢٧٤٧ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧١ قرش وما يستجد كطلب حضرتي محمد بك محمود أفندي علي عبد الله النجار بكفر الشيخ فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بلوكاندة ريش بشارع عبد العزيز بمصر سيباع بدل صوف وبالطو وخلافه موضحين بالمحضر ملك صادق قرني نفاذا للحكم الصادر من محكمة المرور في القضية ن ٩٤٥٨ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٣٢٠ م غير النشر كطلب صبحي أفندي جريس فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الجولى قسم خامس بلقاس سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك زاهيه ابراهيم الصعيدي وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٤٣ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٣٥ قرش غير النشر كطلب السيد محمد يونس من عزبة بغدادي فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ يوليو ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية القصابي مركز دسوق وبيوم أول أغسطس بسوق دسوق سيباع ماشية موضحة بالمحضر ملك أبو المكارم رضوان المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٥٩ سنة ١٩٤٠ فوة وفاء لمبلغ ٣٣٢ قرش غير النشر

كطلب محمد علي شريف الشهير بأنور من فوة غربية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ يوليو ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المنشاه مركز جرجا سيباع غلال ومنقولات مبينين بالمحضر ملك رضوان أفندي عبد الله زكي من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٦٩ سنة ١٩٤٠ مأمورية المنشاه وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب الحاج أمين حماده عبد الرحمن وسيد حماده عبد الرحمن

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية كوم الاسلام مركز ديروط سيباع غلال وأشياء منزلية مبينة بالمحضر ملك محمد سليم وفوزي فولي وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١١٧ سنة ١٩٣٩ وفاء المبلغ المطلوب كطلب قلم كتاب محكمة ديروط الأهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ يوليه ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أشروبه وسوقها سيباع خاروفين مبينين بالمحضر ملك امام أبو شرف من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٩٣ سنة ١٩٣٤ أشمون وفاء لمبلغ ٧٦٤ قرش غير النشر

كطلب الحاج عبد الرحمن الروبي وورثة أخيه ابراهيم

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر بيا وسوقها سيباع سرير وترابيزة وخلافه موضحين بالمحضر ملك أحمد علي محمد الكوجي ببندر بيا نفاذا للحكم ن ١٦٨٣ سنة ١٩٤٠ مدني بيا وفاء لمبلغ ٩١٨ قرش غير النشر كطلب سيد صبحي الكوجي ببندر بيا فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

احمل لبنيك الاسلام ... وقوّ ... الناس

الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صفحة ... لسنة الاعلانات ... الصحيفة

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي افريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١٦ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ جمادى الآخرة ١٣٥٩

البطل العظيم المعتقل فى جزيرة ريئونيون

لندن في ١٧ يوليو - ر - طلب أحد النواب في مجلس العموم بعد ظهر اليوم الى المستر بتلر أن يلقي بيانا عن الحالة في جزائر مدغشقر وريئونيون والمستعمرات الفرنسية الاخرى فى المحيط الهندى والمحيط الهادىء ، نظراً للحالة الدولية الحالية . فقال مستر بتلر : « ان الحكومة البريطانية تدرك تماما اهمية هذه المسألة ، ولكنى آسف لانى لا أستطيع أن ألقي بيانا عن الحالة في تلك المناطق »

ان جزيرة (ريئونيون) لا يذكرها ذاكر فى مجلس، ولا يقع عليها نظر قارىء فى جريدة ، ولا يتردّد اسمها على موجات الاثير فى اذاعة لاسلكية ، حتى يهيج لذكراها فى قرارة الفؤاد من كل مسلم على وجه الارض ألمٌ ممضّ وموجدة لا يخبو أوارها - منذ خمسة عشر عاما الى الآن - لاعتقال البطل العظيم والاسد الانسانيّ الشريف محمد بن عبد الكريم الخطابى بين صخورها النائية عن المعمور الاسلامى . وان اعتقاله هناك الى الآن رمزٌ لقسوة الاستعمار الفرنسى ، وتعصبه على المسلمين ، وبغضائه العميقة لكل حركة حياة ينبض بها مجتمعهم ، وعنايته الدقيقة بكبت أنفاس كل وطن من أوطاننا المنكوبة باحتلاله اذا سعى أهله للحصول على بعض حقهم فى الحياة . وإلا فليقل الفرنسيون - من ساسة الى قادة الى ثرثارين فى الصحف والمؤلفات - هل فيهم رجلٌ يدانى هذا البطل فى الاخلاص لأمته ، والحب الصميمى لوطنه ، والتضحية والشجاعة اللتين لا يعرفون لهما بينهم نظيراً فى سبيل القومية والوطن ؟ وهل من كان فى مثل صفاته الممتازة يساء الى (الحرية) فى شخصه الى هذا الحد منذ خمسة عشر عاما الى الآن ؟

ان الامير محمد بن عبد الكريم رجل من رجال التاريخ ، وليس فى أصحاب هذه التماثيل القائمة فى باريس من خدم أمته وبلاده بمثل البسالة والبطولة اللتين خدم بهما هذا البطل أمته وبلاده ، وبأدوات ضعيفة كالأدوات التى كانت فى يده ، وقوة ضئيلة كالقوة التى

كان يقودها من نصر الى نصر ، وظروف سيئة كالظروف التى كانت تحيط به من أول جهاده الى آخره . فاعتقاله الى الآن فى هذه الجزيرة دليل على الرياء والنفاق فى كل ما يدّعيه المدعون لفرنسا من تكريم البطولة ، والعمل بمبدأ الحرية ، والاجلال لذوى التضحية العامة . ولو أنهم كانوا غير متعصبين على الاسلام وأهله لأقاموا

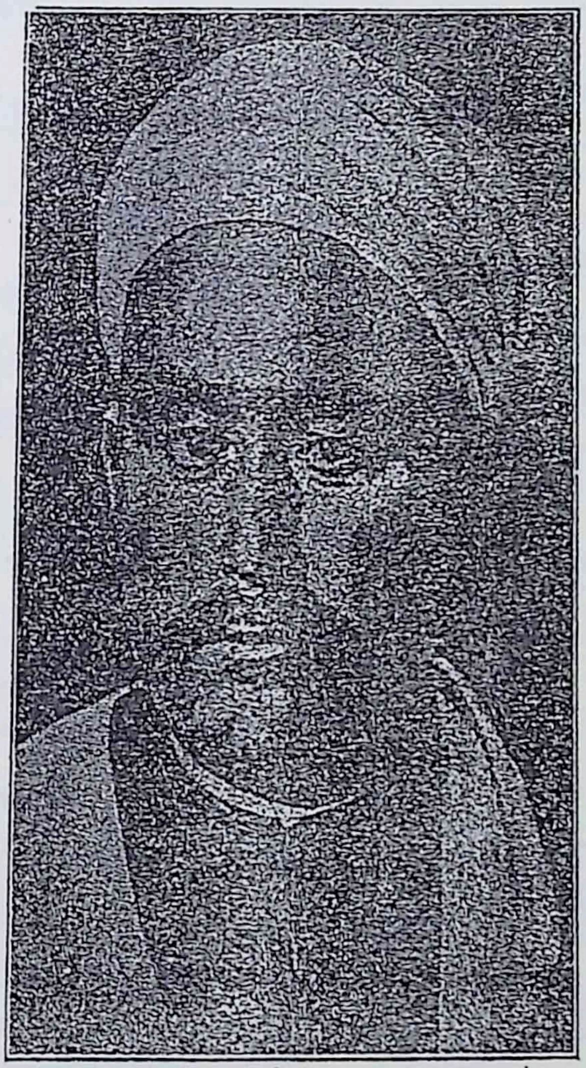

أنفسهم فى مقام هذا المجاهد ، واختاروا له مثل ما يحبون أن يختاره خصومهم لرجل منهم لو كان فى مثل ظروفه وله بعض صفاته

ان محمد بن عبد الكريم لما نفدت من حوله أسباب المقاومة الشريفة ، واستسلم ، كان يظن أنه سيلقى من محاربيه نبلا يليق بالنبلاء . أما وقد كان هذا نصيبه من خلفاء روبسبير ودانتون وفيرنيو ، فسيظل المسلمون معتبرين هذا الاعتقال إحدى الاهانات الموجهة اليهم ، حتى يعود هذا البطل الى عالم الانطلاق عزيزا مكرماً ، كما يفعل كل محارب شريف مع كل محارب شريف

محب الدين الخطيب

كلمات

* شِرارُ الناس الذين يُكرَمون اتّقاء شرّهم
حديث شريف

* ما وَجد احد فى نفسه كبراً الا لمهانة يجدها فى نفسه
عمر بن الخطاب

* تبارُوا ، فان البرَّ يبقى عليه العدد
أكثم بن صيفى

* ان هؤلاء الناسَ بعضُ أعمال الله فى أرضه ، فهو يخلقهم وينشئهم ويديرهم لتعلُّق طائفة من الاقدار بنتائج أعمالهم طردا وعكساً ، فما أشبههم بدابّة الطاحون تلزم دائرتها ولا تفتأ تدور الى غير انحراف ، ثم هى لعلها حين تسمع ذلك الهزيز وتلك الجعجعة تحسبها من نشيد الاحتفال بها
مصطفى صادق الرافعى

* السلطة تفسد عقول من يتولاها
نابليون

* استقرَّ التعليم بالاستظهار فى الامم اللاتينية وحدها ، فصار علة كبيرة فى ضعفها ، لأن نتيجته تفويض الوظائف الاجتماعية الكبرى الى أناس هم - غالبا - من ذوى الكفاءة المنحطّة
غوستاف لوبون

* تكوين الامم يتوقف على تكوين امبراطورية
الجنرال فرانكو

* على المستشار موافقةُ المستشير على صواب ما يرى ، والرفق به فى تبصير خطأ إن أتى به ، وتقليب الرأى فيما شكّا فيه ، حتى تستقيم لهما مشاورتُهما
عبد الله بن المقفع

المحاكم الشرعية

هى المحاكم العامة للوطن المصرى

قضت محكمة أسيوط الابتدائية الشرعية بأن المحاكم الشرعية هى المحاكم العامة للبلاد، وأنها تختص بنظر جميع الدعاوى أيا كان نوعها بين جميع الرعايا. إلا أن القوانين الوضعية قد حدّت من هذا الاختصاص، وجعلته مقتصرا على مسائل الأحوال الشخصية. وعلى ذلك فلا يسوغ أن يُطالب من المدعى إقامة الدليل على أن المحاكم الشرعية هى المختصة ـ لأن ذلك هو الأصل ـ وانما يطلب الدليل على ذلك ـ بحسب القوانين الوضعية الطارئة ـ ممن يدفع بعدم الاختصاص، لأن دفعه هو الذى جاء على خلاف الأصل فيحتاج الى الدليل

أسلحة الجيش المصرى

عرض على مجلس النواب أربعة استجوابات لتحديد ميعاد لمناقشتها، وهى من حضرات الأساتذة عبد الرحمن أبو النصر ومحمد فكرى أباظه وعبد المجيد نافع ومحمد شعراوى، بشأن موضوع «أسلحة الجيش المصرى». وقد وقف معالى محمود فهمى القيسى باشا وزير الدفاع الوطنى وقال: انه سيلقى كلمة فى موضوع هذه الاستجوابات، وفى اعتقاده أن هذه الكلمة، ستقنع حضرات المستجوبين فيعدلوا عن استجواباتهم

وهذه هى كلمة الوزير:

«أشير فى بلاغ سابق لوزارة الدفاع الى مقترحات كانت لا تزال موضع النظر، وتتلخص فى رغبة أبديت من الحكومة البريطانية لاسترداد بعض المهمات التى أعارتها لمصر، وشراء بعض مهمات أخرى. وتصرح الحكومة بأنها قد انتهت الى الاتفاق على اقرار وجوب احتفاظ الجيش المصرى بكل ما لديه من الأسلحة والمهمات ومن بينها المعارة. وتعلن أن الجيش المصرى باق فى مواقعه بكامل معداته وأسلحته، وأنها ستستمر على النهوض به ليبلغ الغاية التى تنشدها البلاد عدة وعددا»

«القاهرة» عزلاء أو مدينة مكشوفة

وجه السيد على راتب سؤالا فى مجلس النواب عما اذا كانت الحكومة ترى اعلان أن القاهرة عزلاء وهى عاصمة بلاد غير محاربة

وسأل الاستاذ عبد الرحمن أبو النصر عن الخطوات التى تمت فى عهد الوزارة السابقة فيما يختص باعتبار القاهرة مدينة مكشوفة، وعن سياسة الحكومة الحالية ازاءها

فأجابت الحكومة عن السؤالين بما يأتى:

«ليس هناك ما يمنع أن تكون القاهرة مدينة عزلاء، ولكن اعلان هذا يجب أن يسبقه اتفاق بين الحكومة المصرية وحكومة الحليفة حتى يكون له الأثر المطلوب. والحكومة المصرية تفاوض الحكومة البريطانية للوصول الى هذا الاتفاق»

الغاء صندوق الدين

تمّ فى يوم الأربعاء من الاسبوع الماضى توقيع دولة رئيس الوزراء وسعادة السفير البريطانى على وثيقة الاتفاق بين مصر وبريطانيا الخاص بالغاء صندوق الدّين، وكان ذلك فى وزارة الخارجية المصرية. وقد علقت (التيمس) على هذا الحادث التاريخى بأنه «أزال آخر أثر ـ تقريبا ـ من آثار الرقابة الأجنبية على مصر»

ولما همّ دولة حسن صبرى باشا بتوقيع الوثيقة ـ بصفته وزيراً للخارجية المصرية ـ أمسك القلم بيده وقال «بسم الله الرحمن الرحيم»، فسأل السفير البريطانى عن معناها، لأن رئيس الوزراء ردّدها أكثر من مرة، فترجمها له أحمد صديق بك

افتتاح الخط الحديدى بين تركيا والعراق

اسطنبول فى ١٨ يوليو ـ تبودلت برقيات التهانى بين العراق وتركيا لمناسبة سفر القطارات الاولى مباشرة بين حيدر باشا وبغداد وبالعكس. وقد دارت المفاوضات لوضع اتفاق بشأن النقل فى السكة الحديدية. وأصبحت المسافة تقطع بين لندن وبغداد مباشرة فى سبعة أيام

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

لما يئس القائمون بجمعية الشبان المسلمين من شفاء رئيسها الاول فقيد مصر والعالم الاسلامي الدكتور عبد الحميد سعيد فى الشهر الاخير من مرضه الذى استمر نحو عشرة أشهر، كان من أول ما اهتموا به اختيار من يتولى قيادة شباب العالم الاسلامي، وبعد تفكير طويل وقع اختيارهم على المجاهد فى سبيل الله صاحب المعالى محمد صالح حرب باشا وكان وقتئذ وزيراً للدفاع في وزارة على ماهر باشا: ولما كاشفه فى ذلك الدكتور يحيى أحمد الدرديرى اعتذر بأنه لا يستطيع الجمع بين الوزارة ورئاسة الشبان المسلمين لكثرة العمل فيهما، وأعرب عن استعداده للاستقالة من الوزارة اذا كان فى ذلك مصلحة عامة، فأجابه الدكتور الدرديري بأن بقاء معاليه فى الوزارة أعظم نفعاً، وفى استطاعة القائمين بالجمعية أن يخففوا عنه أعباءها الى أن يتفرغ لها.

وشاء الله عز وجل أن يكون الرزء بوفاة فقيدنا العزيز الدكتور عبد الحميد سعيد بعد استقالة وزارة على ماهر باشا، ثم سافر معالى محمد صالح حرب باشا الى الاقصر طلبا للراحة، فتم اختياره لرئاسة الشبان المسلمين في مجلس الادارة أثناء غيابه.

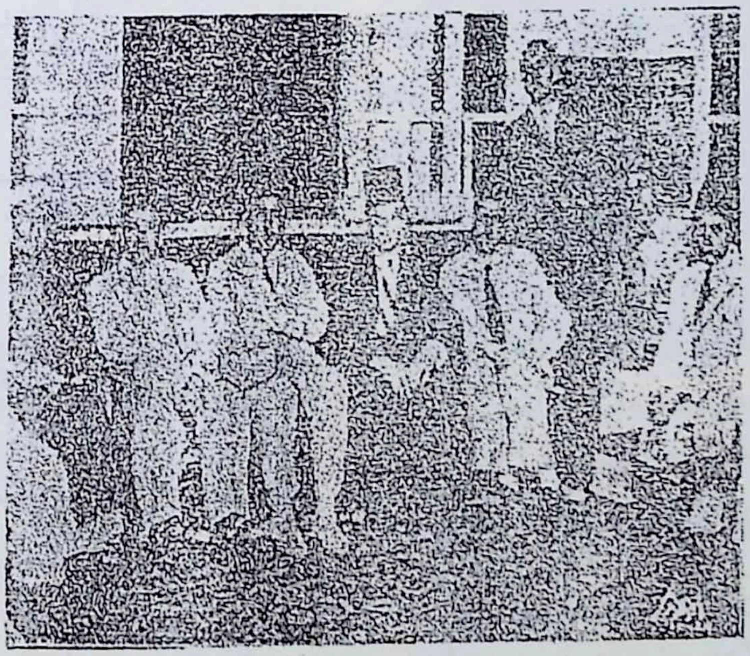

معالى اللواء محمد صالح حرب باشا

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عن يمينه: الدكتور يحيى أحمد الدرديرى، فالاستاذ الشيخ عبد القادر العبد

عن يساره: محب الدين الخطيب، فالاستاذ محمود حفنى

ولما عاد الى القاهرة فى هذا الاسبوع كان أول ما قام به زيارته لدار الجمعية فى مساء يوم الاحد الماضى، فاستقبله رجالها وأبناؤها بالحفاوة والاجلال، وعلمت جريدة الاهرام بزيارته فندبت مصورها لأخذ هذه الصورة التذكارية

وكانت جاليات الاقطار الاسلامية من ضيوف مصر والوافدين عليها لطلب العلم قد ابتهجت عظيم الابتهاج لتولى معاليه قيادة الشباب الاسلامي، فكتبوا فى ذلك مضبطة تاريخية وقعها نحو ثلاثمائة من أبناء الاقطار الاسلامية على اختلاف أجناسهم ومواطنهم وفيهم العراقى والسورى والصينى والفلسطينى والكويتى واليمانى والالبانى والاندونيسى والافغانى والتركستانى والمراكشى والجزائرى والطرابلسى والهندى والتركى والكردى والحجازى

وفى مساء الاحد المذكور حضر وفد من الجاليات كلها لتحية الرئيس، وهو مؤلف من الاستاذ محمد على الطاهر رئيس اللجنة الفلسطينية وحضرات يوسف عبد الله ماجيكو (الصين) والشيخ يوسف الشهيدى (من علماء الازهر) وفؤاد فخر الدين (سومطرا) وحسين لطيف (ألبانيا) والشيخ عبد الرحيم اسماعيل (من علماء فلسطين) والشيخ الفضيل الورتلانى (الجزائر) والشيخ أحمد محمد نعمان (اليمن) والشيخ مشهور الضامن (فلسطين) وابراهيم شيخ (كانتون)

وقدمت الى معالى الرئيس المضبطة الموقع عليها من الجاليات الاسلامية، فتلاها الاستاذ عبد المنعم خلاف وهذا نصها:

حضرة صاحب المعالى المجاهد الاسلامي العربي محمد صالح باشا حرب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فان اختيار معاليكم رئيسا لجمعية الشبان المسلمين قد صادف فى نفوس أبناء الأقطار الاسلامية والعربية ابتهاجا وسروراً لما يعرفونه عنكم من قوة اخلاق وصدق

العزيمة واستقامة السيرة والغيرة الشديدة على مصلحة الاسلام والمسلمين . وانا لنرجو من الله سبحانه وتعالى أن يلهمكم قبول هـذا المنصب الخطير وأن يسدد خطاكم ويوفقكم للسير قدما نحو الغاية المنشودة التي أسست من أجلها جمعيات الشبان المسلمين ويحقق بكم آمال الجماهير من شباب الاسلام بقيادة حكيمة راشدة تخط لكم طريق المجد والكرامة

مصر ١٥ جمادى الآخرة ١٣٥٩ (الامضاءات)

ثم استأذن الاستاذ محمد على الطاهر وخطب باسم اخوانه أعضاء الوفد منوّها بما لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة من عظيم المكانة في قيادة العالم الاسلامي ، وذاكراً ما كان للرئيس السابق رحمه الله من شديد العناية بتوثيق أواصر الأمم الاسلامية والانتصار لمن يقع عليه ظلم من أهلها بسبب جشع الاستعمار واهتضامه حقوق الانسان ، ثم شكر للجمعية حسن اختيارها للبد القوية المخلصة التي تتولى هذه القيادة وذكر آمال المسلمين في معالي الرئيس الجديد . وخطب الاستاذ عبد المنعم خلاف ـ وهو أحد الشبان المسلمين الاثنى عشر الذين استجابوا لدعوة الجمعية منذ يومها الاول ـ فأعرب عن عواطف العالم الاسلامي نحو الرئيس الراحل والرئيس الجديد وقارن بين ماكانت عليه الروح الاسلامية قبل تأسيس الجمعية وما صارت اليه الآن بخطوات المجاهدين الموفقة

وتكلم معالي الرئيس فقال : ان الأمل في الشباب الاسلامي الحاضر أعظم مما كان يرجى من الجيل السابق ، فان الجيل السابق في مصر نشأ عقب ثورة فشلت (يريد الثورة العرابية) فساد وادي النيل جوّ يلائم طبيعة الاحتلال الأجنبي ، لذلك لم يكن منتظراً أن ينشأ فيما مضى جيل مجاهد يكون منه قدوة لمن يأتي بعده ، لأنه هو نفسه لم يكن أمامه قدوة غير الثورة الفاشلة وما أعقبها من احتلال . أما الآن فان أمام الشباب الاسلامي ـ اذا أراد الجهاد والتضحية والعمل ـ ميدان فسيح خير من الميدان الذي كان يجده أمثالنا لتوثيق وحدة المسلمين وتقوية بنيانهم ، وان من عمل منا فانما عمل باجتهاده كفرد رغم معاكسة الظروف . لذلك أرجو من الله أن يكون مستقبلنا خيراً من حاضرنا ، وان يكافئنا الله بتحقيق ذلك إلا إذا أعدّ الشباب أنفسهم للعمل وبرهنوا على رجولتهم فيه

لايخشى من تركيا على جيرانها في الوقت الحاضر

بغداد في ٢٠ يوليو ـ لمراسل الاهرام الخاص ـ ورد من انقرة أن السيد ناجي شوكت ـ أحد عضوي الوفد العراقي الأخير الى تركيا ـ لا يزال في استانبول ، وأن وجوده الى الآن في العاصمة التركية القديمة قد يكون لمتابعة المهمة التي سافر من أجلها الوفد العراقي !

والظاهر أن الاتراك ـ بسبب الظروف الحاضرة ـ قد باتوا لا يعنون بغير شئونهم الخاصة ، وبالوسائل التي تؤدي الى حفظ كيانهم ، دون الالتفات الى (التوسع) خلال الحرب القائمة في الاقل .. أما تبادل الآراء حول الوضع العام في الشرق الاوسط بين العراق وتركيا فليس هناك مايشير الى نتائجه . ويظهر أن الحالة الحاضرة في الجنوب الشرقي من أوربا جعلت دول سعد آباد على تبادل المشورة في موقفها المقبل . وليس من المرتقب أن تقف دول مؤتمر سعد آباد موقفا سلبيا حيال الحادثات الخطيرة التي قد تطرأ على الشرق قريبا ، كما أنه ليس هناك خطة ثابتة ، فهي عرضة للتحول وفق ما تقتضيه تقلبات الأحوال

استسلام الفرنسيين لألمانيا

أذاعت وكالة (آسوسياتد برس) الامريكية رسالة جاء فيها : « ان الفرنسيين ينفذون القوانين التي يضعها الالمان . ولم ير المحايدون الذين يرقبون الحالة شيئا يدل على معارضة الفرنسيين لهذه القوانين أو عدم طاعتهم لها . ويبدو أن هزيمة الجمهور الفرنسي شاملة ، بحيث لم يعد يفكر في شيء سوى القبول

فلسطين وموسم الحج

القدس في ١٨ يوليو ـ ه ـ تدرس المقامات الفلسطينية مع السلطات وسائل المواصلات التي يمكن أن تحل محل الطريق البحري تمهيدا لموسم الحج القادم

البريد بين سوريا وفلسطين

القدس في ١٨ يوليو ـ ه ـ استؤنف تبادل البريد بين سوريا وفلسطين بعد ما كان قد أوقف منذ توقيع الهدنة الفرنسية

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

— ٥ —

قال الأستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٣ متكلماً عن أسباب الوضع «يخيل إلىّ أنه من أهم أسباب الوضع تغالى الناس إذ ذاك فى أنهم لا يُقبلون من العلم إلا على ما اتصل بالكتاب والسنة اتصالا وثيقاً، وما عدا ذلك فليس له قيمة كبيرة، فأحكام الحلال والحرام اذا كانت مؤسسة على مجرد (الاجتهاد) لم يكن لها قيمة ما أسس على الحديث ولا ما يقرب منه، بل كثير من العلماء فى ذلك العصر كان يرفضها ولا يمنحها أية قيمة، بل بعضهم كان يشنع على من ينحو هذا النحو. والحكمة والموعظة الحسنة إذا كانت من أصل هندى أو يونانى أو فارسى أو من شروح التوراة والانجيل لم يؤبه لها، فحمل ذلك كثيراً من الناس أن يصبغوا هذه الأشياء كلها صبغة دينية حتى يقبلوا عليها، فوجدوا الحديث هو الباب الوحيد المفتوح على مصراعيه، فدخلوا منه على الناس، ولم يتقوا الله فيما صنعوا، فكان من أثر ذلك أن نرى الحكم الفقهى المصنوع، والحكمة الهندية والفلسفة الزردشتية والموعظة الاسرائيلية أو النصرانية» اهـ

اتفق المسلمون سلفا وخلفا ـ إلا من لا يعتدّ بهم من فساق المبتدعة والفرق الضالة ـ على أن الكتاب والسنة أصلان من أصول التشريع الاسلامى لا يجوز لأحد أن يحكم فى القضاء الاسلامى بخلاف ماجاء فيهما، ولا لمجتهد أن يجتهد فى مسألة بغير الرجوع اليهما. ثم انقسموا قسمين: قسم يرى الأخذ بظواهر النصوص من غير تعليل ولا قياس، وهؤلاء هم الظاهرية وجمهور أهل الحديث. وقسم يرى إعمال الفكر فى استنباط الأحكام من النصوص، فعملوا بالقياس، وبحثوا عن العلة، وخصصوا العام، وقيدوا المطلق، وبينوا الناسخ من المنسوخ حين تقوم القرينة على ذلك كله، وهؤلاء هم جمهور المجتهدين وحملة العلم منذ عصر الصحابة حتى يومنا هذا. نعم كان هنالك تفاوت بينهم فى الأخذ بالقياس والتعليل قلة وكثرة، ولكنهم متفقون جميعا على أنه لا يصح الاجتهاد فى الفقه الاسلامى مجرداً غير منظور به إلى الحديث، بل أوجبوا على المجتهد أن يحيط بأحاديث الأحكام كلها لا يألو فى ذلك جهداً. فما ادّعاه المؤلف من أن أحكام الحلال والحرام إذا كانت مؤسسة على الاجتهاد لم يكن لها قيمة ما أسس على الحديث يفيد أن هنالك اجتهاداً غير مؤسس على الحديث، وهذا لم يقع لأمام من الأئمة المجتهدين قط، فما دام هنالك حديث فى مسألة ـ وقد صح ولا ناسخ له ولا معارض ـ لا يسع أىَّ امام أن يحيد عنه ويترك الأخذ به، ومن قواعدهم المسلمة ان الاجتهاد فى مقابلة النص لا يجوز. ومن أعجب العجب أن تكون نشأة الاستاذ أحمد أمين فى محيط القضاء الشرعى وعلومه، ثم يطغى عليه حاضره فى كلية الآداب فينسى أوليات العلوم التى نشأ عليها، ويتجاهل البديهيات من قواعدها وحقائقها

أما الحكمة والموعظة الحسنة فلا نعلم إماما من الأئمة رفض الأخذ بها لمجرد أنها لم ترد فى القرآن والسنة، ما دامت لا تصادم نصوص الشريعة ولا روحها ولا غايتها السامية، ومن المأثور عندهم أن الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها، وقد قص الله فى الكتاب الكريم كثيراً من قصص الماضين وحكمهم ومواعظهم، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيهاً على أنه لا مانع من الأخذ عن الماضين بما يتفق مع مقاصد الشريعة، ومن هنا أخذوا القاعدة الاصولية «شرع من قبلنا شرع لنا إذا قصه الله أو رسوله علينا من غير نكير» وقد أخرج البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «بلّغوا عنى ولو آية، وحدّثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج» قال ابن حجر: أى لاضيق عليكم فى الحديث عنهم، لأنه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الأخذ عنهم والنظر فى كتبهم، ثم حصل التوسع فى ذلك. وكأن النهى وقع قبل استقرار الأحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة، ثم لما زال المحذور وقع الاذن فى ذلك لما فى سماع الأخبار التى كانت فى زمانهم من الاعتبار. ثم قال: وقال مالك المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، أما ما علم كذبه فلا.

وقيل: المعنى بمثل ما ورد فى القرآن والحديث الصحيح. وقال الشافعى: من المعلوم أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يجيز التحدث بالكذب، فالمعنى حدثوا عن بنى اسرائيل بما لا تعلمون كذبه. وأما ما تجوّزونه فلا حرج عليكم فى التحدث به عنهم اه ملخصا.

فها هو القرآن والحديث، وها هم أئمة الدين يجوزون التحدث والأخذ عن غير المسلمين بما لا كذب فيه ولا يخالف القرآن ولا السنة، فكيف يصح الزعم بعدئذ بأن من أسباب الوضع رفضهم للحكمة والموعظة الحسنة إذا كانت من أصل غير اسلامى؟ وصفوة القول أن هذا السبب الذى استظهره المؤلف وتخيله لا أساس له من الواقع، ولا دليل يسنده، وكتبنا الاسلامية حافلة بما ينقضه. ولا أدرى ما الذى دعاه إلى هذا التخيل، إلا أن يريد أن يقول لنا: إن التشدد فى التمسك بالكتاب والسنة كان له من الضرر على الدين ما حمل الناس على الوضع والكذب؟!...

وقال فى ص ٢٦٥: وأكثر هؤلاء النقاد - أى نقاد الحديث - عدّلوا الصحابة كلهم اجمالا وتفصيلا، فلم يتعرضوا لأحد منهم بسوء، ولم ينسبوا لأحد منهم كذبا، وقليل منهم أجرى على الصحابة ما أجرى على غيرهم... الى أن قال فى الصفحة التالية: وعلى كل حال فالذى جرى عليه العمل من أكثر نقاد الحديث - وخاصة المتأخرين منهم - على أنهم عدّلوا كل صحابى، ولم يرموا أحداً منهم بكذب ولا وضع، وانما جرحوا من بعدهم الخ

مما اتفق عليه التابعون ومن بعدهم من جماهير المسلمين ونقاد الحديث قاطبة تعديل الصحابة وتنزيههم عن الكذب والوضع، وشذّ عن ذلك طوائف من الشيعة وشيوخ المعتزلة والخوارج. هذا هو الواقع والمعروف فى المسألة. ولكن المؤلف - لغرض فى نفسه سبق التنبيه اليه - يريد أن يشككنا فى هذه الحقيقة، فزعم أولا أن (أكثر) النقاد عدّلوا الصحابة، مع أن النقاد (قاطبة) عدّلوهم لم يشذ فى ذلك أحد. وزعم ثانيا أن قليلا منهم من أجرى على الصحابة ما أجرى على غيرهم، واستشهد بعبارة للغزالى، مع أن هؤلاء الذين تكلموا فى الصحابة ليسوا من نقاد الحديث، ولكنهم من ذوى الأهواء والفرق المعروفة عند المسلمين بالتعصب لبعض الصحابة على البعض الآخر. قال الحافظ ابن كثير (فى الباعث الحثيث): والصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة. ثم قال: وقول المعتزلة الصحابة عدول

إلا من قاتل عليا قول باطل مرذول ومردود. ثم قال: و طوائف الروافض وجهلهم وقلة عقلهم ودعاويهم أن الصح كفروا إلا سبعة عشر صحابيا - وسموهم - فهو من الهذيان دليل... الخ. فأنت ترى أن الذين تكلموا فى الصحابة انما هم ذوى الأهواء، لا من النقاد الذين وصفهم بقوله «جماعة العلماء الصادقين نهضوا لتنقية الحديث مما ألم به وتمييز جيده رديئه». وزعم المؤلف ثالثا أن هذا التعديل كان من أكثر ن الحديث وخاصة المتأخرين منهم، مع أنه لم يؤثر عن أحد المتقدمين من أهل العلم - من التابعين فمن بعدهم - أنه طعن صحابى أو ترك الحديث عنه أو وضعه فى ميزان الجرح والتعد ولسنا بحاجة الى أن نذكر الأدلة على ذلك فهى كثيرة مبثوثة الكتب، بل لا نجد فى كتب الحديث وخاصة كتب السلف هذا، فقد كان التابعون أشدّ ما يكونون حرصاً على لقاء صحابى، وكانوا يتفاخرون فيما بينهم بكثرة أخذهم عن الصح ولقائهم لهم، ولم نجد فى كل ما بين أيدينا من كتب الحد والرجال كلمة سوء تؤثر عن تابعى فى حق صحابى أيا كان. و الغريب أن المؤلف استشهد بعبارة للغزالى فى هذا المقام، وعبا صريحة فى أن السلف مجمعون على تعديل الصحابة وذلك هو ن «والذى عليه سلف الأمة وجماهير الخلف»، أفلا ترى هذا واضحاً على ما زعمه الأستاذ من أن المتأخرين هم أكثر المتقدمين تعديلا للصحابة؟! ثلاثة مزاعم يأتى بعضها إثر بع ليس من ورائها إلا تهوين القول بعدالة الصحابة على الاطا وتجرىء ذوى الاهواء فى حقهم إذا روى عن أولئك الأصح ما يخالف أهواءهم، مع أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و هم حماة الدين ونقلة السنة وأمناء الشريعة

ولم يكتف المؤلف بهذا بل زاد على ذلك زعماً آخر تأ لما رمى اليه وتقريراً له فى نفس القارىء، وذلك أنه قال ما تقدم فى ص ٢٦٥ «ويظهر أن الصحابة أنفسهم فى زمنهم يضع بعضهم بعضاً موضع النقد، وينزلون بعضاً منزلة أسمى بعض... الخ». وحاصل كلامه فى هذا الموضوع أن الصحابة يشك بعضهم فى صدق بعض، ويضع بعضهم بعضا مو النقد، ودلل على ذلك بثلاثة أمور: (الأول) ما نقله من ابن عباس وعائشة لأبى هريرة. (الثانى) ما سبق أن ذكره أن بعض الصحابة كان إذا روى له حديث طلب من المحا دليلا على صدقه. (الثالث) ما حصل بين عمر وفاطمة بنت ق

أما ان الصحابة كان يشك بعضهم فى صدق بعض فهذه دعوى لا برهان لها إلا فى كتب الروافض وغلاة الشيعة الذين نقلوا عن علىّ رضى الله عنه تكذيبه لمن خالفه من الصحابة وسبه لهم واطلاق لسانه فيهم. ولكن النقل الصحيح والتاريخ النزيه عن أهواء ذوى الغايات يثبت ببيان لا غموض فيه أن الصحابة كانوا أبعد الناس عن أن يسبّ بعضهم بعضاً أو يشك بعضهم فى صدق بعض. والأدلة على هذا متوافرة جداً، فقد كان الصحابى اذا سمع من صحابى آخر حديثا صدّق به ولم يخالجه الشك فى صدقه – وسيأتى تأويل ما روى عن أبى بكر وعمر مما يخالف ذلك – وكانوا إذا سمع أحدهم من آخر حديثا لم يسمعه من الرسول رواه عن الرسول مباشرة لتصديقه له وثقته به، واذا تنازعوا فى أمر كان قول الصحابى «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا أو يفعل كذا» كافياً فى حل كل نزاع، إلا أن يختلفوا فى الفهم والاستنباط. أخرج ابن سعد فى طبقاته والطبرانى فى الكبير – ورجاله رجال الصحيح – أن أنس بن مالك رضى الله عنه حدّث بحديث، فقيل له أهذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فغضب وقال: «ما كل مانحدّثكم عن رسول الله صلى عليه وسلم سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذّب بعضنا بعضا». وروى أحمد – ورجاله رجال الصحيح – عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال «ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يحدّثنا أصحابه عنه، وكانت تشغلنا عنه رعية الابل». فهذان النصان صريحان فى ثقة الصحابة بعضهم ببعض ثقة لا يشوبها شك ولا ريبة، لما يؤمنون به من تدينهم بالصدق؛ وأنه عندهم رأس الفضائل، وبه قام الاسلام وساد أولئك الصفوة المختارة من أهله الأولين. وبذلك انهار ما أراده الاستاذ أحمد أمين من تشكيك قرائه ببعض ما كان يرويه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنرى أدلته كيف تنهار أمام الحق واحدا واحدا. فأما ما نقله من رد عائشة وابن عباس على أبى هريرة فنرجىء الحديث فيه إلى الكلام عن أبى هريرة رضى الله عنه. وأما طلب بعض الصحابة دليلا على صدق المحدّث فهو يشير بذلك إلى ما وقع من عمر حين طلب من أبى موسى شاهداً يشهد معه على حديث رواه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد فعل مثل ذلك أبو بكر رضى الله عنه. ولكن ذلك لم يكن ناشئا عن تكذيبهما للصحابة، أو شكهما فيهم، أو وضعهما لهم موضع النقد والريبة، بل لأنهما قد وليا أمر المسلمين، فأرادا أن ينبها الناشئة الجديدة فى الاسلام والداخلين حديثا فى حوزته الى وجوب التحرّى فى حديث الرسول والتوقى من الكذب عليه، وأنهما إذا كانا لا يقبلان حديثاً من صحابة الرسول الذين توفى وهو عنهم راض إلا أن يكون مؤيداً بشاهد وبرهان، كان ذلك دليلا على أنهما لن يتساهلا مع من هم دون الصحابة قدراً ومقاما. وتلك لعمرى سياسة حكيمة رشيدة، فجزاهما الله خير الجزاء. ومما يدل على ذلك ما ذكره المؤلف نفسه عن البخارى ومسلم أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له، فرجع. فسأله عمر: ما منعك أن تأتينا؟ فقال: انى أتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم تردد على، فرجعت. وقد قال رسول الله صلى الله «اذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع» فقال عمر: لتأتينى على هذا بالبينة. فرجع أبو موسى الى قومه مذعوراً فأخبرهم الخبر، فقام معه أبو سعيد الخدرى وشهد عند عمر بأنه سمع الحديث أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر حينئذ لأبى موسى: أما انى لم أتهمك، ولكنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى رواية: ولكنى أردت أن لا يتجرأ الناس على الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفى رواية لمسلم أن أبىّ بن كعب عاتب عمر على ذلك وقال له: لا تكن عذابا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعتذر عمر بأنه أراد أن يتثبت. وفى رواية أن عمر قال لأبى موسى: والله إن كنتَ لأمينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن أحببت أن أستثبت. أفلا ترون فى هذه الروايات ما يقطع بأن موقف عمر لم يكن ناشئا عن شك فى صدق الصحابى، ولا عن تجويز للكذب منه، ولكنه تأديب لمن تحدّثه نفسه بالتقوّل على رسول الله ممن لم يشهد نور النبوة ولا خالط الايمان بشاشة قلبه. ثم ألا ترون من عتاب أبىّ بن كعب له هذا العتاب الشديد دليلا على أن عمر وقف من أبى موسى موقفا لم يكن مألوفا لديهم حتى بعثهم على لومه وعتابه. على أن عمر قد ثبت عنه أنه اكتفى بخبر الصحابى الواحد فى تقرير الأحكام من غير أن يطالبه بشاهد، كما ورّث المرأة من دية زوجها بخبر الضحاك بن سفيان وحده، وكما أخذ الجزية من المجوس بحديث صحابى واحد، وما ذلك إلا عملا بالأصل المقرّر عنده وعندهم جميعا من عدالة الصحابى وصدق حديثه. ولا جائز أن يقال إن عمر حين اكتفى بخبر الواحد كان مقتنعا بصدقه، وحين طلب شاهداً كان شاكا فى صدق محدثه وأمانته، فان أبا موسى أشهر فى الفضل وأعرق فى صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم وأرفع

منزلة عند عمر وسائر الصحابة من الضحاك بن سفيان، ومثل أبي موسى لا يخفى فضله على أصغر الصحابة فضلا عن مثل عمر؛ كيف وقد أقسم له عمر بأنه (أمين) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا بد إذاً من أن تكون هنالك حكمة أخرى حملت عمر على التشدد في بعض الأحيان، وهو ما ذكرناه من سياسة الناس على التوقي في الحديث والتثبت فيه وتربيتهم على مثل ما تربى عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نقول هذا من عندنا، فقد نقل ابن حجر عن ابن عبد البر ما يفيد هذا المعنى حيث قال في تعليل موقف عمر من أبي موسى: يحتمل أن يكون عنده من قرب عهده بالاسلام، فخشى أن أحدهم يختلق الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الرغبة والرهبة طلباً للمخرج مما يدخل فيه، فأراد أن يعلمهم أن من فعل من ذلك شيئاً ينكر عليه حتى يأتي بالمخرج» اهـ

يتبع مصطفى حسني السباعي

ثورة الالبانيين على الاحتلال الايطالي

أثينا في ١٩ - ن. ش. ا - تسربت الى هنا أنباء خطيرة عن الحالة في ألبانيا، حيث عمد الايطاليون الى وسائل في غاية القسوة والوحشية للقضاء على العصابات الالبانية الثائرة التي اعتصمت بالجبال بقيادة بعض أقارب الملك زوغو ورؤساء القبائل الاسلامية والمسيحية على السواء. وقد لجأ الايطاليون في محاربة هذه العصابات الى استخدام الطائرات، فألقوا على معاقل الثوار الغازات السامة والقنابل المحرقة. وتقول الانباء ان قيادة الجيش الايطالي في ألبانيا جردت قوات عظيمة لمطاردة عصابات الثائرين وهذه القوات مسلحة بالمدافع الرشاشة، وهي تحاول أيضا استخدام الدبابات ولكنها الى الآن فشلت في حملاتها على الثائرين الذين تفرقوا عصابات جعلت تنقض على الايطاليين تحت جنح الظلام فتفتك بهم ثم تعود الى معاقلها بعد أن تخرب الطرق وتقطع المواصلات. وقد أجمعت الانباء التي وصلت الى أثينا على القول بأن العصابات الالبانية تجعل مركز الايطاليين محفوفا بالاخطار

تكوين الامم

مدريد في ١٨ يوليو - ر - قلد الجنرال فرانكو الشارة الكبرى من وسام سان فرناندو، والقى بهذه المناسبة خطبة قال فيها: ان تكوين الامم يتوقف على تكوين امبراطورية. وأول مهمة يجب علينا أن نحققها هي تعزيز وحدة اسبانيا

وهذه الكلمة لا توجد أمة في الدنيا أجدر من الناطقين بالضاد بأن يجعلها كل فرد منهم نصب عينيه دائما، فان هذه الحرب وضعت أمام أعينهم حقيقة لا يتجاهلها الا العاجز الابله، وهي أن الامة التي ارتضت لنفسها أن تكون أشلاء مقطعة، لا حياة لها بعد اليوم

الصحافة في فرنسا

يقال انه لم يبق من الصحف الباريسية السابقة سوى (باري سوار) و (الماتان) وقد اندمجت في الماتان جريدتا (جورنال) و (بتي جورنال)، ولما كانت باري سوار ملكا لوزير الاستعلامات السابق مسيو بريفو فقد وضع الالمانيون يدهم عليها وهم يشرفون على تحريرها. وصدرت في باريس جريدتان جديدتان تسمى احداهما (فرانس اوتراجي) وهي عظيمة الشيوع في طبقات العمال وتنادي بسياسة المطاردة لليهود

الملاحة بين فرنسا وشمال افريقية

فيشي في ١٨ - روتر - في رسالة لهافاس واردة من مرسيليا أن المواصلات بين فرنسا وشمال افريقية التي وقفت منذ شهر تقريبا قد استؤنفت بوصول باخرة تحمل ٦٥٠ رأس من الاغنام. وقد أصبح من الممكن سفر البواخر من مرسيليا الى تونس وبونة والجزائر ووهران

فقد ختم

فقد ختمي أنا وصيلة حسن نولي من تنده أسيوطية من مدة شهر تقريبا وليست على ديون بكمبيالات أو عقود أو أوراق لأي انسان بحيث لو ظهر شيء من ذلك يعد لاغيا ويعاقب حامله

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

من نواحي المجتمع

المفتونون بالحضـــــــــــــارة الطاغية

تجمعني الأيام أحيانا باخوان هم أعزّ عليّ من نفسي، لما جمعوا من ثقافة وأدب، وما اشتملوا عليه من ذكاء وفطنة؛ وان كنت لا أكاد أخفي اشفاقي عليهم، لما أرى من جموح تفكيرهم، وغروب أذهانهم، فيما قد يعالجون من شئون الحياة المختلفة ومناحي الدين المتشعبة، لكنهم في ذلك ليسوا سواء: فنهم من راقته المدنية الحديثة - أستغفر الله، بل هي المدنية الفانية المتهدمة - فاستمرأ مرعاها، وعبّ من كئوس لهوها ولذتها، حتى غصّ بعذبها وعذابها، واستنزفت كل ما في يديه من مادة الحياة، أو كادت، وهو لا يزال في هواه، هائما على وجهه لا يلوي على شيء، ولا يحسّ بصريخ الدعاة في عقبه يهيبون به أن يعود أدراجه كي يصغي الى نصحهم أو ينتفع بدعوتهم، وهيهات أن يعود الجامح أو يرجع المهزوم ...

لقد طغى سيل هذه المدنية الطاغية حتى ملها أولى الناس بها وأقربهم اليها، ورحم الله أمير الشعراء إذ يقول:

أرى طوفان هذا الغرب يطغى   وأهل الشرق سادتهم نيامُ
فان لم يأتنـا نوح بفلك   على الاسلام والشرق السلام

وكأن الله تعالى لبي هذه الرغبة، فأدال دولة المجون، وأتى على بنيانها من القواعد، فخرّ طاغوتها صريعا أو كاد، وكأني بسفينة النجاة بدت أعاليها، وبمهبط الوحي قد تحفزت دولته، وبشعاع الرسالة قد آذن بالضياء ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾. فهل ترى يشعر أولئك الاخوان بما يقع في العالم من أحداث، وما يحيط بهم من تصرف رب الكون في الكون ؟

لقد كانت فرنسا داعية حضارة المجون، وها هي تستبدل بشعار الوباء القديم شعارا نودّ أن يكون مداه الجد وحسن الأخلاق، وإلا فكيف يخفى على ذي فطنة الفرق بين الشعارين:

فالقديم الكاذب هو: الحرية، الاخاء، المساواة
والحديث المرجوّ هو: الاسرة، العمل، الوطن

ثم لا يخفى ما في الشعار القديم لا سيما عند الفرنسيين وقد أقاموا روابطهم مع ما اتصلوا به من بقاع العالم الاسلامي على أن تكون الحرية في محيط الفرد لا في محيط المجتمع، وحملوا الحرية من المعاني ما لا تحتمله ولا صلة لها به، ولو أنصفوا هذه الحرية أو أنصفوا ما يعنون بها لسموه (تمرّدا) ولم يسموه حرية، فالحرية أسمى معنى وأكرم مبنى مما يعنون

وعلى هذا الأساس من المغالطة زعموا أن المرأة المتمردة على أهلها وقوميتها (حرّة) وأن الرجل المستهتر (حر)، فأحلوا الفضيلة محل الرذيلة، وقوّضوا مباني الأخلاق بهذه المغالطات أو كادوا. ولقد كانت هذه الحال مبعث الشكوى من عقلاء الأمم في الشرق والغرب، ومثار آلام ذوي البصر في الناس؛ وما كانت الشكوى تجدي نفعا ولا التألم يغني فتيلا، الى أن فوجيء العالم بسقوط فرنسا في هذه الحرب الضروس واعترافها بناحية الضعف التي أصيبت بها وسقطت بسببها، فآمن الكثير منهم بقوانين الأخلاق وتراث الحكمة، الى ايمانهم بنواميس الأديان وتعاليم الشرائع

ولعل من اخواننا الظرفاء من لا يزال على رأيه الأول يتلمس لهذا التطور العالمي الاسباب، ويذهب فيه الى غير مذهبنا

ومنهم من أغرم بأم الخبائث فلا يجد مناسبة لذكرها إلا أفاض في الثناء عليها، فان أحس انكارا أو شعورا بهوان أخذ يتلمس المعاذير لما قدّم، وربما استغرق في حديثه ناسيا أو متناسيا من معه مدافعا عن رأيه في الشراب بدفوع تضحك المحزون وتثير العجب. ولقد سمعت من يستدل لحل الخمر بقول الله تعالى ﴿ قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ﴾ ولا تسل عن محاولتي أن أقدم له بيانا أوضح أو دليلا أصرح، وهو يأبى أن يسمع، وكيف يجدي مع هذا الأخ بيان مضار الخمر سواء أكانت عقلية أم خلقية أم صحية أم مالية أم اجتماعية، ألا يذهب كل ذلك صرخة في واد

ما دامت عين الرضا عن كل عيب كليلة ، وما أضيع الحكمة عند من لا يقدرها ، وما أرخص العبر عند من لا يلتفت اليها

ومنهم من تراه متحمسا لحججه مدافعا عنه ، فاذا تبسطت معه فى الحديث رأيت الغريب العجيب . ولقد تحدث الىّ أخ فاذا به يقول « ان المقصود من الصلاة انما هو تهذيب النفوس وتربية الأخلاق . ومتى كانت النفس مهذّبة والأخلاق كريمة فأى داع الى الصلاة » منطق غريب وفهم لم يسبق اليه ، ولو صح هذا الفهم لبطلت الشرائع وتقوّضت أركان الدين ، فيقال مثلا ان الصوم أيضا لتهذيب النفس ، والزكاة لتربيتها على البذل ، وكذلك الحج . ومتى تحقق المقصود من هذه العبادات فأى حاجة اليها

مهلا مهلا أيها الأخ الكريم ، كيف يتفق ما فهمت مع كون المقصود من خلق الانسانية كلها انما هو عبادة الله والخضوع له ﴿ وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ﴾ ولِمَ التزم الرسول وصحبه الصلاة فى ميادين القتال حتى ولو اضطرهم الحال الى اقامتها وقوفا على أقدامهم ، أو ركبانا على ظهور خيلهم ، يومئون بركوعهم وسجودهم ، ويستقبلون في صلاتهم وجه عدوّهم ﴿ فان خفتم فرجالا أو ركبانا ﴾ . ولِمَ طلب الى الرسول أن يقوم الليل وهو أكرم الناس خلقا وأشرفهم نفسا ، فكان يقف بين يدى ربه يقطع نحمة الليل فى ضراعته ودعائه وصلاته وتسبيحه ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك ﴾ ، ولم يكن قيام الليل شأن الرسول وحده بل كان طائفة من أصحابه كذلك ﴿ ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك ﴾ . ولِمَ قاتل الخليفة الاول أبو بكر الصديق مانعى الزكاة مع المرتدّين وقال « والله لأقاتلنّ من فرّق بين الصلاة والزكاة فى الاسلام » ولم طلب الى الرسول وصحبه أن يقاتلوا المشركين حيثما كانوا الى أن يؤمنوا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ﴿ فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾ ، ﴿ فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم فى الدين ﴾ فتخلية سبيلهم وأخوّتهم فى الدين كلاهما مشروط : بالايمان ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة . وانتفاء الشرط يقتضى انتفاء المشروط لا محالة . فهل يصح مع ما تقدم أن يقال « متى كانت النفس كريمة والأخلاق مهذّبة فأى داع للصلاة »

محمود محمد سويلم
واعظ سمالوط

مرسى مطروح
مفتاح الاستحكامات الدفاعية عن مصر

لندن فى ١٨ يوليو - نشرت « الديلى تلغراف » رسالة من المستر وورد مندوبها الخاص فى مصر قال فيها : ان مرسى مطروح هو مفتاح الاستحكامات الدفاعية عن مصر فى الصحراء الغربية . فاذا جاء الايطاليون فيرغبون فى الاستيلاء عليه لأنه طرف الخط الحديدى الساحلى الممتد الى الاسكندرية ، ولأنه مستودع لمياه الشرب . وشرح المستر وورد مشكلة المياه التى تواجه القوات المغيرة ثم قال : ان استحكامات مرسى مطروح تعد مثالا حيا لما يجب أن يحتذى به فى وقت الحرب : فالخنادق والحفر ومصاطب المدافع والمستودعات كلها فى قلب الصحراء ، وقد أخفيت بصورة يتعذر تمييزها . ووصف ما تركته زيارته لمنطقة القتال من الاثر فى نفسه فقال : ان رجال الجيش فى مرسى مطروح يفكرون كثيرا بالمآزق الحرجة التى تنتظر العدو المهاجم

سيكون لامريكا أكبر اسطول بحرى فى العالم

لندن فى ٢٠ يوليو - جاء من وشنطن أن الرئيس روزفلت وقع قانونين بانشاء أسطولين بحريين عظيمين ينتهيان بانتهاء برنامج السنوات السبع للتوسع البحرى ، بحيث يكون حينئذ للولايات المتحدة أكبر أسطول بحري فى العالم يستطيع أن يواجه الهجوم فى المحيطين الاتلانطى والهادىء ، وأن يدافع - اذا اقتضت الحال - على مدى ألوف من الأميال بعيداً عن شواطىء الولايات المتحدة . ويرجى أن يتم سنة ١٩٤٧ بناء ٧٠١ سفينة حربية مؤلفة من ٣٥ مدرعة و ٢٠ حاملة طائرات و ٨٨ طرادة و ٣٧٨ مدمرة و ١٨٠ غواصة . وسيفتح لتنفيذ هذا البرنامج اعتماد قدره ٢٠٠٠ مليون دولار فى السنة لمدة سبع سنوات . كما أنه سيفتح اعتماد قدره ١٨٠٠ مليون دولار فى كل سنة ، لصيانة السفن الحربية الموجودة

هتلر يخطب عن الحرب ويعرب عن استعداده لعقد الصلح

برلين فى ١٩ يوليو - ر - اجتمع مجلس الريخستاغ فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم لسماع بيان المستشار هتلر. وكان الكونت شيانو (وزير خارجية ايطاليا) جالسا فى المقدمة حينما بدأ الهر هتلر فى القاء خطابه ، وكان كثيرون من النواب مرتدين ملابس الميدان الرمادية اللون التى ترتديها القوات الألمانية

وعند افتتاح الاجتماع وقف الفيلد ماريشال جورنج وأشار الى أولئك الذين ضحوا بحياتهم فى ميادين القتال ، وأثنى على التضحيات التى بذلوها ثم قال : ان الريخستاغ - وهو الهيئة التى تمثل فيها الأمة الألمانية - سيعمل على أن لا تشقى عائلة من العائلات بسبب موت عائلها

ثم وقف الهر هتلر عقب ذلك وقال : « لقد دعوتكم الى هذا الاجتماع وسط هذه المعركة الحاسمة الوطيس التى تدور رحاها من أجل مستقبل الشعب الألمانى ، وأعتقد أنى ملزم بأن أجلو للشعب وجه الحوادث ، وأن أعبر عن امتنانى للجنود ، وأرجو أن أدع الأمر مرة أخرى للادراك والتعقل » . ثم قال « ان برنامج الحركة الاشتراكية الوطنية - من حيث أثره فى تطورات علاقة الريخ بالعالم - يرمى الى تحقيق الغاء معاهدة فرساى ، وكانت جميع مطالب ألمانيا تنفذ ضد رغبات ولاة الامور البريطانيين والفرنسيين . ولو لم يكن لدى ما يبرر اعتقادى فى النصر ، لما اقترحت الوصول الى تفاهم مع بريطانيا وفرنسا دون أن أتقدم بأى نوع من الطلبات » ثم وصف غزو نروج بأنه « أعظم عمل جرىء فى تاريخ ألمانيا العسكرى » وقال : « وقبل أن تشتعل نيران الحرب أعدت العدة لاقتحام خط ماجينو ، ولكن ظهر فى أثناء ذلك ما يحتم القيام ببعض الأعمال ضد هولندا وبلجيكا ، فقد كان هناك تجمع ملحوظ للجنود الفرنسيين على الحدود ، مع أن قليلا من الجنود الألمان كانوا مرابطين هناك . ثم أدركنا بعد الترقب الدقيق أن هجوما بريطانيا فرنسيا كان متوقعا فى أوائل شهر مايو ، فأعددت خطة على عكس الخطة الحربية التى اتبعت فى سنة ١٩١٤ ، توجه فيها الأعمال الحربية ضد جناح الجبهة الأيسر ، ولو أنها احتفظت فى الظاهر بالعناصر الأساسية للخطة السابقة . فلم تكن الأعمال الحربية فى أول الأمر ترمى الى الاستيلاء على باريس ، بل كانت معدة لفتح طريق الى الحدود السويسرية . وقد تكللت هذه الأعمال بتقدم الجيوش الألمانية بأمرها . فلم تمض أيام قليلة حتى صارت لنا السيادة الكاملة التى لم نتخل عنها فى لحظة من اللحظات » . وقال : « ان الواجب الذى ألقى على عاتق القوات الجوية كان يرمى الى ابادة قوات طيران العدو ، والى تحطيم خطوط مواصلاته ، والى انزال جنود المظلات . ولكن كان من المستحيل الوصول الى النجاح الذى وصلنا اليه دون مساعدة الجيش . ولم يكن كل هذا من الممكن الوصول اليه بغير مساعدة الجبهة الداخلية فى البلاد وعلى الأخص النشاط الذى قام به الحزب الاشتراكى الوطنى . وانى لأتقدم بالثناء على الهر فون ريبنتروب والماريشال جورنج ، وهذا الأخير نسيج وحده ، وانى أمنحه رتبة الماريشال نيابة عن الريخ ، وأقدم له الوشاح الأكبر من وسام الصليب الحديدى » وذكر الهر هتلر أنه منح ستة من رجال الجيش رتبة الماريشال منهم الجنرال فون براوختش ، والجنرال فون رايشناو . وثلاثة من قواد الطيران منهم الجنرال ميلش وقد عين فيلد ماريشال ، ثم الجنرال كيتل وقد عين جنرال فيلد ماريشال

واستطرد فقال : « ومنذ أن بدأ نظام الحكم الاشتراكى الوطنى كانت هناك نقطتان ظاهرتان فى برنامج سياستنا الخارجية ، وهما : تحقيق التفاهم التام والصداقة الوثيقة مع ايطاليا ، ثم تحقيق مثل هذه العلاقات مع بريطانيا . وانى لا أزال شديد الأسف ، لأنى على الرغم من جميع المجهودات التى بذلتها لم أوفق الى توثيق أواصر الصداقة مع بريطانيا العظمى ، تلك الصداقة التى يرغب فيها الشعبان كما أعتقد ، ولم أوفق الى ذلك على الرغم من جميع المساعى والجهود النزيهة التى بذلتها . ومنذ استيقظ الشعب الألمانى لم نسمع من غير ايطاليا ومن ألمانيا يصل الى أسماعنا . ولما بدأت الحرب شغلت ايطاليا وحدات قوية من وحدات الأعداء .

ولما أدرك الدوتشى أن الساعة الملائمة لحمل السلاح قد حانت ، قام بذلك العمل من تلقاء نفسه ، وكان لدخول ايطاليا فى الحرب من الأثر الناجح ما جعل فرنسا تدرك أن الاستمرار فى المقاومة أمر غير ميسور ، فمجهوداتنا موحدة فى كسب النصر المشترك

أما من الناحية العسكرية فان الريخ اليوم أقوى منه فى كل زمن مضى . وكنا بطبيعة الحال قد أعددنا العدة لتحمل خسائر أعظم من التى تحملناها ، فقوة الشعب التى توفرت لنا ستشد من أزر صراعنا فى سبيل الحرية . وقد سحبنا كثيرا من الفرق من فرنسا وعدنا بها الى مقر القيادة العامة ، ولسنا فى كل هذا مقيمين وزناً لما نفقدناه من أسلحة وعتاد ، وانا لنحمد لمشروع السنوات الأربع استعداد ألمانيا لتحمل أشد صنوف التجارب

واذا تكلمت عن المستقبل فلا أتكلم بروح الافتخار والمجد الكاذب ، فان فى وسعى – وأنا مطمئن – أن أترك هذا للآخرين الذين هم على الارجح أحوج منى اليه . فلقد برهن مجرى الحرب على أنى كنت على حق . واذا كان ساسة بريطانيا يقولون ان بلادهم ستخرج من النكبة أقوى مما كانت ، فان لى أن أقول : اننا سنخرج من انتصارنا أقوى مما كنا

ولعل الساسة البريطانيين – فيما يفكرون فيه – يتعلقون بأذيال الامل فيما قد يحدث من نفور وتباعد بين ألمانيا وروسيا . فبريطانيا تأمل فى أنها اذا استطاعت خلق أزمة أوربية جديدة ، أمكنها أن تصلح موقفها . واذا كانت تعلق ذلك بموقف روسيا فقد خاب فألها وطاش سهمها

وانى وان كنت واثقا من الطريق الذى ستسير فيه الحوادث فانى – مع ذلك – أبسط يدى الى فرنسا وبريطانيا . ولكن جميع تأكيداتى التى قلت فيها بأنه « ليس هناك من فائدة بل هناك الخسارة كلها » ، قد قوبلت بالسخرية والازدراء . على أنى أعتقد أن هناك تبدلا فى الافكار ، لا عند رجال السياسة الذين يتحملون وزر هذه الحالة ، بل لدى الشعب . لقد صممت بريطانيا على المضى فى الحرب ، فلا أسمع الآن منها سوى صيحة واحدة وهى « يجب أن نسير الحرب الى النهاية »

لست مغلوبا على أمرى أستجدى الرحمة ، وانما أتكلم بلسان الظافر المنتصر . وانى لا أرى سببا يدعو الى استمرار هذه الحرب . لذلك نود أن نتجنب ما تتطلبه من ملايين الضحايا . ولا يبعد أن يضرب المستر تشرشل مرة أخرى بهذا التصريح عرض ا[لحائط] فيقول : انما جاء وليد الخوف والشك فى النصر . ففى هذه [الحالة] أكون قد أرضيت ضميرى من نحو ما سيأتى به المستقبل »

وختم الفيلد ماريشال جورنج اجتماع الريخستاغ بالثنا[ء على] الهر هتلر لانه أعاد الى الريخ كرامته وعظمته . ثم قال « انتهى الآن نضال شديد لم يسبق له مثيل ، وأمامنا نضال آ[خر لا] يقل عنه شدة . وهذا يتوقف على معرفة : هل الدعوة الى ا[لسلام] والحكمة التى وجهها الفوهرر اليوم ستقبل أو لا تقبل ؟ »

رأى الدوائر البريطانية فى خطبة هتلر

يقول مكاتب روتر الدبلوماسى : ان خطبة الهر هتلر [فى] المقامات المطلعة عقيمة خالية من الفائدة فى كل شىء ، فيما [عدا] المثالب التى أغدقها بسخاء على رئيس الوزارة البريطانية ، وبعبا[رات] قليلة وجهها الى المستر ايدن والمستر دف كوبر . ولذلك [لا] تستحق فى الوقت الحاضر أى تعليق من الدوائر الرسمية . و[سيبدى] رئيس الوزراء بعض ملاحظاته على هذه الخطبة عند ا[نعقاد] البرلمان . وفى خلال ذلك يستطيع الذين يقرأونها أن يكونوا [رأيهم] فيها . وقالت (الديلى ميل) : نستطيع أن نقنع أنفسنا بأن [هذه] الخطبة كانت للدعاية فقط . وقالت (نيوز كرونيكل) : ان هتلر يتكلم عبثا . ونحن ننتظر العمل الذى سيتخذه ضد [هذه] البلاد ، بعد عدم اجابة ندائه الاخير « من أجل التفكير والا[دراك] السليم » . نحن على استعداد لمواجهة هذا العمل ، والرد عليه بضربة مثلها . وقالت (التيمس) متهكمة : ان الخطاب لم [يحمل] اشارة أخرى الى املاء الصلح فى لندن فى أغسطس ، وان [من] الغريب عدم ذكر شىء فيه عن أمريكا بالرغم من أن الر[ئيس] روزفلت وقف جميع موارد أمريكا على مساعدتنا

اغراق طرادة ايطالية

أغرق الانجليز فى الشمال الشرقى من جزيرة كريت ال[طرادة] الايطالية (بارتولو كوليونى) ، وأنقذ من بحارتها ما لا يقل [عن] ٥٤٥ بحاراً وفيهم قائد الطرادة

فى يوم ٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الوصلية الصغيرة تبع الشيخ مرزوق سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك عطيه الله اسماعيل أبو السعود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٩٨ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٧٩٠ م غير الرسم والنشر
كطلب الشيخ عبد اللطيف حنفى بيرديس
فعلى المشتري الحضور

فى يومى ٦ و ٨ أغسطس ١٩٤٠ بناحية الحزن وبسوق السنبلاوين سيباع حمار موضح بالمحضر ملك محمد عبد العزيز بدوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٠٠ سنة ١٩٢٣ وفاء لمبلغ ٥٠ قرش غير النشر كطلب مجاص حسن السنبلاوين
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية صفط الجبل مركز بنى سويف سيباع حمار ونحاس وصندوق وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو اليمين روفائيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٨٦ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩٥ ج و٤٧٠ م خلاف النشر
كطلب عبد الملك امبارك من ناحية كوم الصعارة مركز
بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بطنطا بشارع درب الشرقا سيباع شاى وصابون موضحين بالمحضر ملك زكى أفندى البدبوى التاجر بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٥١٨ سنة ١٩٤٠ الثانية وفاء لمبلغ ٢٦١١ قرش خلاف الرسم كطلب خلفاء محمد بك أبو النصر ومحمد بهجت بدوى التجار باسكندرية شارع الميدان رقم ٣٤ فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة الشيمى ن ٤ بشارع السيد مبروك قسم شبرا سيباع منقولات منزلية وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك بطه رجب المقيمة بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٠٩٨ سنة ١٩٣٨ الازبكية وفاء لمبلغ ٤١ ج و٥٨٠ م قيمة المطلوب كطلب الحاج عبد الرحمن حسين المقيم بحارة حجازى ن ٣ بأرض الطويل قسم شبرا فعلى المشتري الحضور

فى يوم الاثنين ١٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الموانه مركز منوف ويوم الاثنين بعده بسوق كفر الباجور
سيباع قمح موضح بالمحضر ملك خديجه محمد أحمد عثمان عن نفسها ووصية على محمد محمد عثمان وغاليه محمد عثمان وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٣٨ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٩٧ قرش غير النشر كطلب الحرمة آمنه محمد عثمان من الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر جرجا وزمامها سيباع زراعة ادرة وقطن موضحين بالمحضر ملك جاد محمد عثمان وعلام قاسم محمود بالناحية وآخر بنجع الحربى تبع الخلافيه مركز جرجا نفاذا للحكم ن ٦١١١ سنة ١٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ٤١٣٦ قرش غير النشر كطلب عبد الجلى أفندى سلامه ببندر جرجا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا واليوم التالى إذا لزم بجهة المساويه مركز اسنا مديرية قنا سيباع منقولات وأشياء موضحة بالمحضر ملك فاطمه أحمد ابراهيم قوره و بسطاوى موسى أحمد عابوى وآخر المقيمين بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٩٠ سنة ١٩٣٩ الوايلى وفاء لمبلغ ٣٣٢١ قرش غير النشر كطلب على محمد سلامه المقيم بشارع المدارس ن ٧ قسم الجماليه
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الصلعا مركز سوهاج سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك عبد الحيد خليل وآخر بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٨٤ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٤١٠ قرش وفيه النشر كطلب عبد العزيز امبابى ببندر سوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بالشيخ على شرق ويوم ٢١ منه بسوق دشنا سيباع قارب قديم مبين بالمحضر ملك على عبد الرحيم أحمد من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٢٦٣ سنة ١٩٤٠ دشنا وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش غير النشر
كطلب عبد الكريم عبد النعيم من نجع ضعيف تبع الناحية
فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة وبسوق المنصورة سيباع أشياء مبينة بالمحضر ملك محمد حسن الوزف صاحب ورشة موبليات بالمنصورة نفاذا للحكم ن ٢٧٠٠ سنة ١٩٣٨ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٧٨٩ وفيه النشر
كطلب محمد أفندى أسعد تاجر بالمنصورة بشارع اسماعيل
فعلى المشترى الحضور

العدد ٧١٧ (العام الخامس عشر) الخميس ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٥٩

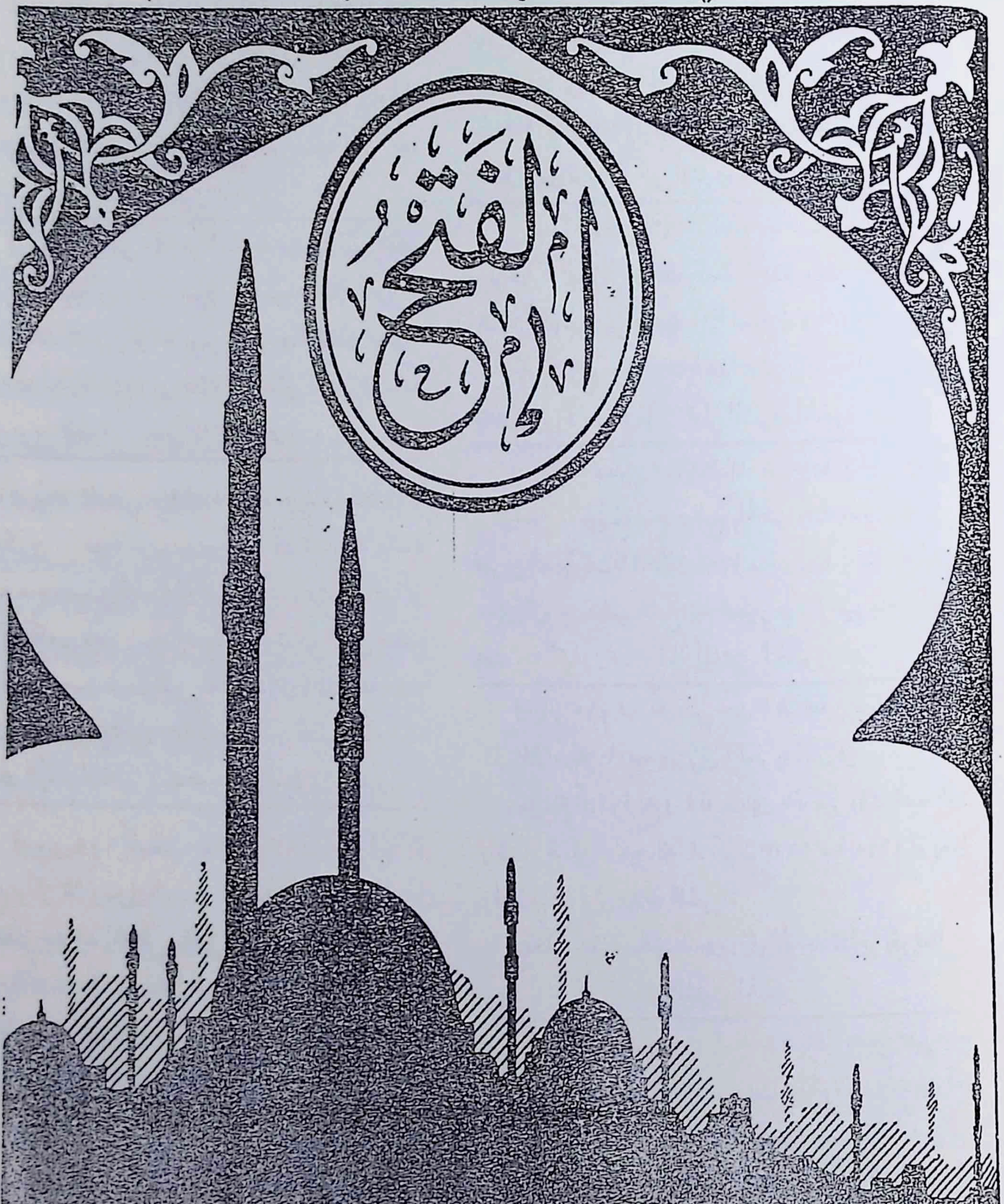

فهرس

٣ الايمان هو اكسير الحياة وسر الامل
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٥ هل كانت فرنسا دولة منافقة
٥ كلمات
٦ ذكرى ولاية صاحب الجلالة الملك
٦ رياسة الشبان المسلمين
٧ عاقبة ملحد ، تحرج الحالة فى تركيا
٨ تعريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى
١١ قناة السويس ، ما قل ودل تكفر ياريس
١٢ المطامع لا المبادىء
للاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز
١٣ هل يؤسسون دولة جديدة فى اوربا
١٣ المسلمون فى الحروب الصليبية
١٤ بعض ما تذكره الامم من تاريخ فرنسا
١٤ تصريح عراقي رسمى بشأن سوريا
١٥ بلا عنوان ، الاراضى المصرية
١٥ الالمان فى فلسطين واليهود فى المانيا

في يوم ٣ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بحجازه بنجم محمود ويوم ١٢ منه بسوق قوص سيباع مواشي موضحين بالمحضر أحمد محمد جاد الله بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٠٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧٨ قرش وفيه النشر كطلب الشيخ حسن سعيد عاص عمدة الحجرات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية شنيسه مركز أجا دقهلية ويوم ٥ منه بسوق أجا سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك الدسوقي أبو الحمايم من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٥٦ سنة ٩٤٠ أجا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٥٣ م غير النشر كطلب محمود محمد الفقى من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سنفا مركز السنبلاوين سيباع طوب مبين بالمحضر ملك عبد الجيد والسيد السيد حسين شرف وفاطمة عطية خيث عن نفسها وبصفتها وصية على أولادها القصر حميده وسعاد والسيد حسين شرف الدين بصفتهم ورثة السيد حسين شرف الدين نفاذا للحكم ن ٣٨٣٤ سنة ٩٤٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٣٠ م غير النشر كطلب حضرة محمد أفندى محمود مراد التاجر بميت غمر فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ٦ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ربيع مركز تلا وبسوق طنوب سيباع أردبين قمح مبينين بالمحضر ملك عبد الحفيظ أبو المنين الحبب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٩٠ سنة ٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٩٠ م غير النشر والدمغه كطلب محمود على طايل من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة على عيد ببركة أبو جاموس سيباع قمح ومربو وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبادى محمد حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٥ سنة ٩٣٩ الاسماعيلية وفاء لمبلغ ٣٣٩٦ قرش غير النشر كطلب عبده حسن الحجن التاجر ومقيم بالاسماعيلية محافظة القنال فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صفوره مركز طوخ ويوم ٨ منه بسوق طوخ سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد ابراهيم الخولى الشهير بنجدى الخولى من أعيان الناحية نفاذا للحكم ن ١٧٠٥ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٥٨٧ قرش غير النشر كطلب أحمد أفندى عبيد التاجر بقها مركز طوخ قليوبية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٩ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية مجزور مركز تلا سيباع نحاس ومحراث وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد مصطفى أبو حريشه بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٩٨٨ سنة ١٩٤٠ تويسنا وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش كطلب حضرة اسماعيل أفندى صابر فعلى المشتري الحضور

في يوم ١٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر عيسى مركز طنطا سيباع زراعة موضحة بالمحضر ملك محمود هاشم ومحمد عبد الموجود من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٧٤ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٠ م لغاية هذا النشر كطلب فوزى أفندى قسيس التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية زرنيخ مركز اسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك مغازى حسين قطر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٠٤ سنة ١٩٤٠ اسنا وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش كطلب الشيخ عبد الصبور عبد الرحيم حنه التاجر باسنا فعلى المشترى الحضور

في يومى ١٠ و ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر هلال مركز السنطة وبسوق الجعفرية العمومى
سيباع أذرة وفراخ وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد على راشد وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦١٣ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ٨٤ قرش خلاف النشر
كطلب حضرة صادق أفندى رزق الله حنا التاجر بقويسنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر فيوم ويوم ١٤ منه بسوق ميت غمر سيباع منقولات وأردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد السيد قنديل وسالم محمد قنديل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٠ سنة ١٩٣٩ مستأنف المنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٥٠ م غير النشر كطلب حضرة صاحب العزة باشكاتب محكمة المنصورة الابتدائية الأهلية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية برما مركز طنطا ويوم ٢٥ منه بسوق برما سيباع زراعات قمح وقطن وأذرة ومنقولات موضحين بالمحاضر ملك أبو المنين بدر ماريه من برما نفاذا لحكم الغرامة ن ٢٣٨٥ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٢٤ ج و ٧٦ م غير الرسم والنشر كطلب قلم كتاب محكمة مركز طنطا الأهلية
فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنهم الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تعمل لأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقيدة في جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر والسودان
٥٠ قرشا في الخارج
٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والهند وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عددا

٧١٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٥٩

الايمان هو اكسير الحيـــــــاة وسر الامل

والالحاد سبب الشقاء و اليأس و الفساد

تلقت جريدة (المصرى) من مراسلها الاسكندرى رسالة كتبها يوم الأربعاء من الأسبوع الماضى وقال فيها :

« فى الساعة السابعة من صباح اليوم قذفت مياه البحر على شاطىء مظلوم باشا بالرمل جثة لشخص ظن فى أول الأمر أنها لأجنبى . وقد أخطرت النيابة ، فانتقل أحد أعضائها إلى مكان الجثة ، فعثر على معطف كحلى اللون وبه خطاب موجه لرئيس النيابة وموقع عليه من (اسماعيل أحمد أدهم) دكتور فى الفلسفة والآداب قال فيه : إنه انتحر لزهده فى الحياة وكرهه لها ، وإنه يوصى بعدم دفن جثته فى جبانة المسلمين ، ويستحسن حرقها . وطلب تشريح رأسه ... والدكتور أدهم المنتحر فى الأربعين من عمره تقريبا ، عرف فى الوسط الأدبى بالاسكندرية . وقد نقلت جثته لمشرحة الاسعاف واعتبرت الحادثة انتحارا . » انتهى كلام مراسل المصرى

وقليل من الناس الذين قرءوا هذا الخبر . وأقل منهم من اهتم به وعرف مَن هو المنتحر . وإن مِن حق قرّاء الفتح علينا أن نعلق لهم على هذا الحادث ، ليعلموا أية عبرة ينطوى عليها ، ويحمدوا الله على نعمة الايمان

اسماعيل أحمد أدهم المنتحر فى الأربعين من عمره ، ولد مسلما ، وقد يكون فى أسرته كثير من أهل العلم والفضل (كما هو الشأن فى أسر عرفناها يجمع أفرادها بين الايمان والالحاد) ، ولكنه لسوء حظه لقحت نفسه ولوثت روحه ونجس عقله بجراثيم الشيوعية البغيضة ، ولم يُطلَّ حين أطلَّ على ميادين الايمان والاسلام والعمل الصالح ، بل على الكفر والفسوق والالحاد . فشب متنكرا لدينه جريئا فى النقص منه وعدم الرضا عنه .

ولم يك يصدر فى هذا عن برهان أو دليل، بل عن عماية وتعصب واستبداد وحب للذين انزلقوا به إلى الخطر

ودعا المنتحر المسكين إلى ما يرى بقلمه، ووجد صحفا توسع له صدرها وهى تدّعى أنها اسلامية وتعتذر عما تنشره لأمثال هذا المجنون من هراء بأنها تقدس حرية البحث وتنفح عن استقلال العقل، وإذا ليمت اعتذرت بأنها أباحت أنهارها لمن يردُّ عليه، واذا جرَّبتَ وجدتَ هذه الاباحة مقصوصة الجناح، وقلما أباحوها من قلوبهم، وعلى كل حال فالوقاية خير من التعرض للمرض بحجة اللجوء بعد ذلك الى العلاج

والى هنا يعد الأمر عادياً. ولكن بيت القصيد هو هذا:

ظن دكتور الفلسفة والآداب أنه سيسعد بالحاده وكفره، واعتباره اساءة الظن بالدين الاسلامى هى الاصل فى البحث العلمى، وها هو قد ودع سعادة الحياة ولذة الطمانينة منذ ترك دين الحرية والاخاء والمساواة والحق والنور والسلام والكمال، فاضطربت نفسه وشاع فيها اليأس واظلمت روحه وساءت حاله واختلط عقله وأضاع ما كان عنده ولم يستفد مما التحفه وتبطنه، فكان كالغراب ترك مشيته الاولى ولم يحسن الثانية، فصار أضحوكة الطيور وأمثولة ذوات الأجنحة

وكنت تقرأ ما يكتب - اذا كنت قد كُتب عليك هذا - فتحسُّ أن الكاتب يائس قانط على الرغم من ثرثرته وتبجحه واستهتاره

وحصل المنتحر على إجازة دكتور فى الفلسفة والآداب من أساتذته الشيوعيين فيما كان يزعم فأصبح عند نفسه من علماء العصر المتفاخرين المتكبرين، وادعى أنه يحمل علم الفلسفة والرقى والمعرفة الصحيحة فلم يزدد فى بحوثه وهذيانه إلا ظلمة وجهلا وانحدارا الى الهاوية. ولم تغن عنه شيوعيته وحكمته وعلمه وما لقيه من احتضان أنصار التشكيك بالاسلام وناشرى قالة السوء عنه، فأمسى فؤاده فارغا، وضاقت عليه الارض بما رحبت، ولم يجد له ملجأ من الضيق والعنت والشدة والبؤس النفسانى والفقر الروحانى الا الانتحار المشئوم الذى هو دليل الضعف والخور والعجز والخنوثة والتدلى فى الكفر والتسفل فى فهم الحياة. فختم له بالسوء والعياذ بالله. ويا ليته اكتفى بما حدث وستر نفسه! ولكنه أبى إلا الافتضاح، فأوصى بألا يدفن فى مقابر المسلمين، واستحسن احراق جثته لتذرى فى الهواء، وطلب تشريح رأسه لعل الاطباء يكشفون فى تركيب مخه أسباب الخلل الذى أضاع توازنه ودفعه الى الانتحار

فما هى العبرة فى هذا؟ وما جدوى القراء الكرام من هذه الحادثة التى ذكرت فى الجرائد اليومية عرضا؟

إنها دليل بارز على محاسن الايمان ومساوىء الالحاد. فالرجل المؤمن والمرأة المؤمنة قد تحوطهما الأرزاء ويصيبهما البلاء ولكنهما يثبتان كالجبال ويشعران بالسعادة ويرجوان النجاة، وتراهما وسط الخطوب يبتسمان وبين الحوادث والمتاعب يسبحان الله ويشكران آلاءه. فكيف بهما إذا لانت لهما الحياة وظفرا بشىء من رفاهية العيش وطيب المسعى! إنهما يكونان أسعد الناس طرًّا. وإلى هذا أشار الله جل جلاله عند ذكر غزوة أحد التى أصيب فيها المسلمون بالقرح ونالهم من الشدة ما لم يكونوا يحتسبون: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. إن يمسسكم قرح فقد مسَّ القومَ قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا، ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين. وليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾

من فضائل الشرق أن الايمان راب فيه، ولذا تراه أسعد حالا من الغرب، مع أن الغرب متسلط عليه يؤذيه ويحاول اقتلاعه وضياعه. والايمان هو القوة العليا التى يدافع بها الانسان ويهاجم أعداءه وينتصر عليهم، وبه يربو الامل ويقوى العمل

أما الملحد فانه ضيق الصدر، مظلم الفكر، سيء النية والظن: اذا نجح بطر، واذا فشل كفر. تقبل عليه الدنيا فينفقها فى الشهوات والملذات، وتنقبض عنه فييأس ويقنط ويرتمى على الارض إعياء فيخور كخوار الثور المذبوح، ويشقو كالنعجة المسلوخة حية. يطلب الامر:

فاذا فاز به تكبر وتعاظم وزعم أنه نجح بجده ونشاطه وعمله الخاص وتفكيره السليم، وينسى قدرة الله الفاعل المختار مكوّر الليل والنهار. واذا زلت قدمه وُصدّ عن غايته عبس وبسر، وضل وكفر، وسب الشمس والقمر، وملأ الأرض صراخا والهواء عويلا، وأعلن أنه مظلوم مغبون، مجهول مقامه، منقوص حقه. وانهدّت قواه المعنوية وتزايلت نفسه وخنثت روحه وسقط عقله وصار كومة من اللحم المتناثر والبشرية المتخاذلة. فاذا اشتد عليه الحال زهد فى الحياة وكرهها كما فعل المنتحر اسماعيل أحمد أدهم دكتور الفلسفة والآداب من جامعة الشيوعيين فيما كان يزعم للناس

فعسى أن تكون حادثة انتحار الفيلسوف الشيوعى درسا نافعا للملاحدة، وحقنة ناجعة لامراضهم الخفية وأدوائهم القلبية. فيكون المسكين قد خدم زملاءه وحاز كبش الفداء لهم من حيث لا يشعر ولا يشعرون

اللهم قوّ إيماننا وثبت يقيننا وأسبغ علينا الأمل وارزقنا التوحيد الخالص واملأ قلوبنا نوراً وعرفانا وأعطنا العافية وأحسن لنا الختام واجعلنا للمتقين إماما ووسع لنا آفاق الحياة وأبعد عنا السوء بما شئت وكيف شئت إنك على كل ما تشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

هل كانت فرنسا دولة منافقة؟

نيويورك فى ٢٤ يوليو - بحث المستر هرست - وهو من أشهر رجال الصحافة الأمريكية - فى الكلمة التى تنشرها له صحفه فى كل يوم، الأسباب التى أدت الى سقوط فرنسا. وختم بحثه بقوله:

« لم تكن فرنسا ديموقراطية؛ ولا حليفة كبيرة، ولا أهلا للنهوض بأعباء الديموقراطية، ولم تكن لها سياسة مقررة خاصة، بل كانت متقلّبة فى إخلاصها، وحليفة لا يمكن الاعتماد عليها لبريطانيا التى تحمل المبدأ الديموقراطى الحقيقى فى قرارة نفسها. ولما أقبلت الأزمة قصّرت فرنسا، ثم سقطت »

كلمات

* ليس بمؤمن مَن لم يأمنْ جارُه غوائلَه

حديث شريف

* لا تظننَّ بكلمة خرجتْ من مسلم شراً وأنتَ تجد لها فى الخير محملا — عمر بن الخطاب

* العزلة جبلٌ عالٍ ترينى قمتُه الناسَ صغارا

برنار دن د سن بير

* انما زادت القوانين فى الادواء التى وضعت لعلاجها، لأنَّ الذين وضعوها لم يفقهوا آثارها

غوستاف لوبون

* اذا أقبلت الحكمةُ خدمت الشهواتُ العقول، واذا أدبرت خدمتِ العقولُ الشهوات — سقراط

* لو بعث الله المسيح مرّةً أخرى فى هذه الأيام وأراد دخول نيويورك لردُّوه من حيث أتى لقلّة ما يحمل من الدولارات، ولو أنه ولد فى أمريكا لقتله الكلوكلكس كلان — تاغور

* إثم المسلمين باباحتهم الطعن فى دينهم وسكوتهم عنه وصبرهم عليه فى بلادهم - باسم حرية الرأى، أو حرية التفكير - هو من غير شكّ إثمٌ كبير كاف وحده لتعريضهم لغضب الله عليهم، وانزاله بهم صنوف العذاب والهوان، حتى يتوبوا ويرجعوا

محمد أحمد الغمراوى

* لا تعجبنّكِ ياسيدتى هذه القيثارةُ الجوفاء التى يغنّى عليها شبابُ الكتاب فى هذا البلد نشيدَ الاعجاب بالمرأة، والاغراء للمرأة؛ فان من الطير ما يميل بأذنه الى الصوت العذب والايقاع الحسن والنغم الجميل، فلا يزال يدنو منه حتى تأخذه الحبائل، فلا يجد فى الارض مقعدا، ولا فى السماء مصعدا — عبد الله عفيفى

ذكرى ولاية صاحب الجلالة الملك

كان يوم الاثنين الماضى يوم الذكرى الثالثة لتولى حضرة صاحب الجلالة الملك المحبوب فاروق الاول سلطته الدستورية . وقد وجه معالى كبير الامناء الدعوة الى جميع رؤساء الوزارات والوزراء السابقين والحاليين والشيوخ والنواب وكبار الموظفين والاعيان والوجهاء الى حفلة شاى كبرى أقيمت مساء ذلك اليوم بقصر عابدين العامر لهذه المناسبة ، ورفع أعيان الشعب أصدق عبارات التهانى وأخلص آيات الولاء الى السدة الملكية ضارعين الى الله عز وجل أن يعيدها بتحقيق أمانى الامة المصرية والاوطان العربية والاسلامية ممتعين بأتم مظاهر السعادة والسيادة

فى القصر الملكى

أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك أمره الكريم بتوجيه منصب رياسة الديوان الملكى الى حضرة صاحب المعالى أحمد محمد حسنين باشا الامين الاول فقوبل هذا النبأ بعظيم الارتياح والسرور فى جميع أنحاء البلاد

وتعطف جلالته فأنعم بالوشاح الأكبر من نشان اسماعيل على حضرة صاحب السعادة عبد الوهاب طلعت باشا وكيل ديوان جلالته

وأصدر أمره الكريم بانتداب حضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الامين الثانى للقيام بأعمال الامين الاول على أثر اسناد رياسة الديوان الملكى الى معالى أحمد حسنين باشا

فنهنئهم بهذا العطف الملكى الرفيع ، راجين لهم دوام التوفيق فى خدمة العرش والوطن

اعانة الطلبة الاندونسيين

صرفت وزارة الأوقاف مقدار ثلاثين جنيها - إعانة مؤقتة - لبعض الطلبة الاندونسيين فى الأزهر بسبب الظروف الدولية الحاضرة

رياسة الشبان المسلمين

رسالة الامير عمر طوسون الى الرئيس الجديد

حضرة صاحب السعادة محمد صالح باشا حرب

لما فوجئت البلاد بوفاة المغفور له عبد الحميد بك سعيد ، وفقدت الامة بفقده رجلا عظيما ووطنيا صادقا عرف فى طوال أيام حياته بالحزم والعزم والكفاية والتقوى ودماثة الاخلاق ، كان من حسن عزائنا عن فقده أن اختار الله لها سعادتكم انتخابوه فى رياسة جمعية الشبان المسلمين العامة ، وتكونوا عوضا عنه فى حمل هذا العبء العظيم الذي أعددتم له إعدادا ، وخلقتم لشغله بفضل ما فطرتم عليه من همة عالية وعزيمة ماضية . وخفف الله هذا الخطب النازل بحسن توفيقه وهدايته واجماع الخاصة والعامة على اسناد هذه المهمة الى عهدة سعادتكم

فنهنئكم أطيب تهنئة ، ونرجو لجمعية الشبان المسلمين فى عهدكم الجديد كل تقدم ونجاح ورقى وفلاح ، آملين أن تبلغ هذه الجمعية فى مدة رياستكم أعلى درجات الرقى ، ويكون للشباب فيها نهضة جامعة لأسباب الخير ، مثمرة أحسن الثمار ، بفضل ما عرفتم به من عظيم الصلاح والتقوى والوطنية الصادقة فى كل أدوار حياتكم الحافلة بجلائل الأعمال . زادكم الله توفيقا ، وأتم نعمته على هذه الجمعية التى يهمنا أمرها ، ويسرنا رقيها وخيرها

وتفضلوا بقبول مزيد سلامنا وفائق احترامنا   عمر طوسون

القضية اليهودية

كما تراها جريدة (تريبونا) الايطالية

أذاعت وكالة البرقيات اليهودية من لندن يوم ٢٥ يوليو أن جريدة (تريبونا) الايطالية تقترح اجلاء اليهود عن فلسطين جماعات كبيرة وتقول : ان مسألة اليهود لا يمكن أن تحل إلا إذا رحل اليهود الى أرض غير آهلة بالسكان

ونحن نزيد على هذا أن من الواجب على جريدة (تريبونا) عملا بهذا المبدأ أن تنصح لقومها وساسة بلادها بأن يعدلوا عن سياسة اسكان الايطاليين فى طرابلس الغرب وبرقة ، فان العرب والمسلمين الذين يمقتون سياسة تهويد فلسطين يمقتون فى الوقت نفسه سياسة تحويل طرابلس العربية الاسلامية الى وطن كاثوليكى ايطالى

عاقبة ملحـــــــــــد

كانت (الفتح) أول صحيفة نبهت الوطن العربي والعالم الاسلامي الى دعاية خبيثة أخذ فتى تركي من تلاميذ الروس الشيوعيين يبثها في جنبات وادى النيل لنيل من الاسلام وايقاظ روح الشعوبية فيه ، فنشرنا في العدد ٤٩٢ من الفتح الصادر يوم ١٧ المحرم سنة ١٣٥٥ مقالة بعنوان (خطر آخر على الشريعة الاسلامية) ونقلنا فيها فقرات مهمة من رسالة بعث بها الينا من الاسكندرية عالم غيور على الاسلام وأشار فيها الى حركات كان يقوم بها اسماعيل أحمد أدهم ، ويخادع الناس برسائل تشجيع ادعى أنها تأتيه من بعض المشهورين في مصر بنشر الثقافة والأدب . ثم نشرنا في العدد ٤٩٤ الصادر يوم ٢ صفر سنة ١٣٥٥ بعنوان (المتطاول على سنة رسول الله ﷺ يكاتب الفتح) رسالة من هذا الشيوعي الشعوبي يدافع بها عن نفسه ، وعلقنا عليها بأنها دلت على قلة فهمه للعلوم الاسلامية ، واقدامه على بحوث ليس عنده قابلية ولا استعداد لفهمها . ولما أخذ صديقنا الفاضل المحقق السيد مصطفى حسني السباعي ينبه الناس الى ما في كتاب (فجر الاسلام) من تحريف للحقائق الاسلامية فيما يتعلق بتاريخ السنة النبوية أشار في العدد ٧١٣ الصادر في ٢٨ جمادى الاولى من هذا العام الى سخافات هذا المسكين . وفيما بين التاريخ الاول وهذا التاريخ كان اسماعيل أحمد أدهم يبرهن على جهله في صفحات (الرسالة) المصرية و (الحديث) الحلبية ، وفي كل مجلة يلقى فيها تشجيعا من القائمين عليها ، ولا نزال نذكر مقالة التهكم البليغة التي كتبها الاديب الضليع الاستاذ بشر فارس لاقناع هذا الشعوبي بأنه جاهل ، وما نظنه اقتنع . وأخيراً قرأنا في (أهرام) يوم الخميس الماضي أن البوليس انتشل من البحر في شاطىء جليمونوبولو في الرمل جثة تبين أن صاحبها اسماعيل أدهم ، ووجد في حافظة أوراقه كتاب موجه الى رئيس النيابة الاهلية يذكر فيه يأسه وزهده في الحياة وعزمه على الانتحار ، قالت الاهرام : ومما يذكر عن الفقيد أنه كان يميل في أدبه الى الفلسفة اللادينية ، وكان ينتمي الى جماعة نشر الثقافة ، ويشترك مع اتحاد أدباء الاسكندرية في اجتماعاتهم وحفلاتهم . وهو أعزب في نحو الثامنة والعشرين ينتسب الى أصل تركي ولم يكن له عمل أو وظيفة . فنعزى به الاستاذ سلامة موسى وجماعة نشر الثقافة ومجلات الرسالة والثقافة والحديث ، ونرجو لكل مثقف ومحترف صناعة القلم أن يجنبه الله سوء الاعتقاد بهذا لئلا تكون عاقبته كعاقبة اليائسين من روحه المحرومين رحمته

تحرج الحالة في تركيا

استانبول في ٢٦ — تحرجت الاحوال الى درجة كبيرة جداً وأعد الاتراك ٨٠٠ ألف جندي تحت السلاح و ٣٠٠ ألف جندي في تراقية ، ثم أخذوا ينتظرون تطورات الحوادث . ويؤكدون أن الحوادث الجارية الآن لا تدل على وجود أي اتفاق معين بين ألمانيا وروسيا بشأن البلقان . ويقول فريق من المطلعين جيداً : ان سفر فون بابن سفير ألمانيا في تركيا الى برلين قد يكون مقصوداً لغرض معين ، وانه قد جاء في نفس الوقت الذي يزور فيه البلغاريون والرومانيون ألمانيا لكي يشتد قلق تركيا . والذي تم أمس التوقيع على معاهدة تجارية بين ألمانيا وتركيا بتبادل بضائع قيمتها ٢١ مليونا من الليرات التركية . وتصرح الدوائر البلغارية من جهة أخرى بأن الزيارتين البلغارية والرومانية لالمانيا تتعلقان بمسألة دبروجه

وقد علم من مصدر موثوق به أن الاتراك أشد رغبة الآن في الوصول الى اتفاق مع روسيا مما كانوا منذ بضعة أشهر ، ولكنهم لا يرغبون في الوقت الحاضر أن يذهبوا في اتفاقهم معها الى الحد الذي ترويه الانباء عن رضاتها

ألمانيا في ايران

لندن في ٢٦ — جاء في أنباء استانبول أن ألمانيا تدس الدسائس الآن في ايران ضد شركة الزيت الانجليزية الايرانية ، وهي شركة أغلب أسهمها للبريطانيين

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

- ٦ -

ننتقل إلى الدليل الثالث الذى استشهد به الأستاذ أحمد أمين على أن الصحابة كانوا يضعون بعضهم فى منزلة أسمى من بعض، وذلك قوله فى ص ٢٦٥: «وكالذى روى أن فاطمة بنت قيس روت أن زوجها طلّق فبتَّ الطلاق، فلم يجعل رسول الله لها نفقة وسكنى وقال لها: اعتدّى فى بيت ابن أم مكتوم فانه رجل أعمى، فردّها أمير المؤمنين عمر قائلا: لا نترك كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندرى أصدقت أم كذبت، حفظت أم نسيت. وقالت لها عائشة: ألا تتقين الله؟.. الخ»

وهذا الحديث مروىّ فى أكثر كتب السنة ومعروف عند الفقهاء، والبحث فيه من وجوه:

أولا: إن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتفاوتون فى الفهم والدقة فى الاستنباط، كما كانت لبعضهم ظروف خاصة يعاملها بها النبى صلى الله عليه وسلم، فيحكيها للناس على أنها حكم عام، فيقع بينهم نقاش علمى محض لا مدخل فيه للنقد المبنى على الريبة فى الصدق، ولا أثر فيه للتصديق والتكذيب، فهذا يروى حديثاً يراه الآخر منسوخا أو مخصوصاً أو مقيداً، وهذا يحدّث بحديث فيراه الآخر خاصاً بمن حكم له الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا يذكر خبراً فيذكره الآخر على وجه آخر ويحكم عليه بأنه وهم فيه أو نسى أو ما أشبه ذلك، فكل ما ورد من الآثار عن الصحابة فى ردّ بعضهم على بعض واستدراك صحابى على آخر مردّه الى ما ذكرناه، وليس معناه تكذيبا من فريق لفريق، أو شكا فى صدقهم وأمانتهم

ثانيا: إن قول عمر «لا ندرى أصدقت أم كذبت» لم يرد فى كتاب من كتب الحديث قاطبة، بل الذى فيها «حفظت أم نسيت»، ولم يرد ذلك اللفظ إلا فى بعض كتب الأصول والفقه معزواً إلى الامام مسلم. وليس فى مسلم إلا «حفظت أو نسيت». وإن تعجب فعجبك من المؤلف بعد أن نقل هذا الحديث قال فى الهامش «انظر شرح النووى على مسلم وشرح مسلّم الثبوت»، وبالرجوع الى شرح النووى لم نجد فيه ذكراً لقوله «صدقت أم كذبت» نعم إن مسلّم الثبوت ذكر هذا اللفظ، وأنت تعلم أنه ليس من كتب السنة ولا يرجع اليه فى حديث رسول الله، وقد تابع فيه غيره من الفقهاء والأصوليين بدون تثبت ورجوع الى كتب الحديث، وقد كان من واجب المؤلف وهو يؤرّخ أمانة الحديث أن يرجع فى نصوصه إلى مصادره فلا ينقل نصاً إلا بعد تثبته منه واطمئنانه الى أنه وارد وصحيح، ولكنه لم يفعل ذلك واكتفى بالنقل من كتاب كمسلّم الثبوت وشرحه، وهو يعلم انه ليس مرجعاً فى هذا الموضوع. وأحالنا على شرح النووى على صحيح مسلم ولا ندرى هل كان يظن أن قراءه يكتفون منه بادعاء وجوده فيه فيطمئنون، أم يرتابون فى ذلك ويبحثون. ولم يقع الأستاذ فى هذه المآزق إلا لأن هواه منصرف إلى اثبات تكذيب الصحابة بعضهم لبعض، وتوهين القول بعدالتهم على الاطلاق، فهو يجد فى مثل هذا النص - رغماً عن كونه غير صحيح ولا أصل له - ما يوافق هواه ويساعده على بثّ فكرته الخاطئة التى يبشر بها. وقاتل الله الهوى كيف يعمى عن الحق، ويغطى على البصيرة!

ثالثا: على فرض صحة هذه العبارة - وهو ما لم يثبت إلى الآن كما رأيتَ - فكان ينبغى له حمل كلمة «كذبت» على الخطأ و «صدقت» على الصواب، لما عرفه التاريخ عن الصحابة من الصدق الذى مازج دماءهم. وقد قال ابن حجر: وان أهل المدينة يطلقون «الكذب» على الخطأ. فيكون المعنى «أصابت أم أخطأت». ويؤكد هذا ما رواه الشافعى رحمه الله فى الرسالة من أن زيد بن ثابت قال لابن عباس أتفتى أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت؟ فقال له ابن عباس: إما لا فسل فلانة الانصارية هل أمرها بذلك النبى صلى الله عليه وسلم؟ فرجع زيد بن ثابت يضحك ويقول: ما أراك إلا قد صدقت. ولا يخفى أن زيداً لا يريد تكذيب ابن عباس، ولا كان يشك فى صدقه إذ هو من أعلم الناس بفضله وعلمه وأمانته وصدقه؛ زد على ذلك أنه جاء يناقشه فى الفتوى لا فى الرواية، فالمراد من قول زيد

« ما أراك إلا قد صدقت » هو « ما أراك إلا قد أصبت » أى فى الفتوى التى جئت أسألك عنها . وبهذا يفسر أيضاً لفظ « الكذب » الوارد فى بعض الروايات فى ردّ بعض الصحابة على بعض ، وهذا التفسير لا يمكن غيره جمعا بينها وبين النصوص المفيدة نفى تكذيب بعضهم لبعض ، كما تقدم من قول أنس والبراء .

رابعاً : انما ردّ عمر خبر فاطمة لأنه وجده متعارضا مع ما صح عنده من الكتاب والسنة . ومن المعلوم أن الخبرين إذا تعارضا يصار إلى الأقوى منهما ، ومدلول الكتاب أقوى من مدلول السنة بيقين ، فلا جرم أن كان متعينا على عمر ترك خبرها والأخذ بما قام عنده من الأدلة ، واعتذر عنها بأنها لعلها نسيت فأخبرت بما أخبرت ، وليس فى هذا طعن ولا تشكيك ، إذ النسيان من عوارض الطبيعة البشرية التى لا يكاد يخلو منها إنسان

خامسا : إن قول عائشة « ألا تتقين الله » انما كان بناء على ما علمته من أن الرسول لم يحكم لها بالنفقة والسكنى الا لعارض لها خاصة ، لا أنه حكم عام فى كل مطلقة مبتوتة ، فلما رأتها تحدّث الناس بما حكم لها الرسول صلى الله عليه وسلم على أنه حكم عام نبهتها الى هذه الحقيقة ، وأفهمتها أن الحكم خاص بها ، كما جاء فى بعض روايات البخارى أن عائشة قالت : « أما انه ليس لها خير فى ذكر هذا الحديث ، إن فاطمة كانت فى مكان وحشى مخيف على ناحيتها ، فلذلك أرخص لها النبى صلى الله عليه وسلم » . وبذلك تبين أن عائشة حين قالت لفاطمة « ألا تتقين الله » لا تريد تكذيبها ولا الطعن فى صدقها وأمانتها ، ولكنها تريد أن تنبهها بشدة الى أن هذا الحكم (رخصة) لها لما قام عندها من (العذر) فلا يجوز لها أن تحدث به على أنه حكم عامّ فيقع الناس فى الخطأ ، وهذا واضح لا غبار عليه

والذى اتضح لنا بعد أن رددنا شبه المؤلف واحدة بعد أخرى ، أنه لم يقع من الصحابة شك ولا نقد من فريق نحو فريق ؛ وكل ما أثر عنهم مما ذكره المؤلف وما لم يذكره لا يخرج عن كونه نقاشا علميا فى فهم الحديث لا فى تصديق روايته ، أو يكون تعليما للجيل الناشىء لينشأ على ما كان عليه الصحابة ، من التحرّى والتثبت ؛ وكل ذلك يدل على حرصهم على الحق ، وإخلاصهم للعلم واهتمامهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأديته الى الأمة خاليا من اللبس والوهم . ولو أن مثل الأستاذ أحمد أمين ألف ألف كتاب فى الاشادة بهذه المنقبة وحدها فضلا عن غيرها لكان مقصراً فى حق ذلك الجيل الممتاز فى تاريخ الانسانية ، فرضى الله عنهم وأرضاهم

وقال فى ص ٢٦٦ « وكان للاختلاف المذهبى أثر فى التعديل والتجريح ، فأهل السنة يجرحون كثيراً من الشيعة ، حتى انهم نصوا على أنه لا يصح أن يروى عن على ما رواه عنه أصحابه وشيعته انما يصح أن يروى ما رواه عنه أصحاب عبد الله بن مسعود ، وكذلك كان الشيعة من أهل السنة فكثير منهم لا يثق إلا بما رواه الشيعة عن أهل البيت ، وهكذا ، ونشأ عن هذا أن من يعدّله قوم قد يجرحه آخرون الخ »

أجمل المؤلف الكلام هنا عن قواعد الجرح والتعديل ، كما أجمل الكلام عن أثر الاختلاف المذهبى فيه ، وأوهم ظاهر قوله « ونشأ عن هذا أن من يعدّله الخ » أن منشأ الاختلاف فى التجريح والتعديل هو الاختلاف المذهبى . وتفصيل الكلام أن الاختلاف فى التجريح والتعديل إما أن يكون فيما بين أهل السنة بعضهم مع بعض ، أو بين أهل السنة وبين من خالفهم من الفرق الأخرى . أما الاختلاف فيما بين أهل السنة فمنشأه تباين الأنظار فى صدق الراوى وكذبه ، وعدالته وفسقه ، وحفظه ونسيانه . وأما الاختلاف بين أهل السنة وغيرهم فليس ناشئا عن تباين المذاهب بل ان أهل السنة لا يجرحون مخالفهم إلا إذا كانت بدعته تؤدى الى كفر أو وقوع فى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كان داعية إلى بدعته أو لم يكن داعية ولكن حديثه موافق لما يدعو اليه . ويرون فى ذلك كله ما يشكك فى صدقه وأمانته . قال الحافظ ابن كثير « مسئلة : المبتدع إن كفر ببدعته فلا اشكال فى ردّ روايته . وإذا لم يكفر فان استحلّ الكذب ردّت أيضا . وان لم يستحل الكذب فهل يقبل أولا ؟ أو يفرّق بين كونه داعية أو غير داعية ؟ فى ذلك نزاع قديم وحديث ، والذى عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره ، وقد حكى عن نص الشافعى . وقد حكى ابن حبان عليه الاتفاق فقال : لا يجوز الاحتجاج به — أى بالداعية الى بدعة — عند أئمتنا قاطبة ، لا أعلم بينهم فيه خلافا ، اه . فالخلاف فى التجريح بين أهل السنة وغيرهم راجع فى الحقيقة إلى الشك بصدق الراوى أو الثقة به لا إلى مجرد الخلاف المذهبى ، ولهذا امتلأت كتب أهل الحديث — ومنهم الشيخان — بالرواية عن المبتدعة الذين رأوهم أهلا للثقة والاطمئنان بأحاديثهم . قال الحافظ الذهبى فى الميزان فى ترجمة أبان به تغلب الكوفى « شيعى جلد ، لكنه صدوق ، فلنا صدقه

وعليه بدعته. ثم قال: فللقائل أن يقول كيف ساغ توثيق مبتدع، وحدّ الثقة العدالة والاتقان فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه: أن البدعة على ضربين، فبدعة صغرى كغلوّ التشيع، أو التشيع بلا غلو ولا تحرق، فهذا كثر فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، فلو ردّ حديث هؤلاء لذهبت جملة الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما والدعاء الى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة. وأيضا فما أستحضر الآن فى هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا الخ، بهذا التفصيل تعلم ما فى عبارة المصنف من اجمال وغموض فضلا عما فيها من إيهام أن الاختلاف فى التجريح والتعديل منشأه الاختلاف المذهبى، وتعلم أيضا أن تمثيله لأثر الاختلاف المذهبى فى التجريح والتعديل بما سيذكره من الاختلاف فى محمد بن اسحق غير سديد، فان الذين اختلفوا فيه بين معدّلين ومجرحين لم يكونوا متباينين فى المذاهب بل كلهم من أهل السنة، وانما اختلفوا لاختلاف آرائهم فى صدقه وكذبه، وفى قوّته وضعفه، كما هو ظاهر من أقوالهم

وبعد أن تكلم المؤلف عن الجرح والتعديل واختلاف الأنظار فيه قال: ونشأ عن هذا أن من يعدّله قوم قد يجرحه آخرون، قال الذهبى «لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة»، ومع ما فى قوله من المبالغة فهو يدلنا على مقدار اختلاف الأنظار فى التجريح والتعديل. ولنضرب لك مثلا محمد بن اسحق ـ أكبر مؤرخ فى حوادث الاسلام الاولى ـ قال فيه قتادة: لا يزال فى الناس علم ما عاش محمد بن اسحق. وقال النسائى: ليس بالقوىّ. وقال سفيان: ما سمعت أحداً يتهم محمد بن اسحق. وقال الدارقطنى: لا يحتج به وبأبيه. وقال مالك: أشهد أنه كذاب ... الخ»

تقدم الكلام عن اختلاف الأنظار وبيان الحق فى هذا الاختلاف. وكلامنا مع الأستاذ أحمد أمين الآن فى فهم عبارة الذهبى، فقد فهمها على أنها دليل على شدة اختلاف الأنظار، وأن معناها لم يتفق اثنان على توثيق رجل ولا على تضعيفه، بل من يوثقه هذا يجرحه ذاك والعكس بالعكس. ولكن المتأمل فى عبارة الذهبى أدنى تأمل يفهم منها خلاف ما فهمه الاستاذ تماما، فالذهبى يريد أن يقول إن علماء هذا الشأن متثبتون فى نقد الرجال فلم يقع منهم أن اختلفوا فى توثيق رجل اشتهر بالضعف ولا فى تضعيف رجل عرف بالتثبت والصدق. وانما يختلفون فيمن لم يكن مشهوراً بالضعف أو التثبت، وحاصله أنهم لا يذكرون الرجل إلا بما فيه حقيقة. ألا ترى الى قوله توثيق ضعيف وتضعيف ثقة ولو كان مراده كما فهم المؤلف لقال «لم يجتمع اثنان على توثيق راو ولا على تضعيفه». قال السيوطى فى التدريب عند الكلام على الجرح والتعديل: أيهما يتقدم؟: «واختار شيخ الاسلام تفصيلا حسناً، فإن كان من جُرح مجملا قد وثقه أحد من أئمة هذا الشأن لم يقبل الجرح فيه من أحد كائنا من كان إلا مفسراً، لأنه ثبتت له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلىّ، فان أئمة هذا الشأن لا يوثقون إلا من اعتبروا حاله فى دينه ثم فى حديثه ونقدوه كما ينبغى، وهم أيقظ الناس» ثم استشهد على ذلك بعبارة الذهبى التى لم يشأ الأستاذ أحمد أمين أن يفهمها كما أراد كاتبها. ومن عجيب أمره أنه نقل عبارة الذهبى والأقوال فى ابن اسحق عن مسلَّم الثبوت وشرحه. والشارح فهم العبارة كما يتبادر منها، وكما فهمناها، وكما فهمها السيوطى وجميع المؤلفين قبل الأستاذ أحمد أمين، وساق شارح مسلم الثبوت مسألة ابن اسحق اعتراضاً على ظاهر عمومها وإليك عبارته «(فائدة: قال الذهبى وهو من أهل الاستقراء التام فى نقل) حال (الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن على توثيق ضعيف) فى الواقع (ولا على تضعيف ثقة) فى الواقع، ولعل هذا الاستقراء ليس تاما، فان محمد بن اسحق صاحب المغازى قال شعبة صدوق فى الحديث قال ابن عيينة لابن المنذر ما يقول أصحابك فيه قال يقولون إنه كذاب قال لا تقبل ذلك. سئل أبو زرعة عنه قال من تكلم فى محمد بن اسحق؟ هو صدوق. قال قتادة لا يزال فى الناس علم ما عاش محمد بن اسحق قال سفيان ما سمعت أحداً يتهم محمد بن اسحق وروى الميمونى عن ابن معين ضعيف قال النسائى ليس بالقوى قال الدارقطنى لا يحتج به وبأبيه قال سليمان التيمى كذاب قال مالك أشهد أنه كذاب قال وهب ما يدريك قال قال لى هشام أشهد أنه كذاب. فانظر فان كان هو ثقة فقد اجتمع أكثر من اثنين على تضعيفه وإن كان ضعيفا فقد اجتمع أكثر من اثنين على توثيقه فافهم» اه

فهذا صريح فى أن شارح المسلَّم فهم العبارة كما ذكرناه واستشكل على عمومها بابن اسحق ولكن المؤلف لم يعجبه هذا الفهم، وساق ما قيل فى ابن اسحق تأكيداً لما حاول فهمه من

عبارة الذهبي . فانظر هل هو فى الحقيقة لم يفهم عبارة الذهبي ولم يفهم عبارة الشارح ولم يفهم أن إيراده ما قيل فى ابن اسحق اعتراض على ما يستفاد من عموم عبارة الذهبي ؟ أم هو فهم ذلك كله ولكنه تجاهله وحمّل عبارة الذهبي ما لا تحتمله ليصل من ذلك إلى تهوين أمر علماء الجرح والتعديل ، وإفهام القارىء أنهم مضطربون متناقضون وأنهم فى أحكامهم على الرواة يصدرون عن تباينهم فى النزعات والمذاهب ، وأن أى راو وثقه أحد أئمة الحديث هنالك من يضعفه غالبا فلسنا ملزمين بأن نقبل حديثا اعتبر البخارى - مثلا - حال رواته ووثقهم؟ انظر فى هذا وتأمله ، واختر للمؤلف أحد الأمرين ، ولك أن ترجح الثانى باستبعاد الأول وبأن المصنف من عادته الاشارة الى مرجع ما ينقله من النصوص وهو هنا قد أغفل الاشارة الى ذلك ، فاذا لم يحمل هذا الاغفال على التعمية وإخفاء الأمر على القارىء حتى لا يرجع إلى الأصل فيفهمه على حقيقته فعلى أى شيء يحمل ؟ ..

يتبع مصطفى حسنى السباعى

قناة السويس

لندن فى ٢٤ يوليو - قالت (الديلى سكتش) اليوم : « ان ايطاليا وألمانيا تقومان الآن بحركة مشتركة لحمل حكومة المارشال بيتان على نقل جزء كبير من الأسهم التى تملكها فرنسا فى قناة السويس الى ايطاليا ، وهذا العمل لا يغير بطبيعة الحال شيئا من اشراف بريطانيا على القنال ، ولكن ايطاليا ستستخدمه لأغراض الدعاية والمغالاة فى مطالبها الخاصة بقناة السويس »

وقالت (ايفننج ستاندارد) : « لأول مرة منذ ٧١ عاما ، أى منذ فاز دلسبس بامتياز شق القناة ، لم يعد لفرنسا ما تقوله فى أمر الاشراف على قناة السويس ، ولم يعد لها شيء من السيطرة عليها . فى حين أن الأسطول البريطانى والقوات الأخرى المسلحة والحكومة المصرية تسيطر على القناة الآن وتضع يدها عليها ، وقد وصلت الحكومتان المصرية والبريطانية الى اتفاق مالى بضمان لندن ، يقطع خط الرجعة على باريس ؛ وهذا الاتفاق يقضى بالاستمرار فى دفع مرتبات موظفى ادارة القنال وقيام القناة بمهمتها خير قيام »

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

ما قل ودل

تكفر بباريس وتؤمن بلندن

الكلام الآتى منقول عن (ما قل ودل) فى أهرام يوم الجمعة الماضى :

. الانجليزى لا يعرف المنطق ، ولكن يؤمن بالتقاليد ويتبع العواطف والأحكام المتسرة والقرارات المؤقتة تبعا لكل حالة . فهو يلبس لكل حالة لبوسها ، ولا يصغى الى فيلسوف أو مؤرخ يعمل فى برج من العاج بعيدا عن ضجيج الحياة

والانجليزى فى السياسة رياضى ، لا يحب فى الملعب أكثر من فرقتين كاكسفورد وكمبردج . أو كالمحافظين والعمال . ولذلك صفى حزب الأحرار ، ولم يكد يسمع بحزب الفاشست . وكان يقال ان الانجليزى بمفرده رجل غريب الأطوار ، واذا اجتمع انجليزيان لعبا كرة القدم ، فاذا صاروا ثلاثة كونوا امبراطورية !. حتى جاء باحث نفسانى كبير هو « س . دى ماداريجا » الذى وضع رسالة مقارنة عن بسيولوجية الانجليز والفرنسيين فقال : ان هذا الوصف يعد ظالما ، لأن رجلا انجليزيا واحدا يكفى لتمثيل الامبراطورية البريطانية !

وإذا عدنا الى الفرنسيين - الذين ألقوا سلاحهم - فماذا نجد فى تحليل الخلق الفرنسى السياسى كما وصفه الداهية المجرى « كورنيس »؟

نجد فرقا شاسعا بين الخلقين الفرنسى والانجليزى . فهما طرفا نقيض . ليس الفرنسيون شعب التطور التاريخى البطىء ، ولكن شعب التغييرات الثورية الفجائية : شعب شديد التأثر ، قوى الاندفاع بلا « فرامل » ولا « صواميل » . شعب « المأساة » لا « الرواية » . وخط تطوره ليس مستقيما ، ولكنه كثير التعرج والمنعطفات . ففى آخر القرن الثامن عشر قلبت الأمة الفرنسية الحكومة الملكية باسم الديمقراطية والحرية ، ومع ذلك لم تمض عشر سنوات حتى عادت فرنسا امبراطورية مطلقة !. ثم ارتدت فصارت ملكية محافظة !. ثم تحولت الى ملكية بورجوازية حرة !. ثم كانت ثورة أخرى ردت الجمهورية الثانية !. ثم انقلاب حكومى أعاد للسلطة امبراطورا ! ثم سقط هذا الامبراطور فى ١٨٧٠ وعادت فرنسا الى ما كانت عليه فى ١٧٩٣ ، الى الجمهورية ! فلا توجد على هذا أمة كفرنسا فى اندفاعها وتحولها وانقلابها

هل ترانا نفهم الآن ، بعض الفهم ، السر فى أن الفرنسيين قد قالوا لهتلر « نعم » ، وأن الانجليز قد قالوا « لا » ؟

المطامع لا المبـــــــادىء ...

لا يزال بعض المتشبثين بالأوهام ، والمغرورين بظواهر «أوربا» من أبناء مصر، يزعمون أن الحرب الحاضرة صراع بين المبادىء، ولا يجدون حرجا في أن يلصقوا هذه المبادىء بأربابها ، ويعيدوا على أسماعنا كلمات الدكتاتورية ، والشيوعية ، والديمقراطية ! كأن كل هذا الذي تمّ بين سمع الناس وبصرهم لم يحصل منه شيء ، أو كأن هؤلاء المخدوعين كانوا في نوم ثقيل لم يفيقوا منه إلا على دويّ الصيحة الثانية ، فنهضوا يمسحون عن وجوههم أثر النوم ، ويحدّثون ضحايا الجشع الاوربي عن المبادىء الاوربية ؟!

أي مبادىء يا قوم ؟! إنها – والله – المطـامع لا المبادىء . ! فدعوا كل ما كنتم تسحرون به من أوربا قبل هذا اليوم ، وخذوا ما أتتكم به الحوادث والحقائق

أين ذهب العداء المستحكم بين شيوعية روسيا ، وبين نازية الالمان وفاشية الطليان ! وكيف امحى ما كانت تتبادله هذه الدول منذ عام واحد من مقت وسخط وكراهية ولعنات ؟! ألم تذهب به كله المؤامرة على سيادة «أوربا» والعمل على اقتسام المستعمرات ؟

ثم ألم تكن «فرنسا» ديمقراطية ؟! بل ألم تكن تزعم – وتزعمون معها – أنها ركن هذا المبدأ الركين وحصنه الحصين ؟ فأين هي من هذه الديمقراطية اليوم ، وقد انقلب دستورها رأسا على عقب ، وحولت بيدها نظام الحكم عندها ، وداست علانية تلك «الديمقراطية» ملقا للفاتحين ، واسترضاء للغالبين ؟!

ولقد كانت فرنسا تستطيع – على الأقل – أن تجعل الانسلاخ من مبادئها آخر ما تذهب إليه ، وما نظن أن الالمان والطليان كانوا يأبون عليها هذا ، أو يستعجلون قهرها فيه . فهم لم يطلبوا منها انكار ديمقراطيتها ، ولا فرضّها ذلك الانكارُ منهم كما يقولون ، ولكنها هي التي نحرتها على مذبح القربة والوسيلة اليهم ، فأرتنا بذلك قيمة أعظم المبادىء عند عظائم الدول الاوربية !

والآن بعد ما تبين عباد أوربا خرافة ما كانوا يعبدون ، وباطل ما كانوا يقدسون . وسُقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا عادوا يلتمسون طريق النجاة ، فجعلوا يأخذون على «فرنسا» ما كنا نأخذه عليها ونأخذ عليهم تقليدهم من قبل . وأقرب ما قرأناه منه أن بعضهم أخذ ينعى على المرأة الفرنسية حبها لنفسها ، وافتتانها بزينتها وتبرجها قائلا : «إن إهمالها شأن الأسرة وواجب الزوجية ، بل فرارها من وظيفتها الطبيعية في الحياة ، وهي الولادة والتناسل وإرضاع الأطفال وتربية الأولاد ، كراهية لما يلزم ذلك كله من ترهل وتكرش وشقاء وعناء ، وحبا فيما تتصف به من الرشاقة والمحافظة على القوام ؛ كل أولئك كان السبب في ضعف فرنسا ونقص مواليدها ، حتى كثرها الأعداء بأبنائهم وتغلبوا عليها بوفرة عديدهم» . ثم يعيد هؤلاء الكتاب نفس ما كنا نقوله لهم بالأمس ، فيقولون بالحرف الواحد ... «لقد كانت المرأة الباريسية في هذا الصدد هي المثل السيء ، يساعدها على هذا التمرد على حياة الأسرة وحياة الأمومة جيل من الكتاب يتملقونها ويفتنون بها ، ويحضونها على التمرد ، ويقولون لها إن دورك في الحياة هو الظهور .. !» . وفي النهاية يضيفون الى اعترافاتهم هذا الاعتراف قائلين «مصر بحاجة الى زيادة مواليدها ، وتدعيم حياة الأسرة فيها ، بحاجة الى أن يتزوج المتعلمون ، ويكثروا من النسل ، لأنهم على تربية أولادهم أقدر مادياً وأدبيا .. نريد أمة من ثلاثين مليون نسمة ...»

الآن تقولون هذا – أيها السادة ؟! – فمن الذي فتن الفتاة المصرية ، وبغضها في حياة الأسرة ، وأخرجها من خلف ستار الفضيلة تسعى في كل سبيل ، وتغشى كل ناد ، وتركض الى كل مباءة ؟!

من الذي ناوأ نظام البيت الاسلامي ، وهدي الدين الاسلامي ، وتقاليد الامة الاسلامية ، ليقلد مع المرأة المصرية سيرة الكتاب مع المرأة الباريسية ؟! ألستم أنتم الذين توليتم كبر هذا الاثم واقترفتم جريرته ؟! واستعلنتم به غير متحاشين ولا متحفظين ؟ فما لكم اليوم تتراجعون في غير نظام ، وتخلعون عن أنفسكم ثياب الرقص الجميلة ، لترتدوا مسوح الوعاظ والعلماء ؟!

لا ـ يا سادة ـ ليس هذا مكانكم ! أما الحق فمرحبا بمن يعود اليه ، وأما وعظكم وارشادكم فكفانا منه ما سمعناه حتى الآن . ولن تقتدى الامة بعد اليوم بضلال « أوربا » ولكنها ستقتدي بهدى القرآن . فان كان عندكم من هذا شيء فقولوه ، وان كان لكم طريق الى هذه الغاية فاسلكوه . والا فوفروا على أنفسكم ما ليست الامة بحاجة اليه منكم ، واهتدوا بهديها تسمعوا منها قول يوسف لاخوته (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين)

محمد عبد اللطيف دراز

هل يؤسسون دولة جديدة فى أوربا ؟

لندن فى ٢٩ ـ نشرت (الديلى تلغراف) معلومات موثوق بها من البلجيك تؤيدها تعليقات صحف المحور والاذاعات اللاسلكية ، وهى تدل على أن ألمانيا تسعى لتأسيس دولة جديدة مكونة من فلاندر وزيلند وأجزاء من برابانت أرتوى وبيكاردى والاقليمين الهولنديين نورد برابانت وليمبورج . وتوجد أدلة على أن الفلنديين الذين عملوا فى الخفاء مع ألمانيا فى الحرب العظمى سيقومون بدور هام فى مشروع انشاء هذه الدولة ؛ ولا يقل أهمية عن ذلك ما أعلنته الاذاعة اللاسلكية الالمانية أمس عن اعتراف ألمانيا بالمجلس الأهلى الذي يؤلف حكومة قومية فى بريتانى منفصلة عن فرنسا . وهذه الحركات تدل بوضوح على أن ألمانيا تتبع سياسة « فرق تسد » حتى تجد شعار الاستقلال الاسمى ، ولا تكتفى باخضاع جارتها الفرنسية القوية واذلالها ، فقد وضعت مشروعات لاستغلال الشعور الاقليمى لا بقصد احراز منافع مادية أو ثقافية لسكان هذه الأقاليم ، ولكن لاضعاف الوحدات القومية الكبيرة كفرنسا والبلجيك وهولندا ، ولتوجد حولها سلسلة من الحكومات الصغيرة تضرب بكل منها الاخرى (على نحو ما فعلت فرنسا فى سوريا ولبنان) وهذا المشروع يقتضى زوال البلجيك وضمها الى الدولة الجديدة المكونة من أرض فرنسية وهولندية يكون شاطئها ممتدا من بولون الى الكاب الشمالى

« الفتح » مصباح متواضع فاستضىء به

المسلمون فى الحروب الصليبية

كانوا أشرف عداوةً من ايطاليى القرن العشرين

ـ من خطبة السفير البريطانى فى مصر ـ

خطب سعادة السير مايلز لامبسون ـ السفير البريطانى فى مصر ـ خطبة من محطة الاذاعة اللاسلكية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى وجه فيها الخطاب إلى القوّات البريطانية المرابطة فى الصحراء الغربية وعلى حدود برقة ، فكان مما قاله فيها :

« انه لمن أدعى الامور الى العجب ، أن يذكر المرء آخر مرة اجتمعتْ فيها ـ بهذه البلاد ـ شعوبٌ كثيرة للقتال دفاعا عن قضية واحدة ، وكان ذلك فى عهد الحروب الصليبية اذ كان أهل مصر ـ وهم أعظم شعوب العالم مدنيةً ، وأضخمهم ثراء فى ذلك العهد ـ أعداءنا

على أن هؤلاء الاعداء كانوا شرفاء ، وكانوا أبطالا ، على العكس من أولئك الاعداء الذين نقاتلهم اليوم ، وهذا هو السبب الذى جعل من أعداء الماضى أصدقاء اليوم . وبهذا الاختلاف البين الذى أظهرته صداقة مصر ، أحبّ أن أنظر اليكم على أنكم صورة مجددة للصليبيين ، فلقد اجتمعتم هنا من بلاد بعيدة ـ كالهند ونيوزيلاندا وأستراليا وبريطانيا ـ للقتال فى سبيل شيء نؤمن به جميعا من أعماق قلوبنا ، شيء عظيم الاهمية نعتقد أن سعادة العالم وسلامته لا تقومان إلا به . ولا ريب أن المساهمة فى مثل هذه المخاطرة تشعر المرء بالارتياح الى أنه أدى واجبه ، فيحسّ أنه محظوظ اذ يساهم فى عمل يستأهل العناء والجهد اللذين يبذلان فى سبيله . وقد أحسّ نلسن فى هذه البلاد منذ أكثر من مائة سنة بما تحسون به اليوم ، وليست بين يدى الآن الرسالة التى كتبها وأرسلها الى الوطن على أثر موقعة النيل التى دارت رحاها فوق مياه الاسكندرية فى بقعة لا ريب أن كثيرين منكم يعرفونها حق المعرفة ، ولكنى أذكر كيف أنه وصف فى تلك الرسالة المصير السيء الذى انتهت اليه السفينتان تيمرير وكاوذين ـ فيما أعتقد ـ وكيف أنهما أضطرتا الى الجنوح والامتناع عن المساهمة فى القتال ، فى حين كان الباقون منا فى أعظم حالات السعادة . ولو أن الطليان عمدوا الى اظهار أنفسهم بعض الشيء ، اذن لغمرتكم السعادة الكاملة فى الحال »

بعض ما تذكره الامم

من تاريخ فرنسا

روى غوستاف لوبون فى كتابه روح الثورات (ص ١٠٩ من الترجمة العربية بقلم الاستاذ محمد عادل زعيتر) أن الامبراطورة أليصابات زوجة القيصر اسكندر الاول كتبت الى والدتها تصف طريقة الفرنسيين فى معاملتهم الامم الأخرى ، فقالت تذكر بعض ما فعلوه فى روسيا عند ما أغار نابليون على موسكو :

« جلب الفرنسيون فى موسكو بعض تعساء الفلاحين ليستخدموهم فى جيشهم ، ووسموهم فى أيديهم كما توسم الخيل لئلا يفرّوا . إلا أن أحدهم سأل عما تدل عليه السمة ، فأجيب بأنها تدل على كونه جنديا فرنسياً ، فصرخ هذا الفلاح حينئذ قائلا :

ــ يا عجباه ! أأكون من جنود امبراطور فرنسا ؟

ثم تناول فأسا وقطع بها يده ورماها بين أرجل الحاضرين قائلا :

ــ خذوا سمتكم هذه !

وقبض الفرنسيون فى موسكو على عشرين فلاحا ليجعلوهم عبرة يرهب منها سكان القرى التى كانت تختطف الرواد الفرنسيين ، فصفوهم بالقرب من حائط ، وقرأوا عليهم حكم الاعدام باللغة الروسية . وكان الفرنسيون ينتظرون أن يطلب هؤلاء الفلاحون العفو ، الا أنهم بدلا من ذلك طلبوا اليهم أن يمهلوهم حتى يصلّوا ، ثم أطلق الفرنسيون الرصاص على الأول منتظرين أن يخاف الآخرون فيسألوا العفو واعدين بتغيير سلوكهم ، فلم يفعل أحد ، وأطلقوا الرصاص على الثانى والثالث الى أن أتوا على العشرين دون أن يستمطر واحد منهم رحمة هذا العدوّ »

فصل النساء عن الرجال فى الاضرحة

لاحظت وزارة الأوقاف ما يحصل من أوزار وفحش بسبب اختلاط النساء بالرجال حول المقام الأحمدي فى طنطا ، فأقامت حاجزاً خشبيا يفصل بين الفريقين على نحو ما فعلت قبل ذلك فى السيدة زينب

عبد النبى ، عبد الحسين ، كلب على

اعترض فضيلة الاستاذ الشيخ على داود ابراهيم فى عدد ١٣ جمادى الآخرة من مجلة الاسلام على فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى لأنه غير اسم جده (عبد النبى) باسم (عبد رب النبى) ، فأجابه فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل فى عدد يوم الخميس الماضى من تلك المجلة بما فيه مقنع للشيخ على داود ان أراد أن يقتنع . وقد خطرت ببالنا ـ ونحن نستعرض المقالين ـ أسماء كثيرة مألوفة عند اخواننا الشيعة فى ايران والهند والعراق وليست بمألوفة عندنا ، كتسميتهم أبناءهم بعبد الحسين وكلب على وما أشبه ذلك ، فهل ترى أمثال الشيخ على داود يستحسنون هذه الأسماء أيضا ويحشرونها فى باب التأويل الواسع ، وهل يقدّرون أن سيدنا علياً كرم الله وجهه وسيدنا الحسين رضى الله عنه كانا يستحسنان هذه الأسماء الغريبة لو أنها ابتدعت فى زمانهما ؟

تصريح عراقى رسمى بشأن سوريا

بغداد فى ١٧ يوليو ـ نشرت ادارة الدعاية العامة تكذيبا باسم الحكومة العراقية لما كان قد أذيع نقلا عن شركات الأنباء الالمانية والايطالية من أن هناك مشروعا بين العراق وتركيا لاقتسام سوريا ، وجاء فى هذا التكذيب ما يأتى :

« لما كان هذا الخبر لا ينطبق على الواقع ، ولا يقصد منه سوى الرأى العام فى البلاد العربية والشرق الادنى . وان الحقيقة انما هى كما جاء فى البيان الرسمى ـ الذى كانت أذاعته ادارة الدعاية العامة ـ عن مهمة الوفد العراقى فى انقرة ، وفى تصريح فخامة وزير الخارجية اللذين نشرا فى الصحف على أثر عودة فخامته من أنقرة ، وتتلخص الحقيقة المذكورة بأن المحادثات التى جرت بين الوفد العراقى والحكومة التركية قد برهنت على الاتفاق التام على أن تكون سوريا للسوريين ، وأن يكون مستقبلها الاستقلال التام »

الفتح مصباح العالم الاسلامى

بلا عنـــــــوان

عادت مسألة القبعة تظهر من جديد ، وبشكل آخر أخطر ، فهذه الكتيبة التي ألفت من أشبال وأطفال وسميت « كتيبة محمد على حليم » اختار القائمون عليها القبعة غطاء لرأس أفرادها . وإذا كان في هذا الاختيار ما يوجب الاستياء ، فانه في الوقت عينه لا يصح أن يمر مرا عرضيا كأى شيء من أعراض الحياة ، لأن أثره عميق في نفوس هؤلاء الاشبال ، وتأثيره أبعد مما يتصوره الآباء والأمهات الذين يتركون أولادهم يتعلمون كيف يحتقرون شعار قوميتهم ، ويتعودون من نعومة أظفارهم حب القبعة وتفضيلها على غيرها مما اصطلح عليه المصريون ليكون غطاء رأسهم

والاختيار نفسه من ناحية العمل غير موفق ، وغير مستحب . ونحن إذا كان لنا ولا بد أن نقلد الأجنبي في كل شيء ، ونأخذ مظاهره في كل أمر ، فكان يجب على من ألفوا كتيبة « محمد على حليم » أن يعلموا أن فرقة من أشبال قوم آخر من أى بلد آخر لم تتخذ القبعة غطاء للرأس ، اللهم إلا القبعة المعروفة للكشافة ؛ أما كافة الفرق فتستعمل الطاقية المستديرة أو المستطيلة التي تماثل غطاء الرأس عند اخواننا العراقيين

ان الذين يعملون في الظلام ليرغموا هذا البلد على أن يرتمى في أحضان أوربا شكلا وموضوعا كان يجب عليهم أن يحترموا الظروف القاسية التي يجتازها الوطن والعالم كله ، فان انتهاز مثل هذا الوقت للضرب والطعن ليس من شيمة النفوس الكريمة ، لان أمراً حيويا مثل هذا العمل الذى يستتر وراء التدريب العسكري لا يمكن أن يكون غرضا محققا لرغبة وطنية مادام الداعون اليه ينتهزون كل ظرف سيء ، وكل محنة تنزل بالناس ، ليكون هم من هذا وذاك ما يكفل سكوت الناس عنهم ، وتحاشى مهاجمتهم

أنا أفهم أن بلدا من البلاد يختار لغطاء الرأس زيا معينا ، ويجعله الشعار الرسمى للاهلين ، وأفهم أنه يجب اذن ألا يسمح لكائن من كان بعمل ما يخالف ذلك . ولقد اصطلح المسلمون على أن تكون العمامة شعارهم ، ثم اصطلحوا في بعض البلاد على أن يشارك الطربوش العمامة . ومصر من البلاد الاسلامية التى اصطلحت على أن تكون العمامة والطربوش شعارا لأهلها واذا كان هناك غيرهما من الألبسة كالطاقية واللبدة فان هذا انما كان تسهيلا للطبقات الفقيرة وتيسيراً لغطاء الرأس بأقل كلفة

منبر الشرق

الاراضى المصرية

بين الفقراء والأغنياء ، وبين الوطنيين والاجانب

يبلغ عدد الذين يملكون فدانا فأقل — حسب احصائية عام ١٩٣٨ — مليونا و ٧٠٧ ٧١٦ ، ومجموع المساحات المملوكة لهم ٣٥٠ ٧١٠ فدانا . ويبلغ عدد الذين يملكون أكثر من ٥٠ فدانا ١٢ ٥٥٦ ، ومجموع المساحات المملوكة لهم مليونان و٤٥٠ ٢٠٦ فدانا

ويبلغ متوسط ما يملكه الفرد المصرى — في عام ١٩٣٨ — مقدار ٢٫٢٢ من الفدان ، يقابله في عام ١٩٣٠ مقدار ٢٫٤١ . أما متوسط ما يملكه الفرد الأجنبي فهو ٧٣٫٣٢ من الفدان يقابله في عام ١٩٣٠ مقدار ٧٧٫٨١

الالمان غير اليهود فى فلسطين

والفلسطينيون اليهود فى ألمانيا

القدس في ٢٨ يوليو (م) — أذاع راديو القدس اليوم أن هناك مفاوضات دائرة الآن بين انجلترا وألمانيا بواسطة أحد البلدان المحايدة بشأن تبادل الرعايا الفلسطينيين المقيمين في ألمانيا مع الرعايا الألمان غير اليهود الموجودين في فلسطين

وتتعلق المسألة فقط بالسيدات على اختلاف أعمارهن والرجال الذين تزيد أعمارهم على ٦٠ سنة أو تقل عن ١٨ سنة

تليفونات القطر المصرى

كانت تستعمل فى القطر المصرى فى العام الماضى ٦٣ ٢٨٩ آلة تليفون ، منها ٤٨ ٩٢٢ فى المنازل والمتاجر ، و ١٣ ٨٩٨ فى مصالح الحكومة ، و٤٦٩ للخدمة العامة

فى يوم ١٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحاً بناحية منبل عروض ويوم ١٤ منه بسوق أشمون صيبام عجل بقر وعجلة جاموس مبينين بالمحضر ملك محمد السيد حسن شهاب الدين وفرج محمد عبد القادر من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٨٤٢ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش خلاف النشر كطلب محمود أفندى عبد الحليم من بوهه شطانوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة فرمى بك تبع كفر الطايفه ويوم ٢٩ منه بسوق كفر الشيخ صيبام عجله مبينة بالمحضر ملك ابراهيم على سلامه من العزبه نفاذا الحكم ن ٤٢٢٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٩٤ قرش غير النشر كطلب الشيخ شمس الدين محمد البحيرى التاجر بسير فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طلخا صيبام طقم وسرير وخزانه موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف بك حلمى غنام من طلخا نفاذا الحكم ن ٤٠٩ سنة ٩٤٠ طلخا وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٧٨٠ م غير النشر كطلب الشيخ ابراهيم سليمان التاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهة بندر اسنا صيبام مواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الحميد بك أبو العلا من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤٤ سنة ٩٣٨ الصادر فى ١٥ / ١١ / ٩٣٨ من محكمة قنا الكلية الأهلية (ن ٢ سنة ١٩٣٩ ء) وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٣٣٠ م بخلاف ما يستجد كطلب حضرة صاحب المعالى الشيخ مصطفى عبد الرازق بك بصفته وزيرا الأوقاف وناظرا على وقف محمد فاضل باشا ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بقنا فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بيت علام صيبام حمار مبين بالمحضر ملك السيد يوسف همام من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٧١ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش

كطلب فرج شنوده قديس من الناحية

فعلى المشتري الحضور

هل سددت قيمة الاشتراك ؟

إذا كنت لم تفعل بعد فبادر ، فخير البر عاجله

الحديقة

أحفل مجموعة أدبية عربية بدرر البيان وبدائع الحكمة

هى مكتبة لطيفة تزدان بها المنازل

فتغذى أرواح الشباب ، وترتفع بنفوس الآنسات والسيدات الى المُثُل العليا

هى أشبه برياض الحدائق فى مباهجها ، وجمال ديباجتها ، وتنوع أزهارها وثمراتها

جمعت بين محاسن الادب القديم ولطائف الادب الحديث

هى مرجع غزير البركة فى الامثال والحكم وبدائع المنظوم وروائع المنثور

صدر منها الى الآن ١٣ جزءاً كل جزء فى ٢٨٨ صفحة ويصدر قريباً الجزء الرابع عشر

ثمن الجزء الواحد ٥ قروش غير اجرة البريد

ويخصم عشرون فى المائة لمن يأخذ مجموعة كاملة

والذى يأخذ عشرة مجاميع معاً من باعة الكتب وغيرهم يعطى عند خصم العشرين فى المائة نسخة زائدة على العشرة بلا ثمن

العدد ٧١٨ (العام الخامس عشر)

الخميس : ٤ رجب ١٣٥٩

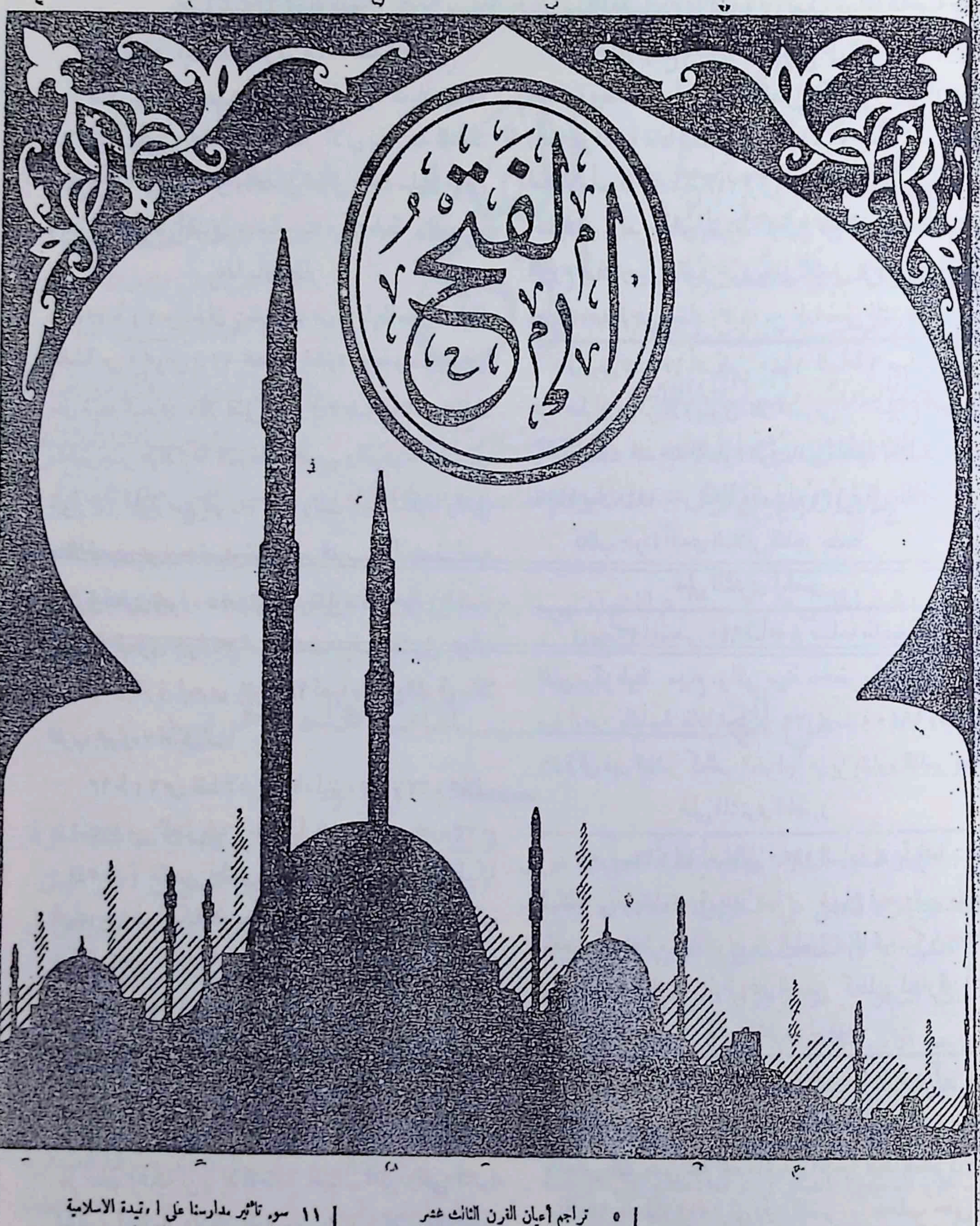

فهرس

٣ من إلهامات هذه الحرب
لمحب الدين الخطيب
٤ الحكم على الجنرال دى جول
٥ تراجم أعيان القرن الثالث عشر
٥ اشاعة في انقرة عن سوريا ، كلمات
٦ حقد دفين
٧ الزلازل فى تركيا ، خسائر الجيشين فى لوبيا
٧ نفقات الاحتلال الفرنسى فى سوريا
٨ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
الاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى
١٠ مصادرة أملاك روتشلد فى فرنسا
١١ سوء تأثير مدارسنا على العقيدة الاسلامية
١٢ اسماعيل ادهم فى هامش الادراك
لمحب الدين الخطيب
١٣ انهيار الماسونية فى البلقان ، الملحدون ، للتسلية
١٤ سياسة اليابان الجديدة ، الحالة العلمية فى مصر
١٥ أوجه الشبه بين البدوى والرجل البريطانى
١٥ احصاءات مصرية
١٥ اليابانيون فى فرنسا أثناء الانسحاب

محكمة طهطا الجزئية الأهلية

نشرة ثالثة فى القضية المدنية رقم ٣٥٤٨ سنة ١٩٣٩ بيع

انه فى يوم الأحد ٨ سبتمبر ١٩٤٠ الموافق ٦ شعبان ١٣٥٩ سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك لكل من عمر على عمر قطاش وأحمد على قطاش وأحمد سليمان عوض ومحمد سليمان عوض المقيمين بناحية جهينه مركز طهطا

هذا بيان العقار

١٣ ط و ٢ س أطيان بزمام جهينه مركز طهطا مديرية جرجا بالقطعة ص ١ بحوض ن ١٢ محدودة بحدود أربعة واسم الحوض ملق شيحه البحرى مائلا لقبلى بجوار ن ٧ مسافة ٣٩ قصبه وثلث منكسر جسر طراد ترعة السوهاجية عمومى والغربى مائلا للشرق بجوار ن ٢ الجوار صح بحوضه ٢ قصبه وثلث باسم الحكومة والقبلى مائلا لبحرى بجواره ٣٠ قصبه وثلث ويبحر الغرب بجواره نصف قصبه ويشرق لبحرى بجواره ٥ قصبه وثلث ويقبل للشرق بجواره ٢ قصبه ويشرق لبحرى بجواره ٣٠ قصبه ونصف ويقبل للشرق بجواره ٥ قصبه ويشرق لبحرى بجواره ١٤ قصبه وثلث والشرق مائلا للغرب بجواره ٧ قصبه وثلث

١٣ ط و ٢ س فقط لاغير ـ وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٢٢ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وملحقاتها بثمن أساسى قدره ٢٣ ج و ٥٤٤ م بعد تنقيص الخمسين وذلك بناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٨ مايو ١٩٣٩ والمسجل بقلم كتاب محكمة سوهاج الاهلية فى ١٠ منه تحت نمرة ٢٥٤ سنة ١٩٣٩ تسجيلات ـ وهذا البيع بناء على طلب مصلحة الأملاك الأميرية ومحلها المختار قسم قضايا وزارة المالية بشارع الدواوين بالقاهرة وسيباع هذا العقار قسما واحدا بدون تجزئة وحسب الشروط الموضحة بحكم نزع الملكية ـ وجميع الأوراق مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها ـ فعلى راغبي الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب أول المحكمة

فى يوم ١٠ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بشارع نور الظلام ن ٣٣ قسم الخليفة بمصر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى دسوقى الشباسى الخبير نفاذا لحكم ن ١٨٧٠ سنة ٩٤٠ الخليفه وفاء لمبلغ ١١٠٥ قرش غير النشر كطلب الاستاذ فتح الله أفندى رفعت بسكة خير بك ابن حديد فعلى المشترى الحضور

يوم ١٤ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٧ ونصف صباحا بناحية طما سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ على الزارع محمد بصفته الشخصية وبصفته ولى أمر أولاده القصر فؤاد وعبد الحميد وجمال وصفيه من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٤ و ٧٣ و ١٩ سنة ١١ ـ ١٣ ق استئناف أسيوط وفاء لمبلغ ٢١٣ قرش غير النشر كطلب الاستاذ حنا أفندى مرقص المحامى بأسيوط الوكيل عن الشيخ أحمد السيد الزارع بصفته وصيا على قصر محمود سامى أفندى الزارع وهم صلاح وهارون وعبد الرحمن وسعاد ومحيحه من طما فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٥ و ١٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة عطوان مركز تلا وبسوق تلا العمومى سيباع قمح مبين بالمحضر ملك محمد عبد المقصود عوف من الناحية نفاذا الحكم ن ١٤٧٤ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ١٣١ قرش خلاف النشر كطلب حودة أفندى السلامى التاجر بطنطا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ زين الدين مركز طهطا سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك أحمد عباس عبد الرحمن بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣٩ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٨٦ قرش غير النشر كطلب الخواجا عزيز بشاره التاجر بطهطا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ١٩ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شبلنجه مركز بنها وبسوق بندر بنها سيباع قمح وتبن مبينين بالمحضر ملك عطوه محمد دراج من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٩٣ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٢٢ قرش غير الرسم كطلب امبارك أحمد شحاته من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو ثوره تبع القمامنه مركز طما وزمامها سيباع محصول زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك حسن سالم محمد سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٦١٠ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢١٢ قرش وفيه النشر كطلب حفنى محمد حسين من القمامنه مركز طما فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنزلة البدرمان سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عيسى جاد عبد السلام من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٤٦ سنة ١٩١٠ ملوى وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش كطلب نفيسة بنت أحمد فرغل من الناحية

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. حديث شريف

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنّ الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتينّ من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقيدة في جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانكلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١٨ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنيَل) بالروضة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٤ رجب ١٣٥٩

من الهـــــامات هذه الحرب

كما أن لهدوء السلام إلهامات بطيئة تتجلَّى فى نفوس الشعوب ، فتعمل على تكوين عقيدتها فى الحياة ، وتذهب بها فى مذاهب العمل القومى ذاتَ اليمين أو ذات الشمال ... فان لزلازل الحروب إلهامات عنيفةً تزعج الامم الهاجعة ، فتذهب بأحلامها وأوهامها ، وتسوقها نحو الحقيقة سَوقاً

ولقد كان من إلهامات السلام البطيئة التى تجلَّت لنا - نحن الناطقين بالضاد فى غرب آسيا وشمال افريقيـة - منذ وضعت الحرب الماضية أوزارها ، الى أن نفخ نذير الدمار فى بوق الحرب القائمة اليوم ، شعورُنا العـام جميعاً بحاجتنا الى اتصال بعضنا ببعض ، وتعرُّف بعضنا الى بعض ، وتعاون بعضنا مع بعض ؛ فردَّدت صحف هذه الاقطار العربية كلها صدى هذه الرغبة القومية النامية ، وتزاورت الوفود المستنيرة ، وتبادلت البلاد بعثاتها الثقافية والاجتماعية ، وكان المراقب لهذه الحركة المباركة يرى أيدى العراقيين تعمل فى آفاق اليمن ، والأساتذة المصريين يتبوَّءون منصات التدريس فى مدارس الشام والعراق والحجاز ، وبعثات مصر الاقتصادية والثقافيـة وغيرها رائحة وغادية بين الحجاز والعراق والشام والسودان ، وبيت المغرب تلمع أضواؤه فى القاهرة ، ومدارس تطوان تستعين بالمدرسين من مصر ، والبعثة اليمنية تذهب الى بغداد بمعارفها العسكرية والزراعية ، والبعثات العربية السعودية يلى بعضها بعضا فى مصر والشام وغيرهما ، ولا يحتاج من نصب نفسه لمراقبة هذه الشعوب العربيـة الى كبير عناء فى تقدير تضامنها جميعاً عند شعورها بالحاجة الى الدفاع عن حقوق العروبة والاسلام فى قضية فلسطين مثلا حتى كان ألمع رجالات مصر والعراق والحجاز يجتمعون كلهم فى

لندن ليدافعوا مجتمعين عن هذه القضية كأنها قضية كل قطر من أقطارهم بمفرده

وانفجرت قنبلة هذه الحرب والأمم العربية على ما وصفنا ، فتجلّى علينا من إلهاماتها العنيفة ما زادنا اعتقاداً بحاجة الناطقين بالضاد الى التوسع فى معنى التعارف الذى بدءوا به قبل الحرب ، والى أن يتفرّغ فريق من كل أمة منهم لدراسة عرى الاتصال التى ينبغى لهم توثيقها ، وتحرّى أسباب التعاون التى لا حياة لأمة بعد اليوم إلا إذا صرفت لها جميع همها ، وبذلت لتحقيقها أعزّ جهودها

ان الأقاليم التى كانت تظن قبل هذه الحرب أنها تستطيع أن تعيش منفردة عن أشباهها ونظائرها ، ما لبثت أن استيقظت من نومها على صوت قذائف الحرب الجهنمية ، فأدركت أن لا حياة بعد اليوم إلا لمن كان له من اخوته وبنى عمومته مُعينٌ ونصير . فكما أن رءوس الأموال الصغيرة صارت تشعر بضعفها وقصر ذات يدها فى جانب رءوس الأموال المجتمعة فى أسواق التجارة وعالم الاقتصاد ، كذلك الشعوب المتفرقة التى ترجع الى جامعة واحدة — من اللغة والعقيدة والماضى والأمل فى المصير — لم يعد لها مناص بعد اليوم من أن تتعاون ، ولا نريد من كلمة التعاون هذه أن يذوب بعضها فى بعض أو أن يطغى بعضها على بعض أو أن يتلكأ بعضها لينتظر البعض الآخر حتى يدركه فى حركة من حركاته الخاصة به ، وانما نريد التعاون فى المظاهر العامة المشتركة مع الانفراد فى الشئون الخاصة غير المشتركة ، وهذا موضوع لا تتسع مقالة كهذه المقالة لبسطه والاحاطة بأطرافه ، ولا تقوى صحيفة كالفتح على بيان مطاويه ؛ لكنّ من وظيفتنا أن نقول ان حاجة الحياة والبقاء تملى على كل اقليم من أقاليم الضاد ارادتها المحتمة فى أن تتلاقى مناهجها ، وأن تتصل منافذها ، وأن يعتقد كل منها أنه غصن يرجع الى دوحة واحدة ، فيستظل الاغصان بعضها ببعض ، ويحنو بعضها على بعض ، ويملأ بعضها من ناحيته الفراغ الذى لولا وجود ذلك الغصن لكان مكانه فارغا

ان من نعم الله على الوطن العربى الاكبر اتصال أراضيه كلها من تخوم ايران الى بحر الظلمات ، وأنا أدعو الى ترك السياسة جانبا بكل معانيها الاجنبية والمحلية ، وأتمنى على الله أن يوثق روابط هذا الوطن الاكبر فى كل معنى من معانى الثقافة والاقتصاد والتعاون العلمى والصناعى والتبادل فى المصنوعات والمحصولات والنتاج ، وان كل ما يطلب الآن من الحكومات القائمة تشجيع ذلك والاعانة عليه ورفع الحوائل والحواجز بقدر الامكان ، وأعتقد أن الخسارة الضئيلة التى قد تنشأ عن رفع الحواجز — حتى لو كانت من نوع البريد والجمارك — قد يعوضها الله من نواحى أخرى أضعافا مضاعفة . ولو كان فى قيام هذه الحواجز بين أجزاء الوطن الأكبر خيرٌ لكل جزء من هذه الأجزاء لكان من الخير لكل جزء أن يقيم حواجز مماثلة لها بين أجزائه هو

وبعد فان الامة الكبرى — إذا كان لها من نعم الله مثل ما لامتنا العربية من وحدة اللغة والدين والتاريخ والمطمح — فان الله يحب أن يرى ظهور آثار نعمته عليها بتعاونها على الامور المشتركة بينها ، وسترى حينئذ كيف تكون مكافأته لها على ذلك باعلاء مقامها والباسها لباس الهيبة والحرمة بين أمم الارض

الحكم على الجنرال دى جول

فيشى فى ٣ أغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — أصدر المجلس العسكرى المنعقد فى كليرمون فيران برياسة الجنرال فرير حكم الاعدام غيابيا على الجنرال دى جول ، مع تجريده من رتبته العسكرية ، ومصادرة املاكه ، بتهمة الخيانة والعبث بسلامة الدولة والفرار الى الخارج فى أثناء الحرب

تراجم أعيان القرن الثالث عشر

وأوائل القرن الرابع عشر

وهذا كتاب آخر من نفائس مصنفات فقيد العربية والاسلام العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله ، وقد عنى بنشره عبد الحميد أفندى أحمد حنفى بشارع المشهد الحسينى رقم ١٨ بالقاهرة ، فجاء على صغر حجمه نموذجاً للدقة والتحقيق فى كتابة تراجم المعاصرين مجرّدة من عبث الرأى ونزغات الهوى ، ناطقة بالعناية القصوى فى التعبير عن الحقيقة ، بلا تزيّد ولا تحامل ولا محاباة .

وتيمور باشا رحمه الله كان نادرة الدهاة فى تثبّته من كل كلمة يدوّنها ، وحرصه على ألا يجرى قلمه الا بما تأكد من صحته واطمأنت نفسه اليه ، بعد أن يكون قد حمله على جميع محامل الشك والارتياب حتى توصل من ذلك الى الحقيقة المحضة على طريقة السلف الصادقين . وفى هذا الكتاب تراجم ممتازة لم يسبق نشر ما يضارعها فى الكشف عن دخائل حياة عبد الله نديم وسلطان باشا والشيخ محمد العباسى المهدى والشيخ حسن الطويل والشيخ على الليثى والشيخ أحمد مفتاح وبعض ظرفاء القاهرة كالشيخ أحمد أبى الفرج الدمنهورى ومحمد أفندى أكل وغيرهما . وجملة من ترجم لهم فيه يبلغون أربعة وعشرين رجلا . وكنا نعلم أن لدى الباشا تراجم أخرى لكثير من أعيان القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر ، بل انه كان يكاتب بعض الأفاضل الذين كنا على اتصال بهم فى كثير من الأقطار الاسلامية لجمع المعلومات الصحيحة عن حياة رجال كانت لهم مكانة فى نفسه ليدخل تراجمهم فى هذا الكتاب ، ولعله تريث فى ضمها اليه ليستوفى موادّها ، على عادته رحمه الله فى توخى الاجادة فى كل ما يكتبه

وهذا الكتاب فى ١٦٤ صفحة ويطلب من ناشره

اشاعة فى أنقرة عن سوريا

أنقرة فى ٥ اغسطس - ر - تواترت الاشاعات بأن لجنة ايطالية ألمانية ستصل قريبا الى سوريا . وليس فى الدوائر الايطالية شىء يقال عن هذه الاشاعة ، والدوائر الألمانية المسئولة ترفض نفيها أو تأييدها

كلمات

* يُحشر الجبّارون والمتكبّرون يوم القيامة أمثال الذرّ يطؤهم الناس — حديث شريف

* كفى بك عيباً أن يبدوَ لك من أخيك ما يخفى عليك من نفسك — عمر بن الخطاب

* ما تغنينى سَعةُ جوفى إن لم أردّ فيه الغضب حتى لا يظهر منه شىء أكرهه — عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

* كم من حصن منيع اعتزّ به أهله اعتصاما ، فتركهم فيه تراباً وعظاما . وكم من قلعة شامخة اغترّ الجند بقواها ، فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّاها — مصطفى صادق الرافعى

* ان روح الاستعمار الطاغية أصبحت فى نظر الاوربيين كأنها ضربٌ من الدين ، وفى ذلك خطر على العالم ، لانها جعلت الشرق تحت رحمة الغرب . ومن الحماقة - إن لم يكن من الاجرام - تأييد المدنية بعنف حيوانى — تاغور

* يدُ القاتل حمراء تنمّ عليه فى الدنيا ، وتشهد عليه فى الآخرة — شوقى

* أكبر الناس استقلالا وأشدُّهم اطلاقا فى الفكر ، يُخضعون حياتهم طوعا لطقوس سياسية وعرف جارٍ فى روابطهم الاجتماعية أو الشخصية تنزع منهم الحرية الصحيحة — غوستاف لوبون

* الرجل ينحرف ، وفى بيته المرأة الصالحة تصون الاسرة وترعى البنين . والمرأة تنحرف ، فلا تصلح أن تكون زوجة ، ولا تصلح أن تكون أماً ، ولا تصلح أن تكون رباط أسرة ، ولا تصلح أن تكون قوام بيت ؛ بل كل أولئك يكون مائلا متداعيا مصدوعا . والاسرة هى العضو فى جسم الوطن ، فاذا مزق العضو سرى الفساد منه الى الجسم كله — عبد الله عفيفى

حقد دفين

اللغـــــــــــة العربية

جاء في العدد الاخير من جريدة (النذير) لسان حال شباب محمد صلى الله عليه وسلم في مصر الكلمة الآتية تحت العنوان السابق :

قرأت في الاهرام منذ أيام خلت بقلم (صحافي عجوز) تحت عنوان (هاتاي) كلاما أدع الحكم على بحثه لغيري

ولكن الذي لفت نظري أن كاتب ذلك المقال حينما أخذ يعدد الآثار التي ترتبت على استيلاء تركيا على سنجق الاسكندرونة ذكر هذه العبارة تقريبا « ونسخت اللغة العربية وحلت محلها اللغة التركية » . ولقد قرأت (نسخت) هذه عدة مرات لأتصور معنى التشفي والانتقام من اللغة العربية في التعبير بهذا اللفظ الذي ان دل على شيء فعلى حقد دفين في النفوس وكره متمكن في الاحشاء والضلوع لا تكاد تسنح الفرصة لظهوره حتى يبدو حاسراً عاريا على حقيقته الشوهاء

هل ضايقتكم اللغة العربية الى هذا الحد وأنتم انما تعيشون من الكتابة بلسانها ؟

(الفتح) ان العبارة المؤلمة التي جاءت في (الاهرام) وبنى عليها محرر (النذير) كلمته السابقة ، هي هذه :

« لم يكن الاتراك في حاجة الى تتريك البلاد فان الاغلبية من أهلها أتراك ، وسرعان ما نظمت حكومتها ، ونشرت مبادئها الكمالية ، ونسخت اللغة العربية من المعاملات ، ويافطات المخازن ، وأنشأت « بيوت الشعب » في كل مكان ، وأمرت الرجال بلبس القبعة بدل العمامة والطربوش ، وألزمت النساء السفور مهما كانت أزياؤهن »

وصديقنا الاستاذ الصحافي العجوز كاتب هذه الكلمة نادرة من نوادر المصريين المتتبعين لجمعية الامم وأعمالها ولا سيما في الشرق ، ويقتني لنفسه الكتب الخاصة بذلك في مختلف اللغات ، وتحت يده في الاهرام دوسيه يقوم هو على تنظيمه ليرجع اليه هو وغيره من محرري الاهرام عند اللزوم ، وانه ليعلم من هذه المراجع أن جمعية الامم ثبت لها من تقارير ممثليها الذين ندبتهم لدرس قضية الاسكندرونة وانطاكية أن أكثرية هذه البلاد عربية من قبل زمن ابراهيم بن أدهم الى الآن . والاقلية من الترك الطارئة عليها فيما بعد أكثرها اسلامية ، وهي ترى أن من الخيانة لدين محمد بن عبد الله ﷺ تعطيل شريعته من المحاكم الشرعية والعمل بقانون تتزوج به ملكة جمال تركيا المسلمة بقلوفي فهمي باشا غير المسلم ، فضلا عما هو دون ذلك كالبرنيطة والسفور . والاستاذ الصحافي العجوز اذا تجاهل هذه الامور فليس معنى ذلك أنه يجهلها فانه سيد العارفين من محرري الاهرام بهذه الحقائق

زارنا في دار الفتح الاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب حاضر العالم الاسلامي في احدى جيئاته من فلسطين الى مصر قبل نحو عشر سنين ، وكنا نتحدث في أن المسلمين قلما يعرفون أعداءهم من أصدقائهم وأن غير المسلمين بارعون في معرفة من يناصرونه ومن يقاومونه . فقال لنا الاستاذ عجاج نويهض : انه في خلال سفره من اللد الى القنطرة كان معه في القطار مسيحي لبناني من العامة الذين لا نصيب لهم في الثقافة والالمام بالمعارف الدقيقة ، وكان الحديث يدور بين بعض الركاب عن الانقلاب الذي حدث في تركيا ، فكان هذا اللبناني العامي يثني على الترك ويشيد بهم . فسأله الاستاذ نويهض : وهل كنت تحبهم هكذا وتثني عليهم أثناء الحرب الماضية وقبلها ؟ فأجابه : بل الامر بالعكس . فسأله : وأي مصلحة لك الآن في تغيير اعتقادك بهم ؟ فقال : لان تركيا كانت من قبل دولة اسلامية وأما الآن فصارت غير اسلامية

وان كل قارئ في جريدة الاهرام يفهم معنى هذا الرقص في هامش الاهرام لذكرى تتريك هاتاي بأنه ليس فقط سرورا بنسخ اللغة العربية منها ، بل ابتهاجا أيضا بابعادها عن شريعة

الاسلام واباحة قانون الكماليين زواج بنات المسلمين لحضرة صاحب السعادة قلينى باشا وأمثاله

وبعد فان نسبة الترك فى الاسكندرونة وانطاكية الى العرب لا تزيد على نسبة النوبيين فى مديرية قنا الى المصريين ، ولو أن الادارة القائمة فى السودان أرادت أن تستعمل القوة وأن تستعين بدول أخرى من ذوات المصالح فتقتطع من الوطن المصرى مديرية قنا وتضيفها الى ادارة السودان بحجة أن النوبيين ليسوا من المصريين ، أو بغير ذلك من الحجج التى تلجأ اليها السياسة عند الحاجة اليها ، لكان عملها - من الوجهة القومية - شبيها بما جرى من سلخ الاسكندرونة وانطاكية عن سوريا وضمهما الى تركيا . وان كان هناك فرق فذلك أن السودان يجد فيه المسلم محكمة شرعية يحتكم اليها فى أحواله الشخصية ، وأما المسلم فى اسكندرونة وانطاكية بعد سلخهما فان ابنته اذا أرادت أن تتزوج بيهودى فانها ستجد من قانون البلاد حاميا يحقق لها الدخول تحت اليهودى . واذا كان الاستاذ الصحافى العجوز لا يقدر عواطف مواطنيه المسلمين فى ألمهم العميق من هذا الجرح الملي ، فليعلم أن ذلك ليس من الذوق ولا يتفق مع المجاملات الانسانية على الاقل

عودة الزلازل الى تركيا

حدثت هزات أرضية شديدة فى منطقة واسعة من الأراضى التركية شعر بها فى أنقرة واسطنبول ويوزغات وتوقات وارزنجان وفى ما يجاور هذه المدن . ويؤخذ من الأنباء الواردة من يوزغات أن شدة الزلزلة فى هذه المنطقة بلغت حدا من العنف تهدم معه أكثر من ١٥ قرية وقتل ٣٥٠ شخصا . وبلغ عدد الجرحى ٤٠٠ شخص بينهم ٦٠ جريحا فى حالة خطرة . ولم تعرف بعد الخسائر فى الماشية

خسائر الجيشين فى لوبيا

لندن فى أول أغسطس - علم فى لندن أن خسائر الجيشين المتحاربين فى ميدان لوبيا منذ ابتداء الحرب بلغت من البريطانيين ٢٠ قتيلا و ١٠ من الجرحى . ومن الايطاليين ٢٠ قتيلا و ٢٠ جريحا و ٤٧٢ أسيرا . وبلغت خسائرهم فى السيارات المصفحة تسعين سيارة وستة عشرة مدفعا

نفقات الاحتلال الفرنسى فى سوريا

ذكر مراسل (الديلى هرالد) فى القدس أن الجنرال فوجيه - خلف الجنرال متلهوزر - صرح بأن فكرته الرئيسية هى الاحتفاظ بمركز الحكومة الفرنسية فى سوريا ! على أن نظرة قصيرة الى الحالة تكشف عن مشكلات كثيرة ملازمة لها ، فقد انقطع ورود المال من فرنسا بعقد الهدنة ، ولم يعد ينفق على الجيش إلا من أموال البنك الوطنى فى سوريا . ولا يمكن إرهاق هذا البنك مدة طويلة أخرى من غير أن يضطر الى الالتجاء الى طريقة التضخم . ومن شأن هذه الوسيلة أن تزيد متاعب الشعب وتنقص من قدر الهيبة الفرنسية

واستطرد من ذلك الى قوله : ان الجنرال فوجير أخذ يوزّع قوات الجيش ومستودعاته توزيعا جديداً ، وانه يحشد قوات كبيرة على حدود سوريا الشمالية والجنوبية !

ثم قال : ان الفساد الذى يتطرّق الى حالة البلاد الاقتصادية يقلق السلطات المدنية كثيرا . ولا ريب أن مشروعات الاصلاحات العامة ستكون فى مقدمة ضحايا هذه الحالة ، والسوريون أنفسهم أصبحوا فى حيرة وقلق فى وسط ظلام ينذر بالشر

وفد ايرانى فى موسكو

جاء من موسكو أنه وصل اليها وفد ايرانى من خمسة أعضاء على رأسه موظف كبير فى وزارة الخارجية بطهران ، للبحث فى مسائل النقل بالسكة الحديدية . وهى المسائل التى أثارها الاتفاق التجارى الذى عقد بين روسيا وايران فى شهر مارس

المسئولون عن سقوط فرنسا

ورد فى نبأ من سويسرا أن الجنرال غاملان والمسيو دلاديه والمسيو رينو والمسيو بلوم والمسيو ماندل والمسيو كوت والمسيو گى لاشامبر سيكونون أكبر المتهمين الذين سيقدمون الى المحاكمة أمام محكمة خاصة عنيت حكومة فيشى بتأليفها لتحديد المسئولية الخاصة بتدهور فرنسا وانهيار صرحها

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

-٧-

وقال الأستاذ أحمد أمين فى ص ٢٦٦ أيضاً «وقد وضع العلماء للجرح والتعديل قواعد ليس هنا محل ذكرها، ولكنهم - والحق يقال - عنوا بنقد الاسناد أكثر مما عنوا بنقد المتن، فقلّ أن تظفر منهم بنقد من ناحية أن ما نسب الى النبى صلى الله عليه وسلم لا يتفق والظروف التى قيلت فيه، أو أن الحوادث التاريخية الثابتة تناقضه، أو أن عبارة الحديث نوع من التعبير الفلسفى يخالف المألوف فى تعبير النبى، أو أن الحديث أشبه فى شروطه وقيوده بمتون الفقه .. وهكذا. ولم نظفر منهم فى هذا الباب بعشر معشار ما عنوا به من جرح الرجال وتعديلهم، حتى نرى البخارى نفسه على جليل قدره ودقيق بحثه يثبت أحاديث دلت الحوادث الزمنية والمشاهدة التجريبية على أنها غير صحيحة لاقتصاره على نقد الرجال، كحديث «لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة» وحديث «من اصطبح كل يوم سبع تمرات لم يضرّه سمّ ولا سحر ذلك اليوم الى الليل» اهـ

والكلام معه فى موضعين: الأول فى القواعد التى وضعها العلماء لنقد الحديث. الثانى فى الحديثين اللذين حكم بعدم صحتهما، تمشياً مع القواعد الجديدة التى وضعها للنقد

الكلام فى الموضع الأول: مما لا ريب فيه أن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته مصدر مهم من مصادر التشريع الاسلامى، لذلك حرص المسلمون على تعرفها وحفظها للعمل بها. ولما كثر الوضع ودخل فى أحاديث الرسول ما ليس منها كان أمام علماء الجرح والتعديل طريقان لمعرفة الصحيح من غيره: الأول طريق العقل والمقارنة والتحليل المنطقى. الثانى طريق التثبت فى نقلة الأخبار، فاذا نقل الحديث صادق عدل عن آخر مثله الى الرسول حصلت عندنا غلبة الظن بنسبته اليه. فسلكوا الطريق الثانى لأنه أسلم عاقبة وأصح حكماً؛ إذ العقول متفاوتة والمقاييس مختلفة، فما لا يعقله فلان ولا يفهمه قد يراه آخر مفهوما معقولا، كما أن ما يخفى على الناس فى عصر حكمته وسر تشريعه قد يتجلى لهم فى عصر آخر معقول الحكمة واضح المغزى، ففتحُ الباب لتحكيم الرأى فى أحاديث الرسول يؤدّى الى فوضى لا يعلم منتهاها إلا الله، ولو أنهم سلكوا هذا الطريق - ولو باعتدال واقتصاد - لفتحوا لمثل الاستاذ أحمد أمين أوسع باب لنقد هذه الموازين فى التصحيح والتجريح، ولكان عابهم بعدم اقتصارهم على نقل الأمانة كما هى مع تحرّى الصدق فى التلقى والنقل. وقد رأينا رؤساء المعتزلة كالنظّام وأضرابه استعملوا مقياس الرأى فى نقد الحديث فأدّاهم الأمر إلى انكار الثابت من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، بل إلى إنكار السنة كلها وتكذيب أكابر الصحابة كأبى بكر وعمر وابن مسعود وأبى هريرة والتشنيع عليهم تشنيعاً تقشعرّ له الجلود. وكلنا نعلم أنّ هنالك أحاديث أشكل معناها على الناس فى بعض العصور، ثم زال الاشكال ووضح السر بما يقرّ العيون ويثلج الأفئدة، كما فى حديث الذباب وتطهير الاناء من ولوغ الكلب. ولو أنهم ردوا هذه الأحاديث وكذّبوا رواتها لمجرد مخالفتها للمعروف عندهم حينذاك أو لعدم اهتدائهم إلى حكمتها، لاضطررنا فى هذا العصر الى أن نرجع فنصححها ونخطىء من قبلنا فى ذلك. فالطريق السليم المأمون النتيجة هو التثبت فى رواة الأخبار. وقد وضع لذلك علماؤنا رحمهم الله شروطا دقيقة جداً تدل على مبلغ احتياطهم وتشدّدهم فى أن لا يثبتوا من الحديث إلا ما قام الدليل العلمى على صحته، وهذا هو آخر ما وصل اليه العقل البشرى فى تحقيق النصوص التاريخية والحوادث الماضية باعتراف الخبراء المنصفين من علماء الغرب. ومع ذلك التدقيق والاعتناء الشديد فقد قالوا باحتمال أن لا تكون هذه الأحاديث التى صححوها صحيحة فى نفس الأمر إذا كانت من أحاديث الآحاد - وإن كان هذا الاحتمال فى نهاية الضعف - فذهب جمهورهم الى أنها تفيد الظن لا العلم اليقينى، وهذا غاية فى الاحتياط فى دين الله عز وجل

على أن علماء الحديث لم يهملوا سلوك الطريق الأول بتاتاً - أعنى نقد المتن - فردّوا أحاديث كثيرة تصادم روح الاسلام

وتخالف بدهيات العقول، وجعلوا من جملة أمارات الوضع فى الحديث أن يكون ركيكا يرفضه العقل ويحكم باستحالته بحيث لا يعقل صدوره عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الحافظ ابن حجر «والمدار فى الركاكة على المعنى فحيثما وجدت دلت على الوضع، وإن لم تنضم اليها ركة اللفظ، لأن هـذا الدين كله محاسن والركة ترجع إلى الرداءة»، وقال أيضاً نقلا عن الخطيب عن أبى بكر بن الطيب «إن من جملة دلائل الوضع أن يكون مخالفا للعقل بحيث لا يقبل التأويل، ويلتحق به ما يدفعه الحسّ والمشاهدة أو يكون منافيـا لدلالة الكتاب القطعية أو السنة المتواترة أو الاجماع القطعى، أما المعارضة مع إمكان الجمع فلا. ومنها ما يصرح بتكذيب جمع المتواتر أو يكون خبراً عن أمر جسيم تتوفر الدواعى على نقله بمحضر الجمع ثم لا ينقـله إلا واحد. ومنها الافراط بالوعيد الشديد على الأمر الصغير أو الوعد العظيم على الفعل الحقير» اهـ. ومن نظر فى كتب الموضوعات ألفى كثيراً من الأحاديث كان رفضها لرداءة معناها وبعدها عن عقلية الاسلام، من ذلك ما رواه ابن الجوزى من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه مرفوعا إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلّت عند المقام ركعتين. ومن ذلك أيضا ما رواه محمد بن شجاع الثلجى مرفوعا: إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت فخلق نفسه منها. قال السيوطى فى التدريب: هذا لا يضعه مسلم! وبلغ من دقة نظر علماء الحديث المبرّزين أن كانوا يعرفون الحديث الموضوع بمجرد سماعهم له، ثم يفتشون على رواته فيجدون فيه راوياً أو أكثر من الكذّابين حتى قال بعضهم: إن للحديث ضوءاً كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره. وقيل لعبد الله بن المبارك: هذه الأحاديث الموضوعة؟ فقال تعيش لها الجهابذة. وقال ابن الجوزى «الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم وينفر منه قلبه فى الغالب»، ومثل هذا كثير يدلنـا على أنهم عنوا عناية خاصة بنقد المتن - مع عنايتهم الشديدة بنقد السند - فوضعوا قواعد لنقده لا تختلف فيها العقول مهما تباينت، ولا تضل فيها الأفهام مهما تفاوتت. ولكن المؤلف لا يكفيه هذا القدر بل يريدهم على أن يخطوا فى نقد المتن خطوات أوسع مدى، فيردّوا الحديث إذا كانت الحوادث التاريخية تناقضه أو كانت التجربة تخالفه أو أنه أشبه فى شروطه وقيوده بمتون الفقه أو أن ما نسب فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يتفق والظروف التى قيلت فيه أو أن عبارته نوع من التعبير الفلسفى يخالف المألوف فى تعبير النبي وهكذا.. والأستاذ فى هذه القواعد الجديدة التى يقترحها يقتفى أثر المستشرقين تماما، وقد ذكر فى ضحى الاسلام أنهم يسمون هذا النقد نقداً داخلياً ونقد السند نقداً خارجياً. ولكن المستشرقين إذا كانوا يرون وجوب مثل هذا النقد فى الحديث فلأنهم يرون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا عاديا ينبغى أن يخضع لظروف قومه وأن يسرى عليـه ما يسرى على بقية الناس من نقد وغيره، فلا يجدون مانعا من أن يقولوا إن ظرف النبي لا يساعده على أن يقول هذا القول، وأن تعبيره المألوف يخالف هذا الحديث، وأن كلامه هذا لا تؤيده التجربة، إلى غير ذلك مما يقـال فى نقد كلام رجل عادى لم يتصل بوحى ولم يطلعه الله على مغيبات ولم يميزه عن بنى الانسـان بأنواع من الكرامات. أما المسلمون الذين ينظرون الى الرسول على أنه مرسل من عند الله، وأن ما يقوله بوحى من الله كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى، فلا يستطيعون أن يتحكموا فى نقد أسلوبه على هذا النحو بل يرون من الواجب عليهم أن يذعنوا لكلامه ويؤمنوا به متى ثبت عندهم أنه كلامه، والطريق المأمون لثبوت كلامه كما قدمنا هو نقد الرجال الذين رووا حديثه ونقد المتن فى الحدود السابقة. أما أن يقال لنا إن هـذا الحديث نوع من التعبير الفلسفى يخالف المألوف فى تعبير النبي، فلنا أن نقول: وما المانع من ذلك ما دام الرسول ناطقاً بلسـان الوحى الذى لا يعجزه أسلوب ولا تعبير؟ ولم لا يجوز أن يكون هذا التعبير الفلسفى قد قاله الرسول لزمان غير زمانه ولجيل غير صحابته ليكون دليلا على صدقه فى رسالته حين تتقدم العلوم والفنون والفلسفة والآداب؟ ألسنا نجد فى القرآن الكريم إشارة الى حقائق علمية لم تظهر إلا فى هذا العصر كما فى قوله تعالى «وأرسلنا الرياح لواقح»، «وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج»، فالوحى الذى أنزل على الرسول هـذه الحقائق فى زمن لا يدركها أصحابه هو الذى يُنطق الرسول بتعبير فلسفى يخالف المألوف من كلامه، والكل عندنا معشر المسلمين وحى من عند الله، وان كان القرآن وحيا بألفاظه ومعانيه، والسنة وحى بمعانيها دون ألفاظها. وهذا كله على سبيل الجواز، أى لو حصل لجاز، وإلا فنحن ننكر أن يكون فى الأحاديث التى صححها أئمتنا حديث هو نوع من التعبير الفلسفى وليأتونا بحديث واحد من هذا إن كانوا صادقين. وأما أن يقال لنا إن هذا لا يتفق مع الظروف

التى قيلت فيه ؛ قلنا أن نقول : وما المانع من ذلك ؟ ألم يخبر النبى صلى الله عليه وسلم بمغيبات لا تتفق مع ظروفه ومع ذلك فقد أخبر بها وتحققت فيما بعد؟ ألم يخبر النبى صلى الله عليه وسلم سراقة حين تعقبه يوم الهجرة بأنه سيلبس سوارى كسرى ؟ فمن الذى يقول إن هذه البشارة من رسول الله لسراقة تتفق مع ظرفه فى تلك اللحظة ، أعنى هجرته من بلده وتخفيه فى الغار وتنقله من بلد الى بلد؟ ومن الذى يقول إن قول الرسول « يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة الى قصعتها » مشيراً بذلك الى حالة المسلمين فى أوائل هذا القرن الذين عقدت المؤتمرات المتعددة فى بلاد الغرب لتقسيم بلادهم وتشتيت جموعهم (١) ؛ ومن ذا الذى يقول إن هذا الحديث يتناسب مع الظرف الذى قيل فيه ؟ ولكنه رسول الله الذى ينطق بالوحى ، ويطلعه الله على ما يشاء من الغيب ، فلا يصح أن يقاس بغيره من بنى البشر الذين يجب أن تتفق أقوالهم وظروفهم ، وإلا كان معناه تكذيب كل ماجاء من المغيبات على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ! وأما أن يقال لنا إن هذا الحديث أشبه بمتن الفقه ، قلنا أن نقول : وما المانع من ذلك ؟ إن الرسول صلى الله عليه وسلم مشرّع جاء لينظم للناس أمور دينهم ودنياهم ، من بيع وشراء ورهن ونكاح وغير ذلك ؛ فهل يبعد منه ـ وتلك هى وظيفته ـ أن يسنّ لنا قوانينها ويقيم لنا أسسها فيقول لنا فى البيع مثلا « المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا » وفى النكاح « لا تنكح المرأة على عمتها ولا خالتها » وفى الرضاع « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » ؟ هل يبعد منه أن يقول مثل هذا القول ؟ وما ذا كان ينبغى أن يقول لو لم يستعمل هذه الألفاظ العربية الفصيحة لمدلولاتها الصريحة ؟ وإذا جاء الفقهاء بعد ذلك فأخذوا هذه الأحاديث بألفاظها فوضعوها فى متونهم ، هل يقال إنها أشبه ما تكون بمتون الفقه ! وأما أن يقال إن التجربة تخالف هذا الحديث فلنا أن نقول هل استقرأتم جميع جزئيات هذه التجربة فوجدتموها تخالفه ، وهل تحققتم أن أجزاء الدواء الذى وصفه الحديث هى عين أجزاء الدواء الذى تستعملونه ؟ وهل حكمتم بأن الطب قد بلغ اليوم نهايته فاذا خالف الحديث نظرية جاز لكم أن تكذبوا الحديث وتركنوا إلى نظريات علماء الطب ؟ وأما أن يقال إن الحوادث التاريخية الثابتة تناقض هذا الحديث قلنا لكم هاتوا لنا حديثا صححه أئمتنا وهو يخالف للتواريخ الثابتة القطعية ؟ إنكم عاجزون بلا ريب عن أن تجدوا مثل هذا الحديث ، وسترون كيف كان استدلالكم بحديث « لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة » استدلالا قائما إما على الجهل وإما على التجاهل والتعامى عن الحق ليس إلا !..

وصفوة القول أن القواعد التى يراها الاستاذ أساسا صالحا لنقد الحديث قواعد مضطربة لا تعين لنا الصحيح من غيره تعيينا مطرداً ، وما سلكه علماء الاسلام ـ من نقد الرجال ونقد المتن على الاسس السابقة فقط ـ هو الطريق الواضح الامين الذى يتحتم المصير اليه . فما دام الحديث قد وصل الينا بطريق علمى صحيح بنقل الثقة الثبت عن الثقة الثبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز انكاره ولا تكذيبه لأنه إما أن يعتبر إنكاراً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا لا يصير إليه مسلم ، أو تكذيبا لرواة الحديث من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ؛ وان من يتتبع سيرتهم ويدرس أخلاقهم لا يرى فى بنى الانسان أصدق منهم وأتقى لله عز وجل ، والشكّ ـ مع هذا ـ فيما نقلوا يستلزم (من باب أولى) الشك فى كل ما حوته بطون التاريخ من أخبار الأمم . فان قال الأستاذ إنا لا نقول بتكذيب الرواة ولكن بتجويز الوهم والخطأ عليهم ، قلنا هذا احتمال ضعيف فلا يغلب الظنّ القوى ، على أنهم احتاطوا لهذا الأمر فقالوا بأفادة حديث الآحاد غلبة الظن فأى حاجة لشىء بعد هذا ؟

يتبع　　　　مصطفى حسنى السباعى

مصادرة أملاك روتشلد فى فرنسا

لندن فى ٢ أغسطس ـ ر ـ ذكر الراديو الألمانى من فيشى أن « الاخوين روتشلد » من أصحاب البنوك تناولها الأمر الذى صدر بتجريد بعض الفرنسيين من جنسيتهم . ومن الأشخاص الآخرين الذين شملهم الأمر الصحفيان المشهوران برتنا كس ومندام تابوى . والأشخاص الذين يسرى عليهم هذا الأمر تصادر جميع أملاكهم فى فرنسا ، ويحرمون من جنسيتهم الفرنسية ما لم يقدموا أسبابا صحيحة تبرر مغادرتهم أرض فرنسا

(١) سمعت من أحد المفتشين بوزارة المعارف المصرية ان أوربيا دخل على الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله رحمه الله عليه وكان يدرس فى دار العلوم دروسا فى اللغة العربية ، فتعرض الاستاذ لهذا الحديث . فما انتهى من تفسيره حتى رجا منه ذلك الاوربى أن يصحب الى المحكمة الشرعية لاعلان اسلامه ، وقال : ان هذا اشارة من رسولكم إلى ما هو حادث الآن فى بلاد الغرب من عقد المؤتمرات لاقتسام بلاد المسلمين اهـ

سوء تأثير مدارسنا على العقيدة الاسلامية

وفضل الشيخ حسن الطويل فى تصحيح عقيدة أحمد تيمور باشا

نشرنا فى غير هذا المكان كلمة عن كتاب (تراجم أعيان القرن الثالث عشر) الذى طبع أخيراً من مؤلفات العلامة المحقق أحمد تيمور باشا رحمه الله. وقد قرأنا فى ترجمة الشيخ حسن الطويل من هذا الكتاب قول تيمور باشا:

« أما سبب اجتماعى به وقراءتى عليه، فانى كنت خرجت من المدارس بعد تلقى ما يتلقى بها من العلوم المعروفة وأنا فى سن العشرين، وقد علق بالعقيدة شىء من آثار التربية بهذه المدارس، إلا أنى كنت مولعا من الصغر بالاسلام ومحاسنه، والمطالعة فى السيرة النبوية، ومناقب الاصحاب والخلفاء الراشدين، فكان ينشرح صدرى لأشياء، وينقبض من أشياء تعرض لى فيها شبهات، ثم كنت أعرض ما يظهر لى من مكارم الشريعة ومقاصدها على ما عليه الناس من البدع والمحدثات التى تمسكوا بها وجعلوها من الأصول الدينية، فأجد التناقض والتصادم، فصرت أتردد على كثير من كبار علماء الأزهر وغيرهم، لعلى أجد عندهم مفرجا، فأراهم أحرص من العامة على هذه الخزعبلات، حتى كدت أحكم بأنها من الدين، وأن الأمر دائر بين شيئين: فاما أن يكون الدين دين خرافات وخزعبلات تنفر منها الطباع السليمة، وإما أن يكون ما نراه حقا ولكن يمنعنا من قبوله الحاد تأصل فى النفس. حتى أرشدنى بعض الأصحاب للمترجم، فأخذت فى السؤال عنه من أهل العلم، فكانوا ينفرونني منه، حتى بالغ بعضهم – عامله الله بما يستحق – ورماه بالزندقة، فقلت: إذا كنت لم أجد طلبتى عند من تسمونهم بالصلاح والورع فلعلى أصيبها عند الزنادقة. ثم سعيت فى الاجتماع به، وسألته القراءة عليه والاهتداء بهديه، فقرأت عليه العلوم العربيـة والمنطق، وأعدت عليه الصرف بتوسع وعلوم البلاغة. ثم قرأت طرفا من الحكمة فى شرح الدوانى على هياكل النور للسهروردى وشرح رسالة الزوراء وغير ذلك. ولما رآنى مجداً فى التحصيل قرر لى درسا ثانيا بعد العشاء كنا نقرأ فيه كتب الأدب ونحوها، وأنا فى كل هذه المدة أستوضح منه ما أشكل علىّ فيحله لى، فكان اجتماعى به ومصاحبتى اياه من أكبر نعم الله علىّ فى دينى؛ وكثيرا ما كان يغضب منى ويؤنبنى اذا رأى منى تهاونا فى الصلاة »

ثم قال: « وكان رحمه الله سنىّ العقيدة، صوفىّ المشرب، لا يحيد عن الشرع قيد إصبع، آخذاً بمذهب الامام ابن تيمية فى مسألة الاستغاثة بالقبور والاستشفاء بالموتى، منكراً على المبتدعة أشدّ انكار، آية من آيات الله فى معرفة التفسير وحل مشكلات الكتاب المبين، متضلعا من الحديث، متحصنا بالشريعة فى كل علم يقرؤه من كلام أو حكمة أو تصوف أو رياضيات أو طبيعيات. وخُصّ باستحضار الآيات القرآنيـة والأحاديث النبوية فى الاستشهاد بها على حل المشكلات الدينية، فكان أمره فى ذلك عجبا، وشأنه فيه مستغربا، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ومع انحراف علماء الازهر عنه لانكاره عليهم بدعهم وما درجوا عليه، فانهم كانوا مقرّين بفضله، وكثيراً ما كانوا يحتاجون اليه فى معرفة أسرار الشريعة وحل مشكلاتها والردّ على الطاعنين عليها من أرباب النحل الاخرى والمرتدين »

ثم قال: « وكان كثير الاشتغال بأمور المسلمين، دائم الهموم لما أصابهم من التأخر فى مشارق الأرض ومغاربها، منتظراً فرجا يأتيهم، ولطفا من الله يحفّهم، فتقوم فيهم دولة شعارها الدين تقوى على جمع شملهم. ولذلك لما قام المهدى بالسودان وانتصر انتصاراته المشهورة واستولى على البلاد السودانية، أحسن المترجم فيه الظن وقام بنصرته بقلبه ولسانه، حتى اضطر الانكليز أن يسيّروا وراءه عينا يخبرهم بحركاته وسكناته، وكاد يقع فيما لا تحمد عقباه، لولا أن سلمه الله »

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

ما دام اسماعيل أدهم مبغضا للاسلام

فهو يستحق من هامش الاهرام أعلى مراتب التكريم

قرأتُ فى هامش أهرام يوم السبت الماضى ما كتبه صديقى القديم الاستاذ الصحافى العجوز فى ترجمة المنتحر الملحد السخيف اسماعيل أدهم. ومع أن الكتابة صناعتى، وقد عشتُ فى قلب الصحافة وبين حملة الأقلام من كل لون، فقد كان يجوز - لو أنى لا أعرف حقيقة اسماعيل أدهم - أن أنخدع بالصورة التى عرضها علينا الصحافى العجوز، فأتوهّم أن هذا الداعية الى البولشفية العلمية كان فى الواقع من العلماء المحققين، وأنه رفيع المقام فى عيون علماء ألمانيا، وأنه من صفوة رجال العلم فى العالم عامة وروسيا خاصة، وأنه النابغة الذى حصل من العلم فى شبابه على ما لم يحصل عليه غيره، ونال من تقدير علماء العصر ما لم ينله شرقى قبله!

وهذه الألفاظ التى صيغت فى وصف اسماعيل أدهم منقولة بحروفها من هامش الأهرام بقلم الصحافى العجوز. ولو أنى صدّقتها، بل لو أنى صدّقت بعضها، لأسفتُ كل الأسف على موت يعقوب صروف وأحمد فارس الشدياق وعلى مبارك باشا ورفاعة بك رافع وغيرهم من أركان نهضتنا العلمية، قبل أن يدركوا زمن هذا المتشرّد الفكرى المدعو اسماعيل أدهم فيجلسوا على ركبهم بين يديه بخشوع وأدب، ويقتبسوا منه أنوار العلوم والمعارف، ويكون لهم شرف التلقى عنه والتلمذة له، والاستمداد من بحر علومه!

والحقيقة التى لا ريب فيها هى أن هذه الماسة الفحلة النادرة الأمثال فى ربوع الشرق - على ما يصفه لنا الاستاذ الصحافى العجوز - ليست فى الواقع إلا زجاجة من النوع (الفالصو). ولأجل أن تعرف مبلغ جهل اسماعيل أدهم ودجله العلمى ننقل هذه الفقرة التى كتبت عنه فى مجلة الرسالة (العدد ٣٣٠) بقلم الدكتور بشر فارس قال (ص ٢٠٦٧):

[كنت قد كتبت أن أدهم «يختلق القول» اذ يقول: «يعتبر الباحث كلمة البصيرة مقابلا (يريد ناظرة الى) Intuition فى صفحة ٥٧ من مباحث عربية». ووجدت أنه من الغريب أنى لم أثبت كلمة Intuition إزاء كلمة البصيرة فى الصفحة المذكورة، وقد أطلعت صاحب مجلة الرسالة ورئيس تحرير المقتطف على ذلك، فمن أين جاء أدهم بالكلمة الفرنسية، وكيف جعلنى «أعتبر» ما يجهل هل أنا «معتبره»؟.

ثم كنت كتبت أن أدهم «يرتجل المصادر» ودليلى أنه استشهد بالاصحاح الرابع عشر من سفر دانيال من العهد القديم... على حين أن سفر دانيال كله اثنا عشر اصحاحا فقط. فبينت كيف اقتبس أدهم ذلك المرجع الوهمى من كتاب ملتقى اللغتين لمراد فرج، وكيف سقط هذا المرجع هناك من باب الغلط المطبعى - اذ الصواب الاصحاح الرابع - فسطا عليه أدهم من غير تحقيق ولا روية.

ثم انى أتيت بدليل آخر مجمله أن أدهم استشهد - عند الكلام على أنساب العرب - بالجزء الثالث من الفهرست لابن النديم وعين الصفحة ١٨٧، فبعد أن نفيت احتمال غلط الطبع بينت أن الفهرست لم يخرج إلا فى جزء واحد، وأن الصفحة التى عينها الرجل لا أثر فيها لما استشهد به

وكان أدهم قد أسند نص الاستشهاد الى ابن حزم، فسألته: من ابن حزم هذا وما كتابه، ولابن حزم المشهور ستة وثلاثون مؤلفاً؟ فاستخلصت من هذا كله أن أدهم اقتبس المرجع الى الفهرست، من كتاب من

الكتب الحديثة من غير أن يراجع المظنة ، دأبه مع سفر دانيال . هذا وأخبرنى من هو أرسخ منى فى العلم قدماً بأن ما استشهد به أدهم انما هو وارد فى الجزء الثالث من بلوغ الأرب للالوسى . فانظر كيف يكون الاضطراب فى تناول المراجع

كتبت ذلك ، فأحجم أدهم عن الدفاع ، أو قل أبى التسليم : أحياء أم مكابرة ؟

أما نقد أدهم الثانى فمما لا يلتفت اليه ؛ فيه عناد ، ومغالطة ، وتحدٍّ ، وعودٌ الى اختلاق القول ، وتهويل ، ونقد عن هوى]

ثم أخذ الدكتور بشر فارس يفصل ما أجمله من عناد هذا الملحد الجاهل ومغالطته وتحدّيه وعوده الى اختلاق القول وتهويله ونقده عن هوى . ونحن ننصح كل من خُدع بكلمة هاوش الأهرام أن يرجع الى ما كتبه الدكتور بشر فارس فى ذلك العدد من مجلة الرسالة وفى غيره

ومما قاله الدكتور بشر فارس فى هذا الفصل :

« ان اسماعيل أدهم تخرّج فى جامعة موسكو سنة ١٩٣٣ على قول مجلة الحديث (حلب ١٩٣٨) وأنا فى غير هذه الجامعة تخرّجت ؛ وقد لقننى من أدّبنى أن ألتزم طريق الحق كيفما دار وحيثما انقطع ، ولا أدرى كيف يكون التلقين فى جامعة موسكو !... »

وبعد فان الملحد المنتحر لم تكن له إلا مزية واحدة وهى بغضه لمحمد بن عبد الله صلوات الله عليه ، ومحاولته نطح صخرة الاسلام برأسه الفارغ . وقد زال الناطح من الوجود كما زال ألوف من أمثاله قبله ، وسيبقى الاسلام وهداية محمد بن عبد الله ما بقيت فى الرءوس عقول مدركة ، وفى النفوس مدارك منصفة

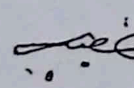

انهيار الماسونية فى البلقان

صوفيا فى ٥ أغسطس ـ ﻫ ـ علم أن الماسونية البلغارية باشرت حلّ نفسها ، اقتداء بما فعلت الماسونية اليوغوسلافية التى انهارت قبلها

الملحدون ...

لا ثقة لى بمتخاّق لا دين له ؛ فان الخُلق يصله بحظ نفسه أكثر مما يصله براجبات الناس . ولا بفيلسوف ملحد ، لان الفلسفة تمزجه بالمادة أكثر مما تمزجه بالانسانية . ولا بمصلح ينسلخ من الدين ، لان اصلاحه صُوَر من غروره . ولا بعالم جاحد ، لان علمه كهندسة الشوكة ، كلها من أجل آخرها ... أولئك لا يدرون أنهم من هذا العالم فى حدود أغراضهم الصغيرة الفانية ، اذ كان كلٌّ منهم يتناول الكون من حيث يحبُّ هو ، لا من حيث يجب عليه

مصطفى صادق الرافعى

العراق فى افغانستان

لندن فى ٦ أغسطس ـ جاء من بغداد أن الحكومة العراقية ستنشىء لها مفوضية فى كابل ؛ وسيتولى أعمالها قائم بأعمال المفوضية . وقد أمضت الامتان ميثاق عدم اعتداء فى ١٩٣٧ وهو المعروف بميثاق سعد آباد الذى عقد بين ايران وافغانستان والعراق وتركيا . ولا ريب فى أن توثيق الصلات الدبلوماسية التادية بين هذه الامم من شأنه أن يقر الامور فى الشرق الأوسط

للتسلية

روى الحاج أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الواحد الرباطى أنه زار مع جماعة من حجاج المغاربة الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد ، قال : ففقد أحدنا نعليه ، فقال الشيخ تقى الدين : كنا عند علم الدين التبريزى ، فدخل عليه رجل يدعى (بشيراً) فكلمه ، ثم خرج فلم يجد نعليه ، فرجع الى علم الدين وأنشده :

دخلتُ اليك ـ يا أملى ـ بشيراً
فلما أن خرجتُ خرجتُ بشرا (١)

أعد يائى التى سقطت من اسمى
فيائى فى الحساب (٢) تعدُّ عشرا

(١) تورية باسم (بشر الحافى) (٢) أى فى حساب الجمل

سياسة اليابان الجديدة

طوكيو في أول أغسطس - ر - بسط البارون ماتسوكا وزير خارجية اليابان في حديث له مع مندوبي الصحف سياسة اليابان الجديدة فقال : ان اليابان لن تسعى بعد الآن الى مصافحة البلدان التي رفضت التعاون معها

أما فيما يتعلق بالحرب الأوربية فان اليابان ستتمسك بسياسة الابتعاد عنها في الوقت الحاضر . ولكن الوزير رفض أن يتقيد بشيء آخر في هذا الصدد . ثم قال : « ولسنا في حاجة الى القول ان آسيا الشرقية الكبرى تضم منطقة البحر الجنوبي »

طوكيو في ٢ أغسطس - ر - قال ثقة مسئول من رجال وزارة الخارجية : ان منطقة البحار الجنوبية - ومنها الممتلكات الأخرى كالهند الصينية الفرنسية والهند الشرقية الهولندية - هي جزء من المنطقة الاسيوية الشرقية التي أشار اليها وزير الخارجية اليابانية كمنطقة للجميع أن يشتركوا في العمل على رخائها

لندن في ٣ أغسطس - جاء من طوكيو أن الجنرال كوبياكي كويسو الذي اختاره البرنس كونوي رئيس الوزارة اليابانية ممثلا خاصا لليابان في جزر الهند الشرقية الهولندية ، صرح لرجال الصحافة بقوله « ان جزر الهند الشرقية الهولندية كانت منذ أمد طويل ميدانا للاستغلال وعرضة للاضطهاد كمستعمرة أجنبية ، وان التغيير الذي طرأ على الحالة الدولية حتم على اليابان أن تنشيء منطقة اقتصادية عظيمة في شرق آسيا ، على أن تشمل هذه المنطقة مانشوكو اليابانية والصين ثم منطقة البحار الجنوبية

وان انشاء نظام جديد في آسيا يحتم أن لا تكون جزر الهند الشرقية الهولندية متروكة لنظامها الحالي الى الأبد ، ومن الناحية الأدبية البحتة يجب أن يحقق تحرير الأمم الشرقية بجميع الوسائل ، فالصين مثلا تعتبر سوقا من الأسواق القيمة ، وكذلك يمكن أن تكون منتجات جزر الهند الشرقية الهولندية كالبترول والمطاط والقصدير من خير ما يعرض في الأسواق العالمية . وليس لليابان أي رغبة في أن تحتكر هذه المنتجات ، ولكنها تشعر بالرغبة الضرورية في توزيعها توزيعا عادلا ، ومن أجل هذا يجب أن تستعد اليابان لبعض الاحتكاك مع الولايات المتحدة التي تعد مطاط جزر الهند الشرقية الهولندية ضروريا لصناعتها

طوكيو في ٣ يوليو - ر - ذهب أمس الكولونيل كنويوساتو الذي يقوم مقام رئيس ادارة التفتيش اليابانية في الهند الصينية الفرنسية وقابل الحاكم العام الفرنسي في هانوي وقدم له بعض احتجاجات بحضور الملحق الجوي الفرنسي في السفارة الفرنسية في طوكيو

الحالة العلمية في مصر

بلغ عدد المدارس في مصر عام ١٩٣٦ مقدار ٨٥٨٩ مدرسة ، وكان عدد تلاميذها ٩٣٠ ٣٠٩ ١ مقابل ٨٤٢١ مدرسة و ٧٦٠ ٩٤١ تلميذا في سنة ١٩٣٤ و ٨٤٥٢ مدرسة و ٦٨٢ ٨٩١ تلميذا عام ١٩٣١

وبين هؤلاء ٨٨٨ ٤٧ تلميذا وتلميذة في المدارس التحضيرية و ٤٥٣ ١٣٠ في المدارس الابتدائية و ٦٧٧ ٣٩ في المدارس الثانوية و ١٧٥٥٨ في المدارس الصناعية و ٢٤٩ ٤ في مدارس التجارة و ١٦٤٣ في المدارس الزراعية و ٦٩٧ ٢٤ في المعاهد الخاصة و ٦٩١٨ في التعليم العالي

ثم ان من بينهم ٧٥٠ ٧٦ تلميذا يتلقون علومهم في معاهد أجنبية يقوم بالتدريس فيها ٢٨٢ ٤ معلما . أما الباقون - وعددهم ٢٨٥ ٢٣٢ ١ تلميذا - فيتعلمون في مدارس مصرية يتولى التدريس فيها ٣٧٢٨٦ معلما

مدارس للتدمير في أمريكا

في الولايات المتحدة جماعة خفية أسست مدارس كثيرة لتعليم طرق التدمير . وقد اكتشفت الحكومة الامريكية مؤامرة خطيرة لتدمير الدفاع الامريكي وضع أصحابها الرمال في محركات الطائرات ، ومواد مدمرة في محركات السفن الحربية ومواد كيمائية عظيمة في خزانات السفن لتدميرها تدميرا تاما . ونصحت الحكومة جميع المدن بأن تراقب مياه الشرب خشية أن يمتد يد التدمير الى أنابيبها وخزاناتها

أوجه الشبه بين البدوى العربى وبين الرجل البريطانى

ألقى القائد البريطانى لجيش شرق الاردن الفريق كاوب باشا سلسلة محاضرات نشرتها جريدة الوفاء التى تصدر فى بلدة عمان قاعدة شرق الاردن ، وقد جاء فيها ما يأتى :

« ان حياة البدوى الاجتماعية مبنية على (القبيلة) والقبيلة - نظريا - هى ذرية جد واحد ، ولكن - على الاكثر - لم يكن أفراد القبيلة أولاد جد واحد بالفعل ، بل يجوز أن تكون مؤلفة من عدة عائلات تحالف بعضها مع بعض

وان اخلاص البدوى لعشيرته يشابه اخلاص الاوربى لوطنه ، ويخدمها بقدر ما يخدم الاوربى وطنه تقريبا ؛ ولكن الصفة الاولى البارزة الظاهرة فى البدوى هى محبته للحرية . وهناك مشابهة غريبة جداً بين البدو وبين الانكليز فى محبتهم للحرية ، فالبدوى مخلص لعشيرته ، ولكنه يدافع عنها باختياره ورضائه . والبدوى يحترم شيخ القبيلة مثلما يحترم الانكليزى الملك ، ولكن كلا منهما لا يتحمل الاستبداد ، لا من الشيخ ولا من الملك

ولكل من البدوى والانكليزى صفة أخرى وهى حرية القول فيما بينهم ، ودوام المناقشة فى أوقات السلم ، فالذى لا يعرف طباع الامتين يخيل اليه أن الانكليز أو أبناء القبيلة البدوية غير مستعدين للدفاع عن كيانهما عند اللزوم ، بسبب الاختلافات الداخلية بينهم ، ولكن إذا حانت ساعة الخطر يتركون المناقشات ويتآزر بعضهم مع بعض مخلصين ، حتى إذا زال الخطر كان لكل رجل حرية القول سواء فى مجلس العموم بلندن ، أو فى مضيف شيخ القبيلة العربية ، والحرية لا ريب أنها تعز شخصية الرجال

وللبدو صفة أخرى ممتازة ، وهى البساطة والصراحة . فاذا خاصمك البدوى قاومك بكل قوته ، ولكن اذا تغلبت عليه وأحسنت معاملته انصرف عن المقاومة واعترف لك بالغلب وصادقك ، وعلى كل حال فانه لا يعرف الكذب والمشاغبة والدس

ولعلكم تظنون أن اخلاص البدوى لقبيلته يمنعه من الاخلاص لبلاده أو الحكومة . وأنا أكتفى بأن أقول ان لى ستّ عشرة سنة وأنا أستخدم البدو معى ، وكان فى هذه المدة تحت إمرتى مئات بل ألوف من جنود البدو ، وقد تحارب قبائلهم الاصلية ، وفى كل هذه المدة ومع كل هؤلاء الجنود لم يصادف ولا مرة واحدة أن ترك جندى الخدمة وفر بسلاحه أو بتجهيزاته ، والذين حضروا أو درسوا حروب الدول يعرفون أنه يحصل دائما أن يهرب جنود من الجيش ويسلمون أنفسهم الى جيش العدو ، أما جنود البدو فقد يكون العدو بعضا من أقاربهم ومع ذلك لم يحدث معى ولا مرة واحدة أن تركنى جندى من البدو والتحق بالعدو »

احصاءات مصرية

بلغ عدد الذين ولدوا فى مصر خلال العام الماضى ٧٢٠ ٦٩٧ مولودا ، منهم ٦٥٠ ١٧٢ على دين الاسلام و ٢٩٠ ٤٦ نصارى و ١٢٥٨ من اليهود

وعقد فى العام الماضى ٢٨٣ ١٨٣ عقد زواج ، منها ٧٤٣ ١٧٥ لأزواج مسلمين ، و ٥٩١٥ للاقباط الارثوذكس ، و ٩٨٩ للكاثوليك و ٦٩٢ للبروتستانت ، و ٤٨٤ لليهود

ووقعت ٩٩٩ ٥٧ حادثة طلاق ، أكثرها بين المسلمين لان الطلاق ميسور فى الشرع الاسلامى ، ومع ذلك فان من هذه الحوادث ١٥٦ حادثة طلاق بين الأقباط الارثوذكس ، و ٦ بين الكاثوليك و ١٢ بين البروتستانت و ٧٧ بين اليهود . وان ألفين و ٣٠ حادثة طلاق وقعت فى خلال الشهر الأول من الزواج

وبلغ عدد الذين توفوا فى السنة الماضية فى جميع القطر المصرى ٤٧٢ ٤٢٨ .

النهابون فى فرنسا أثناء الانسحاب

قبض على مائتين وخمسين شخصا فى جنوب فرنسا بتهمة النهب أثناء تقهقر الجيش الفرنسى ، وقد نهب بعضهم مخازن السكة الحديد ، والمخازن التابعة لوزارة الدفاع وأخذوا كميات وفيرة من الاسلحة والذخائر

في يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أسيوط ويوم الخميس التالى بسوق كفر الشيخ ان لم يتم سيباع قمح مبين بالمحضر ملك الشيخ عبد المطلب محمد الشاذلى النجار عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٢٢٣ قرش خلاف النشر كطلب حضرة أحمد أفندى عبد القادر المهندس بالطرق والكبارى ببنى سويف فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بهرمس مركز امبابه جيزة وبسوق المناشى سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك اسماعيل على درويش وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٨٢٧ سنة ١٩٤٠ امبابه وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش غير الرسم

كطلب عبد المجيد على محمد نجم من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ١٩٤٠ من الساعة ٧ صباحا ببندر المنيا وبسوقها والايام التالية

سيباع منقولات منزلية ولوازم مكوجية موضحين بالمحضر ملك فاطمه فراج وفولى خليل نفاذا للحكم ن ٢٠٤٨ سنة ١٩٣٩ جنح البندر وفاء لمبلغ ٤٤٥ قرش وفيه النشر

كطلب على أفندى ابراهيم البقال بشارع خيرى بالمنيا

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالدشى مركز الاقصر ويوم ٣ منه بسوق الاقصر سيباع جمل مبين بالمحضر ملك محمد أحمد ابراهيم نفاذا للحكم ٣٢٥٥ سنة ٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٨٠ م غير ما يستجد كطلب محمد خليل ابراهيم المقيم بشارع فؤاد حارة حسن رائف ن ١٩ قسم شبرا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ٩٤٠ من الساعة ٩ صباحا بناحية الزوانية البحرية سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك السمان بدوى عبد الرحيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٧٨ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٣٣٦ قرش كطلب الخواجا بهنام ميخائيل الفخرانى صاحب أملاك من جرجا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٥ و ١٢ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بخاتى وبسوق شبين الكوم سيباع قمح وتبن وحمار موضحين بالمحضر ملك السيد السيد كشك من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٩٥ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ١٢٩ قرش غير النشر كطلب الشيخ حسن حسن الجزار بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الساحل قبلى وزمامه سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك أحمد حسوب أحمد من الحجز نفاذا للحكم ن ٢٩٠٧ سنة ٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٧٧٢ قرش غير النشر كطلب بشاى طانيوس من المنيا فعلى المشترى الحضور

المطبعة السلفية ومكتبتها * تليفون ٥٤٣٦٤

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

مجموعة الفتح في أربعة عشر مجلدا

مجموعة عامرة بأجود ما كتبه أعلام العالم الاسلامى دفاعا عن الاسلام وتبيانا لحقائقه ونضالا عن حقوق المسلمين

ثمن كل سنة ٣٠ قرشا وتجليدها ١٠ قروش والبريد ١٠ — عدا السنة الأولى فانها غير موجودة

من يشترى مجموعة الفتح من السنة الثانية لغاية السنة الرابعة عشرة صفقة واحدة

نجلدها له على حسابنا

اما اجرة البريد فعلى المشترى

العدد ٧١٩ (العام الخامس عشر)　　　　الخميس : ١١ رجب ١٣٥٩

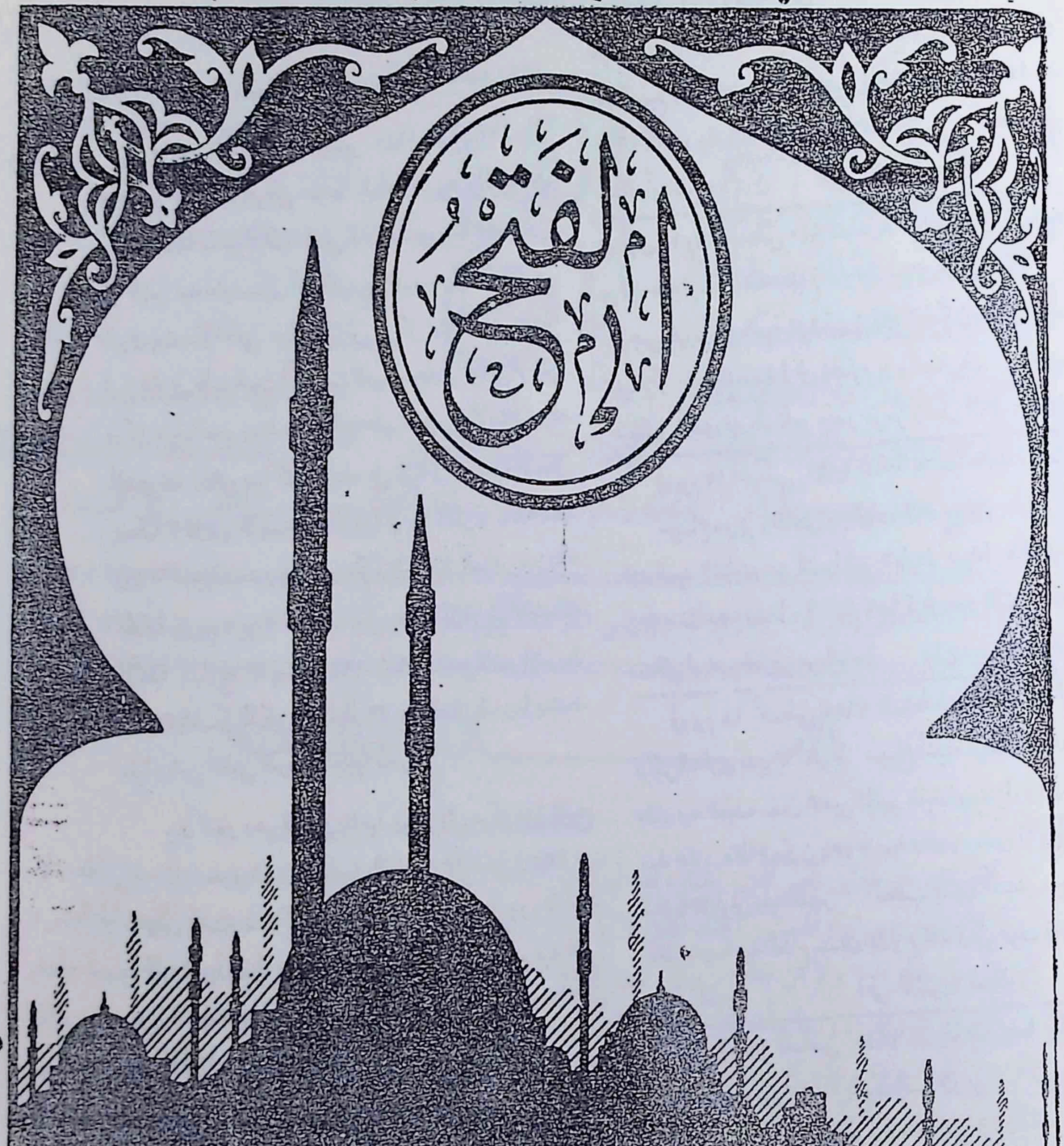

فهرس

٣ الاسلام وحظنا منه
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٥ استاذ انكليزى يموت مسلما
٥ ثبات
٦ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى
٨ ترشيح السيد السويدى وزيرا مفوضا للعراق بمصر
٩ استدراج الايطاليين فى الجنوب
٩ فرنسا فى افريقية الغربية والاستوائية
١٠ عمل العراق فى النهوض بالعرب والعروبة
للاستاذ السيد محى الدين رضا
١١ غرق الباخرة محمد على الكبير
١١ انسحاب بريطانيا من شنغاى
١١ الحج هذا العام
١٢ مطالب اليابان فى الهند الصينية الفرنسية
١٣ العرب يفقدون أخلاقهم فى ظل الحضارة الاجنبية
١٤ الحالة فى البحر الاحمر ونقل الحجاج
١٥ الهند ونظام الدومنيون

محكمة منيا القمح الجزئية الأهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية المدنية رقم ٢٢١ سنة ١٩٤٠

انه فى يوم الأربعاء ١١ سبتمبر ١٩٤٠ الموافق ٩ شعبان ١٣٥٩ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بقاعة البيوع والمزايدات بسراى المحكمة – سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى كل من عبد الحميد متولى محمد الشيمى ومحمود متولى محمد الشيمى وقبول بنت سالم الألفى من بنى قريش مركز منيا القمح – وهذا البيع بناء على طلب الست آمنه بنت السيد حجازى من بنى قريش مركز منيا القمح ومنتخب للدفاع عنها حضرة الاستاذ جوده أفندى محمد المحامي بمنيا القمح وبناء على تنبيه نزع الملكية المسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية فى ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٩ ن ٩٣٤ تسجيلات – وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ يونيه ٩٤٠ ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الأهلية بتاريخ ٣ يونيه سنة ١٩٤٠ ن ٤٠١ تسجيلات بالشروط الواردة بالحكم المذكور وفاء لمبلغ ٣٩ ج والمصاريف وما يستجد منها وبثمن أساسى قدره ٤٠ جنيها مصريا

بيان العقار وهو الكائن بناحية بنى قريش مركز منيا القمح

١٣٢ متر و ٩١ ديسى ضمن القطعة ن ١٣ ضمن ن ٢٥٥ س بحوض الدبابى ن ١ البحرى أحمد حسن حسانين وورثة أحمد الحمار والشرقى منزل ورثة على القاش والقبلى منزل سليم عبد الغنى وورثة فاطمة أم الحسين والغربى ورثة صبح جاد وشارع به المنزل وهذا المنزل وارد ضمن سكن الناحية المعفى من الضريبه

فقط ١٣٢ متر و ٩١ ديسى لا غير

فعلى من له رغبة فى المشترى الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة وجميع الأوراق والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها   كاتب البيوع

فى يوم ١٧ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية أبو صير دفنو ويوم ٢٢ منه بسوق اطسا   سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك رمضان محمود عويس تاجر ومزارع بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٣١ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ١١٩ قرش غير النشر
كطلب عبد الحميد محمد الغمرى تاجر عطاره بالفيوم بشارع الصوفى البحرى   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طليا وبسوق أشمون   سيباع أردب قمح مبين بالمحضر ملك عبد الصبيع السيد اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٣١ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ٨٢ قرش خلاف النشر   كطلب زكى شحاته أبو جندى بأشمون   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٧ و ٢٢ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شم القبلية مركز مغاغه وبسوق مغاغه سيباع حمارين مبينين بالمحضر ملك فريد جرجس جرجس من ناحية شم البحرية نفاذا الحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٤٠ بنى مزار وفاء لمبلغ ٤٥٥ قرش المحكوم به والمصاريف   كطلب ميخائيل أفندى غبريال تاجر ببندر بنى مزار فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشعرا سيباع سرير وملابس رجالى وخلافه مبينين بالمحضر ملك محمد السيد الشناوى من الشعرا تبع شطوط دمياط نفاذا الحكم ن٧٤٣ سنة ٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ١٥٩ قرش غير النشر   كطلب مصطفى ابراهيم الطايفى من الناحية   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٨ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الثمانيه مركز البدارى مديرية أسيوط سيباع أشياء موضحة بالمحضر بن ملك عبد اللطيف سلطان محمدين المقيم بقايتباى بمنزل والد زوجته سيد عماره نفاذا الحكم ن ٣١٣١ سنة ١٩٣٧ مدنى الأزبكية وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش وفيه النشر   كطلب يسين أفندى موسى سالم ناظر مدرسة عبد الفتاح حسين بشارع محمد زكى عوف ن ١٨ قسم روض الفرج   فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر ميت غراب ويوم ٢٢ منه بسوق السنبلاوين   سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك المرحوم عبد الرحمن يوسف الشور بجى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٣١ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٣٦ ج و ٤٧ م بخلاف ما يستجد   كطلب حضرات ابراهيم بك فوزى وأحمد بك فوزى بصفتهما ناظرى وقف المرحوم عيسى باشا حمدى بمصر   فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٠ و ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالكرنك وبسوق قرشوط العدوى سيباع بقره وفول مبينين بالمحضر ملك السيد سالم وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٦٤٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٧١٤ قرش خلاف النشر   كطلب أبو المجد محمد اسماعيل من الناحية   فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، ولو أغضبت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة وحدة بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية
مقررة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر والسودان
٥٠ قرشاً في الخارج
٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا
وزنجبار وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١٩ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١١ رجب ١٣٥٩

الإســـــــــــلام وحظنا منه

الاسلام هو الدّين القيم الذى اختاره الله ليكون دينَ الانسانية جميعها، والدستور الخالد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وهو دين عبادة وسياسة، وعلم وعمل، ودنيا وأخرى . فيه ما يحتاج اليه الفرد فى نفسه وبيته وعشيرته وأمته، وما تنشده الامم والشعوب لتحيا حياة طيبة وتعيش عيشة راضية

وليس الاسلام خفيا ولا مجهولا ولا عوج فيه ولا أمت، اذ هو دين الصراحة والسماحة والقوة والنشاط والجلال والجمال، وها هو القرآن الكريم وسنة النبى الكريم فيهما ما يدهش له الفلاسفة المتعمقون، والأخلاقيون المنقبون، وتسجد له العقول المفكرة والفطَر النيّرة . وقد عرف المسلمون الأولون دينهم حق المعرفة، وأشربت قلوبهم مبادئه السامية ومعانيه العالية، فكان كل واحد منهم نموذجا جميلا نبيلا لهذا الدين الجليل النبيل

كان عالمهم مجاهداً بنفسه وبعلمه فى سبيل الله، لا يبتغى بذلك الا وجه الله، ولا هدف له الا هداية البشر: يطابق بين علمه وعمله، فاذا وجد ثمت فرقا بينهما جاهد نفسه جهادا عظيما ليكون علمه وعمله كفتى ميزان . واذا اقترف إثماً استحيا أن يراه الله والناس مذنباً، فيتوب توبة نصوحا، ويعاهد الله عهداً وثيقاً أنه لا يعود الى الذنب، سائلا ربه التوفيق والتسديد

وكان حاكمهم عادلا رحيما حازما شفيقاً خيّراً طيباً، لا يميز نفسه عن شعبه بحالة خاصة فى مسكنه وطعامه ولباسه، بل لعله يمتاز عنهم بالزهد والقناعة والرضا بأيسر العيش ليتفرغ لخدمة الحق ويسير بالأمة فى طريق العلوّ الصحيح والنهضة القوية، وكان أحدهم يشتهى اللحم فاذا طبخ له فى مطابخ بيت المال عفّ عنه ورده على من هم أشدُّ منه حاجة اليه

وجاءت هدية من ملك الروم لامرأة خليفة من خلفاء المسلمين ، فجعلها فى بيت المال لانها حملت بالبريد الذى ينفق عليه من مال الدولة

وقد همَّ بعضهم بالجمع بين الخلافة والسعى على الرزق لولا أن أهل الحل والعقد منعوه ليتفرَّغ لشئون المسلمين

وكان تاجرهم عفيفا طاهراً نقىّ اليد ، يدين الله على أن عمله هو إيصال حاجات المسلمين اليهم جيدة بربح قليل يكفى لنيل الحياة المرضية شرعا ، فاذا رخص السعر فرح واستبشر ، وإذا غلا حزن وبذل جهده فى دفع ويلات الغلاء عن اخوانه ، واذا كان فى سعة من الرزق تبرع بالطعام وما اليه لمن هم فى عوز وحاجة

وكان صانعهم مثال الجد والنشاط ، والصدق والوفاء والابتكار والتجديد ، والأمانة وحسن العمل والاتقان ، يقدّم لامته مطالبها بأيسر نفقة مستطاعة ، ويغنيها عن الاجانب ما استطاع الى ذلك سبيلا

وكان المسلم المهذَّب نموذجاً للاسلام المتجلى فى القرآن الكريم وسنة النبى العظيم وعمل السلف الصالح رضى الله عنهم

هذا هو حظّ المسلمين الأوّلين من الاسلام ، فما هو حظنا منه ياترى ؟ وما مركزنا من تعاليمه وأوامره ونواهيه ؟

هل علماؤنا يقومون بواجبهم المفروض عليهم - ولن يحرمهم هذا من الدنيا الطيبة الحلال - أو هم يهتمون فى غالب أمورهم بالمناصب والوظائف أكثر من اهتمامهم بما هو من وظيفتهم الطبيعية بتكوينهم وتربيتهم ؟

نحن لن نجيب عن هذا السؤال ، ولكننا نعلم أن بعض العلماء يتبرمون برواتبهم القليلة فى نظرهم وإن كانوا لا يؤدّون واجبهم الذى يأخذون هذه الرواتب عن طريقه ، وإن سألتهم عن السر سمعت منهم العجيب المدهش الغريب . وندرى أن بعض العلماء إذا توهموا التعارض بين مصالحهم الذاتية ومصلحة الاسلام العامة التمسوا المعاذير لايثار مصلحتهم الذاتية على مصلحة الملة ، وأرغموا أنفسهم على الاقتناع بأن ذلك يدخل فى باب الضرورات

وهل حكامنا يقفون أوقاتهم على خدمة الأمة والسعى فى رقيها وتقدمها ويضحون براحتهم ومصالحهم الخاصة فى هذا السبيل ، أو هم يعنون بأنفسهم ودرجاتهم ومصالحهم أضعاف العناية بالمطلوب منهم للخير العام ؟

إنهم ادرى بحالهم وأعلم بأنفسهم وأعرف بما يعملون ، وكثير من الناس يعلمون ، والميزان دقيق ، والثمار ظاهرة تحكم للشخص أو عليه ، وترفعه إلى القمة أو تهوى به إلى مكان سحيق

وهل تجارنا يرعون الدين فى تجارتهم والأخلاق فى معاملاتهم ، أو أن كثيرا منهم يقضّ مضجعه رخص الأسعار ، ويطفر به من الفرح استحكام الأزمة حتى يلتهم ما يقدر عليه من الربح ويجمع من المال مايستطيع ؟ نحن لا نحب أن نتعجل فى الجواب ، غير أننا رأينا تجارا هناً بعضهم بعضا باندلاع لهيب الحرب لتتضاعف ثرواتهم وتتكدس فى خزائنهم الأموال الطائلة . ولولا أعمال تمت فوق متناول أيديهم لرأى الجمهور من تعسفهم عجبا ، ولذاق منهم الأمرّين أشكالا وألوانا

وهل صنّاعنا كما تريد الاخلاق الاسلامية صدقا وهمة وأمانة ورفقا ومعرفة وجلدا ونفعا ، أو هم مثال لاخلاف الوعد والتكاسل والتواكل والاهمال ؟

وهل نحن جميعا نجعل كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ شمسنا المضيئة ومرشدنا الأمين وأستاذنا الأول ، أو أننا نتسمى بأسماء المسلمين ونخالف فى كثير من أعمالنا ما يأمر به الله ورسوله ؟

ليزن كل منا نفسه بميزان الشرع الشريف وستنكشف لنا الحقائق ويتبين بُعدنا عما يريد الله سبحانه وتعالى فى أحوال شتى ليس هذا مجال تعدادها وإحصائها

فأين حظنا من الاسلام الذى هو سرُّ السعادة والعزة والكرامة وسبب السلطان والفوز والفلاح ، وأين أثر ذلك فى معاملاتنا وفى اقامتنا صروح مجتمعنا وبنيان دولتنا ؟

هل نكتفى من الاسلام بالشهادتين وببعض الفروض الخفيفة الظاهرة ، ونترك كثيرا من المهمات

العظمى: كالجهاد باليد واللسان فى سبيل الله ولاعلاء كلمة الله ، والتعاون بالجهود والمعارف والاموال على رفعة المسلمين ، والعمل بالنفس والجاه على انقاذهم من المصائب والبلاء ، والحرص فى السر والعلن على رفع مستواهم بين الامم ؟

ان الاسلام عبادة وسياسة وأخلاق ومعاملة وايثار ، فان كنا مسلمين حقاً فلنتبع هذا الدين خطوة بمبادئه الفردية والاجتماعية ، فيكون حظنا منه عظيما ، ونفوز بالحياة السعيدة فى الدنيا ، ولسعادة الآخرة خير وأبقى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

استاذ انجليزى يموت مسلما

لم يخسر المسلمون شيئاً بموت عدو الله اسماعيل أحمد أدهم كافراً بهداية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، منقبا عن الأكاذيب والأوهام حتى فى نسب هذا النبي الكريم ليضع من شأنه صلى الله عليه وسلم فى نظر من يجهله ، فلا يزيد الناس إلا معرفة بعلو مقامه وعظيم هدايته . ان المسلمين لم يخسروا شيئا بخروج مثل هذا الاحمق السخيف السفيه من حظيرة ملتهم ما دامت البركة موعودة من الله لهذه الأمة الناجية بأن يزيد فى عددها من أهل الفضل والخير ممن نعلمهم ومن لا نعلمهم

ومنذ اسبوعين جمح جواد كان يتريض عليه فى جوار الهرمين من أرض الجيزة فاضل انجليزى كان يقوم على كرسى تدريس البلاغة الانجليزية فى كلية الآداب من جامعة فؤاد الاول ، وهو مستر باترسن ، فسقط عن جواده فى أرض صخرية وتمزق بعض شرايينه فحمل الى مستشفى قصر العينى ، وبينما كان يفارق الحياة أعلن بصوت عربى صحيح أنه يشهد ألا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وبعد أن فاضت روحه بحثوا فى ثيابه فوجدوا فيها مصحفا نفيسا ، ثم وجدوا فى منزله حجرة للصلاة لم يكن يدخل من بابها إلا متوضئا . وعلموا أنه اختار لنفسه اسم (حسن نور الدين) . وكان خادمه وصاحب المنزل الذى يسكنه واقفين على كل هذه الحقائق ويعلمان أنه دخل فى الاسلام منذ كان فى بلاد الصين ، وطلب فى وصيته أن يدفن فى مقابر المسلمين . رحمه الله رحمة واسعة ونوّر وجهه يوم تبيضُّ وجوه وتسودُّ وجوه

كلمات

* ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافق ـ وان صام وصلَّى وحجَّ واعتمر وقال انى مسلم ـ : اذا حدَّث كذَب ، واذا وَعد أخلف ، واذا ائتُمِنَ خان

حديث شريف

* ينبغى للرجل أن يكون فى أهله كالصبىّ ، فاذا التُمس ما عنده وُجد رجلا

عمر بن الخطاب

* دود الحرير أخرق : هلك تاركا للناس خيرَ ما لبسوا ، فما تركوا له منه كفنا . والنحل حكيم : طَعِمَ من كل الثمرات ، ثم أطعم

شوقى

* ان هذه (الحقوق) متى كانت انسانيةً محضة ليس فيها لله شىء ، فكلُّ درهم يوضع فى يد الانسان يجعل فيها عقلا يحكم على عقله ، وكلُّ رغيف يستقرُّ فى معدته يخلق فيها ضميراً يستبدُّ بضميره ؛ فينفصل الانسانُ من الله ويبتعد عنه بمقدار ما يقرب من الغنى . وحسبه يومئذ فى اعتباره بعيداً جداً عن الله ورحمته أن يقال : ان بينه وبين ربه مسافةَ ألف دينار ...

مصطفى صادق الرافعى

* الاعتقاد يبعث على العمل ، سواء بُنى على الخيال أو على الواقع . والرجل لا عقيدةَ له كالسفينة لا دفَّة لها ، أو هو آلة بلا محرك

غوستاف لوبون

* ليس الابنُ عزيزا على أبيه لِذاته ، ولكن لأنَّ الأبَ يرى فيه امتدادَ نفسه ، ويرى فيه خلودَ حياته لأجيال مقبلة

تاغور

* الذى لا يقدر أن يقوم بواجب الأب ، لا يحقّ له أن يتزوّج ليصير أباً

جان جاك رُوسو

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

-٨-

نتكلم الآن على الحديثين اللذين حكم الاستاذ أحمد أمين بعدم صحتهما، تطبيقاً لقواعد نقده الحديث:

الحديث الأول: «لا يبقى على ظهر الأرض بعد مائة سنة نفس منفوسة»، وقد فهم منه الاستاذ أن مراد الرسول صلى الله عليه وسلم الإخبار بانتهاء الدنيا بعد مائة سنة، فلذا حكم عليه بالوضع لمخالفته للحوادث التاريخية والحس والمشاهدة. والحديث أخرجه البخارى كاملا فى باب السمر فى الفقه والخير بعد العشاء من كتاب الصلاة، وذكر جزءاً منه - وهو الذى نقله الاستاذ أحمد أمين - فى باب السمر فى العلم من كتاب العلم، ونصه كما جاء فى كتاب الصلاة «أن عبد الله بن عمر قال: صلى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فى آخر حياته، فلما سلم قام النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد. فوهل الناس فى مقالة رسول الله عليه السلام إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة. وانما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن». فهذا نص الحديث قاطع بأن الرسول أخبر صحابته فى آخر حياته - وجاء فى رواية جابر: قبل وفاته بشهر - أن من كان منهم على ظهر الأرض حيا حين قال الرسول تلك المقالة لا يعمر أكثر من مائة سنة، ولم يفطن بعض الصحابة الى تقييد الرسول بمن هو على ظهرها اليوم فظنوه على اطلاقه وأن الدنيا تنتهى بعد مائة سنة فنبههم ابن عمر الى القيد فى لفظ الرسول. وكذلك فعل على بن أبى طالب كما فى رواية الطبرانى. وقد استقصى العلماء من كان آخر الصحابة موتا فوجدوه أبا الطفيل عامر بن واثلة وقد مات سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فيكون الحديث معجزة من معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام حيث أخبر بأمر مغيب فوقع كما أخبر. ذلك هو ما يفيده نص الحديث مع الوقائع التاريخية المؤيدة له. واليك أقوال الشراح أيضاً: قال ابن حجر فى فتح البارى «وقد بين ابن عمر فى هذا الحديث مراد النبى صلى الله عليه وسلم وأن مراده أن عند انقضاء مائة سنة من مقالته ينخرم ذلك القرن فلا يبقى أحد ممن كان موجوداً حال تلك المقالة. وكذلك وقع بالاستقراء. فكان آخر من ضبط أمره ممن كان موجوداً حينئذ أبو الطفيل عامر بن واثلة، وقد أجمع أهل الحديث على أنه كان آخر الصحابة موتا، وغاية ما قيل فيه انه بقى الى سنة عشر ومائة وهى رأس مائة سنة من مقالة النبى صلى الله عليه وسلم». وذكر الامام مسلم هذا الحديث بطرق متعددة وفى احدى طرقه عن جابر «ما من نفس منفوسة اليوم تأتى عليها مائة سنة وهى حية يومئذ». قال النووى «هذه الأحاديث قد فسر بعضها بعضاً، وفيها علم من أعلام النبوة، والمراد أن كل نفس منفوسة كانت تلك الليلة على الأرض لا تعيش بعدها أكثر من مائة سنة سواء قل عمرها قبل ذلك أم لا، وليس فيه نفى عيش أحد يوجد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة». ونقل الكرمانى عن ابن بطال قوله «انما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذه المدة تخترم الجيل الذى هم فيه، فوعظهم بقصر أعمارهم، وأعلمهم أن أعمارهم ليست كأعمار من تقدم من الأمم ليجتهدوا فى العبادة». أما وفاة أبى الطفيل فقد قال النووى فى التقريب: «وآخرهم موتا أبو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة من الهجرة»، وفى أسد الغابة توفى سنة مائة وقيل مات سنة عشر ومائة، وهو آخر من مات ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم. أخرجه الثلاثة. فأنت ترى أن هذا الحديث الذى كان فى الواقع من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم يحكم الاستاذ بكذبه تمشيا مع قانون النقد الجديد الذى وضع أسسه ففشل وفشل معه نقده

أما كيف وقف الاستاذ هذا الموقف، وكيف حكم بكذب هذا الحديث فهنا محل العبرة، ذكر ابن قتيبة فى (تأويل مختلف الحديث) أن النظّام ومن وافقه من رءوس الاعتزال وجهوا

للحديث مطاعن، منها أن فيه أحاديث يكذبها الواقع، وعدُّوا منها هذا الحديث. ثم تعقبهم ابن قتيبة وفند مطاعنهم وأجاب عن هذا الحديث بخلاصة ما ذكرناه من قبل. ولكن الأستاذ أحمد أمين الذى يحرص على أن يأتينا بنقد جديد، والذى يطمئنّ الى حد كبير الى طعون النظام وغيره فى الحديث، والذى يتأثر بمطاعن المستشرقين فى السنة النبوية وشكوكهم نحوها، لم يعجبه دفاع ابن قتيبة على ما يظهر، ولا ما كتبه الشراح حول هذا الحديث، بل أغضى عن ذلك كله، وأغضى عن تفسير ابن عمر للحديث، واقتصر على جزئه الذى ذكره البخارى فى كتاب العلم. أما البخارى فعذره ما جرى عليه من تقطيع الحديث فى أبواب متعددة، وأما الاستاذ فلا عذر له فى اقتصاره على نقل هذا الجزء فقط مع تنبيه الشراح هنالك على ذلك، قال ابن حجر عند ذكر البخارى لهذا الجزء من كتاب العلم « قوله لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض، أى الآن موجوداً إذ ذاك، وقد ثبت هذا التقييد من رواية شعيب عن الزهرى كما سيأتى فى الصلاة مع بقية الكلام عليه. ثم نقل عبارة ابن بطال والنووى وقد نقلناهما من قبل. وان تعجب فعجبك من أن الأستاذ أحمد أمين ذكر فى آخر فصله أهم مراجع بحثه وفى مقدمتها فتح البارى على البخارى والقسطلانى على البخارى وشرح النووى على مسلم. وهؤلاء الشراح قاطبة قد نبهوا على معنى الحديث، وبينوا تقسيم البخارى له فى موضعين، وأشاروا عند الجزء المختصر الى موضع الحديث الكامل، فان كان اطلع الاستاذ على روايات الحديث وأقوال الشراح فكيف حكم بعد ذلك بكذبه؟ وإن كان لم يطلع عليها فكيف عد تلك الشروح من مراجع بحثه؟! بل كيف استباح الخوض فى هذا الموضوع على غير هدى؟!

الحديث الثانى: من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضرَّه سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل، هذا الحديث أخرجه البخارى فى كتاب الطب، وأخرجه مسلم أيضا. وللعلماء فيه مسالك: فمنهم من جعل هذا الحديث خاصاً بتمر المدينة عملا برواية مسلم « من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها ». ويؤكده حديث عائشة فى مسلم أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فى عجوة العالية شفاء. قالوا: ولا مانع أن يخص الله بلداً بميزة لا تكون فى غيرها، كما وجد الشفاء لبعض الأدواء فى الأدوية التى تكون فى بعض تلك البلاد دون ذلك الجنس فى غيره لتأثير يكون فى تلك الأرض أو ذلك الهواء أو ببركة دعاء النبى صلى الله عليه وسلم وبيركة يده الكريمة فقد كانت العجوة مما غرسه النبى صلى الله عليه وسلم بيده فى المدينة. وبعضهم قال: إن هذا عامّ فى كل عجوة لأن السموم انما تقتل لأفراط برودتها فاذا داوم على التصبح بالعجوة تحكمت فيه الحرارة وأعانتها الحرارة الغريزية فقاوم ذلك برودة السم ما لم يستحكم. والذى ارتضاه الأكثرون تخصيصه بعجوة المدينة. قال ابن القيم فى زاد المعاد: والتمر غذاء فاضل حافظ للصحة لا سيما لمن اعتاد الغذاء به كأهل المدينة وغيرهم، وهو من أفضل الأغذية فى البلاد الباردة والحارة التى حرارتها فى الدرجة الثانية .. الى أن قال: وتمر العالية من أجود أصناف تمرهم فانه متين الجسم لذيذ الطعم صادق الحلاوة، والتمر يدخل فى الأغذية والأدوية والفاكهة، وهو يوافق أكثر الأبدان، مقوّ للحرارة الغريزية، ولا يتولد عنه من الفضلات الرديئة ما يتولد عن غيره من الأغذية والفاكهة، بل يمنع لمن اعتاده من تعفن الاخلاط وفسادها. وهذا الحديث من الخطاب الذى أريد به الخاص كأهل المدينة ومن جاورهم، ولا ريب ان للأمكنة اختصاصاً ينفع كثيراً من الأدوية فى ذلك دون غيره، فيكون الدواء الذى قد نبت فى هذا المكان نافعاً من الداء ولا يوجد فيه ذلك النفع اذا نبت فى مكان غيره لتأثير نفس التربة أو الهواء أو هما جميعا، فان للأرض خواص وطبائع يقارب اختلافها اختلاف طبائع الانسان، وكثير من النبات يكون فى بعض البلاد غذاء مأكولا وفى بعضها سما قاتلا. وذكر فى موضع آخر أن التمر على الريق يقتل الدود فانه مع حرارته فيه قوة ترياقية، فاذا أديم استعماله على الريق ضعف مادة الدود وأضعفه وقلله أو قتله، وهو فاكهة وغذاء وشراب وحلوى، ويقول فى مكان آخر « ونفع هذا العدد من هذا التمر من هذا البلد من هذه البقعة بعينها من السم والسحر بحيث تمنع أصابته، من الخواص التى لو قالها بقراط وجالينوس وغيرهما من الاطباء لتلقاها عنهم الاطباء بالقبول والاذعان والانقياد، مع أن القائل انما معه الحدس والتخمين والظن، فمن كلامه كله يقين وقطع وبرهان ووحى أولى بأن تتلقى أقواله بالقبول والتسليم وترك الاعتراض » اه هذه خلاصة ما ذكروه فى هذا المقام، والذى أراه ان المبادرة الى تكذيب حديث ورفضه لا يصح إلا إذا وهن طريقه أو حكم العقل حكما قاطعا بكذبه وبطلانه، وهذا الحديث قد صح سنده من غير طريق عن أئمة الحديث، ومتنه صحيح على

الاجمال حيث أثبت للعجوة فائدة وحض على أكلها ، ومن المقرر حتى فى الطب الحديث أن العجوة مغذية ملينة للمعدة منشطة للجسم مبيدة للديدان المنتشرة فيه ، أما أنه يقى من السم والسحر فهذا وإن لم يهتد الطب الآن الى اكتشافه فلا مانع من أنه يهتدى الى ذلك حين تتقدم الحضارة والعلوم أكثر مما هى عليه الآن فلا يصح المبادرة إلى رفض هذا الحديث استناداً الى أن الطب الحاضر لم يوفق إلى اكتشاف هذه الخاصة فى العجوة وهل اكتشفت خاصة الفيتامينات فى الفواكه وغيرها إلا بعد الحرب الماضية ؟ وكم من الأحاديث التى كان الناس يرونها مشكلة ومبهمة أصبحت الآن واضحة المعنى مقبولة دالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فى رسالته كما قدمنا من حديث الذباب فقد جرؤ ناس فى العصر الحاضر على تكذيبه بل سبقهم رءوس المعتزلة الى ذلك ، ولكن حدث أخيراً أن اكتشف أحد أعضاء البعثات العلمية الطبية فى الهند هذه الخاصة فى الذباب حيث لاحظ أن فى الهند ناحيتين متقاربتين احداهما منتشر فيها وباء معدٍ والأخرى سليمة من ذلك ، وبعد البحث تبين أن الناحية السليمة يكثر فيها الذباب فيقع على الآبار التى يشرب منها أهل الناحية ، فأيقن عندئذ أن وقوع الذباب على الماء هو السبب فى تطهير هذه الناحية من ذلك الوباء . وكذلك القول فى حديث ولوغ الكلب فقد مشى الناس قديما على أن الأمر بتطهير الاناء من ولوغ الكلب بسبع مرات احداهن بالتراب أمر تعبدى لم يعرف السر فيه ، ولكن الطب الحديث أثبت أن ولوغ الكلب فى الاناء ينشر فيه جراثيم لا يقتلها إلا الدلك بالتراب ، ومثل هذا كثير يعلم من كتب الطب التى ألفها الأطباء المسلمون حديثا . ويقينى أنه لو كان فى الحجاز معاهد طبية راقية ، أو لو كان تمر العالية موجوداً عند الأوربيين لاستطاع التحليل الطبي أن يكتشف هذه الخاصة العجيبة فيه ان لم يكن اليوم ففى المستقبل ، وعلى كل فاقدام الاستاذ أحمد أمين على القطع بتكذيب هذا الحديث جرأة بالغة منه لا يمكن أن تقبل بأى حال ما دام سنده صحيحاً من جهة النقد العلمى الاسلامى ، وما دام متنه صحيحاً الى حد كبير ، ولا يضره بعد ذلك أن لا يكشف الطب بقية ما دل عليه من خواص ، فالزمن كفيل بتحقيق ذلك ان شاء الله تعالى

ثم ذكر المؤلف فى ص ٢٦٧ أن علماء الحديث قسموه الى قسمين : متواتر ، وهذا يفيد العلم ، ولكنه لم يوجد ، وبعضهم قال بوجود حديث واحد ، وبعضهم أوصل المتواتر الى سبعة . وآحاد ، وهو يفيد الظن ، و(يجوز) العمل به عند ترجح الصدق الخ

وهذا كلام ينبغى الوقوف عنده ، فان الذين اختلفوا فى عدد المتواتر كانت وجهات نظرهم مختلفة كما نص على ذلك السيوطى ، وإلا فمما لا شك فيه أن أحاديث المتواتر كثيرة لا تنحصر فى واحد أو اثنين أو سبعة . وأما حديث الآحاد فهو يحكى عن علماء الحديث القول (بجواز) العمل به ، ولا ندرى من الذى قال هذا القول ؟ والناس قسمان : منهم من يردّ الحديث كالنظام وهذا لا يعمل به مطلقاً ، ومنهم من يقبله ويقول بحجيته كجمهور المسلمين ، وهؤلاء (يوجبون) العمل به إذا صح طريقه بلا نزاع ، فما حكاه الاستاذ من (جواز) العمل به إما أن يكون عن عدم اطلاع ومعرفة فيلزمه الجهل وهذا عجيب من متخرّج فى مدرسة القضاء الشرعى ، وإما أن يكون عن معرفة فيلزمه الدسّ والتحريف ، ولا ثالث لهما ، فأيهما يختار الاستاذ ؟

يتبع مصطفى حسنى السباعى

ترشيح السيد توفيق السويدى
وزيراً للعراق فى مصر

جاء من بغداد ان الحكومة العراقية رشحت سعادة السيد توفيق السويدى وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة لها لدى حكومة جلالة الملك فاروق

وقد ولد السويدى بك فى سنة ١٣١٠ هـ (١٨٩٢م) ودرس الحقوق فى استامبول ، وعين قاضيا فى بغداد فى سنة ١٩١٧ ، ثم عميدا لمدرسة الحقوق فى سنة ١٩٢١ ، ثم عين رئيسا للمحكمة من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٨ ، وفى تلك السنة عين وزيرا للمعارف ، وفى سنة ١٩٢٩ عين رئيسا للوزارة ومكث فى الحكم حتى سنة ١٩٣٠ عند ما انتخب رئيسا لمجلس النواب ، ثم عين فى سنة ١٩٣٣ وزيرا مفوضا فى ايران ، وفى سنة ١٩٣٤ عين مندوبا دائما للعراق فى عصبة الامم ، وفى تلك السنة نفسها عين وزيرا للخارجية ، ثم رئيسا للوزارة ، ثم وزيرا فى لندن ، وهو الآن عضو فى مجلس النواب . وقد كان يتولى مفوضية العراق فى مصر قائم بأعمال ، وهذه أول مرة تعين العراق وزيرا مفوضا فى مصر ، ويزيد معنى هذا التعيين أهمية أن الدكتور توفيق السويدى من أكبر رجال الدبلوماسية العراقية

استدراج الايطاليين فى الجنوب

القاهرة في ٧ - روتر - جاء فى بلاغ حربى أن طابوراً ايطالياً دخل زيلع يوم ٥ أغسطس بدون مقاومة ، وفي اليوم نفسه استولت قوة كبيرة مكونة من الدبابات وفصائل من المدفعية والمدافع الرشاشة والطائرات على هرجيسة ، وانسحبت قوتنا التى كانت تعرقل أعمال العدو بعد أن ألحقت به عدة اصابات تحتوى على ثلاث دبابات ، وكانت اصابتنا تافهة . وفى صباح ٦ أغسطس احتلت قوات المشاة المعادية والمدنية وسيارات القتال المدرعة - التى تقدر بألفى سيارة - بلدة ادوينا ب ، وعرقلت قوة ميكانيكية صغيرة من السيارات التابعة لسلاح الهجانة حركات العدو ولم تصبها أية خسارة

القاهرة فى ٧ - ن . ش . ا - أذاعت القيادة البريطانية في الشرق الأوسط بيانا رسميا الليلة قالت فيه : ان الايطاليين احتلوا زيلع بدون مقاومة ، وزيلع مدينة صغيرة تقع على خليج عدن في الركن الشمالى من الصومال البريطانى ، أى على بعد ٣٠ ميلا من جيبوتى و ١٥ ميلا تقريبا من حدود الصومال الفرنسى . والطريق البرى الذى يؤدى اليها يمر من سهل قحل مكشوف تتناثر فيه الحشائش ، وبعد الساحل بميلين يتحول هذا السهل الى صحراء رملية . وفي مدة الصيف يكون مناخ هذا السهل مخيفا فان ريحا مستمرة مشحونة بالرمال تهب عليه فتحدث ظمأ لا يطفأ وترتفع درجة الحرارة الى ١٠٨ درجات فهرنهيت في الظل ، والظل نادر جدا هناك . وهذه المنطقة المكشوفة لم تكن محتلة بقوات الصومال البريطانى ، لأن مركزها بعد انهيار الصومال الفرنسى أصبح صعبا لا يمكن الدفاع عنه ولا قيمة له . وبلدة زيلع مؤلفة من نحو ٥٠ منزلا مبنية بالحجر و ٦٠٠ كوخ وفيها شوارع ضيقة معوجة بنيت على أرض رملية في مستوى سطح البحر تقريبا ، ومعنى هذا أنها تصبح جزيرة فى أيام الفيضان . وليس فى زيلع ميناء بل هناك مرسى مكشوف بين زيلع نفسها وبين جزيرة سعد الدين ، والمكان الذى ترسو فيه السفن رملى تكسوه الطين وعمق الماء هناك من ١٨ الى ٣٠ قدما . ويبلغ مجموع سكانها فى هذا الوقت من السنة ٦٥٠٠ تقريبا بالرغم من أن هذا العدد يزداد كثيرا فى موسم التجارة عندما يتحسن الجو فى الشتاء . وزيلع هى نهاية طريق برى أو طريق قوافل يتجه الى داخل الحبشة ، وكان هذا الطريق من أهم الطرق التجارية الداخلية الحبشية قبل بناء سكة حديد جيبوتى بين عامى ١٩٠٢ و ١٩١٢ ، وبعد ذلك الحين دأب فى استخدام هذا الطريق التجار الوطنيون الفقراء الذين يعجزون عن دفع النفقات الباهظة التى تدفع على تجارتهم إذا نقلت بالسكة الحديد

وتجارة زيلع كلها مع عدن التى تشحن اليها المنتجات لتوزيعها بواسطة السماسرة والتجار فى عدن . والبضائع التى تصدر من زيلع فى أيام الموسم التجارى هى الجلود والملح والبنادق وغيرها . وقد استولت حكومة الهند على زيلع فى عام ١٢٥٦ هـ (١٨٤٠ م) واحتلتها القوات البريطانية فى سنة ١٣٠٢ هـ (١٨٨٤ م) وعرضت على الحكومة الحبشية ممر الى داخل البلاد قبل الحرب الحبشية الايطالية ولكن فرنسا وايطاليا لم تسمحا للحبشة بذلك ، وكان اعتراض فرنسا لأسباب تجارية ظاهرة أما ايطاليا فانها كانت تخشى أن يستورد الأحباش الاسلحة من هذا الطريق

فرنسا فى افريقية الغربية والاستوائية

أذاعت وكالة هافاس من فيشى أنه صدر مرسوم جديد يعيد تنظيم ادارة الممتلكات الفرنسية فى افريقية الغربية وافريقية الاستوائية ، فقد أصبحت افريقية الاستوائية الفرنسية مستعمرة اتحادية بعد أن كانت ثلاث مستعمرات تؤلف وحدة ادارية منذ سنة ١٩٣٤ ، ولن يكون للمستعمرة الغربية موريتانيا وكذلك دكار وملحقاتها حاكم خاص ، لكنها ستحتفظ باستقلالها الذاتى ، وتوضع تحت سلطة حاكم السنغال . وهذا المرسوم الجديد يتمم مرسوم ٢٥ يونيو الذى أقام وحدة القيادة العليا فى تلك الاصقاع

عمل العراق فى النهوض بالعرب والعروبة

- بمناسبة تعيين السيد توفيق السويدى وزيراً مفوضاً فى مصر -

جاء فى أنباء بغداد أن حكومة العراق رشحت سعادة السيد توفيق السويدى ليمثل مملكته فى القطر المصرى بمرتبة وزير مفوض. وهذا التعيين اذا تم أفاد البلادين كثيراً، لانه يرفع درجة التمثيل فى المملكتين الى المرتبة التى تصبو اليها نفوس الغيورين على مصالح العرب والمسلمين

والسيد توفيق السويدى من أنبل الاسر العراقية وأبرز الشخصيات العربية، شغل منصب عميد لكلية الحقوق وتولى التدريس فيها فتخرج على يديه عدد كبير من رجالات العرب فى العراق وسوريا وفلسطين. وتولى تمثيل مملكته فى لندن، وتربع فى دست وزارة المعارف، وذهب الى الحجاز لتصفية المشكلات التى كادت تحدث حرباً بين المملكتين الشقيقتين، وهى مشكلات الخلاف على الحدود وأهمها مسألة بصة والشبكة والسلمان، فكان خير سفير. وتولى رئاسة الوزارة مرتين فقاد الامور خير قيادة بحزم وعزم عظيمين

وأهم ما يمتاز به الوزير العراقى ذكاء مدهش وعلم غزير وغيرة محمودة على الشئون العربية عامة والعراقية بوجه خاص. ولقد كان لدخول فخامته فى الوفد العربى للدفاع عن فلسطين أفعل التأثير، فذهب الى لندن مع أنبل رجال العرب وفى مقدمتهم - كما يعلم القراء - سمو الامير فيصل النائب الملكى فى الحجاز، وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا، وفؤاد حمزة بك، وعونى بك عبد الهادى وقد عمل الوفد كثيراً فى القاهرة قبل سفره الى لندن وبعد عودته منها، كما دافع عن قضية سوريا أيضا فى لندن وباريس بهمة عظيمة

ولقد امتاز رجال العراق جميعا باخلاصهم للخدمة العربية والعمل على توحيد جبهة العرب، فسافرت وفودهم الى الحجاز ونجد والى اليمن وسوريا وفلسطين ومصر ووفقت لتثبيت دعائم الحلف العربى بين العراق والمملكة العربية السعودية ومملكة اليمن، ثم عمل رجال العراق العظام لميثاق سعد آباد فتم عقده بين العراق وتركيا وايران والافغان. وهكذا يعمل رجال العراق لايجاد جبهة قوية من الشعوب العربية والاسلامية بعد ما دلتهم تجارب الدهر على أن لا حياة للامم الصغيرة الضعيفة بعد اليوم إذا ظلت كما هى منفردة غير مجتمعة

ومما أعان على اشاعة هذا الروح فى العراق اقتناع الملك فيصل به، فانه رحمه الله عمل بكل ما أوتيه من قوة وحصافة للاجتماع بجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ذلك الاجتماع التاريخى المشهور فى احدى السفن، ولم يثبط عزيمته ما وضع فى طريق ذلك الاجتماع من عراقيل كأداء، فتم ولله الحمد، وأثمر خير الثمرات، وكان ذلك العمل قبسا ونبراسا للعرب جميعا، وجعله العراق مناراً له فى حياته القومية وتقاليده التاريخية

ولقد انبعثت فى مصر فى هذه الأيام دعوة للبحث والتفكير فى عمل ما يعود على الجامعتين العربية والاسلامية بالتوحيد والتقوية، ولكن مصر بحثت فى ذلك تحت ضغط الحوادث، وبعد ما التهب العالم بنار حرب شعواء لا يعلم مصيرها إلا الله علام الغيوب، بينما العراق أرسل وفوده من قبل هذا الأوان تدعو عمليا هذه الدعاية وتعمل لتثبيتها على دعائم التحالف والتوحيد والاندماج، برفع الحواجز الجمركية وما اليها من سدود وعراقيل، وفتح العراق مدارسه وكلياته لطلاب العرب

على اختلاف أوطانهم ينهلون العلوم فيها بالمجان ، واستقدم خيار الأساتذة من مصر وسوريا وأوربا لتدريس ما رأى مدارسه فى حاجة اليه ، فخطا خطوات واسعة ومثمرة فى هذا الميدان العظيم ، وها هى ذى بعثاته العسكرية فى اليمن تعمل لتعليم أبناء اليمن أساليب الحرب ، وبعثاته الزراعية تعمل فى نجد لتنمية زراعة جارته الشقيقة على أحدث وسائل العلم ، فبارك الله فى أبناء الرافدين

واننا اذ نرحب بسعادة السيد توفيق السويدى لا نغمط أحداً من اخوانه حقه ، فكل أبناء العراق سواسية فى النهوض بالخدمة العامة للعرب عامة والعراق خاصة ، وكلهم غيور على النهوض بالوطن العربى فى أية بقعة ندب لها ، وسواء لدينا فى هذا الميدان السيد توفيق السويدى والسيد تحسين العسكرى والسيد أحمد عزت وغيرهم من رجالات العرب ، فالكل فى العمل لخدمة العرب سواء ، وهذا هو الشعار الذى يضمن للعرب الفوز فى الامل المنتظر الذى يحتاج للهمة والاخلاص والصدق فى الخدمة العامة ، وقد توفرت هذه كلها فى العراق والحمد لله ، وهذا مما يطمئننا على أن المستقبل لنا ، والله الموفق لما فيه الخير والفوز

القاهرة محيي الدين رضا

غرق الباخرة محمد على الكبير

نسفت الباخرة محمد على الكبير احدى بواخر الشركة الفرعونية وهى فى البحر الاتلنطى ، وقد نجا من ركابها سبعمائة أنقذتهم باخرة كانت بالقرب من مكان الحادث وأنزلتهم فى احدى الموانىء الاسكتلندية ، وكانت الباخرة تقل الجنود والبحارة . وقد هاجمتها غواصة فى أثناء الليل وغرقت الباخرة فى مدة ساعتين وفقد ١٢٠ من ركابها معظمهم من الجنود الذين كانوا فى أسرتهم عند ما حدث الانفجار . وكان البحر هائج الامواج فجعل انزال قوارب النجاة من الامور الشاقة

انسحاب بريطانيا من شنغاى

علمت وكالة روتر من المصادر الوثيقة أن الحكومة البريطانية أبلغت اليابان خبر انسحاب الجنود البريطانيين من شنغاى وشمال الصين ، وتقول دوائر لندن : ان سحب هذه القوات كان موضع تفكير الحكومة البريطانية قبل نشوب الحرب بوقت طويل . وقد كان الغرض الاساسى من وجود الجنود البريطانيين فى شنغاي حماية أرواح البريطانيين وأملاكهم فى المستعمرة الدولية من أعمال العصابات الصينية . فلما تطورت الحرب بين الصين واليابان ، فقد الغرض الاساسى أهميته ، ولذلك رأت الحكومة البريطانية أن قوة بمثل هذا القدر يمكن استخدامها فى غاية أخرى ، ولهذا تقرر ارسالها للقيام بأعمال أخرى أنفع

ونقلى روتر من شنغاي أن القواد العسكريين سيجتمعون للبحث فى تعديل مناطق الدفاع على أثر انسحاب الانجليز . وتقول جريدة (تابريكو هيو) التى تعد لسان حال الجيش اليابانى فى الصين الوسطى : « ان المنطقة الانجليزية يجب أن تنقل الى السلطات اليابانية » . ويحتمل أن يحاول الامريكيون والروسيون القيام بالاعباء التى كانت تقوم بها القوات البريطانية

وتقول رسالة تلقتها وكالة « دومى » اليابانية من تيان تسن : ان السلطات العسكرية الحلية اليابانية قلقة من جراء الاشاعات القائلة ان الجنود الامريكيين سيحلون محل الجنود البريطانيين ، وان المفاوضات تجرى بين بريطانيا والولايات المتحدة

وتقول جريدة « يوموري شمبون » انه لا يبعد أن تكون الانباء التى وردت بأن سبعمائة جندى أمريكى فى طريقهم الى شنغاى لحماية المصالح البريطانية صحيحة ، نظرا لما هو معروف عن صداقة بريطانيا والولايات المتحدة

الحج هذا العام

أذيعت من (الطائف) بالحجاز البرقية الآتية :

ترى الأوساط الحجازية أن لا مانع يؤثر على من يريد الحج ، فالطريق البحرية والبرية ميسرة لا خوف منها ، وتبذل الحكومة السعودية كل المساعدات لأمن الحجاج والطريق

مطـــــــــالب اليابان

فى الهند الصينية الفرنسية

فيشى فى ٩ أغسطس - ﻫ - صرحت المقامات الحكومية ، فى صدد العلاقات الفرنسية واليابانية التى كانت موضوع عدة تعليقات فى الصحف الأجنبية ، بأن الحكومتين اهتمتا منذ مدة طويلة بأن تجعلا التعاون بينهما فى الشرق الأقصى يقوم على أسس متينة . ومنذ آخر شهر يونيه شرعت الحكومة العامة فى الهند الصينية فى فتح الحدود بين الصين والهند الصينية الفرنسية بموجب تسويات عقدت بين السلطات المحلية . وفى الوقت نفسه أرسلت بعثة اقتصادية الى الهند الصينية بغية اعداد قاعدة لاتفاق اقتصادى بين اتحاد الهند الصينية وبين اليابان . ويعمل سفير فرنسا فى طوكيو ووزير الخارجية اليابانية على وضع منهج سياسى واقتصادي للعلاقات الفرنسية واليابانية بغية الوصول الى اتفاق على مصالح البلدين واحتياجاتهما فى الشرق الاقصى

لندن فى ١٠ أغسطس - ر - كتب المحرر السياسى فى (الديلى هرالد) يقول : ينتظر أن تجيب فرنسا مطالب اليابان بشأن الهند الصينية ، والمطلب الاساسى خاص بحق انشاء قواعد عسكرية يابانية بحرية وجوية فى الهند الصينية ، وحق مرور القوات اليابانية فى خلال هذه البلاد ، لكي يتسنى لها دخول مقاطعة يونان . وليس هناك أي شك في أن اليابانيين يعدّون التقدم بهذه المطالب وسيلة لخطة ترمي الى تمهيد السبيل للاحتلال العسكرى واحتمال ضم الهند الصينية كلها . ولم يقدم اليابانيون رسميا أي انذار ، ولكنهم يتوهون بصورة شبه رسمية بأنهم سيلجأون الى القوة اذا لم يخضع الفرنسيون لمطالبهم . ويمكن القول ان الحكومتين الالمانية والايطالية ستشيران على المرشال بيتان باجابة اليابانيين الى مطالبهم سريعا

شنغاى فى ٩ أغسطس - ر - تزداد الحالة فى الهند الصينية حرجا فى كل ساعة ، فان زيادة النشاط الذي تبديه الوحدات البحرية اليابانية وتنقلات الجنود فى جنوب الصين ، تدعو الى الاعتقاد بأن القوات اليابانية تتأهب للقيام بحركة محتملة الوقوع فى الجنوب ، والمعروف فى شنغاى أن حركة السفن اليابانية اشتدت فى الأيام القليلة الماضية بين جزيرتى فورموزا وهاينان الواقعتين فى بحر الصين شرق الهند الصينية الفرنسية وشمال الفلبين . ويقول المسافرون ان هناك قوات بحرية غير عادية محتشدة فى هذين المكانين خصوصا فى جزيرة هاينان ، ويقال ان هذه القوات تشمل بضع طرادات وحاملات للطائرات وعدد كبير من المدمرات والنقالات . والمعتقد أن كثيرين من الجنود اليابانيين نقلوا من جنوب الصين الى هاينان

وتقول الأنباء الواردة اليوم من ستونجكنج ان السلطات فى الهند الصينية الفرنسية تقيم الاستعدادات الدفاعية ، وان هناك حركات عسكرية كبيرة من جانب جنود أنام وتونكان . وفى خلال ذلك ينتظرون وصول الرد الفرنسى على المقترحات التى يقال انها ارسلت الى الحاكم العام بواسطة المفتش العام اليابانى فى الهند الصينية . والمعتقد فى كثير من الدوائر أن اليابانيين يشددون فى انشاء قواعد برية وبحرية وجوية لهم فى الهند الصينية ، لمهاجمة روسيا من هذه الناحية والوصول الى « كومننج »

هونج كونج في ١٠ أغسطس - ر - وردت الانباء بأن السفن الحربية وناقلات الجنود تصل يوميا الى وايشو وهايفان وغيرها من القواعد اليابانية تجاه الهند الصينية

شنغاي فى ١٠ أغسطس - ر - نشرت الصحف الصينية أنباء من شونجكنج جاء فيها ان القوات الصينية ستدخل الهند الصينية اذا ما غزتها اليابان . وتقول الصحف الصينية ان أكثر من خمس فرق من خيرة القوات الصينية المؤلفة من وحدات ميكانيكية تلقت فى اليومين الاخيرين الامر بالتوجه الى كوايشو على مقاطعتى يونان وكوانجسى المجاورتين للهند الصينية

لندن فى ١٠ أغسطس - جاء من طوكيو أن وزير الخارجية اليابانية صرح لمندوبي الصحف « ان الموقف الدولى معقد جداً وملىء بالاحتمالات والتطورات غير المتوقعة . وهذا الموقف

العرب يفقدون أكرم أخلاقهم في ظل الحضارة الاجنبية

قائد بريطاني ينذر العرب بعاقبة هذه النهضة الخاطئة

قال القائد البريطاني لجيش شرق الاردن ـ الفريق كاوب باشا ـ في احدى محاضراته التي أشرنا اليها في الاسبوع الماضي :

« كان أول حضوري الى بلاد العرب في عام ١٩٢٠ ، ومن ذلك الوقت لم أزل موجودا بين قبائل العرب حتى اليوم ، وعندما أفتكر برجال العرب الذين كنت أعرفهم قبل عشرين سنة يظهر لي أنه لا يوجد اليوم أمانة كالتي كانت موجودة بالوقت الماضي

ان البدو القدماء لم يكونوا متعلمين على الكذب ، وأتذكر جيداً أنهم كانوا يكتفون دائما في حسم قضاياهم بقَسَم يقسمه الخصمان ، وإذا حلف أحدهم يميناً فمن المستحيل أن يشتبه أحد في صحة كلامه ، حتى أنني كنت جربت مراراً عديدة مع بدو متهمين بجريمة مّا أنهم كانوا ينكرون في بادىء الأمر ، ولكن إذا طلبت منهم الحلف بالله كانوا دائما ينفضون جيوبهم ثم يبتسمون ويعترفون بأنهم مذنبون . وكذلك في قضايا اعادة المنهوبات ، اذا حلف المتهم يمينا في حضور المدّعى فقد كان الاخير يقبل ذلك حالا ويسقط دعواه ، ولم نكن نسمع في ذلك الوقت .. كما نسمع اليوم ـ أن عربيا حلف يمينا وثبت أنه كذاب ، وانني أفتكر بأن الحكومة هي التي علمت بعض العرب على الكذب ، وبالاخص بواسطة المحاكم ، أولا : لأن الكذب يعدّ ـ نوعا ما ـ طريقة مشروعة للدفاع أمام المحاكم ، والمحامي ينصح المتهم ألا يذكر التهمة ، وثانياً : ان البدو كانوا يعرف بعضهم بعضا ويحترم بعضهم بعضا ولم يكونوا يكذب بعضهم تجاه بعض في ذلك الوقت ، ولكن البدو لم يكونوا يعرفون الحكومة بل يعتبرونها عدواً لهم ، والذي يكذب أمامها يعد معذوراً ، ولم تزل هذه الفكرة موجودة للآن عند بعض البدو وحتى عند الفلاحين الذين يحرّم بعضهم الكذب بينهم ولكن يستحلونه أمام الحكومة ، وفي هذه المناسبة أتذكر قضية حدثت قبل سبعة أعوام أو ثمانية ، فقد تشاجر ولدان من احدى القبائل فضرب أحدهما الثاني فقتله ، فقبضت الحكومة على القاتل الحقيقي وسلمت القضية الى المحكمة ، فأنكر الجميع ـ أقارب القاتل وأقارب المقتول ـ وتبرأ القاتل بالمحكمة ، وبعد مدة قليلة حضر عندي الطرفان وأخبروني بكل صراحة باسم القاتل وطلبوا أن أتوسط بينهم في دفع الدية . فهم لم يكذبوا الا أمام المحكمة ، وأما فيما بينهم فلم يحاولوا أن يخفوا القاتل

ان البدو مجبورون طبعا أن يشتروا جميع حاجياتهم من المدن ، وأن يأخذوا الطعام غالبا والبضاعة من التجار في موسم الخريف بالدَّين ؛ وفي موسم الصيف يدفعون الثمن للتاجر مواشي أو صوفا أو غير ذلك . وقبل عشرين أو ثلاثين سنة لم تكن لهم عادة في أخذ سند أو وصل أو استعمال أية ورقة كانت بين الطرفين ، بل كان التاجر يسلم الحبوب والبضاعة للبدوي ، وفي الصيف كان البدوي يرجع الى التاجر ويسأله شفاها عما يطلبه منه ويدفعه له ، وكان الطرفان يأتمن بعضهما بعضا ، وحتى هذا اليوم أصادف أحيانا رجالا من البدو وأسألهم عن ديون التجار عليهم فيجيبون بأنهم ليس لهم علم بذلك بل ان العلم عند التاجر . ولكن

يجب أن تقابله اليابان بايجاد نظام سياسي جديد ، وذلك بتقوية دفاعها الوطني ، وبالمضي في انشاء منطقة أسيوية ذات منافع مشتركة تتعاون فيها اليابان مع أكثر عدد ممكن من الدول الاجنبية التي تشترك مع اليابان في وجهات النظر . وان مقاومة حكومة شونجكنج قد وصلت مرحلتها الاخيرة ، وانها لم تستطع الثبات في تلك المقاومة الا بما كان يصل اليها من الذخائر والمؤن عن طريق الهند الصينية وبورما ، وقد انقطعت هذه الامدادات الآن » .

ثم قال « ان فرنسا قد أخذت بالتدريج تقبل وجهة النظر اليابانية العادلة »

واشنطون في ١١ أغسطس ـ ر ـ تقول المصادر المطلعة هنا انها تلقت معلومات من مصادر عالية تقول ان حكومة فيشي أصدرت أمرها بالمقاومة إذا هاجمت اليابان الهند الصينية الفرنسية

تسجل المعاملات الآن بسند، ويشهد عليها كاتب العدل، ومع ذلك كثيراً ما نسمع أن بعضهم يتهمون بتزوير السند أو بسوء الامانة، ولذلك فاننا مجبورون - مع غاية الاسف - أن نعترف بأن الأمانة عند العرب ليست الآن كما كانت سابقاً. وهنا أيضا نقطة أتأثر منها جداً، وهي أننا نسمع كثيراً عند العرب أن والد فلان كان صاحب أمانة ولكن ولده متعلم فأصبح غير أمين. ولا شك أنه يوجد شيء من الصحة في هذه التهمة. فهل يا ترى من الضروري أن الرجل الذي يتعلم بالمدارس يتعلم في نفس الوقت سوء الامانة؟ لم يكن ذلك صحيحا في بلدان غير هذه البلاد، في انكلترا مثلا نرى الطبقات الجاهلة ليست صاحبة أمانة أكثر من الطبقات المتعلمة. وهذه القضية الجوهرية بل الحيوية تتوجه بمسئولية عظيمة علينا نحن موظفي الحكومة، فما فائدة اجتهادنا في خدمة هذه البلاد وأهلها - في فتح الطرق والتجارة والمدارس - اذا كانت نتيجتها كلها أن يصبح أهل الامانة كذابين، وأن يتعلم أصحاب العدل والانصاف التزوير والخيانة؟ وما هي أسباب فشل جهودنا في تحسين أحوال وأخلاق القبائل؟

أعتقد أن الاسباب هي محاولاتنا تقليد مدارس أوربا، لأن أوربا مشغولة سطحيا بالماديات فقط وليس بالروحيات، أما الروحيات فهي موجودة بالحقيقة في أوروبا ولكن أكثرها موجود داخل العائلات، وغير ظاهر أمام الاجانب. وعلى كل حال اذا كان في أوربا فضائل فهي مبنية على العادات القديمة وعلى الدين، وليس من الممكن لأمة أجنبية ان تكسب عادات وتاريخ ودين أمة ثانية. وليس من الممكن لامة أن تكسب من أمة أخرى الا الماديات السطحية، وأما المعنويات والعواطف فمن الصعب على الأجنبي أن يفهمها، لذلك فان العرب اذا أرادوا أن يستعيروا من أوروبا فلا يستطيعون أن يستعيروا الا أشياء خارجية سطحية وغير حيوية، ولكن - ويا حيف! - أثناء محاولاتهم كسب هذه الاشياء الثانوية يكونون قد فقدوا صفاتهم الاصلية الحيوية!

في يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صرص الليان مركز منوف ويوم السبت بعده بسوق منوف سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد محمد الفيشاوي من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٦٤ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٩٠ م خلاف النشر كطلب محمود ابراهيم البابلي من الناحية فعلى المشتري الحضور

الحالة في البحر الاحمر ونقل الحجاج

تلقت وكالة روتر برقية من مكاتبها في القاهرة قال فيها: ان كل نجاح يمكن أن يحرزه الطليان نتيجة لتقدمهم نحو خليج عدن، لا يمكن اعتباره شيئا ذا قيمة. على أن هذه الخطوة التي يرمي اليها الطليان لا يمكن أن تتم الا اذا استولوا على قناة السويس، واكرهوا الاسطول البريطاني على الخروج من البحر الاحمر الذي يعد طريقا بحريا بريطانيا خاليا من تهديد العدو على الرغم من طول خطوطه الساحلية. وليس في البحر الاحمر سوى بضع غواصات ايطالية، أغرقت الطائرات البريطانية واحدة منها يوم ٨ أغسطس، أما الاسطول الايطالي في هذه المنطقة فهو أقل عدداً وقوة من الاسطول البريطاني، ولهذا فانه لا يجرؤ على الخروج في عرض البحر ومهاجمة السفن التجارية.

وقد علم أن الحكومة السعودية صرحت رسميا أن طرق الملاحة التي تنقل الحجاج في البحر الاحمر سالمة ولا يخشى عليها من أي عدوان. ومعنى هذا أنه ليس هناك ما يمكن أن تخشاه سفن الملاحة المصرية في هذا البحر. ثم ان ايطاليا لا تستطيع أن تفتح الباب الذي أغلقته بريطانيا في وجه العدو، فحالت دون أن ينقل مؤنه وذخائره عبر قناة السويس فالبحر الاحمر. ومن رأي المراقبين هنا أن الجنود الايطالية في الحبشة لا بد وأن تكون قد ابتلعت. وان تكسب ايطاليا سوى القليل التافه من غزو الصومال البريطاني. وعلى فرض أنها استطاعت أن تستولي على بربرة، وأن تحتل بقية الاماكن، فذلك يعني أن ايطاليا أضافت الى متاعبها الكثيرة في الحبشة ركنا آخر يزيد في هذه المتاعب. واذا حاول العدو أن يتقدم كان لنا حليفا قويا في فصل الانقطاع عن ذخائرهم ومؤنهم التي ترد اليها من ايطاليا، وهي به الشمس المحرقة الملتهبة القيظ، وتلك الصحراء الجرداء التي لا ماء فيها للجنود

في يومي ٢١ و ٢٨ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر الشيخ ابراهيم مركز قويسنا منوفية وبسوق قويسنا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك رضوان أحمد نوفل من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٥٢ سنة ١٩٣٨ قويسنا وفاء لمبلغ ١ ج و ١٩٠ م غير النشر كطلب مرقص أفندي مينا التاجر بنشاة صبري فعلى المشتري الحضور

الهند ونظـــــــام الدومنيون

لندن فى ٨ أغسطس ـ وجه اللورد لنلثجو حاكم الهند العام دعوة الى كبار الهنود ، ومن بينهم زعماء حزب المؤتمر والمسلمين ، للاشتراك فى مجلس حاكم الهند . وتصف الدوائر البريطانية هذا العمل بأنه تقدم نحو الحكم الذاتى فى الهند

سملا فى ٨ منه ـ روتر ـ ألقى نائب الملك فى الهند بيانا له أهمية دستورية واسعة النطاق قال فيه : « فى شهر أكتوبر الماضى أوضحت حكومة جلالة الملك ـ للمرة الثانية ـ بأن نظام المستعمرات المستقلة (الدومنيون) هو النظام الذى تنوى به الهند ، وأنها على استعداد للسماح بتوسيع مجلس الحاكم العام حتى يشمل عددا معينا من ممثلى الأحزاب السياسية ، وأنها تقترح تأسيس لجنة استشارية . ورغبة فى تسهيل هذا التعاون المتناسق أصبح من المرغوب فيه أن يحدث اتفاق مّا فى الولايات بين الأحزاب الكبرى تمهيدا لتعاونها المشترك فى الحكومة المركزية ، ولسوء الحظ لم يتم هذا الاتفاق

ومن الواضح أن أسباب الخلاف الاولى التى حالت دون تحقيق الوحدة الوطنية لم تزل بعد ، ومع أسف الحكومة البريطانية الشديد لا تشعر بأنها مضطرة بعد الآن ـ بسبب هذا الخلاف ـ الى تأجيل التوسع فى مجلس الحاكم العام وانشاء هيئة تشرك الرأى العام الهندى مع الحكومة فى ادارة دفة الحرب بطريقة أوثق مما مضى . وقد سمحت لى حكومة جلالة الملك تبعا لذلك أن أدعو عدداً من ممثلى الشعب الهندى للانضمام الى مجلسى التنفيذى ، كما سمحت لى أيضا بتأسيس مجلس استشارى للحرب يجتمع فى فترات منتظمة ويضم بعض ممثلى الولايات الهندية وأصحاب المصالح الاخرى فى حياة الهند الوطنية فى مجموعها العام »

وأضاف اللورد لنلثجو الى ذلك أن آراء الاقليات ستدرس بعناية تامة عند اعادة النظر فى أى نظام دستورى ، ثم قال : « ولا شك فى أن حكومة جلالة الملك لا تستطيع أن تفكر فى نقل مسئولياتها الحالية ـ من أجل السلام ومنفعة الهند العامة ـ الى أى حكومة ترفض عناصر كبيرة وقوية فى الهند الاعتراف بسلطتها بطريقة مباشرة ، ولا تستطيع حكومة جلالة الملك أيضا أن تساهم فى ارغام هذه العناصر على الخضوع لمثل هذه الحكومة

ولقد ألح البعض الحاحا شديداً فى أن يكون وضع النظام الدستورى من الناحية الأساسية بواسطة الهنود أنفسهم ، وحكومة جلالة الملك تعطف على هذه الرغبة ، وتأمل فى أن تراها وقد تحققت من الناحية العملية تماما ، مع وجوب تنفيذ الالتزامات التى أصبحت تقع على عاتق بريطانيا تبعا لصلتها الطويلة الماضية بالهند

ومن الواضح أن هذا الوقت ـ الذى أصبحت فيه الامبراطورية البريطانية مشتبكة فى الكفاح من أجل وجودها ـ ليس هو الوقت الذى يمكن أن تحل فيه المسائل الدستورية الأساسية حلا حاسما ، ولكن حكومة جلالة الملك تخوّل لى أن أعلن بأنها على استعداد للموافقة على تأليف هيئة تمثيلية من العناصر الرئيسية فى حياة الهند القومية بعد انتهاء الحرب وبأسرع ما يمكن ، وذلك لكى تضع هذه الهيئة مشروع الدستور الجديد . وتساهم حكومة جلالة الملك بكل مساعدة فى مقدورها للتعجيل بالقرارات التى تصدر عن جميع المسائل الأخرى الخاصة بالدستور ، والى أن يحدث ذلك ترحب وتشجع ـ بكل الطرق الممكنة ـ كل خطوة عملية مخلصة قد يتخذها الهنود أنفسهم للوصول الى أساس اتفاق ودى عن : ـ

أولا ـ الشكل الذى ستتخذه الهيئة التمثيلية بعد الحرب والوسائل التى تصدر بها قراراتها

ثانيا ـ مبادىء وقواعد الدستور نفسه »

فى يومى ٢١ و ٢٨ أغسطس ٩٤٠ من الساعة ٩ صباحا بناحية ميت يعيش مركز ميت غمر وبسوق ميت غمر سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أمينة الصباعى ابراهيم عامر من الناحية نفاذا لحكم ٢١٨ سنة ٩٣٩ س المنصورة وفاء لمبلغ ٥٠١ قرش وفيه للناشر كطلب الحاج أحمد أحمد لاشين من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشت مركز الدياط ويوم ٢٤ منه بسوق المنانية مركز الدياط سيباع عجل بقر مبين بالمحضر ملك دسوقي ابراهيم خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٣٢ سنة ١٩٤٠ الدياط وفاء لمبلغ ٢ ج وفيه النشر كطلب فريد أفندي يوسف من المنانية مركز الدياط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجزيرة النصيرات سيباع مواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك محمد محمود أحمد حنوص من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٧٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٧٨٧ قرش وفيه النشر كطلب أحمد محمد محمود من النصيرات

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القوصيه مركز منفلوط سيباع مواشي وغلاله موضحين بالمحضر ملك رجب حسين خليفه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٦١ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ١٨١١ قرش خلاف النشر كطلب حضرة زكريا بك مهران المحامي بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم حبرد سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك الست زينب عبد العزيز فايد وصية قصر المرحوم ابراهيم عبد الكريم وفاء لمبلغ ٥ ج قيمة الغرامة المحكوم بها بجلسة ١٧ يونيه ٩٤٠ في القضية ن ٥ سنة ٩٣٤ بخلاف المستحق من المصاريف كطلب مجلس حسبي مديرية الغربية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الحسانية بنجع بني مهران تبع بندر أسيوط سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الصبور أفندي يسن محمد عروس الصراف بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٨٩ سنة ١٩٤٠ أخميم وفاء لمبلغ ٢٤٨ قرشا غير النشر كطلب بطرس بباوي الدكيش من بندر أخميم

فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٧ أغسطس ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالروافعه وبسوق الاقصر سيباع مواشي وغلاله موضحين بالمحضر ملك أحمد بغدادي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٣٠ سنة ٩٤٠ الاقصر وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرشا وفيه النشر كطلب الشيخ بغدادي علي حسن من البياضية فعلى المشترى الحضور

في يومي ٢٥ و ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالسبخايه وبسوق دراو سيباع أغنام ومواشي ومراكب مبينين بالمحضر ملك ليمي محمد علي حسن من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٤٥ سنة ١٩٤٠ كوم امبو القضائية وفاء لمبلغ ١٧٧٨ قرش غير النشر كطلب الحاج عثمان سعيد عبد الرسول التاجر بالسبخايه

فعلى المشتري الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر الجيزة بزقاق المروى حارة الخولا حارة اولى سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك زينب ابراهيم عدوي من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٣٦٢ سنة ١٩٤٠ الجيزة وفاء لمبلغ ١٨٩ قرش غير النشر كطلب الحاج سعيد محمود الهجان القاطن ببندر الجيزة حارة الخولا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية قزاره بالقربه مركز طنطا سيباع غلال مبين بالمحضر ملك الحاج حسن محمود عمرانه من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٤٧ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ٥ م وفيه النشر كطلب الخواجا شفيق مخائيل الصراف التاجر بطنطا الوكيل الرسمي عن بشري أفندي مخائيل فعلى المشترى الحضور

الى حضرات مرسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطاء وتسهيلا للعمل

المطبعة السلفية ومكتبتها

مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات والاشغال التجارية

العدد ٧٢٠ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٨ رجب ١٣٥٩

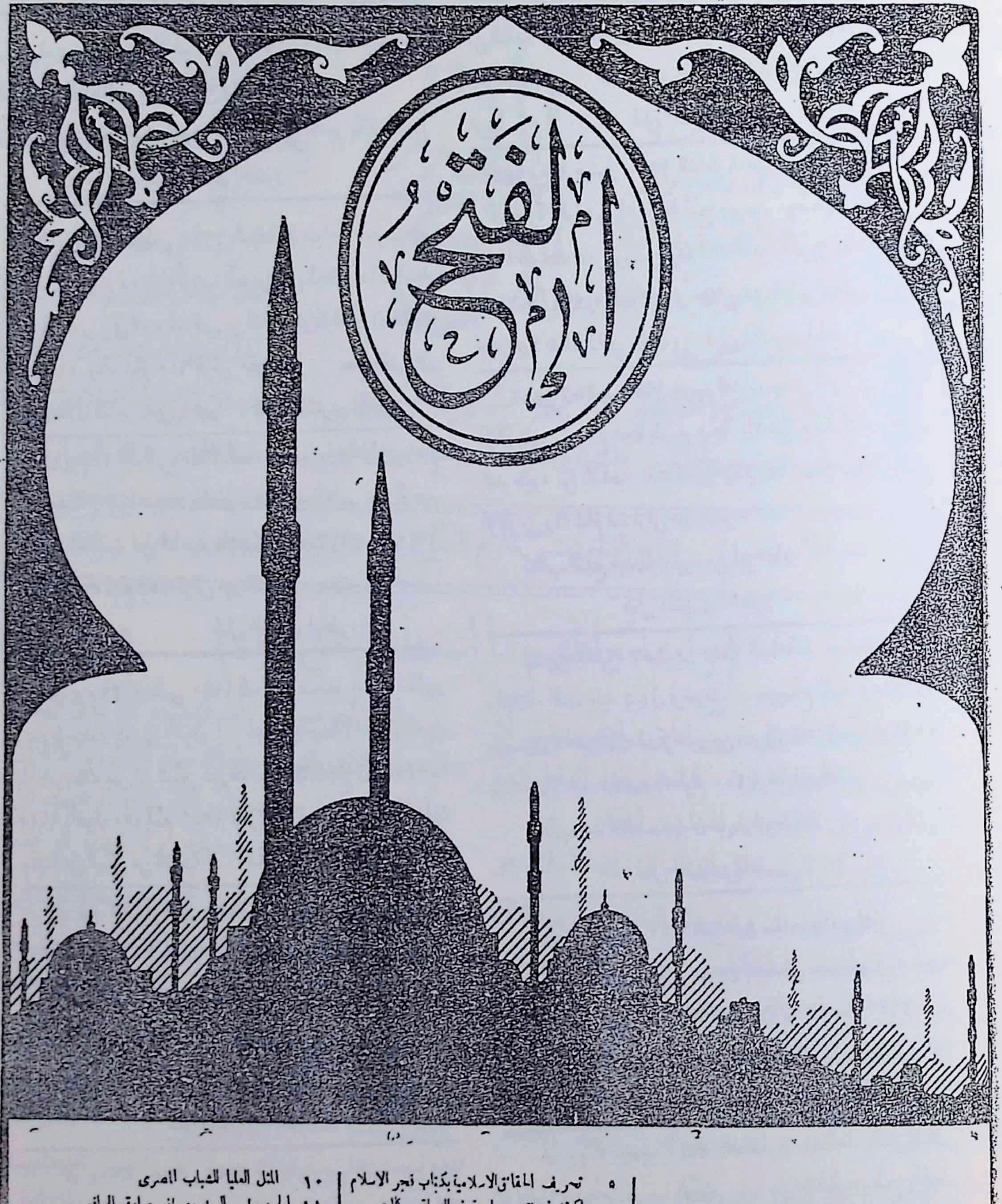

فهرس

٣ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٤ من شيخ علماء الاسكندرية الى رئيس الوزراء
٥ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
٥ اكتشاف نقود عباسية فى العراق ، كلمات
٦ الهند الصينية الفرنسية
٧ مسألة داود خوجه بين اليونان وايطاليا
٨ ويل المترفين
الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٩ موقف الافغان من الحرب
٩ العرب أسرة واحدة ، دور البغاء السرى
١٠ المثل العليا للشباب المصرى
١١ الحرب ! السيد مصطفى صادق الرافعى
١٢ استقلال مصر المالى
١٣ خسارة الاسطول البريطانى
١٤ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
١٤ خبر عن المغرب الخ
١٥ اللغة العربية ، القضية السورية
١٥ اسقاط طائرة فرنسية ، للتسلية

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية متبول مركز كفر الشيخ ويوم ٢٩ منه بسوق كفر الشيخ سيباع حمار وقمح وشعير موضحين بالمحضر ملك سلامه أبو زيد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٦٥١ سنة ١٩٤٠ كفر الشيخ

كطلب عبد المقصود أفندي عطيه الزاوي التاجر بكفر الشيخ

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٥ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بديرب نجم المحطه سيباع ثور بقر وأردب قمح مبينين بالمحضر ملك السيد محمود الشافعي وعلى محمود الشافعي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٨٤ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٠٠ قرش غير النشر كطلب على أفندي هلال التاجر بديرب نجم فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بني صبيح سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك عبد الحليم عبد الرحيم حسانين الخطيب من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩١٣ سنة ١٩٤٠ أبو تيج وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب نصيف شنوده من أبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور ويوم ٤ سبتمبر بسوق أشمون سيباع جاموسه وحمار موضحين بالمحضر ملك بكر على البكل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٧٦ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ ١٣٥١ قرش خلاف الرسم كطلب سكينه على البكل من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزقاق نصر ن ٢ قسم بولاق سيباع جلاليب وبدل وبالطو صوف وخلافه موضحين بالمحضر ملك سعيد سلطان أحمد القيم بزقاق نصر نفاذا للحكم ن ٧٤٧ سنة ١٩٣٤ مصر وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٩٨ م غير النشر

كطلب الحاج حسن محمد حسن القناول

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية وبنينه الشرقية مركز سوهاج سيباع فول موضح بالمحضر ملك عبد الله عبد العال خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤ سنة ٩٣٩ سوهاج وفاء لمبلغ ٤٣٧ قرش غير النشر

كطلب مصطفى حسين أحمد من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم أول سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكوم جبريل تبع المحاسنه سيباع حمار مبين بالمحضر ملك مصطفى امبابي اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٨٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥ / ١٧٨ قرش غير النشر كطلب محمد محمود جاد الله من الخيايسيه مركز جرجا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الفسايعه مركز المنزلة دقهليه سيباع زراعة قمح وبرسيم موضحين بالمحضر ملك أحمد أحمد عامر مورث جوده أحمد عامر وآخرين نفاذا للحكم ١٦٠٣ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧٨٠ م غير النشر كطلب الشيخ عطا محمود حماده التاجر بالمنزلة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ بعرب الفدان بكفر الهزازى مركز الزقازيق سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك نصار ناصر محمد عليوه من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٤٠ سنة ١٩٤٠ مركز الزقازيق وفاء لمبلغ ٨٨ قرش غير النشر

كطلب الشيخ عبد الله عليوه من أبو حماد

فعلى المشترى الحضور

في يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمركى والثلاثاء الذي يليه بسوق فرشوط سيباع بقرة وعجلة بقر موضحين بالمحضر ملك شاكر عليو من المركى نفاذا للحكم ن ٨١٠٤ سنة ١٩٤٠ نجع حمادي وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرشا غير النشر

كطلب عبد اللطيف مهران من فرشوط

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر ادفو سيباع بلايص وقلل موضحين بالمحضر ملك أبو زيد أحمد حسن الفناوي من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٤ سنة ١٩٤٠ ادفو وفاء لمبلغ ٨٣ قرش خلاف الرسم كطلب محمد هاشم خليفه فراش محكمة ادفو الشرعية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر المناقى ويوم ١٩ منه بسوق ببا الدمومى سيباع قمح موضح بالمحضر ملك ابراهيم جنيدى اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٠٠ م غير النشر

كطلب قلم كتاب محكمة ببا الجزئية الأهلية

فعلى المشترى الحضور

مَنْ لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل لدين الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس

الفتح [illegible] الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

والفتح [illegible] بغير قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مفتوحة لجميع ما يلائم الخطة [illegible]

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها [illegible] والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

ثمن الفتح ٥٠ عدداً

٧٢٠ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ١٨ رجب ١٣٥٩

(وأعدُّوا لهم ما استطعتم من قوة)

صدقَ الله العظيم، وبيَّنَ للناس ما يجب عليهم أن يعملوه إذا أرادوا عزّة الحياة، وهيبة السلطان، والخلاص من الطامعين، والمستبدين الظالمين

ولقد كنا نقول بشتى الوسائل: إن الاسلام هو الدين الذى يجب أن يرجع إليه العالَمون كلهم، لما فيه من مبادىء القوة فى النفس والروح والعقل والجسم والدين والدنيا. ولقد بدأت الحرب منذ عام وظهر فى ثناياها ما به العبرة لمن يعتبر، ووضح أن العزم الفولاذى والجيش العرمرم والسلاح الماضى وإعداد وسائل الحزم العملية المستطاعة هى السبب فى الفوز والظفر والنجاح المؤثل، وتجلّى أن الاتحاد والتآزر بين الشعوب المتشابهة والأمم التى تلف لفّاً واحداً هما سرّ الخلاص من المدمّرين والغزاة العتاة، على شريطة أن يكون هذا الاتحاد والتآزر قبل فوات الأوان، والفرصةُ مواتية والميدان فسيح

ولقد بذلت فيما مضى أمم متعدّدة كلَّ ما فى جهدها لاضعاف الأمم الشرقية وإزالة معالم العزة منها ظانة أن هذا يفيدها ويكفل لها التسلط والاستبداد، وغفلت عن قدرة الله تعالى وقضائه فى خلقه. ولما شبت نار هذه الحرب المدمّرة أرادت دولة هى الآن صديقة لألمانيا أن تتقى الصدمة الأولى بجنود مستعمراتها كما فعلت فى الحرب الماضية لتستعدَّ من ورائهم، فلم يمهلها العدو الراصد المدجج بالسلاح من كافة ضروبه وعامة أنواعه، وانصرف عن مهاجمتها من حيث كانت تتوقع هى، فاخترق لنفسه مسالك أخرى وانساح فى أرضها كالطوفان لا يبقى ولا يذر، وفى بضعة عشر يوما اصطلمها اصطلاما وسحقها سحقا، وقضى على جيشها المنظم فتطاير تطاير الحبوب فى البيدر، وكانت مأساة لم ير لها التاريخ نظيراً، وهزيمة ماحقة أذلت ما كان لها من صلف وعنفوان لا مثيل لهما. وهنالك التفتت إلى الأراضى التى أساءت إليها فلم تجد لها ثمة وليا ولا نصيرا،

بل سمعت العتب المرّ على إهمال تسليح هذه البلاد بالاسلحة المادية والروح المعنوية ، لتحسن الدفاع عن نفسها إذا وقعت الواقعة واقترب الخطر الداهم ، فعضّت بنان الندم ولات ساعة مندم ، وأضاعت نفسها وغيرها . ولبئس ما كانوا يصنعون

وها هو الشرق لا يزال مهدّدا بأشدّ الأخطار من الأعداء قريبهم وبعيدهم ؛ وعدوّ منهم عنيد يتوعد الشرق بالزحف عليهم ليجوس خلاله ويقوّض نهضته واستقلاله ويجتث أصول قوته وأسباب عزته وكرامته . ولو كان الشرق الآن يعج بالجيوش الجرارة المزوّدة بالأسلحة الميكانيكية الجديدة والآلات الحربية الحديثة لكان آمنا من أيّ هجوم قريب أو بعيد ؛ لأن الجندى الشرقى سيد جنود العالم غير منازع ، ولا سيما المسلم الذى يأمره دينه بالجهاد ويعلمه أنه إن فاز فهو سعيد وإن قتل فهو شهيد . ويجعله بعشرة مقاتلين وقت تمام الاستعداد ، وباثنين عند نقص هذا الاستعداد . ويقيننا الذى لا يتحوّل أن الأعداء لو علموا قوة الشرق وعرفوا أن له جيوشا تحميه وتدافع عنه دفاعا متكافئا مع نهضة هذا العصر واستعداده ما جال بخاطرهم التفكير فى الاعتداء عليه أو التحرش به

وثقتنا لا تتزعزع فى أن المتضامنين مع الشرق فى مصيره كان يسرهم أن يروه الآن مشحوذ العزائم كامل الأهبة ليطمئنوا اليه ويتفرغوا هم الميادين الاخرى الواسعة ؛ وأنهم متأثرون لضياع وقت كثير كان يفيد فى هذه المهمة الكبرى التى حض الله عليها فى الكتاب الكريم قبل أن يعرف الناس شيئا من فنون الحرب ومهماتها الدقيقة ، فوضع بهذا أساس حماية الامة وخلاصها من العدوان

والمسلمون كلهم يعرفون حكم كتابهم فى الحرب ومعنى قوله تعالى ﴿ وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ ، ولكنهم كانوا الى زمن قريب غير مطالبى الايدى فى إعداد أنفسهم إعداداً حربيا ، وهم الآن يعلمون ما هو الخطر المزمع أن يداهمهم ، ويعملون على تلافيه جهدهم ، فعسى أن يوفقوا ، وأن تنضم اليهم القوى التى يهمها أمرهم ويعز عليها أن يصابوا

وبعد فاننا نتعلم من الحرب دروسا ، ونأخذ عنها ما ينفعنا ويعود علينا بالجدوى ، اذا أحسنا الاستفادة . وغاية ما نتمناه أن تضع هذه الحرب أوزارها قبل أن تلتهم الأخضر واليابس وتزيل الحضارة كلها من الوجود ، وأن يترك قادة الشرق التردد والاحجام ، وينضم بعضهم الى بعض متعاونين متساندين ، وألا يخافوا من الخير فليس فى الخير ما يخيف ، والله جل جلاله ينير لنا الطريق ويلهمنا ما ينقذنا بمنه وكرمه انه على ما يشاء قدير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

من شيخ علماء الاسكندرية
الى رئيس الوزراء

كان فضيلة الاستاذ الشيخ محمود أبو العيون شيخ علماء الاسكندرية قد وجه نداء الى صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا فى أواخر أيام وزارته يطالب فيه أن توجه الدولة عنايتها الى انهاض الأمة بالدين والخلق ، لأن الأمة قد ابتعدت عنهما كثيراً . ونحن فى زمن لا ينهض فيه المسلمون إلا بالاسلام وبما حث عليه من أخلاق

وقد وجه فضيلته فى هذا الاسبوع نداء آخر الى صاحب الدولة حسن صبرى باشا رئيس مجلس الوزراء ، ومما قاله فيه :

« انه لن يصلح أمر هذه الأمة إلا بالاعتصام بالدين ، والحفاظ على تقاليده وشعائره . ولا يفسد أمرها إلا بالتفريط فى دينها ، والتورط فى أخلاقها ، وعكوفها على لذاتها وشهواتها ، خصوصا فى الظروف التى تتجه فيها القلوب وتنصرف فيها الى الله سبحانه وتعالى . وأمتنا — أعاذها الله من سخطه ونقمته — وهى ما هى من الجوع والقحط والهلع والكرب ومصيرها المعلق بخيط الهباء ، لاهية عن دينها ، منحلة فى أخلاقها . فانظر — يارعاك الله — الى الملاهى والمسارح والمقاصف وأندية القمار وحانات الخمور وبيوت الفساد والشرور ، تجدها مكتظة عامرة زاخرة بالشباب الضائع بالعشى والابكار »

فعسى أن توجه الدولة عزائم الجد الى هذه النواحى من ضعف الامة فتنقذها منها وتوجهها الى الله والى ما يأمر به من استقامة ومن عمل صالح

تحريف الحقائق الاسلامية

فى كتاب فجر الاسلام

سافر صديقنا الفاضل المحقق الاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى الى الشام لانهاء موسم القيظ فى وطنه حمص ، وسيوافينا منها ببقية مقالاته النفيسة التى ينبّه بها على ما وقع من تحريف للحقائق الاسلامية فى تلك الصفحات القليلة من كتاب فجر الاسلام الخاصة بعلم الحديث . وحبذا لو أن كل مشتغل بفرع من فروع العلوم الاسلامية - كتاريخ علم الكلام وتاريخ التشريع ، وتفريع الاحكام ، وغير ذلك - ينبه على ما وقع فى كتاب الاستاذ أحمد أمين من أخطاء من تلك النواحى ، حتى لا ينخدع بها الاغرار والذين ينقادون للشهرة

وقد اجتمعنا فى الأسابيع الماضية بطبقة عالية من أهل الفضل وفحول العلماء ، فرأيناهم معجبين الاعجاب كله بمقالات الاستاذ السباعى ، وبالمحاضرة التى سبق لنا نشرها بقلمه بيانا لمكانة الامام الزهرى وعلو كعبه

ولمناسبة ماجاء عن الأحاديث المتواترة فى آخر المقالة الثامنة من مقالات الرد على فجر الاسلام طلب الينا أحد أفاضل العلماء أن نذكر عناية علماء الاسلام بتدوين الحديث المتواتر ، وقد أفرده بالتأليف الحافظ جلال الدين السيوطى فى كتاب سماه (الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة) ، وألف فيها العلامة السيد مرتضى الزبيدى شارح القاموس والاحياء كتاباً مستقلا ، ومن آخر ما ألف فى ذلك كتاب لمفتى دمشق العلامة السيد محمود حمزة الحسينى رحمهم الله جميعا

اكتشاف نقود عباسية فى العراق

وجدت فى قرية النشوة التابعة للبصرة ١٠٤٥ قطعة من النقود التى كانت متداولة فى العهد العباسى ، وقد نقش على احدى صفحتيها (لا اله الا الله) وعلى الثانية رسم بعيرين فى وسطهما كلمة (الله) ، وقد اتضح أنها ذات قيمة أثرية كبيرة وقد تسلمتها الحكومة

كلمات

* الاقتصاد فى النَّفَقة نصف المعيشة ، والتودُّد الى الناس نصف العقل ، وحسنُ السؤال نصف العلم

حديث شريف

* أعزّكم الله بالاسلام ، فمهما تطلبوا العزّ بغيره يذلّكم الله

عمر بن الخطاب

* لو علم الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور وقلة التعب ، لجالدونا عليه بالسيوف

ابراهيم بن أدهم

* الصالحون يبنون أنفسهم ، والمصلحون يبنون الجماعات

شوقى

* الحظُّ كلمة غامضة" غموضَ النفس الانسانية ، يتعزَّى بها أهل الارض جميعا ويظهرون فيها ايمانهم الفطرىّ الذى لا بدّ منه للقلب . فما دام الكون على تركيبه العجيب ، وما دام هذا التركيب على غموضه المعجز بحيث لا يمكن أن يعرف بجملته ، وما دام فى هذا الاعجاز موضعُ حيرة للعقل ، فلا بدّ فى اللغات من ألفاظ تصور كل ذلك وتصفه على تلك الوجوه العجيبة ، بحيث تكون اللفظة إقراراً من الانسان وان جحد ، وصورة لايمانه وان كفر

مصطفى صادق الرافعى

* اقامة همَّة الجماعة وتبَعَتها ، مقامَ همة الفرد وتبعته ؛ نزولٌ بالانسان الى أحطّ دركات الكفاءات البشرية

غوستاف لوبون

* ان أوربا فقدت هيبتها فقداناً تاما فى جميع أرجاء آسيا ، وذلك لأنه لم يبق لدى أوربا شىء روحى تستطيع أن تُمدَّ به آسيا . وقد كانت آسيا فى سنوات ماضية تنظر الى أوربا نظرة التقديس ، وهى الآن ترى أن أوربا لا تنطق بالصدق

تاغور

الهند الصينيـــــــة الفرنسية

بالرغم من استفحال المعارك فى سماء أوربا ، فان الأنظار لا تزال متجهة الى الشرق الاقصى ترقب حركات اليابان فيما ترمى اليه من تنفيذ خططها القديمة على أثر استسلام هولاندا فى شهر مايو الماضى ، ووضوح الفرص لجسّ نبض أمريكا وانجلترا فيما يتعلق بأندونسيا ، ثم للاتصال بمستعمرات فرنسا فى الهند الصينية تحقيقا لما تدعيه « آسيا الشرقية الكبرى »

ومستعمرات فرنسا تتألف من كامبوج و كوشنشين وتونكين وأنام ولاووس وميناء شوانج

أما مستعمرة كامبوج فكانت مملكة مستقلة ، ولا تزال الى اليوم ذات عرش يقوم عليه ملك ، والملك الحالى اسمه سيزوات مونيفونج وقد ولد سنة ١٨٧٥ وتولى الملك فى مثل هذا الشهر من سنة ١٩٢٧ ، ولكنه ملك مسكين لا يستطيع أن يفتح خطابا يرد عليه من أحد الا اذا أذن له اليوزباشى الفرنسى المندوب للسيطرة عليه . ولا يخرج للنزهة الا باذن الضابط ، وهو لا يتمتع من دولة الحرية حتى ولا بحريته فى نفسه وبيته . وقد استولت فرنسا على مملكته سنة ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣ م) وتبلغ مساحة مملكته ٧٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين ونصف ، أى بمقدار سكان سوريا ، وعاصمتها واقعة فى الجنوب الغربى واسمها (بنوم بنه)

وبعد خمس سنين من استيلاء فرنسا على المملكة السابقة استولت على وطن آخر واقع فى شرقيها يسمى (كوشنشين) ، وقد استولت عليه بالضغط الاستعمارى على ملك أنام الذى اضطر أن يتنازل عنه لفرنسا ، ويبلغ سكانه نحو خمسة ملايين ومساحته ٢٤ ألف ميل ، وهو أكثر عمرانا من مملكة كامبوج ، وعاصمته مدينة سيجون على بحر الصين ، وكان للفتح صديق فى تلك العاصمة من عرب جيبوتى وهو الاستاذ السيد على بانيلة ، وقد علمنا منه الشيء الكثير من أحوال تلك الجهات

وفى سنة ١٣٠١ هـ (١٨٨٣ م) وصل داء السرطان الاستعمارى الفرنسى الى (تونكين) فى شمال مملكة أنام وهى متاخمة للصين الجنوبى ، وفيها قريب من تسعة ملايين نسمة وتبلغ مساحتها ٤٣ ألف ميل وعاصمتها هانوى على مقربة من ساحل خليج تونكين ويبلغ عدد سكان العاصمة ١٥٠ ألفا

وفى السنة التى بعدها أنشبت فرنسا مخالبها فى مملكة (أنام) كلها بعد أن بترت منها فى السنين السابقة البلاد السالفة الذكر ، وتبلغ مساحة هذا الجزء منها ٥٨ ألف ميل وعدد سكانه نحو ستة ملايين وعاصمته (هويه) ولا يزال على عرشها الى اليوم امبراطور على الطريقة الفرنسية فى الاستعمار ، وامبراطورها الحالى (باو داى) ولد قبل الحرب الماضية بسنة واحدة وكان قد أشيع فى الشهر الماضى خبر اغتياله ثم تبين أنه لا صحة لهذا الخبر

وأما لاووس - وتشمل مملكة لوانج برابانج - فقد وضعت فرنسا يدها عليها سنة ١٣١١ هـ (١٨٩٣ م) وتبلغ مساحتها مائة ألف ميل وسكانها مليون نسمة وعاصمتها بلدة صغيرة اسمها (فيانتيان) عدد سكانها عشرة آلاف

ولم تشبع فرنسا من الاستيلاء على جميع هذه البقاع ، فعمدت فى سنة ١٣١٧ هـ (١٨٩٩ م) الى حمل حكومة الصين على الرضا باعطائها ميناء (شوانج) أو (كوانج) بايجار اسمى لمدة ٩٩ سنة ومساحة هذا الميناء ٢٥٠ ميلا وسكانه ٢٠٠ ألف نسمة

وان اليابان عاملة الآن بالحاح على أن تكون هى صاحبة الاولوية فى الاستيلاء على هذه الجهات ولا ندرى ما يكون موقف أمريكا وانجلترا منها ، والله أعلم من جميع خلقه بما يكون مصير الامم بعد هذه المحنة القائمة

استيلاء اليابان على (شوانج)

طوكيو فى ١٧ أغسطس - ر - احتلت القوات البحرية اليابانية ميناء شوانج ، لتقوية الحصار على طول سواحل الصين الجنوبية

مسـألة داود خوجه

بين اليونان وايطاليا

داود خوجه مسلم ألبانى يظهر أنه على جانب من الشجاعة، ويدل اسمه على أنه من المشايخ لأن كلمة (خوجه) بمعنى شيخ (١)، والذى يستنتج مما قيل عنه حتى الآن أن الايطاليين دفعوه لاجتياز حدود ألبانيا والدخول منها الى بلاد اليونان للقيام بمهمة من المهمات؛ واتفق عقب ذلك أن قتل داود خوجه، فادعت ايطاليا ان الحكومة اليونانية هى التى أوعزت الى اثنين من اليونانيين فقتلاه، واستدلت من هذا الحادث ومن حوادث أخرى أقل منه على أن الحكومة اليونانية تضطهد الاقلية الالبانية التى تنزل فى بلاد اليونان بجوار حدود ألبانيا. وقالت حكومة اليونان ان اثنين من الارنؤوط اجتازا الحدود اليونانية بعد دخول داود خوجه وحدثت بينهما وبينه مشاجرة قتل فيها داود، وأنهما اعترفا بذلك بعد القبض عليهما. فطلبت حكومة ايطاليا من حكومة اليونان تسليم هذين الارنؤوطيين اليها ما دامت حكومة اليونان تدعى أنهما هما القاتلان وأنهما معترفان بالقتل وأنهما من رعايا ألبانيا وهما معتقلان تحت يدها. فلم تجب اليونان هذا الطلب. واتسع الخلاف بعد ذلك بين الحكومتين لمصالح تنشدها ايطاليا من التحرش باليونان. وفيما كان أهالى جزيرة تنوس ـ الواقعة فى مركز متوسط بين بلاد اليونان وساحل ازمير ـ يحتفلون بعيد لهم دينى فى يوم الخميس الماضى، سمعوا بانفجار ثلاث قذائف من غواصة مجهولة تحت الطراد اليونانى (هيلى) فأغرقته واختفت، ولا يرى اليونانيون غريماً لهم فى هذا الحادث غير ايطاليا. أما ايطاليا فأنكرت صدور ذلك عنها، غير أن صحفها تحولت الى شواظ من نار تسلق اليونان بالتهم، والحالة تنذر باتساع الشر فى تلك الجهات من الشرق الأدنى، والله أعلم بما يضمره الغيب

وفيما كانت اليونان قائمة قاعدة حزناً على ضرب الطراد (هيلى) أذيعت بعد ذلك أخبار أخرى عن اطلاق الايطاليين ٢٤ قذيفة على مدمرتين يونانيتين كانتا تحرسان ست سفن يونانية فى طريقها من جزيرة (تنوس) الى (بيرية) حاملة جرحى الطراد هيلى والزائرين الذين حضروا الى تنوس ليشاهدوا الاحتفال الدينى يوم الخميس الماضى. وهذا الحادث الثانى اعتذرت عنه ايطاليا بأنها لم تبلَّغ رسمياً عن حركات هذه السفن لتتفادى ما يحدث لها. وطلبت من حكومة اليونان أن تحيطها علما بعد الآن بحركات السفن اليونانية

وبعد فان بلاد اليونان محاطة بالحصون والأسلحة الايطالية، فالبلاد الايطالية الأصلية واقعة الى غرب اليونان، وألبانيا التى يحتلها الايطاليون واقعة فى الشمال الغربى، بل ان بعض بلاد الالبانيين ومنها يانية وقوّلة تحتله اليونان جنوباً وبقية بلادهم تحتلها ايطاليا شمالا، ويمتد منها طريقان الى بلاد اليونان أحدهما من ألبانيا الى سلانيك شرقا، والثانى من ألبانيا الى مسلونجى على طول الساحل غربا، وفى الشرق من بلاد اليونان الجنوبية ـ على مقربة من سواحل تركيا ـ تقوم الجزائر الاثنتا عشرة (الدوديكانز) وقد كانت احدى تحف معاهدة فرساى التى اختصت بها ايطاليا، وكانت فى زمن الدولة العثمانية ولاية عثمانية أكثر أهلها من الروم وجزء كبير منهم من المسلمين، وليس لايطاليا أية علاقة جنسية بسكان هذه الجزائر، ولكن معاهدة فرساى لم يكن يهمها وضع الشىء فى محله بمقدار ما كان يهمها العمل بسياسة استرضاء المطامع الثملة بخمرة النصر، فنزلت ايطاليا فى هذه الجزائر كالاسفين بين تركيا واليونان وباتت من ذلك الحين شوكة فى جنب كل واحدة منهما. فاذا اتسع الخرق الآن بين اليونان وايطاليا فستكون ايطاليا محيطة باليونان من كل جانب، ولما كان تهديد ايطاليا لليونان يتضمن فى الوقت نفسه خطراً على تركيا فالمنتظر أن تتسع دائرة الحريق فى آفاق أخرى. ولعل مثل هذه الحوادث بعض الدلائل التى تحمل بعيدى النظر على القول بأن الحرب لا تزال فى أولها ...

---

(١) وقد تصحفت كلمة (خوجه) فى جميع جرائدنا اليومية عند ترجمة البرقيات ونقل ما فيها من اسماء الاعلام من الحروف اللاتينية الى الحروف العربية، فبعضهم كان يكرر كتابتها فى كل يوم بلفظ (خوتزا) وبعضهم بلفظ (هوتسا)، وهذا من الأدلة التى كنا استدللنا بها على ان الحروف العربية إذا كانت مشكولة أضبط فى الدلالة على النطق الصحيح من الحروف اللاتينية

ويل للمـــــــترفين !

من الدلائل العملية على صحة ديننا، وأنه من وحي الله، إخباره عن مستقبل الأمم والشعوب، وتغلغله في تعرف النفوس ووسائل قوة الأمم وضعفها

والدين الإسلامي الحنيف مفعم بهذه الدلائل العملية الناصعة، وهي تؤلف شطرا مهما جدا من براهين أحقيته وصحته التي لا يمتري فيها من كان عنده عقل أو ألقى السمع وهو شهيد

ومن هذه الدلائل التي نسوقها - بمناسبة الحالة الحاضرة - حكمه على المترفين المنعمين الفاسقين بالدمار والهلاك والاضمحلال. انظر قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا﴾ ففيها على إيجازها بيان للأمة التي يترف رؤساؤها ويقبلون على الملذات والشهوات ويغفلون عن وسائل القوة والحيطة، فيتبعهم الشعب بسائق القدوة والتقليد، ويحل به الضعف والخمول، فإذا صدم الناس صدمة تزايلوا فورا عن مراكزهم، وانحلت عزائمهم، وأصبحوا قوما بورا

ولقد كنا نتحادث مع بعض أهل العلم، فقال أحدهم: لو لم يكن في القرآن الحكيم إلا هذه الآية الشريفة لكفت برهانا على أنه تنزيل من حكيم حميد، فوافقنا جميعا وزدنا قولنا: نعم إن هذه الآية دليل عظيم على ما ذكرت، والقرآن كله كذلك، والحق أحق أن يتبع، ولكن أكثر الناس غافلون

بدأت هذه الحرب منذ أكثر من عشرة أشهر، فكتبنا عنها كثيرا وبيّنا أن القوى المعنوية أثراً بالغا في النصر والغلبة. وكنا نقصد بهذه القوى المعنوية أموراً كثيرة: منها الصبر، والبعد عن الشهوات، والعزوف عن السفاسف وعن مطالب الشيطان، وترك الإغراق في الترف والنعومة وضعف الخلق. فلما تطورت الحرب في الربيع واحتلت ألمانيا الدنمرك والنرويج نسبنا الأمر إلى السرعة الخاطفة وقلنا قد تستقيم الأمور بعد اعوجاجها، ويجري النهر في مجراه الطبيعي. وازداد تطوّر الحرب في مايو ويوليه، وعظم الكفاح والصراع، واشتد السعير، وتلظى اللهيب، فقلنا قد وقع الحديد على الحديد والتحم الندّ بالندّ، وسنعرف فرنسا كيف تحمي حماها وتدفع عن ذمارها، فإنها دولة ذللت بين يديها المصاعب وأسلست لها الأقدار القياد منذ عشرين سنة إلى الآن، فلا بد أنها استعدت لمثل هذا اليوم بأعظم ما يمكن لأمة أن تستعد به، ولكن لم تمض ثلاثة أسابيع حتى بدأ انهيارها وتضعضعت صفوفها واضطر جيشها أن يلقي أسلحته من يده وأن يستسلم لقوة لا ترحم، ولا تقيم له وزنا، وستتحكم فيه وترغمه على شروط نهائية لا بد أن يقبلها مهما ثقلت وطأتها لأنه منحل منهار ذائب

عندئذ انكشف الغطاء بما سمعناه من خطب المارشال بيتان، فعرفنا مقدار جناية الترف على الأمم والدول. من كان يصدق أن فرنسا الكبيرة والجمهورية الامبراطورية تركع على ركبتيها في زمن لا يزيد على وقت إخضاع بولندا؟ نحن واثقون أن الغالب نفسه كان لا يتوقع ذلك بهذه السرعة، وكان لا يصدّقه لولا أنه وقع بالفعل وأصبح حقيقة ملموسة

لا إله إلا الله محمد رسول الله. لقد ذكر القرآن وأنذر، وما زال يخوّف الأمم عاقبة الترف منذ أربعة عشر قرنا، ولكن الناس لاهون لاعبون، لا يدرون ما يفعلون، ولا يستيقظون إلا على الصوت الرهيب ثم ينامون من جديد. فما أعظم حكمة الله! وما أشد بطشه بمن يخالفون عن أوامره! ويتنكبون سنته في خلقه! إن في سقوط فرنسا نذيرا لكل أمة وكل شعب تحت قبة السماء، وسفودا ناريا يفتح العيون المغلقة التي لا تريد الانتباه ولا النظر. وإن في ضياعها - كامبراطورية - حكما قاسيا على الترف، هادم القوى الحسية والمعنوية، ومسبب الخور والضعف والانكسار والاستكانة

إن المسلمين أحق الناس بالعظة والاعتبار، فكتابهم هو الذي بيّن للناس كيف ينجون من سوء الخواتيم، وكيف يحتفظون بقواهم السالمات الفاضلة والصفات الحاسمة، فلعلهم مقبلون بعد اليوم على الذكر الحكيم والقرآن الكريم، فيعرفون سنن حياة الشعوب وطرق مجدها وعلاها وأسباب نجاتها من الكوارث

والنكبات . وانهم عازفون بعد اليوم عن الترف والشهوات للاحتفاظ بعقولهم وأرواحهم ونفوسهم وأجسادهم قوية نشيطة تؤدى عملها وتدفع الأذى بما توافر لها من أنواع القوى

ومن لم يتعلم حكمة الله فى هذه الأيام فإن يتعلمها طول حياته ، وان يزداد إلا انتكاسا وذلة واضمحلالا

بصّر الله المسلمين بدينهم ، ونفعهم به ، ورزق الناس كلهم الخلاص على يديه ، ووفقهم للاتحاد حتى يقضوا على القوى المسيطرة فينقذوا العالم من الشر المستطير

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

موقف الافغان من الحرب

لندن فى ٩٧ أغسطس – جاء من بشاور ان الملك ظاهر شاه ملك الأفغان ألقى خطابا فى حفلة افتتاح البرلمان فى كابُل جاء فيه ان بلاده أعلنت حيادها إزاء الحرب الأوروبية ، وانها تلتزم سياسة تتفق مع هذا الحياد

ثم قال الملك فى خطابه ان العلاقات السياسية والاقتصادية بين حكومة الافغان وحكومات الدول المتحاربة ودية جدا ، وان الحرب ، مع ما تبعثه من عوامل التهديد لجميع أمم العالم بالوسائل المفاجئة وغير الطبيعية ، تدعو الافغان الى الاستعداد والاتحاد أمام ما يتمخض به المستقبل من المفاجئات

وأضاف الى ذلك قوله : ان الجيش الافغاني خطا خطوات واسعة فى استعداداته الحربية وروحه العسكرية

دار الشيخ محمد عبده

تشتريها الدولة وتحوّلها الى متحف ومكتبة

يدور البحث الآن بين بعض الجهات الرسمية حول شراء دار الشيخ محمد عبده رحمه الله فى ضاحية المطرية ، على أن يحتفظ لها باسمه . والمفهوم أنه ستجمع فى الدار آثاره ومخلفاته ومكتبته المحفوظة الآن فى مقر الجمعية الخيرية الاسلامية ، كما أنه سيحتفظ فيها كل ما كتب عنه ، وما يتصل به

العرب أسرة واحدة

مما يدل على أن الناطقين بالضاد أخذوا ينهجون طريقا جديداً يؤدى الى التقارب والتعاون ، ويعتبرون أبناء هذه اللغة الشريفة اخوانا لهم متفرّعين من أسرة واحدة وان اختلفت أوطانهم ، ما حملته الينا أنباء بغداد من أن قضية الحدود بين نجد والعراق ستتولى درسها والفصل فيها رجال من نجد ومن العراق ومن مصر . وقد اتفق النجديون والعراقيون على ذلك فى مؤتمر الرياض الذي ذكرنا خبر انعقاده في العدد ٧٠١ من الفتح (ص ٢١) . وهى ظاهرة جديدة ترجع الى معنى التعاون بين الاقطار العربية . ولا نظن أنه قد سبق لها نظير فى تاريخنا الحديث .

وتقول الانباء الواردة من بغداد ان العراق ستختار ممثليها عما قريب ، وان نجداً اختارت ثلاثة من الخبراء بشئون الحدود ، وهم الشيخ عبد العزيز الرشيد ، والشيخ سلامة الزبدى والشيخ حمودة الفهد ، وان مصر اختارت الدكتور حسن صادق بك وكيل وزارة المالية لشئون المساحة والمناجم والاستاذ ابراهيم مصطفى عزام كبير مفتشى القسم الطبوغرافى في مصلحة المساحة . وقد كتبت الحكومتان السعودية والعراقية الى حكومة مصر بموافقتهما على هذا الاختيار

دور البغاء السرى

على أثر مقتل احدى صاحبات البيوت السرية بعابدين ، قدم البكباشى محمود حسين رئيس ادارة الآداب العامة مذكرة الى حاكم القاهرة العسكرى اقترح فيها اصدار أمر عسكرى باغلاق دور البغاء السرى في العاصمة ، وابعاد صاحبات هذه المنازل والفتيات اللاتى يترددن عليها الى خارج العاصمة ، كما اقترح أن يشمل أمر الابعاد جميع « البلطجية » والقوّادين الذين لهم صلة بهذه المنازل . وقد تبين من احصاء رسمى أن عدد المنازل التى ضبطت أكثر من مرة لا يقل عن ٣٧٠ منزلا ، وان عدد « البلطجية » والقوادين المتصلين بهذه المنازل يبلغ نحو ١٢٠ بلطجيا وعدد الفتيات المترددات عليها نحو ألف فتاة . وينتظر أن يصدر فى هذين اليومين الامر العسكرى باغلاق هذه المنازل وابعاد أهلها من فاجرات وفجار

المثل العليا للشباب المصرى

محاضرة لحافظ رمضان باشا وزير الشئون الاجتماعية - أذاعها من محطة مصر للاذاعة اللاسلكية

« فى وسط هذا العالم المضطرب ، وازاء هذا المستقبل المحفوف بالشكوك ، يجب أن نرسم لأنفسنا مُثلا عليا نضعها أمام أعيننا ، ونوجه اليها نشاطنا وتفكيرنا ، وأن نتخذ من الماضى والحاضر ومما يجرى عند غيرنا ، هاديا نهتدى به الى أغراضنا ، ويوفق بين جهودنا وغاياتنا ، حتى لا يتبدد نشاطنا فى نوع من الحركة ، لا هو بالسكون فيعرف ، ولا هو بالتقدم فيفيد

انا نشهد فى هذه الأيام صراعا بين الأمم ، يطلب من الشباب أن يستقبل الموت فى معامع القتال : على اليابسة ، وفى البحر ، وفوق السحاب . فاذا كانت العناية الالهية قد جنبت مصرنا العزيزة حتى اليوم شرور الحرب وأهوالها ، فليس معنى ذلك أن شباب مصر قد تخففوا من كل عبء وتحللوا من كل واجب ؛ فواجبات السلم لا تقل عن واجبات الحرب وان اختلفت فى أنواعها

اننا ننشد لمصر زيادة فى القوة المادية ، وزيادة فى القوة الخلقية ، ونريد ايجاد مجتمع راق تتوافر فيه أسباب الرخاء والسعادة والرقى الاجتماعى ، وتزول منه أعراض الجهل والفقر والمرض

والمجتمع الراقى ينمو نموا مطردا بجهود الأفراد المتسقة المتعاونة التى تضع نصب أعينها مثاليات محددة تنشدها فتتوجه اليها بوجدانها وتدأب فى تحقيقها بالجد والمثابرة . فاذا أيقن كل شاب أن رقى المجموع يتوقف على رقى الأفراد ، وأنه يجب عليه قبل أن ينشد الرقى لهذا المجموع أن يكون هو نفسه راقيا ، اتضحت أمامه الأهداف وتبينت الغايات ، وعرف أين يضع قدمه ليسير فى الطريق المستقيم . من هذا يتعين على الشاب المصرى أن يحرص على الصفات التى تكفل رجولته ، وهذه الصفات هى الاستقلال ، والاستقامة ، واتزان الصحة والذهن ، والتعاون »

وتطرق من ذلك الى التحدث عن نقائص عدة لبعض أبناء الجيل ، وقد وضع فى مقدمتها التراخى والخمول ، والانانية ، فقال : « وهذا التراخى والخمول نشاهدهما أيضا فى الأعمال التى لا تبلغ أبداً حد الأداء الكامل ، وفى قلة الطموح ، وفى الاعراض عن المغامرة والابتكار ، وفى تهيب كل جديد ، وفى النفور من مصادر الرزق الواسع التى تتطلب الصبر والمثابرة والعناء ، وقناعتهم بالنزر من العيش متى كانت طريقه سهلة ميسرة

وهبوط مستوانا الصحى عرض من أعراض التراخى والخمول أيضا ، فالذين يكرهون الألعاب الرياضية التى تقتضى مجهودا جسميا كبيرا ، يبدنون ويترهلون . والبدانة والترهل يفسدان الصحة ويضعفان النشاط ويؤخران فى السباق الذى يدعو اليه تنازع البقاء

ان الأخلاق ليست إلا عادات واصطلاحات . ونحن الذين نخلق العادات اذ نصطلح عليها : نأخذ بها أولا من طريق الاختيار أو العدوى ، ثم تعود فتسيطر علينا وتتحكم فينا حتى يصير مستحيلا أن نقلع عنها . فعلى الشاب أن يتخير أحسن العادات ، وأن يعلم أنه عند ما يداعب لونا من ألوان التسلية فى بداية شبابه - كالتدخين أو شرب الخمر أو لعب الميسر - سوف يصير عبداً لهذه التسلية متى كبر ، ولا يستطيع أن يتحرر منها أبدا

يقول المثل الانجليزى « الولد أبو الرجل » وهذا حق ، لأن الأولاد ينشأون ويشيبون على ما نشئوا عليه . فاذا اعتنق الشاب عادات فاضلة فانها ستنمو معه أخلاقا فاضلة تتكفل له الفوز والسعادة فى الحياة

بيد أن الرقى الذى ينشده الشاب قد ينبعث أحيانا عن أنانية شعارها « أنا وحدى » ومظاهرها الأثرة النهمة ، والعمل للذات لا للمصلحة العامة . ومن هنا ينشأ العالم الذى يستأثر بعلمه ليستفيد وحده من ثمراته ، ورجل المال الذى لا يتحمس ويساهم فى مشروع عام الا اذا قدَّر فيه ربحا لنفسه ، والنائب الذى يضحى عن صوالح لبلاده مخيمة حتى لا يغضب بعض مصادر الارتزاق ، والسياسى المحترف الذى يبغى الوصول الى غاياته ولو على حساب أمته ، والوزير المستسلم الذى يحرص على منصبه ولو دفع ثمنه من

حقوق بلاده ، والناخب الذي يبيع صوته بمال أو بمصلحة ذاتية ينالها ، وعندئذ ينقلب هذا الطموح الأناني شراً وبيلا دونه شر التراخي والخمول

نريد من كل شاب ينشد السعادة أن ينشدها بروح الوطنية والبر والحب والتعاون . ولا يكون ذلك الا عندما يعتبر كل شاب نفسه جنديا للوطن يعمل لانهاض قومه بانهاض نفسه ، فلا يرقى وحده بل ترقى الامة معه وبجهوده

امتنا تشكو اليوم كثيراً من النقائص والرذائل الاجتماعية ، وتعم كثرتها أمية لا شبيه لها في الامم المتحضرة . هذا الى أمم مفككة الأوصال متنافرة العناصر ، وفاقة قاسية لا ترحم ، وجهل بأساليب الحياة نخجل من ذكر تفصيلاته . فالشاب البار بهذه الامة هو الذي ينقل المبادىء الوطنية من دائرة الكلام الى دائرة العمل . وهو الذي لا يضن على أمته بجهوده . بل قد يبخل على نفسه بأنواع من المتع ليرصد كل ما عنده لخير بلاده

على الشباب أن يتوسل الى المثل العليا بكل ما في قوانين الدين والاجتماع والصحة والوطنية من قواعد . وليبدأ بنفسه من الأنانية والأثرة ، فان الوطن يطالب منا أكثر مما يعطينا ، وويل لامة تطالب من وطنها أكثر مما تعطيه

وهذه الحرب التي يشقى بها العالم في هذه الايام سوف تنتهي الى انبلاج اجتماعي جديد تزداد به خطى الرقي الانساني ، فحري بنا ألا نقف جامدين ازاء هذا الانبلاج الموموق ، بل يجب أن نسايره ونساهم فيه بما تقتضيه نهضتنا وما يتطلبه تاريخنا المجيد

ان السيادة اليوم للقوي ، وستكون السيادة غداً للاقوى . وحظ كل أمة من القوة معادل لرغبتها في السبق بين زحام الامم ، وليست عناصر الحياة والقوة هي التي تنقصنا ، وانما ينقصنا أن نتعرف في نفوسنا هذه العناصر فنهذبها وننميها ونوجهها

واذا كان الناس على دين ملوكهم فانكم لواجدون في مليككم أعلى مثل للفضائل القومية الكامنة فيكم ، وأقوى قائد يشق لكم المجد الذي تنشدون

التفوا حول هذا اللواء الرفيع ، واشخصوا بأبصاركم الى الآفاق التي يهديكم اليها هذا المنار الساطع ، وحفوا من حول العرش بقلوبكم وإيمانكم ، وكونوا الجند الجديد لهذا القائد العظيم »

الحرب !

متى تكون الحرب حقا ، ومتى تكون باطلا ؟

هذا ما لا سبيل الى وجه الرأي فيه ، وربما كان الجوابُ عليه سؤالا آخر ؛ وهو : متى تعرِض في حياة الناس تلك المسائل التي لا يصلُحون هم أنفسُهم لحلّها ، ومتى تكون الحركة العنيفةُ التي يتحوّل بها التاريخُ الانسانيُّ كلما وجب أن يتحرّف ليتّبع مجراه من الغيب ؟

أليس ذلك هو السبب في أن العقل يكون أحيانا أولَ من ينهزم في الحرب كما تراه اليوم ، فيصبح الفلاسفةُ والعلماء والمتفنّنون ولا همَّ لهم إلا ادارةُ الموت هجوما ودفاعا ، وترى الصلواتِ والأدعيةَ والتسابيح تتصاعدُ الى الله وفيها ريحُ الدم والنار والغازات كأنها قنابل صنعت من العواطف ؟

وقد يقول بعضهم إن في الحرب إسرافا اجتماعياً بما تأخذ من الموتى وما تترك من المرضى ؛ ولكن كم من الاسراف الطبيعيّ والخُلقي في بقاء الناس موفورين بعلومهم وفنونهم وشهواتهم ونعمهم ومصائبهم ونحوِها مما يؤدّي الى انطواء هذا المجتمع الانسانيّ في الأدمغة والقلوب بما تبعث عليه تكاليف الحياة الاجتماعية الساميةِ التي تحاول أن تجعل الانسان حيواناً على شكلٍ مخترَع ؟

فلا ترينَّ هذه الوحشية التي تعترى الناس في حروبهم إلا سبباً في رجوعهم بعد ذلك الى الانسانية الخالصة التي أفسدوها بحضارتهم ، وضربوا عليها الحدود من مصطلحات التمدن ومن أصول المعاملة ، فأصبح الانسان منهم يقضي العمر وهو يتعلم كيف يصير انساناً !

مصطفى صادق الرافعي

استقلال مصر المـــــــــالى

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فوقّع بامضائه الكريم فى الساعة الثانية عشرة من يوم الخميس الماضى على القانون الخاص بالغاء صندوق الدَّين ، وكان دولة حسن صبرى باشا وزير الخارجية المصرية وسعادة السر مايلز لامبسون السفير البريطانى قد وقعا على وثيقة الالغاء يوم ١٧ يوليو الماضى على ما ذكرناه فى العدد ٧١٦ من الفتح . وفى اللحظة التى كان صاحب الجلالة الملك يوقع فيها هذا القانون بقصر انشاص دوت المدافع من القلعة والعباسية والاسكندرية وبور سعيد وغيرها باطلاق ٢١ مدفعاً ، وقال جلالته لمن كان بين يديه من رجال القصر الملكى « من نعم الله وتوفيقه أن كل معاهدة تمت فى عهدى كانت تحطم قيداً من قيود استقلال بلادى المحبوبة »

ويقول المؤرخ الكبير أمين سامى باشا في حديث له مع مندوب الأهرام أنه حينما قرأ فى الصحف خبر توقيع ذلك الوثيقة بالغاء صندوق الدين يوم ١٧ يوليو تحدّث الى دولة حسن صبرى باشا بالتليفون فقال له :

– هل اخترتم يوم ١٧ يوليو بالذات لتوقيع معاهدة الالغاء ؟

فقال دولته : كان المتفق عليه توقيعها يوم ١٦ يوليو ولكن الخطاط لم يكن قد أعدَّ النسخة التى سنوقعها ، ولهذا تأجل التوقيع الى اليوم التالى

فقال سامى باشا لدولته : ان هذا من توفيق الله ، لأن انشاء صندوق الدين تم في يوم ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠ ، وهكذا شاء الله أن توقعوا صك الغائه فى يوم ١٧ يوليو سنة ١٩٤٠ ، أى فى نفس اليوم والشهر اللذين تم فيهما الانشاء ولكن بعد ستين عاما شمسيا بالضبط

فقال دولة حسن صبرى باشا : ان هذه صدفة غريبة حقا

واقترح الاستاذ الكبير أمين سامى باشا على دولة رئيس مجلس الوزراء أن يحتفل بهذا الالغاء فى مقابل الاحتفال الذى كان لهذا الصندوق عند انشائه ، فعرض دولته هذا الأمر على مسامع صاحب الجلالة الملك ، وصدرت ارادته الكريمة باطلاق المدافع عند توقيع جلالته على وثيقة الالغاء فى يوم الخميس الماضى

أما احتفال مصر بتأسيس صندوق الدين فقد يكون مستغربا ، ولكن حكمته تظهر للقراء اذا علموا أن الديون التى كانت مصر رازحة تحتها لاوربا سنة ١٨٨٠ أيام ولاية الخديو توفيق باشا وكان رئيس وزارته مصطفى رياض باشا ، كان الاوربيون يتقاضون على جزء منها فوائد ١٥ فى المائة ، وعلى جزء آخر فوائد ٢٥ فى المائة ، وأن مصر كانت تئنّ تحت ذلك العبء الخفيف ، وتعجز بسببه عن ادارة حركتها المالية وعن دفع رواتب موظفيها ونفقات جندها حتى قالت الوقائع المصرية يومئذ ان « مسألة الديون شوشت الأفكار وحيرت الألباب وأوقعت البلاد فى تيارات الارتباك والاضطراب – الى أن قالت – وعم هولها جميع الناس من خاصة وعامة وحاكم ومحكوم وآمر ومأمور ، حتى أصبحت الأيدى مغلولة والأرجل مقيدة والأعمال باطلة والأموال ذاهبة والآمال منقطعة ، وأوشك شأن البلاد أن ينحط الى أسفل الدركات ، بل كاد يذهب استقلالها الوطنى بالكلية ، اذ احتاط بها المطالبون بحقوقهم يتنازعونها من كل جانب »

وقد وفق الله الوزير الكبير مصطفى رياض باشا ورجال دولته الى اقناع الحكومات الاوربية بتأليف لجنة تصفية من المستر ريفرس ولسن والمسيو كانن ومسيو براديللى ، فحصرت الديون ونظمت وأنشىء لها صندوق الدين الذى جعل مالية مصر تحت الاشراف الأجنبي لكنه فى الوقت نفسه أنزل ذلك الربا الجنونى الفاحش من ٢٥ فى المائة الى ٤ فى المائة ومن ١٥ فى المائة الى ٣ ونصف فى المائة ، وبهذا تنفست مصر الصعداء واستطاعت أن تدفع مرتبات موظفيها ورجال جيشها بعد أن تأخر دفعها وقتئذ شهوراً طويلة . وقد تشرف أعضاء لجنة التصفية بالمثول بين يدى الجناب العالى الخديوى فى قصر رأس التين يوم ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠ فأكرمهم بمنحهم النياشين ، وفى المساء دعى جميع النظار وأعضاء لجنة التصفية لتناول العشاء على مائدة سموه ، وكان قصر رأس التين مزدانا من الداخل والخارج بفوانيس الشمع والغاز (لأن مصابيح الكهرباء لم تكن موجودة يومئذ) وتلقى الخديو

آلاف البرقيات للتهنئة من جميع أنحاء القطر . وفى السهرة حضرت جنود المشاة الى القصر تتقدمهم موسيقاهم وكلهم رافعون الفوانيس الملونة المضاءة بالشموع ، ثم سارت الجنود فى موكب الى ميدان المنشية ، ثم ذهبت جموع التجار والعلماء وأرباب الطوائف والطرق والأشاير الى السراى تتقدمهم المشاعل والطبول والزمور والموسيقات والأعلام وفوانيس الشمع ، وعند تكامل جموعهم تشرفوا بمقابلة الخديو وقدموا تهانيهم وكانت الاسكندرية كلها مزدانة ، وتشاركها فى زينتها السفن الراسية فى الميناء والزوارق وكلها ملأى بالموسيقات والمغنين والقوارب بطبولهم وزمورهم وأطلقت السواريخ من أمام سلاملك القصر ومن الباخرة المحروسة والباخرة مصر والباخرة محمد على واستمرت الأفراح الى الفجر . وأطلقت المدافع من القلعة ومن طوابى الاسكندرية

هكذا كان سرور مصر بتأسيس صندوق الدين مع أنه يتضمن معنى المراقبة الأجنبية المالية ، وذلك احتفالا بتخفيف ثقل وطأة الفوائد الفاحشة التى كانت أوربا قد ضربتها على هذا الوطن الشرقى الاسلامى ، فما أعظم ابتهاج مصر اليوم وقد خلصت من هذه المراقبة أيضا . وعسى أن يكون فى ذلك عبرة لكل حكومة اسلامية فى الحاضر والمستقبل

ولا يفوتنا أن نشير - بهذه المناسبة - الى أن الوقائع المصرية التى وصفت أفراح مصر بتخفيض فوائد الديون وتنظيمها كانت تعين أوقات الحوادث بالساعة العربية التى تبلغ فيها الثانية عشرة عند غروب الشمس ، ولم تكن مصر يومئذ تعرف الساعة الزوالية ولا فى رسمياتها ، ففى ستين سنة فقط أو أقل نسينا الساعة العربية وصرنا لا نعرف غير الساعة الافرنجية

زورق بخارى يصنع فى مصر

أعربت مصلحة الأموال المقررة عن حاجتها الى رفاص بخارى يستلزمه مفتشوها فى الطواف ببعض مناطق الوجه القبلى وقد تعذر عليها شراؤه من الخارج بسبب الظروف الحاضرة ، فعهد الى الورش الأميرية فى صنعه . وقد أتمت الورش صنع هذا الرفاص خلال مدة وجيزة ، ولما فحصته مصلحة الميكانيكا والكهرباء قررت أنه لا يقل متانة عن مثله مما يصنع فى الخارج . وقد بلغت نفقات صنعه حوالى ٢٥٠٠ جنيه

خسارة الاسطول البريطانى

لندن فى ١٦ أغسطس - ر - نشرت وزارة البحرية أرقاما فندت بها ادعاءات الألمان بأنهم أغرقوا كثيرا من السفن الحربية البريطانية وعددا من السفن التجارية يبلغ مجموع حمولتها رقما ضخما . ومما قالته وزارة البحرية البريطانية : ان الخسائر الحقيقية للسفن الحربية - ومنها الغواصات - يبلغ مجموعها ٤٧ سفينة ، فى حين أن العدو يدعى فى بلاغاته الرسمية أن السفن الحربية التى أغرقت أو عطلت يبلغ مجموعها ٢٩٩ سفينة . ويدعى أنه أغرق أو ألحق عطلا جديا بمدرعات وحاملات للطائرات وطرادات يزيد عدد مجموعها على ما ملكته بريطانيا فى يوم من الأيام ، فهم يدعون أنهم أغرقوا أو عطلوا ٣٢ بارجة وحاملة للطائرات ، فى حين أن قوة بريطانيا من هذين الطرازين كانت لا تتجاوز ١٥ عند اعلان الحرب

أما فيما يتعلق بالسفن التجارية فان الخسائر الحقيقية التى أصابت السفن البريطانية والمتحالفة والمحايدة تبلغ حمولتها مليونين ونصف مليون طن فى مقابل خمسة ملايين طن يدعيها الالمان

وتدل التفاصيل التى نشرتها وزارة البحرية على أن بريطانيا فقدت بارجة واحدة ، فى حين يدعى الألمان أنهم أغرقوا ٣٢ ، ولما كانت قوة بريطانيا من البوارج عند اعلان الحرب ١٥ بارجة فان العدد الذى ترك للامبراطورية البريطانية هو طبقا البلاغات الألمانية ناقص ١٧ . وقد فقدنا حاملتين من حاملات الطائرات ، ولكن العدو يدعى أنه أغرق أو عطل عشرا ، وكانت قوتنا من هذه السفن سبع سفن فقط عند اعلان الحرب فتكون قوتنا الآن منها ناقصة ثلاثا . وخسرنا ثلاث طرادات ، أما العدو فيدعى أننا فقدنا ٨٣ ، مع أن قوتنا من الطرادات كانت عند اعلان الحرب ٦٣ . وخسرنا من المدمرات ٢٨ مقابل ٩٢ يدعيها العدو ، وكانت قوتنا منها عند اعلان الحرب ١٨٥ وعلى ذلك لا يبقى لدينا الآن حسب بلاغات العدو سوى ٩٣ مدمرة . وفقدنا ١٣ غواصة ، فى حين يدعى العدو أنه أغرق أو عطل ٥٢ وكانت قوتنا منها فى بداية الحرب ٥٨ غواصة

قل لن يصيبنا
إلا ما كتب الله لنا

أذاع مكتب مراقبة الحوادث في محافظة الاسكندرية بيانا للجمهور تحت عنوان ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ جاء فيه ما يأتي :

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا ، واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾

يريد ضعفاء النفوس أو من لهم غرض سيء ، أن يوقعوا الرعب في القلوب بسبب الغارات التي يشنها على مصر أعداء الانسانية وأعداء الحرية ؛ ولكن المؤمن من يعتقد أن الله قد قسم الحظوظ وحدد الآجال . ففي أوائل الحرب الحاضرة حدث في تركيا من الظواهر الطبيعية (الزلازل والفيضانات) ما لقيت بسببه - رغم اختيارها - أهوالا . وقد صرح المستر تشمبرلين رئيس الوزارة البريطانية في ذلك الحين في مجلس العموم - وهو يطالب الموافقة على معاونة بريطانيا لتركيا في محنتها هذه - قائلا : ان تركيا أصيبت بسبب الزلازل والفيضان بوفيات وخسائر أكثر مما أصيبت به الامم المتحاربة جميعا

فليست الحرب اذن هي التي تحدد الاعمار ، ولا هي التي توجب الموت . وسواء من حارب ومن لم يحارب ﴿ فأينما تكونوا يدرككم الموت ، ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾ . قال خالد ابن الوليد رضي الله عنه - وهو الذي شهد فتوح الاسلام وحروب الجاهلية - لما حضرته الوفاة وهو على فراش الموت « لقد عشت هذا العمر في ميادين الحرب وما في جسدي مقدار شبر ليس فيه طعنة نصل أو جرح نبل ، ومع ذلك فاني أموت في فراشي ؛ فلا قرّت بين جنبيها نفس الجبان » . فيجب أن نقابل الامور بالثبات والحزم ، والاعتصام بالايمان واليقين

الحجاج السودانيون

من أنباء الخرطوم أن عدد الراغبين في الحج من أهالي السودان في هذا العام كبير جداً ، على الرغم من اضطراب الاحوال العالمية ، وقد تلقوا وعداً من حكومة السودان بأنها ستبذل غاية جهدها لتيسير سبل الحج على كل راغب فيه

خبر عن المغرب

نشرت الأهرام برقية تلقتها من مراسلها بلندن يقول فيها : ان حالة المحصول في المغرب الفرنسي جيدة هذا العام » ولكن الزارعين يرفضون بشدة اطاعة الاوامر التي صدرت اليهم بالشروع في زراعة الارض ، نظراً للغموض العامّ الذي يحيط بمستقبل فرنسا السياسي »

وقد يخفى معنى هذا القول على أكثر من قرأوه ، ولذلك نفسره بما يزيل غموضه ، ليقف القاصي على شيء من دخائل الاقطار الشقيقة في شمال افريقية

ان الزارعين الذين رفضوا بشدة اطاعة الاوامر بالشروع في الزراعة هم الزارعون المستعمرون الذين نقلتهم فرنسا من بلادها وأقطعتهم أخصب الاراضي في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى وأنشأوا الشركات الكبرى لاستغلال الكروم وصنع الانبذة والخمور والمتاجرة بها في أسواق الدنيا . فهؤلاء المستعمرون الفرنسيون يعتقدون أن مستقبلهم غامض تبعا لغموض ما ينتهي اليه الصلح ، وهم يخشون اذا شرعوا الآن في الزراعة وأنفقوا عليها أموالهم وجهودهم أن يعقد الصلح بعد بضعة أشهر ويكون مما يتقرر فيه نزوحهم عن شمال افريقية ورجوعهم الى فرنسا . أما الزراع المسلمون فلا علاقة لهم بهذه الاوامر وهذه المخاوف

الاحتفال بوفاء النيل

تقرر الاحتفال بوفاء النيل غداً (الجمعة) . وسيكون هذا الاحتفال مقصورا على اجتماع في دار محافظة القاهرة ، تكتب فيه الحجة الشرعية بحضور مندوبين عن وزارتي الاشغال والشؤون الاجتماعية وعضو من المحكمة العليا الشرعية . وسيعطل العمل في دواوين الحكومة يوم السبت القادم لهذه المناسبة

اعانة الطلبة الغرباء

انتهت وزارة المعارف من دراسة حالة الطلبة الغرباء الذين يطلبون العلم في مدارسها وانقطعت عنهم أسباب الاتصال بذويهم بسبب الحرب ، وقد قررت الوزارة أن تعين من هؤلاء الطلبة من يثبت لها أنه أصبح عاجزا عن مواصلة الدرس والانفاق على نفسه ، وذلك باعفائه من المصروفات المدرسية ، ومنحه مبلغا يناهز ١٥٠ قرشا في الشهر

اللغة العربية

فى مكاتبات الحكومة المصرية ومطبوعاتها

أذاعت وزارة المالية على الوزارات والمصالح كتابا جاء فيه :
انه قد تقرر اصدار التعليمات والمنشورات والاستمارات عامة . وما شابه ذلك ، باللغة العربية فقط دون ترجمتها الى لغة أجنبية ، على أن يكتفى بما ينشر بلغة أجنبية فى الوقائع المصرية ، ويكون ما ينشر من هذا فى النسخة الافرنجية من الوقائع مقصورا على الاوامر الملكية ، والمراسيم والقوانين ، والقرارات الوزارية العامة ، وكذلك الاعلانات والنشرات التى قد ترى الوزارات والمصالح فائدة فى نشرها بلغة أجنبية تسهيلا لاطلاع الاجانب عليها ، اذا كانت هناك ضرورة لهذا الاطلاع

ثم طلبت المالية الى وزارات الحكومة ومصالحها أن تراعى ذلك فى كل ما تطلب الى المطبعة الاميرية طبعه أو نشره ، وكذا فيما يعاد طبعه من الاستمارات

القضية السورية

نقلنا قبل اسبوعين الخبر الذى شاع فى أنقرة عن قرب مجىء لجنة ايطالية ألمانية الى سوريا ، واطلعنا فى هذا الاسبوع على نبأ من بغداد بأن الباعث على ايفاد هذه اللجنة لم يعرف بالتدقيق ، ومع أنه يقال ان الغرض من ذلك نزع سلاح القوات الفرنسية وتسريح ما لا حاجة اليه منها فى حفظ الامن ، فالمقامات العليمة فى بغداد تخشى أن يكون هناك مساومات بين اللجنة القادمة وبين السلطات الفرنسية

وفى أخبار بغداد الصادرة يوم الجمعة الماضى أن السيد ناجى السويدى وزير المالية العراقية سافر الى سوريا ، وسيسافر منها بعد ذلك الى تركيا ، وقالوا ان سفره يتعلق بمفاوضات خاصة بالتصدير والاستيراد خصوصا فى مادة البترول التى يحتاجون اليها فى سوريا . وعلى كل حال فان موقف سوريا لا يزال غامضا ، رغم مضىّ مدة طويلة على توقيع الفرنسيين لشروط الهدنة

اسقاط طائرة فرنسية

تقل قواداً فرنسيين من افريقية الى فرنسا

لندن فى ١٧ أغسطس - جاء من جبل طارق أن طائرة فرنسية تقل بعض الشخصيات العسكرية الفرنسية من افريقية الى فرنسا ، أطلق عليها الايطاليون القنابل وأسقطوها فى يوم ١٢ أغسطس الحالى ، مع أن السلطات الفرنسية كانت قد أبلغت السلطات الايطالية الرسمية بموعد سفر هذه الطائرة . وقد كان لهذا الحادث وقع سيء فى الدوائر العسكرية فى فرنسا ، ولكن خبر هذه الكارثة قد أخفى عن الجمهور

للتسلية

لما قفل أبو عبد الله المقّرى (جد صاحب نفح الطيب) من تونس الى المغرب ، كان يساره رجل من أهل قسنطينة يعرف بمنصور الحلبى ، قال : فما رأيت رجلا أكثر أخباراً ولا أظرف نوادر منه . فمما حفظته من حديثه أن رجلا من الأدباء مرّ برجل من الغرباء وقد قام بين ستة أطفال جعل ثلاثة عن يمينه وثلاثة عن يساره وأخذ ينشد :

ما كنت أحسب أن أبقى كذا أبداً
أعيش والدهر فى أطرافه حتفُ
ساس بستة أطفال توسطهم
شخصى كأحرف ساس وسطها ألف

قال الأديب : فتقدّمت اليه وقلت :
- فأين تعريقة السين ؟
فقال : - طالبٌ وربّ الكعبة !
ثم قال للآخِر من جهة يمينه : - قم !
فقام يجرّ رجله كأنه مبطول . فقال : - هذا تمام تعريقة السين !

(عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

في يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية النخال وبسوق بني عبيد سيباع مواشي ومنقولات وزراعة قطن مبينين بالمحضر ملك مهني محمد ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٠١ سنة ١٩٤٠ أبو قرقاص وفاء لمبلغ ٨١٢ قرش غير الرسم كطلب توفيق أحمد ابراهيم بالناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحيتي ناصا والرويجات مركز البداري

سيباع منقولات ومواشي وغلال موضحين بالمحضر ملك عبد العال أحمد قيحه وآخرين بالنواحي المذكورة نفاذا للحكم ن ١٦٥٧ سنة ١٩٣٧ أبو تيج وفاء لمبلغ ٤٣٥٠ قرش غير النشر كطلب هاروت القمص غالى من دير ناصا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنزل زدور أحمد حسين السبقي بعزبة الصيرج قسم شبرا سيباع أصاري منزرعة ورد موضحة بالمحضر ملك أحمد حسين السبقي نفاذا للحكم ن ٥٤٧٣ سنة ٩٣٩ الأزبكية وفاء لمبلغ ١٠٣٤ قرش وفيه النشر كطلب المعلم رياض حسين ابدق المقيم بعزبة الصيرج قسم شبرا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة امبابه وبسوق الناحية العمومي سيباع سرير ومرتبتين ولحافين وخلافه مبينين بالمحضر ملك حبيبه على مطر من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة مصر الأهلية الكلية في القضية ن ١٢٥ سنة ٥٣ قضائية وفاء لمبلغ ٣٦٨ قرش غير الرسم وما يستجد كطلب محمد أفندي عثمان عبد السميع من أرباب المعاشات ومقيم بجزيرة امبابه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بنجع حسن عبد المنعم تبع بندار الغربية سيباع مواشي ونورج موضحين بالمحضر ملك محمود أبو العلا يوسف من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٢٧٠ سنه ١٩٣٨ جرجا وفاء لمبلغ ٢٦٣ قرش غير النشر كطلب عبد الموجود محمد حسن من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يومي ١٠ و ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت محمود وبسوق المنصورة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد المنعم رمضان قشطه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٢ سنة ١٩٤٠ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٣٨٥ قرش غير الرسم والنشر كطلب عبد الرازق أفندي رمضان خاطر تاجر بالمنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١١ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ دلكه مركز تلا ويوم ١٤ منه بسوق تلا

سيباع محصول قمح موضح بالمحضر ملك أبو اليزيد عبد الحافظ من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٠٥ سنة ١٩٤٠ مدني تلا وفاء لمبلغ ٢٤٤ قرش غير النشر وما يستجد

كطلب خالد أفندي سرور مكاتب جريدة المصري بتلا فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنصورة بشارع اسماعيل سيباع كنب وكراسي ودواليب وأشياء أخرى مبينين بالمحضر ملك مدام ليزتا أحمد صعب وآخر من المنصورة نفاذا للحكم ن ٧٦٩ سنة ١٩٤٠ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٤٠ ج غير الرسم والنشر كطلب جناب الكونت عزيز دي صعب من المنصورة فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٨ و ١٩ سبتمبر ٩٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية اصطباري مركز شبين الكوم وبسوق بندر شبين الكوم

سيباع حمارين وخلافه موضحين بالمحضر ملك على وعبد العظيم وعبد اللطيف وام أحمد أولاد أحمد السيد أبو السعود من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨٧ سنة ١٩٤٠ شبين الكوم وفاء لمبلغ ٩٧٠ قرش كطلب امباركه أحمد السيد أبو السعود من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية محلة مركز شبراخيت بحيره ويوم ٣ أكتوبر بسوق شبراخيت العمومي سيباع محصول زراعتين قمح وترمس موضحة بالمحضر ملك ورثة أحمد على الطحان بضمانة السيد الحاج ابراهيم الزنقلي نفاذا للحكمين ن ١٢٩٣ سنة ١٩٣٥ و ن ٧٥٤ سنة ١٩٣٩ كفر الزيات وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٦٦٤ م غير النشر كطلب عبد اللطيف السيد على الرشيدي بناحية صالحجر مركز كفر الزيات فعلى المشترى الحضور

في يوم ٦ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية ابهوون مركز ببا ويوم ١٧ منه بسوق بندر ببا سيباع محصول زراعتين قطن وأذره وخلافه موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد غيضان سكران من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٦٩ سنة ١٩٣٧ ببا وفاء لمبلغ ١٦٣ ج و ٧٥٠ م خلاف رسم التنفيذ كطلب الخواجه بسطولي وسيلي بصفته وكيلا عن والده وسيلي خاليدس تاجر ببني سويف فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٢١ (العام الخامس عشر) الخميس : ٢٥ رجب ١٣٥٩

فهرس

٣ الاسراء والمعراج
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٥ . طابورنا الخامس لمحب الدين الخطيب
٥ كلمات
٦ أخلاق العلماء
٧ جمعية الشبان المسلمين
٨ هلموا الى الحج للاستاذ السيد محي الدين رضا
٩ للتسلية
١٠ المفتونون بالبدع
للاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم
١١ الديكتاتورية الاقتصادية فى فرنسا
١٢ حكم اقامة القبور في المساجد
١٣ جلاء الانجليز عن الصومال
١٤ جمعية الامم فى ارجوحة
١٤ تنازل أمريكا عن ديونها للانكليز
١٥ توحيد الاصطلاحات بين الامم العربية
بقلم وطنى

محكمة بلبيس الأهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ٤٨٥ سنة ٩٣٠

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٤٠ بجلسة البيوع والمزايدات بسراى المحكمة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى أبو العزم عبد الله خليل المقيم بكفر ابراش مركز بلبيس شرقية - وهذا البيع بناء على طلب الخواجه بلانتى التاجر بمصر . وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ - ٤ - ٩٣٥ والمسجل بقلم كتاب محكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية فى ٦ منه ن ٤٤٤ تسجيلات وفاء لمبلغ ٩٢ ج و ٣٢١ م بثمن أساسى قدره ٢٥ ج

بيان العقار

١٥٠ متر بحوض الحماله ن ١ قسم أول قطعة ن ٢٩١ بناحية كفر ابراش مركز بلبيس شرقية البحرى أحمد وسليمان عبد الله وورثة محمد عمير ن ٢٩١ وطوله ١٥ متر والقبلى شارع وطوله ١٠ متر والغربى شارع وطوله ١٥ متر والشرقى الباب و بعضه ورثة سليمان حجازى ن ٢٩١ وطوله ١٥ متر

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها . فعلى المشترى الحضور فى الزمان والمكان المحددين عاليه للمزايدة كاتب البيوع

فى يوم ٣١ أغسطس ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر السطوانيس ويوم ٤ سبتمبر بسوق دمرو مركز المحله سيباع شاى وسكر موضحين بالمحضر ملك عبد الجواد حسن نفاذا للحكم ن ١٨١ سنة ١٩٤٠ المحله وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف المصاريف كطالب جلال عبد الرحمن أفندى فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعلقة عزبة البرج و يوم ٥ منه بسوق بندر دمياط سيباع ملابس موضحة بالمحضر ملك محمود درويش الزاهد بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٩٩ سنة ١٩٤٠ دمياط وفاء لمبلغ ٣٥٧ قرش غير النشر كطالب الحاج عبد الحميد مصطفى الاوسطى من عزبة البرج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالخشاشنه مركز دكرنس ويوم ٤ منه بسوق دكرنس سيباع برسيم وقمح مبينين بالمحضر ملك محمد الدسوقى عبد ربه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٥٩ سنة ١٩٤٠ دكرنس وفاء لمبلغ ٣٧٩ قرش خلاف الرسم كطلب الشيخ حامد عبد العزيز التاجر بدكرنس .

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنبال و يوم ١٠ منه بسوق سمالوط سيباع زراعة قطن وأردب أذرة موضحين بالمحضر ملك عزيز أفندى تاوضروس من منبال نفاذا للحكم ن ٨٩٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣ ج و ٨٠٠ م غير النشر كطالب خليل حنا التاجر بالمعصرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية صدفا مركز أبو تيج سيباع قمح و بقره وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد مندور صادق من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٧٤٤ سنة ١٩٣٨ أسيوط وفاء لمبلغ ١٠٦ ج و ٧٠٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب الشيخ محمد حسن حسانين من ناحية الغدر مركز أسيوط فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٣ و ٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية سنهور القبلية وبسوقها سيباع عبايه صوف ونحاس وجدى موضحين بالمحضر ملك الحبه ابراهيم شعيب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٤٩ سنة ٩٤٠ سنورس وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش غير النشر كطالب رمضان جمعه من عزبة بطرس عبود تبع فديمين فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزمام الطليحات مركز طنطا سيباع محصول زراعة قطن وادرة موضحين بالمحضر ملك شحاته سعد الله وآخر من نزلة أبو راس تبع الكوم الاصفر مركز طنطا نفاذا للحكم ن ٤٩ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٤٥٨ قرش غير النشر كطالب الخواجات لمى وعمرى زايد الجيار التجار بطنطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمليج مركز منوف وفى يوم الدبت بعده بسوق منوف سيباع حماره ونحاس موضحين بالمحضر ملك مبروك درويش عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٥ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٣ قرش غير الرسم كطالب شعبان السيد باظه من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٨ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية العوامس مركز ديروط سيباع محصول ادره ونحاس وخلافه مبينين بالمحضر ملك خليل اسماعيل سلطان من الناحية نفاذا للحكم ٣٩٦ سنة ٩٤٠ ديروط وفاء لمبلغ ٦٦٧ قرش خلاف ما يستجد كطالب الشيخ محمد سليم والشيخ عبد الوهاب عبد الله من الحوطه مركز ديروط

فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون إلى خير، ولكنّ الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتينّ من قبلك

اعمل الخير لله وحده، وتنزّه عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الإعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن والحجاز وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٢١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٥ رجب ١٣٥٩

الاسراء والمعـــــــــراج
وذكرى مرور عام على الحرب العالمية الكبرى الثانية

يشاء الله تعالى ـ ولا رادّ لما يشاء ـ أن توافينا ذكرى الاسراء والمعراج المجيدة وقد مضى على الحرب عام كامل تطورت فيه تطورا لم يكن منتظرا. فقد بدأ القتال في صورة مناوشات ومصاولات، وكانت الأمم تظنها كالحرب السابقة في الخنادق ومن وراء الحصون، ولكن الفريق المهاجم أحبط هذه الخطة وأتى على بنيانها من القواعد منذ هجم هجوما سافرا فأتى بالعجائب وقضى على دولة وامبراطورية طالما فغرت فاها متفاخرة بقوتها التي لا تقهر، وجيشها الذي لا يغلب. وسرعان ما شدّت أزره دولة لها مطامع في الشرق، ولها نيات أخذت تنجلي، وهي ترمي إلى أعادة امبراطورية قديمة كانت قبل الاسلام تستبد بجنوب أوربة وشمال إفريقية وغرب آسية

والآن تصطلي الدولة البريطانية الحرب وحدها في الشمال والجنوب، بعد أن كانت تعتمد على حليفتها اعتمادا كبيرا جعلها الآن تعترف في خطبها الرسمية بأن تسليم هذه الحليفة اضطرها الى تغيير كثير من خطط دفاعها

وقد أهبنا في العام الماضي بالمسلمين أن يلموا شعثهم ويوحّدوا صفوفهم، ليقوا أنفسهم المخاطر الجسام التي يتعرّضون لها في هذه الأوقات العصيبة التي لم ترَ لها الدنيا مثيلا. وها هو العام قد مضى، ونحن لا ندري ماذا فعلت الممالك الاسلامية، وإن كنا نثق أنها تفكر في الموقف تفكيرا جديا وتقلّب وجوه الرأي للخلاص من هذه الحالة الشاذة

فشمال إفريقية في وضع غريب بعد استسلام فرنسا، ومصيره رهن نتيجة الحرب، فحيث اتجهت بها الريح يقرر مستقبل هذا الصقع الاسلامي العظيم

وبلاد العرب ينظر اليها فريق من المتقاتلين شزراً ويودّ لو يلتهمها ان استطاع، وهو يريد بها سوءا ـ لا أناله

الله مقصده - وهى والحمد لله حرة بعيدة عن السيطرة بقدر ما يمكن البعد ، فاذا وفقها الله الى سبيل من سبل التعاون ، واستطاعت تكوين جبهة متحدة ، أمكنها الخلوص نجيا من النتائج الخطيرة الزاحفة

وتركيا وايران والأفغان ذوات قوة نسبية اذا أحسن استخدامها وشغل الله أعداء الاسلام بأنفسهم انزاح الخوف وانجاب الخطر باذن الله

أما بلاد الهند فهى فى مركز بين مركزين ، وعسى أن يقيها الله السوء بعنايته وفضله

وجزائر الهند الشرقية معلقة فى ميزان القدر ، فلعل الكفة تتجه نحو الصالح العام بانالة أهلها حقهم فى الحياة ، والله هو الفعال لما يشاء

وجملة القول أن حالة المسلمين اليوم تشبه حالهم قبيل الاسراء والمعراج برسول الله ﷺ من مكة المكرمة الى بيت المقدس ، ومن صخرة المسجد الاقصى الى السموات العلا . فقد كان المسلمون بعد السنة العاشرة من النبوة قليلا عددهم مستضعفين (١) يضطهدهم المشركون ويحطون عليهم بأنواع الاذى وصنوف العسف والشدة وكان من مظاهرها ما قوبل به رسول الله ﷺ حين ذهب الى الطائف يدعو ثقيفا الى الاسلام ، فقد قابلوه مقابلة جافة بعيدة عن الذوق المعروف ، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم فطاردوه وألقوا عليه بعض الحصى والحجارة حتى خضبت بالدماء نعلاه ، وأسف رسول الله ﷺ وكأنه ظن أن الناس لن يؤمنوا ولن يهتدوا الى الحق العالى العظيم ، ورجع الى مكة متأثرا متألما ، وعندئذ أسرى به الله جل وعلا من مكة المشرقة الى بيت المقدس ، وأراه حوادث العالم بأسرها ، ومستقبل الشعوب جميعها . وجمع له اخوانه الانبياء ، فبشروه وهنأوه وتمنوا له النجاح والنصر المؤزر . ثم عرج به الى الملكوت العلوى ، وأراه الله من فضله ما أراه ، وبين له ما سيكون الى يوم القيامة ، والبسه خلع الرضا ، وأعطاه الحسنى وزيادة . وقد كان للاسراء والمعراج أثرهما العظيم فى نصرة الاسلام واتساعه ، وانتشار ظله على العالم بأسره ، فآمن فريق من الاوس والخزرج ، وهاجر رسول الله ﷺ الى المدينة المنورة ، وتتابعت الغزوات ، وقوى المسلمون واشتد بأسهم ، واهتدت الجزيرة العربية الى الدين الحنيف

ولما انتقل رسول الله ﷺ الى الرفيق الاعلى واصل الصحابة رضى الله عنهم وتابعوهم العمل النبوى الكبير ، فأسلم مئات الملايين فى بسيط الكرة الارضية ، وقامت المدنية الفاضلة والحضارة الراقية ، ونفقت سوق العلم والتجارة والصناعة والزراعة ، وعاش الناس قرونا فى سلام وإخاء ومساواة وأمان . ثم دالت الدولة لما استعجمت ، وضعف المسلمون منذ فرطوا فى فطرة الاسلام ، وعوقبوا بما أهملوا من متابعة الاستعداد ، وبما غفلوا عن مراقبة ما جد فى الغرب من فنون القوة والنهضة ، وما زالوا رازحين تحت أثقال تلك الغفلة الاولى حتى أظلهم هذا الموقف العصيب والظروف القاسية المخيفة ، ولكن سيكون لهذه الشدة البالغة أثرها الطيب فى ايقاظ المسلمين وتساندهم وتقريبهم بعضهم من بعض ، والتفكير الجدى فى استخدام ما وهبهم الله من قوى ليست لسواهم ﴿ وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ ليخرجوا من بوتقة الامتحان فائزين - بقوة الله - بحريتهم واستقلالهم ، مستعيدين - برحمة الله - مركزهم العالمى العظيم ، قابضين - بعناية الله - على صولجان السلطان والعزة والسؤدد والكرامة بعد استيفاء أسبابه

وان الله الذى نصر الاسلام الحنيف قبل أربعة عشر قرنا ، وجعل الاسراء والمعراج بشرى بالفوز والفلاح ، سيجعل ذكرى الاسراء والمعراج فى هذا العام حافزا للعزائم ، وسببا فى اتحاد القوى وتقارب الشعوب الاسلامية وخلاصها مما يحيط بها ﴿ إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ ، ﴿ وما النصر إلا من عند الله ﴾

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

(١) المسلمون الآن كثيرون فى العدد ، ولكن ضعفهم وتخاذلهم وبطء يقظتهم أضاع عليهم الفائدة من كثرتهم ، ولن تحصل هذه الكثرة على ما هى أهل له من مكانة الا اذا رجعت الى الله وسارت فى طريق التعاون ونظمت ماتملكه من قوى

طابورنا الخامس

أنا لا أُطّلع على مجلة (الرسالة) منذ رسم الاستاذ الزيات خطته الاقتصادية فى أن يشترى ما كنة طباعة جديدة بعد الحرب بالنقود التى يقتصدها من قَطْع (المبادلة) التى كان يبعث بها الى (الفتح). ولذلك لم أشهد المعركة القائمة فى مجلة (الرسالة) بين صديقى الاستاذ محمد عبد المنعم خلاّف الذى يتنفّس العالمُ الاسلامىُّ الصُّعَداءَ من مقالاته بما يتوقعه فيها من ارتفاع الكابوس الفرنسى عن صدر الملة الاسلامية بعد الحرب، وبين الاستاذ نجيب محمد البهبيتى الذى يزعم أن ما تستمتع به الامم من نعمة الحياة والتفكير الحرّ انما هو أثر من آثار جهاد الفرنسيين ونضالهم! وأنت ترى أن التفاوت الشاسع بين عقيدتى الكاتبين يقتضى أن تكون المعركة القلمية بينهما شديدة، وأن كنتُ لا أعلم من خبرها إلا ما أشارت اليه (مصر الفتاة) الصادرة بتاريخ يوم الخميس الماضى، فقد جاء فيها أن البهبيتى يقول: ان الفرنسيين فى طرائقهم الاستعمارية كانوا يقلدون العرب! «فان العرب قد طووا تحت جناح الدين كل الامم التى حكموها! وكان الدين يأمرهم بهذا! ويامرهم بالتسوية بين أبنائه. ولكن عوامل الضعف البشرى ـ والدين انما نزل لتهذيبها ـ أخذت تقوى على الأيام، فاستيقظت العصبية، وانبعثت الفوارق الجنسية رغم ما سعى اليه الدين من ازالتها». ثم يقول: «ولو كنا نحن الحاكمين لما حكم الفرنسيون لما كنا خيرا منهم! فان مبدأ حكم الامم للامم فى ذاته مأزق يجرّ الى مأزق».

وأنت ترى أن هذا القول وان دلّ على جهل عميق بما عليه حالة المستعمرات الاسلامية الفرنسية، فضلا عن الغباء العريق فى سيرة الفاتحين المسلمين وتحبيبهم الاسلام الى الشعوب بما شاهدته من صدقهم ورحمتهم ومكارم أخلاقهم، فانه ينمّ ـ فى الوقت نفسه ـ على أن بين ظهرانينا ومن صميم أبنائنا طابورا خامساً يعمل لتسوىء سمعة الاسلام، وتشويه محاسنه والدفاع عن كل مسىء اليه. واذا كان الطابور الخامس الذى له علاقة بالحرب والسياسة ستنتهى مهمته بانتهاء الحرب وينساه الناس، فان الطابور الخامس الذى يخذّل عن الاسلام وينفّذ خطط أعدائه سيكون أسوأ من ذلك أثراً، وأبعد منه مجال عمل. وانى أدعو جنود الهداية المحمدية وشباب الاسلام الى مراقبة هؤلاء والأخذ على أيديهم دفاعاً عن حقائق الاسلام وصيانة لحقوق المسلمين

محب الدين الخطيب

كلمات

* البرُّ حسنُ الخُلق، والإثمُ ما حاكَ فى صدرك وكرهتَ أن يطّلعَ عليه الناسُ — حديث شريف

* ليس العاقل الذى يعرف الخير من الشرّ، ولكنه الذى يعرف خير الشرّين — عمر بن الخطاب

* لا يتمّ المعروف إلا بثلاث: تعجيله، وستره، وتصغيره — جعفر الصادق

* بئس الرِّدفُ «لا» بعد «نَعَم» — مثل عربى

* لأن أقول للشىء «لا أفعله» ثم يبدو لى فأفعله، أحبّ الىَّ من أن أقول «أفعله» ثم لا أفعله — سمُرة بن جندب

* لا يقع المَلَق إلاّ فى نفس غرّيز أو مغرور — شوقى

* وظيفة العالم قتل الأوهام، ووظيفة السياسىّ استخدامها — غوستاف لوبون

* الاغنياء: إمّا كريمٌ يضجر فيُسرف، وإمّا لئيم يضجر فيمسك؛ وكلاهما يجد لذّته، ويضجر من لذّته؛ فهم كما هم، ونحن كما نحن، وكلنا سواء كما ترى... — مصطفى صادق الرافعي

أخـــــــــلاق العلماء

انصرف أبو عبيد القاسم بن سلّام يوماً فمرّ بدار اسحاق الموصلي، فقال له بعض أهل العلم:

- يا أبا عبيد، صاحبُ هذه الدار يقول إن في كتابك (غريب المصنَّف) ألفَ حرف خطأ!

فقال القاسم بن سلام:

«كتابٌ فيه أكثر من مائة ألف يقع فيه ألف خطأ ليس بكثير. ولعلّ اسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم والروايتان صواب. ولعله أخطأ في حروف وأخطأنا في حروف فيبقى الخطأ شيئاً يسيرا».

ولو أن مغروراً من معاصرينا الذين ساعدت ماكينات الطباعة على إحاطتهم بجوّ كاذب من الشهرة الخدّاعة - وهو لا يصلح أن يكون تلميذاً لامرأة تخدم في مطبخ أبي عبيد القاسم بن سلام - سمع مثل هذا النقد في كتاب من كتبه عن لسان رجل من معاصريه، لضاق صدره بما سمع، ولنصب نفسه عدواً له بظاهر الغيب طول حياته. فأين أدب علماء السلف وإنصافهم من أدب هؤلاء المعاصرين المشهورين وما عندهم من انصاف. ومع ذلك فانهم يزعمون أن أهل هذا الزمان نشأوا على الحرية والتسامح، وأن الاقدمين من سلفنا كانوا أهل تعصب...

ومن مناقب أبي عبيد القاسم بن سلام - وكان مع عبد الله بن طاهر - أن أبا دُلَف العجليّ كتب الى عبد الله ابن طاهر يستهديه أبا عبيد شهرين، فأنفذه اليه، فأقام عنده شهرين. فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم، فلم يقبلها وقال:

- أنا في جنب رجل لم يحوجني الى صلة غيره.

وبلغت هذه الكلمة عبد الله بن طاهر فوصل أبا عبيد بثلاثين ألف دينار، فقال له أبو عبيد:

- أيها الأمير قد قبلتها، ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرّك. وقد رأيتُ أن أشتري بها سلاحاً وخيلا وأوجّه بهما الى الثغر (أي الى حدود الروم) ليكون الثواب متوفّراً على الأمير.

ونحن نتحدّى كل قارىء لهذه الكلمة في أن يجد لنا رجلا واحدا من علماء الدين أو علماء الدنيا المعاصرين لنا تعفّ نفسه عن أخذ الثلاثين ألف درهم من مثل القائد العظيم أبي دلف العجلي، أو الثلاثين ألف دينار من مثل الوزير الكبير عبد الله بن طاهر. أما محرر هذه الصحيفة فلم يعرف فيمن عرفهم من الرجال خلال الاربعين سنة الماضية من يمكن أن تصدر عنه هذه العفة إلا اثنين كانا يسيران على قدم السلف، وهما السيد محمود شكري الالوسي في بغداد والشيخ طاهر الجزائري في دمشق ثم في القاهرة. وحدّثنا بعض الأصدقاء الذين تلقوا العلم على الشيخ عبد الحكيم الافغاني في دمشق أنه كان يعقد لهم حلقات الدروس ما دام في غرفته ما يكون له به الكفاف، فاذا نفد غاب عنهم الى بلدة لا يعرفه أهلها فاشتغل بالبناء كأحد العمال الذين يحملون على أكتافهم الطوب والحجر، فاذا حصل عنده ما يأكل منه عاد الى دمشق فقعد في مسجد بني أمية حلقة الدرس للعلماء الذين كانوا يتلقون عنه. ونعرف من مؤلفاته شرحه على الكنز في فقه الحنفية وهو مطبوع في جزءين. وقد يكون في أوطاننا الاسلامية مثل هؤلاء الذين ضربنا بهم المثل في العفة وعزة النفس وشرفها، لكننا لا نجدهم أبداً بين هؤلاء الذين يتزاحمون على الصدارة والرئاسة واعتلاء الكراسي

أما القاسم بن سلام فقد ولد سنة ١٥٤ وتوفي سنة ٢٢٤ وكان في طبقة الشافعي وأحمد، وكان الشافعي أفقههم، وأحمد أورعهم، وأبو عبيد أعلمهم بلغات العرب

جمعيــــــــة الشبان المسلمين

انتخاب اللواء محمد صالح حرب باشا رئيسا عاما لها

عقدت الجمعية العمومية لمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في القاهرة مساء يوم الجمعة الماضي اجتماعا غير عادي.

وبعد أن افتتحت الجلسة بتلاوة آي الذكر الحكيم، طلب فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وقف الجلسة خمس دقائق حدادا على الفقيد الكبير الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس السابق للجمعية، وأبنه بكلمات مؤثرة منوها بما قام به من جهود في خدمة الجمعية والعالم الاسلامي

ثم عرض على المجتمعين أن مجلس الادارة قد رشح حضرات اللواء محمد صالح حرب باشا، والاستاذ محمد زكي علي بك المستشار في محكمة النقض والابرام، والنائب المحترم الاستاذ حسين محمود سعيد أعضاء في مجلس الادارة. فوافق الحاضرون بالاجماع على انتخابهم

وعقب ذلك أجريت الانتخابات لرياسة الجمعية، فانتخب سعادة صالح حرب باشا رئيسا لها بالاجماع

وعلى أثر اعلان نتيجة الانتخاب تولى سعادة الرئيس الجديد رياسة الجلسة، وألقى كلمة في بيان مناقب سلفه الراحل؛ ثم شكر لاعضاء الجمعية ثقتهم به، معاهداً اياهم أن يكون عند حسن ظنهم به، طالبا من الله التوفيق. ثم هتف بحياة جلالة الملك فردد الحاضرون هتافه.

واختتمت الجلسة بتلاوة آي الذكر الحكيم

وقصد الى قصر عابدين قبل ظهر يوم السبت سعادة رئيس جمعية الشبان المسلمين وحضرات أعضاء مجلس ادارتها حيث قيدوا أسماءهم في سجل التشريفات الملكية لمناسبة انتخاب سعادته رئيسا عاما للجمعية

*

ولقد سبق لنا في العدد ٧١٩ نشر الكتاب الذي رفعه وفد من ممثلي الجاليات الاسلامية في القاهرة الى سعادة محمد صالح حرب باشا عند ما رشحه مجلس ادارة الجمعية لرئاستها. وننشر الآن الصورة الشمسية لهذا الكتاب التاريخي بما عليه من توقيعات بمناسبة قرار الجمعية العمومية النهائي:

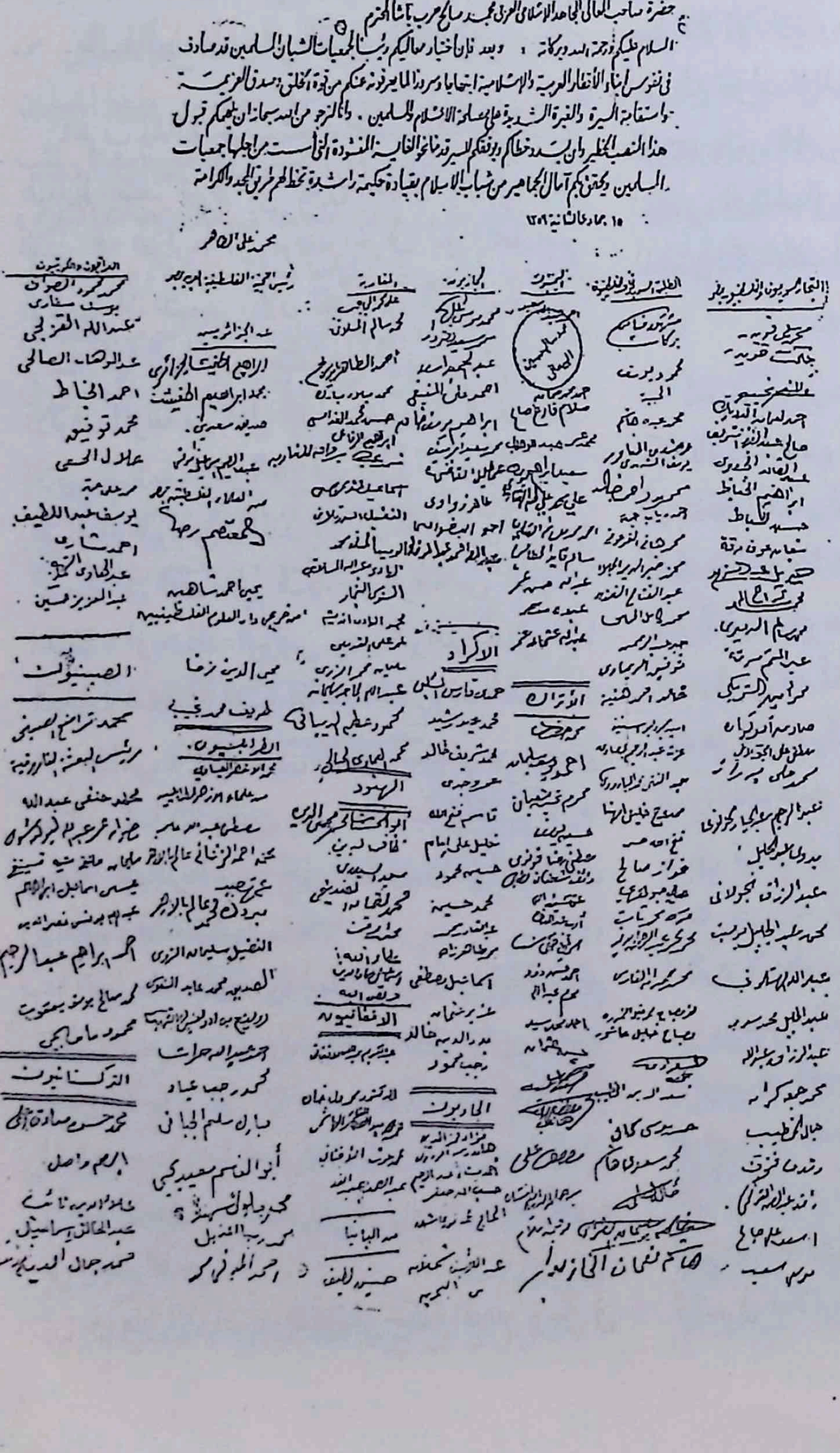

حضرة صاحب المعالي المجاهد الاسلامي العربي محمد صالح حرب باشا المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فان اختيار معاليكم رئيسا للجمعيات الشبان المسلمين قد صادف في نفوس ابناء الأقطار العربية والاسلامية ابتهاجا وسرورا لما يعرفونه عنكم من قوة الخلق وصدق العزيمة واستقامة السيرة والغيرة الشديدة على مصلحة الاسلام والمسلمين. وانا نرجو من الله سبحانه ان يلهمكم قبول هذا المنصب الخطير وان يسدد خطاكم ويوفقكم للسير قدما نحو الغاية المنشودة التي أسست من اجلها جمعيات الشبان المسلمين ويحقق بكم آمال الجماهير من شباب الاسلام بقيادة حكيمة راشدة تخط لهم طريق المجد والكرامة

١٥ جمادى الثانية ١٣٥٩

هلموا الى الحج

فالامن والاطمئنان كفلهما الله عز وجل لاهل الحجاز والحجاج

«وقالوا إن نتّبع الهدى معكَ نُتَخَطَّفْ من أرضنا. أو لم نُمَكِّنْ لهم حَرَماً آمناً يُجبى اليه ثمراتُ كل شيء رِزقاً من لَدُنَّا، ولكنَّ أكثرهم لا يعلمون» (٥٧ - القصص)

«أو لم يَرَوْا أنّا جعلنا حَرَماً آمنا ويُتَخَطَّفُ الناسُ من حولهم، أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون» (٦٧ - العنكبوت)

التجاء أهل المدن الى القرى طلبا للامن

الحرب الحالية حرب شعواء أقضّت مضاجع الناس جميعا فلم يقتصر شرها على الذين اصطلوا بنارها، ولا الذين هم بجوارها أو موضع خوف من المطامع الاشعبية أن تلتهمهم، لأن تقدُّم فن الطيران لم يُبق لانسان أمناً أينما كان وحيثما حلّ أو دخل. ألم نشاهد الالوف المؤلفة من أهل المدن يرحلون الى الريف طلبا للامن والسلامة من شر الطائرات؟ ألم نر ألوف الوافدين على أقسام البوليس فى المدن يملأون المداخل والدروب الموصلة الى محال تسليم الكمامات للوقاية من الغازات الخانقة؟ ألم نشاهد البوليس وغير البوليس يحمل هذه الكمامات استعدادا للبسها اذا جد الجد ووقع المحذور؟!

هذا شيء مما يمثل خوف الآمنين البعيدين عن ميادين القتال، فما بالنا بالذين ريعوا بالحرب وألهبتهم نارها - وقانا الله شرها وشر أهل المطامع وأنقذ العالم من ويلاتهما بلطفه وكرمه -

ففى هذه الآونة المدلهمة بالشر، والمقطبة أفظع تقطيب، يعرف المسلمون مقدار فضل الدين عموما ودين الاسلام على الاخص، ولا سيما بجعله قبلة المسلمين حرما آمنا يحرم فيه القتال، ليس بين الانسان وأخيه الانسان فحسب، وانما يحرم فيه حتى صيد الطير، بل وقطع الشجر.

فى هذا الأوان ندرك مقدار حكمة الله عز وجل فى جعل قبلة الاسلام ومهد انبثاق نوره الساطع حرما آمنا تجبى اليه ثمرات كل شيء، فاذا هلعت القلوب واضطربت الافئدة وجن الناس من هول الحرب المدلهمة خارج الحجاز، فان الحجاز - بحمد الله وقوته - هو الملجأ الآمن المطمئن لكل خائف أو لاجيء الى حمى الله وساحة حرمه

سبب نزول الآيتين

أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أن أهل مكة قالوا: يا محمد، ما يمنعنا أن ندخل فى دينك الا مخافة أن يتخطفنا الناس لقلتنا، والعرب أكثر منا، فمتى بلغهم أنا قد دخلنا دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس. فأنزل الله تعالى آية العنكبوت المسطورة فى مفتتح هذه الكلمة

وفى رواية أخرى أنهم قالوا للنبى ﷺ: نحن نعلم أنك على الحق، ولكنا نخاف إن اتبعناك وخالفنا العرب أن يتخطفونا من أرضنا. فرد عليهم الله عز وجل بعد ما بين قولهم بقوله عز وجل: «أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون»

ويحسن بالقارىء الكريم أن يرجع الى تفسير الالوسى فى الجزءين العشرين والحادى والعشرين، أو الى غيره من التفاسير للتمتع بتذوّق حلاوة المعنى وبلاغة القرآن الكريم، وبحسبنا أن نطمئن الى أن الله عز وجل أنعم على المسلمين باستتباب الأمن فى الحرم الذى هو قبلتهم فى صلاتهم كل يوم، بل أمن فيه الحيوان، فلا قتل

ولا قتال هناك، بل سلام وأمن واطمئنان

ولم يكتف عز وجل فى تطمين الناس على أرواحهم فى ذلك البلد النائى وصيانتهم من القتل والقتال، وانما زاد على ذلك أن سخر الناس فى نقل ثمرات كل شىء اليه ليتمتع اللائذون بحمى البيت بأشهى الثمرات والخيرات، وأسند الأمر اليه عز شأنه فقال «رزقا من لدنا» وهذا فيه زيادة تأكيد بأن الله هو المتكفل بالتوسيع على أهل الحجاز وقاصديه بالخيرات والبركات الروحية والمادية.

ومعلوم أن الله عز وجل تعهد بيته العتيق قبل عهد النبوة، وعند ما كان المشركون يعبدون فيه الأصنام، بالأمن والسلامة. فكيف به بعد ما طهره الله من الأوثان، وجعل الدين خالصا لله عز وجل. ان المقدر أن يتعهد الله ذلك البيت بالأمن، ويجلب الخيرات اليه من كل حدب وصوب، حتى صار من أرخص بلاد العالم فى كل شىء، سواء كان ذلك بالأقمشة أو التجارة أو المآكل، كما رأينا ذلك بالمشاهدة ورآه غيرنا من قاصدى حج البيت وزوّار مسجد الرسول ﷺ

يقظة الحكومة السعودية

ولما رأت الحكومة السعودية الرشيدة أن العالم قادم على حرب شعواء بادرت الى اتخاذ خطة حكيمة، فأعلنت التجار، ونشرت اعلاناتها فى الصحف، بأنها تشجيعا للجميع خفضت مقدار الضرائب الجمركية الى درجة كبيرة، وأجلت قبض الرسوم الجمركية من التجار، ولم تكتف بذلك بل أعلنت أنها تقرض التجار نقودا من عندها زيادة فى التشجيع على جلب المتاجر الى الحجاز، وظل هذا العمل مستمرا مدة طويلة

لقد اتخذت هذه الاجراءات باشارة من جلالة الملك الهمام الملك عبد العزيز آل سعود وسمو نائبه العام الامير فيصل المعظم حفظهما الله، ومن حسن الحظ أن معالى الشيخ عبد الله السليمان هو وزير المالية وهو الرجل الحازم والغيور على مصالح البلاد واليقظ لكل صغيرة وكبيرة، فقد اتصل بالتجار فعلا بنفسه - على كثرة مشاغله وأعماله - وحثهم على انتهاز الفرص للاستفادة من الظروف الدولية ولتأمين البلاد على أسباب حياتها، فسارت الأمور سيرا حميدا، وجلب التجار بضائع كثيرة

هذا ما يتعلق باستيراد حاجيات البلاد قبل أن تؤخذ بظروف الحرب على غرة، ولقد تجلت يقظة الحكومة فى القبض على ناصية الأمور فى البلاد، ولم تترك لأصحاب المطامع من التجار فرصة للتلاعب بالاسعار، فسرعان ما ألفت اللجان لتحديد أسعار الجملة والمفرق، وأنذرت كل مخالف بالعقاب الصارم، وأقله النفى من البلاد ومصادرة التجارة، عملا بما اتبعه خليفة المسلمين سيدنا عمر بن الخطاب مع المحتكرين مما هو ثابت فى كتب السنة والتاريخ، وبذلك حفظت فى البلاد بضائع كثيرة، واطمأن الناس على نيلها بأسعار مناسبة، والفضل فى ذلك لما أبدته الحكومة السعودية من حزم ويقظة فى جلب العروض التجارية أولا، وبمراقبة التجار فى تصريف بضاعتهم بالعدل ثانيا

كل هذا جاء مصداقا لقول الله عز وجل فى الآيتين اللتين افتتحنا بهما هذه الكلمة، وسنتبعها بكلمة ثانية والله ولى التوفيق

القاهرة — محيى الدين رضا

للتسلية

كان أبو عثمان سعد بن أحمد بن ليون التجيبى الاندلسى من كبار علماء الاندلس وصلحائها، وهو من شيوخ الوزير لسان الدين بن الخطيب، وله تآليف كثيرة تزيد على مائة، أكثرها فى علوم الشرع الاسلامى وآدابه، وبعضها فى الهندسة والزراعة وغيرهما. وكان مولعاً باختصار مؤلفات الأقدمين، واشتهر بذلك، حتى ان أحد كبراء المغرب رأى فى الطريق رجلا طوالا فقال للذين كانوا معه:

- لو رأى ابنُ ليون هذا الرجلَ لاختصره!

من نواحي المجتمع

المفتونون بالبـــــــدع

ومن اخواننا من ألف المجون واستخفه الطرب ، فلا يحلو له الجلوس إلا حيث المزاح الماجن والتندّر المبتذل ، والضحك المتواصل ، وان جر ذلك إلى الطعن فى الانساب أو نهش الاعراض ، والى غشيان الملاهى الخليعة والأندية الأثيمة

﴿ الموالد ﴾ تحدّثت إلى أخ من هؤلاء ، فانجرّ الحديث إلى الموالد المعروفة بآثامها وفسوقها ، فقال : لا بد من التفريح الذى يلائم الطبع وينشط النفس ، ولا بد للامة مما يروّح عنها ويذهب بهمومها . ولست أدرى أى تفريح هذا الذى يقضى على البقية الباقية من أخلاق الأمة ، وأى خير فى اقامة هذه المواسم وهى لا تقام إلا لوأد الفضيلة وتمزيق الأعراض واستعلان الفاحشة

أليس فيما أبيح للناس من المسرّات ما يغنى عن هذا الانتحار الأدبى أو الموت الأخلاقى ؟ أليس لدعاة هذه الموالد وأنصارها أعراض يخشون أن يتسرّب الفساد اليها ، ان كان لا يعنيهم أمر أمتهم ولا يهمهم شأن ملتهم ؟ أليس فى انتشار الأمراض السرية بسبب هذه الاجتماعات وفتكها بآلاف الفتيان والفتيات ـ وهم عدة الأمة وعتادها ـ ما ينبه ولاة الأمور لالغاء البغاء وما إليه من الموالد التى تقام باسم الدين وتلصق كذبا بالصالحين

أليس فى ارهاق ميزانية الدولة بمستشفياتها وموظفيها فى هذه الأزمة العالمية ما ينبه ولاة الأمور لخطر تلك الحال على الصحة وعلى الميزانية فى وقت واحد ؟ أليس للفلاح المسكين ـ والاصوات تتجاوب بالدعوة الى نصرته ، ووزارة الشؤون الاجتماعية انما أنشئت من أجله ـ من ينقذه من مهاوى الرذيلة ومخالب الفقر وألوان العلل التى اصطلحت عليه فمزقت أديمه وأكلت لحومه وعرقت عظامه

إذا كان فى الموالد رواج للتجارة أو فائدة للمواصلات فهل تعدل تلك الفائدة وفى ميزانية الدولة هذه الخسارة فى أخلاق الأمة ، ويالها من خسارة تهددنا بالانحلال وتجر علينا الدمار والوبال بشكل واضح ومظاهر مشين . ومن أين تلك الفائدة التى نحرص عليها المواصلات ؟ انها من عرق جبين الفلاح . وأين الفلاح ، وأين ماليته الآن ؟ لا شيء . انه كالمصباح يضيء لغيره ويحترق . وماذا يصنع الفلاح اذا نفد المال من يده وضاقت أبواب الرزق فى وجهه ، ألا ينال مما حوله وعند ذلك تسود الفوضى ويضطرب حبل الأمن ، والتبعة على أولياء الأمور الذين مهدوا له سبيل السقوط . ومحال أن تستغل حكومة رشيدة شعبها هذا الاستغلال ، انما هو فى الغالب خطأ غير مقصود

أما اذا كان الغرض من اقامة هذه الموالد احياء ذكرى من تقام باسمهم ، فان أكثرهم غير معروفين فى تاريخ الاسلام ، وغيرهم من أئمة الدين وعظماء الملة أولى بتخليد الذكرى ، والدهماء الذين يجتمعون للفسوق والمعاصى فى هذه المواسم لا يفقهون من أمر الذكرى شيئا ، ولتخليد الذكرى وسائل أخرى أعف وأجل أثرا لو كانت هى الغرض المقصود من هذه الموالد حقا

وبعد فأين لجنة محاربة البدع التى ألفت لهذا الغرض خاصة ؟ يظهر أنها لقيت ربها فرحمها الله ، وكافأها عن الاسلام بما تستحق ، وهيأ لهذا الدين من ينصره

﴿ حلق الذكر ﴾ ومن اخواننا من يتطلى عليه الكثير من البدع فيحسبها دينا قويما وصراطا مستقيما ، ورحم الله من يقول :

لا تظن الدين ما قد هوّلوا ليس دين الله تلك البدعا
انما الدين ضياء لمعا فأضاء الافق لما سطعا

اجتمعتُ بأخوين كريمين فدار الحديث بيننا حول « حلق الذكر » على نحو ما يلى :

قلت : سألنى سائل فى « دير صملوط » من أعمال المنيا عن حلق الذكر ، فأجبته : انها فى الغالب تجمع شبانا يرددون اسم الله تعالى بحالة هى الى اللهو أقرب منها الى العبادة

فقاطعني محدثي الفاضل بقوله: لا حقّ لك في انكار الذكر مع ما ورد فيه

قلت: لا أجهل ما ورد في الذكر ولا ينكر مسلم أنه حق، ولكني أنكر هذه الهيئات التي لم ترد ولا علم المسلمين بها في صدر الاسلام وعلى عهد أئمته الأعلام، وأنا أذكر الله تعالى في كل حال، وان كنت لا التزم تلك الهيئات التي يلتزمونها

قال: ان علماء التصوف لم يهملوا آداب الذكر بل دوّنوها في كتبهم وتناقلها الناس ولا تنكر عليهم

قلت: انهم دونوا آداب الذكر وليس منها هذا الذي ينكره الشرع، وأحفظ لبعضهم قوله:

ليس التصوّف لبس الصوف ترقعه ... ولا بكاؤك ان غنى المغنونا
ولا صياح ولا رقص ولا طرب ... ولا اختباط كأن قد صرت مجنونا
لكنما هو أن تصفو بلا كدر ... وتعرف الحق والقرآن والدينا

فعلماء التصوف أنفسهم ينكرون الرقص الذي أنكره علماء الاسلام. وفي كتاب تلبيس ابليس لامام الواعظين أبي الفرج ابن الجوزي في وصف الذاكرين على تلك الحال:

أقال الله حين عشقتموه ... كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

فأنت تراه يسمى ذكرهم رقصا، لأنهم لا يذكرون إلا راقصين، وما أغنى ذكر الله عن الرقص، بل ما أبعد العبادة عن اللهو. لكن لما أخذوا عنوان الذكر التبس الأمر على أشباه العوام.

قال محدثي: انك لم تعرف هذا اللون من العبادة، ولم تذق له طعما، فأنكرت ما لم تعرف.

قلت: بل قطعت فيه شطراً من حياتي، ومارست حلق الذكر مدة ثم تركت ذلك الى الذكر المشروع المسنون حين وقفت على ما كانت عليه الحال في عصر النبوة والتابعين له باحسان. على أنه ليس الأمر أمر احساس أو وجدان، انما الأمر أمر اتباع لما كان عليه المشرّع الأعظم ﷺ «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» فان لم يكن لنا من سنة الرسول ﷺ برهان، كنا متعبدين بغير شرع وعاملين بغير دين وكنا مبتدعين لا متبعين

على أن المشاهد في هذه الحلقات التي يقيمونها باسم ذكر الله أنها مظاهر تشين المجتمع وتزري بالمسلمين وتشوّه سمعة الدين، فان لم تمنع تأثما وجب منعها تذمما. وهنا انتهى الحديث. ومما هو معروف ومحفوظ:

وكل خير في اتباع من سلف ... وكل شرّ في ابتداع من خلف

وغير خاف أن الرسول ﷺ ما رقص ولا تواجد ولا طرب ولا غنى أو غنى له على الشاكلة التي نذكرها، ومحال أن يصلح آخر هذه الأمة بغير ما صلح عليه أولها - كما قيل - وليس لانسان كائنا من كان أن يخترع برأيه عبادة لم ترد في الشرع، أو يحل أو يحرم من تلقاء نفسه، فقد كمل الدين ولم يبق فيه بقية لمستزيد. ومن العجيب أن يطغى على الدين سيل البدع حتى يشوّه جماله ويعطي أعداءه سلاحا يطعنونه به. فليت شعري أما لهذا الليل من آخر؟

محمود محمد سويلم
واعظ سمالوط

الديكتاتورية الاقتصادية في فرنسا

فيشي في ١٩ أغسطس - أحدثت الحكومة الفرنسية انقلابا عظيما في البلاد، بالتدابير التي اتخذتها لتنظيم الانتاج الفرنسي على أنواعه، ممهدة بذلك السبيل لقيام نظام تعاوني على أساس النقابات. فبازاء الصعوبات العظيمة القائمة في طريق تموين المصانع، قررت الحكومة تقييد الحريات التي كان يتمتع بها المنتجون في أعمالهم الاقتصادية، وتأليف لجنة لتنظيم كل نوع من أنواع الصناعة، والغاء نقابات أصحاب الأعمال واللجنة العامة للعمل ونقابة عمال المناجم، كما أنها قررت الغاء حق الاضراب وحق اقفال المصانع والمناجم. وسيشترك في كل لجنة من لجان التنظيم مندوب عن الحكومة. وتكون القرارات التي تتخذها هذه اللجان نافذة المفعول في العمال وأصحاب الأعمال، وهذا معناه انتهاء عهد الحرية الاقتصادية في فرنسا. وسيتناول تعديل النظام الصناعات المختلفة واحدة بعد أخرى بالتدريج، تحقيقا للمصلحة الوطنية التي يجب أن تقدم على جميع المصالح الخاصة. وسيكون القانون المنتظر صدوره في هذا الشأن أول خطوة في سبيل قيام لجنة وطنية نقابية في البلاد

حكم اقامة القبور فى المساجد

وبناء المساجد على القبور

فتوى رسمية من فضيلة مفتى الديار المصرية

أصدرت دار الافتاء فى الديار المصرية الفتوى الرسمية الآتية فى شهر جمادى الآخرة الماضى :

كتبت وزارة الأوقاف ما يأتى : يوجد بوسط مسجد عز الدين ايبك قبران ورد ذكرهما فى الخطط التوفيقية ، وتقام الشعائر أمامهما وخلفهما . وقد طلب رئيس خدم هذا المسجد إلى محافظة مصر دفنه فى أحد هذين القبرين ، لأن جده الذى جدد بناء المسجد مدفون بأحدهما . فنرجو التفضل ببيان الحكم الشرعى فى ذلك

الجواب : انه قد أفتى شيخ الاسلام ابن تيمية بأنه لا يجوز أن يدفن فى المسجد ميت لا صغير ولا كبير ولا جليل ولا غيره ، فان المساجد لا يجوز تشبيهها بالمقابر

وقال فى فتوى أخرى : إنه لا يجوز دفن ميت فى مسجد ، فان كان المسجد قبل الدفن غير : إما بتسوية القبر واما بنبشه إن كان جديداً الخ اه

وذلك لأن الدفن فى المسجد إخراج لجزء من المسجد عما جعل له من صلاة المكتوبات وتوابعها من النفل والذكر وتدريس العلم . وذلك غير جائز شرعا . ولأن اتخاذ قبر فى المسجد على الوجه الوارد فى السؤال يؤدى الى الصلاة إلى هذا القبر أو عنده . وقد وردت أحاديث كثيرة دالة على حظر ذلك

قال شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب اقتضاء الصراط المستقيم « ص ١٥٨ » ما نصه : ان النصوص عن النبى ﷺ تواترت بالنهى عن الصلاة عند القبور مطلقا وعن اتخاذها مساجد أو بناء المساجد عليها . اه

ومن الأحاديث ما رواه مسلم عن أبى مرثد الغنوى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها »

وقال ابن القيم رحمه الله فى زاد المعاد : نص الامام أحمد وغيره على أنه إذا دفن الميت فى المسجد نبش . وقال ابن القيم أيضا : لا يجتمع فى دين الاسلام قبر ومسجد ، بل أيهما طرأ على الآخر منع منه وكان الحكم للسابق

وقال الامام النووى فى شرح المهذب ج ٥ ص ٣١٦ مانصه : اتفقت نصوص الشافعى والأصحاب على كراهة بناء مسجد على القبر ، سواء كان الميت مشهوراً بالصلاح أو غيره ، لعموم الأحاديث . قال الشافعى والأصحاب : وتكره الصلاة الى القبور سواء كان الميت صالحا أو غيره

قال الحافظ أبو موسى : قال الامام الزعفرانى رحمه الله : ولا يصلى إلى قبر ولا عنده تبركا به ولا إعظاما له ، للاحاديث . اه

وقد نص الحنفية على كراهة صلاة الجنازة فى المسجد لقوله ﷺ « من صلى على جنازة فى المسجد فلا أجر له »

وقال صاحب الهداية هذه الكراهة بعلتين : أحداهما أن المسجد بنى لأداء المكتوبات ، يعنى وتوابعها من النوافل والذكر وتدريس العلم . واذا كانت صلاة الجنازة فى المسجد مكروهة للعلة المذكورة كراهة تحريم — كما هو احدى الروايتين ، وهى التى اختارها العلامة قاسم وغيره — كان الدفن فى المسجد أولى بالحظر ، لأن الدفن فى المسجد فيه اخراج الجزء المدفون فيه عما جعل له المسجد من صلاة المكتوبات وتوابعها . وهذا مما لا شك فى عدم جوازه شرعا . والله أعلم

فى يوم ٨ سبتمبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية المحاسنه الغربية سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك عبد الرحمن أحمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٤٨ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ ٢٥٢ قرش غير ما يستجد كطلب الشيخ عبد الموجود سعيد حمد بالناحية فعلى المشترى الحضور

جـــــــلاء الأنجليز عن الصومال

لندن فى ١٩ أغسطس - أصدرت وزارة الحربية البريطانية بلاغا رسميا أعلنت فيه نبأ اخلاء الصومال . وقد جاء فى هذا البلاغ : « ان وضع الصومال الاصلى كان قائما على خطة التعاون الوثيق بين فرنسا و بريطانيا ، وكانت هذه الخطة تقضى بأن تحتل القوات الفرنسية فى جيبوتى الجناح الأيمن ، وهو مدار الموقف كله . أما وقد انسحبت الحكومة الفرنسية فجأة ، وامتنعت عن مواصلة الاشتراك فى القتال ، فقد نشأت حالة جديدة خطيرة . ذلك لأن أكثر من نصف قوات الحلفاء وقفت على الحياد ، وقامت ضرورة ملحة تقضى بتقرير التدابير لمعالجة هذه الحالة الطارئة . وقد كانت أمامنا خطط مختلفة : فكان فى استطاعتنا تعزيز قواتنا فى الصومال البريطانى بحيث نضمن سلامتها ، ولكن هذا التدبير كان يقضى علينا باستخدام عدد كبير من قواتنا الاحتياطية ، وبذلك تضعف قواتنا الاحتياطية فى ميادين أخرى تستحق من اهتمامنا وبذل جهودنا أكثر مما تستحقه الصومال . وكان الوقت عاملا مهما أيضا يستحق العناية والالتفات . لذلك أهملنا الأخذ بهذه الخطة

وكانت لدينا خطة ثانية ، وهى الجلاء من غير مقاومة . ومعنى هذه الخطة ترك أرض بريطانية من غير قتال . وهكذا نضيع فرصة اصابة العدوّ بخسائر فى الرجال وأدوات الحرب يصعب عليه تعويضها

أما الخطة الثالثة فهى أن نبقى بقوّتنا الصغيرة ، وأن نستخدمها لاصابة العدو بأعظم ما يمكن من الخسائر ، الى أن يصبح انسحابنا أمرا لا مفرّ منه . وقد اخترنا هذه الخطة . وهكذا تمّ اخلاء الصومال الآن بنجاح

ولقد سحبت قواتنا ، ونقلنا كل مدافعنا ، إلا مدفعين فقدناهما فى المراحل الاولى من القتال . ونقلنا أيضا جزءاً كبيرا من مهماتنا وأدواتنا الحربية وأتلفنا الباقي . ونقلنا جرحانا كذلك سالمين . وقد اشتركت الجنود البريطانية والروديسية والهندية والافريقية والصومالية مع الاسطول والقوة الجوية البريطانية فى القيام بهذه المهمة ، وأبدوا شيئا كثيرا من الذكاء والشجاعة أمام قوة تفوقهم كثيرا

وكانت خسائر العدو كبيرة جدا ، خصوصا بين وحدات ذوى القمصان السوداء ، وقد زادت على خسائرنا كثيرا

واذا كان من سوء حظنا - من ناحية السمعة والكرامة - أن نفقد أرضا يستولى عليها العدو ، وأن نضطر موقتا الى التخلى عن حماية الصوماليين ، فليس لهذا العمل أهمية من الوجهة الحربية

فسيطرتنا على البحر الاحمر ، وخليج عدن ، تجعل ميناء بربرة الصغيرة وغيرها من المراسى فى شاطىء الصومال عديمة القيمة بالنسبة للعدو . ثم ان القواعد الجوية فى أريتريا أقرب الى عدن من أية قاعدة يمكن انشاؤها فى الصومال ، لذلك وجب أن يكون واضحا أن نجاح الايطاليين فى هذه المنطقة لا يحسن مركزهم عن ذي قبل ، بحيث يمكنهم من منازعتنا السيطرة على عدن والبحر الاحمر »

ويقول مستر مرتون مراسل (الديلى تلغراف) وكان شاهد عيان للانسحاب : ان الهجوم بدأ فى يوم ٤ أغسطس ، وفى يوم ١١ كان الايطاليون قد وصلوا الى مركز توجارجان الرئيسى . وانتهت معركة الايام الاربعة بسقوط مركز المراقبة ، وهو أهم مراكزنا الدفاعية . وكان البريطانيين نحو خمس أورط من المشاة وأورطة من الهجانة ، وكان فى طاقة الايطاليين أن يستبدلوا بجنودهم المتعبين جنودا جددا ، هذا فضلا عن تفوقهم العددى الذى كان بنسبة تتراوح بين ١٥ الى واحد ، و ١٠ الى واحد

واستطرد مستر مرتون يقول : ان الايطاليين هجموا بالوف من الجنود ، وبكل ما استطاعوا جلبه من المدافع . فقاومت قوتنا الدفاعية الصغيرة هذا الهجوم المهلك يومين كاملين ، وأنزلت بالايطاليين خسائر فادحة . وكانت مقاومة الجنود الافريقية والهندية عظيمة تستحق الاعجاب . وان بربرة هى أسوأ مكان فى العالم لحركة الانسحاب التى تحتاج الى الوقت ، فهى تمتد ميلين على طول شاطىء منخفض وربع ميل فقط فى داخل الحدود . وهى محرومة من التسهيلات الخاصة بشحن السفن ، فليس فيها أرصفة ، ولا آلات رافعة . وهناك صعوبة أخرى : ففى فصل الخريف

تهب الرياح الشديدة من منتصف الليل الى الظهر فتصبح أعمال الملاحة محفوفة بالخطر

ومضى يصف اخلاء الصومال ، ثم قال : ان القوات الأمامية ارتدت فى مساء يومي الجمعة والسبت الى مراكز كانت أعدت لها وراء الخط الامامي ، بعد معركة حامية فى بار كامان . وقد هجم الايطاليون هجوم اليائسين بثلاث كتائب ، وكانوا يرجون الوصول الى بربرة سريعا لخطورة مشكلة الطعام عندهم : ويريدون أن يزحفوا فى الوقت نفسه من زيلع : على أن هذه الخطة فشلت كما فشل الهجوم على بار كامان . ومع أننا كنا قتلنا جنديا حل محله خمسة آخرون ، فان الاعياء مع ذلك أخذ من العدو مأخذه . وكانت غارات الطائرات البريطانية المستمرة قد أصابته بخسائر فادحة ، حتى انه لم يستطع الحيلولة دون حركة الجلاء . وكل ما استطاع عمله هو القيام بغارات جوية صغيرة لم تحدث ضررا

وقد بدأ نزول قواتنا في السفن فى الساعة الاولى من بعد ظهر يوم السبت واستمر طول الليل الى عصر اليوم التالي : وقد اتجهت الأنظار الى السماء والى الصحراء تبحث عن أثر العدو . ولكن العدو كان فى شغل باصلاح شأنه ، وتم الاخلاء من غير أن تعترضه عقبة . وان آخر ما شوهد من مناظر بربرة عمود من الدخان الاسود يتصاعد الى السماء من المهمات الحربية التى أحرقت لصعوبة انزالها فى السفن ، وكانت الراية البريطانية لا تزال تخفق فوق دور الحكومة عندما أبحرت السفن ، وقد وصلت القوة البريطانية كلها سالمة الى عدن

فى يوم ١١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية شندويل مركز سوهاج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد محمد زيدان بالناحية نفاذا لحكم ن ٢٨٨٥ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٦٧ قرش غير النشر كطلب محمود أحمد على وابيه عبد الرحيم بك من شندويل فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمحلة أبجاق ويوم ١٦ منه بسوق الزرقا سيباع اتوموبيل حرث مبين بالمحضر ملك محمد ابراهيم الشماوي نفاذا لحكم ن ١١٣٦ سنة ١٩٣٩ شربين وفاء لمبلغ ٦ج و٥٠٠م غير النشر كطلب عبد السلام أفندى مجاهد التاجر ومن ذوى الأملاك بفارسكور فعلى المشترى الحضور

جمعية الامم فى أرجوحة

أخبر المستر بتلر أعضاء مجلس العموم أن استقالة السكرتير العام لعصبة الامم لم تنفذ بعد ، وهناك اقتراحات قيد البحث بخصوص نقل بعض أقسام السكرتيرية ، ولكى تسهل مهمة بعض الأقسام قد نقل الآن القسم الاقتصادى والاجتماعى والمالى الى كندا ، وليست هذه الاقسام وحدها هى التى نقلت بل هناك أقسام غيرها في طريقها الى المكان الذى ستستقر فيه ، وانى آمل أن أنهى الى المجلس بتفاصيل وافية فى القريب المقبل .

وجاء من كانبيرا أن الدوائر الرسمية فيها تنظر فى مقترحات ترمى الى وجوب نقل هيئة عصبة الامم كلها من جنيف الى بريطانيا أو الولايات المتحدة . وقد انتقل أعضاء الاقسام الاقتصادية والمالية فى العصبة الى جامعة برنستون فى الولايات المتحدة . على أن الشعور السائد فى استراليا هو أن مركز العصبة المنطقى هو لندن

وقد صرح المستر ماك ايون - وزير الشئون الخارجية - بأنه من الواضح أن اجتماعات هيئات العصبة لا يمكن أن تتم فى صورة عادية مادامت سويسرا محاطة ببلاد العدو وبالمناطق التى احتلها العدو

تنازل أمريكا عن ديونها للانجليز

مقابل ١٩ قاعدة بحرية بريطانية

قال مراسل جريدة « نيو يورك تيمس » فى وشنطون : ان الرئيس روزفلت يدرس الآن مشروعا سبق أن عرض على مجلس الشيوخ ، وهو يقضى بالغاء جميع ديون الحرب البريطانية فى مقابل استخدام الولايات المتحدة الامريكية ١٩ قاعدة بحرية بريطانية فى المحيط الاطلانطى لمدة ٩٩ سنة . وأضاف المراسل الى قوله أن هذا الاتفاق سيخلى بريطانيا من اتفاق جونسون الذى ينص على منع الدول التى كفت عن دفع ديونها من عقد قروض فى الولايات المتحدة

فى يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البياضية ويوم ١٧ منه بسوق الروضه مركز ملوى سيباع حب قمح موضح بالمحضر ملك الست روزه باسليوس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ٢ ج والمصاريف كطلب مجلس حسبي مديرية أسيوط فعلى المشترى الحضور

توحيد الاصطلاحات بين الامم العربية

هل تعمل لتحقيقه وزارة المعارف فى عهدها الحاضر ؟

تتبادل مصر والبلاد العربية الصحف والمجلات وكل ما يصدر عنها من انتاج العقول والمطابع . ولهذا التبادل المرتجل فائدته الثقافية العظيمة ، وهو بالنسبة لمصر سبيل كريم من سبل الدعوة يحرص غيرها من الامم والحكومات على انتهاجه ويصرف فيه كثيراً من الجهود والاموال

وقد كان ولا يزال علينا أن نمضى بهذا السبيل من الدعوة لبلادنا توثيقا لروابطنا العديدة بالعرب والمسلمين ، وأن لا نركن فى ذلك الى حافز الشعور العام بين الناطقين بالضاد كافة ، أو بين المسلمين عامة ، بالنسبة لقغة العربية أولا ، وبالنسبة لمصر كمركز للثقافة الاسلامية ثانيا

ولكننا لم نعمل فى هذا الصدد الا القليل ، وقد أثمر الثمرات الطيبة ، فصار اسم مصر يتردد على ألسنة المسلمين والعرب فى كثير من التقدير والاعجاب . ونحسب أننا نستطيع فى خلال هذه الحرب وفيما بعدها أن نواصل العمل بقوة ، فلا نكتفى بتبادل الصحف والمجلات والكتب مع العرب والمسلمين ، وانما ننزع الى الاتفاق مع حكوماتهم وهيئاتهم المنتظمة الى عقد مؤتمرات علمية وأدبية تضطلع بدرس كل ما يكون من شأنه توثيق الروابط بينهم وبين المصريين ، بل تضطلع بمهمة لعلها أولى المهام التى تجب العناية بها وهى توحيد المناهج الثقافية والاصطلاحات العلمية والقانونية وما يشابه هذه وتلك من المسميات التى تأخذ بها دوائر الحكومة

وقد جرينا فى مصر على سنة العراق فى تغيير بعض الاصطلاحات التى توارثناها عن النظم التركية ، أو عن النظم الأخرى التى كانت موضوعة فى عهد السيادة التى كانت لتركيا على مصر ، وكان من السهل أن تكون التغييرات التى تمت فى مصر والعراق متحدة الانشاء ، متفقة على المعانى المرصودة لها . وكان من الممكن أن تأخذ بذلك البلاد العربية الأخرى كسوريا ولبنان والحجاز واليمن وحضرموت وما يقع فى غربى مصر بشمال افريقيا ، ولكننا لم نعن بهذا التوحيد ، ولا بما يؤديه من الأغراض العامة ، فسرنا فيما غيرناه من الاصطلاحات والتعاريف شرقا ، وسارت العراق فيما غيرته غربا ، فلم يلتق إنتاجنا بانتاجهم . ولم يبق فى المسميات حتى ما يتفق مع المعانى المقصودة منها فى العراق وفى مصر على السواء

وكان مما عرفناه أيام كان صاحب العزة محمد العشماوى بك وكيلا لوزارة المعارف أنه عنى ذات يوم بتوحيد الاصطلاحات العلمية والفنية ، ووضع مشروعا لهذا ، بل لقد قيل انه رغب فى أن يجتمع فى مصر من ممثلى البلاد العربية والاسلامية مؤتمر بدرس مسميات الأشياء ويوحد الاصطلاحات التى تطلق عليها ، ولكن انقضى وقت ولم يجتمع هذا المؤتمر ، بل لم تخرج الفكرة الى حيز الوجود الفعلى

فهل لوزارة المعارف وعلى رأسها وزير أديب مفكر أن يقرب ما بيننا وبين الامم العربية فى الفهم بالدعوة الى عقد مؤتمر ينظر فى توحيد الاصطلاحات والمسميات القانونية والعلمية والفنية ، فتتوثق بذلك لغة التفاهم بيننا وبين هذه الامم كافة ، وهى اذا تفاهمت استطاعت أن تتجه بكيانها الذاتى الى كيان عام مشترك تدل عليه جامعة شرقية أو اسلامية ؟

« وطنى » بلاغ ١٢ رجب

فى يوم ١٩ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أولا خلف وزمامها سيباع محصول زراعة فول موضحة بالمحضر ملك على محمد السمان من الناحية نفاذا لحكم ن ٣٢٨٠ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش غير النشر كطلب أحمد محمد عمر رجب من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢١ و ٢٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الاعجام مركز طوخ قليوبية وبسوق طوخ قليوبية سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك رسلان محمد سالم من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٢٤ سنة ١٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٥/١٣١ قرش غير النشر كطلب امام متولى صبيح من كفر حسن سعد مركز طوخ قليوبية فعلى المشترى الحضور

محكمة الخليفة الجزئية الأهلية

اعلان بيع فى القضية المدنية ن ٨٨٢ سنة ١٩٣٥ بيوع

انه فى يوم الاثنين ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى بالشروط المدونة بحكم نزع الملكية العقار الآتى بيانه المملوك الى ابراهيم سيد الكتب القيم بالمنزل ن ١٣ بشارع المناخلية بالغورية قسم الدرب الاحمر وها هو بيان العقار

ثلاث منازل داخل الربع ن ١٣ بشارع المناخلية بالغورية تنظيم منزلان منهم ملك ابراهيم سيد الكتب والثالث ملك المذكور وشركاه (١) وأرض المنزل الاول جزءان يفصلهما عن بعضهما طرقة الربع وجملة مسطح ذلك ٧٧/٢٨ مترا مربعا أما الجزء الثانى محدود بحدود أربع الحد البحري بطول ٩ متر و ٩٥ س والحد الغربى بطول ١ متر و ١٥ س والشرقى ١ متر و ٥٠ س وجملة مسطح ذلك ٢٧/٢ مترا مربعا و يوجد بهذا المنزل ركوب على طرقة الربع (٢) المنزل الثانى محدود بحدود أربع الحد البحرى بطول ١٥/٧ متر والغربى ركوب والقبلي ١٥/٧ متر والشرقى ٥٠/٣ متر وجملة مسطح ذلك ٢٣/٢٦ مترا مربعا وهذا المنزل ركوب على طرقة الربع (٣) المنزل الثالث محدود بحدود أربع البحري بطول ٢٥/٧ متر والشرقى ٤٥/٢ متر والغربى ٣٠/٣ متر والقبلى ٣٠/٧ متر ويتوصل لهذه المنازل الثلاثة من طرقة الربع ن ١٣

وقد قصر البيع على الركوب الواقع على الثلاث منازل

وهذا البيع كطلب وزارة الاوقاف بصفتها ناظرة شرعية على وقف قلاون الخيرى وفاء لمبلغ ٢٩ ج و ٨١٣ م بخلاف ما يستجد من المصاريف ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١/٢/١٩٣٥ المسجل بمحكمة مصر الكلية الأهلية فى ١٢ - ٢ - ١٩٣٥ ن ٢٧٢ سنة ١٩٣٥ بثمن أساسى قدره ١٣ ج و ١٠٧ م - فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المبينين آنفا وشروط البيع وكافة الأوراق مودعة بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم أول سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جرجو وأراضيها ويوم ٥ منه بسوق اطسا سيباع نحاس وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك السيد السيد أبو الصعود من الناحية نفاذا الحكم ١٤٩٤ سنة ١٩٤٠ اطسا وفاء لمبلغ ١٦٩ قرش خلاف النشر كطلب على متولى فضل من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بمنزل القاضى و يوم ١٢ منه بسوق طنطا

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك فلمون القمص بولس بالناحية نفاذا للحكم ن ١٤٥١ سنة ١٩٤٠ طنطا وفاء لمبلغ ٩٠ قرش غير النشر كطلب الخواجه نصرى زايد الجبار التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

يوم ١٢ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر وسوق العريش سيباع غزل صمان ومنقولات منزلية وحماره موضحين بالمحضر ملك أحمد محمود البيك من العريش نفاذا للحكم ن ١٨٢ سنة ٩٤٠ العريش وفاء لمبلغ ٧ ج و ٧٦٠ م غير النشر وما يستجد

كطلب ابراهيم ناصر الشريف من العريش

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بجهة شبراطو مركز كفر الزيات سيباع زراعة قمح وبهائم بالمحضر ملك سالم أفندي محمد شتا من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٨١ سنة ١٩٤٠ عابدين وفاء لمبلغ ٨ ج و ٩٨٣ م غير ما يستجد

كطلب حضرة مصطفى بك على الهجين بصفته ناظرا على وقف حسن بك الهجين فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بكومير سيباع جرن قمح موضح بالمحضر ملك حسانين جوده من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٦ سنة ١٩٣٠ اسنا وفاء لمبلغ ٢٢٣٠ خلاف النشر

كطلب وهبه أفندى ورد خان وآخرين من اسنا

فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٣ و ٢٥ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو مناع بحرى وبسوق دشنا العمومى سيباع فراخ وحمل تبن وزراعة أدرة موضحين بالمحضر ملك عبد العزيز سليمان على من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٢١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٣٩ قرش غير النشر كطلب الخواجه سلامه عازر التاجر بدشنا

فعلى المشترى الحضور

المطبعة السلفية - ومكتبتها ☆ تليفون ٥٥٣٦٤
مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

العدد ٧٢٢ (العام الخامس عشر) الخميس: ٣ شعبان ١٣٥٩

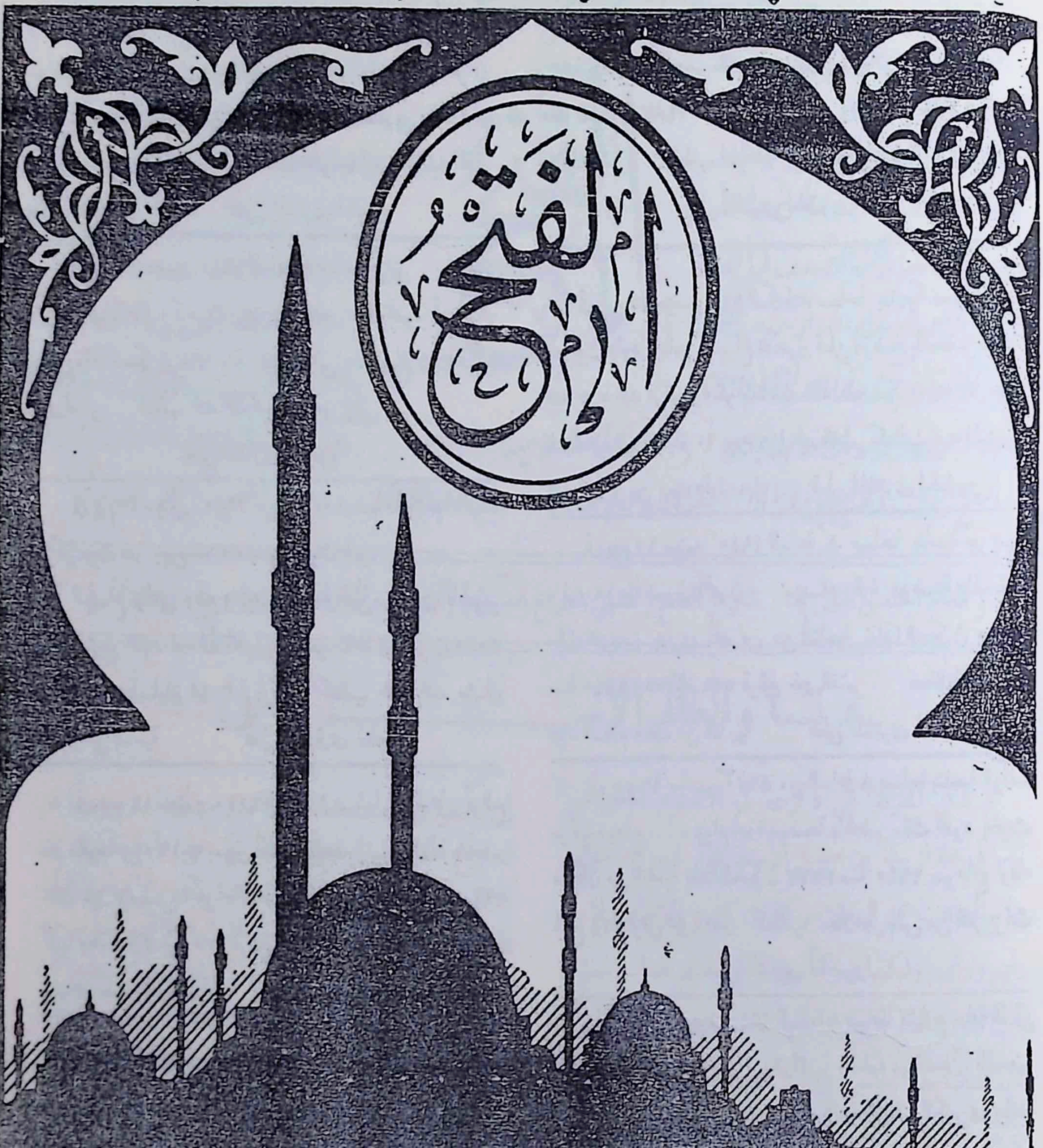

فهرس

٣ فرنسا والعالم الاسلامي
لمحب الدين الخطيب
٥ مرسوم ملكي بتعديل الوزارة
٥ اتحاد شباب الجامعيين ، كلمات
٦ هلموا الى الحج
للاستاذ السيد محي الدين رضا
٧ البعثة الايطالية فى مصر
٨ الوعظ الدينى في خدمة المجتمع
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١٠ الهند الصينية الفرنسية ، حملة على اليهود فى هولندا
١١ خبر المعراج النبوى فى الانجيل
للاستاذ عبد العزيز ضحي
١١ الافغانيون يسألون عن شئون الحج
١٢ بين الترك والالمان ، الحج من مصر هذا العام
١٣ قضية رشوة ، الحالة الداخلية فى مصر
١٣ ٤٦ مليون جنيه أنفقتها جنوب افريقية على الحرب
١٤ افريقيا الاستوائية الفرنسية تنضم الى بريطانيا
١٥ مساجد جديدة في الاسكندرية
١٥ ما ذا في المغرب الاقصى ؟
١٥ حيرة الخطط الايطالية فى الشرق الادنى

فى يوم ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع تيجران رقم ١٠ بكامبو باترا قسم محرم بك بالاسكندرية سيباع ماكينة لخرط لحم وميزان موضحين بالمحضر ملك الخواجا جاستون حزان تاجر بقاله نفاذا الحكم ن ١٠٩٦ سنة ١٩٤٠ العطارين وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٧٠ م وفيه النشر كطلب الخواجا جان حرانيه المقيم بالاسكندرية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بزفتى سيباع ماكينة خياطة جلد وكرسيين مبينين بالمحضر ملك محمود أبو درج بزفتى نفاذا للحكم ن ٦٩٧ سنة ١٩٤٠ زفتى وفاء لمبلغ ٢٠٤ قرش غير النشر كطلب محمد محمد دياب تاجر بزفتى

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٠ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية أتميده مركز ميت غمر ويوم ١١ منه بسوق ميت غمر

سيباع مواشى وقمح وطوب وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمود عبد الله الخولى وآخر نفاذا الحكم ن ٣٠٧٥ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٠٤٤ قرش كطلب محمد محمد عثمان وآخر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة على صالح تبع ماقوسة ويوم ١٦ منه بسوق المنيا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك خير يوسف وآخر بالناحية نفاذا الحكم ٢٨٨٦ سنة ١٩٤٠ المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٨٧٠ م غير النشر كطلب حضرة يوسف أفندى حسين المقاول بالمنيا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٤ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية حصة شبشير تبع مركز طنطا سيباع زراعة غلة وشعير موضحين بمحضر الحجز ملك مبروكه اسماعيل علام من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٩١ سنة ٩٤٠ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٥٣٣ قرش غير النشر كطلب غازى ابراهيم النجار من طنطا فعلى المشترى الحضور

فى أيام ١٥ و ٢١ سبتمبر و ٦ و ١٠ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عطف حيدر مركز الفشن و بسوق الفشن و بناحية المسيد الوقف مركز مغاغه و بسوق مغاغه سيباع أشياء موضحة بالمحضرين المؤرخين ٢٨ أبريل و ١٣ مايو سنة ٩٤٠ ملك أحمد عبد الجواد وآخر من عطف حيدر وفاء لمبلغ ٢٧٢٩ قرش غير الرسم كطلب الخواجه ليون شالوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بهوارة عدلان تبع الفيوم ويوم ٢٣ منه بسوق اللاهون العمومى سيباع بقرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك حامد شعبان المنيلاوي من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٨٧ سنة ١٩٤٠ الفيوم وفاء لمبلغ ٤٣٨ قرش خلاف النشر كطلب الخواجة جوزيف كوهين التاجر بالفيوم

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الكوم تبع بيت داود ونواحيها سيباع محصول قطن موضح بالمحضر ملك محمد حمزه محمد عوض وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٦٣٠٢ سنة ٩٣٩ جرجا وفاء لمبلغ ١٠ ج و ١٢٠ م غير النشر كطلب عبد المهدى محمد الرازى من بيت داود مهلل فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جريس ويوم ١٨ منه بسوق أشمون سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محروس بدوى المدرس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٩٩٠ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٥٤٩ قرش غير النشر كطلب محمد عبد السلام خلف من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الوقده مركز سوهاج سيباع ذرة موضحة بالمحضر ملك محمود بخيت سلطان من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٥٧٢ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش غير النشر كطلب تكلا جرجس من الفريزات

فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع حلقة القطان القديمة بطنطا سيباع سراير وصاج وأحذيه موضحين بالمحضر ابراهيم جرجس القليوبى صاحب الوكاندة العثمانية الكبرى بطنطا نفاذا الحكم ن ١٥١١ سنة ١٩٤٠ بندر طنطا وفاء لمبلغ ٨٤٠ مليم غير النشر كطلب سليمان أفندى سيدهم التاجر بطنطا بشارع صبرى فعلى المشتري الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بنجع الكوم تبع البلاص مركز قنا ويوم الخميس بسوق قنا العمومي سيباع محصول زراعة قمح وشعير موضحين بالمحضر ملك حسن أحمد قطارى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٣٦٣ سنة ٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش غير النشر كطلب محمود أفندى محمد مرتجار الموظف بنيابة قنا

فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

أمل الجيل الناشئ ، ونواة عهد أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة اسلامية اسبوعية

معتمدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشا في مصر والسودان

٥٠ قرشا في الخارج

٦٠ قرشا في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عددا

٧٢٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ شعبان ١٣٥٩

فرنسا والعالم الاسـلامى

لم تكن المعركة التى ذكرت فى الاسبوع الماضى خبرَ نبإها فى مجلة الرسالة بين صديقى الاستاذ عبد المنعم محمد خلّاف والاستاذ نجيب محمد البهبيتى معركةً بين كاتبٍ وكاتب ، ولا بين رأىٍ ورأى ؛ ولكنها معركةٌ بين أكمل مثال للشابّ المسلم فى أحبّ صورة نحبُّ أن يكون عليها شبابُ المسلمين ، وبين أبرع مثال لشباب مصر الجامعىّ فى أحبّ صورة أرادتْ كليةُ الآداب أن تُفرغ فيها فلذات أكباد المصريين . فليهنأْ صاحبُ العزّة الشيخ الاستاذ الدكتور طه حسين بك ولْيقرّ عيناً ، فقد أثمرت الشجرة التى غرسها ، وآتتْ أُكلها ، ونشأ له من خاصة تلاميذه مؤمنون بالغرب خيرِه وشرِّه الايمانَ كله ، ومتنكّرون للشرق الاسلامىّ وبنيه حتى كأنهم لم يكونوا منه ، وكأنه ليس له فى موضع الحنان والانصاف من قلوبهم جانبٌ يأوى اليه

لا أريد أن أعرض فى هذه الكلمة للخرافة التى يكذب أصحابها على التاريخ بما يزعمون من أن الحرية والاخاء والمساواة أثرٌ من آثار الثورة الفرنسية ، فحسبُ الثورة الفرنسية من الناس أن يتلطّفوا فى الحديث عما كانت تحمل من أوزار ، وحسبُها من التاريخ ألا يكون قاسياً فى الحكم على ما ارتكبت من جرائم . وما الحرية والاخاء والمساواة ـ فى تاريخ الانسانية كلها ـ إلا نفحة من نفحات الاسلام ، ولم تقم لها قائمة إلا تحت جناح رحمته

لا أريد أن أعرض لهذا ، فان الاستاذ البهبيتى يستطيع أن يجد فى كتب الغرب ـ الذى يؤمن بخيره وشرّه ـ عشرات المؤلفات التى تتحدّث عن مثالب الثورة الفرنسية وجرائمها بما يزكم تَنَـه أنف التاريخ وقارئيه ؛ وانما أريد أن أقف وقفة العجب والدهشة أمام زعمه أن الفرنسيين فى طرائقهم الاستعمارية كانوا يقلدون العرب ! فهل يرضى أساتذته الفرنسيون أن يعترفوا للعرب بأنهم كانوا تلاميذهم ومقلدين لهم فى شىء من طرائق الحكم والاستعمار ؟ ان الغرب مدين للشرق العربى بجرثومة حضارته ومبدأ ثقافته ، ولولا علوم العرب وحضارتهم وعمرانهم فى الاندلس وبغداد ودمشق والقاهرة لما كان لحضارة الغرب وجود ، بل لو تمكن سلطان الاسلام من أن يكون له الظفر فى سهل بواتيه ، وأن تقتحم حضارته الموانع التى كانت قائمة أمامها فى أوربا ، لبقيت الحضارة الانسانية اسلامية محضة الى اليوم ، ولبكّر العقل البشرى فى التقدّم العلمىّ بضع مئات من

السنين . ولكن الغربيين عامة ، وحملة الأقلام من الفرنسيين خاصة ، لا يحبّون أن يعترفوا بشيء من هذه الحقائق ، وما يضطرون الى الاعتراف به منها يحرصون على تهوين أمره والمماراة فيه تعصباً منهم على الشرق والاسلام من جهة ، وخوفاً من أن يبعث اعلانه حركة حياة فى أبناء الاسلام من جهة أخرى .

ومهما كان ما يعترف به الفرنسيون أو ينكرونه من فضل العرب عليهم فانهم لم يدّعوا قط ما ادعاه لهم الاستاذ البهيتى من أن الطرائق الاستعمارية التى جروا عليها فى بلاد الاسلام انما جاءت تقليداً لطرائق الحكم العربى الاسلامى ، ولو أن العرب المسلمين دخلوا أقطار الارض بهذه الطرائق البغيضة لاكتسبوا بها بغضاء الشعوب ، ولماكان لنور الاسلام هذا الانتشار الواسع الذى بلغه فى آفاق الأرض بأقصر مدة عرفها التاريخ

ولو كان العرب قد طووا تحت جناح الدين كل الامم التى حكموها ـ كما زعم الاستاذ البهيتى ـ هل كانت تبقى فى مصر بطريركية الكرازة المرقسية بكنائسها وأديارها ورهبانها وطقوسها وشعائرها ؟ وهل رأى أحد على وجه الأرض (تشكيلات) دينية لجميع مذاهب النصارى كالتى فى ديار الاسلام ؟ ولمّا اضطهدت النصرانيةُ ديانةَ اليهود وأهلها هل وجد اليهود لهم موئلاً أميناً يبقى على دينهم كالموئل الذى وجدوه فى ديار الاسلام ؟

وأفظعُ من ذلك أن يزعم الاستاذ البهيتى أن الاسلام كان يأمر العرب بأن يطووا كل الامم تحت جناح دينهم ، وانى استحى أن أذكره بالآيات القرآنية الصريحة فى حرية الاعتقاد وألّا إكراه فى الدين ، لأن طلبة المسلمين فى المدارس الأولية يحفظونها ، وتعجب أن ينساها مدرّس فى كلية الآداب بالجامعة المصرية كان أبوه يسمّى محمداً

ان سياسة فرنسا العدائية للاسلام لم تبدأ بالظهير البربرى قبل بضع سنوات ، بل هى مكيدة مدبرّة من سنة ١٨٥٩ التى أصدرت فرنسا فيها قانوناً يخرج القبائل البربرية فى الجزائر عن أحكام الشريعة الاسلامية ويحل محلها عادات عرفية كانت للبربر فى أيام جاهليتهم ، ومن أحكام عادات البربر العرفية أن المرأة تعتبر ملكاً للرجل ، وأنها لا ترث ، واذا مات زوجها أو أبوها فانها تندمج فى الامتعة الموروثة . وللورثة من الرجال أن يزوجوها لمن أرادوا ويأخذون مهرها لانفسهم حقا لهم لأنه ثمنها . فدولة النور والتفكير الحر رضيت باحياء هذه العادات الهمجية لتقضى بها على أحكام الشريعة الاسلامية تعصبا منها على الاسلام وشغفا بسحقه وابادته من الوجود

ولعل الاستاذ البهيتى لم يجد من نفسه دافعا لمراقبة النضال الذى يناضله الاسلام فى المستعمرات الفرنسية ليدفع الأذى عن نفسه ، ومن هذا النضال قيام قبائل البربر فى الجزائر بثورة شهيرة عام ١٨٧١ تحت قيادة سيدى المقرانى ، غضبا للاسلام من نظام الاستعمار الفرنسى ، وقد انتهت الثورة بأن فرضت فرنسا ٢٦ مليون فرنك ذهبى على هذه القبائل ، واغتصبت منها أراضيها التى تبلغ مساحتها نصف مليون هكتار وأعطتها للمستعمرين من مهاجرى الألزاس واللورين . ومن سنة ١٨٧٤ صار القضاء على البربر فى الجزائر للقضاة الفرنسيين يحكمون فيهم بعادات البربر بدلا من شريعة الاسلام ، ومن ١٠ سبتمبر سنة ١٨٨٦ جعلت لمحاكم الصلح الفرنسية جميع اختصاصات المحاكم الشرعية الاسلامية ، فهل علم البهيتى فى تاريخ الاسلام أن المسلمين أجبروا النصارى أو اليهود على ترك أحكام شرعهم فى الزواج والطلاق والميراث كما فعل أساتذته الفرنسيون فى الجزائر من قبل أن يولد البهيتى ، وكما فعلوا فى المغرب الاقصى بالظهير البربرى ؟

وهل ينسى مسلم على وجه الارض أن فرنسا الوصية من جمعية الامم على بلاد الشام لما عجزت بجيوشها ومدافعها عن رد مائة ثائر عن دخول العاصمة (دمشق) يومى السبت والاحد ١٧ و ١٨ أكتوبر ١٩٢٥ عمدت الى مدافعها فى قلعة دمشق وقلعة المزة فجعلت تطلق منها القنابل يومين على السكان المسالمين وعلى النساء الحوامل والشيوخ والعجزة ، فتنقضّ على بيوت دمشق الجميلة قنبلة محرقة وقنبلة هادمة بين كل ثلاث دقائق وثلاث دقائق ، ولما جاءت المطافئ لمكافحة النار صوبت القنابل على رجال المطافئ ومنعتهم من مكافحة الحريق .. هكذا فعلت فرنسا المتمدنة بمدينة من أعظم مدن الاسلام فيها المسلمون والنصارى واليهود ، بعد أن عجزت عن مقاومة مائة بطل ثاروا على طريقتها فى الاستعمار ولم تستطع منعهم من دخول المدينة

فهل هذه الطريقة من طرق الاستعمار تعلمها الفرنسيون من العرب يا أستاذنا البهيتى ؟

ان المعانى التى تدخل فى موضوع هذا المقال لا يكفيها عشرة مجلدات ، وانما أردنا أن نقول لهذا الجندى من الطابور الخامس فى الاسلام انه لا يعرف تاريخ الاسلام ، ولا يعرف شيئا من تاريخ الاستعمار الفرنسى

محب الدين الخطيب

مرسوم ملكي بتعديل الوزارة

نحن فاروق الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى ٢٨ يونيو سنة ١٩٤٠ بتأليف الوزارة

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى - عين حسن صبرى باشا وزيرا للداخلية مع بقائه وزيرا للخارجية ، عبد الحميد سليمان باشا وزير المالية وزير دولة ، محمود فهمى النقراشى باشا وزير الداخلية وزيرا للمالية

المادة الثانية - على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم

صدر بسراى عابدين فى ٢٩ رجب سنة ١٣٥٩ (٢ سبتمبر ١٩٤٠)

اتحاد شباب الجامعتين

لحج بيت الله الحرام

ألف بعض أعضاء بعثتى جامعة فؤاد الاول والجامعة الازهرية الى الحجاز اتحاداً بالعنوان السالف الذكر ، عهد فى الاشراف عليه الى حضرات الدكتور محمد عبد السلام العبادى المدرس بكلية الطب والشيخ محمد اسحاق بكر الحداد المدرس فى كلية الشريعة والدكتور محمد فهمى لهيطه المدرس فى كلية التجارة . وأغراض هذا الاتحاد « بث روح التعاون بين طلبة الجامعتين والدعاية لحج بيت الله الحرام ، باعطاء جميع المعلومات الصحية والدينية التى تتعلق بالحج وزيارة قبر النبى عليه الصلاة والسلام » . والعمل على تمكين البعثتين من المضى فى السفر الى الاقطار الحجازية ، وذلك بالسعى لدى ولاة الامور فى مصر والحجاز فى هذا الشأن

كلمات

* خذِ الحكمةَ ، ولا يضرُّكَ من أىّ وعاء خرَجت
حديث شريف

* فِرَّ من الشرَف يتبعك الشرف
أبو بكر الصدّيق

* لا تتهاونوا بالحَلف فيهينكم الله
عمر بن الخطاب

* أضرُّ الاشياء صحبةُ عالم غافل ، أو صوفى جاهل
أبو مَدْيَن

* الحياة مُدّة ، والمدّة ضائعة لولا العمل . والعمل على مقدار المنفعة ، والمنفعة بآثارها ، وهذه الآثار هى تاريخ الحياة
مصطفى صادق الرافعى

* البداوة حال من أحوال الجماعات الانسانية جدير بالمعرفة ، وقد يفوق البدوُ الحضرَ فى كثير من نُظم الاجتماع ، وإدراك الحقوق والواجبات الانسانية ، وإن كان دونه علماً وصناعة . والبداوة أقدم وأدوم وأثبت على الحادثات من أطوار الحضارة
الدكتور عبد الوهاب عزام

* شمس الصحراء محرقة ، ولهذا فهى تطهّر الادمغة من السفسطات ، ولا يقوم فيها غير المنطق الحرّ المتجرّد من التزلف والرياء
الضابط الامريكى اسكندر باول

* لو لم يكن فى النوم من الحكمة إلا أنه شاهد على المعاد لكفى
أبو سليمان المنطق

* فسادُ الوالى أضرُّ بالرعية من جدب الزمان
عبد الله بن المقفّع

* البصائر كالابصار : إذا توجّهت فى وجه ثم لم تتحوّل عنه رجعت حَولَى
شوقى

* تختلف صور الحقائق باختلاف الامزجة التى تتلقّاها
غوستاف لوبون

هلموا الى الحج

فقد استجاب الله عز وجل دعاء سيدنا ابراهيم
فجعل الحجاز أمنا ورخاء

﴿ لإيلاف قُرَيش إيلافِهمْ رِحلةَ الشتاءِ والصَّيفِ فليَعْبُدُوا ربَّ هٰذا البيتِ الذى أطعَمهُم من جُوعٍ وآمنهم من خَوف ﴾ (سورة قريش)

﴿ وإذْ قال إبراهيمُ ربِّ اجعلْ هذا البلدَ آمناً واجْنُبْني وبنيَّ أنْ نعبُدَ الأصنام ﴾ . ﴿ ربَّنا إني أسكنتُ من ذُرِّيتي بوادٍ غيرِ ذى زَرْعٍ عندَ بيتِكَ المحرَّمِ ربَّنا ليُقيموا الصلاةَ فاجعلْ أفئدةً منَ الناسِ تَهْوِى اليهم وارْزُقْهم من الثمراتِ لعلَّهم يشكُرُون ﴾ (٣٥ و ٣٧ سورة ابراهيم)

استجابة دعاء سيدنا ابراهيم

جاء فى التفسير أن سيدنا عمر رضى الله عنه صلى بالناس بمكة المكرمة عند الكعبة المشرفة ، ولما قرأ ﴿ فليعبُدوا ربَّ هذا البيت ﴾ جعل يومىء بأصبعه اليها وهو فى الصلاة بين يدى الله تعالى . وجاء فى التفسير أيضا أن الله عز وجل أمّن أهل الحجاز من أصحاب الفيل ، ومن خوف التخطف من بلدهم ومسايرهم ، ومن خوف الجذام والطاعون فلا يصيبهم شىء من ذلك فضلا من الله وبركة . ولقد أطعمهم من جوع ، ورزقهم من الثمرات ، وآمنهم من خوف ، استجابةً لدعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام . ويقال إن الفرق بين آية سورة ابراهيم وآية البقرة من قوله ﴿ ربّ اجعل هـذا بلداً آمنا ﴾ أنه عليه السلام سأل فى الأول أن يجعله من جملة البلاد التى يأمن أهلها ولا يخافون ، وفى الثانى أن يخرجه من صفة كان عليهـا من الخوف الى ضدها من الأمن ، كأنه قال هو بلد مخوف فاجعله آمنا . والواقع أن الله عز وجل استجاب دعاء سيدنا ابراهيم فجعل الحجاز بلدا آمنا ، والأمن مدعاة للرخاء واليسر

حياد الملك عبد العزيز

واقتضت حكمة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود أن يقف من هذه الحرب موقف الحياد التام ، فلم ينتصر لفريق على فريق ارتكانا على أنه يحكم بلداً للمسلمين عامة وليست لفريق دون آخر ، فهى قبلة الاسلام ، فأحسنَ صنعا ودل على عبقرية مشكورة ، فلم يدع لأحد المتحاربين سبيلا الى التدخل بشؤون بلاده فى هذه الحرب الهوجاء

وان موقفه حفظه الله جاء مصداقا لدعاء سيدنا ابراهيم ومشيئة الله عز وجل من ابقاء الحجاز بلداً آمنا . واذا جد الجدّ واشتدت شرور الحرب فى البحر الاحمر - لاقدّر الله - فان موقف جلالة الملك عبد العزيز كفيل بجعل الحجاز ملاذاً وأمنا للمسلمين جميعا ، ولو تيسر للدولة السعودية تسيير بواخر ترفع الراية المتوجة بشعار « لا إله إلا الله محمد رسول الله » لجعلت الحجاج فى أمن وسلام براً وبحرا

نسأل الله للمسلمين جميعا النجاة من شرور هذه الحرب وفتكها الفظيع وأن يوحد كلمتهم ويلم شملهم وييسرهم لما فيه خيرهم جميعا

تفاؤل معقول

وفى حديث أدلى به سعادة الشيخ محمد السليمان وكيل المالية السعودية للصحف السورية أنه يتفاءل خيراً لموسم الحج فى هذا العام، وهذا التفاؤل معقول اذ أن اقبال الناس على الطاعة والاذعان وتصفية الحساب بين العبد وخالقه تشتد فى ساعات الكرب والمحن، وفى هذه الازمة الدولية والحرب الهوجاء يتمنى كل مسلم أن يتمم فرائضه حتى يلقى ربه نقى السريرة والسيرة

وإذا اشتد اقبال الناس على القرى خشية الحرب فى المدن فان فى الحجاز لمتسعاً للمسلمين يلتفون فيه حول كعبتهم ومسجد رسولهم، وبذلك يضمن الله لهم السلامة والعيش الرغد والهناءة. واذا قدر لمسلم الموت فما من شك فى أن كل مسلم يتمنى الموت فى تلك الأرض المقدسة الطاهرة. وإذا كشف الله الغمة عن العالم رجعنا من بلد مهبط الوحى، تلك الأرض التى نشأ فيها الاسلام ودرج، ومنها انبعث النور الاسلامى فأضاء العالم جميعه، وأنار الانسانية وعصمها من الشرور والآثام

الحج إلهام الهى

ولسعادة التقى الورع والنطاسى البارع الدكتور عبد العزيز اسماعيل باشا بحث قيم فى أن الله ملهم عباده أداء فريضة الحج استجابة لدعاء سيدنا ابراهيم فى كتابه القيم (الاسلام والطب الحديث) جاء فيه قوله حفظه الله : - « آيات القرآن يفسر بعضها بعضا، ودعاء سيدنا ابراهيم يفسر ما قلناه، وهو أن الدعاء سنة طبيعية لا أكثر ولا أقل. فالنبى يدعو ربه ليلهم الناس حج البيت، فهو يستعين بسنة طبيعية، وهى الهام الخالق لنا، مع أنه يعلم أن الله قادر على أن ينزل عليهم رزقا من السماء، ولكن النبى ضرب لنا مثلا فى طريقة استعمال الدعاء وقيمته، فالدعاء لا يلغى سنة طبيعية ولا يأتى بالمعجزات، ولكن الداعى يطلب من الخالق الهداية الى احدى السنن الطبيعية

« فدعاء سيدنا ابراهيم معناه أن الله يلهم الناس بوساطة القوانين الطبيعية حج البيت. وقد يقال : ولكننا لا نشعر بالهام من عند الله، وكل أفعالنا نتيجة مباشرة لتفكيرنا، والشخص الذى يحج لا يشعر بالهام أو بشىء خفى » ثم فصل سعادته حقيقة أفعال الانسان مما يصح أن يرجع اليه محب اكتناه الحقيقة فى صفحة ٩٧ من الكتاب نفسه أو من كتابى « فى الحجاز » صفحة ١٧. ثم ختم البحث بقوله :

« وكثيرا ما نشاهد أشخاصاً لا يفكرون فى الحج مدة طويلة، ولكن فجاءة وبدون سبب ظاهر يصممون على الحج وينفذون ارادتهم. وهذا العمل ظاهره الاختيار طبعا، ولكنهم مدفوعون بقوة مسيطرة عليهم أشبه بالغريزة أو الوحى. وقد أجاب الله النبى الى دعائه، فألهم الناس الحج فى آلاف السنين والى ما شاء الله لا فى مدة حياته فحسب. وفى هذا اظهار لقدرة الخالق وصدق وعده »

نسأل الله أن يسهل الحج فى هذا العام لكل مشتاق، وأن يرفع عن العالم كابوس الحرب على أحسن حال ويهيء لنا من أمرنا رشدا

القاهرة محيي الدين رضا

البعثة الايطالية فى سوريا

لندن فى أول سبتمبر - قال المستر مرتون فى رسالة له من القاهرة الى (الديلى تلغراف) : ان الاهتمام شديد فى سوريا بقرب وصول البعثة الايطالية. وقد تضاربت الآراء كثيراً فيما عسى أن تفعله البعثة لمعالجة ضغط الحالة الاقتصاديه والمالية فى البلاد بسبب شعور الشعب بالعداوة الصريحة للايطاليين وقولهم انهم لا يقبلون بدل الانتداب الفرنسى إلا الاستقلال

وذكر الكاتب أخيراً انه اذا أرادت ايطاليا أن تعلن استقلال سوريا لتعرب بذلك عن عطفها على العرب فانها لن تستطيع ضمان هذا الاستقلال بصورة فعلية

الوعظ الدينى فى خـــــدمة المجتمع

-١-

تحت هذا العنوان وفى العدد الثامن من السنة الاولى من مجلة الشئون الاجتماعية كتب صاحب السعادة عبد السلام الشاذلى باشا مقالا ضافيا عالج فيه هذا الموضوع - الوعظ الدينى فى خدمة المجتمع - ولكنه والحق يقال لم يستطع أن يكتب فى الصميم، ولا أن يعالج الجوهر، ولا أن يخرج بنتيجة مرضية أو مقنعة أو محددة تحديدا واضحا. بل كان بحثه بحثا سطحيا وعلى الهامش. وكثيرا ما يتناول القشر لا اللباب، والصدف دون الجوهر. وقلما يتناول اللباب والجوهر. لذلك جاء بحثه غير ناضج فكان مزيجا من التافه والقيم، وخليطا من الخطأ والصواب، ومشيجا من السذاجة والدقة. وكثيرا ما كان يعلل الشيء بغير علته الحقيقية، بل كان يتهم الجماهير بما ليس موجودا فيها ولا يتفطن الى مواطن العلة منها، ويأخذ على أئمة المساجد ما لم يفعلوه؛ ويحاول أن يعطى بعض القائمين بالارشاد (ولا ندرى من يقصد: أوعاظ المساجد، أم المعاهد؟) نماذج من الوعظ العصرى الراقى البليغ فى نظر سعادته، فتارة وهو الاكثر يعرضه فى (أركان الاسلام بعد الشهادتين) أعنى الصلاة والزكاة والصوم والحج وحكمة التشريع فيها، على زعم أن الامام أو الواعظ إنما «يسردها سرداً ويحصى الفروض والسنن ويعد بجزيل الثواب ويحذر من شديد العقاب فى تعميم لا يجلو للناس حقائق الدين وفى جمل غامضة وعبارات متشابهة تصلح لكل زمان وجيل بحيث لا تعمل فى النفوس عملها المرجو» وتارة وهو الأقل يعرضه فى مسائل «فى الدين والمعاملة، والسعى والرزق، والتوكل والتواكل، والبخل والتعاون، والاسرة ونظام حياتها، والدين والنظافة الخ» وكان عرض سعادة الباشا لهذا الأخير سريعا وفى إجمال وإيجاز، والواقع أن سعادته ردد نغمة قديمة ولم يأت بجديد، بل كان قصير النفس فبرهن على أن الأئمة والوعاظ أطول منه نفسا وأعلم فيما تناوله بالشرح من أركان الاسلام

وقبل أن أحلل مقال الباشا تحليلا فنيا ومنطقيا على أساس الاخلاص والانصاف، أريد أن أبدى ثلاث ملاحظات على سعادة الكاتب وبحثه هى بمثابة حكم عام يكشف عن الهدف الذى أرمى اليه ويُوضح المقصود من هذا التحليل ويتجلّى به سر العناية بهذا المقال:

الأولى - أنى أعترف بأن سعادة الشاذلى الباشا رجل مخلص فى اتجاهه الى الاصلاح، ومخلص لأئمة المساجد والوعاظ، بل هو نصير لهما، ما فى ذلك شك. ولكنه والحق يقال أيضا لم ينجح فى إصلاح أئمة المساجد ولا فى إصلاح (الشئون الاجتماعية) وقد كان وزيرا لوزارة الشئون الاجتماعية وفتح فيها على نفسه مائة مشروع ولم ينفذ مشروعا واحدا، ثم كان وزيرا للاوقاف وقد تمكن فيها من إصلاح الأئمة لو شاء ولكن سعادته لم يفعل ولم ينجح أيضا. فهل يظن سعادته أنه ينجح فى معالجة الاثنين معا وهو خارج الحكم والوزارة؟ نرجو، ولعلّ، وعسى...

الثانية - وهى جريئة ولكنها حق - أن سعادة الباشا رجل موهوب فى الادارة، ولكنه غير موهوب فى فن الخطابة والوعظ والارشاد. وسعادته معذور فى هذا. فالانسان محدود ومواهبه محدودة - ولكل رجل اختصاص: فمتى اتجه الانسان الى ناحية من نواحى الحياة ووقف عليها نشاطه ومواهبه وحذقها فقلما يتجه الى ناحية أخرى ويحذقها حذقه للأولى، يشير بل يصرح بهذه الحقيقة العلمية الفلسفية القرآن الكريم فى قوله تعالى ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه﴾ ولقد أصبح الوعظ فى هذا العصر فناً برأسه، كما أن الخطابة فن مستقل فى جميع فروعها. والرجل عالما، غيره أديبا. والرجل سياسيا، غيره فنيا. والرجل خطيبا، غيره كاتبا. وقد يجمع الرجل بين وصفين أو ثلاثة من هذه الأوصاف، ولكنه على قلة أو ندرة. وسعادة الشاذلى باشا رجل نابه ونابغة (فى الاداريات) وقد يكون كاتبا وخطيبا وأديبا ولكنه غير واعظ ومرشد، وان يكون كذلك، لما عرفت. لذلك جاء نقده لأئمة المساجد والمرشدين ساذجا وأبتر وعلى الهامش دون الصلب واللب

الثالثة – أن مقال سعادة الباشا اشتمل على حق وباطل، وخطأ وصواب ودقة وسذاجة، وإنصاف واعتساف، ونصح وتجنٍّ. لذلك اعتنيت به واخترت أن أحلله وأتناول جملة موضوعات جاءت في غضون مقاله، وقد يكون فيها لَبْس أو شبهة أو دقة وخفاء

والآن أدخل في الموضوع وأتناول الجانب الاول من مقال سعادة الباشا وهو ما أسماه (الوعظ التقليدي) وهو «لا يزيد على أنه سرد لأركان الاسلام واحصاء للفروض والسنن ووعد بجزيل الثواب وتحذير من شديد العقاب .. في عبارات غامضة لا تعمل في النفوس عملها المرجوّ في جمل متشابهة تصلح لكل جيل وكل قبيل. وفي تعميم لا يجلو للناس حقائق الدين. ولا يكشف لهم محاسن الدنيا. هو ينصبُّ على وجوب الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها، والتزهيد في نعيمها. كأن الله لم يخلقنا لها ولم يخلقها لنا ولم يوصنا ألا ننسى نصيبنا منها. بل كأن هذه الدنيا ليست سبيلنا الى الآخرة .. الخ» هذا نقد الباشا ولست أدري أهو موجه الى أئمة المساجد، أم الى وعاظ المعاهد. لكن عندي قرائن ترجح أن الباشا يقصد طائفة معينة من أئمة المساجد، من خطباء القرى ووعاظها – القدامى – أو ممن لم يتموا الدراسة في الازهر لأسباب قهرية أو اختيارية. والا فلا يوجد ذلك الذي «يسرد أركان الاسلام سرداً ويحصي الفرائض والسنن احصاء» إلا في خطيب القرية أو واعظها من هذا الصنف، أما الخطباء والوعاظ من أئمة مساجد القاهرة بل والارياف، من طبقة العلماء أو وعاظ المعاهد الدينية، فليس فيهم هذا النوع الذي يعنيه الباشا. هذه قرينة. وقرينة أخرى هي أن «العبارات الغامضة والجمل المتشابهة التي تصلح لكل جيل وكل قبيل. والتي ترسل في تعميم لا يعمل في النفوس عملها» لا تنطبق الا على «دواوين الخطابة القديمة» أما في الوعظ والدروس فلا تتصور وليس لها وجود فيهما. أما وعاظ المعاهد فكلهم خطباء وكلهم كتاب، وليس فيهم من يخطب من ديوان أو يقرأ دروسه من كتاب، وهم لا يعينون إلا بوساطة (المسابقات) فضلا عن شهادة العالمية. وأما أئمة المساجد فهم منذ سنة ١٩٢٦ لا يعينون الا (بمسابقات) في الامامة والخطابة والتدريس والوعظ بالمساجد. إذن لا يعقل كلام الباشا ولا ينطبق إلا على ما في الدواوين القديمة من تلك العبارات وهاتيك الجمل، وقد انقرض هذا النوع ممن يخطبون من تلك الدواوين أو يدرسون من الكتب ذات الورق الاصفر. ولم يبق منها إلا بقية ضئيلة من خطباء القرى مبعثرة هنا وهناك، اذن فهذا النقد لا يليق بهذه المجموعة السليمة. أما نقد الوعظ المنصبّ على «وجوب الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها والتزهيد في نعيمها الخ ..» فهي نغمة قديمة يرددها الباشا كثيرا، وهي (نقد تقليدي). وكلمة الانصاف والنقد الفني التحليلي يتطلبان التفصيل في هذا المقام، والنقد في هذا الموضع كسلاح ذي حدين، فالذي يذم الدنيا ويحرّض على الاعراض عنها ويحث على نبذها ويحقرها ويزهد في نعيمها إطلاقا، فهو مخطيء، بل أعتقد أنه إما غير موجود أو هو من (صوفية الارياف): وكذلك من يمدح الدنيا ونعيمها ويحرض على الاقبال عليها إطلاقا فهو مخطيء أيضا إن وجد ولا وجود له في الواقع، وأقل عالم وأبسط واعظ يعلم ولا يجهل أن مما امتاز به دين الاسلام على سائر الاديان أنه يجمع بين العمل للدين والدنيا بالقدر الذي يحفظ التوازن بينهما، وأنه جاء لسعادة الدنيا والآخرة، وأنه جاء بحظي الروح والبدن، فمحال والحالة هذه أن يسلك عالم بالاسلام هذا المسلك الذي يعنيه الباشا. فان وجد فأنا مع الباشا في نقده، وكل حافظ للقرآن الكريم – حتى بدون طلب علم – يعلم الفرق بين ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ وبين ﴿ والآخرة خير وأبقى. وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا ﴾ ويقرأ ويفهم قوله تعالى ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ﴾ ويسمع أن الامام الغزالي يقرر ويكرر في كتبه أن «الدنيا مزرعة الآخرة» ويسمع من الوعاظ قوله تعالى ﴿ فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ﴾ ويسمع أيضا منهم بجوارها قول الرسول المعصوم «ان روح القدس قد نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب». إذن فالتغالي في أحد الطرفين غلط، وخير الأمور الوسط. وكل مازاد عن حده انقلب بضده. وإذن فلا بد من الاعتدال والحكمة، ومن الحكمة أن نؤثر الباقي على الفاني، ونرجح النعيم الخالد وهو لا يكون إلا بجانب الحياة الاخروية، يشير الى هذا قول رسول الله ﷺ «من أحبَّ

دنياه أضرّ بآخرته ومن أحبّ آخرته أضرّ بدنياه. فآثروا ما يبقى على ما يفنى» وقوله تعالى ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزدْ له فى حرثه، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها، وما له فى الآخرة من نصيب﴾ فللدنيا واجبات وللآخرة واجبات، فمن جعل الدنيا شغله الشاغل وهمه الأكبر وهدفه الاخير ونسى واجبات الآخرة والعمل لما بعد الموت فهو مذموم وجاهل، وكذلك من اشتغل بأمور الآخرة وجعلها شغله الشاغل الى درجة التنطع وإهمال الواجبات الدنيوية والشئون الحيوية فهو مذموم وجاهل، واذا كانت الشرائع الالهية قد قامت على ترتيب الجزاء على الشرط والعمل. فان سنة الله فى الدنيا أيضا قد جاءت بربط الاسباب بمسبباتها، والعلل بمعلولاتها، والمقدّمات الصحيحة بنتائجها. بقيت الحقيقة المرّة وهى أن السواد الاعظم من الجماهير قد فقد التوازن بين العمل للدنيا والآخرة، وأصبح دائرا بين الافراط والتفريط، والاسراف والتقتير، والتنطع والتفرنج أو التقليد الأوربى بدون بصيرة، فلا الدنيا عرفوها وأتقنوا العمل لها ففرّوا وسادوا واستقلوا، ولا الآخرة عرفوها فعملوا لها باعتدال وحكمة فأصبحوا أهل قناعة دون طمع، وأهل تقى دون طغيان، وأهل إيثار دون أثرة وأنانية، فأفلتت من يدنا الدنيا ووسائل القوة فيها، ويوشك أن تفلت منا الآخرة — والعياذ بالله تعالى — إن لم نرجع الى الله تعالى، ونتمسك بتعاليم الدين وأحكامه. ذلك داؤنا وهذا دواؤنا، فليطمئن البائسا وليفطن الى مواطن الداء، ومكان العلة. فليس مرض المسلمين آتيا من ناحية الكلام فى الاعراض عن الدنيا والزهد فيها، فليس فى المسلمين معرضٌ الآن عن الدنيا، ولا موجود من هو زاهد فيها زهدا حقيقيا. وإنما المرض فى تكالب المسلمين على الدنيا وإسرافهم فى حبها بدون عقل ولا بصيرة ولا وقوف عند حدود الدين، فهم يأخذونها ولكن من غير حلها فى الأغلب، ويصرفونها فى غير مصارفها المشروعة فى الأكثر: فهم فى مجموعهم لا يتحرّون الحلال، ولا يعدّون العدة للأعداء، ولا يعرفون الاقتصاد، ولا الاجمال فى الطلب، ولا العزّة فى السعى، ولا الاشفاق فى الجرى وراء المادة، بل هم مغرمون بالكماليات وبالاسراف وحب الظهور وتحكم العادات الجاهلية أو القبيحة الضارة بهم، لذلك تراهم مع ذلك فقراء، ضعفاء، مرضى — الا من رحم ربك

بقيت نقطة شائكة: هى أن الاسلام جاء بالزهد مثل جميع الأديان لحكمة. فما هى، وما هو المراد أو المقصود من الزهد، وما معناه على التحقيق، فقد ضل فيه كثير من المثقفين وكثير من المتنطعين: من الملاحدة والمتصوفين، وسنجليها ان شاء الله فى الأعداد المقبلة

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

الهند الصينية الفرنسية
بين اليابان والصين

طوكيو فى ٢٨ أغسطس — روتر — قرر أحد رجال وزارة الخارجية اليابانية أن المفاوضات بين اليابان والحكومة الفرنسية فيما يختص بمسألة الهند الصينية الفرنسية «تتقدم تقدما سهلا». ثم أضاف أن حكومته كانت متصلة بسلطات الهند الصينية الفرنسية

شونج كنج فى ٢٨ أغسطس — ر — أعلنت الحكومة الصينية أنه فى حالة ما اذا أنزلت اليابان جنوداً فى الهند الصينية الفرنسية فان حكومة الصين تقوم فى الحال «باتخاذ اجراءات دفاعية، وذلك بارسال قوات مسلحة الى الهند الصينية لمواجهة الموقف». وقال البيان: انه قد علم أن الحكومة اليابانية تفكر فى انزال جنود فى المستعمرة الفرنسية وذلك «لكى تقوم ببعض الاعمال العسكرية لتهاجم الاراضى الصينية»

حملة على اليهود فى هولندا

لندن فى ٢٨ أغسطس — روتر — أذاع راديو روما، أن حملة شديدة قد شنت على اليهود فى البلاد الهولندية المحتلة، وقد وضعت اعلانات فوق المطاعم «يطلب» فيها الى اليهود ألا يدخلوها. وقد قيل ان كبرى الجرائد الهولندية فصلت موظفيها اليهود

عروج المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السماء

فى انجيل النصارى

قال لى صاحب نصراني وهو يحاورني: ما بالك قد سكت عن ذكر معراج نبيكم فى كتبنا ؟

فقلت له: قد ذُكر معراجه ﷺ في رسالة بولس الثانية الى أهل كورنثوس (اصحاح ١٢ عدد ٢)

قال: كيف ذلك، وبولس يقصد عروجه هو نفسه الى السماء الثالثة ثم الى الفردوس

قلت: اليك البرهان

اختلف علماء المسيحية فى تفسير هذه الفقرة، ولم تخرج أقوالهم عن ثلاثة أوجه:

الوجه الاول ـ أن بولس يقول عن نفسه انه هو الذى اختُطف، وهو قول ضعيف يخالف سياق الكلام

والوجه الثانى ـ أن بولس يقول ذلك عن أحد القديسين لم يذكره وأن ذلك قد تم فعلا قبل ١٤ سنة من قوله. وهذا القول نقضوه بقولهم إن النبوات تكون بصيغة الماضى لكنها تدل على المستقبل، فضلا على أنه لم يرد فى أسفار الانجيل ذكر لاختطاف شخص غير مذكور اسمه صراحة، وعلى كل حال لو أن ذلك وقع فى الماضى حقا لما بقى الشخص الذى وقع له هذا الأمر مجهولا

الوجه الثالث ـ أن بولس يتنبأ عن معراج سيحصل فى مستقبل الزمان، وهذا الوجه هو المعوّل عليه. واليك تفسير ذلك:

قال بولس « أعرف انسانا » أى أعرف أن انسانا سيتم « فى المسيح » أى يؤمن بالمسيح « قبل أربع عشرة سنة » أى أن هذه الرؤيا رآها بولس قبل ١٤ سنة من كتابة رسالته الثانية الى أهل كورنثوس « أفي الجسد ؟ لست أعلم. أم خارج الجسد ؟ لست أعلم، الله يعلم » أى أنه سيختلف فى معراج هذا الانسان: هل كان بالجسد والروح، أم بالروح فقط « اختُطف هذا الانسان الى السماء الثالثة ... اختُطف الى الفردوس » أى رأى بولس فى منامه أنه عُرج بهذا الانسان الى السماء الثالثة، وأنه عُرج به الى الفردوس، وصعود هذا الانسان الى الفردوس دليل على بلوغه السماوات السبع، لأن الفردوس في السماء السابعة عندهم. وأما قوله عن هذا الانسان « وسمع كلمات لا يُنطق بها، ولا يسوغ لانسان أن يتكلم بها » فهى مناجاة هذا الانسان لرب السماوات والارض، وما حباه الله من محبة وكرامة ورفعة

فقل لى وأبيك من من المسيحيين أو من البشر من كل الملل عرج به الى السماء من زمن بولس الى الآن وذهب به الى الفردوس وسمع من الكلمات والمناجاة ما يكون بين الحبيب وحبيبه غير سيدنا محمد بن عبد الله ؟ وان صاحب هذه الكرامة الالهية ﷺ هو الذى يؤمن بالمسيح أنه من الله، وقد أعلن الله بلسانه طهارته وطهارة أمه مما يعتقد اليهود فى ولادته. وقد اختلف المسلمون فى معراجه عليه السلام هل كان بالروح والجسد أو بالروح فقط، وهو عين ما قاله بولس فى بيان رؤياه

فسكت صاحبى ولم يحر جوابا

عبد العزيز نصحى

مدرس

الافغانيون يسألون عن شئون الحج

بغداد فى ٣٠ أغسطس ـ أرسل لفيف من مسلمى أفغانستان يسألون السلطات المختصة فى بمباى عن التدابير التى اتخذت بشأن السفر الى الحجاز فى موسم الحج القادم. اذا كان فى استطاعتهم أن يقوموا فى هذه السنة بفريضة الحج. وقد أجيبوا على سؤالهم بأن السلطات المختصة فى الهند بدأت من الآن تتخذ التدابير لتأمين سفر الحجاج، وأنها على استعداد لأن تقدم الى مسلمى الأقطار المجاورة ـ كأفغانستان وايران ـ ما تقدمه من التسهيلات الى مسلمى الهند، لكى يتمكنوا من أداء الفريضة فى هذه السنة كالمعتاد بالرغم من الظروف الحاضرة

بين الترك والألمـــــــــان

نشرت (التيمس) رسالة من مراسلها الخاص على الحدود الالمانية جاء فيها أن حكومة برلين أمرت بالقبض على أربعة من الاتراك بينهم مراسل عدة صحف تركية فى برلين ، وأنهم سيقوا مكبلى الايدى الى مركز رياسة البوليس فى ألكسندر باتز ، انتقاما لما حدث أخيرا من القبض على بائع كتب ألمانى فى اسطانبول قيل انه سيق مكبل اليدين الى مركز البوليس حيث وجهت اليه تهمة بيع أعداد من جريدة « فولكيشر بيوباختر » تتضمن صوراً هزلية ضد الترك

ونشرت جريدة « برلنر بورصن تسايتونغ » الالمانية مقالا تولى راديو برلين اذاعته على الأثر ، أشار على الترك بأن ينضموا هم أيضا الى المحور وسياسته كما انضمت رومانيا وبلغاريا ، أو أن يستعدّوا لترك أوروبا ، واجتياز البوسفور ، ليصبحوا أمة اسيوية صغيرة

وردّ الصحفى النائب حسين يالشين على ذلك المقال فى جريدته « ينى صباح » ، فبحث الحالة التى آل اليها التحالف البلقانى ، ورأى ان هذا التحالف قد انهار الآن ، لأنه اذا كانت رومانيا رفضت أن تدافع عن دوبروجه – وهى قسم من أراضيها – ضد مطالب بلغاريا ، فانها بالاحرى لن تقدم على الحرب دفاعا عن الأراضى التركية أو اليونانية فى البلقان عملا بمبادىء التحالف البلقانى . ويمكن أن يقال مثل هذا القول عن يوغوسلافيا ، فلا يبقى من دول التحالف البلقانى الاربع إلا تركيا واليونان . وهاتان الدولتان مرتبطتان بتعهدات أخرى غير التعهدات التى ينص عليها التحالف البلقانى

ثم انتقل من ذلك الى بحث سياسة المحور فى البلقان – وهى سبب هذا الانهيار البلقانى – وأشار بنوع خاص الى انذار الجريدة الألمانية لتركيا بالانضمام الى المحور وسياسته أو الاستعداد للانتقال الى آسيا ، وصرح بأنه ليس لديه ما يقوله فى هذا الصدد ، وأن الرد سيتولاه الجنود الترك والبنادق التركية

والنائب الصحفى يمثل فى قوله هذا كل ما تنطوى عليه الروح التركية من العزم على المقاومة . وهناك أيضا ما يؤيده فى جميع المعلومات الواردة من الدوائر الرسمية التركية فى أنقره ، فالسياسة التركية تميل ميلا واضحا الى المقاومة ، والاخلاص لانجلترا الى النهاية

والحكومة التركية تقضى الآن فى الحال على أقل حركة تبدو فى الصحف التركية لمصلحة ألمانيا ، وعلى كل نشاط يمكن أن يمتّ بصلة الى الطابور الخامس فى تركيا ، فقد قرر مجلس الوزراء وقف جريدة « جمهوريت » عن الصدور بالرغم من أن صاحبها يونس نادى النائب يتمتع بنفوذ كبير . ويرجع اتخاذ هذا القرار الى مقال نشر فى الجريدة المذكورة بقلم نادر نادى نجل صاحبها ، وجاء فيه أنه من العبث الاعتقاد بأن ألمانيا تبسط دكتاتوريتها وسيطرتها ، وأن كل ما يقال فى هذا الصدد لا يقوم على أساس . وقد كان لهذا المقال صدى بعيد الأثر ، وتولى حسين يالشين فى جريدة « ينى صباح » ونجم الدين صادق فى جريدة « اقشام » الرد عليه ردا شديد اللهجة أدى الى قيام مشادة فى هذا الموضوع

والسياسة التركية فى الوقت الحاضر تميل الى انجلترا بوجه عام ، ثم ان الحكومة وان كانت لا تريد مجافاة ألمانيا وايطاليا إلا أنها لا تسمح بأن تقوم فى تركيا دعاية لألمانيا تكون فى نشاطها كالطابور الخامس فى بعض البلاد الأخرى

الحج من مصر هذا العام

تقول المراجع المختصة انه بات فى حكم المقرر تيسير السفر الى الحجاز لأداء فريضة الحج فى هذا العام ، لأن الظروف الحاضرة لا تحول دون ذلك ، وان كانت تقضى باتخاذ تدابير خاصة لتيسير الامر . وستسير مصلحة الحجر الصحى على نظامها القديم فيما يختص بمراقبة صحة الحجاج وتطهير أمتعتهم فى محجر الطور

قضية رشوة

الخواجة كونسيكا صاحب معامل خمور واسعة فى مصر ، وهو يمارس هذه الصناعة أباً عن جد ، ومعامله فى مصر مضى على تأسيسها خمسون عاماً ، وهو يربح من صناعة تحطيم عقول الجمهور المصرى وأخلاقه وتهديم صحته نحو ٤٠ الى ٦٠ فى المائة فى السنة . واذا لوحظت الكميات الهائلة التى ينتجها من (أم الخبائث) لانه أكبر صانع لها فى المملكة المصرية أمكن تقدير ما يربحه هذا الخواجة من عرق جبين الجماهير الفقيرة الجاهلة

ولما كان القانون الأخير الذى وضع للضرائب على الانتاج والارباح يجعل للحكومة نصيباً من أرباح الخواجه كونسيكا بنسبة ما يربحه ، فان الخواجه احتاط فى تنظيم دفاتره على أساس غبن الحكومة فى نصيبها ، ولم يكتف بذلك حتى قدم شكوى يطلب فيها الاذن له برفع أسعار الخمور عن التسعيرة الرسمية لما يدّعيه من ارتفاع تكاليف الانتاج

وقد أحالت وزارة التجارة والصناعة شكوى الخواجه كونسيكا الى الدكتور محمد ذى الفقار الكيمائى بمعهد الابحاث والارشاد الصناعى بوزارة التجارة ليكتب تقريراً فيما يبدو له عن شكوى الخواجه كونسيكا بعد مراجعة دفاتره والتثبت من نسبة تكاليف الانتاج الى ثمن البيع

وكان الخواجه كونسيكا على صلة صداقة مع الدكتور توفيق أحمد ولىّ الدين مدير جمرك مصر ومصلحة الانتاج ، فلما علم باحالة وزارة التجارة والصناعة كتابة التقرير عن مصانعه وأرباحه الى الدكتور محمد ذي الفقار لجأ الى صديقه مدير جمرك مصر ليتوسط فى رشوة الدكتور محمد ذى الفقار حتى يكتب التقرير فى مصلحته ، وتعدّدت المقابلات بين الاثنين الى أن تم الاتفاق على أن يدفع الخواجه كونسيكا خمسة آلاف جنيه رشوة على عدة دفعات . وفى أحد المقاهي بدائرة قسم عابدين تقابل الثلاثة ثم دفع الخواجه كونسيكا للدكتور ذى الفقار ألف جنيه ووعد بدفع الباقى بعد كتابة التقرير . ولما انصرف الخواجه طالب مدير جمرك مصر من الدكتور ذى الفقار نصيبه فى المبلغ فأعطاه خمسمائة جنيه واحتفظ بمثلها لنفسه . وفيما كان البوليس يراقب هذه الزيارات والحركات تقدم الدكتور ذو الفقار الى وزارة الداخلية ببلاغ ذكر فيه الواقعة وسلم المبلغ الذى خصه ، وأحالت وزارة الداخلية الأمر على النيابة ففتشت منزل مدير الجمرك وضبطت المبلغ فى خزانة ملابسه ، وأمرت باعتقاله ، وحاول الانتحار بقطع شرايينه بموسى فتدورك بالاسعاف ، وعرضت القضية على قاضى الاحالة بمحكمة مصر يوم السبت الماضى فطلبت النيابة احالته على محكمة الجنايات ، وطلب المحاميان عنه وهما الاستاذ أحمد رشدى والاستاذ لطفى جمعة أن تكون التهمة جريمة شروع فى رشوة ايجابية لا جريمة رشوة تامة . فقررت المحكمة تأجيل النطق بالحكم الى يوم الأحد الآتى مع استمرار حبس المتهم . وقد أحيل الخواجه الراشى الى قاضى التحقيق بمحكمة مصر المختلطة ، وسيتولى الدفاع عنه الاستاذ توفيق بك دوس

الحالة الداخلية فى مصر

قال دولة رئيس الوزراء فى حديث صحفى :

انى شديد التفاؤل من ناحية الحالة المالية للحكومة ، وأرجو أن نعود الى تنفيذ جميع مشروعات الاصلاح التى أوقفت ، إلا ما كان يحتاج منها الى استيراد مواد من الخارج . ولقد بذلت الحكومة مجهوداً كبيراً فى سبيل المسألة الاقتصادية ، وأعتقد أننا وفقنا فى هذا الشأن

٤٦ مليون جنيه
أنفقتها جنوب افريقية على الحرب

الكاب فى ٢٨ أغسطس - ر - ذكر المستر هوفماير وزير المالية - وهو يعرض ميزانية جنوب إفريقية الاضافية على مجلس النواب - أن حكومة جنوب افريقية صرفت مبلغ ٤٦ مليون جنيه استرلينى على شؤون الحرب

بوبولو ديتاليا تهدد فرنسا

قال مراسل (نيو يورك تيمس) : ان جريدة (بوبولو ديتاليا) - وهى جريدة موسولينى - تشير الى أنه لن يسمح لفرنسا بأن تحتفظ بتونس بعد الحرب . ثم قالت : « يظهر أن الفرنسيين فى تونس يتجاهلون الحقيقة التالية ، وهى أن فرنسا جاثمة الآن على ركبتيها تنتظر القرار الذى سيتخذه قاهروها »

افريقيا الاستوائية الفرنسية تنضم الى بريطانيا

لندن فى ٢٩ أغسطس - روتر - أعلن الجنرال دى جول فى خطبة أذاعها على العالم أن (الكامرون) و (الكونغو الفرنسى) نهجا نهج مستعمرة (تشاد) وتخليا عن حكومة المرشال بيتان

والكامرون كانت مستعمرة ألمانية قبل حرب ١٩١٤ ووضعتها معاهدة فرساى تحت الانتداب الفرنسى ، وتبلغ مساحتها ٤١٥ ١٤٣ ميلا مربعا

أما الكونغو الفرنسى فهو احدى مستعمرات افريقيا الاستوائية الفرنسية ، وتبلغ مساحته ٩٣ ٠٠٠ ميل مربع ، وعدد سكانه ٩٦٢ ٠٠٠ نسمة

ومستعمرة (تشاد) أكبر هذه المستعمرات الثلاث وهى واقعة الى الغرب من السودان المصرى وممتدة على طوله بين جنوب لوبيا وشمال الكونغو البلجيكى ، وتقع (الكمرون) فى غربه الجنوبى و (الكونغو الفرنسى) فى جنوب الكمرون

وتقول جريدة «فرنسا» لسان حال الجنرال دى جول فى لندن فى مقالة افتتاحية حيت فيها انضمام مستعمرة «تشاد» الى حركة الجنرال دى جول : ان هذا الحادث عظيم الأهمية من وجوه كثيرة . فمهما نقل فيه لا نكون مبالغين ، لأنه يقيم الدليل للعالم على أن فرنسا مستمرة فى مقاومة مصائبها ، وعلى أنها واثقة تماما بنهضتها ومستقبلها

ثم تساءلت الجريدة قائلة : أليست فرنسا الافريقية كلها من المغرب الى تونس وافريقية الغربية وافريقية الوسطى ومدغشقر تشعر بأن المجد القديم والمطامع المعظمة تحوم الآن حولها ، فاذا لم يستيقظ الفرنسيون انقض الألمان والايطاليون على امبراطورية فرنسا الافريقية واقتسموها فيما بينهم

ونشرت «الديلى تلغراف» برقية من المستر مرتون قال فيها ان انضمام مستعمرة (تشاد) الى القوات الفرنسية الحرة على أعظم جانب من الأهمية ، لا لأنه يسد الطريق فى وجه التقدم الذى ينويه الأعداء من البحر المتوسط الى (الكمرون) فحسب ، بل لأنه يضع تسهيلات جوية وبرية لها قيمتها تحت تصرف الحلفاء .

ومع ان مستعمرة (تشاد) كانت منذ عقدت الهدنة الفرنسية الألمانية فى أيد معادية ، فقد كان الاتصال الجوى بين نيجيريا والسودان الانجليزى المصرى قائما بواسطة رحلات جوية مباشرة . وقد رخص لبعض الطائرات بالنزول فى (فور لامى) ولكن المواصلات الجوية ستجد تسهيلات كبيرة اذا استخدمت الطائرات الأراضى التى تصلح للهبوط فى منطقة تشاد وقد أصبح استخدامها الآن ميسورا

و «فور لامى» أهم المراكز التجارية هناك ، وفيها مطار ، وتصلح بحيرة تشاد قاعدة للطائرات المائية ، كما أن اعادة المواصلات البرية لا تخلو من أهمية ، فهناك طريق مباشر يربط واداى وأبشر ، ويمتد من فور لامى الى الفاشر ومنها الى الابيض ، وهذا الطريق جزء من طريق القوافل الكبير القديم يجتاز القارة الافريقية ، وهو الطريق الذى يستخدمه الحجاج القادمون من شاطىء افريقيا الغربى الى الحجاز منذ العصور القديمة . فانسلاخ مستعمرة تشاد من حكومة بيتان يعد من جميع الوجوه - خصوصا من الوجهتين الحربية الفنية والأدبية - حادثا سيكون له فى الوقت المناسب أهمية كبرى فى تدبير دفة الحرب ضد الأعداء فى القارة الافريقية

ونشرت جريدة «مانشستر جارديان» كذلك مقالا أشارت فيه الى أهمية قرار مستعمرة تشاد التى يوجد فيها جزء كبير ، أو الجزء الأكبر من الجيش الفرنسى فى افريقيا الاستوائية . يضاف الى ذلك الفرق الوطنية وهى - كرجال القبائل التى تقطن شمال الكمرون - من المسلمين الذين لهم تقاليدهم الحربية القوية

وليس لمستعمرة تشاد قيمة جوهرية تذكر ، ولكن علاقاتها بالاراضى المجاورة تعطيها أهمية كبرى من الوجهة الحربية الفنية .

ولا ريب أن انضمامها الى قضية الحلفاء يسهل الاتصال بين القوات البرية فى نيجيريا والسودان الانجليزى المصرى حيث يجب أن ترابط دائما القوات الرئيسية البريطانية فى افريقيا الوسطى ، وفوق ذلك فهى تسد الطريق من جنوب لوبيا اذا

رغبت ايطاليا فى الزحف من ذلك الطريق الى افريقيا الوسطى ، يضاف الى هذا الأثر الأدبى الكبير الذى سيتركه هذا القرار فى نفوس الموظفين والفرنسيين والسكان الوطنيين فى المستعمرات المجاورة وخطتهم فى المستقبل . والواقع لا يبعد أن تمتد الثورة ضد الاعداء من مستعمرة تشاد الى جميع هذا الجزء من الامبراطورية الفرنسية

وقد علم فى لندن أن الكولونيل دى لارمينا الذى غادر لندن أخيرا في مهمة سرية للجنرال دى جول قد عين قومنديرا لافريقيا الاستوائية ورقى الى رتبة جنرال . وكان الكولونيل دى لارمينا رئيس هيئة أركان الحرب عند الجنرال متامورز القائد العام فى سوريا ، ثم فر من سوريا للانضمام الى الجنرال دى جول . وقد عين الكولونيل ايكاير حاكما للكامرون وقائدا عسكريا لها

مساجد جديدة فى الاسكندرية

قررت وزارة الاوقاف انشاء ثلاثة مساجد جديدة فى الاسكندرية : أحدها بجوار قصر رأس التين ، والثانى بجوار قصر المنتزه ، والثالث على مقربة من محطة ترام الرمل . والمسجد الاخير هو المصلّى الذى كان يراد انشاؤه تحقيقا لرغبة جلالة الملك أمام حديقة زغلول ، تجاه الميناء الشرقى ، حيث كان جماعات من مستخدمى المبانى المجاورة يقيمون الصلاة على حافة طريق الكورنيش أمام تلك الحديقة

وقد أخذت مأمورية الاوقاف فى وضع الرسوم اللازمة لهذه المساجد ، على أن يبدأ بناؤها فى الوقت المناسب . وتقدر نفقات كل منها بمبلغ ١٢ ألف جنيه

ماذا فى المغرب الاقصى ؟

لندن فى ٣٠ أغسطس - جاء من مدريد أن وكالة الانباء الصحفية الاسبانية تلقت رسالة من الجزائر جاء فيها أن أفراد القوة الجوية الفرنسية فى المغرب تواصل طيرانها الى جبل طارق حيث تسلم للسلطات البريطانية . ثم ان طائرتين حربيتين أخريين من الطائرات الفرنسية نقلتا الى الناحية البريطانية خمسة من الطيارين عند ما نزلتا فى جبل طارق

حيرة الخطط الايطالية

فى الشرق الأدنى

لندن فى ٣٠ أغسطس - روتر - تعتقد المقامات العسكرية فى لندن أن « وخزات الابر » التى صوبتها القوات البريطانية الى ايطاليا ، وضربات المطرقة التى وجهها اليها الأسطول البريطانى ، قد أجّلتا الهجوم الايطالى المنتظر على مصر ، ولكنهما لم تحمل ولاة الامور الايطاليين على العدول عنه . فالقوات الايطالية تحتشد فى ضواحى (البردية) على مقربة من حدود لوبيا ، وكانت منذ شهر تقريبا تبدو كأنها على استعداد للتقدم . وكان الاسطول البريطانى - الذى تضاعفت مشاكله من جراء خسارة الاسطول الفرنسى والقواعد البحرية الفرنسية - عظيم النشاط فى هذه المنطقة

ويقال ان العامل المؤثر فى الحملة الايطالية قد يكون ناشئا عن مسألة التموين ولا سيما مسألة الماء . والحادث الوحيد الذى يلفت الأنظار فى السودان هو نشاط الدوريات ، ويقال ان الايطاليين تلقوا النجدات ، ولكن الوقت الحالى لا يسمح إلا بالقيام بغارات صغيرة

وان أهمية القرار الذى اتخذته افريقيا الاستوائية بمواصلة القتال تقوم على انشاء طرق مواصلات للحلفاء خلال افريقيا بين نيجيريا والسودان ، وتوجد الآن شقة من بلاد الحلفاء تفصل بين ممتلكات المحور فى افريقيا . ثم ان لتنظيم المواصلات أهمية كبرى ، على أن مقامات لندن ترى فى هذا القرار مغزى سياسيا كبيرا

لندن فى ٣٠ أغسطس - قال مراسل « الديلى تلغراف » الخاص فى أثينة : ان الدوائر اليونانية تعتقد أن المطالب التى تريدها ايطاليا من اليونان وضعت الآن فى « مخزن البارود » لاستخراجها فى وقت أنسب . والمعتقد أن لتحسن الحالة فى الوقت الحاضر - وهو أمر معترف به - بعض العلاقة بالاشاعات الرائجة عن حدوث فتن فى (الجزائر) و (تونس)

ثم قال المراسل : ان الجمهور فى أثينة يعتقد أيضا أن ايطاليا تحشد كل ما تستطيع حشده من الجنود لتهاجم مصر على الأرجح . وان المناورة الايطالية ضد اليونان خدعة يراد بها تحويل الأنظار عن ميدان الحرب الحقيقى

في يوم ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا باسكندرية بشارع ضيدي عماد ن ٩ قسم اللبان سيباع كنبتين وسجادة ومنقولات موضحين بالمحضر ملك جيد جريس نفاذا للحكم ن ٤٤٧ سنة ٩٤٠ اللبان وفاء لمبلغ ٧٨٧ غير النشر كطلب نشأت أفندي حوده علام رعيه ومقيم باسكندرية بشارع سليم قبودان ن ١٤ قسم العطارين

فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة درويش تبع الكوم الطويل وبسوق سيدى غازي سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك محمود نصر من الناحية نفاذا للحكم ٤٨٢٤ سنة ٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٨٥ م وفيه النشر

كطلب السيد حميده موافي من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالقناويه وفي يوم ٢٦ منه بسوق

سيباع أدره وفراخ ومعزه وعرق خشب موضحين بالمحضر ملك محمد أبو زيد المزارع بالقناويه نفاذا للحكم ن ٤٨٩٨ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ٣٧٠ قرش ومبلغ ٢٠ قرش أجرة النشر

كطلب محمود أحمد حسن مفتاح من الشويخات تبع الاشراف البحرية فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طناح الشرقى مركز أجا دقهلية سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك نعيمه ابراهيم فرج العباس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٩٨ سنة ١٩٣٩ أجا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٨٤٠ م خلاف النشر

كطلب فريده أحمد عبد الله من الناحية

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بشاده مركز ملوى سيباع محصول زراعة اذره موضح بالمحضر ملك يمن بنت محمد عمر زوجة حسن محمود اسماعيل وأخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٤١٢٢ سنة ٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ٢٠/١٤٦ قرش وفيه النشر كطلب خليل قاسم محمد من بشاده

فعلى المشترى الحضور

في يوم الاثنين ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت بره مركز قويسنا منوفيه ويوم الاربعاء بعده بسوق قويسنا سيباع مواشى مبينة بالمحضر ملك على السيد الشابوري من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٧٢ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ١٧ ج و ١٩٠ م غير رسم هذا كطلب عبد العزيز أفندى محمود أبو النصر من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم أول اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر الاقصر وبسوقها العام سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمود حسن معتوق من الاقصر بشارع الاسايطه نفاذا للحكم ن ٢٨٥٦ سنة ١٩٣٨ الاقصر وفاء لمبلغ ٥٢٩ قرش خلاف النشر

كطلب ديمتري أفندى بطرس التاجر بالاقصر

فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الدابه البحريه سيباع محصول زراعة قمح وفول وشعير موضحة بالمحضر ملك عبادى همام من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٩١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٣٩ ج و ٢٠١ م غير النشر

كطلب صاحب السمو الامير يوسف باشا كمال بمصر

فعلى المشترى الحضور

بيـــان

الى حضرات مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون الخط واضحا ، وأن تكون مختومة بختم المحكمة ، تلافيا للخطاء وتسهيلا للعمل

المطبعة السلفية ومكتبتها ✲ تليفون ٥٥٣٦٤
مستعدة لكل ما يطلب منها من المطبوعات

عدد ٧٢٣ (العام الخامس عشر)
الخميس : ١٠ شعبان ١٣٥٩

فهرس

٣ الشام حسكة فى حلقوم كل من يطمع فيها
لمحب الدين الخطيب
٥ قصيدة عالية في المديح النبوي
٩ لاتشاؤم فى الاسلام لفضيلة الاستاذ محمد على أحمدين
٧ كارثة رومانيا ، التعليم المسيحى فى فرنسا
٨ هلموا الى الحج
للاستاذ السيد محيى الدين رضا
٩ الاصطلاحات الطبية فى اللغة الفارسية
١٠ الوعظ الدينى فى خدمة المجتمع
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
١١ تجريد آل روتشلد وغيرهم من الجنسية الفرنسية
١١ كلمات
١٢ انجلترا تتخلى لامريكا من قواعد بحرية وجوية
١٣ قضية مسلمى الهند
١٣ استقلال سوريا في ميزان الاقدار
١٤ الهند الصينية الفرنسية
١٥ للتسلية

محكمة الجيزة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع نشرة ناسعة
في قضية البيع الجبرى ن ١٩٢٣ سنة ١٩٣٣

فى يوم الاحد ٦ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بالجيزة سيباع علنا العقار الآتى بيانه بعد ملك المرحومة آمنه محمد حسن مورثة المرحوم شعبان الصغير وورثاه الشرعيين هم زوجته شابيه محمد الشرقاوى عن نفسها وبصفتها وصية على قاصريها حميده وشعبان ـ وزوجته الثانية عاليه على عاشور عن نفسها وبصفتها وصية على القصر خضرة زبدر ومصطفى وحسن ـ وعواد حسن ونفيسه حسن وزنوبه حسن وحسنه حسن الجميع ورثة المرحومة آمنه محمد حسن ومقيمة ببولاق الدكرور مركز الجيزة

وهذا بيان العقار

كامل أرض وبناء المنزل رقم ١٥ ش ومساحته ١١٧ر١٠ متر بناحية بولاق الدكرور مركز ومديرية الجيزة بحوض العشرين ن ٥ البحرى بعضه سكة زراعية ن ٣٨٢ من الجيزة الى القناطر الخيرية وبعضه حارة حسن رجب وبها الواجهة والباب والشرقى سكة زراعية ن ٣٨٢ من الجيزة الى القناطر والقبلى منزل حسن أفندى على البراجيلى والغربى حارة حسن رجب

كطلب زينب شعبان وفرحات شعبان ورمضان شعبان الاولى من الدقى والآخرين من ناحية بولاق الدكرور ومحل الجميع المختار مكتب حضرة الاستاذ فؤاد أفندى صدقى المحامى بالجيزة بعمارة السوق بشارع الخديو اسماعيل وذلك نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الأهلية فى ١٦ / ٤ / ١٩٣٤ بنمرة ٧٢٥ وذلك وفاء لمبلغ ١٠١ جنيه مصرى وما يستجد من المصاريف بثمن أساسى قدره ٢٦ جنيه بعد تنقيص الخمس وبعد تحديد المحكمة الأخير وشروط البيع مودعة بالدوسيه مع باقى الأوراق لمن يريد الاطلاع عليها ـ فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بماليه

كاتب البيوع

فى يومى ١٦ و ١٩ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية هرب القداديح مركز أبنوب وبسوق أبنوب سيباع محصول زراعة قطن وأذرة وجمل موضحين بالمحضر ملك عبد المالك عبد القادر من الناحية نفاذا لحكم ن ٢٨٤٧ سنة ١٩٣٩ أبنوب وفاء لمبلغ ٧٢٣ قرش بخلاف الرسم والنشر كطلب غطاس سعيد من أبنوب فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٦ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية اولاد مركز بنى مزار سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك رجب ابراهيم طلبه حنضل وعبد العظيم عبد السلام من الناحية نفاذا لحكم ن ٢١٠١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٩١٨ قرش غير النشر كطلب الشيخ محمود اسماعيل محمد عبد القادر من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٩ و ١٨ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحيتهما مركز أشمون وبسوق أشمون سيباع قمح موضح بالمحضر ملك عبد الظاهر محمد المصرى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش خلاف النشر كطلب م أفندى صالح جادو التاجر بمنوف فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الطوايبة مركز قنا سيباع زراعة اذرة موضحة بالمحضر ملك محمد منصور جمعه ومحمود منصور جمعه من الناحية نفاذا للحكم ٤٣١٣ سنة ١٩٤٠ قنا وفاء لمبلغ ١٢٧١ قرش خلاف النشر كطلب محمد محمود جوده من الناحية فعلى المشترى الحضور

في يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سرس الليان مركز منوف ويوم السبت بعده بسوق منوف سيباع حماره ونحاس مبينين بالمحضر ملك عبد الرحمن على الحافظ من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٥٦ سنة ١٩٤٠ أشمون وفاء لمبلغ قرش غير النشر كطلب محمود رضوان شرف الدين وآخر بناحيتها فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا واليوم التالى بناحية بنى سويف بميدان الحجى بالسوق القديم سيباع غلال مبينة بالمحضر ملك صالح أفندى عطيه خفاجى من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٨٢ سنة ١٩٤٠ بنى سويف وفاء لمبلغ ٧٤٩ قرش وفيه الرسم كطلب الست وزنه بنت بدوى من تزمنت الشرقية مركز بنى سويف فعلى المشترى الحضور

فى يومى ١٨ و ١٩ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية النجار مركز قليوب وبسوق باقص سيباع معزه وفرخة موضحين بالمحضر ملك محمود عبد الشيخ من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥٨ سنة ٩٤٠ قليوب وفاء لمبلغ ١٢٨ قرش وفيه النشر كطلب الست فاطمه محمود المرجانى من الناحية فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

الفتح

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير، ولكنه الضعف في القيادة

الدعوة الى نعرة جنسية تشطر الإسلام، فهو يوقع بينه فيتنازل

إهمال الدين إلحاد وخسة، ونقاء عن أنظار الناس

الفتح صلة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقررة من جميع محاكم النظر الشرعي لنشر الإعلانات الرسمية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن والهند وشرق افريقيا

وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ✲ تليفون ٥٥٢٦٤ ١٠ شعبان ١٣٥٩

الشام حسكة فى حلقوم كل من يطمع فيها

زعموا أن اللجنة الايطالية التى زارت الشام أخيراً وعلى رأسها السنيور تاجيرى مندوب وزارة الخارجية الايطالية ، بذلت جهوداً كبيرة لاستمالة الدعاة ، واقناعهم بأن سوريا ستكون من نصيب ايطاليا فى الغنائم التى تؤخذ من فرنسا عند انتهاء الحرب وعقد الصلح

ومتى كانت سوريا ملكاً لفرنسا ، حتى يكون هذا القسم من تركتها فى نصيب ايطاليا من الغنائم ؟

لقد كانت فرنسا تزعم بأنها منتدبة من جمعية الأمم على سوريا المعترف لها بالاستقلال ، وايطاليا لا تعترف بجمعية الامم ، وجمعية الامم نفسها لا يعرف أحد لها مكاناً الآن ، فلم يبق لفرنسا ما تزعمه من خرافة الانتداب !

ان فرنسا فى العشرين سنةً التى جاذبت فيها السوريين حبل سياستها ، آمنت أصدقَ الايمان بأنها عاشت غريبةً تحت سماء سوريا ، وأنها كانت تنام الليل هناك وفى جنبها شوكةٌ تقضُّ مضاجعها ، وتحزّ فى أعصابها ، وأنها لولا ما سرقه بنكها السوريّ اللبنانى من ذهبِ الشام الموجود الآن مع غيره تحت حراسة الولايات المتحدة الامريكية ، لكانت صفقةُ الفرنسيين أخسرَ صفقة سياسية نالتها دولة غربية فى الشرق . وليهدأ بالُ الدولة اللاتينية الثانية (ايطاليا) فان الذهب قد نضب من أسواق الشام ، ولم تبقِ منه فرنسا للطامعين بعدها ما يسرقونه ، فلم يبق لايطاليا فى وادى بردَى وغُوطة دمشق غيرُ الرصاص فى مواسير البنادق والمسدّسات ، يتربّى أبناء الشام وهم فى العاشرة من عمرهم على اجادة اطلاقه وحُسن استعماله . وقبل أن يصل دوْر العمل الى هؤلاء الاشبال ، فان ايطاليا وغير ايطاليا لن تصل الى ذلك الحمى

دُونَ أن يَشرَقَ الحجاز ونجدٌ والعراقان بالدّما والشامُ

واذا كان الشاميون قد أُخذوا فى (يوم ميسَلون) على غرّة ، اعتماداً منهم على جيشهم الصغير الباسل الذى

بذلوا على تربيته دماء قلوبهم ، فصدر الأمر من قصر الصالحية بحله وإلغائه قبل وقعة ميسلون ببضعة أيام ، ارضاء للجنرال غورو ، فان تلك الامة المستميتة لم تعد تخدعها الأكاذيب من بعد ذلك اليوم ، وستكون حسكة فى حلقوم كل طامع فيها من جميع الامم الى قيام الساعة

روى الامام أحمد بن حنبل فى مسنده (٥ : ١٨٤ - ١٨٥) عن جامع القرآن سيدنا زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع اذ قال : « طُوبى للشام ! » قيل : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : « ان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه »

وروى أيضا فى مسنده (٥ : ١٩٨ - ١٩٩) عن سيدنا أبى الدرداء رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتُمِلَ من تحت رأسى ، فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصرى فعُمِد به الى الشام . ألا وان الايمان - حين تقع الفتن - فى الشام »

وروى هذا الامام أيضا فى مسنده (٥ : ٢٧٠) أن رسول الله ﷺ قال « ستفتح عليكم الشام ، وان بها مكاناً يقال له الغوطة من خير منازل المسلمين فى الملاحم »

وقد ثبت لدولة فرنسا وهى فى أوج قوتها عام ١٩٢٥ صدقُ هذا الحديث المحمدىّ الشريف ، فكانت ترى فى الملاحم التى نشبت فى جنان الغوطة بين عشرات الالوف من جيوشها البيض والسود ، وبين مئات الاسود من أبطال دمشق وغوطتها وجبالها ، كيف كان الثائرُ الواحد أعظمَ هيبةً فى نظر الفرنسيين من جيش كامل ، وكيف كان العربىّ الواحد يمشى على جثة أخيه حتى يصعد الى جندى الرشاش فى دبابته فيذبحه ذبحا

الشام رباط من يوم فتحه الله للمسلمين حتى اليوم ، وكل طفل من أهله يعدّ نفسه جنديا مرابطا مقيداً اسمه فى دفتر جبريل وعزريل على انه مجاهد فى سبيل الله ، ويرضعون مع اللبن من أثداء أمهاتهم ان الشام فيها الابدال يتوارثون البطولة الاسلامية أبا عن جد الى يوم القيامة ، وكل واحد منهم يتمنى على الله أن يكون واحد من هؤلاء اذا دعا داعى الموت لحماية التوحيد المحمدى ، وليس فيهم من لا يحفظ حديث أبى داود فى صحيح سن المصطفى ﷺ عن أبى حوالة الازدى الصحابى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « سيصير الامر الى أن تكونوا جنودا مجندة : جند بالشام ، وجند باليمن وجند بالعراق » . قال أبو حوالة : فقلت للنبى ﷺ خِرْ لى يا رسولَ الله إن أدركتُ ذلك ؟ فقال ﷺ « عليك بالشام ، فانها خيرة الله من أرضه ، يجتبى اليها خيرته من عباده » . كلهم يحفظون هذا ، ويروون ع آبائهم وأسلافهم أن تلك الأرض المباركة ما أرادها طامع بسوء الا قصمه الله ، وهم الآن يعتقدون أن فرنسا لم تقع فى الكارثة التى وقعت فيها الا جزاء اساءتها ال ذلك الوطن الاسلامى المجتبى الذى قال فيه حبيب الله محمد ﷺ « ان الله تبارك وتعالى قد تكفل لى بالشام وأهله » وقال ﷺ فيما رواه عنه صاحبه قرّة المزنى رضى الله عنه « اذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، ولا تزال طائفة من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة »

ألا فلتعلم ايطاليا أن أختها اللاتينية فرنسا ليس لها من التركة فى الشام غير الخذلان ، فان شاءت أن تبوء بها النصيب من تركة فرنسا فلتجرّب . ولا يغرّنها ما الشام اليوم من فتور بسبب أخطاء بعض رجال الكتلة الوطنية من جهة ، وما أساء به الدكتور شهبندر الى وط من جهة ثانية بابعاده قلوب بعض الجماهير عن قادة الحركة على ما كان فيهم من عيب ، فان هذا ضعف عارض يزول ، ومثل هذه الامة المجاهدة لن تبقى بلا قيادة ومتى انتظمت قيادتها على رأس العمل - ولا شك عندنا بأن ذلك سيكون ساعة الحاجة اليه - فان المقابر ستفتح أفواهها يومئذ وتكشّر عن أنيابها لكل طامع بتلك الديار حتى ينزح عنها الى حيث يشاء ...

قصيدة عالية فى المديح النبوى

الأستاذ الجهبذ أبو الفضل، نجلُ إمام الأئمة أبى المعارف سيدى أحمد ابن الشرقاوى، وشقيقُ الاستاذ الأجلّ الشيخ أبى الوفاء الشرقاوى؛ عَلَمٌ فى أجواء الفضل والعلم خفّاق، ومنهل بالبلاغة دفّاق، وصوت من أصوات الشعر السارى صدويه فى المجامع مسرى الضوء فى الآفاق. صعدت روحه إلى عالمها سنة ١٣٢٩ هـ قبل أن تفتح له يد الأجل رتاج الثلاثين. وهذه إحدى أُخَذ سحره، ودرةٌ من درر شعره. يستهوى جمالها كل قلب سليم، فيرتشف من حسنها سلافة طرب مزاجها من تسنيم. ولما كان بهاؤها وبهجتها يتقاضيان الحرصاء على ذخائر الأدب تخليدها، فإن صحيفة الاسلام (الفتح) أحقّ بها وأهلها، فلتسجّل على صفحاتها الغرّ فى مناسبة المعراج الكريم

نجم الشيخ الشرقاوى فى ٢٩ رجب سنة ١٣٥٩ هـ — الحسن الغزالى

خلِّ الرياضَ بأيكها وبيانها ... والوُرْقَ تسجع فى ذرى أفنانها
واربأ بنفسك أن يدسّيها الهوى ... وامسك ـ هديتَ ـ عليك فضل عنانها
لا تطبيك الخودُ أمثال الدُّمى ... فتضلَّ بين ربابها وعنانها
ودع الربوعَ خلت فأقوتها البلى ... أو هدّها شوق إلى غزلانها
فالحرُّ لا ترضى هُمامةُ نفسه ... من كل مكرُمة بدون رعانها
وإذا رمتك النائبات بنكبة ... فاصبر ـ وإن جلّت ـ على حَدَثانها
فالناس إما بين أنياب الردى ... منها، وإما فى عُرى أشطانها
وإن ابتغيت نجاة نفسك فاستبق ... أبوابها، والزمْ حِمى إيوانها
أنطَ الذى تبغى هنالك من يدٍ ... كلُّ البرايا بعضُ فيضِ بنانها
تروى غواديها ملائكةَ السما ... والرسلُ تسبح فى ندى هتّانها
وهى التى من بأسها كل الشقى ... والسعدُ كلُّ السعد من إحسانها
لله حضرةِ جبريلُ يفخر إذ غدا ... فى ليلة (المعراج) من عُبدانها
تزينت بمديحها كتبُ السما ... من صحفها الأولى الى قرآنها
الله أكبر، لست أجرؤ بعد ذا ... أن أُجرىَ الاقلامَ فى ميدانها
وكفى الذى يصبو إلى آياته ... قولُ الذين تكفلوا ببيانها
أو نظرةٌ فى نفس كلِّ موحدٍ ... قرنت محبتُه إلى إيمانها
فيرى من الآيات جناتٍ سمت ... عن جنة الفردوس فى رضوانها
ياباريء الكونين، رُحمى لامريءٍ ... طحنته أهوال بجدٍّ سنانها
القلبُ أوشك أن يصوّح نبته ... والنفسُ لجت فى دجى طغيانها
ورمت بها لأواؤها من حالقٍ ... وتقلبت من بعدُ فى نيرانها
فاسعفْ برفدك عافيا يرجو القرى ... ويروم نشلَ الروح من خسرانها
وفكاكها من كل قيد عاقها ... عنكم فصيرها إلى خذلانها

*

هذِى رسولَ الله قولةُ عاجز ... يتعرّف التقصيرَ من ألحانها
لكن إذا غطى مثالبها الرضا ... لهجتْ فحول الشعر باستحسانها
ولقال تاليها: هو الشعر الذى ... تنمى قوافيه إلى حسّانها
فامننْ عليها بالقبول تحنناً ... وندى يديك يحلّ عن حرمانها
صلّى عليك الله ما دامت بكم ... تنقاد أمتكم إلى ديانها
وعلى جميع الآل والاصحاب ما ... نالت جنودُ الحق من أقرانها

لا تشاؤم في الإسلام

«وسددوا وقاربوا وأبشروا»

التشاؤم : هو اعتقاد أن الطير أو الدار أو الظبي مثلاً مما يجلب نفعاً أو يدفع ضرراً . وهو اشراك مع الله تعالى ؛ لذلك جاء الشرع بالنهي عنه ، والاخبار بنفي حقيقته الموهومة « كما في حديث لا طِيَرة ... »

على أن التشاؤم تكلُّف بتعاطى ما لا أصل له ، وطلب للعلم من غير مظانّه ، وهو جهل من فاعله ؛ اذ هو اعتماد على غير معتمد ، واعتقاد في غير معتقد ، ووضع لتصاريف الأمور في غير موضعها ، وربط للمصالح بما ليس له فيها مدخل ؛ وفي ذلك من تعطيل الأعمال ، واهمال العقول ، وفساد الاعتقاد ، ما لا يليق بكرامة العاقل ولا يتفق وعقيدة المؤمن

واذاً فلا يجوز للانسان أن يصدّق ويعتقد ويتشاءم أن يصيبه ضرر من الاعداد أو السنين أو الشهور أو الأوقات ، أو من قراءة سورة أو آية أو غيرهما ، أو من دخول بيت أو لبس ثوب ، أو غير ذلك

نعم : هناك أشياء من أهم ما يلابسه المرء وهي : الدار والمرأة والفرس ، ولما كان التشاؤم في جملته مما توسوس به النفس ، ويلتبس عليها فيه الأمر - اذ كثيراً ما يتفق مجرى العادة عندها مع ما سبق في علم الله تعالى وقدره - نبه النبي ﷺ أمته على نفي التشاؤم وبطلانه في جملته وتفصيله ، وأرشدها الى أن تلك الأمور التي قد تجرى العادة عندها بما لا يحمد أثره ، والتي يلبس الشيطان أمرها بالتشاؤم ؛ يجب الابتعاد عنها حسماً للمادة وسداً للذريعة ؛ لئلا يقع المرء في اعتقاد ما نهى الشرع عن اعتقاده

فاستثناء هذه الأمور في حديث « انما الشؤم في ثلاثة : في الفرس والمرأة والدار » وفي رواية : « ان كان في شيء ففي المرأة والفرس والمسكن » هو من قبيل تحصين العقيدة ، والمحافظة على سلامتها ، نظير نفي العدوى مع الأمر بالفرار من المجذوم ؛ مخافة وقوع المرض عند مخالطته ، فيعتقد المرء أن ذلك من العدوى وانها التي أثرت في مرض السليم

وبذلك بقى حديث « لا طِيَرة » ، والطيرة والتشاؤم بمعنى على حقيقته وعمومه . واستفاد التشاؤم في هذه الثلاث على معنى جريان العادة عندها بما يكره ، لا على أنها هي المؤثرة . مع الارشاد الى لازم التشاؤم وهو : الابتعاد عن مزاولتها ، حتى تبقى العقيدة سليمة مصونة ؛ وبذلك لا يتطير المسلم بشيء ولا يتشاءم أبداً بأي أمر من الأمور ؛ اذ المؤثر هو الله تعالى ، وعلى المسلم استعمال العقل واتباع الشرع في تصريفه ومزاولة مصالحه

وقصارى القول ، أن الشؤم وهم لا حقيقة له ، ولا يؤيده عقل ولا نقل ، وليس له في الشريعة من أثر . ومن أسلم نفسه الى خيالات الشؤم وأباطيله ؛ فقد عصى ربه ونبذ عقله وعطل مصالحه باستسلامه للاوهام ، وانقياده للخيالات ، وخضوعه للاباطيل فتراه وهو رهين حركة من طير ، أو قفزة من بهيمة ، أو كلمة تخرج عفواً بدون تفكير

فلا غرابة أن جاء الدين الاسلامي بمحاربة الشؤم والقضاء عليه ، مصرّحاً بأنه لا شؤم أصلاً ، ولا وجود له إلا في عالم الخيال ومعتقدات الجاهلية الباطلة ، مما يتنافى وحسن العقيدة ، ولا يتلاءم والعقل السليم ، بل يتنافر مع الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها . وبذلك يفتح للمسلمين باب النجاح في الدنيا ، والسعى فيها على هدى وبينة ، والأخذ بالسنن الكونية والاسباب المشروعة والمقدمات المعقولة ، حتى يتكملوا في أنفسهم ويكملوا غيرهم ويكونوا من الناس موضع القادة ومكان الرأس المفكر ، فلا يكونوا إمّعة تابعين ، ولا ذَنَباً للامم يتعثرون في اخريات القوم

بذلك أحسن المسلمون أمر دنياهم كما أحسنوا أمر دينهم فسعدوا في دنياهم وأخراهم ، على بصيرة من الأمر وسداد في التفكير وانقان للعمل ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾

محمد على أحمدين

المدرس بكلية أصول الدين

كارثة رومانيـــــــــا

كافأ الحلفاء رومانيا على انضمامها الى صفوفهم فى الحرب الماضية بأن أبلغوها جميع أمانيها فى مؤتمر فرساى ، فضموا اليها بسارابيا و بوكوفينا الروسيتين (١) لأن فيهما شعبا كبير العدد من الرومانيين ، وثبتوا أقدامها فى منطقة دوبريجه التى أخذتها سنة ١٩١٣ من بلغاريا فأطالت منها ومن ثغرها العظيم كستنجة على البحر الاسود ، وأخذوا لها من دولة النمسا والمجر مقاطعة ترنسلفانيا المجرية لأن بها رومانيين ، وبذلك أصبحت رومانيا دولة ذات شأن فى البلقان

ولما استيقظت المطامع فى هذه الحرب ، وصار لفوهة المدفع والدبابة الطائرة منطق مسموع الصوت ، وذاقت روسيا لذة الحصول على الشطر الشرقى من بولونيا الذى كان تحت حكمها قبل الحرب الماضية ، أرادت أن تنتهز هذه الفرصة ـ رغم خروجها من حرب فنلندا بذلك الانتصار المخزى الملىء بالفشل ـ فألحت بطلب رد بسارابيا وبوكوفينا اليها ، وكان يجب على رومانيا أن تقف من روسيا موقف فنلندا منها ، لا سيما وهى أعظم جيشا وأغنى بلادا من فنلندا أضعافا مضاعفة ، والمحق اذا تصدى للدفاع عن حقه برباطة جأش وعزم مصمما على انقاذ الحياة من طريق الموت ، لا شك أن له هيبة وقوة لا تقاس بنسبة الجيوش فى العدد والاستعداد ، لأن الحق والعزم والايمان أقوى القوى وأفتك الأسلحة فى يد المناضل المستميت . ولكن رومانيا جبنت عن حقها ، وأرادت أن تضحى بمقاطعتى بسارابيا وبوكوفينا المأهولتين بأربعة ملايين من السكان ومساحتهما ستون ألف كيلو متر مربع ، فدفعتهما بيد الصغار ثمنا للحياة الرخيصة الوادعة ، وأيقظت هذه الصفقة مطامع البلغار فى دوبريجه (٢) ، كما أيقظت مطامع المجر فى ترنسلفانيا (٣) ، وقد تنازلت رومانيا عن هذه الاصقاع فى مؤتمر عقد فى فيينا أخيرا ، والمشاهد لم تكن فيها لرومانيا نية الدفاع عن ذمارها ، فاضطرب الامن فيما بقى لرومانيا من البلاد ، وتمخضت بثورة فى أيام الثلاثاء والاربعاء وما بعدها من الاسبوع الماضى ، وكان حزب الحرس الحديدى يقودها ويسعر ضرامها ، فاضطرت وزارة جيجورتو الى الاستقالة وعهد الملك كارول بتأليف وزارة تعيد النظام الى رجل رومانيا القوى الجنرال انطونسكو وزير الدفاع السابق الذى كان معتقلا فى السجن بلا محاكمة ، ولكن هوريا سيما رئيس الحرس الحديدى أعلن أن أعماله ابتداء من أول سبتمبر تقوم على أساس الثورة . وفى يوم الخميس الماضى أوقف الملك الدستور وحل البرلمان وخول الجنرال انطونسكو السلطة التامة فى تصريف الامور بحيث يحل رئيس الوزارة محل الملك فى سلطاته كلها ما خلا سك النقود ومنح الاوسمة وتوقيع المعاهدات واعلان العفو العام ، فأصبح الجنرال انطونسكو في حكم دكتاتور رومانيا المطلق . وانتهزت المجر فرصة الفوضى والاضطراب في رومانيا فأمرت جنودها بدخول ترنسلفانيا واحتلالها ، واشتد غضب الحزب الحديدى وسفكت الدماء ، فأعلن الجنرال انطونسكو فى يوم السبت الماضى عقد الهدنة مع أعضاء الحرس الحديدى المتمردين ، وطلب الى الملك كارول أن يحل الازمة ، فانتهى الامر بتخلى الملك عن العرش ، وبذلك خفت حدة المتجمهرين الهاتفين « نريد أن يتخلى الملك عن العرش » والمنشدين أناشيد الحرس الحديدى وأناشيد اخرى معادية لليهود . وأعلن رسميا أن الملك يسافر الى سويسرا ، وأن ولى عهده الامير ميشيل أصبح ملكا لرومانيا ، وقد حلف يمين الاخلاص للوطن

التعليم المسيحى فى فرنسا

كانت حكومة الجمهورية الفرنسية قد سنت قانوناً فى ٧ يوليو سنة ١٩٠٤ ألغت فيه التعليم الحر لتمنع القسس من القيام بصناعة التعليم فى البلاد الفرنسية ، وان كانت تشجعهم وتدفع لهم الاعانات فى تونس والجزائر والمغرب الاقصى والشام . ولما حصل الانقلاب الأخير فى فرنسا أصدرت حكومة المارشال باتان فى الاسبوع الماضى مرسوما بالغاء ذلك القانون ، وبذلك يستطيع القسس أن يعودوا الى التعليم داخل فرنسا

---

(١) سميت بسارابيا باسم الاسرة الرومانية التى حكمت تلك الأقاليم فى القرنين الثامن والتاسع للهجرة (١٤ و ١٥ م)

(٢) كانت هذه الجهات ولاية عثمانية مدة أربعة قرون ونصف قرن ، منذ فتحها السلطان بايزيد فى أواخر عام ٧٩٨ هـ . وفى حرب القرم ـ التى نشبت بين الدولة العثمانية وروسيا من سنة ١٢٦٩ الى سنة ١٢٧١ ـ تقدم اللواء الاول من الحملة الحربية بقيادة اسماعيل باشا أبو جبل من وارنة الى دوبريجه ، وأقام فيها حصنا سماه (قلعة الدرب) ومنعه من هجمات الروس بقيادة المارشال باسكيفتش

(٣) فى أواسط القرن العاشر الهجرى استولى السلطان سليمان القانونى على ترنسلفانيا والافلاخ وبغدان فى طريقه الى مدينة بودا عاصمة المجر يومئذ ، وهى احد شطرى بودابست عاصمة المجر الآن

هلموا الى الحج

ففيه منجاة من شرور الدنيا وأداء لفريضة مكتوبة ورضاء الله عز وجل

﴿ إنَّ أوَّلَ بيت وُضع للناس لَلَّذي بِبكَّةَ مُباركاً وهُدًى للعالمين • فيه آياتٌ بينات مقام ُابراهيم، ومَن دخَله كان آمنا ، ولله على الناس حجُّ البيت مَن استطاعَ اليه سبيلا ، ومن كَفَر فان الله غنيٌّ عن العالمين ﴾ (٩٦ و ٩٧ سورة آل عمران)

قال الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله فى تفسير الآيتين : « إن البيت الحرام الذى نستقبله فى صلاتنا هو أول بيت وضع مَعبداً للناس ، بناه ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام لأجل العبادة خاصة . ثم بنى المسجد الأقصى بيت المقدس بعده بعدة قرون ، بناه سليمان بن داود عليهما السلام . فصحَّ أن يكون النبيّ ﷺ على ملة ابراهيم ، ويتوجه الى حيث كان يتوجه ابراهيم وولده اسماعيل ، وهذا هو المعنى الظاهر المتبادر من الآية الذى قرره الاستاذ الامام ، وهو كافٍ فى ابطال شبهة اليهود على النبي عليه الصلاة والسلام من غير حاجة الى البحث فى هذه الأولية : هل هى أولية الشرف ، أم أولية الزمان . أقول : والمتبادر أنها أولية الزمان بالنسبة الى بيت العبادة الصحيحة التى بناها الأنبياء ، فليس فى الأرض موضع بناه الأنبياء أقدم منه فيما يعرف من تاريخهم وما يؤثر عنهم . وهذا يستلزم الاوّلية فى الشرف » . ثم سرد أقوال المفسرين فى هذه الاولية ومنزلة الأحاديث الواردة فيها ، ثم بين حالة البيت الحسنة الحسية ، وحالته الشريفة المعنوية ، فقال : « أما الاولى فهى ما أفيض عليه من بركات الأرض وثمرات كل شىء ، على كونه بواد غير ذى زرع ، فترى الأقوات والثمار فى مكة أكثر وأجود وأقل ثمنا منها فى مثل مصر وكثير من بلاد الشام . وأما الثانية فهى هُوِىُّ أفئدة الناس اليه ، واتيانه للحج والعمرة مشاة وركبا من كل فجّ ، وتولية وجوههم شطره فى الصلاة ، ولا لا تمر ساعة ولا دقيقة من ليل أو نهار وليس فيها أنا متوجهون الى ذلك البيت الحرام يصلون . فأى هدى للعالمين أظهر من هذه الهداية - الى أن قال - وقال بعض « مباركا » يشمل البركات الحسية والمعنوية ، وما اخت هو المتبادر » . ثم أورد رحمه الله تفسير مقام ابراهيم العرب تعرف ذلك بالنقل المتواتر ، وأن الأمن شامل حتى للذين قتلوا قتلى ويطالبهم الثائرون بدمائ فهم فى أمن من الثائر ما داموا فيه ، حسب ما جر عليه العرب فى الجاهلية وأقرّه الاسلام

وقال الاستاذ الامام فى تفسير ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ﴾ :

« هذه الجملة وان جاءت بصيغة الايجاب هى وار فى معرض تعظيم البيت ، وأىُّ تعظيم أكبر من افتراض حج الناس اليه ، وما زالوا يحجونه من عهد ابراهيم عهد محمد صلى الله عليهما وعلى آلهما وسلم ، ولم العربَ عن ذلك شركُها ، وانما كانوا يحجون عملا با ابراهيم : يعنى أن الحج عمل عام جروا عليه جيلا جيل على أنه من دين ابراهيم ، وهذه آية متواترة نسبة هذا البيت الى ابراهيم ، فهى أضح من نقل المؤرخين التى تحتمل الصدق والكذب

«... وأما استطاعة السبيل الى الحج ، فهى عبارة عن القدرة على الوصول اليه ، وهى تختلف باختلاف الناس فى انفسهم وفى بعدهم عن البيت وقربهم منه ، وكل مكلف أعلم بنفسه وان كان عاميا من غيره وان كان عالما نحريراً ومما زاد الناس اختلافُ العلماء فى تفسير الاستطاعة الا بعداً عن حقيقتها الواضحة فى الآية أتمَّ الوضوح ...

«قال الاستاذ الامام فى ﴿ من استطاع اليه سبيلا ﴾ : انه بيان لموقع الايجاب ومحله ، واعلام بأن الفرضية موجهة أولا وبالذات الى هذا العمل ، ولكن الله رحم من لا يستطيع اليه سبيلا ، والاستطاعة تختلف باختلاف الاشخاص . ولم يزد على ذلك . وقوله تعالى ﴿ ومن كفر فان الله غنى عن العالمين ﴾ تأكيد لما سبق ، ووعيد على جحوده ، وبيان لتنزيه الله تعالى بازالة ما عساه يسبق الى أوهام الضعفاء عند سماع نسبة البيت الى الله والعلم بفرضه على الناس أن يحجوه من كونه محتاجا الى ذلك ، فالمراد بالكفر جحود كون البيت أول بيت وضعه ابراهيم للعبادة الصحيحة بعد اقامة الحجج على ذلك ، وعدم الاذعان لما فرضه الله من حجه والتوجه اليه بالعبادة . هذا هو المتبادر ، وحمله بعضهم على الكفر مطلقا على أنه كلام مستقل لا متمم لما قبله ، وهو بعيد جداً »

وقد توسع العلامة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله فى سرد مناقب البيت ومنزلته ومميزاته فى الصفحات الاربع عشرة من الجزء الرابع من تفسيره المشهور ، وفى صفحات ٢١٣ - ٢٢٦ من الجزء الثانى ، وختم رحمه الله البحث فى فضائل البيت الحرام بقوله :

« ولعمرى ان بيت الله غنى عن اختراع الآيات والصاقها به مع براءته منها ، فحسبه شرفا كونه حرما آمنا ، ومثابة للناس ، وأمنا ومباركا ، وهدى للعالمين . وما فيه من الآيات التى ذكرها الله واقسامه تعالى به وما ورد عن رسوله من حرمته وتحريمه وفضله ككونه لا يسفك فيه دم ، ولا يعضد شجره ، ولا يختلى خلاه (أى لا يقطع نباته) ولا ينفر صيده ، ولا تملك لقطته ، وكون قصده مكفرا للذنوب ماحيا للخطايا ، وكون العبادة التى تؤدَّى فيه لا تؤدى فى غيره ، وكون استلام الحجر الاسود فيه رمزا الى مبايعة الله تعالى على اقامة دينه ، والاخلاص له فيه ، وكون الصلاة فيه ألف ضعف فى غيره . والأحاديث الواردة فى ذلك تطلب من الصحيحين وكتب السنن »

وأى شىء فى هذا الاوان أطيب عند الناس من طلب الأمن فى الامكنة الآمنة ، والتماس مرضاة الله وأداء فروضه والتقرب اليه عز وجل ؟ من أجل ذلك أهيب بكل مسلم قادر ومحب لنفسه وحريص على سلامتها فى الدنيا ونجاتها فى الآخرة أن يلبى داعى الله فيحج فى هذا العام ، والله ولى الصالحين

القاهرة محيي الدين رضا

الاصطلاحات الطبية فى اللغة الفارسية

كانت اللغتان الفارسية والتركية تستمدَّان جميع اصطلاحاتهما العلمية - وعلى الخصوص الطبية - من اللغة العربية . فاذا فتحتَ أى كتاب طبى أو علمى مطبوع باحدى هاتين اللغتين حتى نهاية الحرب الماضية فانك تجد اصطلاحاته كلها باللغة العربية . ولما قررت حكومة أنقرة أن تولّى وجهها شطر أوربا شرعت تأخذ الاصطلاحات الافرنجية وتحلها محل الاصطلاحات العربية ، فخرجت لهم من ذلك لغة مرقعة تتألف من الذوق التورانى والمنطق اللاتينى . وقد بعثت الجمعية الطبية المصرية أخيراً الدعوة الى حكومة ايران لتشترك فى مشروع توحيد الاصطلاحات الطبية فى الأوطان العربية والاسلامية ، فأجابت « ان لغة ايران بعيدة عن العربية ، وان حكومتها تعمل على استبعاد ما فيها من الفاظ عربية الأصل ، فعسى أن لا تجد الألفاظَ الاوربية أقرب اليها من الألفاظ القرآنية »

الوعظ الديني في خـــــــدمة المجتمع

-٢-

وعدتُ في آخر مقالي السابق أن أجلّي تلك النقطة الشائكة التي ضلّ فيها كثير من المثقفين وكثير من المتغالين المسرفين المتطرفين ، من الملاحدة والمتصوفين ، وأعني بها « موضوع الزهد في الاسلام » وذلك بمناسبة لمز صاحب السعادة الشاذلي باشا أئمة المساجد والوعاظ واتهامهم بأن وعظهم إنما « ينصبّ على وجوب الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها والتزهيد في نعيمها » وقد وفينا المقام حقه من التفصيل والانصاف في مسألة « الاعراض عن الدنيا ونبذها وتحقيرها والزهد في نعيمها إطلاقا » ومبلغ هذا « النقد التقليدي » من الحق والأمر الواقع . وأريد الآن أن أتناول تهمة « التزهيد في نعيم الدنيا » وقد أطلقها الباشا إطلاقا ، فوجب التفصيل وتحليل الموضوع ، ليعلم حضرات القراء الفرق بين النقد التقليدي والنقد الاستقلالي التحليلي ، وموضع النقد الحق في التزهيد في نعيم الدنيا ، لأن نعيمها قسمان : حلال وحرام ، أو ممدوح ومذموم ، فلا بدّ من التفريق بينهما ، كما أن المبـاح داخل في القسم الأول دون الثاني . ومما يجب مراعاته في هذا المقام التعرّض لشبهة من شُبه الملاحدة تتصل بموضوعنا أشدّ الاتصال ، هي أن دين الاسلام مشهور ومعروف بأنه دين الفتح والملك والقوّة والجهاد والعزة والسيادة والسلطان ، فكيف يأتي بالزهد في الدنيا ويرغّب فيه ويحث عليه كفضيلة من الفضائل المحمودة ؟ إذن فهذا الجمع فيه تضاربٌ أو شبهُ تناقض ، وستعرف الجواب عن هذه الشبهة قريبا وفي غضون البحث عن معنى الزهد ، وحكمته في الاسلام وفي سائر الأديان ، وما هو المراد بالمزهود فيه ، وهل هو فضيلة أو فريضة ، وما هو موطن الخطار في فهم الزهد فهما معكوسا . أما الزهد عن الشيء فمعناه الاعراض عنه واحتقاره وترفّع الهمة عنه . يقال شيء زهيد أي قليل حقير ، هذا من جهة اللغة ، وأما من جهة الشرع فهو الاقتصار من الشيء على قدر الضرورة ، أو هو فراغ القلب من المال لا من اليد ، وهذا المعنى الثاني هو المعول عليه وهو الذي أختاره وأميل اليه . وهناك عبارات متنوعة عن معناه للسلف ومَن بعدهم قد تجلي المراد منه أو ناحية من نواحيه أو لازما من لوازمه ، ومنها القريب من الحقيقة ، ومنها البعيد عنها ، ولكنها في مجموعها تعرّف الحقيقة ولا تخلو من حسن بيان وفائدة ، وسنعرض طائفة موجزة منها ونشير إلى الارجح والاكمل منها . فعن الامام أحمد بن حنبل أن الزهد هو قصرُ الأمل واليأس مما في أيدي الناس . وروى هذا المعنى بعينه عن سفيان الثوري ، وفي رواية أخرى عنه قال : الزهد في الدنيا قصر الأمل ، ليس بأكل الغليظ ولا بلبس العباء . وقال : وكان من دعائهم اللهم زهّدنا في الدنيا ووسع علينا منها ولا تزوها عنا فترغبنا فيها . وعن الفضيل بن عياض : أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل . وقال القنوع هو الزهد وهو الغنى . يعني به غنى النفس . وقال ربيعة : رأس الزهادة جمع الأشياء بحقها ، ووضعها في حقها . وقال أحمد بن الحواري : قلت لسفيان بن عيينةَ من الزاهد في الدنيا ؟ قال : مَن اذا أنعم عليه شكر ، وإذا ابتلى صبر . فقلت : يا أبا محمد ، الذي قد أُنعم عليه فشكر ، وإذا ابتلى فصبر وحبس النعمة كيف يكون زاهدا ؟ قال : اسكت ، مَن لم تمنعه النعماء من الشكر ، ولا البلوى من الصبر ، فذاك الزاهد . وقال أبو سليمان الداراني : الزهد ترك ما يشغل عن الله . وقال أيضا : اختلفوا علينا في الزهد بالعراق ، فمنهم من قال : الزهد في ترك لقاء الناس . ومنهم من قال : في ترك الشهوات . ومنهم من قال : في ترك الشبع . وكل منهم قريب بعضه من بعض . قال : وأنا أذهب الى أن الزهد في ترك ما شغلك عن الله . وهو حسن ويجمع أقسام الزهد وأنواعه ومعانيه . وقد سئل الامام أحمد عمن معه مال ، هل يكون زاهدا ؟ قال : إن كان لا يفرح بزيادته ولا يحزن بنقصه فهو زاهد . وقريب منه قول وهب بن الورد رحمه الله : والزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فاتك منها ولا تفرح بما آتاك . قال ابن السماك رحمه الله : هذا هو الزاهد المبرّز في زهده . وسئل الامام الزهري عن الزاهد ، فقال : مَن لم يغلب الحرام صبره ، ولم يشغل الحلال شكره . وهو قريب مما قبله . والأصل في هذه المعاني للزهد هو الحديث الذي رواه

ابن ماجه عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه قال : « جاء الرجل الى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، دُلنى على عمل إذا عملته أحبنى الله وأحبنى الناس . قال : ازهد فى الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس » قال الامام النووى : حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة . وممن خرّجه أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب المواعظ . وكذلك خرّجه ابن أبى الدنيا فى كتاب ذم الدنيا . وفى بعض رجال هذا الحديث (فى بعض أسانيده) ضعف وطعن ، إلا أن بعضها قد سلم من الضعف فيكون حسنا كما حسنه الامام النووى . ويزكيه من هذا الوادى مارواه البخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال « أخذ رسول الله ﷺ بمنكبى فقال : كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل » . وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول « إذا أمسيتَ فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء . وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك » فقد اشتمل الحديث الأول على وصيتين عظيمتين . الأولى الزهد فى الدنيا ، وأنه مقتض لمحبة الله عز وجل لعبده . والثانية الزهد فيما فى أيدى الناس فانه مقتض لمحبة الناس . وفى الحديث الثانى وصيتان : احداهما قصر الأمل فى الدنيا ، والأخرى المبادرة بالأعمال الصالحة قبل أن لا يقدر عليها الانسان لمرض أو موت أو ضعف ، فيندم حيث لا ينفع الندم ، ولا يستدرك العمل

(يتبع) محمد اسماعيل عبد رب النبى

واعظ مركز قليوب

تجريد آل روتشلد وغيرهم من الجنسية الفرنسية

حدث تعديل فى وزارة المارشال بتان ، وكان أول عمل الوزارة الجديدة حرمان آل روتشلد من الجنسية الفرنسية ، وهم البارونات أدوار وهنرى وفيليب وروبير ، وأن يحرم منها أيضا البرون موريس ستين من رجال البنوك ، ودافيد فايل وادوار جوناس من تجار الماديات وهنرى دى كريليس ومدام تابوى وبرتيناكس وأميل بوريه وايلى بلوا من الصحفيين . وبيير كوت وزير الطيران السابق الذى سيحاكم غيابيا لانه أعطى الجمهوريين الاسبان طيارات فرنسية أثناء الحرب الاسبانية

كلمات

* مِن حُسنِ إسلامِ المرءِ تركُه ما لا يَعْنِيه

حديث شريف

* انتهى عجبي عند ثلاث : المرءُ يفرُّ من الموت وهو مُلاقيه ، والمرءُ يرى فى عين أخيه القَذاةَ فيَعيبها ويكون فى عينه الجِذعُ لا يَعيبه ، والمرءُ يكون فى دابّته الضِّغنُ فيقوّمها جهدَه ويكون فى نفسه الضغن فلا يقوّم نفسه

عمر بن الخطاب

* حملتُ الاحجارَ والصخورَ ، فما وجدتُ أثقل من الدَّين

علىٌّ بن أبى طالب

* العالِمُ طبيب الدِّين ، والدرهم داء الدين ؛ فاذا اجترَّ الطبيبُ الداءَ اليه متى يداوى غيرَه ؟

أبو عبد الله الثورى

* من مميزات العالم على الجاهل معرفةُ العالم أين يبدأ الغموض

غوستاف لوبون

* مَن الذى ولد وفى يده قطعة من الذهب ، ومن الذى مات وفى يده « تحويل » على الآخرة ؟ لقد وسعتِ الخرافاتُ كلَّ شىء إلا هذا . فما لنا نتحد فى البدء والنهاية ، ثم نختلف فى الوسط ؟

مصطفى صادق الرافعى

* ربما تقتضيك الشجاعة أن تجبن ساعة

شوقى

* الأممُ المتحضرة تأخذ نفسها بضروب من الرياضة تقرّبها من البداوة أحيانا : فالخروج الى البرّية ، وضرب الخيام بها ، وتخفيف الملابس ، والاكثار من المشى والعَدْو والصيد والفروسية - وأمثال هذه - كل هذا محاولةُ الانسان التبدّى أحيانا ليعالج بالبداوة أسقام الحضارة الجسمية والروحية

الدكتور عبد الوهاب عزّام

انجلترا تتخلى لامريكا عن قواعد بحرية وجوية

فى مقابل ٥٠ مدمرة امريكية لانجلترا

أعلن رسميا فى لندن يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى أن الولايات المتحدة سترسل الى بريطانيا فى الحال خمسين مدمرة محمول كل منها ١٢٠٠ طن . وستمنحها بريطانيا العظمى فى مقابل ذلك بعض القواعد البحرية والجوية فى الجزر الغربية ، وفى جزيرة برمودا الواقعة فى الشرق الجنوبى من نيويورك ، ونيوفاوندلاند الواقعة شرقي كندا وشمال نيويورك ، بصفة ايجار لمدة ٩٩ سنة . وقد جاء فى المذكرة التى أرسلها اللورد لوثيان الى المستر كوردل هول بتاريخ ٢ سبتمبر ما يلى :

« بناء على الصداقة الوثيقة بين الحكومة البريطانية وحكومات الامبراطورية ، وما لها من المصلحة فى سلامة الولايات المتحدة ؛ وبناء على رغبتهما فى تقوية الولايات المتحدة بحيث تستطيع أن تتعاون بصورة فعالة مع البلاد الامريكية الأخرى فى الدفاع عن النصف الغربي من الكرة الارضية ؛ ستمنح الحكومة البريطانية أمريكا من غير مقابل ايجارا تستطيع بواسطته انشاء قواعد بحرية وجوية وايجاد تسهيلات الدخول الى هذه القواعد وحمايتها فى شبه جزيرة أفالون ، وفى ساحل نيوفاوندلاند الجنوبى ، وفى الساحل الشرقى وفى خليج برمودا الكبير »

وجاء فى هذه المذكرة أيضا « انه لما كانت الولايات المتحدة راغبة فى الحصول على قواعد جوية أخرى فى البحر الكريبى ، وغيانا البريطانية الواقعة شرقي فنزويلا ، فستعمد الحكومة البريطانية من غير أن تحاول احتساب أية قيمة مالية أو تجارية لكثير من الحقوق والممتلكات التى تشملها هذه الجهات ، الى منح الولايات المتحدة فى الحال حق انشاء قواعد جوية وبحرية ، واستخدامها فى الجهة الشرقية من باهاما وساحل جامايكا الجنوبى الواقعين فى شمال بناما ، وساحل سانت لوتشيا الغربى ، وساحل ترينيداد الغربى الواقعين فى شمال غيانا وفنزويلا ، وفى خليج باريا ، وجزيرة انتيجوا ، وفى غيانا البريطانية على مسافة خمسين ميلا من (جورج تاون) ، وذلك فى مقابل مهمات ومواد حربية سترسلها الولايات المتحدة الى الحكومة البريطانية . وستؤجر جميع هذه القواعد لمدة ٩٩ سنة من غير مقابل ، سوى تعويض أصحاب الأملاك عن ممتلكاتهم الخاصة وفاقا لما تم الاتفاق عليه بين الدولتين . وستمنح الحكومة البريطانية الولايات المتحدة كل حق وسلطة فى داخل القواعد التى تؤجر لها ، وفى حدود المياه الاقليمية وستحدد المواقع بالضبط باتفاق مشترك ، والحكومة البريطانية مستعدة لارسال خبرائها لمقابلة الخبراء الامريكيين للقيام بهذه المهمة »

وقد رد عليه المستر كوردل هول فى مذكرة جاء فيها أنه يقبل المقترحات البريطانية بسرور ، ويعلن : « ان حكومة الولايات المتحدة سترسل الى الحكومة البريطانية فى الحال خمسين مدمرة من مدمرات الاسطول الامريكى تعرف بصفة عامة أنها من حمولة ١٢٠٠ طن »

وأبلغ الرئيس روزفلت مجلس الكونغرس يوم ٣ سبتمبر أن اتفاقا تم بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تستأجر الولايات المتحدة بمقتضاه القواعد البحرية والجوية فى الممتلكات البريطانية فى شمال المحيط الاطلنطى وجنوبه ، فى مقابل ارسال خمسين طرادا قديمة الى بريطانيا العظمى . وان الولايات المتحدة ستحصل على قواعد بحرية فى نيوفاوندلاند ، وفى جزر برمودا ، وبهاما ، وجامايكا ، وسانت لوتشيا ، وترينداد ، وانتجوا ، وفى غيانا البريطانية » وقال أيضا : « ان القواعد الموجودة فى نيوفاوندلاند وبرمودا هى هبات بذلت بكرم وقبلت بسرور ، أما القواعد الاخرى فانها فى مقابل المدمرات الخمسين القديمة »

وقد علمت وكالة روتر أن البحارة البريطانيين هم الذين سيسيرون هذه المدمرات عبر الاطلنطى

وفى رسالة الرئيس روزفلت الى مجلس الكونغرس بنا

الإتفاق الانجليزى الامريكى : « أن هذا الاتفاق لا يتعارض بحال مع موقفنا من السلم ، وليس فيه أى تهديد لأية دولة أخرى . بل هو عمل من أعمال الاستعداد التى يقتضيها الوقت الحاضر للدفاع عن هذه القارة ضد كل خطر شديد . فالاستعداد الدفاعى امتياز خاص بكل دولة ذات سيادة ، والأخذ بهذا الحق فى الظروف الحاضرة ضرورى للمحافظة على أمننا وسلامنا »

وصرح الرئيس روزفلت وهو فى القطار الذى أقله الى واشنطن بقوله « ان أهم قيمة للاتفاق الخاص بالقواعد البحرية والجوية هو أنها تبعد العدو عن باب الولايات المتحدة الامامى »

وأفضى المستر ا . ف الكسندر وزير البحرية البريطانية بتصريح أعرب فيه عن اغتباطه العظيم وارتياحه الى التسوية الخاصة بالمدمرات الامريكية وقال : ان هذه المدمرات تأتى فى الوقت الذى اشتد فيه الضغط على أسطولنا ، وستكون بالنسبة لنا ذات قيمة لا تقدر ، لا لحراسة القوافل فحسب بل لحماية سواحلنا اذا خطر الغزو »

واشنطن فى ٤ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - قيل فى واشنطن : ان بريطانيا أكدت للولايات المتحدة تصميمها على أن لا تسلم الاسطول البريطانى أو تغرقه اذا استحالت حماية السفن البريطانية فى المياه المحيطة بالجزر البريطانية »

وقد كتب المستر كوردل هل الى اللورد لوثيان فى يوم ٢٩ أغسطس يسأله اذا كانت بريطانيا قد أعلنت حقا تصميمها على أن لا تغرق أسطولها أو تسلمه فرد» عليه بالايجاب

والواقع أن المستر تشرشل كان قد ردد بواسطة اللورد لوثيان أن بريطانيا لن تسلم اسطولها أو تغرقه . فأدى هذا الترديد الى بحث الرواة فيما إذا كانت البوارج الحربية البريطانية ستعمد فى يوم من الأيام الى استخدام القواعد التى أجرتها الولايات المتحدة . وقد رفض الرئيس روزفلت بحث هذه المسألة الا انه قدر أن الاسطول البريطانى أن يذهب الى المكان الذى يحتاج اليه لاعمال الدفاع

عاونوا صحيفتكم الفتح بارسال قيمة الاشتراك)

قضية مسلمى الهند

أصدرت (الرابطة الاسلامية فى الهند) بيانا أشارت فيه الى بيان نائب الملك في الهند الذى لخصناه في العدد ٧١٩ من الفتح ، والى خطبة المستر امرى التى أيدت ذلك البيان ، وقالت الرابطة الاسلامية تعليقا عليهما انها ترى فى هذه التصريحات تقدما كثيراً نحو وجهة نظر الرابطة الاسلامية وموقفها الذى اتخذته باسم مسلمى الهند جميعا فيما يتعلق بمشكلة مستقبل الهند الدستورى . ولاحظت الرابطة أن الحكومة أجابت فعلا مطالب الرابطة بشأن اصدار بيان واضح يؤكد أن الحكومة البريطانية لن تقرر شيئا مؤقتا أو نهائيا بشأن مستقبل الهند الدستورى من غير أن تحصل على موافقة الرابطة ورضاها . وهى ترى أن تقسيم الهند (أى تكوين حكومة اسلامية فى بلاد الهند الاسلامية مستقلة عن حكومة الهندوس) هو الحل الوحيد لمشكلة مستقبل الهند الدستورى وهى أعظم مشاكل الهند صعوبة وتعقيداً ، ولاحظت مع السرور أن البرلمان البريطانى والحكومة البريطانية قد أدركا وجه الحق فى هذه المسألة .

استقلال سوريا فى ميزان الاقدار

قال مستر كليفورد (مراسل الديلى تلغراف والديلى ميل والديلى هرالد فى القاهرة) وهو يشير الى وصول اللجنة الايطالية الى سوريا : ان الدول التى وقعت معاهدة سعد آباد اتفقت على سياسة مشتركة اذا تعرض استقلال سوريا للخطر ، لذلك لن تنفذ مشروعات موسولينى من غير أن تلقى مقاومة

وذكر مراسل (التيمس) في القدس نبأ وصول اللجنة الايطالية ، وأضاف الى ذلك قوله : ان كل شىء يبدو عاديا فى الظاهر ، وان كان يوجد تيار قوى خفى ضد هؤلاء الضيوف غير المرغوب فيهم

سقوط طائرة بالجنرال فيجان

انقلبت طائرة كانت تقل الجنرال فيجان فى جو فرنسا ثم سقطت على الارض وتحطمت ، فأصيب هو بجرح فى وجهه وببعض الرضوض ، وكسرت ساقا الطيار وجرح ثلاثة من الركاب . ووقعت هذه الحادثة عقب تعيين الجنرال فيجان قائداً للقوات العسكرية فى شمال افريقية

الهنـــــــــد الصينية الفرنسية

بين اليابان والصين وأمريكا وانجلترا وروسيا

أعلن بلاغ رسمى من سيجون يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى أن اليابانيين قدموا الى سلطات الهند الصينية يوم الاحد انذارا طالبوا فيه بمرور القوات اليابانية فى الهند الصينية ، فأجابت السلطات بالرفض

وفى برقية من سيجون في اليوم نفسه ان المباحثات استؤنفت في هانوي بين السلطات الفرنسية واليابانية ، والمفهوم أن اليابانيين لا يبدون كثيراً من الشدة فيما يتعلق بشروط الانذار الذى طالبوا فيه بمرور القوات اليابانيـة فى أراضى الهند الصينية . وقال مصدر مسئول فى وزارة الخارجية اليابانية : « اننا نرجو أن تسوى المسائل خلال بضعة أيام » وزاد على ذلك فقال : « ان المباحثات تستمر أيضا بصورة مباشرة مع فيشى » وأرسل كوردل هول وزير خارجية الولايات المتحدة ، مذكرة للحكومة اليابانيـة يوم الخميس الماضي أعرب فيها عن مخاوف حكومته بشأن سلامة الهند الصينية الفرنسية . وقد صرح بعد اطلاعه على ما نشرته الصحف بشأن الانذار الذى أرسلته اليابان لسلطات الفرنسية فى الهنـد الصينية بأن هذا التصرف يثير مسألة تهتم بها الولايات المتحدة كل الاهتمام ، وأضاف الى ذلك قوله « اذا أثبتت الحوادث صحة هذه الانباء فسيكون تأثيره فى الرأى العـام الامريكى سيئاً » .

وقال مندوبى الصحف ان حكومة الولايات المتحدة لا تنفك تؤكد رغبتها فى المحافظة على الحالة الراهنة فى الهنـد الصينية الفرنسية جزر الهند الهولندية

وفي برقية من سيجون بعد ذلك أن اليابانيين سحبوا الانذار الموجه الى الهند الصينية الفرنسية ، وألغيت أيضا الاوامر الخاصة بترحيل الرعايا اليابانيين فى المستقبل . وصرح أحد المسئولين في وزارة الخارجية اليابانية بأن المفاوضات بشأن الهنـد الصينية الفرنسية مستمرة فى روح من المسالمة

ثم أشار الى تصريح المستر كوردل هول الذى أكد فيـه « أن الدفاع عن قسم « ب » فى المنطقة الدولية بشنغهاى يجب أن تتولاه السفن الامريكية » فقال : انه لا يردّ على هذا التصريح كما أنه ليس فى موقف يمكنه من اذاعة كل ما يتصل بالموضوع الذى قال عنه أنه « أصبح مسألة تهم الولايات المتحدة واليابان ، لا سيما من الناحية التى تهتم بها الولايات المتحدة اهتماما عظيما »

ثم قال المسئول : أنه يرجو أن تستطيع السلطات الامريكية واليابانية فى تلك المنطقة أن تجد حلا عمليا للمسألة

وحملت أنباء الشرق الاقصى المستر كوردل هول على تحديد موقف أمريكا فقال : « ان الحكومة الامريكية تولى مسألة الشرق الاقصى كل اهتمامها ، كما أنها تعلق أهميـة كبرى على مسألة الاحتفاظ بالحالة الراهنة فى الهند الصينية الفرنسية »

وذكرت جريدة « نيويورك بوست » ان الولايات المتحدة بدأت مباحثات مهمة مع روسيا لصد العدوان اليابانى فى الشرق الاقصى

وفى برقية من شونج كنج يوم السبت الماضى أن الدوائر العليمة تقول : ان السلطات فى الهند الصينية الفرنسية وافقت على نزول ١٢٠٠٠ جندى يابانى فى ثلاثة أمكنة

وأذيع رسميا فى الهند الصينية الفرنسية يوم السبت الماضى أن السلطات الفرنسية واليابانية وصلت مبدئيا الى اتفاق يخول الجنود اليابانيين حق المرور عبر اقليم تونج كونج الى الحدود الصينية ، ويسمح لهؤلاء الجنود بالنزول فى (هايفونج) ثم يأخذون القطارات مارين وسط الأراضى الفرنسية دون أن يتجاوزوا منطقة السكة الحديد

وأضيف الى ذلك أن الطلب الذى أرادت فيه اليابان الحصول على تسهيلات بشأن المطارات قد رُفض

وتلقت الدوائر العسكرية الصينية معلومات تدل على أنه فى نية اليابانيين نقل قوات إلى الهنـد الصينية خلال حدود

(كوانجسى) على أن تمر هذه القوات بجهتين

ويتخذ الصينيون التدابير العسكرية اللازمة لمقابلة الغزو المحتمل للهند الصينية. وقد اتخذت التدابير لنسف خط سكة الحديد الفرنسية فى الصين قرب الحدود، وحشد القوات فى المنطقة المجاورة لها. وصدر بلاغ رسمى من (هانوى) بأن القوات الصينية هاجمت الحدود بالفعل يوم الخميس الماضى ووقع بعض القتلى

وقدمت الولايات المتحدة مطالب جديدة الى اليابان بخصوص ابقاء الحالة الحاضرة فى الشرق الأقصى والهند الصينية على ما هى عليه، وقد أشار المستر كوردل هول الى هذا الأمر فى اجتماع له مع الصحفيين. وأجاب على سؤال وجه اليه عما إذا كانت الولايات المتحدة قد اتخذت اجراءات دبلوماسية سابقة، فأجاب بأنه شخصيا لا يدهش اذا أعربت أية حكومة مسالمة عن رغبتها فى حفظ الحالة الحاضرة فى الشرق الأقصى على ما هى عليه، وهى الحالة التى تعهدت اليابان باحترامها

ويظن فى وشنطن أن المباحثات بشأن الشرق الأقصى ستستأنف قريبا لا بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة فقط، بل بينهما وبين استراليا أيضا. ويقال ان المباحثات ستدور أيضا حول استخدام اسطولى البلدين لقاعدة (سنغافورة) اذا اقتضى الأمر. ولا يوجد فى أمريكا أى شك فى أن هذه القاعدة توضع تحت تصرف الاسطول الامريكى اذا أبدت الولايات المتحدة مثل هذه الرغبة. وقد بحث اللورد لوثيان سفير بريطانيا العظمى والمستر كوردل هول الحالة فى الشرق الأقصى بوجه عام

وتزعم جريدة «برافدا» التى تصدر فى موسكو أن الاتفاق الانجليزى الأمريكى الخاص بالقواعد البحرية والجوية تناول وسيتناول الشرق الأقصى أيضا، وقالت جريدة «ترود» لسان حال النقابات الشيوعية انه ليس هناك أى شك فى أن الشرق الأقصى داخل فى نطاق الاتفاق

اعتقال دلاديه ورينو والجنرال جاملان

اعتقلت الحكومة الفرنسية الوزيرين السابقين دلاديه ورينو والجنرال جاملان لاعتبارهم خطرين على الدولة والدفاع الوطنى والأمن العام

للتسلية:

كان أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه يسمَّى (ذا النُّورَيْن) لأن رسول الله ﷺ زوَّجه ابنته رُقَيَّة فكانا أحسنَ زوجين فى الاسلام. ويروى أنه ﷺ بعث بلَطَف (1) مع رجل الى عثمان، فأبطأ الرجل، فلما رجع قال له ﷺ: ان شئتَ أخبرتك ما حبسك؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: كنت تنظر الى عثمان ورقية تعجباً من حسنهما. قال: صدقت يا رسول الله. ولما توفيت رقية زوَّجه عليه السلام ابنته الثانية (أمَّ كلثوم)، ثم لما توفيت قال ﷺ: لو كانت لنا ثالثة لزوَّجنا كها. فهو يدعى ذا النورين لزواجه بابنتى رسول الله ﷺ

ودخل يوماً أبو الحسن بن طباطبا دار أبى على بن رستم فى أصبهان، فرأى عند بابه اثنين من ذرية سيدنا عثمان، وكانا ابنى جارية سوداء، ولبسا عمامتين حمراوين، فامتحنهما ابنُ طباطبا فلم يجد عندهما من الثقافة والأدب ما ينتظر أن يكون فى بيت نبيل كالبيت الذى هما من أبنائه. فلما تمكن فى مجلس ابن رستم دعا بالدواة والقرطاس وكتب:

أرى بباب الدار أسودَين
ذوَى عِمامتين حمراوينِ
كجمرتين فوق فحمتين
قد غادرا الرفضَ قريرَ العين
جدُّكما عثمانُ ذو النورين
فما له أنسلَ ظلمتين
يا قبح شين صادر عن زين
حدائد تطبع من لجين
ما أنتما إلا غرابَىْ بَيْن
طيرا فقد وقعتما للحين
ستعطيان فى مدى عامين
صكا بخفين الى حنين

(1) هدية

فى يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الجرايده مركز بيلا سيباع زراعة قطن وأشياء أخرى مبينة بالمحضر ملك الحاج محمد أحمد اسماعيل ومحمد محمد اسماعيل من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٧٩ سنة ١٩٤٠ شربين وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ١١٠ م غير النشر كطلب محمود أفندى أحمد التاجر بالمنصورة

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت النصارى مركز سمنود سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك ابراهيم محمد البسيونى من الناحية نفاذا لحكمى محكمة سمنود الأهلية ن ٧٩٤ سنة ١٩٣٩ ومحكمة طنطا الاهلية ن ٦١ سنة ٩٤٠ استئناف وفاء لمبلغ ٨ ج غير النشر كطلب جيه وزانيه أبو النجا لاشين من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بعزبة وقف المقشاوى باشا الشهيرة بعزبة صالح بك تبع ميت يزيد ويوم ٢٨ منه بسوق القرشية سيباع أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك مسعده عطا الله والشربينى سلامه من العزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ١٨٠١ سنة ١٩٣٩ السنطه وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٠ م غير الرسم كطلب الشيخ عبد الحميد شباشى من القرشية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج مركز سوهاج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك طه أفندى يس حمادى من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٨٥ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٥٠ م وفيه النشر كطلب الخواجه فرج جندى التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية القبيصات مركز طهطا ويوم ٢٦ منه بسوق طهطا سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك أحمد مرعى عبد الله من الناحية نفاذا الحكم ٣٥٧١ سنة ١٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٨٥ قرش وفيه النشر كطلب ذكرى شرقاوى من طهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية المطيعه مركز أسيوط سيباع بقر وعجل بقر مبينين بالمحضر ملك عطيه شحاته دياب من الناحية نفاذا الحكم ٤٠٥٩ سنة ٩٤٠ أسيوط وفاء لمبلغ ٥ / ٣٤٤ قرش خلاف النشر كطلب على فرغلى هريدى المزارع بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالكشح وزمام البلاليش بحرى سيباع حلبه وعدس وشعير وخلافه موضحين بالمحضر ملك شبيب عبد العال من الكشح نفاذا الحكم ن ١٧٩٠ سنة ١٩٤٠ البلينا وفاء لمبلغ ٤٦ ج و ٧٥٥ م غير النشر كطلب المشايخ أحمد ومصطفى محمد العبيدى من أولاد طوق شرق

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع فؤاد الاول اشبرا بدمنهور سيباع خزنه حديد وأرز وحلبه ودقيق مبينين بالمحضر ملك على محمد الحلوانى التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٣٩ دمنهور وفاء لمبلغ ١٣٠ قرش غير الرسم والنشر

كطلب الخواجا يعقوب مبارك التاجر بدمنهور

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٩ صباحا بناحية كوم الصعايده سيباع أردبين أذره مبينين بالمحضر ملك أحمد الشمندى عيسى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٤٥٨ سنة ٩٤٠ جرجا وفاء المبلغ ١٠٠ قرش كطلب الخواجا توما فطاس صليب التاجر بجرجا

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دناصور مركز شبين الكوم واليوم التالى سيباع زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك عبد الفتاح على مرعى من الناحية نفاذا الحكم ٨٥ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٠٨٩ قرش غير النشر كطلب بهانه على مرعى بالناحية

فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٧ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازرة مركز طهطا وزمامها سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك لوندي سعيد جرجس أبو حلقه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٥٦٠ سنة ٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٨٣٨ قرش وفيه النشر كطلب درعا أفندى عبد المسيح التاجر بطهطا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية البه مركز المنصورة ويوم ٢٢ منه بسوق المنصورة العمومى سيباع جاموسه وطوب وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك أبو السعود البسيونى وآخر نفاذا الحكم ن ٣٩٣ سنة ١٩٣٩ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٨٣٠ م غير النشر كطلب بدر محمد العدل بصفته وكيلة رسمية عن اخيها عبد البارى محمد العدل فعلى المشترى الحضور

العدد ٧٢٤ (العام الخامس عشر) الخميس : ١٧ شعبان ١٣٥٩

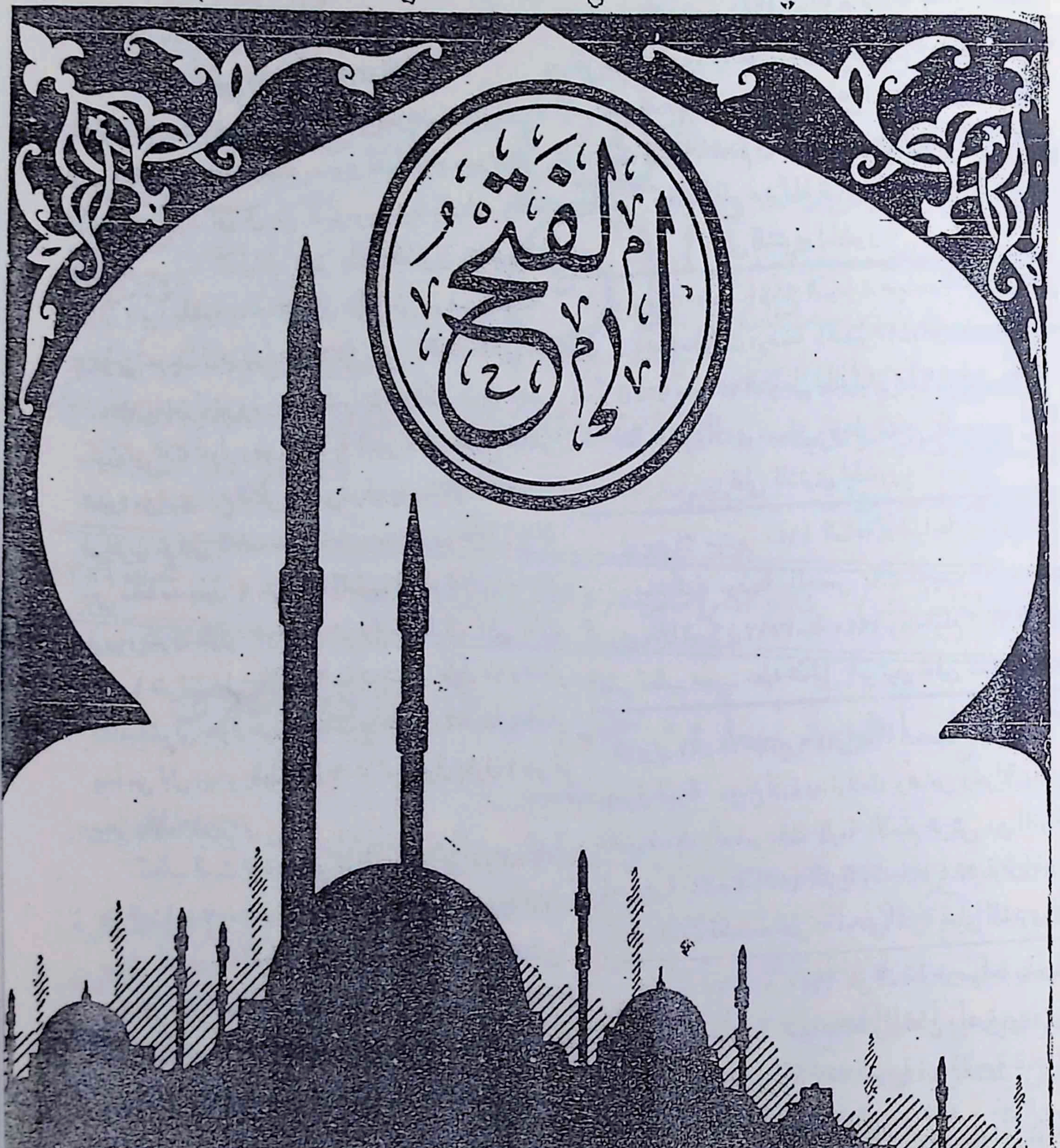

فهرس

٣ فرنسا هى فرنسا .. حتى بعد أن أدركها الغرق
لمحب الدين الخطيب
٤ كلمات ، ارتياح فرنسا الى العبودية
٥ لو فتح العرب فرنسا لتقدمت الحضارة
٥ جلالة الملك يدعو للصلاة لأجل السلام
٦ خطبة مستر تشرشل عن الغزو الالمانى
٧ ما يقال عن الموقف فى سوريا
٧ فى منطقة السلوم
٨ طريق هرون الرشيد والسيدة زبيدة الى الحج
للاستاذ السيد محي الدين رضا
٩ الحج المصرى في هذا العام
٩ تعطيل ٣ صحف فى تركيا
١٠ الوعظ الدينى في خدمة المجتمع
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى
١١ التبرعات لفقراء المدينة
١٢ لندن مدينة العجائب
١٣ الحرب بقلم الآنسة وفاء لطفي
١٤ الثعالب والعقارب
للاستاذ [illegible] الحياوي
١٥ للتسلية

محكمة الازبكية الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع عقار نشرة اولى
في قضية البيع رقم ٣٧ سنة ٩٣٩ الازبكية

في يوم ١٠ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجلسة المزايدات المزمع انعقادها بسراى المحكمة سيصير اشهار مزاد وبيع العقار الآتي بيانه المملوك الى كل من نسيم موسى توما والستات رفقه ونفيسه موسى توما الاول مقيم بمصر بشارع الكفر ن ١٦ بجزيرة بدران بشبرا والثانية بناحية الزيتون مركز بنى سويف والثالثة ببندر بنى سويف ن ٧ شارع دار التمثيل . وبيان العقار كالآتي :

٨٦ متر منزل بجزيرة بدران بشبرا بشارع الكفر ن ١٦ بمصر مكون من ثلاثة ادوار وبابه من الجهة البحرية على شارع الكفر محدود من بحرى شارع الكفر يبدأ من شرق بغرب بطول ٣٫٤٣ متر ثم يغرب مع قبلى بشطف بطول ١ متر والحد الغربى عطفة زيدان وهى عطفة سد بطول ٩ متر والحد القبلى منزل ام مختار يبدأ من غرب ويشرق بطول ٣٫٤٠ متر ثم يميل خفيفا الى قبلى بطول ١٫٣٠ متر ثم يقبل بطول ٩٥ متر ثم يشرق بطول ٣٫٩٠ متر والحد الشرقى بجوار منزل عبد المسيح منزل ن ١٤ بشارع الكفر يبدأ من قبلى ويبحر بطول ٦٫٤٥ متر ثم يشرق بطول ١ متر ثم يبحر بطول ٢٫٩٠ متر

كطالب الست نفيسه موسى توما من بندر بنى سويف بشارع دار التمثيل ن ٧ ومنتخب عنها من قبل لجنة المساعدة حضرة الاستاذ صادق أفندى حنا المحامى بشارع جزيرة بدران ن ٦ بشبرا . وبناء على الحكم الصادر من هذه المحكمة فى ١٨ أبريل ٩٣٩ فى القضية ن ٣٧ سنة ٩٣٩ القاضى ببيع المنزل المذكور لعدم امكان قسمته . وشروط البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة للاطلاع من يرغب الاطلاع عليها وأن يكون البيع بثمن أساسى قدره ٣٧٥ ج زائد عليه المزايدة
كاتب البيوع

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بحارة أولاد عنان ن ١٢٩ قسم الازبكية سيباع صناديق موبيليا مبينة بالمحضر من ملك جورج اليأس طواف نفاذا للحكم الصادر ١٠ / ٨ / ١٩٤٠ من محكمة الازبكية الاهلية (ن ٨٥٧ سنة ١٩٤٠ م) وفاء لمبلغ ٣٠ ج و ٥١٨ م بخلاف ما يستجد كطالب حضرة صاحب المعالى مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أولاد عنان خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن بباب اللوق بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية سنتماى مركز ميت غمر ويوم ٢٥ منه بسوق ميت غمر العمومى سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك سيد أحمد محمد الطرلى من ابشالوش مركز ميت غمر نفاذا الحكم ن ١٦٦٤ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٣٠ م غير النشر كطالب الحاج عبد الحفيظ محمد غانم التاجر بميت غمر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالسويس بقسم أول سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك على على عرفه نفاذا الحكم ن ٩٥٤ سنة ٩٣٧ السويس وفاء لمبلغ ٩٤٨ قرش وفيه النشر كطالب محمود أفندى مصطفى الزهار التاجر بالسويس
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر أبو تيج سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك نجيب أفندى شنوده الفارزى نفاذا للحكم ن ٣٥١٢ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢١٣ قرش غير النشر كطالب عجيب عطيه ميخائيل بأبو تيج فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢١ و ٢٢ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزلة مركزها وبسوق المنزلة سيباع أذرة ومنقولات ونحاس وخزانة ووابور غاز موضحين بالمحضر ملك انيسة الامام محرش من المنزلة نفاذا للحكم ن ٢٤٠٥ سنة ١٩٣٩ المنزلة وفاء لمبلغ ٥٨٥ قرش غير النشر كطالب الست فاطمة مصطفى حماده من المنزلة فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة الذهب مركز المنيا سيباع محصول قطن وأذرة مبينين بالمحضر ملك المرحوم خير الله من الفرايشه الغربية تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٧٥٤ سنة ٩٣٧ المنيا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨٢٠ م غير الرسم والنشر كطالب محمد أفندى زكى قبيصة التاجر ببندر المنيا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مطوبس مركز فوه ويوم ٢٦ منه بسوق مطوبس
سيباع ٥ أثواب دبلان موضحين بالمحضر ملك محمد محمد الخذيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٨١٣ سنة ١٩٤٠ فوه وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش غير النشر
كطالب الست زينب عبد اللطيف الصحن عن نفسها وبصفتها الواردة بالحكم من أدفينا مركز رشيد فعلى المشترى الحضور

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المؤمن الى خير ، ولكنه الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك

كل البلاد لنا وحدة ، وتتوارثها أقطار الناس

التي يمتاز بها الاقطار الاسلامية بعضها الى بعضه

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مقيدة من جميع محاكم القطر المصري لنشر الاعلانات القضائية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرقي أفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وانجلترا والولايات المتحدة الامريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧٢ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المَنْيَل) بالروضة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ شعبان ١٣٥٩

فرنسا هي فرنسا .. حتى بعد أن أدركها الغرق

كان موضع عجب جميع الذين يهتمون بشئون الشرق العربي ما أذيع في الأيام الأخيرة عن صدور الاحكام العسكرية في بيروت بالاشغال الشاقة من عشرين سنة الى اشهر سنين على أعضاء الحزب القومي السوري ، وسمعنا الناس يتساءلون : وهل ضمنت فرنسا لنفسها أن تبقى هناك عشرين سنة أخرى ، أم أرادت أن تتحبب الى السوريين بهذه الذكرى الجميلة يحفظونها لدولة الحرية والمساواة والاخاء في جملة ما حفظوه لها من أساليب الحكم الصالح ومفاخره في العشرين سنة الماضية ؟

ورأينا بعض الزملاء من رجال الصحافة المصرية يتناقلون بالدهشة والاحتقار معاً ما قرره رجال الانتداب الفرنسي في الشام من منع الصحف المصرية كلها من دخول بلاد الانتداب ، لا فرق في ذلك بين ما يكتبه أمثال عبد المنعم محمد خلاف وبين ما يكتبه أمثال نجيب محمد البهبيتي

ومن ذا الذي نسي ما فعلته سلطات فرنسا العسكرية في الشام من القبض على عادل أرسلان واحسان الجابري وعارف النكدي وغيرهم عند ما كانت جيوشها تتقهقر أمام دبابات أعدائها تخلي لهم العامر والغامر من وطنها الأصيل في القارة الاوربية ؟

بل من ذا الذي ينسى الأحكام الفظيعة التي أصدرتها قبل ذلك على نبيه بك العظمة واخوانه ، وكان ذلك في الوقت الذي كانت محتاجة فيه الى التحبب للعالم الاسلامي حتى يتناسى بعض ما سلف من أفاعيلها معه ؟

ان فرنسا هي فرنسا وكما يعهدها الناس .. لا تستطيع أن تغير شيئاً من سجاياها مهما تغيرت الظروف . واذا

كان فرعون الذى تفرّد بدعوى الربوبية على معاصريه من بنى الانسان ، قد خجل من هذه الدعوى حين أدركه الغرق ، وزعم أنه أذعن للحق وصار من المؤمنين ؛ فان الذين يدبرون علاقة فرنسا بالشرق الاسلامى من الفرنسيين - عسكريين أو مدنيين - يستحيل عليهم أن ينسلخوا عن جبروتهم المخجل وعن صلفهم المخزى ، حتى فى الوقت الذى يكتب فيه وزيرهم لافال تقريره طالبا من ألمانيا أن تبسط سلطانها وسيادتها على ما بقى لفرنسا فى وطنها من بلاد تديرها بلا احتلال

أليس عجيبا أن تغرق فرنسا فى العبودية الى آذانها تحت سماء أوربا ، ثم تزعم فى الشرق الاسلامى أنها سيدة على بعضه ووصيّة على بعضه الآخر ، وتحكم على أبناء الناس بالاشغال الشاقة عشرين سنة أو عشر سنين لأنهم ينشدون السيادة والوحدة لوطنهم ؟

وممن يستمدّ الذين حكموا على الشبان السوريين بالاشغال الشاقة ما أصدروا عليهم من أحكام ؟ أمن صفة الانتداب ، ونظامُ الانتداب قد أعلن افلاسه ؟ أم من صفة السيادة الدولية ، وهم لا يملكون مثلها على بلادهم ولا على أنفسهم فى وطنهم ؟

ان لسوريا أصحابا معترفا لهم بأنهم أرقى فى مستوى الثقافة والحضارة من كثير من الامم المستقلة ، وسوريا - فى الوقت نفسه - قطعة من الوطن العربى الاكبر كما قالت رصيفتنا جريدة (مصر الفتاة) فى عددها الاخير ، وليعلم كل من تحدّثه نفسه بالعدوان على حقها فى الحياة الحرّة وفى الاستقلال ان لها من حولها أقطاراً شقيقة تغضب لها ان غضبت وتنصرها اذا استنصرت ، وهى نفسها داء عضال فى كيان كل أمة أجنبية تطمع فيها ، وانها لا تساس قيادها الا لحكم عربىّ اسلامى تخلص له ويخلص لها ، ما دامت الارض أرضاً والسماء سماء

محب الدين الخطيب

كلمات

* دع ما يُريبُك ، الى ما لا يُريبك

حديث شريف

* لا يقعد أحدُكم عن طلب الرزق ويقول « اللهم ارزقنى » ، وقد علمتم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ، وأن الله يرزق الناس بعضهم من بعض

عمر بن الخطاب

* لا تجعل رواق شيخك حَرَماً ، وقبره صنما ، وحاله دقة المكدية

السيد الرفاعى

* من عرف الحقّ عزّ عليه أن يراه مهضوما

الشيخ محمد عبده

* الانسان كُلّه منطو فى هذا الرأس ، وما هذا الجسم الا أداة : منها ما يحمل الرأسَ ، ومنها ما يحمل اليه ، ومنها ما يحمل عنه ؛ فالجسم دابّة من الدوابّ لا أكثر ولا أقل

مصطفى صادق الرافعى

* الثقة مراتب ؛ فلا ترتفع لعلياً مراتبها الا الشريكُ فى المرّ ، المعينَ على الضرّ ، الامين على السرّ

شوقى

* لقد أفادت الدياناتُ الاممَ باحداثها الامل فى الحياة الباقية أكثر من جميع من خلق الله من الفلاسفة والحكماء

غوستاف لوبون

ارتياح فرنسا الى العبودية

لما عقدت الهدنة بين فرنسا وألمانيا قسمت بلادها الى بلاد تحتلها الجيوش الالمانية وتدفع فرنسا نفقات الاحتلال ، والى بلاد تديرها حكومة المارشال پتان ومركزها فيشى . والظاهر أن حكومة فيشى ارتاحت الى طريقة الاحتلال الالمانى فوضع المسيو لافال تقريراً يقترح فيه أن تحتل ألمانيا جميع البلاد الفرنسية وذكر مزايا وأسبابا لهذا الاقتراح منها أنه يضمن وحدة فرنسا الادارية

لو فتح العرب فرنسا

لتقدمت الحضارة الى الامام ثمانية قرون

أشرنا الى هذا المعنى فى افتتاحية العدد ٧٢٢ من الفتح ، وننقل - لهذه المناسبة - كلمتين لاثنين من الفرنسيين فى هذا الموضوع ، أما أحدهما فهو الكاتب الاشهر سيو كلود فارير الذى يقول :

« أصيبت الانسانية والعالم الغربى عام ٩٣٢ م بكارثة عظمى لم تصب بمثلها فى القرون الوسطى ، وبقى أثرها ظاهرا فى العالم مدة سبعة قرون أو ثمانية ان لم يكن اكثر من ذلك ، لأن روح التجدد وكانت يومئذ قد بدت للعيان ، حتى وقعت تلك الكارثة فكان من نتائجها تأخر سير الحضارة ورجوع العالم الى الوراء ...

هذه الكارثة هى الانتصار المؤلم الذى أحرزه وحوش (الهاركا) من جيوش الافرنج التى كان يقودها (شارل مارتل) سليل الكالنجيين محاربا بها كتائب العرب والبربر التى لم يحسن الخليفة عبد الرحمن جمعها وحشدها بالمقدار الكافى ، فكان ذلك سبب خذلانها وتقهقرها

فى ذلك اليوم المظلم تقهقرت الحضارة الى الوراء ثمانية قرون ، وحسبُ الذين يبتغون يومئذ أن يشهدوا مثالا من مدنية العرب أن يتنقلوا بين حدائق الاندلس الغناء ثم أن يأتوا الآن فيترددوا بين خرائب ذلك العصر الماثلة للانظار فى اشبيلية وغرناطة وقرطبة وطليطلة »

*

وأما الكاتب الفرنسى الثانى فهو مسيو هنرى دى شامبون مدير (ريفو پارلمنتير) الذى يقول :

« لولا انتصار جيش (شارل مارتل) الهمجى على تقدم العرب فى فرنسا لما وقعت فرنسا فى ظلمات القرون الوسطى ، ولما أصيبت بفظائعها ، ولا كابدت المذابح الاهلية الناشئة عن التعصب الدينى والمذهبى . ولولا ذلك الانتصار البربرى على العرب لنجت اسبانيا من وصمة محاكم التفتيش ، ولولا ذلك لما تأخر سير المدنية ثمانية قرون

اننا مدينون للشعوب العربية بكل محامد حضارتنا : فى العلم والفن والصناعة . مع أننا نزعم اليوم أن لنا حق السيطرة على تلك الشعوب العريقة فى الفضائل . وحسبها أنها كانت مثال الكمال البشرى مدة ثمانية قرون ، بينما كنا يومئذ مثال الهمجية . وانه لكذبٌ وافتراء ما ندّعيه من أن الزمان قد اختلف ، وأنهم صاروا يمثلون اليوم ما كنا نمثله نحن فيما مضى »

جلالة الملك يدعو للصلاة

لاجل السلام

أبلغ صاحب المعالى رئيس ديوان جلالة الملك الى صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء الرسالة الملكية الآتية :

فاروق الاول ملك مصر بعون الله

بما فطر عليه من حب السلام والوئام بين الامم يدعو المسلمين فى مصر والسودان واخوانه المسلمين فى سائر الامصار الى صلاة جامعة تقام ليلة النصف من شهر شعبان الحاضر المبارك بين صلاة المغرب والعشاء تتلوها توجهات الى الله سبحانه وتعالى ودعوات بأن يرسل رحمته على العالم ويعيد اليه قريبا عهد سلام ووفاق يداوى جراح الانسانية ويعلى قدر المدنية وأن يقى بلاد المسلمين من كل شر ويعلى قدر الاسلام والمسلمين

خطبة مستر تشرشل عن الغزو الالمانى للجزر البريطانية

لندن فى ١١ سبتمبر – ر – أذاع المستر تشرشل خطابا بالراديو مساء اليوم قال فيه : « لما قلت فى مجلس العموم منذ أيام انى أستبعد أن تكون غارات العدو الجوية فى شهر سبتمبر أكثر من ثلاثة أضعاف ما كانت عليه فى شهر أغسطس ، لم أكن بطبيعة الحال أشير الى الاعتداءات الوحشية على السكان المدنيين ، وانما كنت أشير الى المعارك الجوية الكبرى التى دارت بين طائراتنا المقاتلة وقوة ألمانيا الجوية . وفى وسعكم أن تدركوا أنه كلما كان الجو ملائما حلقت أفواج من قاذفات القنابل الالمانية التى تحميها طائرات القتال – وهى تبلغ أحيانا ثلاثمائة أو أربعمائة طائرة فى وقت واحد – فوق هذه الجزيرة ، وخصوصا النتوء فى مقاطعة كنت ، على أمل الهجوم على الاهداف العسكرية وغيرها فى ضوء النهار . ولكن أسرابنا من طائرات القتال تنبرى لها وتشتت شملها دائما . ويبلغ متوسط الخسائر التى تحل بها ثلاثة الى واحد فى الطائرات ، وستة الى واحد فى الطيارين . ولا ريب أن هذا المجهود الذى يبذله الالمان فى سبيل الحصول على السيطرة الجوية فى النهار على انجلترا ضائع ، لانه يكبدهم ثمنا غاليا . وقد شعرنا بزيادة قوتنا ، وفى الواقع اننا أقوى نسبيا مما كنا يوم بدأ القتال العنيف فى شهر يوليو الماضى . ولا شك أن هتلر بعمله هذا يقضى على هذا الجزء الحيوى من قوته الجوية ، وهذا سيكسبنا ميزة كبيرة جدا . واذا حاول هتلر غزو هذه البلاد دون أن تكون له السيادة الجوية فانه يقدم على مشروع محفوف بالاخطار . على أن استعدادات هتلر للقيام بغزو واسع النطاق تسير – على الرغم من ذلك – سيرا مطردا : فهناك بضع مئات من النقالات التى تسير بمحركات ذاتية تتحرك على طول شاطىء أوربا من الموانى الالمانية والهولندية التى تقع فى شمال فرنسا ، ومن دنكرك الى « برست » وما وراء « برست » الى الموانى الفرنسية الواقعة على خليج بسكاى . وعلاوة على ذلك تسير قوافل من السفن التجارية بالعشرات ، وتجتاز مضيق دوفر الى بحر المانش ، وتتنقل من ميناء الى ميناء تحميها بطاريات جديدة من المدافع التى نصبها الالمان على سواحل فرنسا .

فالآن يوجد حشد كبير من السفن فى الموانىء الألمانية والهولندية والبلجيكية والفرنسية ، وهى تمتد على طول الطريق من هامبورج الى برست . وأخيرا توجد بعض استعدادات تتألف من سفن أعدت لحمل قوة مغيرة من الموانىء النرويجية ، ووراء كل هذه السفن توجد نقالات وعدد كبير من الجنود الالمان الذين ينتظرون الأمر لركوب هذه السفن والخروج الى البحار للقيام برحلاتهم الخطرة التى يكتنفها الشك والغموض . نعم ليس فى وسعنا أن نقول متى يحاولون القدوم ، ولسنا واثقين من أنهم سيأتون فعلا ولكن ينبغى أن لا يتعامى أحد عن الحقيقة الواقعة ، وهى أن هناك غزوة واسعة النطاق لهذه الجزر تعد الآن بكل ما عرف عن الالمان من الدقة ، وانه لا يبعد أن توجه هذه الغزوة فى أى وقت الى انجلترا أو اسكتلندا أو ارلندا ، أو الى الثلاث معا . واذا قدر لهذه الغزوة أن تتم فانه يلوح أنه لا يمكن أن تتأخر طويلا فقد يضطرب الجو فى أية لحظة . وعلاوة على ذلك يصعب على العدو أن يبقى هذا الحشد من السفن ينتظر الى ما شاء الله بينما تلقى طائراتنا من قاذفات القنابل قنابلها عليها كل ليلة وكثيرا ما تضربها مدافع سفننا الحربية التى تقف لها بالمرصاد وعلى ذلك يجب على كل رجل وامرأة أن يعد نفسه للقيام بواجبه مهما يكن هذا الواجب ، بعناية خاصة ، وهو فخور بتأديته

ان أسطولنا قوى جدا وكثير العدد ، وسلاحنا بلغ من القوة ما لم يبلغه من قبل ، ورجاله يشعرون بتفوقهم الذى قام عليه البرهان لا من حيث العدد بل من حيث الرجال والطائرات وسواحلنا محصنة أقوى تحصين ، ترابط فيها قوات كبيرة ، ومن ورائها جيش على استعداد لمواجهة المغيرين : جيش متحرك يزيد فى عدده وعدته على أى جيش لنا فى الماضى ، يضاف الى ذلك أكثر من مليون ونصف مليون رجل من الحرس الاهلى ، وعدد مماثل من جنود الجيش النظامى ، وهؤلاء قد صمموا جميعا على أن يقاتلوا عن كل شبر وفى كل قرية وشارع . ولذلك أطلب بكل اخلاص وثقة أن ينصر الله طريق الحق والصواب

أما هذه الغارة الوحشية المتعمدة التي يشنها العدو على لندن ، تعد بطبيعة الحال جزءا من المشروع الذي وضعه هتلر لغزو هذه البلاد ، لانه يرجو أنه بتقتيل عدد كبير من المدنيين من رجال وأطفال أن يلقي الرعب والخوف في قلوب سكان هذه المدينة الضخمة العظيمة ، ويجعل منهم عبئا ثقيلا ومصدرا لقلق الحكومة ، وبذلك يحوّل أنظارنا عن الهجوم الوحشي الذي يعدّ الآن عدته ، ولكنه لا يعرف شيئا عن روح الامة البريطانية ، ولا عن صلابة عود أهل لندن الذين لعب أسلافهم دورا رئيسيا في اقامة صرح المبادىء البرلمانية ، وتربوا على تقدير الحرية التي يعزونها أكثر من أرواحهم

ان هذا الرجل الشرير الذي يعدّ مستودعا لروح الكراهية التي تأكل صدره ، هذا المخلوق الغريب الذي أوجدته الاخلاط المابئة والثأر القديم ، قد صمم على محاولة القضاء على روح هذه الجزيرة المشهورة عندما يقدم على المذابح وأعمال التخريب والتدمير بدون تمييز ، ولكن الذي صنعه سيؤدى الى اشعال النار في قلوب البريطانيين هنا وفي جميع أنحاء العالم ، وستظل هذه النار مشتعلة مدة طويلة بعد أن تمحى جميع آثار الحرائق التي أشعلها في لندن ، فهو قد أشعل نارا ستشتعل بلهيب ثابت حتى تمحى آخر آثار الطغيان النازي عن وجه أوروبا ، الى أن يتمكن العالم القديم والعالم الجديد من الانضمام معا لاعادة بناء هياكل حرية البشر وكرامتها على أسس لا يكون من السهل هدمها أو التغلب عليها

ان هذا هو الوقت الذي يجب فيه أن يقف الجميع معا ، وأن يثبتوا كما يفعلون الآن . واني لأعبر عن اعجابي بالمثل العليا التي تجلت في أعمال رجال الوقاية من الغارات الجوية في لندن ، خصوصا رجال المطافىء الذين كانت مهمتهم شاقة وخطيرة . وان العالم الذي لا يزال حرا ليعجب من رباطة الجأش التي يظهرها أهل لندن في مواجهة هذه المحنة الكبيرة والتغلب عليها ، وهي المحنة التي حلت بهم والتي لا يمكن التكهن بنهايتها ولا بمبلغ شدتها

ان الرسالة التي نبعث بها من هذه العاصمة الى قواتنا المقاتلة في البحر والجو ، والى جيوشنا التي تنتظر في جميع مراكزها ومحطاتها ، هي رسالة تنطوى على بث روح الانشراح والانتعاش . قوم يعلمون أن وراءهم شعبا لا يعرف التردد عن النضال ، ولا عن الكفاح مهما يصعب أو مهما يطل أمده ، ولكننا سنستمد — من قلب الآلام نفسها — الوسائل التي تبعث فينا روح الوحي والحياة ، وتساعدنا على نيل انتصار لا يقتصر علينا وحدنا بل يتناول الجميع ، انتصارا لا يقتصر على عصرنا بل يتجاوزه الى الأيام الطويلة الطيبة القادمة

ما يقال عن الموقف في سوريا

لندن في ١٤ سبتمبر — نشرت جريدة « سبكتاتور » مقالا رئيسيا قالت فيه : ان التهديد بالتدخل الايطالي في سوريا يثير قلق الدوائر السورية ، ويحملها على التساؤل عمن يقوم بحفظ النظام اذا ألقت القوات الفرنسية سلاحها . هل هم الايطاليون ؟ فاذا كان الأمر كذلك فليست بريطانيا وحدها هي التي تواجه مشاكل جديدة ، بل تركيا أيضا . ثم انه اذا تعمد الايطاليون فرض مطالب مبالغ فيها كالاستيلاء على القواعد الجوية السورية أو ما شاكل ذلك ، فلا بد من أن تكون لمطالبها هذه عواقب على جانب عظيم من الخطورة

وأنشأت الجريدة التركية « حقيقت » التي تطبع في اسطنبول مقالة افتتاحية عالجت فيها مشروع احتلال سورية والوسائل اللازمة لتحقيق هذا المشروع . ثم قالت : ان هذا الاحتلال يحدث تأثيرا عظيما في جميع أنحاء البلاد العربية حتى الحجاز واليمن ، فان العرب متفقون على مقاومة الاستعمار الايطالي بقوة السلاح . وكذلك تركيا لا يسعها أن تقف مكتوفة اليدين بازاء هذا الاستعمار

في منطقة السلوم

القاهرة في ١٤ سبتمبر — أصدرت القيادة العامة البلاغ الآتي :

« تقدم العدو أمس ، وفاقا لخطة توغله في شقة الحرام ، في منطقة تشتمل على المنحدرات الواقعة الى الجنوب الغربي من السلوم ، وعلى قرية السلوم الحالية التي أصبحت انقاضا ، وعلى أنقاض قرية (مساعد) . وترقب قواتنا المصفحة هذه الحركات ، وتنقض على العدو ، وهي قابضة على ناصية الحال . ولم يقع ما يستحق الذكر في الميادين الاخرى »

طريق هرون الرشيد والسيدة زبيدة الى الحج

نشرت (الفتح) فى العدد ٧٢٢ برقية صادرة من بغداد بتاريخ ٣٠ اغسطس هذا نصها:

« أرسل لفيف من مسلمى أفغانستان يسألون السلطات المختصة فى بمباى عن التدابير التى اتخذت بشأن السفر الى الحجاز فى موسم الحج القادم، اذا كان فى استطاعتهم أن يقوموا فى هذه السنة بفريضة الحج. وقد أجيبوا على سؤالهم بأن السلطات المختصة فى الهند بدأت من الآن تتخذ التدابير لتأمين سفر الحجاج، وأنها على استعداد لأن تقدّم الى مسلمى الاقطار المجاورة - كافغانستان وايران - ما تقدمه من التسهيلات الى مسلمى الهند، لكى يتمكنوا من أداء الفريضة فى هذه السنة كالمعتاد من الظروف الحاضرة »

وقد رأيت أن أعلق على هذه البرقية بكلمة عن هذا الطريق فأقول: يسر الله لى الحج فى موسم ١٣٥٣. وفى عرفات تقابلت مع كشافة العراق فى مخيم تحتصل العراق اذ ذاك السيد كامل الكيلانى بك، وكانت الكشافة برئاسة السيد عبد الكريم عسيران، وهو معروف فى مصر لأنه زارها مع كشافته وأحدثت زيارة الكشافة أثراً طيباً فى النهضة الكشفية هنا، وكان جميلا حقا أن تزور الكشافة العراقية الحجاز وتحج مجتمعة، وكان مع الكشافة عدد كبير من خيرة الاطباء وأساتذة المدارس فى ذلك العام افتتحت الكشافة العراقية والحجاج العراقيون ذلك الطريق البرى التاريخى العظيم، وكان عدد الكشافة ٧٣ كشافا وفيها طبيب كبير و ٥٢ معلما، واستخدم الحجاج والكشافة فى ذلك العام ٥٤ سيارة كبيرة وصغيرة نقلت أربعمائة حاج، والذى تولى تسيير السيارات فى ذلك العام السيد عبود شلاش، وهو شاب غنى يتوقد ذكاء ونبلا وعلما. وقد حادثته عن طريق الحج الذى سلكوه فوصف لى الطريق بأنه هو طريق السيدة زبيده بعينه الذى سلكه هرون الرشيد مشياً على قدميه، وكانوا يفرشون له فيه السجاد الفاخر ما بين مرحلة ومرحلة. وظل ذلك الطريق طريق قوافل الحجاج ولا سيما قوافل ابن الرشيد فمن بعده الى الحرب الماضية، فكان طريقا للحجاج ما بين ثلاثين ألفا الى خمسين ألفا من مسلمى العراق وايران والافغان والهند والقوقاس والترك والكرد، فكانوا يتجمعون فى النجف ويسيرون على الابل بموكب واحد تحت لواء ابن الرشيد أمير حائل بنجد وكان يسمى (البيرق)

وكان ابن الرشيد يرسل الى النجف أميراً يسمى أمير الحج فيَصل اليها قبل سير اللواء بنحو خمسة عشر يوما، وفى يوم ٢١ من شهر شوال من كل عام يتحرك الموكب من النجف بطريق السيدة زبيدة فيبتدىء من القادسية - وهى تبعد عن النجف ستين كيلو متراً - وبعد ما يبيت فى القادسية يسير من اليوم التالى الى نجد فالحجاز ماراً بحائل

وفى الطريق آبار ماء وبرك وأحواض تتجمع فيها مياه الأمطار، وقد بناها الخلفاء وذووهم، ولا سيما السيدة زبيدة فقد بذلت عناية خاصة بالحجاز وطريقه، فبنت جداراً على طول الطريق فلا يضلّ أحد حتى الاعمى، ولا تزال آثار ذلك الجدار باقية فى مسافات تقدر بعشرات الكيلو مترات

وفى الطريق بيوت صخرية لا تزال آثارها باقية تدل على أنها كانت ملاجىء أو محطات للاستراحة، فكانت القوافل تحط كل يوم فى محطة وما من محطة الا وقد بنى فيها بئر أو بركة ماء.

وكان أمراء حائل اذا وصل (البيرق) اليها يجبون من الحجاج رسوماً تسمى (الخاوى) أى رسم المرافقة والحراسة، وبعد أن يستريح الحجاج ثلاثة أيام فى حائل يواصلون سفرهم الى الحجاز، ثم يعودون الى حائل

النجف . وطريق السيارات الجديد هو طريق الابل نفسه مع تعديل يسير في جهة (النفود)، ولقد سلكوا الطريق من النجف الى حائل في أربعة أيام لسوء حالة الطريق يوم فتحوه، ثم قطعوا الطريق من حائل الى المدينة المنورة في ليلة واحدة مع أنه ثلث الطريق، لأنه طريق ممهد

وتقدر المسافة بين النجف والمدينة بنحو ١٣٠٠ كيلو متر، وبين جدة والمدينة بنحو ٤٠٠ كيلو متر، وبين جدة ومكة المكرمة بنحو ٨٠ كيلو مترا

وظل الحجاج العراقيون يقطعون ذلك الطريق في الاعوام الستة التي تلت عام فتحه. ولا شك انه تحسن عن يوم سلكوه، وكان يومئذ لم يعبد إلا قليلا. وها هي ظروف الحرب تحيي طريق هارون الرشيد وتجعله يعج بعشرات الالوف من الحجاج

ومما يسجل بالفخر لرجال العراق أنهم افتتحوا ذلك الطريق وسلكوه وظلوا يسلكونه. ولقد تفضل الملك غازي رحمه الله بتوديع الكشافة بكلمات التشجيع يوم فتح ذلك الطريق، وتمنى لو كان معهم في رحلتهم الجميلة، تقوى في نفوسهم الاقدام والنشاط العظيمين. فالفضل في تعبيد ذلك الطريق للسيارات يعود لرجال العراق أولا ولرجال المملكة السعودية ثانيا، باصلاحها ما هو واقع في ارضها

وسلك رجال الشام أيضا طريقهم البرى الى المدينة المنورة عدة مرات من عام ١٣٥٣ الى هذه الأيام، ولقد زاروا مسجد الرسول ﷺ من أيام قريبة وكانت زيارتهم حديث الصحف هنا وهناك. والله الموفق للخير

القاهرة محيي الدين رضا

مصلى في وزارة الدفاع

أنشأت وزارة الدفاع مصلى في دارها، وقد أمر معالي محمود فهمي القيسي باشا بفرش هذا المصلى بالسجاد، والبدء بالصلاة فيه من أول هذا الاسبوع

الحج المصري في هذا العام

وافقت وزارة الداخلية يوم الخميس الماضي على اباحة الحج في هذا الموسم، وأبلغت ذلك الى مصلحة الحجر الصحي، والى المديريات والمحافظات، والى شركة مصر للملاحة

وقد جرت مفاوضة بين الحكومتين المصرية والحجازية بشأن سعر النقد المصري في هذا العام، فتم الاتفاق على استمرار سعر الجنيه المصري كما كان في العام الماضي رغم ما حدث من فرق بين قيمة الجنيه الاسترليني هذا العام وقيمته في العام الماضي

وقد أخذت مصلحة الحجر الصحي في الاستعداد لفتح محجر الطور للحجاج في موسم الحج المقبل جريا على عادتها في مثل هذا الوقت من كل عام، وأوفدت بعض عمالها الفنيين الى المحجر لاجراء بعض الاصلاحات في أقسامه، وقررت شراء مولد كهربائي جديد لتحسين الاضاءة في بعض تلك الاقسام

طريق الحج بحرا

سملا في ١٢ سبتمبر - نشرت هنا أرقام تدل على سلامة طريق البحر الاحمر بين الهند وبلدان الشرق الاوسط، وهو الطريق الذي لا يزال مفتوحا على الرغم من احتلال الايطاليين للصومال البريطاني. ففي المدة من أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ الى ٣١ أغسطس سنة ١٩٤٠ خرجت من الموانئ الهندية ٧١ سفينة من سفن الجنود والمؤن الحربية دون أن تمس بأقل أذى أو يفقد منها رجل، واجتازت قوتان كبيرتان من الجنود طريق البحر الأحمر دون حادث منذ احتل الايطاليون الصومال

تعطيل ٣ صحف في تركيا

قرر مجلس الوزراء التركي تعطيل الصحف اليومية (تان) و (خبر) و (تصوير افكار) لمدة اسبوع لقولها ان اسطنبول مهددة بنقص كميات الخبز

الوعظ الديني في خـــــدمة المجتمع

-٣-

هذا وقد كثرت الآيات القرآنية التي تشير الى مدح الزهد وكذا التي تشير إلى ذم الرغبة في الدنيا، ولا داعي لذكرها. وكذلك جاءت أحاديث في مدح الدنيا، وكذلك في ذمها. فهل هنا تناقض في القرآن أو في الأحاديث. الجواب أن المراد من الدنيا المذمومة التي نجعلها شغلك الشاغل وتنسى فيها الواجبات والعمل للدار الآخرة، والتي تأخذها من غير حلها ولا تضعها في مواضعها المشروعة. وأما الدنيا الممدوحة فهي التي نأخذها من حلها وتضعها في محالها المشروع. والتي تتزوَّد منها بالايمان والعمل الصالح والاحسان إلى الخلق للدار الآخرة وتقوم فيها بحق الخالق والمخلوق. فهذا هو وجه الجمع بينهما. وكذلك الشأن في المال مدحا وذما: فاذا أخذنا المال من طريق حلال شريف أو بعمل اليد وعرق الجبين، وأخرجنا منه الزكاة، وتصدقنا منه على الفقراء والمساكين وذوي الحاجة، وبررنا منه الآباء والامهات، وحججنا منه بيت الله وأنفقنا منه على الزوجة والأولاد بحكمة واعتدال، وأنفقنا منه في سبيل الله وعلى المنافع العامة والمصالح المرسلة، وأغثنا منه الملهوفين وأعنّا الضعفاء وساهمنا به في كل مشروع حيوي من بناء للملاجئ والمساجد والمشافي وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وأعددنا منه العدة للدفاع عن الأوطان، واقتصدنا منه لأيام الشدائد والمحن - كان من أعظم نعم الله علينا وأكبر الوسائل لاصلاح شؤون الدين والدنيا معا، وهنا يقول الرسول ﷺ «نعم المال الصالح للرجل الصالح» أما إذا أخذنا المال من طريق الحرام والسحت أو الدناءة والرشوة وأكل أموال الناس بالباطل وبأكل مال الأجير أو من طريق التزوير والغصب، ثم استعملناه في المعاصي وفيما يغضب الله، واستعنا به على الباطل ورشوة أهل السلطة والجاه، وبخلنا به في مواطن الضرورة، وقبضنا فيه يدنا عن مساعدة المحتاجين، واستعملناه في غير ما خلق لأجله من تبادل المصالح والمنافع ودفع المضار واكتنزناه لشهواتنا وملاذّنا المحرمة، وصار وسيلة طغيان وفتنة، ولم ننفق منه في سبيل الله، ولم نخرج منه الزكاة، فهو مذموم، ونقمة من الله على صاحبه بل وزاده إلى جهنم والعياذ بالله تعالى

وما هو المزهود فيه من الدنيا؟

أهو الزمان والليل والنهار؟ كلا، فالله تعالى يقول ﴿وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا﴾ أم هو مكان الدنيا من الأرض؟ كلا، فالله تعالى يقول ﴿فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور﴾ وقد جعلها الله لنا مهادا ومسكنا. أم هو ما أودع فيها من جبال وبحار وأنهار ومعادن وما أنبت فيها من الزرع والشجر والثمار، وما بث فيها من حيوان؟ كلا. وإنما خلق الله ذلك لأجلنا وسخره لمصالحنا وامتن به علينا. أم هو الدرهم والدينار؟ كلا. فقد قال تعالى يذكرنا بنعمة المال ويجعله قوام حياتنا ومعايشنا فقال ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما﴾ وقد صحت من الرسول الأكرم ﷺ مدحه للمال الحلال الصالح نصل به رحماً ونصنع معروفا وقال ﷺ فيما رواه الامام أحمد والنسائي عن أبي مسلم الخولاني رضي الله عنه «ليست الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، إنما الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يديك. وإذا أصبت مصيبة كنت أشد رجاء لأجرها وذخرها من إياها لو بقيت لك» وخرّجه ابن أبي الدنيا وجاء بهذه الزيادة النفيسة «وأن يكون مادحك وذامك في الحق سواء» الله أكبر، إذن فقد فسر النبي ﷺ الزهد في الدنيا بثلاثة أمور كلها من أعمال القلوب لا من أعمال الجوارح، إذن فقد وضع المقصود من الزهد في الدنيا، وظهر المراد من المزهود فيه، ألا وهو الثقة بالله، أو القناعة والرضا عن الله، أو قصر الأمل واليأس مما في أيدي الناس، أو استواء مدح الناس وذمهم للانسان في الحق، أو الاعراض عن حب الرياسة أو الجاه بالباطل. إذن فالزهد في الدنيا إنما هو فراغ القلب من المال لا من اليد، ولذلك كان أبو سليمان الداراني يقول: لا تشهد لأحد

بالزهد فان الزهد محله القلب . الله أكبر يا أبا سليمان ، لقد نطقت بالحكمة والصواب ، أما ترك الدنيا – باهمال منافعها ومصالحها – فانه ليس من الزهد فى شىء ، بل هو يترتب عليه خسران الدنيا والآخرة . وقد حذرنا رسول الله ﷺ من اتباع سَنَن مَن قبلنا من اليهود والنصارى ، ويدخل فيه إهمال مصالح الدنيا فيما سبق من العصور ، أمّا الآن فهم الذين يعنون بمصالح الدنيا وقد سبقونا فى ميدان الحياة بها ، وأمّا نحن اليوم فقد أهملناها وصدق فينا خبر الرسول عليه السلام المراد به التحذير والزجر « لتتبعن سَنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم . قالوا : يارسول الله اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ! »
أما الوقوف فى (نعيم الدنيا) عند حد المباح فى الزينة والطيبات من الرزق وعدم الاسراف ومجاوزة المشروع فلا شىء فيه ولا بأس به ، وهو يجامع الزهد . أما تناول (نعيم الدنيا) باسراف ومجاوزة حد المباح بحيث تضيع فيه حقوق الله وحقوق العباد فهو المذموم وهو موضع الزهد ، وهو الذى يترتب عليه ظلم النفس وظلم الناس جميعا ، وهو موضع عظة الواعظ اليقظ الحكيم وموطن عنايته . أفهمتَ يا سعادة الباشا هذا التفصيل وذلك التحليل ، وهل تصرّ على أن الوعظ فى الزهد معيب وضار على الاطلاق ولا محل له من (الاعراب) ؟ أو أن الأئمة والوعاظ أعرف من غيرهم بهذا الشأن ؟

حكمة إتيان الاسلام وجميع الأديان بالزهد

لقد جاءت جميع الاديان السماوية بالزهد لحكمة جليلة أدركها الراسخون فى العلم وأهل التواضع العلمى وأرباب الاختصاص والتبريز فى علوم الدين والشرع ، وجهلها أهل الغرور والكبرياء وأنصاف المتعلمين وأرباب التقليد الاعمى للملاحدة والماديين واللادينيين ، فضلوا وأضلوا ، وشقى بهم السذج وضعاف الايمان والعلم ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾ . والآن استمع أيها القارىء الكريم ، واعلم أن فى الدنيا شهوات غير مباحة ، وأطماعا مذمومة ، ومصائب ثقيلة ، وحب رياسة بباطل ، وحب جاه بباطل ، وفتنة بمال – إلا من رحم ربك – فجاء الاسلام وسائر الاديان بالزهد لحماية الانسان من هذه الغوائل وتلك المفاتن

نعم جاء الزهد ليهوّن على المرء مصائب الدنيا ، وليحفظ التوازن بين مطالب الشرع ومقتضيات الطبع ، وقد قال على كرم الله وجهه « من زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات » وقال الحسن « الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن » . إذن فالاستكثار من الدنيا موجب للهم والغم ، وكلما كثر التكالب عليها والتعلق بها تعلقا مفرطا تألمت النفس بمفارقتها عند الموت ، فكان الزهد دواء من تلك الادواء وعلاجا من هاتيك الامراض . ومن أرباب النظر الثاقب من يرى كثرة عيوب الدنيا وسرعة تقلبها وفنائها ومزاحمة الاراذل فى طلبها ، ويخشى من طول الحساب ، ويخاف أن تشغله عن الاستعداد للآخرة والتزود لها ، فكان يجد الزهد هو الحصن من أذاها وشرها ، كما قيل لبعضهم : ما الذى زهدك فى الدنيا ؟ قال : قلة وفائها وكثرة جفائها ، وخسة شركائها .
وصفوة القول أن الزهد فى الحرام فريضة ، وفى فضول المباحات فضيلة ، وفى الشبهات ورع ، ونعيم الآخرة خالد فهو خير وأبقى ، ومتاع الدنيا فان وقليل ، وأجله قصير ، وهو مشوب بالمنغصات وعرضة للآفات ، ولله فى خلقه شئون ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

التبرعات لفقراء المدينة

فى بنك مصر ما يقرب من تسعة آلاف جنيه كان بعض المحسنين فى مصر قد تبرعوا بها قبل نحو خمس سنوات لفقراء المدينة المنورة ، وتألفت لجنة للنظر فى كيفية توزيعها وصرفها فرأت يومئذ أن يكون هذا المبلغ رأس مال لمصنع ينشأ فى المدينة تعود ثمراته على فقرائها . ولما مضت هذه السنوات ولم يباشر أحد تحقيق هذه الفكرة أو غيرها لصرف هذا المبلغ كتب كاتب من مكة الى الاهرام يقول : ان فقراء المدينة المنورة لا يزالون يعانون ما جمعت هذه النقود لتخفيفه من فاقة وآلام ، وان هذا الاحسان لا يكون احسانا إلا بتعجيل تنفيذه على أى وجه

لندن مدينة العجائب ...

لندن فى ١٧ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - خرج سكان لندن صباح اليوم متعبين - ولكن غير خائفين - الى استئناف أعمالهم ، وكانوا أشبه بالاطفال الذين تروعهم الظلمة ، ولكنهم ينسون مخاوفهم اذا ما انتشر ضوء النهار

ان لندن مدينة العجائب حقا ، فهى كل يوم تنفض عنها رماد الليلة السابقة الذي تبدده تباشير الصباح ووضح النهار ، ثم تقف لندن بعد ذلك هادئة ساكنة كأن لم يكن شيء . ولقد استطاعت قاذفات القنابل الالمانية المغيرة أن تحدث بعض الاضرار ، على أن هذه الجراح جراح فى الجسم تقطر دما ، ولكنها لم تستطع أن تقطع شريانا مهماً تنزف منه الدماء . وقد هدمت القنابل من منازل الاغنياء والفقراء على السواء ، وقد يلمح العابر أثاث الدور الصغيرة مبعثراً فى أكوام من حطام ، ويرى شرفات الدور الكبيرة الجميلة قد التوت أو تهدمت ، فظهرت منها الأرائك المذهبة المكسرة والتحف الفنية الرائعة المحطمة ، وقد لا يستطيع انسان أن يقرأ كتابا أو يلعب ورقا أو ينصت الى الفونغراف طول الليل ، ويظل ليلته كلها ينعس تارة ويصحو أخرى ، ولكنه يقظ على الدوام . وقد مضت ليلة أمس صامتة هادئة يقطع سكونها بين آن وآخر صراخ طفل أو همس متحدث فى أحد المخابىء ، أو وقع أقدام ، أو هزيم سيارة مطافىء تعدو فى الطريق الى حيث تخمد نيران حريق جديد . ثم يتردد أزيز احدى قاذفات القنابل المنفجرة ، يتخللها دوى المدافع البريطانية المضادة للطائرات فيدخل ذلك الاطمئنان فى القلوب . فاذا قرب انبثاق الفجر ، تعالت الصفارات مؤذنة بانتهاء الغارة ، فيخرج المختبئون نحو بيوتهم لينعموا بساعة أو ساعتين من النوم قبل طلوع النهار . وينظر الناس فى الصحف فيرون صور البيوت المتهدمة والأثاث المبعثر ، وبالقرب منها صورة امرأة عجوز هى صاحبة ذلك الطلل ، وتقرأ تحت الصورة : المسز ميلى ولكنج التى دمر منزلها ، ولكنها ذهبت الى عملها كالمعتاد .

هذه صورة لما يحدث فى بعض أحياء لندن ، ويمضى الناس الى أعمالهم كأن لم يكن شيء ، معتقدين أن (معركة لندن) التى وجدوا أنفسهم فى غمارها ستظل قصة مكتوبة يتداولها الناس ما بقى تاريخ هذه الفترة من الزمان

ويعتقد كل انسان فى لندن الآن أن الحى الذى يقطن به هو الحى الذى نال شرف زيارة طائرات جورنج ، وقد ألف الناس فى جميع الاحياء هذه الحالة فلم يعودوا يحفلون بها

انتهزت أمس فرصة هدوء الحالة ، فاتخذت طريقى الى أقرب محطة المترو ، ومشيت فى طرق مهجورة ، فلاحظت أن كثيرا من النساء والاطفال قد طاب لهم المكث من محطات المترو . فاذا ما بدأت الغارة وقفت المصاعد عن العمل ، واذا انتهى المسافر الى الجهة التى يقصدها خرج وهو موقن بأنه سيشم رائحة الحريق ، ورأى الدخان الكثيف يتصاعد من بعض الدور المعدة للسكن أو الحوانيت المواجهة ، وشاهد ألسنة النيران تتصاعد فجأة الى السماء ، فقد ألقت قاذفة القنابل المغيرة قنابلها المحرقة ، ودارت على أعقابها لتلقى ما بقى لها من قنابل على ضوء اللهب المنير . وقد اتخذت سبيلى الى منزلى ، والقنابل تتساقط على الدور الواقعة خلف البناء المحترق ، ثم لا يلبث المرء أن يرى على بعد بضع مئات من الياردات قنبلة أخرى تصفر وهى ساقطة صفيراً مروعا ، ثم تقع فى منتصف الطريق العام الذى تحف به الدور من كل ناحية ، ولكنها لا تنفجر ، لانها من القنابل البطيئة الانفجار ، وهكذا تتهاوى القنابل على أبعاد متفاوتة . فلما دخلت المنزل وأغلقت الباب خلفى دوى صوت انفجار شديد رج البناء بأكمله رجا تدحرجت منها الى باب المدخل ؛ وبالله ، لقد أصيب أحد الاهداف العسكرية ! أعنى « المقبرة الواقعة حول الكنيسة » ! ومضت أصوات الانفجارات طول الليلة تدوى قريبا أو بعيدا منى

وأصيبت دار طبيب فى مجموعة الدور المجاورة ونجا السكان بأعجوبة ثم أصيبت دور وحوانيت أخرى مشهورة من التى تباع فيها السلع بثمن ثلاثة بنسات أو ستة والتى يعرفها كثير من المصريين ، والواقع ان قاذفات القنابل الالمانية تطير على علو شاهق لتتفادى الأنوار الكشافة ونيران المدافع المضادة ، فلا تستطيع أن تتأكد من الاهداف التى تضربها كأنها تطير طيرانا أعمى . ويبدو لى خلال هذه الحوادث المؤلمة المثيرة ، أن الاعمال التى يقوم بها رجال المطافىء والاسعاف أعمال لا يوفيها الثناء حقها من تقدير واعجاب

فلسفة خاطفة

الحـــــــرب

بقلم الآنسة وفاء لطفى

نحن الآن فى أيام الحرب الخاطفة والدنيا السريعة ؛ فاذا لم تكن الفلسفة خطفا ، واذا لم تسرع بها اسراعا ، لم تجار العصر ولا أحداثه . و « فلسفة خاطفة » يعنى سريعة لم تأت إلا بوحى الساعة وإلهام الظارف - ظرف الحالة لا ظارف الساعة - فلسفة على الأنى كما يقولون ، لا تصنُّع فيها ولا تريث ، وهى وقائع أرويها عن أخ لى (فيلسوف) تدخل فى باب الطرائف والظرائف ، وقد كان هو صاحبها ، أو كان شخصا مهما فيها بحيث كان محورها :

الحرب : أكل عيش ، وعلوّ مقام

قلت له : متى يستريح الناس وتنتهى الحرب ؟

فقال : خافى من الله ، ولا تتمنى قطع العيش للناس وقلة المقام !

قلت له : أعوذ بالله ... وهل مع الحرب اتصال عيش أو علو مقام ؟

قال : نعم ، أما سمعت بالبطالة فى يوم من الأيام وبالعاطلين وبالأزمة وبالشكوى من الآلات ؟

قلت : نعم

قال : فالآلات الآن يأكل بعضها بعضا (ولا يفلّ الحديد إلا الحديد) ! وهى تأكل ما تيسر أمامها من الآلات البشرية التى تحركها وتديرها ، وتأكل - مع ذلك - فى لحظات ما بنته الحضارة فى أجيال وعشرات ، ثم تنطفىء النار ويعود الانسان الى بناء الحضارة مرّة أخرى ، فيحتاج الى الأيدى العاملة ، وبذلك يتم الناس أكل العيش ! ...

قلت : فما علو المقام ؟

قال : ان علو المقام بين الناس فى الدنيا موزّع - بطبيعة الحال - على من يستحقه من الأحياء فى أى وقت ، فاذا فنى جانب من أولئك الأحياء ورثهم الباقون فى علوّهم واشتد ظهورهم ، وكثير من الناس تأتى نجمه وعلا مقامه فى السلم بأسلوب السلم ؛ والحرب ما هى إلا ثورة على النظم السائرة ، لتنقلب أوضاعها ، وتمشى على نمط جديد . وكثير من الناس من لا يتألق نجمه ولا يعلو مقامه إلا فى زمن الحرب بأسلوب الحرب ، لأنه ظل يرسم فى ذلك النمط الجديد ويخطط فى تلك الأوضاع بخياله زمن السلم حتى جاءت الحرب وأمكنته الفرصة . فليحذر الناس من الخياليين الذين يعملون بالالهام والقلب والعاطفة ، ولن يغنى حذر من قدر

ثم سكت أخى ، فعلمت أن الحرب كما قال حقا « أكل عيش وعلو مقام »

وفاء

لندن .. مدينة مهجورة

لندن فى ١١ سبتمبر - لمراسل الاهرام الخاص - كانت لندن فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الاثنين مدينة مهجورة أقفرت شوارعها من المارة إلا قليلا . وكانت هذه الشوارع تبدو كأنها وديان صغيرة سوداء ، وندر أن يجد الانسان سيارة فى ميدان ليستر ، وهو مركز عالم اللهو فى لندن . واذا كان موقف السيارات لا يخلو من عشرات منها فانك كنت لا تكاد ترى فيه سائق واحد . والواقع أن جميع السائقين يأبون مغادرة المواقف » مهما يكن الأجر الذى يعرض عليهم كبيرا ، قبل أن تعطى اشارة زوال الخطار . وفى شوارع لندن الهادئة لا يسمع الانسان سوى وقع أقدامه : اللهم الا أن يسمع أزيز طائرة من فوق رأسه ، أو قصف المدافع المضادة للطائرات من وقت الى آخر

الثعـــــالب والعقارب

من الآفات التي مني بها الشرق ، وكانت أشد وطأة عليه وأعظم ضرراً من عبث الاستعمار ومن ورائه القوى الحاقدة ؛ فئة نفعية تدور حول نفسها ، فتصطاد حينما يحين الاصطياد ، وتلقى بنفسها في كل محيط كلما انفسح لها المجال وواتت الفرصة . وفئة أخرى شبت على الاضرار والافساد ، لأن سقياها الأصلية ورضاعتها الأولى كانت سماً زعافا ، هو مصير الشؤون قديمة تتصل بصميم الحياة ؛ ولا ريب أن من كان يسقى سما وطاعونا لا ينفك ينضح غلا ونكدا . كانا الفئتين دعوناهما بـ الثعالب والعقارب لأن النسبية منطبقة والخصائص متجانسة

فالثعالب حيوانات فيها سجية الجبن ، تخشى الاقدام في مسيرها ، وتفزع من الأشباح عند رؤيتها ، فهي هدف الرماة لاضرارها بالخلق ومادة الحياة ، ولا يستفيد منها المستفيدون إلا جلدها الناعم وفروها اللين ، ولكنها اشتهرت بالحيلة والمكر ، وامتازت بالخبث والغدر . والثعالب من البشر هم كذلك جبناء يتوارون عن أنظار الحاكمين وذوى الأمر ، ولا يجاهرون أحداً بما عندهم بصراحة إلا حينما يطمئنون الى الضعف والبلادة ، أو يجدون ميدانا فيه العجز وعدم المبالاة . وقد يسر الله لأمتنا العربية النصر ولو بعد حين ، وكتب لها التوفيق ، فصانها من كل أذى وحفظها من كل مكروه ، فافتضحت دخائل أعدائها في الداخل وانكشفت سرائرهم وظهر ما يبطنون ، فعرف الناس حقيقة هذه الفئة المرتزقة التي همها المال والزعامة بكل وسيلة وطريقة ، اذ ليس لها رأى ولا شعار سوى الدجل والشعوذة والتلوّن بلون المحيط ، فاتخذت من الناس سلالم ، ومن خيوط الشمس معلقات ، كي تصل الى أماني نفسها وتحقق ما يهمس في أذنها ، ولهذا اختلفت دعواتها وتنوّعت صيحاتها على حسب المقامات والمجالس ، فاذا كان المقام في الورع والدين تظاهر (ثعالة) بالتقوى والصلاح وأنه غيور على الدين فهو المجاهد المستميت ان اقتضى الحال . وفي المواقف القومية يتظاهر بالوطنية — محكية الوطنية — فيلتهب حماسة ويتدفق غيرة ويقول ما يقول . وإذا اختلفت المواقف اختلف بحسب ما تقتضى ، فهو ليس شخصا واحداً بل مجموعة أشخاص . وقد ينال الثعالب الحظوة عند ضعفاء العقول وهزلى النفوس ، وهم وياللاسف كثيرون ، لضعف الأمة وطيبة قلوبها بوجه عام ، فلا يعرفهم إلا النزر القليل ممن آتاه الله القدرة على تمحيص الرجال ، ثم هم لا يعرفون إلا بالمحك والتجارب ، لا بالكلام والجدال ، لأنهم ثعالب يروغون ، وأكثرهم مناطقة يداورون . وتفيد التجارب أنهم حرب عوان على كل من فيه بارقة من الاخلاص أو يؤمل منه خير ، فلا يفيدون بمثقال ذرة ظنا منهم أن خذلانهم للنابهين والمحسنين يؤدى الى ايقافهم وشلهم عن العمل والانتاج ، فاذا كان الأمر كذلك كانت الثعالب هي الوحيدة في الميدان والبارزة للعيان ، وعندها القول الفصل وبيدها الحل والعقد . ولا يمكن التعاون مع هذه الفئة للقيام بعمل حق ولا لترك عمل . ومن لا يفيد الناس منفردين لا يؤمل منه خير لهم مجتمعين ، لأن الاخلاص الحقيقي والخدمة المفيدة والوطنية الصادقة ما هي إلا الاحسان لتقوية الأفراد لأنهم أعضاء الأمة . فالخدمة المحسوسة هي التي تدل على الخدمة غير المحسوسة ، والثقة بالمقدرات البسيطة هي الثقة بالمقدرات الخطيرة على مسرح الاشتغال بالأمور العامة

أما العقارب فهي حشرات مؤذية حيثما حلت ، فلا تترك مخلوقا إلا آذته ، ولا انسان إلا لدغته ؛ فاذا لم تصادف أحدا شالت بابرتها الى التراب أو الى السماء . وتمتاز عقارب الأمة عن ثعالبها بالكيد والدس واللدغ ، وتشترك معها بالدجل والخبث والشعوذة . وقد يكون الكيد أو الدس لغرض وقتى ، لكنه صفة عامة لازمة عند جنس العقرب ، لاضعاف مجموع الأمة بالافساد وإن تعددت الطرق . وتقف العقارب وتقف الثعالب معها أحيانا — اذا اتفقت المصلحتان — موقفا معاديا من كل حركة خير وبادرة نفع ، عامة كانت أم خاصة . لكن هذا العداء له ثياب مختلفة وصور شتى ، فتارة باسم الاصلاح أو الدعوة الى التساهل ونزاهة

ـصب ، وتارة بطريقة اتهام الصالحين أو تشويه سمعة العاملين ، ـخرى باسم القومية ، أو العلم ، أو المدنية ، أو الانسانية

ولا يبدو خير فى الأمة إلا حورب : فمن وطنى يتهم فى ـلاصه ، وخائن ينفى عنه النقص ، ومشروع مفيد يهمل ، وآخر ـر يبحث . وبالجملة فلا يكون خير الا والفئوس والمعاول تعمل ـتهدمه أو لتجعله شرا ، والعكس بالعكس . والمعاول والفئوس ـموضوعنا هى : اللسان ، والقلم ، والبنان ، والمال ، وحتى النساء

أما سبب ظهور الثعالب ووجود العقارب فى الأمة فيرجع ـعوامل عدة ، ومؤثرات شتى ، كسوء التربية البيتية والوطنية ـساد المحيط وانتشار الجهل وطبيعة بعض التقاليد والموروثات ـجيع الأجنبى واستثماره هذين الصنفين وضعف القيادة وعدم ـود قوة مهيمنة فعالة لها عين باصرة نافذة تشخص المرض ـتبين الداء . وإن التربية الصحيحة والتوجيه الحسن ووجود ـيم حازم تدعمه قوة فعالة مسيطرة وتقوية الأمة بالعلم والمال ـالأخلاق هى الدواء الشافى لذلك الداء . أما العلاج الثانى فمقابلة ـمثال الشر بمثلها ومكافحة العدو الداخلى بأمضى الاسلحة ، ـيعلم الأمة الثعالب ولا تعتمد عليهم ولا تفسح لهم المجال ، ـيثير عقلاؤها وقادتها ومخلصوها أمرهم وينبهون الناس على مكرهم ـيحذروه ويحتقروهم فلا يقيموا لهم وزنا . ولما كان أذى ـعقارب أشد وأخطر ، كانت الحرب معهم أولى وأفضل ، ولا بد ـمن التنكيل بهم حتى يسيروا مع المجموع متفقين معه مخلصين له ـالوعظ واللين والجدل والمسالمة فلا تجدى نفعا أبدا لما ـجناه . والذين فى قلوبهم مرض ممن سميناهم عقارب لا علاج ـلهم ولا دواء إلا البطش والتحطيم ، وعلاج العقرب أمر معروف

الموصل محمد شيت الحيَّاوى

عضو البعثة العراقية فى كلية الآداب بالجامعة المصرية

نجل الشهبندر

تناقلت الصحف خبر تعيين الاستاذ فيصل أفندى الشهبندر ـالقسم الشرقى بالسفارة البريطانية . والذى بلغنا أن هذا التعيين ـكان يسعى والده قبل سفره من مصر الى الشام ، وفيصل أفندى ـنال شهادة الحقوق من مصر

للتسلية :

اجتمع الفقيه أبو عبد الله بن العوّاد (وكان شاهد عدل فى تونس) بالقاضى أبى على بن قدّاح . وكان ابنُ العواد شيخا مسنا ، فقال له القاضى أبو على :

ـ كبرتَ يا أبا عبد الله ، فصرت تمشى كل شبر بدينار (يورّى بما يتقاضاه من رسوم الانتقال لسماع الاشهاد الذى يراد تسجيله لدى القضاء)

فأجابه ابن العواد :

ـ لقد كنتُ إذ كنتُ فى سنك أُخرج رزقى من الحَجر (يعرّض بالقاضى ابن قدّاح ، وكان ابن جيّار)

قال صاحب (نفح الطيب) : وهذا من مزاح الأشراف

فى يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بجهينه الغربية مركز طنطا سيباع أذره صيفى مبينة بالمحضر ملك بخيت دياب سليمان الخضيرى من الناحية نفاذا للحكم ١٩٤٧ سنة ٩٤٠ سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٣ قرش وفيه النشر كطلب أحمد حسن ابراهيم من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٤ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمطرية مركز المنزلة و بيوم ٢٩ منه بسوق المنزلة سيباع أدوات فراشه موضحة بالمحضر ملك محمود شلبى حسين الفراش بالمطريه نفاذا للحكم ن ١١٩٩ سنة ١٩٤٠ الخليفه وفاء لمبلغ ٥٩٨ قرش وفيه النشر كطلب حسن عبد الرحيم التاجر بشارع حوش الشرقاوى قسم الدرب الاحمر بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو كبير وبسوق أبو كبير سيباع زيت سيرج وحمار موضحين بالمحضر ملك ابراهيم على زهو ومحمد ابراهيم زهو وعلى ابراهيم زهو من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧١٢ سنة ١٩٤٠ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٦ ج و ٦٠٠ م غير النشر كطلب الحاج محمود أفندى ابراهيم صفراطه التاجر بالسنبلاوين فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعه ٨ صباحا بمنشور مركز بلبيس - سيباع تبن ومحراث وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد العمريطى وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٦٠ سنة ١٩٤٠ بندر الزقازيق وفاء لمبلغ ٣١٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه يسى جرجس يوحنا التاجر بالزقازيق فعلى المشتري الحضور

فى يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية طوخ دلكه ويوم ٢٨ منه بسوق تلا سيباع محصول قمح مبين بالمحضر ملك السيد عبد العال أبو شوشه من الناحية نفاذا الحكم ن ١٢٨٤ سنة ١٩٤٠ تلا وفاء لمبلغ ١٥٤ قرش بخلاف ما يستجد كطلب الشيخ عطيه الجندى التاجر بتلا فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو جناشو سيباع نعجه وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك محمد نصر هندى من الناحية نفاذا الحكم ن ٩٣٨ سنة ١٩٤٠ ابشواى وفاء لمبلغ ١٣٦ قرش غير النشر كطلب عبد السلام على الدسوقى التاجر بالناحيه فعلى المشترى الحضور

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بشارع عمرو بن العاص (مصر القديمة سابقا) رقم ٥١ قسم مصر القديمة سيباع ٤٨٦ قطعة خشب شبابيك وأبواب مبينين بالمحضر ملك عباس على حسن راشد التاجر بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ١٥٧٩ سنة ٩٤٠ السيدة وفاء لمبلغ ٦٧ ج و ٢٠ م غير الرسم والنشر كطلب الخواجه فتح الله شدياق التاجر ونظار وقف شكرى يوسف بشارع عماد الدين ن ١٦٥ بمصر فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم العمايدة مركز جرجا سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك صدونه ابراهيم حسن من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٦٨ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠/٢١٧ قرش غير النشر كطلب أحمد عبد الرحمن محمد من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٧ صباحا بناحية برارة الوقف مركز ببا سيباع محصول زراعة قمح مبينة بالمحضر ملك وجيده بنت محمد متولى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٨٨ سنة ٩٣٨ ببا وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش غير النشر كطلب صفيه محمد عطيه الله من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الجوهرية مركز طنطا ويوم ٧ اكتوبر بسوق بندر طنطا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد سعد الحنفى شهاب الدين وأخرى من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٧١٢ سنة ٩٣٩ مركز طنطا وفاء لمبلغ ٢٠/٥٤٣ قرش كطلب الست عائشه نعيم سعد الحنفى شهاب الدين والشيخ محمد الحنفى شهاب الدين من الناحيه فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مصرى الليانه مركز منوف ويوم ٥ منه بسوق منوف سيباع عجل أحمر موضح بالمحضر ملك حسن السيد بركات من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٨٣٨ سنة ١٩٤٠ منوف وفاء لمبلغ ٢٨٧ قرش غير النشر كطلب حافظ أفندى محمد حسام الدين بالناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالبلينا بالسوق سيباع قمح وادره موضح بالمحضر ملك الدكتور فكرى بطرس وآخر بالناحية نفاذا الحكم ٢٥٨ سنة ٩٣٩ كلى وفاء لمبلغ ١٠٩ ج و ٧٣٨ م غير النشر كطلب سمو الامير يوسف كمال باشا بمصر فعلى المشترى الحضور

انه فى يوم ٥ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا ببندر منفلوط سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك حسن عبد الرحمن حسين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٩٧٠ سنة ١٩٤٠ منفلوط وفاء لمبلغ ٥٣٥ قرش وفيه النشر كطلب الست شفيقه جرجس ميخائيل من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٥ اكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية دمنهور الوحش وزمامها مركز زفتى غربية سيباع محصولات زراعية ومواشى مبينة بالمحاضر ملك عزب أحمد بحيري من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢ سنة ١٩٣٢ بندر وفاء لمبلغ ٤٢٩ ج و ٣١٦ م غير الرسم كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٦ و ١٢ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بكفر طامية وبسوق طاميه مركز منورش سيباع محصول قمح وقطن ومنقولات مبينين بالمحضر ملك الشيخ عبد الباقى أحمد عبد الحليم نفاذا الحكم ١٥٩٦ سنة ٩٣٨ منورش وفاء لمبلغ ٥٤ ج و ٨٩٠ م غير الرسم كطلب شركة مصر لحليج الاقطان مركزها القاهرة فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٢ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ مركز جرجا سيباع أردب قمح موضح بالمحضر ملك بهوى ريان من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢٦ سنة ١٩٤٠ مأمورية الشيخ وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش خلاف ما يستجد كطلب محمد غياث حسن تاجر ومقيم بالمنشاه فعلى المشترى الحضور

عدد ٧٢٥ (العام الخامس عشر) الخميس: ٢٤ شعبان ١٣٥٩

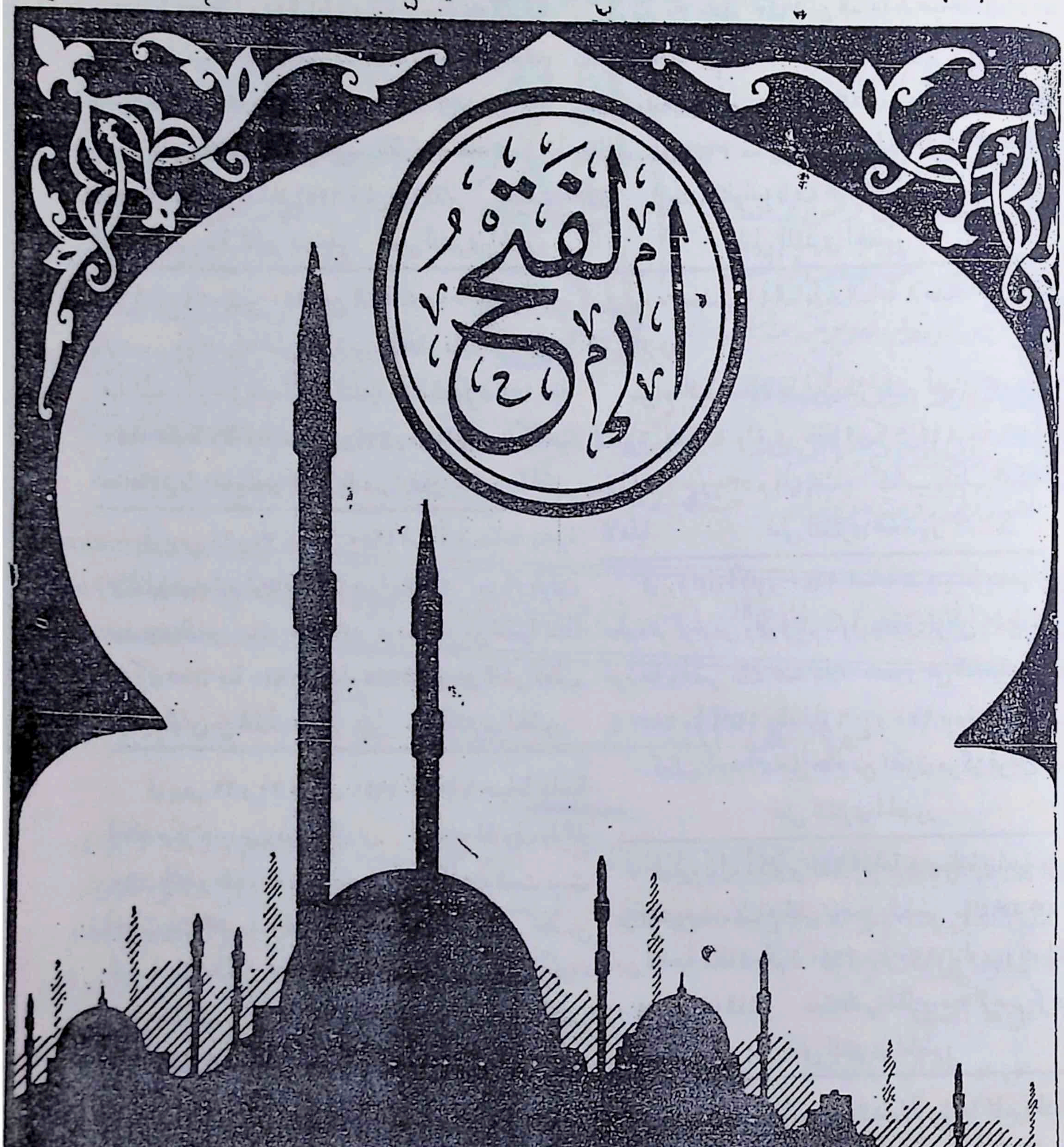

فهرس

٣ من هو المسلم؟
الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٥ في شمال افريقية ، كلمات
٦ استقالة الوزراء السعديين
٧ تحريف الحقائق الاسلامية بكتاب فجر الاسلام
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
٩ غارة وحشية على حيفا
١٠ الوعظ الدينى في خدمة المجتمع
للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبي
١١ أخبار العالم الاسلامي
للاستاذ علي أفندى محمد المدمري
١١ التبرعات لفقراء المدينة
١٢ ذرو الحياة الآخرة
الاستاذ عبد الحميد حجازى
١٣ القضاء على مفاسد القاديانيين فى أفغانستان
١٤ اختناق ولكنه للنجاح بقلم الآنسة وفاء لطفي
١٤ فى قصر الميكادو ، لفصل اليونان عن تركيا
١٥ الخطط اليابانية فى الشرق الاقصى
١٥ هجوم اليابانيين على الهند الصينية
١٥ للتسلية

فى يوم ٢٨ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ونينه الشرقية مركز سوهاج وبوم ٣٠ منه بناحية الحنانله مركز جرجا سيباع قمح وأذره موضحين بالمحضر بن ملك الامير بدر أحمد وحميد بدر أحمد وابراهيم حسن قناوى دنقل من النواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٣١٤٦ صنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٢٢١ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه غبرس بقطر التاجر بسوهاج فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية كوم الراهب سيباع زراعة قطن وأذرة مبينة بالمحضر ملك محمد حسين عبد الجيد وأبو حبل سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٥٣ سنة ١٩٤٠ مهلوط وفاء لمبلغ ٤٨٨ ج و ٤٦٩ م غير النشر كطلب سعادة يعقوب بك بباوى التاجر بالمعصرة فعلى المشترى الحضور

فى يومى ٢٩ و ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة أبو عوده تبع الرحمانية مركز هيا والعلاقه سيباع بقرتين موضحين بالمحضر ملك عوده محمد عوده وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ١٣٠٥ صنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ١٣٢٥ قرش غير النشر كطلب ابراهيم الياس من العلاقه مركز هيا فعلى المشترى الحضور

في يومى ٢٩ و ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية المقاتله مركز سنورس وبسوق الزربى سيباع خاروف وفراخ مبينين بالمحضر ملك ورثة عبد التواب حمد رضوان وهم الست ست اخوات بنت حمد جاد والست محبوبه بنت عبد التواب حمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٦٩ سنة ١٩٣٩ اطسا وفاء لمبلغ ١١٣ قرش غير النشر كطلب محمد أفندى محمد سعد الغمرى التاجر بشارع عدلى بالفيوم فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الطاهول برارى مركز بيلا سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على أفندى أحمد الصعيدى بالناحية نفاذا الحكم ن ٥١٩٧ سنة ٩٤٠ كفر الشيخ وفاء لمبلغ ٨٢ قرش غير الرسم كطلب محمد فرج بطيخ من كفر الشيخ فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية عنيبس مركز طهطا سيباع زراعة أذره وقطن وبقره مبينين بالمحضر ملك كيلانى عبد القادر الحشوكى من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٥٤ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ ٢٠ / ٦٧٤ قرش وفيه النشر كطلب السيد أحمد محمود الافندى من الناحية فعلى المشترى الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا بكفرة السابخانة قسم ثان سيباع سلم وزير وصحاره وأشياء أخرى موضحين بالمحضر بن ملك محمد أبو عبد الله مقيم بالناحية نفاذا الحكم ن ٣١٣١ سنة ١٩٤٠ وفاء لمبلغ ٢٠ / ١٧٧ قرش غير النشر كطلب الخواجه نايف حماد التاجر بطنطا فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ٤٠ الساعة ٨ صباحا بالمنزل ن ٣٠ بالقبو الغربى سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك أنيسه محمد اسماعيل الشهيرة بالسمرانه واخرى نفاذا الحكم ن ٤١٤ سنة ٩٣٩ المنيا وفاء لمبلغ ١ ج و ٥٣٠ م وفيه النشر كطلب كتاب محكمة المنيا الاهلية فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة مطيره مركز قوص وان لم يتم يكون بسوق قوص سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد سلامه منصور من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٨٥٧ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٦ ج و ١٥٠ م وفيه النشر كطلب أحمد اسماعيل حماد من المخزن مركز قوص فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى ... مركز ديروط سيباع قطان موضح بالمحضر ملك محمد محمد ... من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٤٠ سنة ١٩٤٠ ملوى وفاء لمبلغ ١٢ و ٨٠١ م وفيه النشر كطلب الحاج عبد الرحيم كريم التاجر بملوى فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية ادفا مركز سوهاج سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك أحمد على ضاحى بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٦٩ سنة ٩٤٠ وفاء لمبلغ ٦٨٥ قرش وفيه النشر كطلب عبد الاله محمود الحكم من ادفا فعلى المشترى الحضور

فى يوم أول اكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية نمرة الوابور تبع قرنشنده مركز طوخ قليوبية ويوم ٣ منه بسوق طوخ سيباع بقرة موضحة بالمحضر ملك محمود أحمد الصعيدى المقيم بالعزبة المذكورة نفاذا الحكم ن ٢٨٦٤ سنة ٩٤٠ طوخ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٧٥ م غير النشر كطلب الخواجه وصبلى فاكليه التاجر بطوخ فعلى المشترى الحضور

مَن لم يهتمّ بأمر المسلمين فليس منهم . حديث شريف

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الإسلامي وطن واحد

للمؤمن إلى خير، ولكثرة الضعف في القيادة

العزة بعزة ثغور الإسلام، فلا يؤتينّ من قِبَلك

إن النزاع لا وحدة، وتنازعه أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مقيدة منه جميع محاكم القطر المصري لنشر الدعوات الشرعية

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر والسودان

٥٠ قرشاً في الخارج

٦٠ قرشاً في العراق والخليج وعدن واليمن وشرق إفريقيا وجنوبها وسنغافورة والبلقان وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٧١ (العام الخامس عشر) شارع الفتح (منتهى شارع المنيل) بالروضة . تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ شعبان ١٣٥٩

من هو المسلم؟

هذا سؤال يتبادر إلى أذهان كثيرين، ولا سيما غير المسلمين الذين يسمعون بالاسلام ولا يعرفون حقيقته ولا يصلون إلى مبادئه وغايته

فمن هو المسلم؟

هل هو هذا الرجل الذى لا يعرف من الاسلام إلا اسمه، ولا يعقل إلا أنه ولد مسلماً ويستوى عنده أن يفعل خيراً أو يفعل شراً، وقد يقارف من الأعمال ما يهوى به فى هوة الهلاك، وهو لا يدرى؟

أم هو الذى يظن أن الاسلام صلوات يؤدّيها بلا خشوع ولا خضوع، وإذا سألته عنها قال إنه يؤدّى رياضة لا يدرى حكمتها ولا يهتم بتأثيرها، وأنه صيام يجوع فيه ويعطش ولكن نفسه لا تزال ملوّثة بأدرانها، سريعة شهواتها وملذاتها. أما الحج فلا يكاد يخطر له ببال، وأما الزكاة فمن كلمه عنها أشاح بوجهه معرضاً؟

أم هو الذى ينتسب إلى الاسلام ولكنه لا يؤدى فريضة من فرائضه ولا يحترم شعيرة من شعائره، يعيش عيشة الفرنجة ويتشبه بالغربيين فى جميع أعمالهم ويتخذهم قدوة فيما يوافق دينه أو يخالفه من عاداتهم وأخلاقهم؟

أم هو الذى يحفظ العلم ولا يعمل به، ويدعو إلى الأخلاق الكريمة ويصدف عنها: يقول ضدّ ما يفعله، ولا مانع عنده أن يدخل - وسبحته فى يده تتلاطم حباتها - الى متجر أو مصنع يحارب أصحابه الاسلام وأهله ليشترى منه ما هو فى حاجة إليه؟

هل يعدّ واحد من هؤلاء مسلماً صحيح الاسلام فى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ؟

سنبين للقارئ الكريم من هو المسلم، وسيحكم هو نفسه وسيجيب عن السؤال:

قال الله تعالى: ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن

الله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

وقال جل جلاله : ﴿ فان حاجّوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾ . وقال تعالى : ﴿ فلما أحسّ عيسى منهم الكفر قال من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾ . وقال سبحانه ﴿ ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾ . وقال تعالى ﴿ ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ اللهُ ابراهيم خليلا ﴾ . وقال عز من قائل : ﴿ قل اننى هدانى ربى الى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين . قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴾ . وآيات أخرى غير هذه كثيرة تبين الاسلام وثمراته ويذكر فيها الايمان ، والاسلامُ والايمان كثيراً ما يلتقيان

وقال رسول الله ﷺ : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وقال ﷺ : « سبابُ المسلم فسوق وقتله كفر » . وقال ﷺ : « الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان » . وقال ﷺ : « من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه » . وقال ﷺ : « على كل مسلم صدقة . فقالوا يا نبى الله فمن لم يجد ؟ قال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق . قالوا : فان لم يجد ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف . قالوا : فان لم يجد ؟ قال : فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر ، فانها له صدقة » . والأحاديث فى هذا الباب كثيرة ، وكلها تبين من هو المسلم ، وما هى أعماله التى تثبت إسلامه وامتثاله لله تعالى

إذن فمن هو المسلم ؟ لا بد أن القراء الكرام عرفوا ما نعنى بهذا السؤال ، ولكن لا مانع من الاجابة ليتم الاشتراك ولتتبادل الافكار :

المسلم هو من أسلم وجهه لله تعالى وهو محسن ، وأطاع ربه فيما أمره به ، وانتهى عما نهى عنه ، وكان محسنا فى عمله ، لا يقترف السوء ، ولا يرتكب الاثم والمعصية ، تراه فتجده ممتازاً بالتقوى والأخلاق الكريمة والاستقامة الصحيحة والأعمال الطيبة ، لا يثق الا بربه ولا يعتمد إلا عليه وحده جل شأنه

المسلم من أنصار الله : يدافع عن الحق والفضيلة جهده ، ويبذل حياته فى سبيل الله مطمئنا غير ممتن ولا وجل ولا متردد

المسلم ينفق فى سبيل الله : لا يخشى بسبب ذلك فقرا ولا عيلة ، ولا يسمع بشخص محتاج - وهو قادر على إغاثته - إلا أغاثه وأنقذه من كربه الذى يعانيه ، ولا يصل إليه خبر هيئة تعمل للاسلام عملا صحيحا إلا أمدّها بما استطاع غير مريد جزاء ولا شكورا

المسلم لا يوالى أعداء الله ، ولا يتحبب إلى من يؤذون عباد الله ، ولا يمتّ بسبب الى أى فرد من الأفراد العاملين ضدّ الوطن والسائرين فى طريق لا تتفق وتعاليم الاسلام الحنيف

المسلم خير كله : لا يفعل إلا خيرا ، ولا يقول إلا خيرا ، ولا يفكر إلا خيرا ، ولا يريد لأحد من الناس إلا خيرا ، ولا يسعى إلا فى خير . تخالطه فتجده سمح الخليقة ، رحب الصدر ، غزير الحلم ، ينفق وقته فى الله وذويه وسائر عباد الله ما استطاع ، فان كان غنيا فبماله وإن كان قويا فبقوته ، وإن كان من ذوى العقول المنتجة فبعقله ، وإن كان ذا نفوذ فبنفوذه ، وإن كان من أهل الصلاح والتقوى فبدعائه ان لم يملك شيئا غير الدعاء والمسلم دائما طيب صالح

المسلم بعيد عن الحقد والرياء ، وعن الحسد والبغضاء والتشاحن والكراهية ، سليم دواعى الصدر ، لا يبسط الأذى ، ولا يقول هُجراً ، ولا يبخل بما يستطيعه من خير فى سبيل المصلحة العامة ، ولا يقصر فى عمل الواجب عليه لربه ودينه ووطنه وأمته وأهله ونفسه

إذا سار المسلم فى أرض عرفه الناس بشمائله وآدابه وطباعه وأعماله ، يكاد مصباحه يضىء ولو لم تمسسه نار ، ر على نور ، يهدى الله لنوره من يشاء .

المسلم يحب الله ورسوله ، ويحب إخوانه جميعا ، هو نموذج للخير ، ومثال للصلاح ، ودليل على الايمان صادق والوجدان العميق

لما كان المسلمون مسلمين ، كانوا منصفين ، وكان القضاة والحكام فى راحة ، وكانت أموال بيت المال يخرج منها عشر عشر ما يخرج الآن من خزينة دولة لمرتبات البوليس والنيابة والمحاكم والسجون ، ن المسلمين كانوا متخلقين بالاسلام ، ولا يكتفون لانتساب اليه اسما بلا عمل ، وان الاسلام وأخلاقه حكامه كانت تقوم بين جمهرتهم العظمى بوظيفة الردع لزجر والتزام الحدود واحترام الحقوق ، فلا يحتاج ن زواجر السلطان الا عدد قليل منهم

هذه بعض صفات المسلم . فيا ترى كم عندنا من الذين ازوا هذه الصفات أو بعضها ؟

كم عندنا من الذين إذا وزنتهم بميزان الاسلام جحوا ولم تشل كفته ؟

كم عندنا من الذين نباهى بهم ونقول هؤلاء مسلمون ؟ نرجو أن يكونوا كثيرين ، لنثق بالسير فى سبيل ر والقوة والسلطان

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

فى شمال افريقية

فيشى فى ٢٢ سبتمبر - ه - سيمنح حاكم الجزائر العام لطات استثنائية فى المسائل الاقتصادية ، فهو يستطيع يتخذ فى هذا المجال جميع التدابير التى تقتضيها الحالة أن يبلغ هذه التدابير فى الحال الى وزارة الداخلية

رباط فى ٢٢ سبتمبر - ه - نفذ فى المغرب القانون ى يقضى بتجريد بعض الفرنسيين الذين غادروا فرنسا جنسيتهم كما أنه يسمح بوضع أملاكهم تحت الحراسة مصادرتها ، على أن تحول الاموال الناتجة عن هذا ل الى الصندوق المخصص للاعانة الوطنية فى فرنسا

كلمات

* لو وُضعت الشمسُ فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، ما تركتُ هذا الأمرَ حتى يُظهرَه الله أو أهلكَ دونه

حديث شريف

* الى الله أشكو ضعفَ الامين وخيانة القوىّ

عمر بن الخطاب

* اعجبوا لهذا الانسان : ينظر بشحم ، ويتكلم بلحم ، ويسمع بعظم

علىّ بن أبى طالب

* أنصف أذُنَيْكَ من فِيك ، فانما جُعل لك أذنان وفمٌ واحد لتسمع ضعف ما تتكلم

أبو الدرداء

* كنزنا الكنوز ، فما وجدنا كنزاً أنفع من معروف فى قلب حرّ

مروان بن محمد

* لفظتانِ ثَلْمتانِ فى الدِّين : القول بالوحدة ، والشطح المجاوز حدَّ التحدُّث بالنعمة

السيد أحمد الرفاعى

* ما دام هؤلاء العلماء يتعاقبون على تفسير المعانى الالهية ولم ينتهوا بعد ، فمعنى ذلك عندنا - نحن الجهلاء - أنهم لم يبدءوا بعدُ

مصطفى صادق الرافعى

* العاقلُ يكلّم أناسا ببعض عقله ، وأناسا بعقله كله

شوقى

* إحكام الأُهبة ، وقوّة الاعتقاد ، وشدّة كراهية العدوّ ؛ هى شروط الظفر فى الحروب دائما

غوستاف لوبون

* هذه البداوة المتصلة بنا ليست شراً ينبغى الابتعاد عنه ، ولا أمراً أمما يجوز جهله أو إغفاله ؛ فهى ممتزجة بتاريخنا ، وهى طور من أطوار الجماعات الانسانية أقرب الى الفطرة ، وأحفظ للانسان فى كثير من أحوال جسمه ونفسه

الدكتور عبد الوهاب عزام

استقالة الوزراء السعديين

لما واصل الايطاليون زحفهم من السلوم فبلغوا نقطة (سيدى براني) على ساحل الصحراء مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضى رأى الوزراء السعديون الأربعة – كما رأى سعادة الدكتور أحمد ماهر باشا رئيس مجلس النواب – أنه «لم يبق محلّ للتردد فى المبادرة لتقرير الدفاع عن البلاد والتقدم بهـذا القرار الى البرلمان تنفيذاً للخطة التى حدَّدتها الحكومة من قبل بشأن الحرب أمام المجلسين فأقرَّاها عليها» وهم يقولون «لسنا بغافلين عما تتعرض له مصرنا العزيزة من ويلات الحرب، ولكن خير لمصر وأكرم لعزتها وأصون لاستقلالها أن تتحمل هذه الويلات، من أن تحمل عار الجبن والاستكانة والاعتماد على غيرها فى الدفاع عن نفسها». ورأى بقية الوزراء أن هـذا اقتراح «يرمى الى الزج بالبـلاد فوراً فى أتون الحرب ومصائبها من غير مصلحة ظاهرة، أو ضرورة قاهرة» فرفض مجلس الوزراء هذا الاقتراح بالاجماع ورأى «أن التريث أحجى وأخلق حين البتّ فى مصاير البلاد وأقدارها، حتى تتكشف خفايا النيات، وتتأكد بوادر الغايات». وعلى أثر رفض الاقتراح استقال الوزراء السعديون الاربعة وصدر مرسوم ملكي مساء السبت ٢١ الماضى بقبول استقالتهم وأن يتولى عبد الحميد سليمان باشا وزارة المالية بدلا من محمود فهمى النقراشى باشا، وحسين سرى باشا وزارة المواصلات بدلا من محمود غالب باشا مع بقاء سري باشا وزيراً للاشغال، وصليب سامى بك وزارة التجارة والصناعة بدلا من الاستاذ ابراهيم عبد الهادى، والاستاذ عبد المجيد ابراهيم صالح وزارة التموين بدلا من صليب سامي بك الذي تولى وزارة التجارة

وكان الدكتور أحمد ماهر باشا قد سافر الى المنصورة يوم الخميس الماضى وأقام له المحفل الماسونى سرادقا كبيراً خطب فيه خطبة أثنى فيها على الماسونية التى يتولى هو رئاستها، وعرض الموقف السياسى فصرح بضرورة اعـلان مصر الحرب على الدكتاتورية. ثم خطب خطبة أخرى فى منزل زكى بك الشناوى كانت أصرح من هذه وأوضح، وكان مما قاله فيها «أرى واجبا على كل فرد أن يعمل، بل أقول أن ينفر – كما قال دولة صدقى باشا – للدفاع عن بلاده، بغض النظر عما نملكه من قوة، من أسلحة، من ذخائر» الى أن قال «من منا يرضى لكرامته أن يقف مع أحد أبناء هذه الامة الحليفة ويواجهه، فينظر اليه كما ينظر الى المدافع عنه؟ من منا يرضى أن يضع نفسه هـذا الوضع الذليل؟ من منا يرضى لامته أن تحميها أمة أخرى حماية كاملة شاملة دون أن تشترك بلاده صاحبة الشأن الاول فى ذلك؟» فعلم الناس من هذه الخطبة أن السعديين مصرون على المطالبة بدخول مصر فى الحرب

وأذاع اسماعيل صدقى باشا رداً على تلك الخطبة وعلى القائلين بدخول مصر حالا فى الحرب قال فيه «لقد تمس كرامتنا حقا اذا بقينا فى عقر دارنا يغزو العدو بلادنا بقصد العدوان على كيانها.. ولكن الصورة الحقيقية للمسألة ليست كما يريد الخطيب أن يدخله فى روعنا، فايطاليا فى حرب مع انجلترا وليس مع مصر. ولنا أن نعتبر – حتى مع افتراض مخالفة ذلك لحقيقة النوايا – أن الاعتداء الواقع الآن هو حرب عدو لعدوه فى أرض لغير يحتلها». ثم قال «هل فكر القائلون بالمغامرة قبل أوانها فى مركز اليونان فى الحرب الكبرى الماضية اذ اتخذ فريقا المتحاربين من بعض أراضيها ميدانا للحرب وهى لم تحرّك ساكنا زمنا طويلا، لأن الاصطدام لم يكن حاصلا بشأنها ولم يكن يعنيها؟ هل فكروا فى أن فرنسا وبلجيكا وهولندا والدانمرك والنرويج يعتدى البريطانيون على أراضيها بغير انقطاع ليلا ونهاراً وهى لم تعلن حربا على بريطانيا لاعتبارها بحق أن الضربات ليست هى المقصودة بها؟ أيها القائلون بالحرب قبل الاوان أرجو أن تفكروا قليلا فى أن اشهارها قبل أن تأتى مفاجأتها يعرض البلاد – فى غير مقابل – للتدمير والتخريب على غير هدى وبغير ما داع، وهذا ليس من مصلحة الحليفة أيضا» وقال «ان المصرى مهما يكن قلبه واطمئنانه يجب دائما – متى كان الامر أمر حياة بلاده أو موتها – أن لا يندفع وراء الخيالات والعواطف، فالبلاد ليست له وحده بل هى له ولاعقابه من بعده»

تحريف الحقائق الاسلامية فى كتاب «فجر الاسلام»

بحوث يجب أن يقرأها كل من عنده نسخة من هذا الكتاب

-٩-

ننتقل بعد ذلك الى الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه، لنشهد أن الاستاذ أحمد أمين كان لبقاً جداً فى توجيه المطاعن الى أبى هريرة، ومجاراة المستشرقين والنظّام ومن شايعه من المعتزلة فى التحامل على هذا الصحابى الجليل، فقد وزع طعونه فى مواضع متفرقة من بحثه، وكان حديثه عنه حديث محترس متلطف محاذر أن يجهر بما يعتقده فى حقه من سوء؛ ولكن أسلوب الاستاذ، وتحريفه لبعض الحقائق فى تاريخ أبى هريرة، وحرصه على التشكيك فى صدقه وتصديق الصحابة له، كل ذلك ينم عن سريرة الاستاذ، وأزاح الستار عن خبيئة نفسه، وصلى الله وسلم على من قال «من أسرّ سريرة ألبسه الله رداءها»

وقد رأيت من المناسب أن أذكر ترجمة مختصرة لأبى هريرة قبل التعرض لمناقشة المؤلف فيما كتبه عنه ـ لتكون بمثابة القنبلة الاولى فى نسف كل ما بناه الاستاذ من أوهام وتحريفات لاساءة سمعة رجل كبير كأبى هريرة رضى الله عنه

﴿ اسمه وكنيته ﴾: اختلف فى اسمه واسم أبيه على أقوال كثيرة أبلغها القطب الحلبى الى أربعة وأربعين قولا، ومن أشهرها أنه كان فى الجاهلية يسمى عبد شمس بن صخر، فلما أسلم سماه الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن. وهو من قبيلة دوس احدى قبائل اليمن. وأمه أميمة بنت صفيح بن الحارث دوسية أيضا. وسبب تكنيته بأبى هريرة ما حكاه الترمذى عنه قال: كنت أرعى غنم أهلى، وكانت لى هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل فى شجرة واذا كان النهار ذهبت بها معى فلعبت بها فكنونى أبا هريرة

﴿ اسلامه وصحبته ووفاته ﴾ أسلم سنة سبع من الهجرة بين الحديبية وخيبر، وكان عمره حينذاك نحواً من ثلاثين سنة، ثم قدم المدينة مع النبى صلى الله عليه وسلم حين رجوعه من خيبر وسكن الصفة ولازم الرسول صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة يدور معه حيثما دار، الى أن توفى سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وقيل تسع، والأول هو المعتمد كما ذكر ابن حجر

﴿ أوصافه وشمائله ﴾ كان رضى الله عنه آدم، بعيد ما بين المنكبين، ذا ضفيرتين، أفرق الثنيتين، يصفر لحيته ويعفيها ويحفى شاربه. وكان صادق اللهجة، خفيف الروح، محبباً الى الصحابة، محباً للمزاح. أخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب (المزاح) عن الزبير بن بكار أن رجلا قال لأبى هريرة: انى أصبحت صائما فجئت أبى فوجدت عنده خبزاً ولحما فأكلت حتى شبعت ونسيت أنى صائم. فقال أبو هريرة: الله أطعمك! قال: فخرجت حتى أتيت فلانا فوجدت عنده نعجة تحلب فشربت من لبنها حتى رويت. قال: الله أسقاك! قال: فرجعت الى أهلى فقلت (من القيلولة) فلما استيقظت دعوت بماء فشربته. فقال: يا ابن أخى أنت لم تعود الصيام!. وروى ابن قتيبة فى (المعارف) أن مروان استخلف أبا هريرة على المدينة، فركب حماراً قد شد عليه بردعة وفى رأسه خلبة من ليف، فيسير فيلقى الرجل فيقول: الطريقَ قد جاء الأمير! وقد استغلّ الطاعنون فى أبى هريرة (أمثال كولد زيهير) هذه الدعابة التى كانت فيه، فبنوا عليها أنه كان ضعيف العقل. ويظهر أن الاستاذ أحمد أمين يستحسن هذا الرأى، ولذلك أشار فيما كتبه عن أبى هريرة الى ما ذكره ابن قتيبة من نوادره، ولم ير فى جميع خلاله وأخلاقه ما يستحق منه مثل هذا التنبيه! وأنت لا يخالجك ريب فى أن هذا تحامل على أبى هريرة وتشويه لحقيقته على غير أساس، فظهور الرجل بمظهر المتلطف المداعب المحبّ للمزاح لا يحط من قدره، ولا يكون مظهراً من مظاهر اضطراب عقله وخفته، وإلا لكان كل لطيف ممزوح خفيفَ العقل، وكل ثقيل الظل جافى الطبع كبيرَ العقل وافر التفكير!..

﴿ زهده وعبادته ﴾: تقدم أنه كان من أهل الصفّة وأنه كان يصحب النبى صلى الله عليه وسلم فى أكثر الأوقات ويأكل عنده، وكثيراً ما تحمل آلام الجوع حرصاً على أن لا يفوته شىء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرج البخارى عن أبى هريرة «والله الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على الأرض بكبدى من الجوع وأشدّ الحجر على بطنى، ويقول

« لقد رأيتنى أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة فيقال مجنون ، وما بى جنون وما بى إلا الجوع » ولقد افترى على الحق من زعم أن أبا هريرة كان مصابا بالصرع استناداً الى كلمة « أصرع » الواردة فى هذا الأثر ، ذلك أن أبا هريرة نفسه قد فسر المراد بأنه صرع جوع وفاقة لا صرع جنون ومرض ، وأيضا فالذين تكلموا عن حياة أبى هريرة من المؤرخين المسلمين لم يذكروا لنا أى شىء عن إصابته بهذا المرض ، فمن أين جاء بعض المستشرقين بهذه الفرية وليس لهم ما يرجعون إليه فى تاريخ حياته إلا ما كتبه المؤرخون المسلمون ؟!..

أما عبادته وورعه فقد نقل ابن حجر عن الجُريرى عن أبى نضرة عن رجل من الطفاوة قال : نزلت على أبى هريرة ولم أدرك من الصحابة رجلا أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف منه . وأخرج أحمد عن أبى عثمان النهدى قال : تضيفت أبا هريرة سبعاً فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثا يصلى هذا ثم يوقظ هذا . وأخرج ابن سعد عن عكرمة أن أبا هريرة كان يسبّح كل يوم اثنتى عشرة ألف تسبيحة يقول « أسبّح بقدر ذنبى » وروى عبد الرزاق عن ابن سيرين أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين فقدم بعشرة آلاف ، فقال له عمر : استأثرت بهذه الأموال ، فمن أين لك ؟ قال « خيل نتجت ، وأعطية تتابعت ، وخراج رقيق لى » فنظر فوجدها كما قال . ثم دعاه ليستعمله فأبى ، فقال عمر : لقد طلب العمل من كان خيراً منك . قال : إنه يوسف نبى الله ابن نبى الله ، وأنا أبو هريرة ابن أميمة ، وأخشى ثلاثا : أن أقول بغير علم ، أو أقضى بغير حكم ، وأن يضرب ظهرى ويشتم عرضى وينزع مالى !

﴿ حفظه وقوة ذاكرته ﴾ كان من أثر ملازمة أبى هريرة للرسول صلى الله عليه وسلم ملازمة تامة أن اطلع على ما لم يطلع عليه غيره من أقوال الرسول وأعماله ، ولقد كان سىء الحفظ حين أسلم ، فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : افتح كساءك ، فبسطه . ثم قال له : ضمه الى صدرك ، فضمه . فما نسى حديثا بعده قط . وهذه القصة ـ قصة بسط الثوب ـ أخرجها الأئمة الأثبات من حفاظ الحديث ، كالبخارى ومسلم وأحمد والنسائى وأبى يعلى وأبى نعيم وغيرهم ، فما زعمه المستشرق كولد زيهير من أن هذه القصة موضوعة وضعها العامة تبريراً لكثرة حديثه انما هو افتراء محض ، وتخيل لا يبرره العلم ، وتعصب أوحى به التحامل اليهودى على أكبر صحابى روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمستشرقون ومن لف لفهم يتظاهرون باستغراب قوة الحفظ عند أبى هريرة الى هذا الحد ، ولو نظروا الى الأمر بعين الانصاف لما وجدوا فيه غرابة ولا بعداً ، فالحفظ من الميزات التى امتاز بها العرب ، وفى الصحابة وكبار التابعين ومن بعدهم من كان آية عجبا فى سرعة الحفظ وقوة الذاكرة ، ومن علم أن البخارى كان يحفظ ثلاثمائة ألف حديث بأسانيدها لا يستغرب على أبى هريرة أن يحفظ ما حفظ ، وكل أحاديثه التى أثرت عنه كما جاء فى مسند تقى بن مخلد خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثا ؟! ومن علم أن الاصمعى كان يحفظ خمسة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب ـ كما روى عنه ـ أيستغرب أن يحفظ أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الأحاديث التى رواها عنه (١) ؟!

على أن الصحابة فى عصره اعترفوا له بكثرة الحفظ كما ستسمع ، وامتحنه مروان فى دقة حفظه فخرج من الامتحان فائزاً ، وذلك كما نقله ابن حجر فى الاصابة عن أبى الزعيزعة كاتب مروان من أن مروان أرسل الى أبى هريرة فجعل يحدثه وأجلس أبا الزعيزعة خلف السرير يكتب ما يحدث به ، حتى اذا كان فى رأس الحول أرسل الى أبى هريرة فسأله فى تلك الأحاديث فأعادها عليه ، فنظر مروان فى المكتوب عنده فما غير حرفاً عن حرف . ولعل فى هذه الكلمة الموجزة ما يردّ إفك المتعصبين من المستشرقين وأذنابهم من المسلمين الذين يشككون فى حفظ أبى هريرة وصدقه ، لا لغرض لهم عند أبى هريرة نفسه ولكنها أخدى محاولاتهم النيل من الاسلام ، والتشكيك فى سلامة بنيانه

﴿ ثناء الصحابة عليه والتابعين وأهل العلم ﴾ : قال « طلحة ابن عبيد الله لا أشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم نسمع » وقال ابن عمر « أبو هريرة خير منى وأعلم

---

(١) الفتح ـ نحن نعرف معرفة شخصية الاستاذ العلامة الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطى رحمه الله وكان يحفظ الشعر الجاهلى كله ، ويحفظ شعر أبي العلاء المعرى ، ولو رحنا نعد ما يحفظه لكان شيئا عظيما ، وكتابه (الوسيط فى تراجم علماء وأدباء شنقيط) كتبه من أوله الى آخره من حفظه اجابة لاقتراح شيخنا الشيخ طاهر الجزائرى ، وفى هذا الكتاب أنساب أهل شنقيط رجالا ونساء وذكر قبائلهم وما نظموه من شعر وما يؤثر عنهم من مؤلفات وأخبار ، ولم يكن لذلك مرجع يرجع إليه قبل كتاب الوسيط الذى ألفه الشيخ أحمد بن الامين من حفظه على ما نعرفه نحن شخصيا . فما حفظه أبو هريرة رضى الله عنه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طول صحبته له لايجىء ـ فى كميته ـ شيئا بجانب ما شاهدناه من محفوظ الشيخ الشنقيطى فضلا عن غيره من رجال أمتنا الممتازين بجودة الحفظ وقوة الذاكرة

يحدث » وجاء رجل الى زيد بن ثابت فسأله ، فقال له زيد : بك بأبي هريرة ، فانى بينما أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ندعو الله ونذكره إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس الينا فقال : عودوا للذى كنتم فيه . قال زيد : فدعوت أنا وصاحبى فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا ، ودعا أبو هريرة فقال « إنى أسألك مثل ما سأل صاحباى وأسألك علماً لا ينسى » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمين . فقال زيد وصاحبه : ونحن يا رسول الله نسأل علماً لا ينسى ، فقال : سبقكم بها الغلام الدوسى . وقال عمر لأبى هريرة « إن كنتَ ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأحفظنا لحديثه » وقال أبىّ بن كعب « إن أبا هريرة كان جريئا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسأله عنها غيره » وقال الشافعى « أبو هريرة أحفظ من روى الحديث فى دهره » وقال البخارى « روى عنه نحو الثمانمائة من أهل العلم ، وكان أحفظ من روى الحديث فى عصره » وقال أبو صالح « كان أبو هريرة أحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » وقال سعيد بن أبى الحسن (أخو الحسن البصرى) « لم يكن أحد من الصحابة أكثر حديثا من أبى هريرة » وقال الحاكم « كان من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وألزمهم له ، صحبه على شبع بطنه فكانت يده مع يده يدور معه حيثما دار الى أن مات ، ولذلك كثر حديثه » . وقال أبو نعيم « كان أحفظ الصحابة لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا بأن يحببه الى المؤمنين ، فكل مؤمن محبّ لأبى هريرة » وقال ابن حجر « أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً - وقال بعد أن ساق قصة الثوب - والحديث المذكور من علامات النبوة ، فان أبا هريرة كان أحفظ الناس للاحاديث النبوية فى عصره »

﴿ مرضه ووفاته ﴾ أخرج ابن أبى الدنيا بسند صحيح عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : دخلت على أبى هريرة وهو شديد الوجع ، فاحتضنته فقلت : اللهم اشف أبا هريرة . فقال : اللهم لا ترجعها - قالها مرتين - ثم قال : إن استطعت أن تموت فمت ، والله الذى نفس أبى هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه فيتمنى أنه صاحبه . وروى أحمد فى الزهد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن مهران عن أبى هريرة أنه قال حين حضره الموت « لا تضربوا علىّ فسطاطا ، ولا تتبعونى بمجمرة ، وأسرعوا بى » وأخرج البغوى عن أبى هريرة أنه لما حضرته الوفاة بكى ، فسئل فقال : من قلة الزاد وشدة المفازة . ودخل مروان عليه فى مرضه الذى مات فيه فقال : شفاك الله . فقال أبو هريرة : اللهم انى أحب لقاءك ، فأحب لقائى . ثم خرج مروان فما بلغ وسط السوق حتى مات ، وصلى عليه الوليد بن عقبة بن أبى سفيان بعد العصر سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين كما قدمنا ، وعمره ثمان وسبعون أو تسع وسبعون . ولما بلغ معاويةَ نعيه أمر عامله بالمدينة أن يدفع الى ورثته عشرة آلاف درهم ويحسن جوارهم لأنه كان ممن نصر عثمان يوم الدار

﴿ من روى عنهم ومن رووا عنه ﴾ روى عن كثير من الصحابة ، منهم أبو بكر وعمر والفضل بن العباس وأبىّ بن كعب وأسامة بن زيد وعائشة رضى الله عنهم جميعا ، وروى عنه من الصحابة كثيرون منهم ابن عمر وابن عباس وجابر وأنس وواثلة ابن الأسقع ، ومن التابعين سعيد بن المسيب وعبد الله بن ثعلبة وعروة بن الزبير وقبيصة بن ذؤيب وسلمان الأغر وسلمان بن يسار وعراك بن مالك وسالم بن عبد الله بن عمر وأبو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن هرمز وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعطاء بن أبى رباح وعطاء بن يسار وكثيرون جداً بلغوا كما قال البخارى ثمانمائة من أهل العلم والفقه ، وإن فى أخذ هؤلاء الثمانمائة من كبار الصحابة والتابعين عنه ونقلهم لحديثه ، لثمانمائة برهان على جلالة قدره وصدق لهجته ، وثمانمائة تكذيب لمن أكل الحسد والعداوة والتعصب قلوبهم من المستشرقين ومن تبعهم من المسلمين ..

(أما بعد) فهذا هو تاريخ الصحابى الجليل أبى هريرة رضى الله عنه كما يعرفه المسلمون وكما جاء فى كتب علمائهم وأئمتهم ، فلننظر كيف صوّر لنا الاستاذ أحمد أمين هذا التاريخ وما مبلغ أمانته فى نقله الى الأجيال المقبلة ؟! ...

(يتبع) مصطفى حسنى السباعى

غارة وحشية على حيفا

أغارت طائرات الايطاليين على ثغر حيفا بعد ظهر يوم السبت الماضى ، فسقطت القنابل فى أحياء مختلفة من المدينة فأحدثت بعض الاضرار ، منها مسجد ومدافن اسلامية . وقد قتل ٣٩ شخصا وجرح ثمانية وسبعون كلهم من العرب . والمعتقد أن نيران المدافع المضادة للطائرات أصابت طائرتين من طائرات العدو على الاقل

الوعظ الدينى فى خدمة المجتمع — ٤

أفردنا فى العدد السابق من مجلة الفتح الغراء مقالا فى موضوع (الزهد فى الاسلام) وتناولنا بالشرح والبيان معناه وحكمة الشارع فيه والمراد من المزهود فيه . وخرجنا بهذه النتائج :

(١) أن الزهد محله القلب (٢) وأنه فراغ القلب من الدنيا أو المال لا من اليد (٣) وأن إهمال مصالح الدنيا وترك منافعها جهالة وليس من الزهد فى شيء (٤) وأن الزهد فى المحرمات فريضة من الفرائض ، وفى فضول المباح أو فى المكروهات فضيلة من الفضائل (٥) وأن الزهد لا يتحقق إلا حيث تملك المزهود فيه أو تستطيعه (٦) وأن للانسان أن يملك الدنيا إن شاء وإن استطاع ، بشرط أن يأخذها من حلها ويضعها فى محلها المشروع ، فيملكها باليد ويزهدها بالقلب (٧) وأن تحريم الحلال أو إضاعة المال كلاهما حرام ، وليست بينه وبين الزهد صلة أو ارتباط ، لا من بعد ولا من قرب ، لا فى قليل ولا فى كثير .

(٨) وأن الزهد على ما عرفت يريح القلب والجسم ويحمى المؤمن من غوائل المادة والشهوات الدنيئة . ويحفظ عليه التوازن بين خطا الروح والبدن ، وبين مطالب الدنيا والآخرة ، فيشعر بلذة القناعة ، وسمو النفس ، وصحة المزاج ، وقوة الصبر والارادة .

وقد أطلنا فى هذا الموضوع لأنه شبهة فى نظر (الملاحدة) وشهوة فى نظر بعض (المتصوفة) ، وتهمة فى نظر سعادة الشاذلى باشا لبعض أئمة المساجد أو بعض وعاظ المساجد ، فقد طعن سعادته وغمز ولمز واتهم هذا الفريق بأن وعظهم منصب على (التزهيد فى نعيم الدنيا) كأن نعيم الدنيا كله فى نظر سعادته حلال (زلال) لا حرمة فيه ولا إثم ولا حظر ولا مؤاخذة فيه إطلاقا ؛ وهذا الذى يعنيه الباشا لا وجود له فى الواقع ، وإنما الموجود هو التزهيد فى المحرمات والشهوات غير المباحة ، وفى المكروهات أو المشتبهات ، دون الحلال أو المباح الذى لا يزيد عن الحاجة ، ودون تحريم الحلال أو إضاعة الأموال ؛ وإلا فهل وجد الناس أو سمعوا إماما أو واعظا يقول للناس « لا تأكلوا ولا تشربوا ولا تلبسوا ولا تناموا ولا تعملوا للدنيا ولا تسعوا على أرزاقكم ولا تملكوا مالا ولا تقتصدوا فيه ولا تدخروا بقية منه لأيام الشدائد ، بل أهملوه واحتقروه وارموا به فى البحر وفروا منه فراركم من الأسد أو الأجرب الخ » كلا ، وإنما يقول لهم : كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا ولا تسرفوا ، واشربوا كذلك ، ولكن لا تأكلوا حراما ولا خبيثا ، ولا تشربوا خمرا ولا تتناولوا دما أو مسكرا أو مُفتّرا ، والبسوا حلالا وفى غير إسراف أو مخيلة ، وتناولوا من الزينة ما أباح لكم الشرع أو أذن لكم فيه دون ما نهاكم عنه أو حذّركم منه مما ينافى الشهامة والرجولة أو يعطل حكمة الله فى النقدين أو يكسر قلب الفقير أو يفتنه ، وذلك كلبس الحرير والتحلى بالذهب للرجال أو اكتناز الذهب والفضة دون إنفاقهما فى سبيل الله أو إخراج الزكاة منهما أو المساهمة فى الأعمال المشروعة ، وفى المصالح المرسلة والمنافع العامة ، ويقول لهم : اسعوا الى أرزاقكم فان السعى كتب عليكم ولكن أجملوا فى الطلب ، واجمعوا المال ولكن من حله ، واصرفوه ولكن بمعروف وفى مأذون فيه ، واقتصدوا منه لاعداد العدة لأعدائكم والدفاع عن دينكم ووطنكم وصيانة عرضكم وحقكم وشرفكم ، وادخروا منه لأيام الشدائد والنكبات وتربية الأولاد وإكرام الضيفان وصلة الارحام وحلول الأمراض ، والاستغناء به عن القرض والاستدانة ودفع الربا ومد اليد للغير . واعلموا أن عز الدنيا بالمال الحلال ، وعز الآخرة بالأعمال الصالحة ، والمال وسيلة للقيام بالأعمال الصالحة وأجلّها التعاون على البر والتقوى وتبادل المنافع . وما أجمل الأموال الحلال فى أيدى الاتقياء الحكماء ، ولكن ما أقبحها إن كانت حراما أو فى أيدى الفجار السفهاء .. وهكذا .. ألا إن الواعظ الذى يرغب الناس فى (نعيم الدنيا) إطلاقا وفى غير تفصيل أو حكمة إنما هو جاهل بدينه ، بل هو فتنة للعامة ومعرة للخاصة ، كما أن الواعظ الذى يزهد الناس فى (نعيم الدنيا) إطلاقا ودون تفصيل انما هو واعظ مغفل وهو إن وجد فلا سبيل له إلا (مشفى المجاذيب) ولكنه لا وجود له فى الواقع إلا فى (خيال) الباشا أو وهمه . ولنكتف بهذا القدر فى هذا الاسبوع وموعدنا الاسبوع المقبل ان شاء الله

محمد اسماعيل عبد رب النبى
واعظ مركز قليوب

أخبار العالم الاسـلامى

نقلا عن العدد الأخير من مجلة (نور الاسلام) التى يصدرها علماء الوعظ والارشاد

بين العرب وانجلترا

سويت مشاكل الحدود سلما بين بعض بلاد أوربا . ونعرف أن بين انجلترا والحجاز خلافا على معان والعقبة ؛ والظن أن الوقت الحالى فرصة طيبة لاعادة النظر فى هذا الخلاف . هذا وانجلترا الآن فى صدد التفرغ لمشكلاتها القائمة ؛ فهى قد سحبت حاميتها من شنغهاى ، وتركت لأمريكا مستعمراتها فى المحيط الأطلنطى وهى تضم ١٩ نقطة بحرية - ونحن نسأل متى يحين تحرر الخليج الفارسى وتركه الى أصحابه ؟ وكذلك البلاد الواقعة فى جنوب جزيرة العرب ليستلحقها الامام يحيى ؟ ولئن تركتها انجلترا الآن لتستفيد من عدة جهات ، لا من جهة واحدة . أولاها أنها تنفع باسطولها المرابط هناك فى نضالها العنيف الحالى ، وثانيتها تأكيد ولاء المسلمين وصداقتهم لها ، وثالثتها أنها تكون بهذا قد نفذت مبدأ التحرير الذى تنادى به تنفيذا عمليا بحيث لا يمترى فيه عدو ولا صديق

هذا ولا خوف بعد ذلك من عدوان جديد يطرأ على هذه البلاد فى الظروف العالمية الحاضرة

مستعمرات فرنسا

ورد نبأ أن أصحاب الأراضى الفرنسيين فى مراكش امتنعوا من زرع أراضيهم خشية أن لا يمهلوا حتى يحصدوا زراعتهم . ويظهر لنا أن انحلال فرنسا قد بدأ الآن بصورة جلية ؛ والذى يرتقبه العارفون هو أن تصبح فرنسا نفسها محكومة لغيرها وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴿

أما المستعمرات ، فأكبر الظن أن كل مستعمرة تعلن عصيانها الآن ستفوز فى المستقبل بقسط من الحرية على قدر جهودها فى هذه السبيل ، والمدار على إحكام الخطة قبل العمل . فهل يسمع المسلمون فى الشام والمغرب وغيرهما من أنحاء الامبراطورية الفرنسية الزائلة ؟!

الحج

أعلنت انجلترا أنها لن تتعرض لبواخر الحجاج ، وستعلن ذلك إيطاليا أيضا ، وسنسمع - أكثر من ذلك - خبر التسهيلات التى ستقدم الراغبين فى الحج من المستعمرات ، وربما سمعنا خبر من يحجون على حساب الدول المستعمرة !!.. ورأينا الشخصى هو أن الذين يكتفون بشعائر الحج المدونة فى الكتب يرجعون ولم ينالوا من (صيامهم إلا الجوع والعطش ...) ولا (من صلاتهم غير القيام والقعود ...) وروح الحج هو (ليشهدوا منافع لهم) . و (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها) . و « انما يكتب للمصلى من صلاته ما عقل منها » ... فهل فُهِمَ عنا ما نقول ؟. إن الأجانب لا يكرهون مثل حجنا الذى نحجه ، ولا يوجسون منه خيفة !

كان الهر (جرونيه) المستشرق الهولندى أعلن إسلامه مدة ٢٥ سنة قضاها فى مكة ، ثم عاد إلى بلده وارتد عن دينه وعينته حكومته خبيرا فى الشئون الاسلامية الاستعمارية ، وكان من قوله : (لا خطر على هولندة من حج الأندونسيين) ...

على محمد المصرى

التبرعات لفقراء المدينة

أعلن محمد بدوى بك من أعيان الاسكندرية وتجارها أنه عندما زار المدينة المنورة فى رجب العام الماضى كان يحمل معه سبعمائة جنيه لفقراء المدينة ، منها ٥٠٠ تبرع بها بنك مصر و ٢٠٠ تبرع بها سيد بدراوى عاشور باشا ، وقد سلم هذا المبلغ الى لجنة الصدقات بالمدينة وتم توزيعه على مستحقيه بالعدل . قال : وكان قد تم الاتفاق فى العام الماضى بين لجنة التبرعات المصرية وبنك مصر على استثمار نقود التبرعات تحت اشراف اللجنة والبنك ، والمنتظر أن لا تقل ثمرة ذلك عن أربعمائة جنيه فى كل عام

ذوو الحيـــــــــاة الآخرة

لا ريب أنه عند ما تشرف الدنيا على النهاية ، ويبلغ الكتاب أجله ، تبدأ الحياة الآخرة التى تتحدث عنها الأديان ، وتصور سعادتها وشقاءها ، والتى تدور حولها المناقشات الفلسفية والبيزنطية - كما يقولون - وتحتدم فيها المجادلات والمحاورات المنطقية ، ويضيق بعض العقول عن إدراكها فيجحدها ويغلو فى جحود كل ما يشمله الغيب ؛ وتتسع لادراكها عقول أخرى ، فتؤمن بكل ما لا يعدو المعقول ، وكل يذهب فى التدليل على آرائه مذاهب شتى ، ويفتنّ فى الحجاج افتنانا

وإنا لسنا هنا بسبيل تناول ما أنتجته اختلافات هؤلاء وهؤلاء ، فتلك مطولات لا حصر لها ، وإنما سبيلنا البحث والمقارنة بين كلا الاثنين : الجاحد ، والمصدق ، وهما « ذوو الآخرة »

وقد يبدو هذا الموضوع تافها فى بادىء النظر ولا يستحق أن يفرد له بحث مستقل ؛ ما دام ذوو الآخرة ، ليسوا سوى ذوى الدنيا ، وذلك حق من ناحية الاقتصار على هذه النظرة التافهة ، أما من يعمق النظر ، فانه يتجلى له أن هذا أجدر المواضيع بأن يتعمق فيه المنصرفون لدرس النظريات ، لما ينطوى عليه من معان بعيدة غورها ، وأقل ما توصف به أنها تقرّب لبعض الأذهان صورة ذوى الجنة والنار ، وهى تلك الحياة التى لا تقاس بلحظة فيها الحياة الدنيا التى تشعبت فيها النظريات والفلسفات

فقد يتضح من جميع الأديان أن الانسانية ستنقسم فى الآخرة إلى فريقين : « فريق فى الجنة ، وفريق فى السعير » . وانه لرحمة من الرب الغفور أن لا يبرح الجنة والجها ، بل يصير فيها من الخالدين ، بيد أن المكث فى النار يتفاوت بنسبة الذنب طولا وقصراً وتخليداً ؛ إذ لا بد أن يمر الوقت الذي لا يبقى فى الجحيم سوى المخلدين ، وتستقر الحياة الآخرة على أن فريقا فى الجنة ، وفريقا فى السعير

ففريق الجنة : أولئك الذين نقوا أنفسهم وقلوبهم من جرائم الالحاد ، ونزعات الشهوات ، فليس للهوى ولا للشيطان عليهم سلطان ﴿ ان عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ﴾ ولم يسيطر على طباعهم وعقولهم الا الصلاح والتقوى والنزاهة والرحمة والحنان والصدق والوفاء ، ولم يهيمن على أمانيهم غير الفضيلة والاستقامة والبر ؛ وبدهى أن من كان مطمحه الآخرة ونظر للمستقبل بعين الرشاد والحكمة ، لا يحاول - ولو على سبيل الفرض - أن يتحرك فى الحاضر حركة يتوهم أنها تسىء الى ذلك المستقبل ، ولا سيما اذا كانت هناك أمامهم تضىء للسالكين فيه مواضع الخطو

وفى القرآن آيات عديدة تثنى على ذوى الجنة ، وتقسم أخلاقهم وسرائرهم ومقاصدهم وتحض على ترسم خطواتهم ، كقوله جل شأنه : ﴿ وعباد الرحمن يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ الآيات ، وكقوله جل وعلا ﴿ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ بمعنى أنه لو كان للمرء موضع خيمة فى الجنة لآثرها على الدنيا بما فيها من ملك ولذات ونعيم ، وما إلى كثير من هذه الآيات المعجزة الباهرة

أما فريق السعير : فاولئك الذين انغمسوا فى الرذائل انغماسا وركبت طبيعتهم من عناصر الاعوجاج والفجور ، وأوردوا أنفسهم موارد الحتوف ، فانقادوا للشيطان والهوى ونزعات الشهوات ، وسيطر على طباعهم وعقولهم العبث والتهتك والاستهتار والكذب والنفاق والظلم ، وهيمنت على أمانيهم الرذيلة والطغيان والجبروت والقسوة ، وكل ما يترفع عنه إنسان يحترم نفسه ويعرف قدر شخصيته ، فيجنبها مزالق العدوان والدناءة والانحطاط

وفى القرآن الكريم صورة مكبرة لهذا الفريق ، تنبو عنها الطباع النبيلة ، ويتحاشى أصحاب النفوس الكبيرة أن يمسهم من تلك الصورة رشاش ، أو يقاربهم منها شبه ، أو يعلق بهم منها قلامة ظفر ﴿ ان المجرمين فى ضلال وسعر ﴾ ، ﴿ ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يشعرون ﴾ وهم الفجرة الكفرة القتلة الزناة السراق الكاذبون المجرمون ، الذين لا يفقهون شيئا ولا يعقلون

هذا سرد صريح لكلا الفريقين ، يمهد لنا دقة التأمل ، واستنتاج أى الفريقين أخطر على الحياة الدنيا ، التى يتدافع فى تيارها الأفراد والامم ، وتتسابق فى امتلاكها والغلب عليها الدول والشعوب ، مع حقارتها وسرعة زوالها ، بجانب الحياة الآخرة العظيمة الخالدة

فالحياة بجوار الفريق الاول : هادئة وادعة مستقرة ، تشيع فى حواشيها الفضيلة والسلام والاطمئنان ، ويتقلص عنها ظل الاضطراب والخوف والشرور والمفاسد ، فأينما سرت فالأمن مستتب ، والحرية مكفولة ، والعدل قائم ، والحق ناهض ، وحيثما حللت فالخلق سام ، والضمير طاهر ، والقصد نبيل ، والمسعى مجيد

أما الحياة مع الفريق الآخر : فشاقة ، محفوفة بالمتاعب والمخاطر والآلام ، لا يؤمن معهم على عرض ، ولا نفس ، ولا مال ، ولا يتورّع أحدهم عن الولوغ فى الجرائم الخلقية على تباينها وكيف يتورع أن ينتهك عرضا ، او يمتهن كرامة ، أو يزهق روحا أو يغتصب مالا ، من رضى لنفسه حياة الوحوش الضوارى ، مسلوب العقل والتفكير ، بليد الطبع والذهن ، محروم من جميع مميزات الانسان الراقى المهذب ، ولا يفقه الا فلسفة جوفاء ، وكلمات طنانة فارغة ، ان دلت على شىء فانها تدل على زندقة وإلحاد وجهل وحمق ! فأينما سرت لا تسمع إلا شكوى من سليط أو زوجا من مخاتل ، أو صراخا من ظالم ، أو ولولة من طاغ ، أو سؤالا من مستبد ، أو ذعراً من فاجر ، أو وجلا من آثم . وحيثما حللت فلا شىء الا خداع وتدليس ونفاق وكذب وتضليل ؛ والناس بين سارق ومسروق منه ، وواتر وموتور ، وزان وزانية ، وعابث ورفيقته ، ومستهتر وتوأمته ، ومتجمل للرذيلة ومتجملة ، وما الى ذلك مما يجعل الحياة مظلمة مضنية ... ﴿ أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى ، أمّن يمشى سويا على صراط مستقيم ﴾

ومن هنا ندرك فى يسر وسهولة معنى قول الاله العليم ، حاكيا على السنة الأبرار : ﴿ ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته ، وما للظالمين من أنصار ﴾

أجل ، إنه لن يدخل النار غير من عرفت ؛ وهل الخزى والعار والدناءة ألزم لغير بيئة السعير ؟

إنها حقا لبيئة شريرة خاطئة ، نبتهل الى ربنا السميع البصير أن يباعد بيننا وبين أفرادها ، حتى يأمننا الناس ، ولا نشقى بها الحياة الاولى ، ولا نخزى فى الحياة الآخرة ، ويكون مآلنا جنات النعيم

عبد الحميد حجازى

كاتب مقرأة السيدة زينب

القضاء على مفاسد القاديانيين

فى أفغانستان

اطلعنا فى احدى النشرات السخيفة التى يصدرها القاديانيون فى ظل الحكم الاجنبى على بيان بشأن الدعوة الملعونة القاديانية والقضاء عليها فى بلاد الافغان الاسلامية . لقد كان أول داعية قاديانى وصل الى بلاد الافغان يسمى نعمة الله ، فلما تبين للحكومة ما يبثه من الفساد وما يترتب على دعوته من خطر على الملة والوطن سيق الى المحاكمة بأمر صاحب الجلالة ملك الافغان وحكم عليه بالموت رجماً فى ٣١ أغسطس سنة ١٩٢٤ (١) ، وحكم بمثل ذلك على مسمارين اثنين من الافغانيين كانا يبثان فساده واسم أحدهما عبد الحليم والثانى نور على

وأرسل القاديانيون مرة أخرى داعية آخر كان يتظاهر بصناعة الصيدلة فقتله الافغانيون فى العام الماضى

وتقول تلك النشرة الضالة إن الافغانيين كانوا فى زمن عدو الله امان الله القاديانى قد قتلوا رجماً اثنين من أعوانه ودعاته يسمى أحدهما عبد اللطيف والثانى عبد الرحمن ، ولذلك فان بلاد الافغان لا يجرؤ فيها أحد من القاديانيين على القيام بالفساد الذى اعتادوا القيام بمثله فى البلاد الاخرى

بعد الحرب

ألقى مستر هربرت هوفر رئيس الولايات المتحدة السابق خطبة فى فلادلفيا كان مما قاله فيها : « انه سيأتى ـ بعد ما يسمونه الحرب ـ وقت تهبط فيه قيمة العملة ، وتتضخم الاموال ، وتنكر الديون بشكل مّا . كما أنه ستأتى فترة طويلة تفقد فيها وظيفة الذهب فى تسوية الديون الدولية »

---

(١) الفتح ـ لعل هذا الداعية القاديانى ثبت عليه الزنا وهو محصن ، مضافا ذلك الى ردته عن الاسلام باعتقاده نبوة الغلام الكذاب واغرائه الجهلة بها ، زد على ذلك ما يقوم به الدعاة القاديانيون فى مثل بلاد الافغان من الدعوة السياسية لمصلحة دولة أخرى . وعلى كل حال فنحن ننقل الخبر على علاته كما رواه القاديانيون

فلسفة خاطفة

اخفاق ولكنه للنجـــــــــــــاح

بقلم الآنسة وفاء لطفى

قيل أمام أخى : فلان خسر القضية ولم ينجح فى محاولاته

فقال فى عدم اهتمام ، بعد أن هز رأسه : أحسن !

فقيل له : لماذا ، وهل بينك وبينه عداوة ؟

قال : بالعكس ، فما أضمر له إلا كل حبّ ومودّة

قيل : فلم تفرح لاخفاقه ، وتستحسن ذلك ؟

قال : انى أستحسنه ، ولكنى أحزن لوقوعه

قيل : وكيف يتصور ذلك ؟

قال : كما نقرأ القصة المحزنة فنحزن ونستحسنها ، وكما نضحك فى كثير من المفارقات مع أننا نرثى لمن حدثت لهم ونصابهم عليها ونعزّيهم عنها ...

قيل له : تصوّرنا ذلك وعرفنا أنك أسفت ، فعلى أى أساس كان استحسانك ؟

قال : حزنت للجهود الذى ضاع بعد أن بذل ، وللامل الذى خاب لتعلقه بالنجـاح . واستحسنت ذلك للخير العظيم الذى كثيرا ما يعد الله له بالشر اليسير فى مثل هذه الأحوال ، لأن الله لا يريد بالانسان الشرّ للشرّ ، ولكن لما وراءه من الخير . والامثلة على ذلك كثيرة : فسقوط الدولة الاموية كان شرّاً لو خيّر فيه مثل عبد الرحمن الداخل قبل أن يقع لما رضيه ، ولكان يدافع أسبابه ويقاوم الساعين لها بأقصى وأقوى ما يستطيع ، ولكنه بعد أن أسس الدولة فى الاندلس وبنى ذلك الملك المجيد للاسلام فى غرب أوربا لو خير فى الخروج من ذلك لما رضى أيضا ...

قلنا له : ان صاحبك الذى أخفق اليوم لم يدخل فى قضية وأخفق فيها الا هذه المرة

قال : ادّخر الله له الاخفاق فى الوقت المناسب ليسوق اليه الخير بعد ذلك

قيل : ولكنه سوف يستأنف !

قال : ان نجح فانه أمر الله وفيه خير ، لأنه يطلب حقه وثمرة جهوده ، وان أخفق فليحمد الله وليعلم أن فى الأمر اضرارا من القدر على دفع شر عظيم بوقوع شر يسير ، فلربما أطغاه النجاح فظلم نفسه بالعجب ، أو بالكبر ، أو بالغرور ، ان كان لم يخلق حقا من قبل . ولربما انصرف بهذا الخير العاجل عن خير آجل هو أعظم منه ، وخير لذلك الانسان أن يجعل نصب عينيه قوله تعالى ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ﴾ ثم قرأ بعد ذلك ﴿ والله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ وليس بالمستبعد أن يكون فشله فيما أراد استعدادا منه للنجـاح فيما لم يرد ، والأمور بمقادير ، وكل انسان ميسر لما خلق له

وفاء

فى قصر الميكادو

اجتماع خطير لبحث سياسة اليابان

عقد مجلس الوزراء اليابانى ورؤساء المصالح الحكومية اجتماعا فى قصر الميكادو بعد ظهر يوم الخميس الماضى بحضور جلالته دام ثلاث ساعات . وقد أذاعت سكرتيرية مجلس الوزراء بلاغا رسميا جاء فيه أن « أهم مسائل الدولة بحثت فى هذا الاجتماع » . وكان بين الذين حضروا هذا الاجتماع رؤســاء الأقسام فى وزارة الحربية والبحرية

انفصال اليونان عن تركيا

فى برقية من نيو يورك أن دولتى المحور ستؤيدان بلغاريا عند ماتقدم مطالبها بصفة رسمية الى حكومة أثينا ، خصوصا وان احدى هذه المطالب هو الحصول على تراقيا الغربية لفصل اليونان عن تركيا

فى يومى ٢٠ و ٢٤ اكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية الصالحية وبسوق قنا العمومى سيباع بقرة مبينة بالمحضر ملك أحمد عثمان ، ومن من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢ سنة ١٩٢٩ وفاء للمبلغ ٣٠٠ قرش كطلب مجلس حسبى مركز قنا فعلى المشترى الحضور

الخطط اليابانية فى الشرق الاقصى

طوكيو فى ٢٢ سبتمبر ـ ر ـ تقول وكالة (دومى) اليابانية ان المقامات الرسمية اليابانية تعرب عن قلقها الشديد من احتمال تعاون الولايات المتحدة وبريطانيا فى المحيط الهادىء . وقد زادت هذه الانباء من الحادثات التى دارت بين المستر كوردل هل وزير خارجية أمريكا واللورد لوثيان سفير بريطانيا والمستر كاسى وزير استراليا المفوض فى واشنطون . وتقول جريدة «اساهى شمبون» ان انتقال القاعدة البحرية البريطانية فى سنغافورة الى أمريكا يكون دليلا على اشتراك الولايات المتحدة فعلا فى الحرب الاوروبية ، وهو يعد فى الوقت ذاته خطرا كبيرا على سيادة اليابان فى غرب المحيط الهادى . فيجب أن تكون اليابان مستعدة لمقاومة الضغط الأمريكى والانجليزي . ولا ريب أن التعاون بين الدولتين يتخذ شكلا محسوسا ظاهرا ، فعلى اليابان ان تتأهب فى المجال الحربى والدبلوماسى لمقابلة جميع الطوارىء

هجوم اليابانيين على الهند الصينية

ووقف القتال بمنح تسهيلات خاصة لليابان

غزت الجنود اليابانية الهند الصينية الفرنسية فى الساعة ١٠ من مساء الأحد الماضى فقاوم الفرنسيون مدة ساعتين ، ثم وقع الفرنسيون اتفاقا باقامة نظام جديد فى شرق آسيا منحوا فيه الحكومة اليابانية تسهيلات خاصة فى الهند الصينية لتستطيع القوات البرية والبحرية اليابانية مواصلة أعمالها الحربية فى الصين ، وقد حصل اليابانيون على ٣ قواعد جوية فى تونكين مع حقهم فى وضع ٦ آلاف جندى يابانى لحراستها ، وحق مرور الجنود اليابانية من الهند الصينية الفرنسية الى الصين بطريق محدود ، والسماح لهم بانزال قواتهم فى هايفونغ واستقرارهم فيها . وقيل ان القتال الذى حدث بين اليابانيين والفرنسيين كان بسوء تفاهم

سيام متضامنة مع اليابان

وصلت الى اليابان بعثة صداقة من سيام برئاسة وكيل وزارة الدفاع ، فرحبت بها الصحف اليابانية ، وعدّت قدومها خطوة هامة فى سبيل توثيق العلاقة بين البلدين

الصين والهند الصينية

استفادت الصين من الوقت ، فحشدت فى الاسابيع الأخيرة قوات مهمة على حدود الهند الصينية الفرنسية يقدر عددها بمائتى ألف ، ولا يبعد أن تجتاز بعض الوحدات الصينية الحدود لتحتل المراكز التى لها أهمية حربية فى الجبال

اهتمام تشرشل بالحرب المصرية

قالت جريدة «ايفننج نيوز» ان اهتمام المستر تشرشل بالحرب سيزداد بفضل الحملة المصرية ، لانه يعرف كل شبر من أراضى مصر منذ اشترك فى استرداد السودان من المهدى ، وأول كتاب وضعه سماه (حرب النهر) وهو يصف به الحرب السودانية

للتسلية

قال أبو عبد الله المقَّرى (جد صاحب نفح الطيب وكان معاصراً لابن خلدون) : أنشدتُ يوما الابلىَّ قولَ ابن الرومى :

أفنىَ وأعمىَ ذا الطبيبُ بطبه
وبكحله الأحياء والبصراء
فاذا مررتَ رأيتَ من عميانه
أمما على أمواته قرّاء

فاستعادنى حتى عجبت منه ، مع ما أعرف من عدم ميله الى الشعر ، وظننت أنه أعجب بما تضمنه البيت الاول من غريب اللف والنشر المكرَّر الذى لا أعرف له ثانيا فيه ، فقال :

ـ أظننت أنى استحسنت الشعر ؟

فقلت : مثلك يستحسن مثل هذا الشعر

فقال : انما تعرَّفتُ منه كون العميان كانوا فى ذلك الزمان (زمان ابن الرومى) يقرأون على المقابر ، فانى كنت أرى ذلك حديث العهد ، فاستفدتُ التاريخ

في يوم أول أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز
شبين الكوم وتوابعها سيباع قمح واذره وبذر كتان مبينين بالمحضر
ملك الشيخ عبد حسن الجحش التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٣٣
سنة ٩٣٩ مصر وفاء لمبلغ ١٥٠ ج و ٢٥١ م غير النشر كطلب حضرة
محمود أفندي صابر التاجر بمصر فعلى المشترى الحضور

في يوم أول أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بالكوم الاحمر
ويوم ٤ منه بسوق امبابه سيباع جاموسة مبينة بالمحضر ملك
محمد ابراهيم ربيع نفاذا الحكم ن ٤٤٣ سنة ١٩٤٠ مدني امبابه
وفاء لمبلغ ٣ ج و ١٥٠ م خلاف النشر وما يستجد
كطلب الخواجه ودريس ابراهيم موصيري تاجر أقطان بمصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بانوب ظهر
الجمل مركز ديروط سيباع بقرة وقمح وخلافه موضحين بالمحضر
ملك عبد الجواد محمد شحاته من الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٠ سنة
٩٤٠ وفاء لمبلغ ١١٩٥ قرش غير النشر كطلب محمد أفندي
فهمي من ديروط الشريف فعلى المشترى الحضور

في يوم ٣ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بازليتم ويوم
الخميس الذي يليه بسوق بهجوره الاسبوعي سيباع معيز ونخل
مبينين بالمحضر ملك محمد حسن خلاف من نجع أحمد محمد تبع
ازليتم نفاذا الحكم ن ١٠١ سنة ١٩٣٩ وفاء لمبلغ ٤٥١ قرش غير
النشر كطلب الشيخ عمر ابراهيم خلاف من الناحية
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية رشيد مركزها
سيباع ثور موضح بالمحضر ملك حسن علي الدبياني المزارع بالناحية
نفاذا الحكم ن ٨٢٢ سنة ٩٤٠ رشيد وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٦٥ م غير
النشر كطلب الحاج مصطفى أحمد المقيمي التاجر برشيد
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٥ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٦ صباحا بناحية رأس الخليج
مركز شربين سيباع زراعات قطن واذره مبينين بالمحضر ملك
محمد عبد اللطيف الالا وآخر من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٦٩
سنة ١٩٣٩ مركز المنصوره وفاء لمبلغ ٧٠ ج و ٣٣٠ م غير النشر
كطلب الخواجا جورج أنطون صالح التاجر بالمنصورة
فعلى المشترى الحضور

في يومي ٦ و ٩ أكتوبر ٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية [illegible]
عوالي وبسوق اشمون سيباع جاموسه موضحة بالمحضر ملك
محمد أحمد أبو عمر بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٥٧٩ سنة ٩٤٠ وفاء
لمبلغ ٤٦٦ قرش غير النشر كطلب عبده فركوح باشمون
فعلى المشترى الحضور

في يوم ٧ أكتوبر ١٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية المطيعه مركز
أسيوط سيباع محصول زراعة قطن مبينة بالمحضر ملك بدران
أحمد فارس من الناحية نفاذا الحكم ن ٣٠٩٦ سنة ١٩٤٠ أسيوط
وفاء لمبلغ ٢١٠ قرش وفيه النشر كطلب أبو العلا أفندي
خالد من أعيان موشا مركز أسيوط فعلى المشترى الحضور

في يومي ٨ و ٩ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية مصطاي
مركز قويسنا منوفية وبسوق قويسنا سيباع أذره ونحاس
وصندوق وقمح موضحين بالمحضر ملك عليوه مصطفى علي الشعار
وعبد الصادق حجاج الأول بالرمالي والثاني بمصطاي نفاذا الحكم
ن ٢٢٦ سنة ١٩٤٠ قويسنا وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٣٠ م غير ما يستجد
كطلب محمد أفندي نصر علي التاجر بقويسنا
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٣ أكتوبر ١٩٤٠ من الساعة ٨ صباحا بناحية بيت
داود سيباع قطن موضح بالمحضر ملك محمود أحمد حسن
وآخر بالناحية نفاذا الحكم ن ٣٣٤٤ سنة ١٩٤٠ جرجا وفاء لمبلغ
١٤٩٧ قرش غير النشر كطلب يوسف السيد ناصر
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ الساعة ٩ صباحا ببندر بني
سويف سيباع صابون ومنقولات وخلافه موضحين بالمحضر
ملك محمد مصطفى سالم الوتار التاجر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٨٢٠
سنة ٩٣٨ بني سويف وفاء لمبلغ ١٣٦ ج و ٢٠٠ م وفيه النشر
كطلب سعادة علي اسلام باشا ببندر بني سويف
فعلى المشترى الحضور

في يوم ١٩ أكتوبر ٩٤٠ الساعة ٨ صباحا بناحية بنجا مركز
طهطا سيباع غلال أذره صيفي موضحة بالمحضر ملك عمار [illegible]
عمار من الناحية نفاذا الحكم ن ٥١١٥ سنة ١٩٤٠ طهطا وفاء لمبلغ
٢٤٩ قرش وفيه النشر كطلب فهمي أفندي مجاهد من الناحية
فعلى المشترى الحضور